

مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

بمحقق وضبط
عبد السلام محمد هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب المقاييس فى اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إِنَّ لِلُّغَةِ الْعَرَبِ مَقَائِيسَ صَحِيحَةً ، وَأَصُولاً تَتَفَرَّعُ مِنْهَا فُرُوعٌ . وَقَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِي جَوَامِعِ اللُّغَةِ مَا أَلْفُوا ، وَلَمْ يُعَرِّبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْ مَقْيَاسٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقْيَاسِ ، وَلَا أَصْلٍ مِنَ الْأَصُولِ . وَالَّذِى أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ بِأَبٍ مِنَ الْعِلْمِ جَلِيلٌ ، وَلَهُ خَطَرٌ عَظِيمٌ . وَقَدْ صَدَّرْنَا كُلَّ فَصْلِ بِأَصْلِهِ الَّذِى يَتَفَرَّعُ مِنْهُ مَسَائِلُهُ ، حَتَّى تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْمَوْجِزَةُ شَامِلَةً لِلتَّفْصِيلِ ، وَيَكُونُ الْمَجِيبُ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مُجِيباً عَنِ الْبَابِ الْمَبْسُوطِ بِأَوْجَزِ لَفْظٍ وَأَقْرَبِهِ .

وبناءً الأمرِ فى سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهرة عالية ، تحوى أكثر اللُّغة .
فأعلاها وأشرفُها كتابُ أبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، المسمَّى (كتاب العين)
أخبرنا به على بن إبراهيم القطَّان ^(١) ، فيما قرأت عليه ،

(١) هو على بن إبراهيم بن سلمة القطان . ذكره ياقوت فى معجم الأدباء (٤ : ٨٢) وكذا السيوطى فى بغية الوعاة ١٥٣ فى شيوخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه فى كتابه «الصاحج» .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المعداني^(١) ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق^(٢) عن بُندار بن لُزة الأصفهاني^(٣) ، ومُعرف بن حسان^(٤) عن الليث ، عن الخليل .
ومنها كتابا أبي عُبيد^(٥) في (غريب الحديث) ، و (مصنّف الغريب) حدّثنا بهما على بن عبد العزيز^(٦) عن أبي عُبيد .

(١) لم أجد له ولا لأبيه ترجمة فيما لدى من المصادر ، لكن يؤيد صحة هذا السند ما ورد في كتاب الصاحبي ص ٣٠ من قول ابن فارس : «حدّثنا على بن إبراهيم المعداني ، عن أبيه ، عن مُعرف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل» .

(٢) انظر التنبيه السابق .

(٣) هو بندار بن عبد الحميد الكرخي الأصبهاني ، ويعرف بابن لزة . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، وكان له كل أسبوع دخلة على المتوكل يجمع فيها بينه وبين النحويين . وبندار ، بضم الباء . ولزة بلام بعدها زاي ، وفي الأصل : «لوة» محرفة . انظر معجم الأدباء (٧ : ١٢٨ . ١٣٤) وبغية الوعاة ٢٠٨ .

(٤) مُعرف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٥ .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مدة ، ثم ولى القضاء بطرسوس وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضير وأبو بكر ابن عياش . وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن يحيى المروزي ، وعلى بن عبد العزيز البغوي . وكان من العلماء المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، وكان إذا ألف كتاباً أهده إلى عبد الله بن طاهر فيحمل إليه مالا خطيراً . ومات سنة ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٣ . ٤١٦) وإرشاد الأريب (١٦ : ٢٥٤ . ٢٦١) .

(٦) هو أبو الحسن على بن عبد العزيز بن المزيان بن سابور البغوي نزيل مكة ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الحيض ، وكتاب الطيور وغير ذلك . وحدث عن أبي نعيم ، وحجاج بن المنهال ، ومحمد بن كبير العبدى ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله ابن محمد البغوي ، وسليمان بن أحمد الطبري . توفي سنة ٢٨٧ . انظر إرشاد الأريب (١٤ : ١١ . ١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠ : ١٧٨) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا ^(١) عن أبي نصر ابن أخت الليث بن إدريس ^(٢) ، عن الليث ^(٣) ، عن ابن السكيت .
ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهرة) ؛ وأخبرنا به أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني ^(٤) ، وعلى بن أحمد الساوي عن أبي بكر .
فهذه الكتب الخمسة معتمداً فيما استنبطناه من مقاييس اللغة ، وما بعد هذه الكتب فمحمولٌ عليها ، وراجعٌ إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نصصناه إلى قائله إن شاء الله . فأولُ ذلك :

-
- (١) هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف . وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء ترجمة أحمد بن فارس في بغية الوعاة ١٥٣ . وقد أورد ياقوت في ترجمة ابن فارس نصوصاً كثيرة من سماع ابن فارس من والده .
(٢) الليث هذا ، غير الليث بن المظفر اللغوي المشهور . ولم أجد له ترجمة فيما لدى من المراجع .
(٣) هو الليث بن المظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار . كان بارعاً في الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو . وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل إنه الذي صنع كتاب العين ونحله الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه . انظر معجم الأدباء (١٧ : ٤٣ . ٥٢) وبغية الوعاة ٣٨٣ .
(٤) في تاريخ بغداد (١ : ٣١٠) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فيمن يحدث عن محمد بن الحسن بن دريد . وقال توفي سنة ٣٧٠ . فلعله هو .

كتاب الهمزة

باب الهمزة فى الذى يقال له المضاعف

أَب اعلم أن للهمزة والباء فى المضاعف أصلين ، أحدهما المرعى ، والآخر القَصْدُ والتهْيُؤ. فأما الأول فقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ قال أبو زيد الأنصارى : لم أسمع للأبِّ ذكراً إلا فى القرآن. قال الخليل وأبو زيد : **الأب** المرعى ، بوزن فَعْل. وأنشد ابنُ دريد: جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارِنَا وَلَنَا **الأب** بِهِ وَالْمَكْرَعُ وَأَنشَدَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ لِأَبِي دُوَادٍ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الْحَزْنِ مَنْ أَبُّهُ قُرْيَانُهُ فِي عَانَةٍ تَصْحَبُ^(١)
أى تحفظ. يقال : **صَحَبَكَ** الله أى حفظك. قال أبو إسحاق الزجاج : **الأب** جميع الكَلأ الذى تعتلفه الماشية ، كَذَا زُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهَذَا أَصْلُهُ. وأما الثانى فقال الخليل وابنُ دريد : **الأب** مصدر **أَب** فلانٌ إلى سيفه إذا رَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ لِيَسْتَلَّهُ. **الأب** فى قول ابن دريد : النزاع إلى الوطن ، و**الأب** فى روايتهما التَهْيُؤُ للمسير. وقال الخليل وحده : **أَب**

(١) فى اللسان (صحب): «قربانه فى عابه يصحب» ، ونسب البيت إلى أحد الهذليين.

هذا الشيء ، إذا تهيأ واستقامت طريقته **إِبَابَةً** ^(١). وأنشد للأعشى :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرَمْكُمْ وَكَصَارِمِ أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيذْهَبَا ^(٢)

قال هشام بن عتبة (٣) * في الإِبَابَةِ :

وَأَبَّ ذُو الْحَضَرِ الْبَادِي إِبَابَتَهُ وَقَوَّضَتْ نِيَّةَ أَطْنَابِ تَحْيِيمِ

وذكر ناسٌ أنَّ الطَّبَّاءَ لا تَرُدُّ ولا يُعْرِفُ لها ورد. قالوا : ولذلك قالت العربُ في الطَّبَّاءِ

: «إِنْ وَجَدَتْ فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ عَدِمَتْ فَلَا أَبَابَ» معناه إِنْ وَجَدَتْ مَاءً لَمْ تُعَبِّ فِيهِ وَإِنْ لَمْ

تَجِدُهُ لَمْ تَأْبُبْ لَطْلِبِهِ ^(٤). وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّةِ ذَلِكَ. **وَالْأَبُ** : الْقَصْدُ ، يُقَالُ أَبَيْتُ أَبَاهُ ، وَأَمْتُ

أَمَّهُ ، وَحَمَّتْ حَمَّهُ ، وَحَرَدَتْ حَرْدَهُ ، وَصَمَدَتْ صَمَدَهُ. قال الراجز يصف ذبياً :

مَرَّ مُدِلٌّ كَرِشَاءَ الْعَرَبِ فَأَبَّ أَبَّ غَنَمِي وَأُمِّي

أى قصدَ قصدَها وقصدِى.

أَت قال ابن دريد : **أَتَهْ يَأْتُهُ** ، إذا غلبه بالكلام ، أو بكنهه بالحجة. ولم يأت في الباب

غير هذا ، وأحسب الهمزة منقلبةً عن عين.

(١) إِبَابَة ، بالفتح والكسر. وفي اللسان : «والمعروف عن ابن دريد الكسر».

(٢) فسره في اللسان بقوله : «أى صرمتكم في تهيئ لمفارتكم». وفي الجمهرة : «يذكر قوماً نزل فيهم فخانوه».

وسيرد البيت في (كشع).

(٣) هو أخو ذى الرمة غيلان بن عقبة. انظر الأغاني (١٦ : ١٠٧).

(٤) يقال أب يؤب ويؤب ، إذا تهيأ وتجهز. وفي اللسان (أب ، عب): «لم تأتب لطلبه» ؛ والوجهان

صحیحان.

أَثَّ هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين ، وهو أصلٌ واحد. قال ابن دريد : **أَثَّ** النبْتُ **أَثًّا** إذا كثر. ونبْتُ **أَثِيث** ، وكلُّ شيءٍ موطنًا **أَثِيثٌ** وقد **أَثَّ** تأثيثًا. و**أَثَات** البيت من هذا ، يقال إنَّ واحده **أَثَاتَةٌ** ، ويقالُ لا واحدَ له من لفظه. وقال الزجاج في **الأَثِيث** :

يَخْبِطُنَ مِنْهُ نَبْتَهُ الْإِثْيَا حَتَّى تَرَى قَائِمَهُ جَثِيثًا
أى مجثوثًا مقلوعًا. ويقال نساءً **أَثَائِث** ، وثيرات اللحم. وأنشد :

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجُحُ الْأَثَائِثُ تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ ^(١)
وفي **الأَثَات** يقول الثَّقَفِيُّ :

أَشَقَاتُكَ الظُّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بَذَى الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاتِ ^(٢)

أَجَّ وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الحَفِيف ، والشَّدَّة إمَّا حرًّا وإمَّا ملوحة. وبيان ذلك قولهم **أَجَّ** الظِّلِيمُ إذا عدا **أَجِجًا** و**أَجَّا** ، وذلك إذا سمعت حَفِيفَهُ في عَدُوهِ. و**الأَجِيج** : **أَجِيج** الكِبر من حَفِيف النَّارِ.

قال الشاعرُ يصف ناقة :

فَرَاخَتْ وَأَطْرَفُ الصُّوَى مُخْزَلَّةٌ تَسْجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمَقْزَعُ ^(٣)

(١) الرجز لرؤبة ، انظر ديوانه ٢٩ واللسان (أثث ، وعث ، رجح). والأواعث : اللينات ، جمع وعثة على غير قياس ، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث.

(٢) ذى ، زائدة ، ومعناه بالزى. والثقفى هو محمد بن عبد الله بن نمير ، كما في الجمهرة (١ : ١٤). وانظر الأبيات في الكامل ٣٧٦ . ٣٧٧ وزهر الآداب (١ : ١٥٨). وانظر للبيت أيضا اللسان (رأى) ومعجم البلدان (نقب).

(٣) في الأصل : «فأجت» صوابه في الجمهرة (١ : ١٤) واللسان (٣ : ٢٨) ، وفي (١٣ : ١٥٩) : «فمرت».

وقال آخر يصف فرساً :

كَأَنَّ تَرْدَدَ أَنْفَاسِهِ أَجِيجُ ضِرَامٍ زَفْتُهُ الشَّمَالُ
وَأَجَّةُ الْقَوْمِ : حَفِيفُ مَشِيهِمْ وَاجْتِلَاطُ كَلَامِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ . وَالْمَاءُ
الْأَجَاجُ : الْمَلْحُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَجَاجُ الْحَارُّ الْمَشْتَعِلُ الْمُتَوَهَّجُ ، وَهُوَ مِنْ تَأَجَّجَتِ النَّارُ .
وَالْأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، يُقَالُ مِنْهُ ائْتَجَّ النَّهَارُ ائْتَجَاجًا . قَالَ حُمَيْدُ :
* وَلَهَبُ الْفِتْنَةِ ذُو ائْتَجَاجِ *

وقال ذو الرُّمَّة في الأَجَّة :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ^(١)
وقال عُبيد بن أبيوب العنبري يريثي ابن عم له :
وَعَبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لَخَفَّ عَنِّي مِنْ أَجِيجِ فُؤَادِيَا
أَحَّ وَلِلْهِمزة والحاء أصل واحد ، وهو حكاية السعال وما أشبهه من عطشٍ وغيظٍ ،
وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : فِي قَلْبِي عَلَيْهِ أَحَاح ، أَيْ إِحْنَةٌ وَعَدَاوَةٌ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْأَحَاحُ الْعَطَشُ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : سَمِعْتُ لِفُلَانٍ أَحَاحَا وَأَحِيحًا ، إِذَا تَوَجَّعَ مِنْ غَيْظٍ
أَوْ حُزْنٍ . وَأَنْشَدَ :

* يَطْوِي الْحَيَازِمَ عَلَى أَحَاحِ *

وَأَحِيحَةٌ اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ فِي حِكَايَةِ السُّعَالِ أَحَّ أَحًا . قَالَ :

(١) سيأتي في (مع).

يَكْأَدُ مَنْ تَنْحَنُجُ وَأَحِ يَحْكِي سُعَالَ الشَّرِقِ الْأَبْحِ^(١)

وذكر بعضهم أنه ممدود : آح. وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا الْمَمْتَحِ سُعَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ

يقول من بعد السُّعَالِ آح

أَخ وأما الهمزة والخاء فأصلان : [أحدهما] تَأُوهُ أو تَكْرُهُ ، والأصل الآخر طعامٌ بعينه.

قال ابن دُرَيْد : **أَخ**^(٢) كلمة تقال عند التأوُّه ، وأحسبها مُحْدَثَةٌ. ويقال إِنَّ **أَخ** كلمة تقال عند التكرُّه للشيء. وأنشد :

* وَكَانَ وَصْلُ الْغَانِيَاتِ أَخَا^(٣) *

وكانت دَخْتُنُوسُ بِنْتُ لَقِيْطٍ ، عند عمرو بن عمرو بن عُذْس ، وهو شيخٌ كبير ، فوضع رأسه في حجرها فنفخ كما ينفخ النائم ، فقال **أَخ!** فقالت أَخٌ واللَّهِ منك! وذلك بِسَمْعِهِ ، ففتح عينيه وطلَّقَهَا ، فتزوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ مَعْبِدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، وأغارت عليهم خيلٌ لبكر بن وائل فأخذوها* فيمن أخذ ، فركب الحَيَّ ولحق عمرو بن عمرو فطاعَنَ دَوَّهَاً حتى أَخَذَهَا ، وقال وهو راجعٌ بها :

(١) نسب إلى رؤية في اللسان والصحاح (أحج).

(٢) ضبطت في اللسان بضم الخاء ، وفي الجمهرة بفتحها ، وفي القاموس بالسكون.

(٣) في اللسان :

وانثنت الرجل فصارت؟ وصا وصل الغانيات أخا

أَيَّ زَوْجِيكَ رَأَيْتَ خَيْرًا أَلْعَظِيْمُ فَيْشِلَةً وَأَيُّرَا
أم الذي يأتي الكُماة سَيِّرا

فقلت : ذاك في ذاك ، وهذا في هذا. والأخيخة : دقيقٌ يصبُّ عليه ماءٌ فيبرق بزيتٍ
أو سمن ويُسْرَب (١) قال :

* تَحْشُرُ الشَّيْخَ عَنِ الْأَخِيخَةِ *

أَدَّ وأما الهمزة والبدال في المضاعف فأصلان : أحدهما عِظَمُ الشَّيْءِ وشِدَّتُهُ وتَكَرُّرُهُ ،
والآخر النُّدُودُ. فأما الأوَّلُ فالإدُّ وهو الأمر العظيم.

قال الله تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ أي عظيمًا من الكفر. وأنشد ابنُ دريد :

يَا أُمَّتَا رَكِبْتُ أَمْرًا إِدًّا رَأَيْتُ مَشْجُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْدًا
أَبْيَضَ وَضَاحَ الْجَبِينِ بَجْدًا فَلَنْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبَرْدًا (٢)
وأنشد الخليل :

وَنَتَّقِي الْفَحْشَاءَ وَالنَّاطِلَا وَالْإِدَادَ وَالْعَضَاءَ (٣)
ويقال أَدَّتِ الناقة ، إذا رجعت حنينها. والأدُّ : القُوَّةُ ، قاله ابن دريد وأنشد :

(١) برق الأدم بالزيت والدسم يبرقه برقاً وبروقاً ، جعل فيه شيئاً يسيراً.

(٢) في الأصل : «قتلت» مع إسقاط الكلمة بعدها ، والتصحيح والتكملة من الجمهرة واللسان. والرشف
بالتحريك وبالفتح : تناول الماء بالشفنتين.

(٣) الرجز لرؤبة كما في ديوانه ١٢٣ واللسان. وفي الأصل : «والأد والأداد».

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَدَاً ^(١) من بعد ما كنت صُملاً نَهْدَا
فهذا الأصل الأول. وأمّا الثاني فقال ابن دريد : **أَدَّتِ** الإبل ، إذا نَدَّت. وأمّا **أُدُّ** بن
طابخة بن الياس بن مضر فقال ابن دريد : الهمزة في **أَدَّ** واوٌ ، لأنه من الوُدِّ. وقد ذكر في
بابه.

أَدَّ وأمّا الهمزة والذال فليس بأصلٍ ، وذلك أنَّ الهمزة فيه محوَّلة من هاء ، وقد ذكر في
الهاء. قال ابن دريد : **أَدَّ يُوْدُّ أَدًّا** : قطع ، مثل هَدَّ. وشَقْرَةُ **أُدُوْدٌ** : قِطَاعَةٌ. أنشد المفضل :
يُوْدُّ بِالشَّقْرِ قِرَّةً أَىْ أَدَّ مِنْ قَمْعٍ وَمَأْنِيَةٍ وَقَلْدٍ
أَرَّ أصلُ هذا الباب واحد ، وهو هَيِجَ الشَّيْءَ بِتَذَكِيَةٍ وَحَمَى ، فالأَرُّ الجِماع ، يقال
أَرَّهَا يُوْرُّهَا أَرًّا ؛ **والمَثَرُ** : الكثير الجماع. قال الأغلب :

بَلَّثْتُ بِهِ غُلَابِطاً مِئْرًا ^(٢) ضَخَمَ الكِرَادِيسِ وَأَى زِبْرًا
والأَرُّ : إيقاد النار ، يقال **أَرَّ الرجلُ النَّارَ** إذا أوقدها. أنشدنا أبو الحسن. على بن
إبراهيم القطان ، قال أملى علينا ثعلبٌ :

قد هاج سارٍ لسارى ليلةً طرباً وقد تصرَّم أو قد كاد أو دهباً

(١) الشرة : النشاط. وفي اللسان : «شدة».

(٢) العلابط : الضخم العظيم ، وفي الأصل : «علائطاً» تحريف. ونسب الرجز في اللسان. والجمهرة إلى بنت
الحمارس أيضاً.

كَأَنَّ حَيْرِيَّةَ غَيْرِي مُلَاحِيَةً بَاتَتْ تَوُورُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ هَبَا ^(١)
والأز: أن تُعالج الناقة إذا انقطع ولادها ، وهو أن يُؤخذ غصن من شوك قَتَادٍ فيُبلَّ ثم
 يذَرَّ عليه ملح فيُوَرَّر به حياؤها حتى يَدْمَى ، يقال ناقة مأرورة ، وذلك الذى تعالج به هو
 الإزار.

أز والهمزة والزاء يدلّ على التحرك والتحريك والإزعاج. قال الخليل : **الأز** حمل
 الإنسان الإنسانَ على الأمرِ برفقٍ واحتيال. الشيطان **يؤز** الإنسانَ على المعصية **أزّا**. قال الله
 تعالى : ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوُورُهُمْ أَزّا** ﴾ . قال أهل التفسير :
 تُزعجهم إزعاجاً. وأنشد ابن دريد :

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَالتَّحَزِّي فِينَا وَلَا طَيْحُ الْعِدَى ذُو الْأَزِّ ^(٢)
 قال ابن الأعرابي : **الأز** حلب الناقة بشدة. وأنشد :

شَدِيدَةُ أَزِّ الْآخِرِينَ كَأَنَّهَا إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ زَجَلَهُ قَافِلِ ^(٣)
 قال أبو عبيد : **الأز** ضم الشئ إلى الشئ. قال الخليل : **الأز** غليان

(١) ملاحية من الملاحاة ، والشعر ليزيد بن الطثرية ، كما في اللسان (٧ : ١٧٢) ، وقد رواه : «تؤز» بالزاي ، بمعنى تَوُر.

(٢) الرجز لرؤية كما في الجمهرة واللسان. وفي الأصل : «ولا طبخ والعدى والأز». وانظر ديوانه ص ٦٤.

(٣) في اللسان : «قال الآخريين ولم يقل القادمين لأن بعض الحيوان يختار أخرى أمه على مقادميها ... والزجلة : صوت الناس. شبه حفيف شخبها بخفيف الزجلة».

القدر ، وهو **الأزير** أيضاً. وفي الحديث : «كان يصلي ولجوفه **أزير** كأزير المرحل من البكاء». قال أبو زيد : **الأز** صوت الرعد ، يقال **أز يئز أزا** وأزيراً. قال أبو حاتم : **والأزير** القُر الشديد ، يقال ليلة ذات **أزير** ولا يقال يوم ذو **أزير**. قال : **والأزير** شدة السير ، يقال **أزتنا** الرّيح أى ساقتنا. قال ابن دريد : بيت **أزز** ، إذا امتلأ ناساً.

أس الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشئ الوطيد الثابت ، **فالأس** أصل البناء ، وجمعه **آساس**. ويقال للواحد **أساس** بقصر الألف ، والجمع **أسس**. قالوا : **الأس** أصل الرجل ، **والأس** وجه الدهر ، ويقولون كان ذلك على **أس** الدهر. قال الكذاب الحرمازي^(١) : **وأس مجتد ثابت وطيد** نال السماء فرعوه المديد فأما **الأس** فليس هذا بابه ، وقد ذكر في موضعه.

أش الهمزة والشين يدل على الحركة للقاء. قال ابن دريد : **أش** القوم **يؤشون أشا** ، إذا قام بعضهم إلى بعض للشر لا للخير. وقال غيره : **الاشاش** مثل **الهشاش**^(٢). وفي الحديث : «كان إذا رأى من أصحابه بعض **الأشاش** وعظّمهم».

(١) في الجمهرة : «قال الراجز في أس البناء ، وأحسبه كذاب بنى الحرماز».

(٢) **الهشاش** ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة.

أَصَّ وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشئ ومجتمعه ، والأصل الآخر الرعدة. قال أهل اللغة : **الإصَّ** ^(١) الأصل. ويقال للناقة المجتمعة الخلق **أَصُوصٌ**. وجمع **الإص** الذي هو الأصل **أصاص**. قال :

قِلَالٌ مَجْدٍ فَرَعَتِ أَصَاصَا وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ لَا تُنَاصِي ^(٢)
والأصيص أصل الدن يجعل فيه شراب. قال عدى :

* مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَالِي أَصِصَ * ^(٣)

فهذا أصل. وأما الآخر فقالوا : أَفَلَتَ فَلَانٌ وَلَهُ **أَصِص** ، أى رعدة.

أَضَّ وللهمزة والضاد معنيان : الاضطرار والكسر ، وهما متقاربان. قال ابن دريد : **أَضَنِي** إِلَى كَذَا [وَكَذَا] **يُؤْضِنِي أَضًا** ، إِذَا اضْطَرَّنِي إِلَيْهِ. قال رؤبة :
* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا *

أى مضطرًا. قال : **والأضَّ** أيضا الكسر ، يقال **أَضَهُ** مِثْلَ هَضَّهُ سَوَاءً. وحكى أبو زيد الأضاضة : الاضطرار. قال :

زَمَانَ لَمْ أَحْـلِفِ الْأَضَاضَةَ أَكْـحَلُ مَا فِي عَيْنِهِ بِيَاضَةَ

(١) ضبطت في الأصل بكسر الهمزة ، وفي الجهمزة بكسرها وفتحها ، وفي اللسان بالثلاث.

(٢) وكذا ضبط في الجهمزة وأما في القالي (٢ : ١٦) ، لكن في اللسان : «وعزة» بالرفع.

(٣) صدره كما في اللسان : ياليت شعري وأنا ذوغني.

أَطَّ وللهمزة والطاء معني واحد ، وهو صوت الشيء إذا حنّ وأنقَضَ ، يقال **أَطَّ** الرَّحْلُ **يَنْطُ أَطِيطاً** ، وذلك إذا كان جديداً فسمعت له صريراً. وكلُّ صوتٍ أشبه ذلك فهو **أَطِيط**. قال الرَّاجز :

يَطْحَرْنَ^(١) ساعاتٍ إلى العُبُوقِ من كِظَّةِ الأَطَّاطَةِ السَّئُوقِ^(٢)
يصف إبلاً امتلأت بطونها. **يَطْحَرْنَ** : يتنفسن تنفساً شديداً كالأنين. **والإني** : وقت الشرب عشياً. **والأطاطة** : التي تسمع لها صوتاً. وفي الحديث : «حتى يُسمعَ **أَطِيطُهُ** من الرَّحَامِ». يعني باب الجنة. ويقال **أَطَّتِ** الشجرة إذا حنَّت. قال الراجز^(٣) :

قد عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتِ^(٤) وقد شَمِطْتُ بَعْدَهَا وَاشْمِطَّتِ
أَفَّ وأما الهمزة والفاء في المضاعف فمعنيان ، أحدهما تكرُّهُ الشيء ، والآخر الوقت الحاضر. قال ابنُ دريد : **أَفَّ يُوْفُّ أَفًّا** ، إذا تأفَّف من كرب أو ضَجَر ، ورجلٌ **أَفَّافٌ** كثير **التأفَّف**. قال الفراء : **أُفٍّ** خفضاً بغير نون ، و**أُفٍّ** خفضاً مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفض الأصوات فيقال طاقٍ

(١) ضبطت «يطحرن» في اللسان (أطط) بكسر الحاء ، وهو تقييد الجوهرى كما في مادة (طحر) وضبطت في الأصل والجمهرة بفتح الحاء.

(٢) السَّوْق ، وصف من السَّق ، وهو البشم والكظة. وفي اللسان والجمهرة : «السبوق» ووجهه ما هنا.

(٣) هو الأغلب أو الراهب واسمه زهرة بن سرحان ، كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سدره فيرجز عندها بني سليم قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ.

(٤) بهذه الرواية روى للأغلب ، وروى للراهب : «سرحتى».

طاق. ومن العرب من يقول **أَفْ** له ^(١). قال : وقد قال بعضُ العرب : لا تقولن له **أَفَّا** ولا **تُفَّا** ، يجعله كالاسم. قال : والعرب تقول : جعل **يتَأَفَّف** من ريحٍ وجَدَها ويتَأَفَّف من الشدَّة ثَلِمَ به. وقال متمم بن نويرة ، حين سأله عُمُر عن أخيه مالكٍ ، فقال : «كان يركب الجمل الثَّقَال ^(٢) ، ويقتاد الفرسَ البطيئ ، ويكتفل الرُّمَح الحَطَل ، ويلبس الشَّملة القُلوت ، بين سَطِيحَتَيْنِ نَضُوحَيْنِ ^(٣) ، في الليل البليلى ، ويُصَبِّحُ الحَيَّ ضاحكا لا يتأثَّر ولا **يتَأَفَّف**». قال الخليل : **الأُفُ** والتُّف ، أحدهما وسخ الأظفار والآخر وسخ الأذن. قال :

* عليهم اللعنة والتأفيفُ

قال ابنُ الأعرابي : يقال **أَفَّا** له و**تُفَّا** و**أُفَّة** له و**تُفَّة**. قال ابن الأعرابي : **الأَفَف** الضَّجر. ومن هذا القياس **اليأفوف** الحديدُ القلب ^(٤).

والمعنى الآخر قولهم : جاء على **تَيْفَّة** ذاك و**أَفَّه** و**إفَّانه** ، أى حينه. قال : * على إفٍ هجرانٍ وساعةٍ خلوةٍ* ^(٥)

أك وأما الهمزة والكاف فمعنى الشدَّة من حرٍّ وغيره. قال ابن السكيت : **الأَكَّة** الحرَّ المحتدم ، يقال أصابتنا **أكَّة** من حرٍّ ،

(١) انظر لغاته العشر في اللسان.

(٢) يعبر ثفال ، بفتح الثاء المثلثة والفاء : بطيء.

(٤) وفي اللسان : الخفيف السريع ، وقيل الضعيف الأحمق. وأنشد :

وجا يافيف صغا زمرا

(٥) أنشد في كتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي ، لابن الطثرية :

بـإذن هجران وساعة خلوة من الناس تخفى أعينا نطلعنا

وهذا يومٌ **أَكْ** ويوم **ذو أَكٍ**. قال ابن الأعرابي: **الأكّة** سوء خُلُق وضيق نَفْس. وأنشد:
إذا الشَّريبُ أخذتَه أَكَّه^(١) فَخَلَّه حَتَّى يَبْكُ بَكَّه

قال ابن الأعرابي: **ائتك** الرجل، إذا اصطكت رجلاه. قال:

* في رِجله من نَعْظه ائتكاكُ*

قال الخليل: **الأكّة** الشديدة من شدائد الدهر، وقد **ائتك** فلانٌ من أمرٍ أرمضه **ائتكاكا**. قال ابن دريد: يومٌ عكٌ **أَكْ**، وعكيكٌ **أكيكٌ**، وذلك من شدة الحر.

أل والهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول: اللّمعان في اهتزاز، والصّوت، والسبب يحافظ عليه. قال الخليل وابن دريد: **أل** الشيء، إذا لمع. قال ابن دريد: وسميت الحربة **آلة** للمعانا. **وأل** الفرس **يئل ألا**، إذا اضطرب في مشيه. **وآلت** فرائضه إذا لمعت في عدوه. قال:

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَيْلُ فَرِيضُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُحَامِ^(٢)
وأل الرجل في مشيته اهتز. قال الخليل: **الآلة** الحربة، والجمع **إلال**. قال:

(١) الرجز لعامان بن كعب التميمي. والشريب: الذي يسقى إبله مع إبلك. وفي الأصل: «الشريب» صوابه في الجهمرة واللسان ونوادير أبي زيد ١٢٨. وترجمة (عامان) في نوادر أبي زيد ١٦.

(٢) الفريص: جمع فريضة، وهي اللحمة التي بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة. وفي الأصل: «صريفها»، صوابه في الجهمرة واللسان.

مُضَيَّ رَبَائِبِهِ فِي الْمِزْنَ حُبْشاً قِياماً بِالْحِرَابِ وَبِالْإِلَالِ
ويقال للحربة **الأليلة** أيضا **والأليل**. قال :

يُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَيَطْعُنُ بِالْأَيْلِةِ وَالْأَيْلِ
قال : وسميت **الألة** لأنها دقيقة الرأس. **وَال** الرجل **بالألة** أى طعن. وقيل لامرأة من
العرب قد أهترت ^(١) : إِنَّ فَلاناً أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ. فقالت : أُمُعْجَلِي أَنْ أَدْرِي وَأَدَّهِن ^(٢) ، ماله
غُلٌّ **وَأَل** ! قال : **والتأليل** تحريفك الشيء ، كرأس القلم. **والمؤلل** أيضاً المحدد. يقال أذن **مؤللة**
أى محددة ؛ قال طرفة :

مؤللتان تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا كَسَامَعَتَي شاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ
وأذن **مألولة** و**فرس مألول**. قال :

* **مألولة الأذنين كحلاء العين** *

ويقال يوم **أليل** لليوم الشديد. قال الأفوه :

بَكْلٌ فَتَى رَحِيبِ الْبَاعِ يَسْمُو إِلَى الْغَارَاتِ فِي الْيَوْمِ الْأَيْلِ
قال الخليل : **والألل والأللان** : وجهها السكين ووجهها كل عريض. قال الفراء : ومنه
يقال لِلْحَمَتَيْنِ الْمُطَابِقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ يَكُونَانِ فِي الْكَتِفِ إِذَا قَشَرْتَ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى
سال من بينهما ماءً : **أللان**. وقال امرأة لجارتها : لَا تُهْدِي لَصُرَّتِكَ الْكَتِفَ ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي
بَيْنَ **أَلَيْيْهَا**. أى أهدي شرًّا منها.

(١) أهترت ، بالبناء للمفعول وللفاعل : فقدت عقلها من الكبر. وفي الأصل : «أهترت». والمرأة هى أم خارجة

كما في أمثال الميداني (١ : ٣١٧).

(٢) تدرى : تسرح شعرها بالدرى.

وأما الصوت فقالوا في قوله :

وطعنُ تُكثِرُ الأَلَلَيْنِ مِنْهُ فَتَأَهُ الْحَيِّ تُتْبِعُهُ الرِّينَا ^(١)

إنه حكاية صوت المولول. قال : والأليل الأنين في قوله :

* إِمَّا تَرِيْنِي تُكْثِرِي الْأَلِيلَا ^(٢) *

وقال ابن ميادة :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلُ ^(٣)

قال ابن الأعرابي : في جوفه أليلٌ وصليل. وسمعت أليل الماء أى صوته. وقيل الأليلة

الشكل. وأنشد :

وَلِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ قَتَلْتَ خُؤُولِي وَلِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ هُمَ لَمْ يُقْتَلُوا

قالوا : ورجل مئَلٌ ، أى كثير الكلام وَقَّاعٌ في الناس. قال الفراء : الأَلُ رفع الصوت

بالدعاء والبكاء ، يقال منه أَلٌ يَغْلُ أَلِيلًا. وفي الحديث : «عَجِبَ رُكُمٌ مِنْ أَلَّكُمْ وَقُنُوطُكُمْ

وسرعة إجابته إِيَّاكُمْ». وأنشدوا للكميت :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبْرَاءِ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

والمعنى الثالث الإِلُ الرُّبُوبية. وقال أبو بكرٍ لما ذَكَرَ له كلامُ مسيلمة :

(١) البيت للكميت كما في اللسان. والرواية فيه :

يَضْرِبُ يَتْبَعُ الْأَلَلِي مِنْهُ فَتَأَهُ الْحَيِّ وَسَطَهُمُ الرِّينَا

وهو تحريف. وانظر للألّين ما سيأتى في بيت الكميت : «وأنت ما أنت».

(٢) في الأصل : «تكثُر» وفي اللسان : إما تراني أشتكى.

(٣) انظر أمالي القالي (١ : ٩٨ / ٣ : ٥٨).

«ما خرَجَ هذا من **إِلٍ**». وقال الله تعالى : ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾. قال
المفسِّرون : **الإِلُّ** الله جلَّ ثناؤه. وقال قوم : هي قُرْبَى الرَّحِم. قال :

هم قَطَعُوا مِنْ إِلٍ مَا كَانَ بَيْنَنَا عَقُوقاً وَلَمْ يُؤْفُوا بِعَهْدٍ وَلَا ذِمَّةٍ
قال ابنُ الأعرابيِّ : **الإِلُّ** كلُّ سببٍ بين اثنين. وأنشد :

لعمرك إنَّ إِيْلَكَ في قَرِيْشٍ كإِلِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ^(١)
والإِلَّ العهد. ومما شَدَّ عن هذه الأصول قولهم **أَلِيلٌ** السَّقَاءُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ويمكن أن
يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنَّ ابنَ الأعرابيِّ ذكرَ أنه الذي فَسَدَ أَلَلَاهُ ، وهو أن يدخل الماء بين
الأديم والبشرة. قال ابن دريد : قد خَفَّفَتِ الْعَرَبُ **الإِلَّ**. قال الأعشى :

أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهُزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يُخُونُ إِلَّا^(٢)
أَمٌ وَأَمَّا الهمزة والميم فأصلٌ واحدٌ ، يتفرَّع منه أربعة أبواب ، وهي الأصل ، والمرجع ،
والجماعة ، والدَّين. وهذه الأربعة متقاربة ، وبعد ذلك أصولٌ ثلاثة ، وهي القامة ، والحِين ،
والقَصْد. قال الخليل : **الأُمُّ** الواحدُ والجمع **أُمَّهَات** ، وربما قالوا **أَمٌّ وَأَمَّات**. قال شاعرٌ وجمع
بين اللَّعَتَيْنِ :

(١) البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث. انظر اللسان وحواشي الحيوان (٤ : ٣٦٠).

(٢) في الأصل : «الأخت» ، تحريف. وأنشده في اللسان وقال : «قال أبو سعيد السيرافي : في هذا البيت وجه
آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة ، وهو واحد آلاء الله».

إذا الأُمّهات فَـبَحْنَ الوجوهَ فَرَجَّتَ الظَّلامَ بأُمَاتِكَا
وقال الرَّاعى :

* أَمَاتُهُنَّ وَطَرَفُهُنَّ فَجِيلا ^(١) *

وتقول العَرَبُ : « لا أَمَ له » فى المدح والذم جميعاً. قال أبو عبيدة : ما كنتِ أُمًّا ولقد
أَمَّتِ أُمومةً. وفلانَةُ تَوُمُ فلاناً أى تغذوه ، أى تكون له أُمًّا تغذوه وتربيه قال :

نَوُمُهُمْ ونَأَبُوهُمْ جميعاً كما قُدَّ السُّيُورُ من الأديم
أى نكون لهم أُمّهاتٍ وآباءً. وأنشد :

اطْلُبْ أبا نَحْلَةٍ من يَأْبُوكا فكلُّهُمْ يَنْفِيكَ عن أَيْكَا ^(٢)
وتقول أُمُّ وأُمَّةٌ بالهاء. قال :

تَقَبَّلَتْهَا من أُمّةٍ لَكَ طالما تُنْوزَعُ فى الأسواقِ عنها خِمارُها ^(٣)

قال الخليل : كلُّ شَيْءٍ يُضَمُّ إليه ما سواه مما يليه فإنَّ العَرَبَ تسمّى ذلك الشَيْءُ أُمًّا.
ومن ذلك أُمُّ الرأس وهو الدِّماغ. تقول أُمْتُ فلاناً بالسَّيفِ والعَصَا أُمًّا ، إذا ضربته ضربةً
تصل إلى الدِّماغ. والأَمِيم : المأموم ، وهى أيضاً الحجارة التى تُشَدَّخُ بها الرؤوس ؛ قال :

* بالمنجنيقاتِ وبالأُمائم ^(٤) *

(١) صدره كما فى اللسان (فحل) وجمهرة أشعار العرب ١٧٣.

كانت فجاظب منذر ومحرف

(٢) الرجز لشريك بن حيان العنبرى يهجو أبا نخيلة. انظر اللسان (١٨ : ٨).

(٣) فى اللسان : نقبلها من أمة ولطالما.

(٤) قبله كما فى اللسان : ويوم جلينا من الأهائم.

والشَّجْهَةُ **الْأَمَّةُ** : التي تبلغ **أُم** الدماغ ، وهي **المأمومة** أيضاً. قال :

يُخْجِجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَ فَاثْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَعَارِيدِ ^(١)

قال أبو حاتم : بعيرٌ **مأموم** ، إذا أُخْرِجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ عِظَامٌ فَذَهَبَتْ قَمَعَتُهُ. قال :

* ليس بمأمومٍ وَلَا أَجَبٍ ^(٢) *

قال الخليل : **أُم** التَّنَائِفِ أَشَدُّهَا وَأَبْعَدُهَا. **وَأُم** الثُّرَى : مَكَّةُ ؛ وَكُلُّ مَدِينَةٍ هِيَ **أُم** مَا

حَوْلَهَا مِنَ الثُّرَى ، وَكَذَلِكَ **أُم** رُحِمٍ ^(٣). **وَأُم** الْقُرْآنِ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ. **وَأُم** الْكِتَابِ : مَا فِي

اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ. **وَأُم** الرُّمَحِ : لَوْلُؤُهُ وَمَا لُفَّ عَلَيْهِ. قال :

وَسَلَبْنَ الرُّمُوحَ فِيهِ أَثْمُهُ مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطَّوْلُ ^(٤)

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي يُنْزَلُ عَلَيْهَا : **أُم** مَثْوَى ؛ وَلِلرَّجُلِ أَبُو مَثْوَى. قال ابن

الأعرابي : **أُم** مِرْزَمِ الشَّمَالِ ، قال :

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيًا ثُقَشَّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ **أُم** مِرْزَمٍ ^(٥)

(١) البيت لعذار بن درة الطائي ، كما في اللسان (١١ : ٢٢٥) : وانظر منه مادة (غرد) وحواشي الحيوان (٣) : (٤٢٥). والمخصص (١٣ : ١٨٢).

(٢) انظر إنشاده في اللسان (١٤ : ٢٩٩).

(٣) أم رحم ، بضم الراء ، من أسماء مكة ، كما في معجم البلدان. وانظر للأُمهات والأبناء كُنَايَاتِ الْجُرْجَانِيِّ ٨٥ . ٩٥ .

(٤) في اللسان : «وسلبنا».

(٥) الحلاء ، بالفتح والكسر : موضع شديد البرد ، كما في معجم البلدان. والبيت لصخر الغي الهذلي يهجو أبا المثلّم. انظر المعجم واللسان (١٦ : ١٣٢). وسيأتى في (رزم).

وَأُمُّ كَلْبَةٍ الْحَمَى. ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزبيد الخيل : «أَبْرَحَ فَتَى إِنْ نَحَا مِنْ أُمِّ كَلْبَةٍ». وكذلك أُمُّ مِلْدَم ^(١). وَأُمُّ النُّجُومِ السَّمَاءِ. قال تَابُّطُ شَرًّا :

يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَى الْأَنْسَى وَيَهْتَدِي بِجَيْثِ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّتَيْ (٢) ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَسِيحٍ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ قَالَ : أُمُّ
النُّجُومِ الْمَجْرَى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّمَاءِ بَقْعَةٌ أَكْثَرَ عَدَدَ كَوَاكِبِ مِنْهَا. قَالَ تَابُّطُ شَرًّا. وَقَدْ ذَكَرْنَا
الْبَيْتَ. وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بُشْعَثٌ يَشْجُونَ الْفَلَاحَ فِي رُؤُوسِهِ إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ
حَوَّلَتْ يَرِيدُ أَنَّهَا تَنْحَرِفُ. وَأُمُّ كَفَاتٍ : الْأَرْضُ. وَأُمُّ الْقُرَادِ ، فِي مَوْخَرِ الرُّسْغِ فَوْقَ
الْخُفِّ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْقُرْدَانُ كَالسَّكْرُجَةِ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
* لِلْأَرْضِ مِنْ أُمِّ الْقُرَادِ الْأَطْحَلِ (٣) *

(١) في الأصل : «أُمُّ مِدْرَم» تحريف. وفي اللسان : «أُمُّ مِلْدَم كَنِيَّةُ الْحَمَى. والعرب تقول : قالت الحمى : أنا أُمُّ
مِلْدَم ، أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَأَمَصْتُ الدَّمَ». وفي ثمار القلوب ٢٠٦ : «قال أصحاب الاشتقاق : هي مأخوذة من الدم ،
وهو ضرب الوجه حتى يحمر». ويقال أيضاً «أُمُّ مِلْدَم» بالذال المعجمة. انظر المزهر (١ : ٥١٥ . ٥١٦)
والمخصص (١٣ : ١٨٨).

(٢) هو أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْبَاطِ السَّنِيِّ الْخَافِظِ الدِّينَوْرِيِّ يَرُوي عَنْ ابْنِ أَبِي عُرُوبَةَ
وَالنَّسَائِيِّ ، وَرُوي عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ. انظر أنساب السمعاني ٣١٥. وحفيده روح بن محمد بن أحمد يروي
عن ابن فارس ، كما في الأنساب.

(٣) انظر الحيوان (٥ : ٤٤٤) حيث أنشد البيت ؛ وفسر أُمُّ الْقُرَادِ بأنه يقال للواحدة الكبيرة من القردان.

وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدِّمَاغِ. وَأُمُّ غُؤَيْفٍ : دَوِيْبَةٌ مَنَقَطَةٌ إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْنَحَتَهَا ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْجَبْنِ. قَالَ :

يَا أُمُّ عَوْفٍ نَشَّرِي بُرْدِيكَ إِنَّ الْأُمَيْرَ وَقَفَ عَلَيْكَ
ويقال هي الجرادة ^(١). وَأُمُّ حُمَارِسٍ ^(٢) دَوِيْبَةٌ سَوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ. وَأُمُّ صَبُورٍ : الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ ^(٣). وَأُمُّ غَيْلَانَ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ ^(٤). وَأُمُّ الْلَّهِيمِ : الْمَنِيَّةُ. وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دَابَّةٌ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ. وَأُمُّ وَحْشٍ : الْمَفَازَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الطُّبَّاءِ. قَالَ :

وَهَانَتْ عَلَى أُمِّ الطُّبَّاءِ بِحَاجَتِي إِذَا أُرْسِلْتُ تَرَبَّأَ عَلَيْهِ سَحُوقٌ ^(٥)
وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ ^(٦). قَالَ النَّابِغَةُ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرْكَبُهَا مَنِ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّبْعُ. قَالَ يَعْقُوبُ : أُمُّ أَوْعَالٍ : هَضْبَةٌ بَعَيْنُهَا قَالَ :
* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا * ^(٧)

(١) انظر الحيوان.

(٢) وقعت في المخصص (١٣ : ١٨٩) بالشين المعجمة. وانظر المهر.

(٣) في المخصص : «هي هضبته لا منفذ فيها».

(٤) في اللسان (١٤ : ٢٧) : «شجر السمر».

(٥) في المخصص (١٣ : ١٨٥) : وهان يوما عليك سحوق.

(٦) في الأصل : «الحسرة» تحريف. وانظر المخصص (١٣ : ١٨٥).

(٧) انظر الخزانة (٤ : ٢٧٧) والمخصص (١٣ : ١٨٥) واللسان (١٤ : ٢٨٥) وهو من أرجوزة للعجاج في

ديوانه ٧٤. وقبله : حلى؟ شمالا كتبها.

وَأُمُّ الْكَفِّ : اليَدِ. قال :

* ليس له في أُمِّ كَفٍّ إِصْبَعٌ*

وَأُمُّ الْبَيْضِ : النَّعَامَةِ. قال أَبُو دُوَادٍ :

وَأَتَانَا يَسْنَعِي تَفْرُشَ أُمِّ ال _____ يَض (١).

وَأُمُّ عَامِرٍ : الْمَفَازَةُ (٢). وَأُمُّ كَلِيبٍ (٣) : شَجِيرَةٌ لَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ. وَأُمُّ عَرِيْطٍ : الْعَقْرَبُ. وَأُمُّ
النَّدَامَةِ : الْعَجَلَةُ. وَأُمُّ فَشَعَمٍ ، وَأُمُّ خَشَّافٍ ، وَأُمُّ الرَّقُوبِ ، وَأُمُّ الرَّقْمِ (٤) ، وَأُمُّ أَرِيْقٍ ، وَأُمُّ
رُبَيْقٍ ، وَأُمُّ جُنْدَبٍ ، وَأُمُّ الْبَلِيلِ ، وَأُمُّ الرَّئِيسِ (٥) ، وَأُمُّ حَبْوِ كَرَى ، وَأُمُّ أَدْرَاصٍ ، وَأُمُّ نَادٍ ،
كُلُّهَا كُنَى الدَّاهِيَةِ* . وَأُمُّ فَرْوَةٍ : النَّعْجَةُ. وَأُمُّ سُؤَيْدٍ وَأُمُّ عَزْمٍ : سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ. وَأُمُّ جَابِرٍ : إِيَادُ
(٦). وَأُمُّ شَمْلَةٍ : الشَّمَالُ الْبَارِدَةُ. وَأُمُّ غَرَسٍ : الرَّكِيَّةُ (٧).

(١) البيت لأبي دواد الإيادي كما في اللسان (٧ : ٢٢١) والحيوان (٤ : ٣٦٥). وتاممه. شدا وقد تعالى النهار.
والتفرش : أن يفتح الطائر جناحيه حين العدو.

(٢) الذى في اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم عامر «المقبرة».

(٣) في اللسان (٢ : ٢٢٠) والمخصص (١٣ : ١٩١): «أم كلب».

(٤) بفتح فكسر كما في اللسان (رقم) ، وضبطت في المخصص بالتحريك وفتح فكسر وبالفصح ضبط قلم
فيهما.

(٥) كذا في اللسان بضبط القلم. وفي المخصص (١٣ : ١٨٧) بفتح الراء وكسر الباء.

(٦) في المخصص (١٣ : ١٨٩): «أم جابر إياد ، وقيل بنو أسد. وقيل إنما سموا بذلك لأنهم زراعون» وفي
اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم جابر كنية للخيز وللسنبله أيضا.

(٧) في المزهر (١ : ٥١٧): «وأم غرس ركبة». وفي المصنع لابن الأثير أنها ركبة لعبد الله بن قرة.

وَأُمُّ خُرْمَانَ : طريق ^(١). وَأُمُّ الهشيمة : شجرة عظيمة مِنْ يَابِسِ الشَّجَرِ. قال الفرزدق يصفُ
قَدْرًا :

إِذَا أَطْعَمْتُ أُمَّ الهشيمة أَرْزَمْتُ كَمَا أَرْزَمْتُ أُمَّ الْخَوَارِ الْجَلْدِ ^(٢)
وَأُمُّ الطَّعَامِ : البَطْنِ. قال

رَيْثُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْظُمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جُلْدِهِ زَعْبًا ^(٣)
قال الخليل : **الْأُمَّةُ** الدِّينُ ، قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ** ﴾. وحكى أبو
زيد : لا **أُمَّةَ** له ، أى لا دينَ له. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زيد بن عمرو بن
نُفَيْل : «يُبْعَثُ **أُمَّةٌ** وَحْدَهُ». وكذلك كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينٍ حَقٌّ مُخَالَفٍ لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ فَهُوَ
أُمَّةٌ. وكلُّ قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى شَيْءٍ وَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ **أُمَّةٌ** ، وكلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ **أُمَّةٌ** عَلَى حِدَةٍ. وفي
الحديث : «لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْكِلَابَ **أُمَّةٌ** مِنَ **الْأُمَمِ** لَأَمْرُتُ بِقَتْلِهَا ، وَلَكِنْ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ
بَحِيمٍ». فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً** ﴾ فَقِيلَ كَانُوا كَفَّارًا ﴿ **فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ**
مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾. وقيل : بَلْ كَانَ جَمِيعُ مَنْ مَعَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا ثُمَّ
تَفَرَّقُوا. وقيل : ﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً** ﴾ أى إِمَامًا يُهْتَدَى بِهِ ، وَهُوَ سَبَبُ الْاجْتِمَاعِ. وَقَدْ
تَكُونُ **الْأُمَّةُ** جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَلْتَكُنْ**

(١) في المخصص : «ملتقى طريق حاج البصرة وحاج الكوفة».

(٢) انظر ديوانه ص ١٦٧.

(٣) البيت لامرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب. انظر الحماسة (١ : ٣١٦) والكامل ١٣٦ . ١٣٧ ليسك.

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وقال الخليل : **الأُمَّةُ** القامة ، تقول العرب إن فلاناً لطويل **الأُمَّةُ** ، وهم طوال **الأمم** ، قال الأعشى :

وإن معاوية الأكمة الأكرمين حسان الوجوه طوال الأمم

قال الكسائي : **أُمَّة** الرجل بدنه ووجهه. قال ابن الأعرابي : **الامة** الطاعة ، والرجل العالم. قال أبو زيد : يقال إنه لحسن **أُمَّة** الوجه ، يغزون السنة ^(١). ولا **أُمَّة** لبني فلان ، أى ليس لهم وجه يقصدون إليه لكنهم يحيطون خبط عشواء. قال اللحياني : ما أحسن **أُمَّتِه** أى خلقه. قال أبو غبيد : **الأمي** فى اللغة المنسوب إلى ما عليه جيلة الناس لا يكتب ، فهو [فى] أنه لا يكتب على ما ولد عليه. قال : وأما قول النابغة :

* وهل يائمن ذو أمة وهو طائع * ^(٢)

فمن رفعه أراد سنة ملكة ، ومن جعله مكسوراً جعله ديناً من الائتمام ، كقولك **اتم** بفلان **إمّة**. **والامة** فى قوله تعالى : **﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾** أى بعد حين. **والإمام** : كل من اقتدى به وقُدِّم فى الأمور. والنبي صلى الله عليه وسلم **إمام الأئمة** ، والخليفة **إمام الرعية** ، والقرآن **إمام المسلمين**. قال الخليل : **الإمّة** النعمة. قال الأعشى :

(١) بغزون ، أى يقصدون. وسنة الوجه : صورته.

(٢) صدره كما فى خمسة دواو بن العرب ٥٣ :

حلفت ولم أرى لنفسك ربه

* وأصاب غزوك إِمَّةً فَأَزَالُهَا (١) *

قال ويقال للخيَط الذي يَقْوُمُ عليه البناءُ **إِمام**. قال الخليل : **الأمام** القَدَّام ، يقول
صدرُك **أمامُك** ، رَفَعَ لَأَنَّهُ جعله اسماء. ويقول أخوك **أمامك** نصب لأنه في حال الصفة ،
يعنى به ما بين يديه. وأَمَّا قول لبيد :

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
فإنه رَدَّ الخلف **والأمام** على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى المخافة يمينك
وشمالك ، أَى صاحبها ووليها. قال أبو زيد : امض يَمَامِي في معنى امض **أمامي**. ويقال :
يَمَامِي وَيَمَامَتِي (٢). قال :

* فَنُلْ جَانِبِي لَبِيكَ وَاسْمَعْ يَمَامَتِي (٣) *

وقال الأصمعيُّ : «**أَمَامَهَا** لَقِيْتُ **أَمَةً** عَمَلَهَا» أَى حيثما تَوَجَّهْتُ وَجَدْتُ عملاً.
ويقولون : «**أمامك** ترى أترك» أَى ترى ما قَدَّمْتُ. قال أبو عبيدة : ومن أمثالهم :
رُوِيَكَ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هَنْدٍ* (٤)

(١) صدره كما في الديوان ٢٧ واللسان (١٤ : ٢٨٩) :

ولقد دررت إلى الغنى ذا فاقه

(٢) في الأصل. «في معنى امض أمامتي وأمامي ويمامتي» ، ووجهته بناء على ما في اللسان (يم).

(٣) الجابة : الجواب. وفي الأصل : «جانبى» صوابه في اللسان. وعجزه.

وألين فراشي إن كبرت ومطمعي

(٤) هو عجز لبيت لعارق الطائي كما في الحماسة (٢ : ١٩٨) واللسان (١٤ : ٣٠) ومعجم البلدان (١) :

(١٠٥) وصدره : أيوعدي والرمل بيني وبينه وقد فسرت الأمانة بأنها الثلاثمائة من الإبل ، والهند بأنها المائة.

يقول : تَثَبَّتْ في الأمر ولا تَعَجَّلْ يَتَبَيَّنْ لك. قال الخليل : **الأمم** الشئ اليسير الحقير ، تقول فعلت شيئاً ما هو **بأمم** ولا دُونِ. **والأمم** : الشئ القريب المتناول. قال :

كوفَيْتُهُ نَازِحَ مَحَلَّتْهَا لا أَمَمٌ دَارُهَا ولا صَقَبٌ ^(١)
قال أبو حاتم : قال أبو زيد : يقال **أَمَمٌ** أى [صغيرٌ و ^(٢)] عظيم ، من الأضداد.
وقال ابن قميئة في الصغير :

يا هُفَفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ ولم أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهِ أُمَمًا ^(٣)
قال الخليل : **الأمم** : القصد. قال يونس : هذا أَمَرٌ **مَأْمُومٌ** يأخذُ* به الناس. قال أبو عمرو : رجل **مِئَمٌ** أى **يُؤَمُّ** البلادَ بغير دليل. قال :

* احْذَرْنَ جَوَابَ الْفَلَا مِئَمًا*

وقال الله تعالى : ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ جمع **آمٍ** **يُؤْمُونَ** بيتَ الله أى يقصدونه.
قال الخليل : **التيمم** يجرى مجرى التوحي ، يقال له **تَيَمَّمَ** أمراً حسناً و**تَيَمَّمُوا** أطيب ما عندكم تصدَّقوا به ^(٤). و**التيمم** بالصَّعِيدِ من هذا المعنى ، أى تَوَخَّوْا أَطْيَبَهُ وَأَنْظَفَهُ وتعمَّدوه. فصار **التيمم** في أفواه العامة فعلاً للتمسُّح بالصَّعِيدِ ، حتى يقولوا قد **تَيَمَّمَ** فلان بالتراب. وقال الله تعالى : **فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا** أى تعمَّدوا. قال :

(١) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ٧٦.

(٢) تكملة يقتضيها السياق.

(٣) أى لم أفقد به شيئاً صغيراً ، انظر الأضداد لابن الأنبارى ١٠٦.

(٤) في الأصل : «وتيمم أطيب ما عندكم فصدقوا به» ، تحريف.

إِنْ تَلُكْ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تِيَمَّمْتُ مَالِكَ^(١)
 وتقول **يَمَّمْتُ** فلاناً بسهمي ورُحَى ، أى توخَّيته دونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قال :
 يَمَّمْتُه الرُّمَحَ شَزْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ هَذِهِ الْمَرْوَةُ لَا لِعُجْبِ الرَّحَالِيْقِ^(٢)
 ومن قال في هذا المعنى أَمَّمْتَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ قَالَ «شَزْرًا» وَلَا يَكُونُ الشَّزْرُ إِلَّا مِنْ
 نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ أَمَامَهُ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : الْإِمَامَةُ الثَّمَانُونَ مِنَ الْإِبِلِ^(٣) . قَالَ :
 فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَزَادَنِي أُمَامَةً يَحْدُوها إِلَى حَدِّهَا^(٤)
وَالْأَمَّ : الرَّئِيسُ ، يُقَالُ هُوَ **أُمُّهُمْ** . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :
 وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَاهُمْ إِذَا أَطْعَمَتَهُمْ أَخْبَرْتُ وَأَقْلَلْتُ^(٥)
 أَرَادَ **بِأَمِّ** الْعِيَالِ رَئِيسَهُمُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ تَأْبَطُ شَرًّا .
أَنَّ وَأَمَّا الهمزة والنون مضاعفة فأصل واحد ، وهو صوتٌ بتوَجُّعٍ . قَالَ الْخَلِيلُ يَقُولُ :
أَنَّ الرَّجُلَ يَمِينٌ أَنْبَنًا وَأَنَّةً وَأَنَّا ، وَذَلِكَ صَوْتُهُ بِتَوَجُّعٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) عَلَى عَيْنٍ ، أَيْ بَجْدٍ وَيَقِينٍ . وَالْبَيْتُ لَخَفَافِ بْنِ نَدْبَةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَيْنٍ) وَالْأَغَانِي (١٦ : ١٣٤) .

(٢) الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ مَلَاعِبِ الْأَسْنَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨) .

(٣) الَّذِي فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٣٠٠) أَنَّ الْإِمَامَةَ الثَّلَاثُمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

(٤) يَشْبَهُ هَذَا الْبَيْتَ مَا وَرَدَ فِي الْمَخْصَصِ (٧ : ١٣١) :

أَنَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبِرِّكَ غَدَاةٌ هَنِيْدَةٌ يَحْدُوها إِلَيْهِ حَدَاثُهَا

(٥) انْظُرِ الْمَفْضَلِيَّاتِ (الْمَفْضَلِيَّةُ ٢٠ : ١٩) .

تشكو الخشاشَ ومَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كما أن المريضُ إلى عُودِهِ الوَصْبُ
ويقال رجل **أَنَانٌ** ، أى كثير **الأنين**. اللحياني : يقال القوس **تنن أنيناً** ، إذا لان صوتها
وامتدَّ ؛ قال الشاعر :

نئن حين تجذب المخطوماً ^(١) أنين عبرى أسلمت حميماً
قال يعقوب : **الأنانة** من النساء التى يموت عنها زوجها وتتزوج ثانياً ^(٢) ، فكلما رآته
رنت وقالت : رحم الله فلاناً.

وأما **الهمزة والهاء** فليس بأصل واحد ، لأنّ حكايات الأصوات ليست أصولاً يقاس
عليها لكنهم يقولون : **أه أهة وآهة** قال مثقّب :

إذا ما قمت أرخلها بليلاً تأوّه أهة الرّجل الحزين
أو كلمة شك وإباحة.

أى كلمة تعجّب واستفهام ، يقال **تأيتت** على تفعلت أى تمكّنت ^(٣). وهو قول
القائل :

* وعلمت أنّ ليست بدارٍ تيّتة*

وأما **تأيتت والآية** فقد ذكر فى بابه. **وآء** ممدود شجرٌ ، وهو قوله :

(١) الرجز لرؤبة ، كما فى اللسان (١٦ : ١٦٩). وفى الأصل : تنن حتى.

(٢) فى الأصل : «ثانية».

(٣) فى الأصل وكذا فى الغريب المصنف ٢٧٦ : «تمكنت» صوابه بالثاء.

أَصَلَكَ مُصَلِّمَ الْأُذُنَيْنِ أَجَنِّي لَهُ بِالسَّيِّئِ تَنُومٌ وَآءٍ^(١)

قال الخليل : يقال لحكاية الأصوات في العساكر ونحوها : آء. قال :

فِي جَحْفَلٍ جَلَبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُهُ بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءٍ^(٢)
وقد قلنا إنَّ الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها.

باب الثلاثي الذي أوله الهمزة

أبت الهمزة والباء والتاء أصل واحد ، وهو الحرّ وشدّته. قال ابن السكيت وغيره :
أَبَتْ يَوْمَنَا **يَأْبُتُ**^(٣) إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ ، فَهُوَ **أَبَتْ**. وأنشد :

بَرَكَ هَجُودٌ بِقَلَاةٍ قَفَرٍ^(٤) أحمى عليها الشمسُ أْبَتْ الحرّ
ويقال يومٌ **أَبَتْ** وليلة **أَبَتْة**. ورجل **مَأْبُوت** أصابه الحرّ قال أبو علي الأصفهاني : **الأبْنة**
كالوعرة من القيظ.

أبث وهذا الباب مهمّل عند الخليل. قال الشيباني : **الأبْثُ** الأشرُّ النَّشِيطُ. قال :

(١) البيت لزهير. انظر ديوانه ٦٨ والحيوان (٤ : ٣٩٥ ، ٣٩٨) والمجمل (١ : ١٠).

(٢) قبله كما في اللسان (١ : ١٦) :

إِنْ تَلِقَ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مَدْرَعًا وَلَيْسَ مِنْ هَمِهِ إِبِلٌ وَلَا شَاءَ
(٣) يقال أبت بأبت ، كيضرب ويدخل ، وأبت بكسر الباء.

(٤) البرك : الإبل الكثيرة. وفي الأصل «بزل» ، وأراه تحريفًا. قال طرفة :

وبرك هجود قد أثارت مخالفتي نواديها أنشئ بعضب مجرد

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْثَا يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِثًا قَدْ كَثَّثَا^(١)
وهذا الباب مهمل عند الخليل ، وليست الكلمة عند ابن دريد^(٢). والكِثْث : المتغيّر
المروّج. وليس الكِثْث عند الخليل ولا ابن دريد. ويقال للذي لا يَقَرُّ من المَرَحِّ إنه لأَبْثُ. قال
الشَّيْبَانِي : أصبت إبلاً أَبَائِي^(٣) يعني بُرُوكًا شَبَاعِي. وناقاة أَبْثَةٌ.

أَبَد الهمزة والباء والـدال يدلّ بناءؤها على طول المدة ، وعلى التوحّش. قالوا : **الأَبَد**
الدهر ، وجمعه **آباد**. * والعرب تقول : **أَبَدٌ أَبِيدٌ** ، كما يقولون دَهْرٌ دَهِيرٌ. **وَالْأَبْدَةُ** الفَعْلَةُ تبقى
على **الأَبَد**. **وَتَأَبَّدَ** البعير تَوَحَّشَ. وفي الحديث : «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا **أَوَابِدُ** كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ». **وَتَأَبَّدَ** المنزل خَلَا. قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحْلُهَا فَمُقَامُهَا بِمِثْلِ تَأَبَّدَ غَوُّهَا فِرْجَانُهَا^(٤)
وقال ابنُ الأَعرابيّ : **الإِبْد** ذات النتاج من المال ، كالأَمَةِ والفرس والأَتَانِ ، لأَتْنِ
يَضْنَانُ فِي كُلِّ عَامٍ ، أَى يِلْدَن. ويقال **تَأَبَّدَ** وَجْهُهُ كَلِفَ.

(١) الرجز لأبي زرارة النصري كما في اللسان (٢ : ٤١٥).

(٢) وذكر في الجمهرة (٣ : ١٩٩) من هذه المادة «أبث الرجل بالرجل ، إذا سبه عند السلطان خاصة».

(٣) في الأصل «أباي».

(٤) الغول والرجام : موضعان. والبيت مطلع معلقة لبيد.

أبر همزة والباء والراء يدلُّ بناؤها على نخس الشئ بشئ محدّد. قال الخليل : **الإبرة** معروفة ، وبائعها **أَبَار**. **والأَبْر** ضرب العقرب **بإبرتها** ، وهى **تَأْبِر**. **والأَبْر** إلقاح النخل ، يقال **أَبْرُهُ أَبْرًا** ، **وَأَبْرَهُ تَأْبِيرًا**. قال الخليل : **والأَبْر** علاج الزرع بما يُصلحه من السّقى والتعهّد. قال طرفة :

ولّى الأصل الذى فى مثله يُصلح الأبـرُ زرعَ المؤنـبِر^(١)
المؤنبر الذى يطلّب أن يقام بزعه. قال الخليل : **المأبر** النّائم ، واحدها **مئبر**. [قال النابغة^(٢) :

وذلك من قول أتاك أقولـه ومن دسّ أعداءٍ إليك المأبرا^(٣)
ويقال إنه لذو **مئبر** ، إذا كان نّمّامًا. قال :
ومن يك ذا مئبرٍ باللسـا ن يسنخ به القول أو يبرح
قال الخليل : **الإبرة** عظيم مستو مع طرف الزّند من الذراع إلى طرف الإصبع. قال :
* حيث تلاقى الإبرة القبيحا^(٤) *
ويقال إن **إبرة** اللسان طرفه.

(١) فى الأصل : «فى الذى مثله» ، صوابه فى الديوان ٦٧ .

(٢) التكملة من اللسان (٥ : ٥٩) . ومن دس أعدائي .

(٣) فى اللسان والديوان ٤٠ :

(٤) لأبى النجم كما فى اللسان (٣ : ٣٨٧) . والقبيح : طرف عظم المرفق .

أَبَز الهمزة والباء والزاء يدلّ على القلق والسرعة وقلة الاستقرار. قال الخليل : الإنسان **يَأْبَزُ** في عَدُوّه ويستريح ساعةً ويمضي أحياناً ^(١) قال الفراء : **الأَبَزَى** والقَفَزَى اسمان من **أَبَز** الفرس وقَفَزَ. **والأَبَزُ** الوثب. قال أبو عمرو : **بَجِيَّةُ أَبُوز** ، أى تصبر صبراً عجبياً ، وقد **أَبَزَتْ** **تَأْبَزَ أَبْزاً**. قال :

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزٍ غَلالَةً مِنْ وَكَرَى أَبُورٍ ^(٢)
قال الشَّيْبَانِيُّ : **الآبَز** الذى **يَأْبَز** بصاحبه ، أى يبغى عليه ويعرّض به. يقال : أراك **تَأْبَز** به.

أَبَس الهمزة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه **أَبَسَ** الرجلُ الرجلَ ، إذا قَهَرَهُ.
قال :

* أُسُودَ هَيْجَا لَمْ تُرْمَ بِأَبْسٍ ^(٣) *

والأَبَس : كلّ مكانٍ خشنٍ. ويقال **أَبَسْتُ** بمعنى حَبَسْتُ ^(٤) و**تَأَبَّسَ** الشئُ تَغَيَّرَ. قال المتلمس :

ألم تر أنّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راسِياً تُطِيفُ بِهِ الأَيامُ لا يَتَأَبَّسُ
ويقال هى بالياء : «... لا يَتَأَبَّسُ» ، وقد ذكر فى بابه.

(١) فى الأصل. «إحساناً».

(٢) لجران العود ، كما فى اللسان (أبز) وديوان جران العود ٥٢.

(٣) للعجاج. وأنشده فى الجمهرة (٣ : ٢٠٥). وفى اللسان :

وليث غاب لم يرم بأيس

(٤) هذا المعنى لم يرد فى اللسان.

أَبَش همزة والباء والشين ليس بأصل ، لأنَّ همزة فيه مبدلة من هاء. قال ابن دريد :
أَبَشْتُ الشيء وَهَبَشْتُهُ إذا جمعته.

أَبَض همزة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شيء من أرفاغ البطن. **الأَبَضُ** ^(١)
الدهر وجمعه **آبَاضٌ** ؛ قال رؤبة :

* في حَقْبَةِ عَشْنَا بِذَاكَ أُبْضَا*

والإِباض حبلٌ يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده ؛ تقول **أَبَضْتَهُ**. ويقال لباطن ركبة البعير
المَابِضُ. وتصغير الإِباض **أُبَيْضُ**. قال :

أَقُولُ لَصَاحِجِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ أُبَيْضَكَ الْأَسْوَدُ لَا يَضِيغُ
يقول : احفظ **إِباضَكَ** الأسود كي لا يضيع. وقال لبيد :

كَأَنَّ هَجَانَهُمَا مُتَابِضَاتٍ وَفِي الْأَقْرَانِ ، أَصُورُهُ الرِّغَامُ ^(٢)
مُتَابِضَات : معتقلات ^(٣) **بالأَبَض**. يقول كأنَّهما في هذه الحال وفي الحبال أصورة
الرِّغَام.

أَبَط همزة والباء والطاء أصل واحد ، وهو **إِبَط** الإنسان أو استعارة في غيره. **الإِبَط**
معروف. **وَتَأَبَّطْتُ** الشيء تحت إبطي.

(١) ضبط في الأصل ضبط قلم بالفتح. وقيده في اللسان «بالضم».

(٢) الأصورة : جمع صوار ، وهو القطيع من بقر الوحش. والرغام ، بالفتح : رملة بعينها.

(٣) في الأصل : «معتقلات» تحريف. وفي اللسان «معقولات».

قال ابن دريد : **تَأَبَّط** سيفه إذا تقلَّده ؛ لأنه يصير تحت إبطه. وكلُّ شيء تقلَّدته في موضع السيف فقد تَأَبَّطته. قال الهذلي^(١) :

شَرِيتْ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضَ صَارِمٌ دَكَّرُ إِبْطِي
قال قوم : قوله **إِبْطِي** ، أى هو ناحية إبطى. وقال آخرون : هو **إِبْطِي** نسبةً إلى إبطه ثم خفَّفه. والاستعارة : **الإبط** من الرمل ، وهو أن ينقطع معظمه ويبقى منه شيء رقيقٌ منبسَّط متَّصل بالجدد ، فمنقطع معظمه **الإبط** ؛ والجمع **الآباط**. قال ذو الرمة :

وَحَوَّمانَةٍ ورقاءٍ يَجْرَى سَراهُمًا بِمَنْسَحَةِ الْآباطِ حُدْبٍ ظُهُورُهَا^(٢)
أَبَق الهمزة والباء والقاف يدلُّ على **إِباق** العبد ، والتشديد في الأمر. **أَبَق** العبد **يَأْبِقُ** **أَبَقًا وَأَبَقًا**^(٣) قال الرَّاكز :

أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِيَّيْ أَبَقُ بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي آلِقُ^(٤)
ويقال عبدٌ **أَبُوقٌ وَأَبَاقٌ**. قال أبو زيد : **تَأَبَّقَ** الرجل استتر. قال الأعشى :

(١) هو المتنخل الهذلي ، كما في الجمهرة (٣ : ٢٠٧) واللسان (٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩) والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ص ٨٩.

(٢) الورقاء : الغبراء تضرب إلى السواد ، كما في شرح ديوان ذى الرمة ص ٣٠٩. وفي الأصل : «زرقاء» تحريف. والمنسحة : التي تنسح آباطها وتعرق.

(٣) في اللسان : «أبقا وإباقا». وضبط ضبط قلم بضم الباء وكسرهما مع فتح باء الماضي. «في الجمهرة والمحمل : أبق يَأْبِقُ ، وأبق يَأْبِقُ من باي ضرب وتعب.

(٤) ينسب إلى «السعلاة» الخرافية زوج عمرو بن يربوع. انظر نوادر أبي زيد ١٤٧ والفصول والغايات ٢١٠ والحيوان (٦ : ١٩٧).

* ولكن أتاه الموت لا يتأبى (١) *

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَّانٍ وَلَمْ تَأْبَى نَعِمْتُ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيمُ (٢)
قال بعضهم : يقال للرجل إنَّ فيكَ كذا ، فيقول : «أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَتَأْبَى» ، أى ما أنكر. ويقال له يا ابن فلانة ، فيقول : «ما أَتَأْبَى مِنْهَا» أى ما أنكرها. قال الخليل : **الْأَبَى** قَشَرَ الْقَتَبِ. قال أبو زياد : **الْأَبَى** نبات تُدَقُّ سَوْقُهُ حَتَّى يَخْلُصَ لِحَاؤُهُ ، فيكون قَتَبًا قال رؤية:

* قُودٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أُمْرَاسِ الْأَبَى (٣) *

وقال زهير :

* قَدْ أَحْكَمْتُ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبَى (٤) *

أَبَى همزة والباء والكاف أصل واحد ، وهو السَّمَن ، يقال **أَبَى** الرجل ، إذا سَمِنَ.
أَبَل

الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة : [على] **الإبَل** ، وعلى الاجتزاء ، وعلى التثقل ، و [على] الغلبة. قال الخليل : **الإبَل** معروفة.

(١) صدره كما فى الديوان ص ١٤٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) :

فذاك ولم يعجز من الموت ربه

(٢) البيت فى نوادر أبى زيد ١٦ منسوباً إلى غامان بن كعب. ورواية اللسان (١١ : ٢٨٣) : كبرت ولا يلىق وبهان : اسم امرأة مثل حذام. وسيأتى فى (بهن).

(٣) قود : جمع أقود وقوداء. والبيت فى ديوان رؤية ١٠٤.

(٤) صدره كما فى الديوان ص ٤٩ :

القائد الخيل منكوبا دوابها

وإبل مؤبلة جعلت قطيعاً قطيعاً ، وذلك نعتٌ في الإبل خاصة. ويقال للرجل ذى الإبل آبل. قال أبو حاتم : الإبل يقال لمساتها وصغارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ، والجمع آبال. قال :

قَدْ شَرِيتَ آبَالَهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْوَارِ^(١)
قال ابنُ الأعرابي : رجل آبلٌ ، إذا كان صاحب إبل ، وآبلٌ بوزن فَعِلٍ إذا كان حاذقاً برعيها ؛ وقد آبلُ يَأْبُلُ. وهو من آبلِ النَّاسِ ، أى أحذقهم بالإبل ، ويقولون : «هو آبلٌ من حَنِيفِ الْحَنَاتِمِ^(٢)». والإبلات : الإبل ، وآبلُ الرَّجُلِ كثرت إبله فهو مؤبِلٌ ، ومالٌ مؤبِلٌ في الإبل خاصة ، وهو كثرتها وركوبُ بعضها بعضاً ، وفلان لا يَأْتِبِلُ ، أى لا يثبت على الإبل. وروى أبو عليّ الأصفهاني عن العامري قال : الأَبْلَةُ^(٣) كالتَّكْرِمَةِ للإبل ، وهو أن تُحْسِنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا ، وكان أبو نخيلة يقول : «إِنَّ أَحَقَّ الْأَمْوَالِ بِالْأَبْلَةِ وَالْكَيْسِ ، أَمْوَالُ تَرْقَأَ الدِّمَاءُ^(٤) ، وَيُمَهَّرُ مِنْهَا النَّسَاءُ ، وَيُعْبَدُ عَلَيْهَا الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ ؛ أَلْبَانُهَا شَفَاءٌ ، وَأَبْوَالُهَا دَوَاءٌ ، وَمَلَكَتْهَا سَنَاءٌ» ، قال أبو حاتم : يُقَالُ لِفُلَانٍ إِبِلٌ ، أى له مائة من الإبل ، جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لِلْإِبِلِ الْمَائَةِ ،

(١) في اللسان (٧ : ١٠٢) «أى سقوا إبلهم بالسمة ، إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقى وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة ، وخلوا لها الماء».

(٢) حنيف الحناتم : رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة. انظر الميداني.

(٣) كذا ضبطت في اللسان. وفي الأصل : «الأبلة» في هذا الموضع فقط.

(٤) ترقأ الدماء : أى تحقنها وتسكنها. وهو نظير الحديث : «لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ومهر الكريمة» ، أى إنما تعطى في الديات بدلا من القود. وفي الأصل : «ترقأ الدماء».

كهنيدة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «النَّاسُ كِإِبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ». قال الفرّاء : يقال فلان **يُؤَبِّل** على فلان ، إذا كان يُكثَّر عليه وتَأويله التفخيم والتعظيم. قال :

جَزَى الله خَيْراً صَاحِباً كَلِمَا أَتَى أَقَرَّ وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ الْمُؤَبِّلِ
قال : ومن ذلك سَمِّيت **الإِبِل** لعظم خَلْقِهَا. قال الخليل : بغير **آبِلٍ** في موضع لا يبرح
يجتزئ عن الماء. و**تَأَبَّل** الرجل عن المرأة كما يجتزئ الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : «**تَأَبَّل**
آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ أَيَّاماً لَا يُصِيبُ حَوَاءً». قال لبيد :
وَإِذَا حَرَكْتَ غَرَزِي أَجْمَرْتُ أَوْ قِرَابِي عَدَوٍ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ^(١)
يعني جماراً اجتزأ عن الماء. ويقال منه **أَبَلٌ يَأْبِلُ وَيَأْبِلُ أَبُولاً**.
قال العجاج :

* كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأُبَالُ^(٢) *

قال ابن الأعرابي : **أَبَلْتُ تَأْبِلُ أَبَالاً** ، إذا رَعَتْ في الكأ . والكأ [الرُّطْبُ و^(٣)]
اليابس . فإذا أكلت الرُّطْبُ فهو الجزء . وقال أبو عبيد : **إِبِلٌ أَوَابِلُ** ، و**أُبَلٌ** ، و**أَبَال** ، أى
جوازئ قال :

(١) أحرمت ، بالراء المهملة : أسرع وعدت. وفي الأصل «أجمرت» وهو خطأ. وقد أنشد البيت في اللسان (٥)
: ٢١٨ وقال : «ولا تقل أحمز بالزاي».
(٢) أنشده في اللسان (جلد) وال وناقاة جلدة لا تبالي الرد وبعده كما في ملحق ديوان العجاج ٨٦ : ينضح
من حمائه بالأبوال.
(٣) تكملة بما يستقيم الكلام. وفي اللسان : «والكأ مهموز مقصور : ما يرعى. وقيل الكأ العشب رطبه
ويابس».

* به أَبَلْتُ شهرَي ربيعِ كِلَيْهِمَا ^(١) *

قال الأصمعيُّ : **إِبِلٌ** مُؤَبَّلَةٌ كثيرة ، كقولهم غنم مُعْتَمَةٌ ، وَبَقَرٌ مُبْقَرَةٌ. ويقال هي المقتناة. قال ابنُ الأعرابيِّ : ناقة **أَبَلَةٌ** ، أى شديدة. ويقولون «ما له هابِلٌ ولا آبِلٌ» ، **الهابِلُ** : المحتال المعنى عنه ؛ **والأبِلُ** : الراعى ^(٢). قال الخليل في قول الله تعالى : ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ : أى يتبع بعضها بعضاً ، واحدها **إِبَالَةٌ** **وإِبُولٌ**. قال الخليل : **الأبيل** من رعوس النصارى ، وهو **الأبيليّ**. قال الأعشى :

وما أَيْبِلِيٌّ على هيكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا ^(٣)
قال : يريد **أبيليّ** ، فلمّا اضطرَّ قَدَمُ الباء ، كما يقال أينق والأصل أننوق. قال عدى :
إِنْنِي وَاللَّهِ فَاقْبَلْ حَلْفَتِي بِأَيْبِلٍ كَلِمَا صَلَّى جَاءُزُ
وبعضهم : **تَأَبَّلَ** على الميت حزن عليه ، **وَأَبَلَّتْ** الميت مثل أُنْبَت. فأما قول القائل :
قَبِيلَانِ ، مِنْهُمْ خَاذِلٌ مَا يُجِيئُنِي وَمُسْتَأْبِلٌ مِنْهُمْ يُعَقُّ وَيُظْلَمُ

(١) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ٢٣ واللسان (١٣ : ٢٣). وتماه :

فقد مار فيها نحوها واقتزارها

(٢) انظر اللسان (هبل) ص ٢١١.

(٣) الديوان واللسان (صلب ، صور ، أبِل). صلب : اتخذ صليباً. وصار : صور ، عن أبي على الفارسي. قال ابن سيده : «ولم أرها لغيره». وفي شرح ديوان الأعشى ص ٤٠ : «وصارا : سكن».

فيقال إنه أراد بالمستأبل الرجل المظلوم. قال الفرّاء : **الأَبَلَات** الأحقاد ، الواحدة **أَبَلَة**. قال العامريّ : قضى **أَبَلْتَه** من كذا أى حاجته. قال : وهى خصلته شرّ ليست بخير. قال أبو زيد : يقال ما لى إليك **أَبَلَة** بفتح الألف وكسر الباء ، أى حاجة. ويقال أنا أطلبه **بَأَبَلَة** أى تيرة. قال يعقوب : **أُبَلَى** موضع. قال الشماخ :
فَبَاتَتْ بِأُبَلَى لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً بِحَاذَةِ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهُمَا ^(١)
ويقال **أَبَل** الرجل **يَأْبِلُ أَبَالاً** إذا غلب وامتنع. **وَالْأَبَلَة** : الثقل. وفى الحديث : «كلُّ مالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَ **أَبَلْتُهُ**». **وَالْإِبَالَة** : الحُرْمَة من الحطب ^(٢).
أَبْن الهمزة والباء والنون يدلّ على الذكّر ، وعلى العُقْد ، وَقَفُو الشَّيْءَ. **الأُبْن** : العُقْد فى الخشبة. قال :

* قَضِيْبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الأُبْنِ ^(٣) *

وَالأُبْنُ : العَدَاوَات. وفلان **يُؤْبِن** بكذا أى يُدَمّ. وجاء فى ذكر

(١) ديوان الشماخ ٨٩. وحاذة : موضع.

(٢) وقد تبدل الباء الأولى ياء فيقال فى المثل : «ضغث على إيبالة» أى بلية على أخرى كانت قبلها.

(٣) السراء : شجر نتخذ منه القسى، والبيت للأعشى. وصدره كما فى الديوان ص ٢١ واللسان (١٦ : ١٤٠):
سلاحم كالنخل أنحى لها

مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله : «لا تُؤَبِّن فيه الحُرْمُ». أى لا تُذَكِّر ^(١). والتأبين : مدح الرجل بعد موته قال :

لعمري وما دهرى بتأين هالكٍ ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا ^(٢)
وهذا إِبَّانٌ ذلك أى حيئه. وتقول : أننثُ أثره ، إذا قفوتَه ، وأننتِ ىء رقبته. قال أوس ^(٣) :

يقولُ له الراؤون هَذَاكَ رَاكِبٌ يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءٍ وَقَفُ
أَبه الهمزة والباء والهاء يدلّ على النباهة والسمو ما أَبْهَتْ به لم أعلم مكانه ولا أنست به. والأبْهَة : الجلال.

أبو الهمزة والباء والواو يدلّ على التربية والعُدو. أَبَوْتُ الشئ أَبَوْهُ أَبَواً إذا غذوته. وبذلك سمى الأب أبا. ويقال فى النسبة إلى أَبٍ أَبَوَى. وعنزُ أَبَوَاءٍ ، إذا أصابها وجعٌ عن شمّ أبوال الأروى. قال الخليل : الأب معروف ، والجمع آباء وأبوة. قال :
أَحَاشِي نَزَارَ الشَّامِ إِنَّ نَزَارَهَا أَبُوَّةُ آبَائِي وَمِنِّي عَمِيدُهَا
قال : وتقول : تَأَبَّيْتُ أَباً ، كما تقول تَبَيَّنْتُ ابناً وتَأَمَّهْتُ أُمّاً. قال :

(١) فى اللسان : «أى لا ترمى بسوء ولا تعاب ولا يذكر منها القبيح وما لا ينبغى مما يستحى منه».

(٢) من قصيدة لمتعم بن نوية فى المفضليات (٦٥٠٢).

(٣) يصف حمراً كما فى اللسان (١٦ : ١٤١) والديوان ص ١٦.

ويجوز في الشعر «هذان **أباك**» وأنت تريد **أبواك** ، و «رأيت **أيك**» يريد **أبوك**. قال :
وَهُوَ يُقَدِّى بِالْأَيْنِ وَالْخَالِ *^(١)

ويجوز في الجمع **أبون**. وهؤلاء أبوكم أى أبائكم. أبو عبيد : ما كنت **أبا** ولقد **أبيت**
أبوة. و**أبوت** القوم أى كنت لهم **أبا**. قال :

نَوُؤُهُمْ وَنَأْبُوهُمْ جَمِيعاً كَمَا قُدَّ السُّيُورُ مِنَ الْأَدِيمِ
قال الخليل : فلان **يأبو** اليتيم ، أى يغذو ، كما يغذو الوالد ولده.

أبي الهمزة والباء والياء يدل على الامتناع. **أبيت** الشيء **أباه** ، وقوم **أبيون** و**أباة**. قال :
* أَلْبَى الضَّيِّمِ مِنْ نَقَرِ أَبَاةِ *

والإباء : أن تعرض على الرجل الشيء **فيأبى** قبوله ، فتقول ما هذا **الإباء** ، بالضم
والكسر. العرب ما كان من نحو فَعَلَ يَفْعَلُ^(٢). و**الأبيّة** من الإبل : الصَّعْبَة. قال اللحياني :
رجل **أبيان** إذا كان **يأبى** الأشياء^(٣) ؛ وماء **مأبأة** على مثال مَعْبَاة ، أى **تأباه** الإبل. قال ابن
السكيت : أَخَذَهُ **أبَاءُ**

(١) صدره كما في اللسان (١٨ : ٧) :

أقبل يهوى من دوين الطريال

(٢) كذا وردت العبارة. وفي اللسان : «قال الفراء : م يجيئ عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين في
الماضي والغابر إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق ، غير أ ب ي فإنه جاء نادراً».

(٣) أبيان ، بالتحريك. قال المحشر الباهلي :

وقبلك ما هاب الرجل ظلامي وفقات عين الأشوش الأبيان

إذا كان **بَابِي** الطَّعَامَ. قال أبو عمرو : **الأَوَائِي** من الإبل **الحِقَاق** و**الجِذَاع** و**الثَّناء** ^(١) إذا ضربها الفحل فلم تلقح ، فهي تسمى **الأَوَائِي** حتى تلقح مرة ، ولا تسمى بعد ذلك **أَوَائِي** ، وأحدثها **آبِيَّةٌ**. ولا يبعد أن يكون **الأَبَاء** من هذا القياس ، وهو وجع يأخذ المعزى عن شم أبوال الأروى. قال :

فقلْتُ لَكَنَّازٍ تَرَكَّـلُ فَإِنَّهُ أَبَاً لَا إِحَالُ الضَّأْنُ مِنْهُ نَوَاجِيَا ^(٢)
الأَبَاء : أطراف القصب ، الواحدة **أَبَاءَةٌ** ، ثم قيل للأجمة **أَبَاءَةٌ** ، كما قالوا للغيضة **أَرَاكَةٌ**. قال :

وَأُخُو الأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ ^(٣)
ويجوز أن يكون أراد **بِالأَبَاءَةِ** الرِّمَاح ، شبهها بالقصب كثرة ^(٤). قال :
مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِبِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ الْمِخْرَقِ ^(٥)

(١) تقرأ بضم الثاء وكسرهما مع المد. ورسمت في الأصل : «الثنى».

(٢) البيت لابن أحرر كما في اللسان (دكل ، أبي) ، وتركل ، بالراء. وفي الأصل : «توكل» تحريف. ويروى : «تدكل» بالبدال ، وهما بمعنى.

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (١٠ : ٤٩) وديوان الهذليين ٦٣ نسخة الشقيطي. قال في اللسان : «شبههم بالإذخر لأنه لا يكاد ينبت إلا زوجاً زوجاً».

(٤) في الأصل : «كره».

(٥) البيت لكعب بن مالك الأنصاري ، كما في اللسان (١٨ : ٥).

باب الهمزة والتاء وما يثلاثهما

أَتَل الهمزة والتاء واللام يدلّ على أصل واحد ، وهو البطء والتثاقل . قال أبو عبيد : **الْأَتَلَانُ** تقارب الخطو في غَضَبٍ ، يقال : **أَتَلَ يَأْتِلُ** ، وَاتَنَ يَأْتِنُ . وأنشد :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّكَ _____ أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ^(١)
وهو أيضاً مشىً بتثاقل . وأنشد :

مَا لَكَ يَا نَاقَةَ تَأْتِلِينَا _____ عَلَيَّ بِالْدهْنَاءِ تَأْرَجِينَا^(٢)
قال أبو علي الأصفهاني : **أَتَلَ** الرجل **يَأْتِلُ أَتُولًا** ، إذا تأخر وتحلّف . قال :
وقد ملأت بطنه حتى أَتَلَ^(٣) *

أَتَم الهمزة والتاء والميم يدلّ على انضمام الشيء بعضه إلى بعض ، **الْأَتَمُّ** في الخُرْزِ أَنْ تتفتق خُرْزَتَانِ فتصيرا واحدة . ومنه المرأة **الْأَتُومُ** وهي المفضأة التي صار مَسْلُكَاها واحداً ، قال أبو عمرو : **الْأَتَمُّ** لغة في العُتَم ، وهو شجر الزَّيتون . ويقال : **أَتَمَّ** بالمكان ، إذا ثوى ، ويقال **الْأَتَمُّ** الثَوَاءُ^(٤) ، **وَالْمَأْتَمُّ** : النِّسَاءُ يجتمعن في الخير والشرّ ، كذا قال الفُتَيْي ، وأنشد .

(١) البيت لثروان العكلى ، كما في اللسان (أتل).

(٢) أرخ إلى مكانه يأرخ أروخا : حن إليه . وفي الأصل . «تادخيناً» محرف .

(٣) الرجز في نوادر أبي زيد ٤٩ واللسان (أتل).

(٤) في الأصل : «التوى» بالتاء المشناة .

رَمَتْهُ أْنَاةٌ مِنْ رَيْعَةٍ عَامِرٍ نَزُومُ الضُّحَى فِي مَائِمٍ أَيْ مَائِمٍ^(١)
يريد في سَاءٍ أَيْ سَاءٍ. وقال رؤبة :

إِذَا تَدَاعَى فِي الصَّامِدِ مَائِمَةٌ أَحَنَّ غَيْرَانَاً تَنَادَى رُجْمُهُ^(٢)
شبه البوم بنسائه يُنْحَن. وقوله : أَحَنَّ غَيْرَانَاً ، يريد أن البوم إذا صَوَّتَتْ أَحَنَّتِ الْغَيْرَانَ
بمجاوِبة الصدى ، وهو الصَّوْتُ الذي تسمعه من الجبل أو الغارِ بَعْدَ صَوْتِكَ.

أتن الهمزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأنثى من الحُمُر ، أو شئٌ استعير له هذا
الاسم. قال الخليل : **الأتان** معروفة ، والجمع **الأتان**. قال ابن السكيت : هذه **أتان** وثلاث
أتان ، والجمع **أتان** و**أتان** بالتخفيف ولا يجوز أتانة ، لأنه اسم خص به المؤنث. قال أبو عبيد:
استأتان فلان أتاناً أى اتخذاها. و**استأتان** الحمار : صار أتاناً بعد أن كان حماراً.
والمأتوناء: الأتن. و**أتان** الضَّحَل : صخرة كبيرة تكون في الماء القليل يركبها الطُّحْلُب. قال
أوس :

بِجَسْرَةٍ كَأَنَّانِ الضَّحَلِ صَلَّبَهَا أَكَلُ السَّوَادِي رَضُوهُ بِمِرْضَاحٍ^(٣)

(١) انظر أدب الكاتب ٢٢. والبيت لأبي حية النميري كما في الاقتضاب ٢٩٣ واللسان (أتم).

(٢) الصماد : جمع صمد ، وهو ما غلظ من الأرض. والغيران : جمع غار. وزجم : جمع زاجم ، وهو الذي
يصوت صوتاً لا تفهمه. وفي الأصل : «تنازجه» ، صوابه من الديوان ص ١٥١.

(٣) البيت مع نظائره في اللسان (١٦ : ١٤٤).

قال يونس : **الأتان** مقامُ المستَقَى على فم الرَكِيَّة. قال النَّصْر : **الأتان** : قاعدة الهودج^(١) ، والجمع **الأثن**. قال أبو عُبيد : **الأتَّانُ** تقارب الخطو في غَضَب ، يقال **أَتَنَ يَأْتِن**. وهذا ليس من الباب ، لأنَّ النون مبدلةٌ من اللام ، والأصل الأتَّان. وقد مضى ذكره^(٢).

أته الهمزة والتاء والهاء ، يقال **إِنَّ التَّأْتَهُ** الكِبَر والخيلاء.

أتو الهمزة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته. **الأئو** الاستقامة في السير ، يقال **أَنَا البعيرُ يَأُتو**. قال :

تَوَكَّلْنِ واسْتَدْبَرْنِه كَيْفَ أَتَوُهُ بَهَا رَيْدًا سَهُوَ الْأَرَاكِحِ مَرْجَمًا^(٣)

ويقال ما أحسن أَتَوَ يَدِيهَا في السير. وقال مزاحم :

فَلَا سَدَوَ إِلَّا سَدَوُهُ وَهُوَ مَدْبَرٌ وَلَا أَتَوَ إِلَّا أَتَوُهُ وَهُوَ مَقْبَلٌ

وتقول العرب : **أَتَوْتُ** فلانا بمعنى أتيت. قال^(٤) :

يَا قَوْمَ مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

(١) الذي في اللسان : «قاعدة الفودج» بالفاء. والفودج : الهودج ، وقيل أصغر» من الهودج.

(٢) انظر ما مضى ص ٤٧ س ٣.

(٣) السهو : اللين. والأراجيح : اهتزاز الإبل في رتكانها. وفي الأصل : «المراجيح» صوابه في اللسان (٣) :

(٢٧١). ورواية عجزه فيه :

على ريد سهو الأراجيح مرجم

(٤) هو خالد بن زهير الهذلي ، كما في اللسان (١٨ : ١٨) يقوله لأبي ذؤيب الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ١٦٥ من القسم الأول طبع دار الكتب.

قال الضبيّ : يقال للسّقاء إذا تمخّض قد جاء **أثوّه**. الخليل : **الإتاوة** الحراج ، والرّشوة ، والجعالة ، وكلّ قسمة تقسم على قوم فتُجَبى كذلك. قال :
* يُؤدُّون الإتاوة صاغرينا*

وأنشد :

وفي كلّ أسواقِ العراقِ إتاوَةٌ وفي كلّ ما باع امرؤٌ مكسٌ درهمٌ^(١)

قال الأصمعيّ : يقال **أثوته أثوًا** ، أعطيته **الإتاوة**.

أتى تقول **أتاني** فلانٌ **إتياناً** و**أتيّاً** و**أثيَّةً** و**أثوَّةً** واحدة ، ولا يقال **إتيانَةً** واحدة إلا في اضطرارٍ شاعر ، وهو قبيح لأنّ المصادر كلها إذا جعلت واحدة زُدت إلى بناءٍ فعلها ، وذلك إذا كان الفعل على فعل ، فإذا دخلت في الفعل زياداتٌ فوق ذلك أُدخلت فيها زياداتُها في الواحدة ، كقولنا إقبالةً واحدة. قال شاعرٌ في **الأثي** :

إني وأتني ابنُ غَلاقٍ ليَقْـرِـبَني كعَاطِـطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ في الذَّنْبِ^(٢)

وحكى اللحيانيّ **إتيانَةً**. قال أبو زيد : يقال تني بفلان **ائتنى** ، وللاثنتين

(١) هو البيت ١٧ من المفضلية ٤٢.

(٢) البيت لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوماً من بني سليم ، كما في اللسان (غبط). وانظر الحيوان (٢) :

(١٦٩) والميداني (٢ : ٢٠).

تِيَانِي به ، وللجمع تُونِي به ، وللمرأة تِينِي به ، وللجمع تِينِي. وأتيت الأمر من مأتاه ومأتاته. قال :

وحاجةٍ بِتٌ على صِماثِها^(١) أتيَتْها وَخَدِي مِنْ مأتاتِها^(٢)
قال الخليل : آتيت فلاناً* على أمره مؤتاةً ، وهو حُسن المطاوعة. ولا يقال وَاتَيْتُهُ إلا في لغةٍ قبيحةٍ في اليمن. وما جاء من نحو آسيت وآكلت وآمرت وآخيت ، إنما يجعلونها واواً على تخفيف الهمزة في يُؤاكل ويؤامر ونحو ذلك قال اللحياني : ما أتيْنَا حتى استأتيناك ، أى استنبطْنَاك وسألْنَاك الإتيان ويقال تَأت لهذا الأمر ، أى تَرْفُقْ له. والإيتاء الإعطاء ، تقول آتى يؤتى إيتاء وتقول هاتِ بمعنى آتِ أى فاعِلٌ ، فدخلت الهاء على الألف. وتقول تَأْتِي لفلانٍ أمره ، وقد آتاه الله تَأْتِيَةً. ومنه قوله :

* وتَأْتِي له الدَّهْرُ حَتَّى جَبَر*

وهو مخفف من تَأْتِي. قال لبيد :

* بمؤثَّر تَأْتِي لَهُ إِيهاُمُها^(٣) *

قال الخليل : الأتِي ما وقع في النهر من خشبٍ أو وَرَقٍ ممَّا يَحْبِس الماء تقول آتِ لهذا الماءِ أى سهِّلْ جَرِيَّتَهُ. والآتِي عند العامة : النهر الذي يجري

(١) على صماثها ، بالكسر : أى على شرف قضائها. والبيت في اللسان (٢ : ٣٦١ / ١٨ : ١٥).

(٢) في الأصل : «مؤتاتها» صوابه ما أثبت من اللسان (١٨ : ١٥).

(٣) ويروى : «تأثاله» ، من قولك ألت الأمر أصلحته. وصدده في المعلقة :

بصبح صافية وجذب كرينة

فيه الماء إلى الحوض ، والجمع **الأتى والآتاء** . **والأتى** أيضا : السيل الذى **يأتى** من بلدٍ غير بلدك . قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْنَضْدِ
قال بعضهم : أراد **أتى** التوى ، وهو مجراه . ويقال عنى به ما يحبس الجرى من ورقٍ أو حشيش . **وأتيت** للماء **تأتيه** إذا وجهت له مجرى . **اللحياتى** : رجل **أتى** إذا كان نافذا . قال الخليل : رجل **أتى** ، أى غريبٌ فى قومٍ ليس منهم . **وأتاوى** كذلك . وأنشد الأصمعى :
لا تَعْدِلَنْ أَتَاوِيَيْنَ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاءُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمِحَالَتِ ^(١)
وفى حديث ثابت بن الدحداح ^(٢) : «إنما هو **أتى** فينا» . **والإتاء** : نماء الزرع والنخل . يقال نخلٌ ذو **إتاء** أى نماء . قال الفراء : **أتت** الأرض والنخل **أتوا** ، **وأتى** الماء **إتاء** ، أى كثر . قال :

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ كَسِيلِ الماء ليس له إِتَاءٌ ^(٣)
وقال آخر :

هنالك لا أبالى نُخْلٍ سَقِيٍّ ولا بَعْلٍ وإنْ عَظُمَ الإِتَاءُ ^(٤)

(١) روايات البيت وتخرجاته فى حواشى الحيوان (٥ : ٩٧) وسيأتى فى (نكب).

(٢) فى اللسان : «وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدى عن ثابت بن الدحداح وتوفى : هل تعلمون له نسباً فيكم؟ فقال : لا ، إنما هو أتى فينا . قال : فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أخته» .

(٣) رواية اللسان : (عنج ، أنى) : «كمخض الماء» .

(٤) السقى : ما شرب بماء الأنهار والعيون الجارية . والبعل ، ما رسخت عروقه فى الماء فاستغنى عن أن يسقى . والبيت لعبد الله بن رواحة الأنصارى كما فى اللسان (بعل ، أتى ، سقى) . قال ابن منظور : «عنى بهنالك موضع الجهاد . أى أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالى نخلا ولا زرعاً» .

أَتَب الهمزة والتاء والباء أصل واحد ، وهو شئ يشتمل به الإبط ، قميص غير مخيط الجانبين. قال امرؤ القيس :

مِنَ القاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مَحْوُلٌ مِّنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لَأَثَرًا
قال الأصمعيّ : هو البقيرة ، وهو أن يؤخذ بُردٌ فيشقّ ، ثم تُلقِيهِ المرأةُ في عُنْقِهَا مِنْ
غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ. قال أبو زيد : **أَتَبْتُ** المرأةَ أُوتِبْتُهَا إِذَا أَلْبَسْتُهَا **الْإِتْبَ**. قال الشيبانيّ :
التَّائِبُ أن يجعل الرجلُ جِمَالَةَ القَوْسِ في صدره ويُخْرِجَ مِنْكِبِيهِ مِنْهَا فَتَصِيرَ القَوْسُ عَلَى كَتِفِيهِ.
قال الثُميريّ : **الْمُتَّيَّبُ** المِشْمَلُ ، وقد تَأَتَّبَهُ إِذَا أَلْقَاهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ثُمَّ اشْتَمَلَ. ورجل **مُؤَتَّبٌ**
الظهر، ويقال **مُؤَتَّبٌ** ، أى أجنَّه قال :

على حَجَلِي رَاضِعٍ مُؤَتَّبِ الظَّهْرِ

باب الهمزة والتاء وما يثلاثهما

أَثَر الهمزة والتاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشئ ، وذكر الشئ ، ورسم الشئ
لباقى. قال الخليل : لقد **أَثَرْتُ** بأن أفعل كذا ، وهو همٌّ في عَزَمٍ. وتقول افعل يا فلان هذا
أَثَرًا ما ، و**آثَرَ** [ذى] **أَثِير** ، أى إنْ احترتَ ^(١) ذلك الفعل فافعل هذا إمّا لا. قال ابنُ
الأعرابيّ : معناه افعله أوّلَ كلِّ شئ. قال عُروة بن الورد :

(١) فى الأصل : «أخرت» ، صوابه من اللسان.

وقالوا ما نَشَاءُ فقلْتُ أَلْهُوْا إِلَى الْإِصْبَاحِ آتِرَ ذِي أَثِيرٍ
والآثِرُ بوزن فاعل. وأمّا حديث عمر : «ما حَلَفْتُ بعدها آثِرًا ولا ذاكراً». فإنه يعنى
بقوله آثِرًا مُخْبِرًا عن غيرى أنه حَلَفَ به. يقول لم أقل إنّ فلانا قال وأبى لأفعلن. من قولك
أَثَرْتُ الحديث ، وحديث مَأْثُور. وقوله : «ولا ذاكراً». أى لم أذكر ذلك عن نفسى. قال
الخليل : والآثِر الذى يُؤَثِّرُ خُفَّ البعير ^(١). والآثِر من الدواب : العظيم الأثر فى الأرض بِخُفِّهِ
أو حافِرِهِ. قال الخليل : والآثِرُ بَقِيَّةُ ما يُرى من كلِّ شىء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه عِلْقَةٌ.
والآثَارُ الأَثَرُ ، كالفلاح والفلاح ، والسَّدَاد والسَّدَد. قال الخليل : أَثَرُ السَّيْفِ ضَرْبَتُهُ. وتقول :
«من يشتري سَيْفِي وهذا أَثَرُهُ» يضرب للمُجَرَّبِ المَحْتَبَرِ. قال الخليل : المَثَرَةُ مهموز :
سكين يُؤَثِّرُ بها فى باطن فِرْسَنِ البعير ^(٢) ، فحيثما ذهب عُرفُ بها* أَثَرُهُ ؛ والجمع المَأْثَرُ. قال
الخليل : والآثِر الاستقفاء والاتّباع ، وفيه لغتان أَثَرٌ وإِثْرٌ ، ولا يشتقّ من حروفه فعلٌ فى هذا
المعنى ، ولكن يقال ذهب فى إِثْرِهِ. ويقولون : «تَدَعُ الْعَيْنُ وَتَطْلُبُ الأَثَرَ» يضرب لمن يترك
السُّهُولة إلى الصُّعوبة. والآثِر : الكريم عليك الذى تُؤَثِّرُهُ بِفَضْلِكَ وَصِلَتِكَ. والمرأة الأَثِيرَةُ ،
والمصدر الأَثَرَةُ ، تقول عندنا أَثَرَةٌ. قال أبو زيد : رجل أَثِيرٌ على فَعِيل ، وجماعة أَثِيرُونَ ، وهو
بَيِّن

(١) فى اللسان : «وَأَثَرُ خَفِ البعير يَأْثُرُ أَثَرًا وَأَثَرُهُ : حَزَهُ» يجعلون له فى باطن خفه سمة ليعرف أثره فى الأرض إذا مشى.

(٢) فرسن البعير : خفه. وفى الأصل : «فرس» ، تحريف.

الْأَثَرُ ، وجمع **الأثر** **أَثَرَاءُ** ^(١). قال الخليل : **استأثر** الله بفلانٍ ، إذا مات وهو يُرجى له الجنة ^(٢) وفي الحديث : «إذا **استأثر** الله بشيءٍ قاله عنه». أى إذا نحى عن شيءٍ فاتركه أبو عمرو بن العلاء : أخذت ذلك بلا **أَثَرَةٍ** عليك ، أى لم **أستأثر** عليك ورجلٌ **أَثَرٌ** على فعلٍ ^(٣) ، **يستأثر** على أصحابه. قال اللحياني : أخذته بلا **أَثَرِي** عليك. وأنشد :
فقلت له يا ذئب هل لك في أخٍ يُواسى بلا **أَثَرِي** عليك ولا **جُحْلِي** ^(٤)
وفي الحديث : «سترون بعدى **أَثَرَةً**». أى [مَنْ] **يستأثرون** بالقىء. قال ابن الأعرابي :
آثرته بالشئ **إيثاراً** ، وهى **الأثرة** و**الإثرة** ؛ والجمع **الإثر**. قال :
لم يُؤثروك بها إذ قدّموك لها لا بل لأنفسهم كانت بك **الإثر** ^(٥)
و**الآثارة** : البقية من الشئ ، والجمع **آثارات** ، ومنه قوله تعالى : ﴿**أَوْ آثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ**﴾ .
قال الأصمعيّ : **الإبل** على **آثارة** ، أى على شحمٍ قديم. قال :

(١) فى الأصل : «رجل أثر على فعل وجماعة أثرون ... وجمع الأثر أثراء» ، والوجه ما أثبت. انظر اللسان (٦٢ : ١٥٠١٤).

(٢) فى الحيوان (١ : ٣٣٥) : «وجاء عن عمرو مجاهد وغيرهما النهى عن قول القائل : «استأثر الله بفلان».

(٣) كذا ضبط بالأصل. ويقال أيضا «أثر» بكسر الثاء وإسكانها ، كما فى اللسان.

(٤) البيت فى اللسان (٥ : ٦٣).

(٥) البيت للحطيئة من شعر يمدح به عمر ، انظر ديوانه ٨١ واللسان (٥ : ٦٢) ونوادر أبى زيد ٨٧.

وذاثِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا نَبَاتاً فِي أَكِمَّتِيهِ تُوَامَا (١)

قال الخليل : الأثرُ في السيف شبه الذى يقال له الفرنْد ، ويسمى السيفُ **مأثوراً**

لذلك. يقال منه **أَثَرْتُ** السيف **أَثْرُهُ أَثَرٌ** إذا جَلَوْتَهُ حتى يبدُوَ فِرْنْدُهُ. الفراء : **الأثر** مقصور (٢)
بالفتح أيضا. وأنشد :

جَلَاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَبْرَزُوهَا فجاءت كُلُّهَا يَتَقَى بِأَثَرِ (٣)

قال : وكان الفراء يقول : **أَثَرُ** السيف محرّكة ، وينشد :

كَأَنَّهُمْ أَسْفِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَّةٌ صَافٍ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ (٤)

قال النَّضْر : **المأثورة** من الآبار التى اخْتُفِيت قَبْلَكَ (٥) ثم اندَفَنَتْ ثم سَقَطَتْ أَنْتَ عليها فَرَأَيْتَ آثارَ الْأَرْشِيَةِ وَالْحِبَالِ ، فتلِكَ **المأثورة**. حكى الكلبي **أَثَرْتُ** بهذا المكان أى ثَبْتُ فيه. وأنشد :

فَإِنْ شِئْتَ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَأَعْظَمُ مِثْقَالٍ وَعَهْدٍ جَوَارِ

مُؤَادِغَةٍ ثُمَّ انصَرَفْتُ وَلَمْ أَدْعَ قَلُوصِي وَلَمْ تَأْثُرْ بِسُوءٍ قَرَارِ

قال أبو عمرو : طريق **مأثورٌ** أى حديث الأثر. قال أبو عبيد :

(١) روى البيت فى اللسان (أثر ٦٢) للشماخ وقافيته فيه «ففارا». والبيت بروايته ليس فى ديوان الشماخ.

(٢) أى مقصور الحمزة لا ممدودها.

(٣) البيت لخفاف بن ندبة كما فى اللسان. يتقى ، مخفف يتقى.

(٤) ويروى : غضب مضاربها وبيض مضاربها كما فى اللسان.

(٥) اخْتُفِيت بالبناء للمفعول : استخرجت وأظهرت.

إذا تَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الزُّيْدِ ^(١) وَخَلَّصَ فَهُوَ **الْأَثَرُ**. قال الأصمعيّ : هو **الأثر** بالضم. وكسرها يعقوب. والجمع **الأثُور**. قال :

وتصدُّرُ وهى راضيةٌ جميعاً عَنْ امرئٍ حينَ أَمُرُّ أو أُشِيرُ
وأنت مؤخَّرٌ فى كلِّ أمرٍ ثَوَارِيْكَ الجَوازِمِ والأثُورِ
تواربك أى تَهْمُكُ ، من الأَرَبِ وهى الحاجة. والجوازم : وطبُّ اللبن المملوّة.

أثف الهمزة والشاء والفاء يدلّ على التجمُّع والتَّبَّات. قال الخليل : تقول **تَأَثَّفْتَ** بالمكان **تَأَثَّفاً** أى أقمتُ به ، **وَأَثَفَ** القومُ **يَأَثِفُونَ أَثْفاً** ، إذا استأخروا وتخلَّفوا. وتَأَثَّفَ القومُ اجتمعوا. قال النابغة :

* ولو تَأَثَّفَكَ الأعداءُ بالرفدِ ^(٢) *

أى تَكَنَّفوك فصاروا **كالأثافي** والأثفية هى الحجارة تُنصَب عليها القِدْر ، وهى أَفْعُولَةٌ من نَفَيْت ، يقال قَدِرٌ مُثَفَّاةٌ. ويقولون **مُؤَثَّفَةٌ** ، والمثَفَّاةُ أعرف وأعمّ. ومن العرب من يقول **مُؤَثَّفَةٌ** بوزن مُفْعَلَةٍ فى اللفظ ، وإنما هى مُؤَفَّعَةٌ ؛ لأنَّ أَثَفَى يُثَفِّى على تقدير أَفْعَلُ يُفْعِلُ ، ولكنهم ربما تركوا ألفَ أَفْعَلُ فى يُؤَفِّعَلُ ، لأنَّ أَفْعَلُ أخرجت من حدِّ الثلاثى بوزن الرباعى.

(١) فى الغريب المصنف ٨٧ : «من الثفل». وفى اللسان (٥ : ٦٤) : «وقيل هو اللبن إذا فارقه السمن».

(٢) الرفد : جمع رفدة. وصدر البيت :

لا؟ بركن لا كفاء له

وقد جاء : كِسَاءٌ مُؤَزَّبٌ ، أثبتوا الألفَ التي كانت في أرنب ، وهي أفعل ، فتركوا في مؤفعل همزة. ورجل مؤمّل للغليظ الأنامل. قال :

* وصالياتٍ كَكَمَا يُؤُنْفَيْنِ ^(١) *

قال أبو عبيد : يقال **الإثنية** أيضاً بالكسرة. قال أبو حاتم : **الأثافي** كواكبٌ بجبال رأس القدر ^(٢) ، كأثافي القدر. والقدر أيضاً كواكبٌ مستديرة. قال الفراء : **المثقة** سمةٌ على هيئة **الأثافي** * . ويقال **الأثافي** أيضاً. قال : ويقال امرأةٌ **مُثَقَّة** أى مات عنها ثلاثة أزواج ، ورجل **مُثَقَّى** تزوج ثلاث نسوة. أبو عمرو : **أَثَفَهُ يَأْثِفُهُ** طلبه. قال : **والأثيف** الذى يتبع القوم ، يقال مرّ **يَأْثِفُهُمْ وَيُثَقِّهِمْ** ، أى يتبعهم. قال أبو زيد : **أَثَفَهُ يَأْثِفُهُ** طرده. قال ابن الأعرابي : **بَقِيَتْ** من بنى فلان **أَثَفِيَّةً** خشناء ، إذا بقى منهم عددٌ كثير وجماعة عزيزة. قال أبو عمرو : **المؤثف** من الرجال القصير العريض الكثير اللحم. وأنشد :

ليس من القُرِّ بمسْتَكِينٍ مَوْثَفٍ بِلَحْمِهِ سَمِينٍ

أثل الهمزة والشاء واللام يدلُّ على أصلِ الشيء وتجمُّعه قال الخليل : **الأثل** شجرٌ يُشَبِّه الطَّرْفاءَ إلا أنه أعظمُ منه وأجودُ عُوداً منه ، تُصَنَعُ منه الأقداحُ الجياد. قال أبو زياد : **الأثل** من العِضاءِ طَوَّالٌ فى السماء ،

(١) من رجز للخطام المجاشعي. انظر الخزانة (١ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٥٣ / ٤ : ٢٧٣) واللسان (ثقى).

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٨٩ س ٢٠١ و ٣١٦) وهى التى تسمى الهقعة.

له هَدَب طُوَالٌ دُقَاقٌ لَا شَوْكَ لَهُ. والعرب تقول : «هو مُولَعٌ بِنَحْتِ **أَثْلَتِهِ**» أى مُولَعٌ بِثَلْثِهِ وَشَتْمِهِ. قال الأعشى :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ ^(١)
قال الخليل : تقول **أَثَل** فلانٌ **تَأْثِيلاً** ، إذا كثر ماله وحسنت حاله. و**المثأثل** : الذي يجمع مالا إلى مال. وتقول **أَثَل** الله مُلْكَكَ أى عَظَّمَهُ وَكَثَّرَهُ. قال :
* أَثَلْ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا فَدَعَمَا ^(٢) *

قال أبو عمرو : **الأثال** المجد أو المال. وحكاها الأصمعيّ بكسر الهمزة وضمّها. و**أَثَلَةٌ** كلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ. و**تَأْثَل** فلانٌ اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ. و**المثأثل** من فروع الشجر الأثيث. وأنشد:
وَالْأَصْلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مَتَأْتَلًا وَالْكَفُّ لَيْسَ بِنَائِهَا بِسَوَاءٍ
قال الأصمعيّ : **أَثَلْتُ** عليه الدُّيُونَ **تَأْثِيلاً** أى جمعتها عليه ، و**أَثَلْتُه** برجالٍ أى كَثَرْتُهُ بِهِمْ. قال الأخطل :

أَتَشْتُمُّ قَوْمًا أَثْلُوكَ بِنَهْشَلٍ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَعُكْلِ مَوَالِيَا ^(٣)
ويقال **تَأْثَلْتُ** للشَّيْءِ أى تَاهَبْتُ لَهُ. قال أبو عبيدة : **أُثَال** اسم جبل. قال ابنُ الأعرابيِّ في قوله :

(١) في الأصل : «أثْلته» صوابه في اللسان. وانظر ديوانه ٤٦ والمعلقات ٢٤٨.

(٢) خندف : منسوب إلى خندف. والفدغم : الضخم.

(٣) ديوان الأخطل ٦٦ يخاطب بالشعر جريراً.

تُؤْتَلُ كَعَبٌ عَلَى الْقَضَاءِ فَرَجِي يُغَيِّرُ أَعْمَالَهَا^(١)
 قال : **تَوَثَّل** ، أى تلزمنيه. قال ابن الأعرابي والأصمعي : **تَأَثَّلَت** البئر حفرتها. قال أبو ذؤيب :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَلِيلاً سَقَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٢)
 وهذا قياس الباب ؛ لأن ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً.
أثم الهمزة والثاء والميم تدلُّ على أصل واحد ، وهو البطء والتأخر. يقال ناقة **آثمة** أى متأخرة. قال الأعشى :

* إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا^(٣)

وال**إثم** مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ ذا **الإثم** بطيء عن الخير متأخر عنه. قال الخليل : **أثم** فلان وقع في **الإثم** ، فإذا تخرَّج وكفَّ قيل **تأثم** كما يقال ، حرج^(٤) وقع في الحرج ، وتخرَّج تباعد عن الحرج. وقال أبو زيد : رجل **أثيم أثوم**. وذكر ناسٌ عن الأخفش . ولا أعلم كيف صحَّته . أن **الإثم** الخمر ،

(١) اللسان (١٣ : ٩).

(٢) عنى بالقلب هاهنا القبر. سقاها : تراها. وفي الأصل : أسقاها صوابه في الديوان ١٢٢ واللسان (١٣ : ٩).

(٣) أنشده في اللسان (أثم) وكذا في (كذب) وقال : «وكذب البعير في سيره ، إذا ساء سيره». وصدره كما في اللسان والديوان ص ٧٠ :

جمالية تغتلى بالرهاف

(٤) في الأصل : «تخرج» ، صوابه من المجمل لابن فارس.

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ﴾. وأنشد :

شَرِيتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَاكَ الْإِثْمُ نَفَعْلُ بِالْعُقُولِ ^(١)
فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها تُوقع صاحبها في الإثم.

أثن الهمزة والشاء والنون ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون **الأثن** لغة في الوثن ^(٢). ويقولون **الأثنة** حُرْجَةُ الطَّلَح. وقد شَرَطْنَا في أَوَّلِ كتابنا هذا ألا نقيس إلا الكلام الصحيح.

أثوى الهمزة والشاء والواو والياء أصل واحدٌ تختلط الواو فيه بالياء ، ويقولون **أثى** عليه **يَأْثَى إِثَاوَةً وَإِثَايَةً وَأَثَواً وَأَثِياً** ، إذا نَمَّ عليه. وينشدون :

* ولا أكون لكم ذا نَيْرٍ آثِ *

والنيرب : النميعة. وقال :

وإن امرأً يَأْثُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ حَرِيٌّ لَعْمَرِي أَنْ يُدَمَّ وَيُشْتَمَا

(١) رواية اللسان (أثل): «تذهب بالعقول».

(٢) في اللسان (وثن): «وقد قرئ : إن يدعون من دونه إلا أثنا ، حكاة سيويه» قلت : هي قراءة ابن المسيب ، ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعطاء. انظر تفسير أبي حيان (٣ : ٣٥٢) وفيه باقى القراءات الثمانية في الآية.

(باب الهمزة والجيم وما يثلاثهما)

أَجَح الهمزة والجيم والحاء فرغ ليس بأصل ، وذلك أنَّ الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ،
فالأُجَاح : * السَّتر ، وأصله أُجَاح . وقد ذُكر في الواو .

أَجَد الهمزة والجيم والداال أصل واحد ، وهو الشَّئ المعقود ، وذلك أنَّ **الإِجَاد** الطَّاقُ
الذى يُعَقَّد في البناء ، ولذلك قيل ناقةٌ **أُجَدٌ** . قال النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَائِثْمُ الْقُتُودِ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجَدِ
ويقال هي **مُؤْجَدَة** القَرَى . قال طرفة :

صُهَايِيَّةُ الْعُنْتُونِ مُؤْجَدَةُ الْقَرَى بَعِيدُهُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةُ الْيَدِ
وقيل هي التي تكون فَقَارُهَا عَظْمًا واحدًا بلا مَفْصِل ، وهذا ممَّا أَجَمَ عليه أهل اللغة ،
أعنى القياسَ الذى ذكرته .

أَجَر الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمعُ بينهما بالمعنى ، فالأول الكِرَاء على
العمل ، والثاني حَبْرُ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ . فأمَّا الكِرَاء **فالأَجَر** **والأُجْرَة** . وكان الخليل يقول : **الاجر**
جزاء العمل ، والفعل **أَجَرَ**

يَأْجُرُ أَجْرًا ، والمفعول **مَأْجُور** . والأجير : المستأجر . والأجارة ما أعطيت من أجرٍ في عمل . وقال غيره : ومن ذلك مهر المرأة ، قال الله تعالى : ﴿ فَاتَّوَهَّنَ أَجُورُهُنَّ ﴾ . وأما جَبَر العظم فيقال منه **أَجَرَتْ** يَدُهُ . وناسٌ يقولون **أَجَرَتْ** يَدُهُ ^(١) . فهذان الأصلان . والمعنى الجامع بينهما أَنَّ **أَجْرَةَ** العامل كَأَنَّهَا شَيْءٌ يُجْبَرُ بِهِ حَالُهُ فِيمَا لِحَقِّهِ مِنْ كَدٍّ فِيمَا عَمَلِهِ . فَأَمَّا **الإِجَار** فلغة شاميّة ، وربما تكلّم بها الحجازيّون . فيروى أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «مَنْ بَاتَ عَلَى **إِجَارٍ** لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ» . وَإِنَّمَا لَمْ نَذْكُرْهَا فِي قِيَاسِ الْبَابِ لِمَا قُلْنَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ . وناسٌ يقولون **إِنْجَار** ^(٢) ، وذلك مِمَّا يُضْعِفُ أَمْرَهَا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فكيف هذا وقد تكلّم بها رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قيل له ذلك كقولهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «قوموا فقد صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا» . و**سُورٌ** فارسيّة ، وهو العُرْس ^(٣) . فَإِنْ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ فُسَيْبِلَها مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ . وقد نشد أبو بكر بن دريد :

* كَالْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ ^(٤) *

شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِحَبَشٍ صَفِّ عَلَى **إِجَارٍ** يُشْرِفُونَ .

(١) الجوهرى : «أجر العظم يأجر ويأجر أجرا وأجورا : برئ على عثم» .

(٢) إنجار ، بالنون .

(٣) العرس ، بضم العين ، وبضمتين : طعام الإملاك والبناء . وفي الأصل : «الفرس» تحريف وانظر اللسان

(سور) والمعرب ١٩٢ .

(٤) أراد كصف الحبش . وقبله كما في الجمهرة (٣ : ٢٢٢) :

تبدو هواديهها من الغبار

أجص الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً ، لأنه لم يجئ عليها إلا **الإجاص** . ويقال إنه ليس عربياً ، وذلك أن الجيم تقل مع الصاد .

أجل اعلم أن الهمزة والجيم واللام يدل على خمس كلمات متباينة ، لا يكاد يمكن حمل واحدة على واحدة من جهة القياس ، فكل واحدة أصل في نفسها . ورئتك يفعل ما يشاء . فالأجل غاية الوقت في محل الدين وغيره . وقد صرفه الخليل فقال **أجل** هذا الشيء وهو **يأجل** ، والاسم **الأجل** نقيض العاجل . **والأجيل** المرجأ ، أى المؤخر إلى وقت . قال :

* وغاية الأجيل مهواة الردى ^(١) *

وقولهم «**أجل**» في الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنه يريد انتهى وبلغ الغاية .
والإجل : القطيع من بقر الوحش ، والجمع **آجال** . وقد **تأجل** الصُّور : صار قَطِيعاً . **والأجل** مصدر **أجل** عليهم شرّاً ، أى جناه وبجته ^(٢) قال خوات بن جُبَيْر ^(٣) :

وأهل خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهِم قد احترَبُوا في عَاجِلٍ أنا آجِلُهُ
أى جانيه . **والإجل** : وجَعَ في العنق . وحكى عن أبي الجراح : «**بى إجل فآجلونى**» ،
أى داوونى منه . **والمأجل** : شبه حوضٍ واسع **يؤجل** فيه ماء البئر

(١) فى الأصل : «يهواه الردى» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٠) .

(٢) فى اللسان : «جناه وهيجه» .

(٣) وفى اللسان أنه يروى أيضاً للخنوت ، ولزهير من قصيدته التى مطلعها :

؟ القلب من ليلى وأقصر باطله وعبرى أفراس الصببا ورواحله

أو القنافة أَيْاماً ثم يُفَجَّر في الزَّرْع ، والجمع مَآجِل . ويقولون : **أَجَلٌ** لنخلتك ، أى اجعل لها مثلَ الحوض . فهذه هى الأصول . وبقيت كلمتان إحداهما من باب الإبدال ، وهو قولهم **أَجَلُوا** ما لهم **يَأْجِلُونَهُ أَجْلاً** أى حَبَسوه ، والأصل فى ذلك الزاء «أَزَلُّوه» . ويمكن أن يكون اشتقاقُ هذا ومَآجِلِ الماء واحداً ، لأن الماء يُحْبَس فيه . والأخرى قولهم من **أَجَلَ** ذلك فعلتُ كذا ؛ وهو محمول على **أَجَلْتُ** الشئ أى جنيته ، فمعناه [من] أن **أَجَلَ** كذا فعلتُ ، أى من أن جُنِيَ . فأما **أَجَلَى** على فَعَلَى فمكان . والأماكن أكثرها موضوعة الأسماء ، غير مَقْيِسة . قال :

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ ^(١) بِـأَجَلَى مَحَلَّةِ الْعَرِيبِ
أَجَم الهمزة والجيم والميم لا يخلو من التجمُّع والشدة . فأما التجمُّع فالأَجْمَة ، وهى مَنَّبَتِ الشجر المتجمُّع كالغيضة ^(٢) ، والجمع **الْأَجَام** . وكذلك **الأُجَم** وهو الحِصْن . ومثله أُطَم وأطام . وفى الحديث : «حتى تَوَارَتْ بِأَجَامِ المدينة» . وقال امرؤ القيس :
وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جَذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أَجْمَاءً إِلَّا مَشِيداً بِجَنْدَلٍ ^(٣)

(١) فى الأصل : «الحريب» صوابه بالجيم ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان (أجلى) .

(٢) فى الأصل : «كالفضة» ، صوابه من اللسان .

(٣) الرواية السائرة : «ولا أطما» . ورواية (المحمل) كالمقاييس ، وقبلها : «وقد يروى» .

وذلك متحَمِّع البُنيان والأهل.

وأما الشدة فقولهم : **تَأْجَم** الحرّ ، اشتدّ. ومنه **أَجَمَّت** الطعام مَلَّتْه. وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان.

أَجَن الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة. وأَجَنَ الماءُ **يَأْجُنُ وَيَأْجِنُ** إذا تغيّر ، وهى الفصيحة. وربما قالوا **أَجِنَ يَأْجِنُ** ، وهو **أَجُونُ** ^(١) قال :

* كَضِفْدِعِ ماءِ أَجُونٍ يَنْقُ*

فأما **المِجَنَّة** خشبة القَصَّار فقد ذكرت فى الواو. **وَالْإِجَانُ** كلامٌ لا يكاد أهل اللغة يحقُّونه ^(٢).

أَجَأ جبل لَطَى. وقد قلنا إنّ الأماكن لا تكاد تنقاس أسماءُها ^(٣). وقال شاعرٌ فى **أَجَأ**

:

وَمِنْ أَجَأٍ حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ ^(٤)

(١) ضبطت فى الأصل بضم الهمزة هنا وفى الشاهد.

(٢) إذ يذهب بعضهم إلى أنه معرب «إكانه» كما فى اللسان.

(٣) انظر ص ٦٥ س ٧.

(٤) البيت لعارق الطائى كما فى معجم البلدان (١ : ١٠٥). وفى الأصل : «قَبَائِلُ» تحريف.

(باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي)

أحد الهمزة والحاء والذال فرع والأصل الواو وَحَد ، وقد ذكر في الواو. وقال الدريدى: ما اسْتَأْخَذْتُ بهذا الأمر أى ما انفردت به.

أحن الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة. قال الخليل : **الإِحنَةُ** الحِقْد في الصَّدر. وأنشد غيره :

مَتَى تَكُ في صدرِ ابنِ عَمِّكَ إِحنَةً فلا تَسْتَثِرْها سوف يبدؤ دفينها^(١)
وقال آخر في جمع **إِحنة** :

ما كنتم غيرَ قوم بينكم إِحنٌ تُطالبونَ بها لو يَنْتَهى الطَّلَبُ
ويقال **أَحِنَ** عليه **يَأْحِنُ إِحنة**. قال أبو زيد : **أَحْنَتُهُ مُؤَاحَنَةً** ، أى عاديته. وربما قالوا **أَحِنَ** إذا غَضِبَ.

واعلم أن الهمزة لا تُجامعُ الحاء إلا فيما ذكرناه ، وذلك لقرب هذه من تلك.

(١) البيت للأقيل القيني ، كما في اللسان (١٦ : ١٤٦).

(باب الهمزة والخاء وما معهما في الثلاثي)

أخذ الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرّع منه فروعٌ متقاربة في المعنى. [أمّا] **أخذ** فالأصل حوْز الشئ وجبّيه ^(١) وجمعه. تقول **أخذت** الشئ **أخذه أخذاً**. قال الخليل : هو خلاف العطاء ، وهو التناول. قال : **والأخذُ رُقِيَّةٌ تأخذُ العينَ ونحوها. والمؤخذُ** : الرجل الذى **تؤخّذه** المرأة عن رأيه **وتؤخّذه** عن النساء ، كأنه حُبِسَ عنهن. **والإخاذه** . وأبو عبيد يقول **الإخاذه** بغير هاءٍ . : جمع الماء شبيه بالغدير. قال الخليل : لأنّ الإنسان **يأخذه** لنفسه. وجائزٌ أن يسمّى **إخاذاً** ، لأخذه من ماء. وأنشد أبو عبيدٍ وغيره لعدى بن زيد يصف مطراً :

فأض فيه مثلُ العُهون من الرّوضِ وما ضنَّ **بالإخاذه** عُذرٌ ^(٢) وجمع **الإخاذه** **أخذ**. قال الأخطل :

فذل مرتباً والأخذ قد حميت وظنّ أنّ سبيلَ الأخذِ مَثْمُودٌ ^(٣)
وقال مسروق بن الأجدع : «ما شبّهت بأصحاب محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم إلا **الإخاذه** ، تكفى **الإخاذه** الرّاكبَ وتكفى **الإخاذه** الرّاكبين

(١) في الأصل : «وحيه». والجبي هو أصل قولهم «الإخاذه» التالية.

(٢) أنشده في اللسان (٥ : ٥).

(٣) حميت ، من الشمس. والمثمود : الذى فيه بقية من ماء. والبيت محرف في اللسان (٥ : ٥) صوابه ما هنا ، وما هنا يطابق الديوان ص ١٤٩.

وتكفي **الإحاذة** الفِئَامَ من الناس». ويستعمل هذا القياس في أدواء. تأخذ في الأشياء ، وفي غير الأدوية ، إلا أنّ قياسها واحد. قال الخليل : **الآخِذُ** من الإبل الذي **أَخَذَ** فيه السمن ، وهنّ **الأواخذ**. قال : **وَأَخَذَ** البعيرُ **يَأْخُذُ أَخْذًا** فهو **أَخِذٌ** ، خفيف ، وهو كهيئة الجنون **يأخذه** ، ويكون ذلك في الشَّاءِ ^(١) أيضا. فإنّ قال قائل : فقد مضى القياسُ في هذا البناء صحيحا إلى هذا المكان فما قولك في الرَّمَدِ ؛ فقد قيل : إنّ **الْأُخْذَ** الرَّمَدُ **وَالْأَخِذُ** الرَّمَدُ؟ قيل له : قد قلنا إنّ الأدوية تسمّى بهذا **لأخذها** الإنسان وفيه. وقد قال مفسرُ شعرٍ هذيلٍ في قول أبي ذؤيب.

يَرْمِي الْعُيُوبَ بَعَيْنِيهِ وَمَطْرُفُهُ مُعْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمَدُ ^(٢)
يريد أنّ الحمار يرمى بعينه كلّ ما غاب عنه ولم يره ، وطرفه مُعْضٍ ، * كما كَسَفَ **المُسْتَأْخِذُ** الذي قد اشتدّ رمده أي اشتدّ أخذه له ، **وَأَسْتَأْخِذُ** الرَّمَدِ فيه فكسَفَ نكس رأسه ، ويقال عَمَضَ. فقد صحّ بهذا ما قلناه أنه سمّي **أُخْذا** لأنه يستأخذ فيه. وهذه لفظةٌ معروفة ، أعنى استأخذ. قال ابن أبي ربيعة :

إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَأْخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ وَلِي مَجْلَسٍ لَوْلَا اللَّبَانَةُ أَوْعَرُ
فأما نجوم **الأُخْذِ** فهي منازل القمر ، وقياسها ما قد ذكرناه ، لأنّ القمر يأخذ كلّ ليلةٍ في منزلٍ منها. قال شاعر :

(١) في الأصل : «الشَّاء» ، صوابه في اللسان (٥ : ٦).

(٢) ديوان أبي ذؤيب ١٢٥ واللسان (أخذ ، كسف). وفي الجمهرة (٣ : ٢٣٧) : «ويروى المستأخذ الرمد. وهو الجيد» ، يعني يفتح الحاء.

وَأَخَوْتُ بُحُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَبَهُ أَنْصَبَةً مَحَلٍّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثَرِّي^(١)
أخر الهمزة والخاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التقدم. وهذا
قياس أخذناه عن الخليل فإنه قال : **الآخر** نقيض المتقدم. **والآخر** نقيض القدم ، تقول مضى
قُدُماً وتَأَخَّرَ أَخْراً. وقال : **وآخر** الرجل وقادمته **ومؤخر** الرجل ومقدمه. قال : ولم يجئ **مؤخر**
مخففة في شيء من كلامهم إلا في **مؤخر** العين ومقدم العين فقط. ومن هذا القياس بعثك بيعا
بأخرة أى نظرة ، وما عرفته إلا **بأخرة**. قال الخليل : فعل الله **بالآخر** أى بالأبعد. وجئت في
أخرياتهم وأخرى القوم. قال :

* أنا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرِى الإِبِلِ^(٢) *

وابن دريد يقول : **الآخر** تَالٍ لِلأَوَّلِ. وهو قريبٌ مما مضى ذكره ، إلا أن قولنا قال
آخر الرجلين وقال **الآخر** ، هو لقول ابن دريد أشد ملاءمةً وأحسن مطابقة. **وأخر** : جماعة
أخرى.

أخو الهمزة والخاء والواو ليس بأصل ؛ لأن الهمزة عندنا مبدلة من واو ، وقد ذكرت
في كتاب الواو بشرحها ، وكذلك **الآخية**.

(١) اللسان (أخذ ، نضض ، حوى) والأزمنة والأمكنة للمرزوقى (١ : ١٨٥). ويشى ؟؟؟: الثرى. وفي الأصل :

«تترى» تحريف. وسيأتى فى (حوى).

(٢) اللسان (٥ : ٦٩).

باب الهمزة والبدال وما معهما في الثلاثي

أدر الهمزة والبدال والراء كلمة واحدة ، فهي **الأدرّة** و**الأدرّة** ، يقال **أدرّ يَأدرّ** ، وهو **آدرّ**. قال :

نُبِّئْتُ عُتْبَةَ خَضَّافاً تَوَعَّدَنِي يَا رَبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءٍ مَأْفُونٍ
أدل الهمزة والبدال واللام أصل واحدٌ يتفرّع منه كلمتان متقاربتان في المعنى ، متباعدتان في الظاهر. فالإِذْلُ اللَّبَنُ الحامض. والعرب تقول : جاء **بِإِذْلَةٍ** ما تُطَاقُ [حَمْضاً^(١)] ، أى من حموضتها. قال ابن السكّيت : قال الفراء : **الإِذْلُ** وجع العنق. فالمعنى في الكراهة واحد ، وفيه على رواية أبي عبيد قياسٌ أجود ممّا ذكرناه ، بل هو الأصل. قال أبو عبيد : إذا تلبّد اللبن بعضه على بعض فلم ينقطع فهو **إِذْلٌ**^(٢). وهذا أشبه بما قاله الفراء ، لأنّ الوجع في العنق قد يكون من تضامّ العروق وتلوّيها.

أدم الهمزة والبدال والميم أصل واحد ، وهو الموافقة والملاءمة ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمغيرة بن شعبة . وخطب المرأة . : «لو نظّرت إليها ، فإنّه أحرى أن **يؤدّم** بينكما». قال الكسائي : **يؤدّم** يعنى

(١) التكملة من اللسان (أول) والغريب المصنف ٨٤.

(٢) النص في الغريب المصنف ٨٤.

أن يكون بينهما المحبة والاتفاق ، يقال **أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا**. وقال أبو الجراح العُقَيْلِيُّ مثله. قال أبو عبيد : ولا أرى هذا إلا من **أَدَمَ** الطعام ، لأنَّ صلاحه وطيبه إنما يكون **بالإِدَامِ** ، وكذلك ^(١) يقال طعام **مَأْدُوم**. وقال ابن سِيرِينَ في طعام كَفَّارَةِ اليمين : «أَكَلْتُ **مَأْدُومَةً** حَتَّى يَصُدُّوا». قال : وحدَّثني بعضُ أهل العلم أنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أراد أن يطلق امرأته فقالت : «أبا فلان ، أَطْلَقْنِي ، فو الله لقد أطعمتك **مَأْدُومِي** وأَبَشَّشْتُكَ مكتومي ، وأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غيرَ داتٍ صرارٍ ^(٢)». قال أبو عبيد : ويقال **آدَمَ** الله بينهما **يُؤْدِمُ إِيدَامًا** فهو **مُؤْدَمٌ** بينهما. قال شاعر :

* والبيضُ لا يُؤْدِمَنَّ إِلَّا مُؤْدَمًا ^(٣) *

أى لا يُحِبُّ إِلَّا مُحِبًّا موضعاً لذلك. ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً **أَدَمَةً** أهلى أى أسوتهم ، وهو صحيح لأنَّه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم. و**الأَدَمَةُ** الوسيلة إلى الشئ ، وذلك أنَّ المخالِف لا يُتَوَسَّلَ به. فإن قال قائلُ : فعلى أى شئٍ تحمل **الأَدَمَةُ** وهى باطن الجلد؟ قيل له : **الأَدَمَةُ** أحسن ملاءمةٍ للحم من البشرة ، ولذلك سُمِّيَ **آدم** عليه* السلام ؛ لأنَّه أخذ من **أَدَمَةِ** الأرض. ويقال هى الطبقة الرابعة. والعرب تقول **مُؤْدَمٌ** مُبَشَّرٌ ، أى قد جمع لَيْنَ **الأَدَمَةِ** وخشونة البشرة. فأما اللون **الآدَم** فلأنَّه الأغلبُ على بنى آدم. وناس تقول : **أديم** الأرض و**أَدَمَتْهَا** وجهها.

(١) في اللسان (١٤ : ٢٧٣): «ولذلك».

(٢) القصة في اللسان (١٤ : ٢٧٤) ، وستأتى في (بجل).

(٣) البيت وتفسيره في اللسان (١٤ : ٢٧٣).

أدو الهمزة والبدال والواو كلمة واحدة. **الأدو** كالحُتْل والمرأوغة. يقال **أدا** يأدو أدواً.

وقال :

أَدَوْتُ لـــــــه لآخـــــــه ففـهـهـات الفـتـى حـذـراً^(١)
وهذا شئٌ مشتقٌّ من **الأداة** ، لأنها تعمل أفعالاً حتى يُوصل بها إلى ما يراد. وكذلك
الحُتْل والحَدْع يَعْمَلان أفعالاً. قال الخليل : الألف التي في **الأداة** لا شك أنها واو ، لأن
الجماع **أدواتٌ**. ويقال رجلٌ مُؤَدٍ عامِلٌ. و**أداة** [الحرب^(٢)] : السِّلَاحُ. وقال :
أَمُرُّ مُشِيحاً مَعِيَ فِتْيَةً فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدٍ و [مِنْ] حَاسِرٍ
ومن هذا الباب : **استأديت** على فلانٍ بمعنى استعديت ، كأنك طلبت به **أداة** تمكّنك
من خَصْمِكَ. و**آدَيْتُ** فلاناً أى أَعْتَنْتُهُ. قال :
* إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكَزٍ^(٣) *

(١) في اللسان (١٧ : ٢٥) : «حذراً» وقال : «نصب حذراً بفعل مضمر ، أى لا يزال حذراً». وورد البيت في
الأصل : لناخذه ففهيهاات الفتى حذر ، وصواب روايته من اللسان والجمهرة (٣ : ٢٧٦).
(٢) تكملة بها يلتئم الكلام. وفي اللسان : «وأداة الحرب سلاحها».
(٣) البيت في اللسان (١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦) برواية : بسير وكن. وفسره في (وكن) بأنه سير شديد. لكن
رواية الأصل والمحمل أيضاً : «وكز» بالزاي. وهو من قولهم وكز وكزاً في عدوه من فزع أو نحوه. ويقال أيضاً وكز
يوكز توكيزاً. روى الأخيرة ابن دريد في الجمهرة (٣ : ١٧) وقال : «وليس بثبت». ورواية اللسان عن الجمهرة
محرّفة.

أدى الهمزة والبدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه. قال أبو عبيد : تقول العرب للبن إذا وصل إلى حال الرؤوب ، وذلك إذا خثر : **قد أدى يأدى أدياً**. قال الخليل : **أدى** فلان **يؤدى** ما عليه **أداءً** و**تأديةً**. وتقول فلان **أدى** للأمانة منك ^(١). وأنشد غيره :

أدى إلى هنـدٍ تحيـاتِهـا _____ وقال هذا من وداعى بكر ^(٢)

أدب الهمزة والبدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه : **فالأدب** أن تجمع الناس إلى طعامك. وهى **المأدبة** و**المأذبة**. و**الأدب** الداعى. قال طرفة :

نحن في المشـتاة نـدعو الجفـلى لا تـرى الأدب فينا ينتـقـر
و**المآدب** : جمع **المأذبة** ، قال شاعر :

كأن قلوب الطير في قعر عشها نوى القسب ملقى عند بعض المآدب ^(٣)

(١) في اللسان : «قال أبو منصور : وما علمت أحداً من النحويين أجاز أدى».

(٢) البيت من أبيات لابن أحرر ، رواها ابن منظور في اللسان (١٩ : ٥٧) والرواية فيه : «من دواعى دبر» ، محرفة. وبكر ، أراد بكر ، بالكسر ، فأتبع الكاف الباء في الكسر.

(٣) البيت لصخر الغى ، يصف عقابا. اللسان (١ : ٢٠٠).

ومن هذا القياس **الأَدَبُ** أيضاً ، لأنَّه مُجْمَعٌ على استحسانه. فأما حديث عبد الله بن مسعود : « إِنَّ هذا القرآنَ **مَأْدُبَةٌ** الله تعالى فتعلموا ^(١) مِنْ مَأْدُبَتِهِ ». فقال أبو عبيد : من قال **مَأْدُبَةٌ** فَإِنَّه أراد الصَّنِيعَ يصنعه الإنسان يدعو إليه النَّاسُ. يقال منه **أَدَّبْتُ** على القوم **آدِبٌ** **أَدَبًا** ، وذكر بيت طرفة ، ثم ذكر بيت عدى :

زَجَلٌ وَبُلٌّهُ يُجَاوِبُهُ دُ فَتُ لُحُونٍ مَأْدُوبَةٌ وَزَمِيرُ ^(٢)

قال : ومن قال **مَأْدُبَةٌ** فَإِنَّه يذهب إلى **الأَدَب** ، يجعله مَفْعَلَةٌ من ذلك. ويقال إن **الإدْبَ العَجَبُ** ^(٣) ، فإن كان كذا فلتَجْمَعِ الناس له.

(باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي)

أذن الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى ، متباعدان في اللفظ ، أحدهما **أُذُنٌ** كلُّ ذى أُذُنٍ ، والآخر العِلْمُ ؛ وعنهما يتفرَّع البابُ كُلُّهُ. فأما التَّقَارِبُ فبالأُذُنِ يقع علم كلِّ مسموعٍ. وأما تفرُّع الباب

(١) في الأصل : «فقاموا» ، صوابه في اللسان (١ : ٢٠١).

(٢) البيت محرف في اللسان (أدب) وعجزه في (١٦ : ٣٠٤). وأنشده الجواليقي في العرب ١٣٠ برواية زجل عجزه وقال : «يعنى أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه قرع دف يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها». وانظر شعراء النصرانية ٤٥٤ . ٤٥٦ .

(٣) في اللسان : «الأصمعي : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الدال ، أى بأمر عجيب».

فالأذن معروفة مؤنثة. ويقال لذى الأذن^(١) **آذن** ، ولذات الأذن **أذناء**. أنشد سلمة عن الفراء :

مثل النعمانة كانت وهي سالمة أذناء حتى زهاها الحين والجئن^(٢)
أراد الجنون.

جاءت لتشري قزناً أو تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن^(٣)
ف قيل أذنك ظلمت ثم اضطلمت إلى الصماخ فلا قرن ولا أذن

ويقال للرجل السامع من كل أحد **أذن**. قال الله تعالى : ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ **أذن**﴾. **والأذن** غرورة الكوز ، وهذا مستعار **والأذن** الاستماع ، وقيل **أذن** لأنه بالأذن يكون. ومما جاء مجازاً واستعارة الحديث : «ما **أذن** الله تعالى لشيء **كأذنيه** لنبي يتعنى بالقرآن». وقال عدئ بن زيد :

أيها القلب تعلل بددن إن همي في سماع وأذن
وقال أيضا :

وسماع بأذن الشيخ له وحديث مثل ما ذى مشار^(٤)

(١) أى الأذن الطويلة العظيمة.

(٢) الأبيات الثلاثة في اللسان (١٦ : ٢٤٩).

(٣) في الأصل : رياح العين ، صلوبه من اللسان.

(٤) الماذى : العسل الأبيض. والمشار : المجتنى. والبيت في اللسان (٦ : ١٠٣ / ١٦ : ١٤٨) برواية : وقبله :

وملاء قد تلهيت بها وقصرت اليوم في بيت عذارى

والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب قد **أَذْنْتُ** بهذا الأمرِ أى عَلِمْتُ. و**أَذَنْتِي** فلانٌ أَعْلَمَنِي. والمصدر **الأَذْنُ** و**الإيذان**. وفَعَلَهُ **بِأَذْنِي** أى بعِلْمِي ، ويجوز بأمرى ، وهو قريبٌ من ذلك. قال الخليل : ومن ذلك **أَذِنَ** لى فى كذا. ومن الباب **الأَذان** ، وهو اسم **التَّأْذِينِ** ، كما أنَّ العذاب اسمُ التعذيب ، وربما حوِّله إلى فَعِيل فقالوا **أَذَيْنُ**. قال :
* حَتَّى إِذَا تُودِىَ بِالْأَذَيْنِ *

والوجه فى هذا أنَّ **الأَذَيْنِ** [**الأَذان** ^(١)] ، وحجته ما قد ذكرناه.

و**الأَذَيْنِ** أيضا : المكان يأتیه **الأَذَانُ** من كلِّ ناحيةٍ. وقال :

طَهُورُ الْحَصَى كَأَنْتَ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ بِهَارِيَّةٍ مِمَّا يُخَافُ تَرْيِبُ
و**الأَذَيْنِ** أيضا : **المؤذِن**. قال الراجز :

فَانْكَشَحَتْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْمَرَةً سَحَقًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ ^(٢)

أراد **مؤذِن** البيوت التى تبنى بالطَّينِ واللِّينِ والحِجَارَةِ. فأما قوله تعالى : ﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ** **رَبُّكُمْ** لِنِئْ شِكْرَتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ فقال الخليل : **التَّأَذَّنَ** من قولك لأفعلن كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لا محالة. وهذا قولٌ. وأوضح منه قولُ الفرَّاء ﴿ **تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ** ﴾ : أَعْلَمَ رَبُّكُمْ. وربما قالت العرب فى معنى أَفَعَلْتُ تَفَعَّلْتُ. ومثله أَوْعَدَنِي وَتَوَعَّدَنِي ؛ وهو كثير. و**أَذْنُ** الرَّجُلِ حاجبُهُ ، وهو من الباب.

(١) تكملة يلتئم بها الكلام.

(٢) الرجز للحصين بن بكير الربيعى ، يصف حمار وحش. وبدل الأول فى اللسان (١٦ : ١٥٠) : شد على أمر الورود مئزره.

أذى الهمزة والذال والياء أصل واحد ، وهو الشئ تنكره ولا تقر عليه. تقول : **آذيت** فلانا **أوذيه**. ويقال بغير **أذ** وناقاة **أذية** إذا كان لا يقر في مكان من غير وجع ، وكأنه **يأذى** بمكانه.

باب الهمزة والراء وما معهما في الثلاثي

أرز الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا يخلف قياسه بته ، وهو التجمع والتضام. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إن الإسلام **ليأرز** إلى المدينة كما **تأرز** الحية إلى جحرها». ويقولون : **أرز** فلان ، إذا تقبض من بخله. وكان بعضهم ^(١) يقول : «إن فلاناً إذا سئل **أرز** ، وإذا دعي انتَهَزَ». ورجل **أروز** إذا لم ينبسط للمعروف. قال شاعر ^(٢) :

* فذاك بخال أروز الأرز *

يعنى أنه لا ينبسط لكنه ينضم بعضه إلى بعض. قال الخليل : يقال ما بلغ فلان أعلى الجبل إلا **أرزاً** ، أى منقبضاً عن الانبساط في مشيه ، من شدة إعيائه. وقد أعيا **أرز**. ويقال ناقاة **أرزة** الفقارة ، إذا كانت شديدة متداخلاً بعضها في بعض ^(٣). وقال زهير :

(١) هو أبو الأسود الدؤلى ، كما في اللسان (أرز). يقول : إذا سئل المعروف تضام وتقبض من بخله ولم ينبسط له ، وإذا دعي إلى طعام أسرع إليه.

(٢) هو رؤية. انظر ديوانه ٦٥ واللسان (٧ : ١٦٨) وما سيأتى في (بخل).

(٣) في الأصل : «إذا خلا بعضها في بعض» ، تحريف.

بـآرِزَةِ الْفَقَّارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قَطَّافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ **آرِزَةٌ** فَمِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْخَصِرَ يَتَضَامٌ.

أرس الهمزة والراء والسين ليست عربيّة. ويقال إنّ **الأرريس** الزّراعون ^(١) ، وهي

شاميّة.

أرش الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً ، وقد جعلها بعض أهل العلم فرعاً ، وَرَعِمَ أَنَّ الْأَصْلَ الْهَرَشُ ، وَأَنَّ الهمزة عَوَظٌ مِنَ الْهَاءِ. وهذا عندي متقارب ، لِأَنَّ هَٰذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ . أعنى الهمزة والهاء . متقاربان ، يقولون إِيَّاكَ وَهَيَّاكَ ، وَأَرْقُتُ وَهَرَقْتُ. وأيّاً كان فالكلام من باب التحريش ، يقال **أَرَشْتُ** الْحَرْبَ وَالنَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا. قال :

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ وَلَكِنْ مَسْعُوداً جَنَاهَا وَجُنْدُباً ^(٢)

وَأَرَشْتُ الْجَنَائِةَ : دَيْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَدْعُو إِلَى خِلَافٍ وَتَحْرِيشٍ ، فَالْبَابُ وَاحِدٌ.

أرض الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول ، أصل يتفرع وتكثر مسائله ، وأصلاً لا

يُنْقَاسَانِ بِلِ كُلِّ وَاحِدٍ مَوْضُوعٍ حَيْثُ وَضَعْتَهُ

(١) واحدهم إريس ، كسكيت.

(٢) في الأصل : «ولكن ما سعودا».

العرب. فأما هذان الأصلان فالأرض الزُّمَّة^(١) ؛ رجل مأروض^٢ أى مَرْكُوم. وهو أحدهما ، وفيه يقول الهذلي^(٣) :

جَهَلْتُ سَعُوطَكَ حَتَّى تَخَا لَ أَنْ قَدِ ارْضُتَ وَلَمْ تُؤْرَضْ
والآخر الرعدة ، يقال بفلان أرض^٤ أى رَعْدَةٌ ، قال ذو الرُّمَّة :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزاً مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ * أَوْ بِهِ مُومٌ^(٥)
وأما الأصل الأول فكلُّ شَيْءٍ يَسْفُلُ وَيَقَابِلُ السَّمَاءَ ؛ يُقَالُ لِأَعْلَى الْفَرَسِ سَمَاءٌ وَلِقَوَائِمِهِ أَرْضٌ. قال :

وَأَحْمَرَ كَالِدِيَّاجٍ أَمَّا سَمَاؤُهُ فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحْوُلٌ^(٦)
سَمَاؤُهُ : أعاليه ، وأرضه : قوائمه. والأرضُ : التى نَحْنُ عَلَيْهَا ، وتجمع أَرْضِينَ^(٧) ، ولم تجئ في كتاب الله مجموعةً فهذا هو الأصل ثُمَّ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، وذلك إذا كانت لينة طَيِّبَةً. قال امرؤ القيس :

بَلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فُضَاءٍ عَرِيضٍ^(٨)
ومنه رجل أَرِيضٌ لِلخَيْرِ أى خَلِيقٌ لَهُ ، شَبَّهَ بِالْأَرْضِ الْأَرِيضَةِ. ومنه تَأْرَضَ النَّبْتُ إِذَا أَمَكَّنَ أَنْ يُجَرَّ ، وَجَدَى أَرِيضٌ^(٩) إِذَا أَمَكَّنَهُ أَنْ

(١) يقال : زُكِمَ وَزُكِمَ.

(٢) هو أبو المثلث الخناعي الهذلي ، يخاطب عامر بن العجلان الهذلي. انظر الشعر وقصته في شرح أشعار الهذليين للسكري ٥١ . ٥٣.

(٣) في الأصل : «أم به» ، صوابه من الديوان ٥٨٧ واللسان (وجس ، أرض ، موم).

(٤) البيت ينسب لطفي الغنوي. انظر الاقتضاب ص ٣٣٥ واللسان (١٩ : ١٢٤). وليس في ديوان طفيل. انظر الملحقات ص ٦٢.

(٥) يقال أرضون بفتح الراء وسكونها ، وأرضات بفتح الراء ، وآروض بالضم.

(٦) الديوان ١٠٨ واللسان (أرض).

(٧) في الأصل : «عريض» ، صوابه في اللسان (٨ : ٣٨٢).

يَتَأَرَضُ التَّبَت. **وَالْإِرَاضُ** : بِسَاطٍ ضَخَمٍ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ. ويقال فلانُ ابنُ **أَرْضٍ** ، أى غريب. قال :

* أَتَانَا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَ مَا ^(١) *

ويقال **تَأَرَضَ** فلانٌ إذا لَزِمَ **الأَرْضَ**. قال رجلٌ من بني سعد :

وَصَاحِبٍ نَبَهُتُهُ لِيَنْهَضَ نَامَ مَا التَّائِثَ وَلَا تَأَرَّضَا

أَرط الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهى **الأَرطى** الشجرة ، الواحدة منها **أَرطاة** ، **وَأَرطَاتَانِ** و**أَرطَيَاتُ**. و**أَرطَى** مَنْوَنٌ ، قال أبو عمرو : **أَرطاةٌ** و**أَرطَى** ، لم تُلْحَقْ الألف للتأنيث. قال العجاج :

* فِي مَعْدِنِ الضَّالِ وَأَرطَى مُعِيلِ ^(٢) *

وهو يُجْرَى وَلَا يُجْرَى. ويقال هذا **أَرطَى** كثير وهذه **أَرطَى** كثيرة. ويقال **أَرطَتِ** الأرض : أنبتت **الأَرطى** ، فهى **مُرطَقة** ^(٣). وذكر الخليل كلمةً إنَّ صَحَّتْ فهى من الإبدال ، أُقيمت الهمزة فيها مقام الهاء. قال الخليل : **الأَرِيط** العاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ. وأنشد :

(١) ابن أرض هنا ، الوجه فيه أنه شخص معين. ففى معجم البلدان (٣ : ٣٠٩) : «قال أبو محمد الأعرابي : ونزل باللعين المنقرى ابن أرض المرى ، فذبح له كلباً فقال :

دعاني ابن أرض ينبغى الزاد بعدما ترامى حلامات به وأجاردا
وأنشد بعده ستة أبيات أخرى. والذى فى اللسان (١٨ : ١٠٠) وثمار القلوب ٢١٢ أن ابن أرض : نبت معين. والبيت فى المجلد كما رواه ياقوت.

(٢) روايته فى الديوان ٥٢ :

فى هيكَل الضال وأرطى هيكَل

(٣) كذا. وفى اللسان : «قال أبو الهيثم : أرطت لحن ، وإنما هو أرطت بألفين ؛ لأن ألف أرطى أصلية».

* ماذا تَرْجِيَنَّ من الأَرْيَطِ (١) *

والأصل فيها الهَرْط يقال نَجِجَ هَرْطَةً ، وهى المهزولة التى لا يُتَفَعَّعُ بلحمها غُثُوثة. والإنسان يَهْرِطُ فى كلامه ، إذا خلط. وقد ذكر هذا فى بابيه.

أَرَف الهمزة والراء والفاء أصل واحد ، لا يقاس عليه ولا يتَفَرَّعُ منه. يقال **أُرِفَ** على الأرض إذا جُعِلَتْ لها حدودٌ. وفى الحديث : «كُلُّ مَالٍ قُسِمَ وَأُرِفَ عليه فلا شَفَعَةَ فيه». و «**الأُرِفُ** تَقْطَعُ كُلَّ شَفَعَةٍ».

أَرَق الهمزة والراء والقاف أصلان ، أحدهما نِفَار النَّوْمِ ليلاً ، والآخر لون من الألوان. فالأَوَّلُ قولهم **أَرِقْتُ أَرَقًا** ، و**أَرَقْنِي** الهمُّ **يُورِثُنِي**. قال الأعشى :

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمَوْرُقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ
ويقال **أَرَقْنِي** أيضا. قال تَابُطُ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ (٢)
ورجل **أَرِقٌّ** و**أَرَق** ، على وزن فَعِلٍ وفاعل. قال :

* فَمْتُ بَلِيلِ الْآرِقِ الْمُتَمَلِّمِلِ (٣) *

(١) بعده كما فى الجمل :

حزنبـل يأتـيـك بـالبـطيـط لـيـس بـبـذى حـزـم ولا سـفـيـط

(٢) هو أول بيت فى المفضليات. وانظر اللسان (٣ : ٣١٤).

(٣) عجز بيت لذى الرمة فى ديوانه ٩٠٥. وهو فى اللسان (١١ : ٢٨٤) وبرواية : «المتملل». والمتملل والمتملل سيان. وصدر البيت :

أتاني بلا شخص وقد تام؟

ولأصل الآخر قول القائل :

ويترك القرن مصفراً أنامله كأن في ربطتيه نضح أرقان^(١)
فيقال إن الأرقان شجر أحمر. قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضاً الأرقان^(٢) الذي
يصيب الزرع ، وهو اصفرار يعتريه ، يقال زرع مأروق وقد أرق. ورواه اللحياني الإراق
والأرق.

أرك الهمزة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل ، أحدهما شجر ، والآخر
الإقامة. فالأول الأراك وهو شجر معروف.

* حدثنا ابن السني عن ابن مسيح ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال : الواحد من
الأراك أراكه ، وبها سميت المرأة أراكه. قال : ويقال اترك الأراك إذا استحكم. قال رؤبة :
* من العضاه والأراك المؤترك^(٣) *

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التي تأكل الأراك أراكية وأوارك. وفي الحديث «أن النبي
صلى الله عليه وسلم أتى بعرفة بلبن إبل أوارك». وأرض أركه كثيرة الأراك. ويقال للإبل التي
ترعى الأراك أركه أيضاً ، كقولك حامض من الحمض. وقال أبو ذؤيب :

(١) البيت في اللسان (أرق).

(٢) يقال أرقان بالفتح ، وبالكسر ، وبالتحريك ، وبكسرتين ، ويفتح فضم.

(٣) ديوان رؤبة ١١٨ .

تَخَيَّرَ مِنْ لَبْنِ الْأَرَكَا ت بالصَّيفِ (١) ...

والأصل الثاني الإقامة. حدّثني ابن السُّكَيْتِ عن ابن مُسَبِّحٍ عن أبي حنيفة قال : جَعَلَ الكسائيُّ الإبلَ **الْأَرَاكِيَّةَ** من **الأُرُوكِ** وهو الإقامة. قال أبو حنيفة : وليس هذا مأخوذاً من لفظ **الأَرَاكِ** ، ولا دالاً على أنها مُقِيمَةٌ في **الأَرَاكِ** خاصّة ، بل هذا لكلِّ شيءٍ ، حتى في مُقَامِ الرَّجُلِ في بَيْتِهِ ، يقال منه **أَرَكٌ يَأْرِكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكاً**. وقال كُثَيْبٌ في وصف الظُّعُنِ :

وفوقَ جِمالِ الحَيِّ بِضْرٌ كَأَنَّهَا عَلَى الرَّقْمِ أَرَامُ الْأَثِيلِ الْأَوَارِكِ

والدليل على صحّة ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السَّرِيرَ في الحَجَلَةِ **أَرِيكَةً** ، والجمع **أَرَائِكُ**. فإن قال قائلٌ : فإنَّ أبا عُبيدٍ زَعَمَ أنه يقال للجرح إذا صَلَحَ وتماثل **أَرَكٌ يَأْرُكُ أُرُوكاً** ؛ قيل له : هذا من الثاني ، لأنه إذا اندمَلَ سَكَنَ بَغْيِهِ (٢) وارتفأه عن جِلْدَةِ الجريح.

ومن هذا الباب اشتقاق اسم **أَرِيكِ** ، وهو موضع. قال شاعر :

فمَرَرْتُ عَلَى كُثُوبٍ غُدُوَّةٌ وَحَادَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلاً (٣)

(١) تخير : تنخير. والبيت بتمامه في ديوان الهذليين ص ١٤٦ طبع دار الكتب. والبيت بتمامه :

تَخَيَّرَ مِنْ لَبْنِ الْأَرَكَا ت بالصَّيفِ باديصة والحضر
أقامت به وأبتنت خيمة على قصب وفترات النهـر
وقبله :

(٢) في اللسان (١٨ : ٨٤) : «يغى الجرح يغى بغيا : فسد وأمد وورم وترامى إلى فساد». وانظر المخصص (٥ : ٩٣).

(٣) كتب وأريك : جبالان بالبادية بينهما نأى من الأرض ، وصف سرعتها وأنها سارت في يوم ما يسار في أيام. والبيت لبشامة بن عمرو في المفضليات (١ : ٥٥).

وأما (الهمزة والراء واللام) فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا : أُزِلْ جبل ، وإنما هو بالكاف ^(١).

أرم الهمزة والراء واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو نَضْدُ الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ في ارتفاعٍ ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحدا. ويتفرَّع منه فرعٌ واحد ، هو أخذُ الشَّيْءِ كُلِّهِ ، أكلاً وغيره. وتفسير ذلك أَنَّ **الأَرمَ** ^(٢) ملتقى قبائل الرأس ، والرأس الضَّخَم **مؤَرم**. وبيضة **مؤَرمَة** واسعةُ الأعلى. و**الإَرم** العَلم ، وهى حجارةٌ مجتمعة كائنها رجلٌ قائم. ويقال **إَرمى** و**أَرمى** ، وهذه أَسِنَّةٌ كالأيَّارم. قال :

* عُنْدَلَةٌ سَنَامُهَا كَالْأَيْرِمِ *

قال أبو حاتم : **الارؤم** حروف هامة البعير الميسنّ. **والأرؤمة** أصل كلّ شجرة. وأصل الحسب **أرؤمة** ، وكذلك أصل كلّ شيءٍ ومَجْتَمَعُهُ. **والأرّم** الحجارة في قول الخليل ، وأنشد :
* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرْمَا *

ويقال **الأَرَمَ** الأضرأس ، يقال هو **يَجْرُقُ** عليه **الأَرَمَ**. فإن كان كذا فلائها **تَأْرِمُ** ما **عَضَّتْ**. قال :

(١) روى باللام في قول النابغة الذبياني ، وروى اللسان ومعجم البلدان :

وهبت الريح؟ ذى أزل تزجى مع الصبح من صرادها صرمه

(٢) في اللسان : «الأرام».

نُبْنِثُ أَحْمَاءَ سُؤْلَيْمَى إِثْمًا ^(١) بَانُوا غَضَابًا يَحْزُونُ الْأَرْمَاءَ
وَأَزْمَتُهُمُ السَّنَةُ اسْتَأْصَلَتْهُمْ ، وهى سنونَ أَوَّارِمَ . وسَكَّيْتُ أَرِمَ قاطعَ وَأَرَمَ ما على الخِوانِ
أَكَلَهُ كُلَّهُ . وقولهم أَرَمَ حَبْلُهُ من ذلك ؛ لأنَّ القَوَى تُجْمَعُ وتُحَكَّمُ فَتَلَا . وفلانة حَسَنَةُ الْأَرَمِ أى
حَسَنَةُ فَتَلِ اللَّحْمِ . قال أبو حاتم : ما فى فلانِ إِثْمٌ ، بكسر الألف وسكون الراء ، لأنَّ السَّنَ
يَأْرِمُ . وأَرْضٌ مَأْرُومَةٌ أُكِلَ ما فيها فلم يُوجَدَ بها أصلٌ ولا فَرْعٌ . قال :

* وَنَأْرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً ^(٢) *

أَرَن الهمزة والراء والنون أصلا ، أحدهما التَّشَاطُ . والآخِرُ مَأْوَى يَأْوِي إليه وَحْشِيٌّ أو
غَيْرُهُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَرَنُ النِّشَاطُ ، أَرِنَ يَأْرِنُ أَرْنًا . قال الأعشى :

تَراهِ إِذَا مَا غَدَا صَحْبُهُ بِهِ جَانِبِيهِ كَشَاةِ الْأَرْنِ ^(٣)
والأصل الثاني قولُ القائل :

وَكَمْ مِنْ إِرَانٍ قَدْ سَلَبْتُ مَقِيلَهُ إِذَا ضَنَّ بِأَوْحَشِ الْعِتَاقِ مَعَاقِلَهُ

(١) انظر الكلام على فتح همزة «أثما» فى اللسان (١٤ : ٢٧٩) . والبيت وتاليه فى اللسان (حرق) ، وهما مع
ثالث فيه مادة (أرم) .

(٢) صدر لبيت للكميت فى اللسان (أرم) . والبيت وسابقه :

تَضْيِيقُ بِنَا الْجَاجِ وَعَنْ فَيْسَحٍ وَنَجِيرِ مَاءِهَا الصَّدَمِ الدِّفِينَا
وَنَأْرَمُ كُلُّ رِعَاءٍ وَحْشَاشَا لَهُنَّ وَحَاطِبُهُنَّ

(٣) فى الديوان ص ١٨ :

تَراهِ إِلَّا مَا عَدَا صَحْبَهُ بِجَانِبِيهِ مَثَلُ شَاةِ الْأَوْنِ

وقال : «روى أبو عبيدة : له جانبيه كشاة الأرن» . والشاة : الثور الوحشى .

أراد المكنس^(١) ، أى كم مكنسٍ قد سلبتُ أن يُقالَ فيه ، من القيلولة. قال ابنُ الأعرابي :
المَثْرَانُ مأوى البَقَر من الشَّجر. ويقال للموضع الذى يأوى إليه الحِرَاء **أُرْنَةً**. قال ابنُ أحمَر :
وَتَعَلَّالَ الحِرَاءُ أُرْنَتَهُ متشاورساً لَوْرِيدهِ نَقَرُ^(٢)
أرو وأما الهمزة والراء والواو فليس إلَّا **الأَرْوَى** ، وليس هو أصلاً يُشْتَقُّ منه ولا يُقاس
عليه. قال الأصمعيّ : **الارْوِيَّة** الأنثى من الوُعُول وثلاثُ **أَرَاوِيَّ** إلى العشر ، فإذا كثرت فهي
الأَرْوَى. قال أبو زيد : يقال للذكر والأنثى **أَرْوِيَّة**.

أرى أما الهمزة والراء والياء فأصل يدلّ على التثبّت والملازمة. قال الخليل : **أَرَى** القَدْر
ما التزق بجوانبها من مَرَقٍ ، وكذلك العسل الملتزق بجوانب العَسَّالة. قال الهذلي :
أَرَى الجَوَارِسِ فِي دُؤَابَةٍ مُشْرِفٍ فيه التُّسُورُ كما تحيُّ الموكبُ^(٣)

(١) الحق أن الإران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : «لأنه يؤران البقرة اى يطلبها». وأما الشاهد
النص فى المعنى الذى أراده فهو قول القائل :

كأنه تمس إران منهئل

(٢) كلمة «متشاورساً» ساقطة من الأصل. وإثباتها من المجمل ٢٥ واللسان.

(٣) البيت لساعدة بن جؤية الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين ١٧٧ طبع دار الكتب واللسان (١٨ : ١٧٤).
وفى الأصل : تحي الموكب تحريف وقبل البيت :

خصـركأن رضـاية إذ ذاتـه بعد الهدو وقد تعالى الكوكب

يقول : نزلت النُّسور فيه لوعورته فكأَنَّها مَوَكَّبٌ. قعدوا مُحْتَبِينَ مطمئنَّين ^(١). وقال آخر

:

* مِمَّا تَأْتَرِي وَتُتْبِعُ ^(٢) *

أى مَا تُلْزِقِ وَتُسِيلِ. والتزاقه ائْتَرَاؤُهُ ^(٣). قال زهير :

يَشِـمْنَ بُرُوقَهُ وَيُـرِشُ أَرَى الـ جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ ^(٤)

فهذا **أَرَى** السحاب ، وهو مستعارٌ من الذى تَقَدَّمَ ذكره. ومن هذا الباب **التَّأَرَى**

التَّوَقُّع. قال :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ ^(٥)

يقول : يأكل الخبز القَفَّارَ ولا ينتظر غِذاءَ القوم ولا ما فى قُدُورِهِم. ابنُ الأعرابي :

تَأَرَى بالمكان أقام ، **وَتَأَرَى** عن أصحابه تخلف. ويقال بينهم **أَرَى** عداوةً ، أى عداوةً لازمة.

وَأَرَى النَّدى : ما وقع من النَّدى على الشَّجَرِ والصَّخْرِ والعُشْبِ فلم يَزَلْ يلتزقُ بعضُهُ

ببعض. قال الخليل : **أَرَى** الدَّابَّةُ معروف ، وتقديره فاعول. قال :

* يَعْتَادُ أَرْنَاضاً لَهَا آرَى *

(١) جعل للنسور ضمير العاقلين.

(٢) قطعة من بيت للطرماح ، وهو بتمامه كما فى الديوان واللسان (١٨ : ٢٩) :

إذا ما تَأَوَّتْ بِالْخَلَى بَقِيَتْ بِهِ ؟ مِمَّا تَأْتَرِي وَتَتْبَعُ

(٣) فى اللسان (١٨ : ٣٠): «والتزاق الأرى بالعسالة : ائْتَرَاؤُهُ».

(٤) انظر ديوان زهير ٥٧ واللسان (١٨ : ٣٠).

(٥) البيت لأعشى باهلة من قصيدة له فى جمهرة أشعار العرب.

قال أبو علي الأصفهاني : عن العامري التَّأْرِيَة أن تَعْتَمِد على خَشْبَةٍ فيها ثَنِي حبلٍ شديد فتُودِعُهَا حُفْرَةً ثم تَحْثُو التُّرَابَ فوقَهَا ثم يَشُدُّ البَعِيرُ لِيَلْبِنَ وَتَنْكَسِرَ نَفْسُهُ. يقال **أَرَّ** ليعيرَكَ وأَوَكِدَ له. وال**إِيكاد** والتَّأْرِيَة واحد ، وقد يكون للطَّبَّاء أيضاً. قال :
وَكَانَ الطَّبَّاءُ الْعُقُورُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ شَدِيدُ غُرَى الْأَرِيِّ فِي الْعُشَّارَاتِ
أَرَب الهمزة والراء والباء لها أربعة أصولٍ إليها ترجع الفروع : وهى الحاجة ، والعقل ، والنَّصِيب ، والعَقْد. فأَمَّا الحاجة فقال الخليل : **الْأَرَبُ** الحاجة ، وما **أَرُنْتُكَ** إلى هذا ، أى ما حاجتك. والمَآزِيَة والمُآزِيَة والإِزِيَة كل ذلك الحاجة. قال الله تعالى : ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِزِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾. وفى المثل : «**أَرَبٌ** لا حَفَاوَةَ^(١)» أى حاجةٌ جاءت بك ولا وُدٌّ ولا حُبٌّ. وال**إِزَب** : العقل قال ابن الأعرابي : يقال للعقل أيضاً **إِرَبٌ** و**إِزِيَة** كما يقال للحاجة **إِزِيَة** و**إِرَبٌ**. والنعت من **الإِزَبِ أَرِيبٌ** ، والفعل **أَرَبَ** بضم الراء. وقال ابن الأعرابي : **أَرَبَ** الرَّجُلُ **يَأْرَبُ** **إِزْباً**^(٢). ومن هذا الباب الفُوز والمهارة بالشَّيْء ، يقال **أَرِنْتُ** بالشَّيْء أى صِرْتُ به ماهراً. قال قيس :

أَرِنْتُ بَدَفْعِ الْحَرْبِ لَهَا رَأْيُتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارِبِ^(٣)

(١) المعروف فى الأمثال : «مأرية لا حفاوة».

(٢) فى اللسان : «مثال صغر يصغر صغراً».

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ١١ واللسان (٢ : ٢٠٣).

ويقال **آرَبْتُ** عليهم فُرْتُ. قال لبيد :

* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبٍ ^(١) *

ومن هذا الباب **المؤاربة** وهى المداهاة ، كذا قال الخليل. وكذلك الذى جاء فى الحديث : «**مُؤَارَبَةُ الْأَرَبِ** جَهْلٌ». وأما النَّصِيب فهو والعُضْو من بابٍ واحد ، لأَنَّهُما جزء الشَّيْء. قال الخليل وغيره : **الأُرْبَةُ** نَصِيب الْيَسْرِ من الجزور. وقال ابن مُثَنِّل :

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم ولا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ الْيَسْرِ ^(٢)
ومن هذا ما فى الحديث : «كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ» ^(٣). أى لِعُضْوِهِ. ويقال عضو **مُؤَرَّب** أى مَوْفَر اللحم تأمُّه. قال الكُميت :

وَلَا نَتَشَلَّتْ عُضْوِينَ مِنْهَا يُحَابِرُ وَكَانَ نَعْبِدُ الْقَيْسَ عُضْوً مُؤَرَّبٍ ^(٤)
أى صار لهم نصيبٌ وافر. ويقال **أَرَبَ** أى تساقطت **آرَابُهُ**. وقال عمر ابن الخطاب لرجلٍ : «**أَرَبْتَ** مِنْ يَدَيْكَ ، أَسَأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». يقال منه **أَرَبَ**. وأما الْعَقْدُ والتشديد فقال أبو زيد : **أَرَبَ** الرجل **يَأْرَبُ** إذا تشدَّد وضَنَّ وَتَحَكَّرَ. ومن هذا الباب

(١) أى نفس الفتى رهن بقمرة غالب يسلبها. وصدره كما فى الديوان ٣٢ برواية الطوسى واللسان (١ : ٢٠٦) والمجمل ٢٦ :

قضية لبانات وسليت حاجة

(٢) اللسان (١ : ٢٠٦) والميسر والقداح ١٤٨ ، وسيأتى برواية أخرى فى ص ٩٢.

(٣) الحديث لعائشة. تعنى أنه كان صلى الله عليه وسلم أغلبهم لهواه وحاجته. اللسان (١ : ٢٠٢).

(٤) يحابر وعبد القيس : قبيلتان. والبيت فى ديوان الكميته ٤٥ ليدن. وفى الأصل : كان يعبد القهس ، تحريف.

التأريب ، وهو التحريش ، يقال **أُرْبِت** عليهم. وتأرب فلانٌ علينا إذا التوى وتَعَسَّرَ وخالف. قال الأصمعيّ : **تَأَرَّبْتُ** في حاجتي تشدّدت ، وأرْبَت العقدة أى شدّدتها. وهى التى لا تُنحلُّ حتى تُحلَّ حالاً. وإنما سميت قِلادة الفرس والكلب **أُرْبَةً** لأنها عُقِدَتْ في عنقهما. قال المتلمّس :

لو كنت كَلْبَ قنيصٍ كنت ذا جُدَدٍ تكون أُرْبَتُهُ في آخر المِرْسِ ^(١)
قال ابنُ الأعرابيّ : **الأُرْبَةُ** خلاف الأنشُوطَة. وأنشد :

وأُرْبَةٌ قد علا كَيْدِي معاقِمَها ليست بَقُورَةٍ مَأْفُونٍ ولا بَرَمٍ ^(٢)
قال الخليل : **المستأرب** من الأوتار الشديد الجيّد. قال :
* من نَزَعَ أَحْصَدَ مستأربٍ * ^(٣)

وأما قول ابن مُقْبِل :

شُمُّ العَرانينِ يُنْسِيهِمْ مَعَاظِفَهُمْ ضَرَبُ القِداحِ وتأريبٌ على الحَظَرِ ^(٤)
فقليل يَتَمَمُّونَ النَّصيبَ ، وقيل يتشدّدون في الحَظَر. وقال :

(١) البيت ليس في ديوان المتلمس. وقد رواه أبو الفرج في (٢١ : ١٢٥) منسوباً إليه. وانظر أُمالي ثعلب ص ٢٠٠. وقد نسبته في اللسان (مرس) إلى طرفة. ولم أجده في ديوانه أيضاً.
(٢) في الأصل : كبدى وأراد بالمعاقم العقد ، والمعاقم : فقر في مؤخر الصلب ولم أجده للبيت مرجعاً.
(٣) شطر من بيت للناطقة الجعدى ، كما في اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨).
(٤) الرواية في الميسر والقداح ١٤٧ واللسان (١ : ٢٠٦) : بيض مهاضيم ويروى : شم ال قاميس يلسجهم والمرادى : الأردية ، واحدها مرداة.

لا يَفْرُخُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرْزَةُ الْعَسِيرِ^(١)
 أى هم سمحاء لا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ عَسِيرٌ يَفْسِدُ أُمُورَهُمْ. قال ابنُ الأعرابي: رجل **أَرَبٌ**
 إذا كان مُحْكَمَ الأمر. ومن هذا الباب **أَرَبْتُ** بكذا أى استعنتُ. قال أوس:
 ولقد أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بَجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ جُحُونٍ^(٢)
واللَّحُونُ: الثقيلة. ومن هذا الباب **الأُرْبَى**، وهى الداهية المستنكرة. وقالوا: سَمَّيتُ
 لتأريب عَقْدِهَا كَأَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى حَلِّهَا. قال ابنُ أحرمر:
 فلما عَسَا لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَهَّأ هِيَ الأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوُكْرَى
 فهذه أصولُ هذا البناء. ومن أحدها **إِرَابٌ**، وهو موضع وبه سَمِّيَ [يوم] **إِرَاب**^(٣)،
 وهو اليومُ الذى غَزَا فِيهِ الْهُذَيْلُ بن حَسَّانِ التَّغْلَبِيِّ بنى يربوع، فأغار عليهم. وفيه يقول
 الفرزدق:
 وَكَأَنَّ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ الْخَمِيسِ كَوَاسِرُ الْعُقْبَانِ
 وَرَدُّوا إِرَابَ بِحَفْلٍ مِنْ وَائِلٍ لَجِبَ الْعَشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَقْرَانِ^(٤)
 ثم أغار جَزْءُ بن سعدٍ الرِّبَاحِيُّ ببني يربوع على بكر بن وائلٍ وهم خُلُوفٌ، فأصاب
 سَبَبَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فالتقيا على **إِرَاب**، فاصطلحا على أن

(١) سبق البيت في ص ٩٠ برواية أخرى.

(٢) في الأصل: «بالدف»، صوابه في الديوان ٢٩ واللسان (١: ٢٠٦).

(٣) انظر خبر اليوم في معجم البلدان والعقد (٣: ٣٦٢) والميداني (٢: ٣٦٥) والخزانة (٢: ١٩١-١٩٣).

(٤) الضبارك: الضخم الثقيل. وفي الأصل: «ضبارك»، صوابه في الديوان ٨٨٢ واللسان (١٢: ٣٤٥).

خَلَّى جَزْءَ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبَى يَرْبُوعٍ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَخَلَّوْا بَيْنَ الْهُذَيْلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَسْقَى خَيْلَهُ
وإبله. وفي هذا اليوم يقول جرير :

وَنَحْنُ تَدَارِكُنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطُهُ وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبْيَ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ
أَرِث الهمزة والراء والشاء تدل على قَدْحِ نَارٍ أَوْ شَبَّ عداوة. قال الخليل : **أَرِثْتُ النَّارَ**
أَي قَدَحْتُهَا. قال عَدِي :

وَلَهَا ظَلَمٌ يُوَرِّثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجِيَدِ يَقْصَارَا
والإسم **الْأَرِثَةُ**. وفي المثل : «التَّيْمَةُ **أَرِثَةُ** الْعَدَاوَةِ». قال الشَّيْبَانِيُّ : **الْإِرْثُ** مَا تَقَبَّطَ
بِهِ النَّارُ. قال **وَالْتَأَرَّثَ** الْإِلْتِهَابُ. قال شاعر :

فَلِإِنَّ بِأَعْلَى ذِي الْحَاذَةِ سَرْحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَازِهَا
وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَّقُوهَا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَأَرَّثَ نَارُهَا
ويقال **أَرِثَ نَارَكَ تَأَرِثًا**. فأما **الْأَرِثَةُ** فالحَدُّ^(١). و [أما **الْإِرْثُ** ف^(٢)] ليس من الباب
لأنَّ الْأَلْفَ مَبْدَلَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ نَعَجَةٌ **أَرِثَاءُ** فَهِيَ الَّتِي اشْتَعَلَ بِيَاضُهَا
فِي سَوَادِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ. وَيُقَالُ لَذَلِكَ **الْأَرِثَةُ** ، وَكَثِيشُ **أَرِثُ**.

(١) أَي الْحَدِّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، يُقَالُ أَرِثَةٌ وَأَرْفَةٌ ، بِالضَّمِّ.

(٢) تَكْمَلَةُ يَسْتَقِيمُ بِهَا الْكَلَامُ.

أرج الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهى **الأرج** ، وهو **الأريج** رائحة الطيب. قال الهذلي^(١) :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةٌ لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيحُ
أرخ الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربيّة ، وهى **الإرخ** لبقر الوحش. قالت الخنساء:
وَنَوْحٍ بَعَثَتْ كَمِثْلِ الْإِرَا خِ أَنْسَتِ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا^(٢)
وأما **تأريخ** الكتاب فقد سُمِعَ ، وليس عربيّاً ولا سُمِعَ مِنْ فَصِيحٍ^(٣).

باب الهمزة والزاء وما بعدهما في الثلاثي

أزف الهمزة والزاء والفاء يدلّ على الدنوّ والمقاربة ، يقال **أزفَ الرّحيلُ**^(٤) إذا اقترب ودنا. قال الله تعالى : **أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ** يعنى القيامة. فأما **المتأزف** فمن هذا القياس ، يقال رجل **مُتَأَزِفٌ** أى قصير متقارب الخلق. قالت أمّ يزيد بن الطَّحْطِثِ^(٥) :

(١) هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، واللسان (١٣ : ٧٩ / ١٦ : ١٨).

(٢) من مرثية لصخر. وقبل البيت كما في ديوان الخنساء ٧٧ :

وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ أَرْضَ الْعَدَى وَتَنْبِذُ بِالْغَزْوِ أَطْفَالَهَا

(٣) في الجمهرة (٢ : ٢١٦) : «ذكر عن يونس وأبي مالك أنهما سمعا من العرب». وفي المجمل : «وتأريخ الكتاب كلمة معربة معروفة».

(٤) في الأصل : «الرجل».

(٥) نسب في الحماسة (١ : ٣٨١) واللسان (أزف) إلى العجير السلولى.

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَّارِفٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ
قال الشَّيْبَانِيُّ : الضَّيْقُ الخُلُقُ. وأنشد :

كبير مُشَّاشِ الزَّوْرِ لَا مُتَّارِفٌ أَرَحَّ وَلَا جَادِي الْيَدَيْنِ مُجْدَّرُ
المجدَّر : القصير. **والجادى** : اليابس. وهذا البيت لا يدلُّ على شئ في الخُلُقِ وإنما هو
في الخُلُقِ وإنما أراد الشاعرُ القصيرَ. ويقال **تَارَفَ** القوم إذا تَدَانَى بعضهم من بَعْضٍ. قال
الشَّيْبَانِيُّ : **آزَفِي** فلانٌ أى أعجلنى **يُؤَزِفُ** **إِزَافاً**. **والمآزِف** : المواضع القَدِرة ، واحدها * **مَازِفَةٌ**.
وقال :

كَأَنَّ رِداءِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا عَلَى جُعَلٍ يَعْشَى الْمَازِفَ بِالنُّحْرِ^(١)
وذلك لا يكاد يكون إلا في مَضِيقٍ.

أَزَق الهمزة والزاء والقاف قياسٌ واحد وأصلٌ واحد ، وهو الضَّيْقُ. قال الخليل وغيره :
الْأَزَقُ الضَّيْقُ في الحرب ، وكذلك يدعى مكان الوَغَى **الْمَازِقُ**. قال ابنُ الأعرابي : يقال
استَوْزَقَ على فلانٍ إذا ضاق عليه المكان فلم يُطِيقْ أن يَبْرُزَ. وهو في شعر العجاج :

* [مَلَالَةٌ يَمْلُهَا] وَأَزَقًا^(٢) *

(١) البيت للهيثم بن حسان التغلبي كما في اللسان.

(٢) وردت هذه الكلمة الأخيرة فقط في الأصل. وإكمال البيت من الديوان ٤٠ . وقبله :

أصبح مسحول يوازي؟

أزل وأما الهمزة والزاء واللام فأصلان : الضيق ، والكذب. قال الخليل : **الأزل** الشدة ، تقول هم في **أزل** من العيش إذا كانوا في سنة أو بلوى. قال.

ابننا نزار فَرَجَا الزَّلَاةَ عَن المَصَلِّينَ وَأَزَلَّا آزِلًا ^(١)

قال الشَّيْبَانِي : **أَزَلْتُ** الماشية والقوم **أَزَلًا** أى ضيقت عليهم. **وَأَزَلَّتِ** الإبل : حُبِسَتْ عن المرعى. وأنشد ابن دُرَيْد :

حَلَفَ خَشَّافٌ فَأَوْفَى قَيْلَهُ لِيُرْعِيَ رِغْيَهُ مَأْزُولَهُ

ويقال **أَزَلَ** القوم **يُؤْزَلُونَ** إذا أُجْدَبُوا. قال :

فَلْيُؤْزَلَنَّ وَتَبْكُؤَنَّ لِقَاخَهُ وَيُعَلَّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ ^(٢)

السَّمَارُ : المذيق الذى يكسر مأؤه. **والآزل** : الرجل المجذب. قال شاعر :

المَرْبُوعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ ^(٣)

قال الخليل : يقال **أَزَلْتُ** الفرس إذا قَصَّرْتَ حَبْلَهُ ثم أرسلته في مرعى. قال أبو النجم :

* لَمْ يَرْعَ مَأْزُولًا وَلَمَّا يُعْقَلِ ^(٤) *

(١) ازل آزل : شديد. و؟؟؟ في اللسان (أزل).

(٢) الشعر لأبي مكعت الأسدى كما في الجمهرة (٣ : ٢٥٥). والبيت في اللسان (أزل).

(٣) البيت لأسامة بن الحارث الهذلى ، كما في الجمهرة (١ : ٢٦٤) والجزء الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٠٣.

(٤) البيت في اللسان (١٣ : ١٣).

وأما الكذب **فالإزْل** ، قال ابن دارة ^(١) :

يقولون إزْل حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّهَا وقد كَذَبُوا ما في مَوَدَّتِهَا إزْل ^(٢)
وأما **الأزْل** الذي هو القِدَم فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلامٌ مُوجَزٌ مُبَدَّل ، إنما كان
«لم يَزَلْ» فأرادوا النسبة إليه فلم يستقم ، فنسَبُوا إلى **يَزَل** ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا **أَزَلِي** ،
كما قالوا في ذى يَزَن ^(٣) حين نسبوا الرُّمَحَ إليه : أَزْنِي.

أزَم وأما الهمزة والنزاع والميم فأصل واحد ، وهو الضيق وتَدَانِي الشَّيْءِ من الشَّيْءِ لشِدَّةِ
والتَّعَافِي ؛ قال الخليل : **أَزَمْتُ** وأنا **أَزِمٌ** . **والأَزَم** لشِدَّةِ العَضِّ . والفرسُ . **يَأْزِم** على فأس
اللِّجَامِ . قال طَرَفَة :

هَـيْكَالَاتٌ وَفُخْـوَلٌ خُصْـصُنْ أَعْوَجِيَّاتٌ عَلَى الشَّأْوِ أَزْمُ ^(٤)
قال العامريّ : يقال **أَزَمَ** عليه إذا عَضَّ ولم يفتح فَمَه . قال أبو عُبيد : **أَزَمَ** عليه إذا
قبض بضمه ، وبَزَمَ إذا كان بمقدّم فيه . والحِمِيَّةُ تسمى **أَزْمًا**

(١) هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، شاعر إسلامي ، ترجم له أبو الفرج في (٢١ : ٤٩ . ٥٧).

(٢) وكذا جاءت رواية البيت في اللسان (١٣ : ١٤) ، وصواب الرواية : «حب حمل» و «جمل» اسم صاحبه ،
وقد تكرر ذكرها في الأغاني (٢١ : ٥٠) في أبيات القصيدة.

(٣) قال ابن جني : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزان ، بدليل قولهم رمح يزان وأزاني . انظر اللسان (١٧ :
٣٤٨).

(٤) البيت في ديوان طرفة ٥٩.

من هذا ، كأن الإنسان يُمَسِّكُ على فمه. ويقال **أَزِمَ** الرجل على صاحبه أى لزمه ، وآزَمَنِي كذا أى أَلَزَمَنِيهِ. والسنة **أَزَمَةٌ** للشدّة التي فيها. قال :

* إذا أَزَمْتُ أَوَازِمُ كُلِّ عامٍ *

وأنشد أبو عمرو :

أَبْقَى مُلَمَّاتُ الزَّمانِ العَارِمِ منها وَمَرُّ الغَمِّيرِ الأَوَازِمِ

قال الأصمعيّ : سَنَةٌ **أَزُومٌ** و**أَزَامٌ** مخفوضة ، قال :

أَهَانَ لَهَا الطَّعامُ فَلَمْ تُضِغْهُ عَدَاةَ الرِّوْعِ إِذْ أَزَمْتُ أَزَامَ^(١)

والأمر **الأَزُوم** المنكر. قال الخليل : **أَزَمْتُ** العِنَانَ والحَبْلَ فأنا **أَزِمٌ** وهو **مَأْزُومٌ** ، إذا أَحَكَمْتَ ضَفْرَهُ. و**المَأْزِم** : مضيق الوادي ذى الحُزُونَةِ و**المَأْزِمَان** : مَضِيقَانِ بالحِرمِ.

أَزَى الهمزة والزاء وما بعدهما من المعتلّ أصلاً ، إليهما نرجع فروغ الباب كلّه بإعمالٍ دقيقٍ النَّظَرِ : أحدهما انضمام الشئِ بعضه إلى بعض ، والآخر المحاذاة. قال الخليل : **أَزَى** الشئُ **يَأْزِي** إذا اكْتَنَزَ بعضُه إلى بعض وانضمّ. قال :

* فهو آز لحْمُه زِمَ *

قال الشَّيبَانِيّ : **أَزَتْ** الشمس للمغيب **أَزِيّاً**. و**أَزَى** الظل **يَأْزِي** **أَزِيّاً** و**أَزِيّاً** إذا قَلَصَ.

وأنشد غيره :

(١) ويروى : «أزوم» كما في اللسان (١٤ : ٢٨٢).

بَادِرِ بَشَيْخِيكَ أَرَى الظَّلِيلَ ^(١) إِنَّ الشَّيْبَابَ عَنْهُمَا مُوَلٌّ

وإذا نقصَ الماء قيل **أَرَى** ، والقياس واحد. وكذلك **أَرَى** المأل. قال :

* حتى أَرَى ديوانَهُ المَحْسُوبُ *

ومن الباب قول الفراء : أَرَأَيْتُ عن الشيء إذا كَعَعَتْ عنه ؛ لأنه إذا كَعَّ تَقَبَّضَ وانضَمَّ. فهذا أحد الأصلين ، والآخر **الإزاء** وهو الحذاء ، يقال **آزيت** فلانا أى حاذَيْتُهُ. فأما القِيم الذى يقال له **الإزاء** فمن هذا أيضا ، لأنَّ القِيم بالشيء يكون أبداً **إزأه** يَرْقُبُهُ. وكذلك **إزاء** الحوض ، لأنه محاذٍ ما يقابله. قال شاعرٌ ^(٢) فى **الإزاء** الذى هو القِيم :

إزأءٌ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيداً وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ ^(٣)

قال أبو العَمَيْثَل : سألنى الأصمعى عن قول الراجز فى وصف حوض :

* إزأؤه كالظَّرْبَانِ المَوْفَى *

فقلت : **الإزاء** مصبُّ الدَّلْوِ فى الحوض. فقال لى : كيف يشبه مصبُّ الدَّلْوِ بالظَّرْبَانِ؟! فقلت : ما عندك فيه؟ قال لى : إنما أراد المستَقَى ، من قولك فلان **إزأء** مالٍ إذا قام به [وَوَلِيَه ^(٤)]. وشَبَّهه بالظَّرْبَانِ لِذَفَرٍ ^(٥)

(١) فى الأصل : «بشَيْخِكَ» ، تحريف.

(٢) هو حميد بن ثور الهلالي ، كما فى اللسان (١٨ : ٣٤).

(٣) فى الأصل : «قاعدة» ، وصواب الرواية ما أثبت من اللسان ، وما سيأتى فى (عيش) حيث نسبته إلى حميد. ورواه فى المحكم :

إزأءٌ مَعَاشٍ مَا تَحُلُّ إِزَارَهَا مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

(٤) التكملة من اللسان.

(٥) فى اللسان : «لذفر» بالبدال المهملة ، وهما بمعنى.

رائحته. وإمّا **إِزَاء** الحوض فمصّب الماء فيه ، يقال **آزَيْتُ** الحوض **إِيزَاءً**. قال الهذلي ^(١) :

لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ ^(٢)

وتقول **آزَيْتُ** ، إِذَا صَبَبْتَ عَلَى **الْإِزَاءِ**. قال رؤبة :

* نَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَنُوزَى ^(٣) *

وبعضهم يقول : إنما هو من قولك **آزَيْتُ** على صَنِيعِ فلانٍ أَى أَضَعَفْتُ فَإِنْ كَانَ كَذَا

فَالْأَن الضَّعْفَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا **إِزَاءً** الْآخَرِ. ويقال نَاقَةُ **أَزِيَّة** ^(٤) إِذَا كَانَتْ لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ

إِزَاءٍ الْحَوْضِ.

أَزَب الهمزة والزاء والباء أصلان : الْقِصَرِ والدَقَّةُ ونحوهما ، والأصل الآخر التَّشَاطُ

وَالصَّخَبُ فِي بَعَى. قال ابن الأعرابي : **الْإِزْبُ** القصير. وأنشد :

وَأُبْغِضُ مَنْ هُذِّلَ كُلُّ إِزْبٍ قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلِيداً ^(٥)

(١) هو صخر الغي الهذلي ، كما في اللسان (٢٠ : ١٦١). ورواه في (٢ : ٢٨٣) بنسبة الهذلي فقط ، وهو مطلع قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ص ٦.

(٢) المنى ، بالفتح والقصر : القدر والمنية. ورسمت في الأصل بالألف ، والوجه الياء. والأهاضب ، أراد الأهاضيب فحذف الياء اضطراراً. وهو جمع أهضوبة ، وهي الهضبة. وروى في اللسان (٢ : ٢٨٣) : «لعمرو أبي عمرو» ، وهي رواية الهذليين. وأبو عمرو هو أخو صخر الغي.

(٣) في الأصل : «تغرف» ، و «توزى» ، صوابهما من اللسان (٢ : ٤٨١ / ١٩ : ٣٥). وفي الديوان ص ٦٤ : أغرف من ذى حذب وأوزى. وقبل البيت كما في الديوان واللسان (١٩ : ٣٥) :

لا توعــــــديني حيوــــة بــــالنكر أنــــا ابــــن أنــــضاد إليــــها أوزى
(٤) يقال أزية وآزية.

(٥) البيت مع قرين له في اللسان (أزب).

وقال الخليل : **الإزب** الدقيق المفصل ؛ والأصل واحد. ويقال هو البخيل. ومن هذا القياس **الميزاب** والجمع **المآزيب** ، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه. والأصل الثاني ، قال الأصمعي : **الأزبي** ^(١) السرعة والنشاط. قال الراجز ^(٢) :

* حتى أتى أزيها بالإذب ^(٣) *

قال الكسائي : **أزبي وأزابي الصخب**. وقوس ذات **أزبي** ، وهو الصوت العالي. قال ^(٤) :
كأن أزيها إذا رذمت هزم بعاة في إثر ما وجدوا ^(٥)
قال أبو عمرو : **الأزابي البغي** ^(٦). قال :

ذات أزابي وذات دهرس ^(٧) ماما عليها دحمس ^(٨)

(١) الوجه فيه أن يكون في مادة (زبي) كما في اللسان (١٩ : ٧٢) ، ووزنه أفعول.

(٢) هو منظور بن حبة ، كما في اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٢) والجمهرة (٣ : ٣٦٥ . ٣٦٦). وقبل البيت :

بشمجي لاعلى عجول الوثوب أوامها الأنساع قبل السقوب

(٣) الإذب ، بالكسر : العجب ، كما نقل في اللسان عن ابن فارس.

(٤) هو صخر الغي ، كما في اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣).

(٥) ردمت : صوتت بالإنباض. والهزم : الصوت. والباغي : الذي يطلب الشيء الضال. ورواية اللسان : في أثر ما فقدوا ، والمعنى يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يصيحون عند الطلب ، وهم يضحون عند حصولهم على ما فقدوا.

(٦) كذا ، وفي اللسان أنه ضروب مختلفة من السير.

(٧) ذات دهرس : ذات خفة ونشاط. وهذا البيت في اللسان (دهرس).

(٨) كذا ورد البيت على ما به من نقص.

أزح الهمزة والزاء والحاء. يقال **أَزَحَ** إذا تَخَلَّفَ عن الشيء **يَأْزِجُ**. و**أَزَحَ** إذا تَقَبَّضَ ودنا بعضُهُ من بعض ^(١).

أزد قبيلة ، والأصل السين. وقد ذكر في بابه.

أزر الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوَّة والشدَّة ، يقال **تَأَزَّرَ** النَّبْتُ ، إذا قوى واشتدَّ. أنشدنا عليُّ بن إبراهيم القطَّان قال : أملى علينا ثعلب :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَحَايَلْتُ رُيَاهُ وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نُومًا ^(٢)

يصف كثرة النَّبات وأنَّ الشَّاءَ تنام فيه فلا تُرى. و**الْأَزْرُ** : القوَّة ، قال البَعِيث :

شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَّفَقِمٍ ^(٣)

(١) لم يصرح بالأصل المعنوي للمادة وذلك لقلة مفرداتها ، فاكتمى بالشرح عن النص على المعنى السائر فيها.

(٢) وكذا روايته في اللسان (٥ : ٧٦) لكن في (١٣ ، ٢٤٣) : حتى تخليت وهما صحيحتان ؛ يقال وجدت أرضا متخيلة ومتخيلة ، إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها.

(٣) روايته في اللسان (٥ : ٧٥) : «من أمره ما يعاجله» ؛ ولعلهما من قصيدتين له.

باب الهمزة والسين وما يثلثهما

أسف الهمزة والسين والفاء أصلٌ واحد يدلّ على القوت والتلّهُف وما أشبه ذلك. يقال **أسِفَ** على الشيء **يَأْسِفُ أسْفًا** مثل تلّهُف. و**الأسِفُ** الغضبُبان ، قال الله تعالى : ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ **أَسِفًا**﴾، وقال الأعشى :

أَرَىٰ رَحْلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَىٰ كَشْحِيهِ كَفًّا مُحْضَبًا

فيُقال هو الغضبُبان. ويقال إنّ **الأسَافَةَ** ^(١) الأرض التي لا تنبت شيئاً ؛ وهذا هو القياس ، لأنّ النَّبات ^(٢) قد فاتها. وكذلك الجمل **الأسيف** ، وهو الذي لا يكاد يَسْمَنُ. وأمّا التابع وتسميتهم إيّاه **أسيفًا** فليس من الباب ، لأنّ الهمزة منقلبةً من عين ، وقد ذكر في بابه.

أسك الهمزة والسين والكاف بناؤه في الكتابين ^(٣) وقال أهل اللغة : **المأسوكة** التي أخطأت خافضُتها فأصابت غيرَ موضع الخَفْض.

(١) فقال بفتح الهمزة وضمها.

(٢) في الأصل : «النَّباس».

(٣) لم يتضح ما يريد بهذه الكلمة. ولعلها : «لم يرد بناؤه في الكتابين».

أسل الهمزة والسين واللام تدلُّ على حِدَّةِ الشَّيْءِ وطوله في دَقَّة. وقال الخليل : **الأسل** الرِّمَاح. قال : وسمَّيت بذلك* تشبيهاً لها بأسلِ النبات. وكلُّ نبتٍ له شوْكٌ طويل فشوكه **أسلٌ**. و**الأسلة** مستدقُّ الذِّراع. و**الأسلة** : مستدقُّ اللِّسان. قالوا : وكلُّ شَيْءٍ مُحدَّد فهو **مؤسَّل**. قال مزاحم :

يُبارى سَدِيسَاها إذا تَلَمَّجَتْ شَباً مثلَ إبزيم السَّلاح المؤسَّل^(١)
يبارى : يعارض. **سديساها** : ضرسان في أقصى الفم ، طالا حتَّى صارا يعارضان
 التَّابِينَ ، وهما الشبا الذي ذُكِر. و**الإبزيم** : الحديدية التي تراها في المِنطقة دَقِيقَةً تُمسِك المِنطقة إذا شُدَّت.

أسم الهمزة والسين والميم كلمة واحدة ، وهو **أسامه** ، اسمٌ من أسماء الأسد.
أسن الهمزة والسين والنون أصلان ، أحدهما تغيَّر الشَّيْءُ ، والآخر السَّبب. فأ [مَّا] لأوَّل فيقال **أسنَ** الماء **يأسنُ** و**يأسُن** ، إذا تغيَّر. هذا هو المشهور ، وقد يقال **أسنَ**. قال الله تعالى : ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرٍ﴾ **أسنَ** و**أسنَ** الرَّجُلُ إذا غُشِيَ عليه مِنْ رِيحِ البُئْرِ. وهاهنا كلمتان مَعْلُولتان ليستا بأصل ، إحداهما **الأسن** وهو بَقِيَّةُ الشَّحْمِ ، وهذه همزةٌ مبدلة من عَيْن ، إنما هو عُسْنٌ. والأخرى قولهم **تأسنَ** **تأسُنًا** إذا اعتلَّ وأبطأ. وعِلَّةُ هذه أنَّ أبا زيدٍ قال .

(١) تلمجت : تلمظت. وفي الأصل : «تلمجت» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٥).

إنما هي تَأَسَّرَ تَأَسَّرًا ، فهذه علَّتْها. والأصل الآخر قولهم **الآسانُ** : الحبال. قال ^(١) :
 وقد كنت أهوى النَّاقِمِيَّةَ حَبْشَةً فقد جَعَلْتَ آسانُ بينَ تَقَطُّعٍ ^(٢)
 واستعير هذا في قولهم : هو على **آسانٍ** من أبيه ، أى طرائق. **أسو** الهمزة والسين
 والواو أصل واحد يدل على المداواة. والإصلاح ، يقال **أسوت** الجرح إذا داويته ، ولذلك
 يسمّى الطبيب **الآسى**. قال الخطيئة :
 هم الآسُونُ أمَّ الرُّؤسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الأَطْبَاءُ والإِسَاءُ ^(٣)
 أى المعالجون. كذا قال الأموي ^(٤). ويقال **أسوت** الجرح **أسوأ وأسأ** ، إذا داويته. قال
 الأعشى :

عندَه البرُّ والتَّقَى وأسأ الشَّقُّ وَحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقَالِ
 ويقال **أسوت** بين القوم ، إذا أصلحت بينهم. ومن هذا الباب : لى فى فُلانٍ **أسوّة**
 أى فُدوة ، أى إني أقتدى به. **وأسيث** فلاناً إذا عزَّيَّته ، من هذا ،

(١) نسب في اللسان (١٦ : ٧١ ، ١٥٦) إلى سعد بن زيد مناة.

(٢) في اللسان : «الناقمية هي رقاش بنت عامر. وبنو الناقمية بطن من عبد القيس .. وناقم : حى من اليمن».

والبيت في (١٦ : ٧١) مطابق ما هنا. وفي (١٦ : ١٥٦) : «آسان وصل» ؛ وهذه واضحة لا تحتاج إلى تكلف.

(٣) ديوان الخطيئة ٢٧ واللسان (١٨ : ٣٦).

(٤) جعله جمعاً لآس ، كما تقول راع ورعاء. والإساء بالكسر أيضاً : الدواء ؛ ويقال. كذلك في جمع آس أساة.
 قال كراع : ليس في الكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعال إلا هذا وقولهم رعاة ورعاء في جمع راع.

أى قلت له : ليكن لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصبت به فرضى وسلّم ومن هذا الباب : **أَسَيْتُهُ** بنفسى.

أَسَى الهمزة والسين والياء كلمة واحدة ، وهو الحزن ؛ يقال **أَسَيْتُ** على الشئ **أَسَى** **أَسَى** ، أى حزنْتُ عليه.

أَسَد الهمزة والسين والذال ، يدلّ على قوّة الشئ ، ولذلك سُمّي **الأسدُ أسداً** لقوّته ، ومنه اشتقاق كلّ ما أشبهه ، يقال **استأسَدَ** النَّبت قوَى. قال الخطيئة :

بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرَيْانِ خَوْ تِلَاغُهُ فَنَوَّارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ

ويقال **استأسَدَ** عليه اجترأ. قال ابن الأعرابي : **أَسَدْتُ** الرَّجُلَ ^(١) مثل سَبَعْتُهُ **وَأَسَدُ**

بسكون السين ، الذين يقال لهم الأزد ، ولعلّه من الباب. وأمّا **الإِسَادَةُ** فليست من الباب ، لأنّ الهمزة منقلبة عن واو. و [كذا ^(٢)] **الأسدي** فى قول الخطيئة :

مستهلك الوزد كالأسدي قد جعلت أيدي المطي به عاديّة زغباً

(١) لم أجد هذه الكلمة فيما لدى من المعاجم.

(٢) بثلاثها يتم الكلام ، وقد أنشد البيت فى اللسان (٤ : ٣٩). والأسدى : ضرب من الثياب. قال ابن برى : «ووهم من جعله فى فصل أسد ، وصوابه أن يذكر فى فصل سدى. قال أبو على : يقال أسدى وأسقى ، وهو جمع سدى وستى للثوب المسدى ، كأمعوز جمع معز». والبيت فى ديوان الخطيئة ٤.

أسر الهمزة والشين والراء أصل واحد ، وقياسٌ مطّرد ، وهو الحبس ، وهو الإمساك .
من ذلك **الأسير** ، وكانوا يشدّونه بالقدّ وهو **الإسار** ، فسمى كلُّ أخيدٍ وإن لم يُؤسّر أسيراً .
قال الأعشى :

وَقَيَّدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيَّدَ الْأَسْرَاثُ الْحِمَارَا ^(١)
أى أنا في بيته ، يريد بذلك بلوغه النّهاية فيه . والعرب تقول **أسرّ قَتَبَهُ** ^(٢) ، أى شدّه .
وقال الله تعالى : ﴿ وَشَدَدْنَا **أَسْرَهُمْ** ﴾ يقال أراد الخلق ، ويقال بل أراد مجرى ما يخرج من
السّبيلين . **وأُسِرُّ الرجلُ** رهطه ، لأنّه يتقوّى بهم . وتقول **أسيرٌ وأسرى** في الجمع **وأسارى**
بالفتح ^(٣) . **والأسرُّ** احتباس البؤل .

باب الهمزة والشين وما بعدهما في الثلاثي

أشف الهمزة والشين والفاء كلمةٌ ليست بالأصلية فلذلك لم نذكرها . والذى سمع فيه
الإشقى .

أشا الهمزة والشين والألف . **الأشاء** صغار النّحل ، الواحدة **أشاءة** .

(١) البيت في ديوان الأعشى ٤١٠ ، ورواه في اللسان (٥ : ٢٩٢) وذكر أن الأسرات النساء اللواتي يؤكدن
الرحائل بالقد ويوثقنها . والحمار ، هاهنا : خشبة في مقدم الرجل تقبض عليها المرأة . وفي الأصل : «الأسران» ،
صوابه من الديوان واللسان والمجمل .

(٢) القتب للمجمل كالإكاف لغيره . وفي الأصل : «قبة» وانظر اللسان (٥ : ٧٦) .

(٣) يقال أسارى ، بفتح الهمزة وضمها ، ويقال أيضا أسراء .

أشب الهمزة والشين والباء يدلّ على اختلاطٍ والتفاف ، يقال عيصٌ **أشبٌ** أى ملتفٌ ، وجاء فلانٌ في عددٍ **أشبٍ**. وتأنّشَب القومُ اختلطوا. ويقال **أشبتُ** فلاناً **أشبهه** ^(١) ، إذا لُمتَه ، كأنّك لَقمتُ عليه قبيحاً فَلُمتَه فيه ^(٢). قال أبو ذؤيب :

ويأشِبني فيها الذين يُلَوِّها ولو عَلِمُوا لَمْ يَأشِبُونِي بِطَائِلٍ ^(٣)
والأشابة الأخلاط من النَّاس في قوله ^(٤) :

وثبّت له بالنّصر إذ قيل قد عَزَتْ قبائلٌ من عَسَّانٍ غير أشائب
أشر الهمزة والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحِدّة. من ذلك قولهم : هو **أشَرُّ** ، أى بَطِرٌ مُتَسَرِّعٌ ذو حِدّة. ويقال منه **أشَرُّ** **يأشَرُ**. ومنه قولهم ناقةٌ **مُتَشِيرٌ** ، مفعيل من الأَشَر. قال أوس :

حَرَفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وعمُّها خالها وخَنَاءٌ مُتَشِيرٌ ^(٥)

(١) يقال أشبه يأشبه ويأشبه أشبا ، من باب ضرب ونصر.

(٢) في الأصل : «فلمه فيه». وقد تكون : «فلففته فيه».

(٣) في الأصل : ويأشِبني فيه ، والصواب من اللسان (١ : ٢٠٩) والديوان ص ١٤٤ ورواية الديوان : الأولاد يلوّها.

(٤) هو النابغة الذبياني ، من قصيدة له في ديوانه ٩ . ٢ . ويروى : كئائب من غشان.

(٥) البيت في ديوانه ص ٨ طبع جابر. ونظيره بيت كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مهجنة وهمها خالها قوداء شميل

انظر شرح ابن هشام لبانت سعاد ٥٥ . ٥٦ . وفي الأصل :

وصواب الرواية من الديوان. وقد عني بذلك أن أخاها يشبه أباه في الكرم ، كما عمها يشبه خالها في ذلك. وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من إبل كرام ، فبعضها يحمل على .

ورجل **أَشْرَ وَأَشْرَ**. والأشْرُ : رَقَّةٌ وَحْدَةٌ في أطراف الأسنان : قال طرفة :

بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مَنْ مَنِيَّتِهِ بِرَدٍّ أَبْيَضَ مَصْقُولَ الْأَشْرِ^(١)

وَأَشْرَتِ الخَشَبَةَ **بِالمُشَار** من هذا.

باب الهمزة والصاد وما بعدهما في الثلاثي

أصل الهمزة والصاد واللام ، ثلاثة **أصولٍ** متباعدٍ بعضها من بعض ، أحدها أساس الشئ ، والثاني الحَيَّة ، والثالث ما كان من النَّهار بعد العشيِّ. فأما الأول **فالأصل** أصل الشئ ، قال الكِسَائِيُّ في قولهم : «لا أَصِلَ له ولا فَصِلَ له»^(٢) : إنَّ **الأصل** الحسب ، و**الفَصْل** اللسان. ويقال مجذَّ **أصيلٌ**. وأمَّا **الأَصْلَة** فالحَيَّة العظيمة. وفي الحديث في ذكر الدجَّال :

- بعض حفظاً للنوع. ولهذا النسب صور ، منها أن فحلاً ضرب بنته فأنتت ببعيرين فضربحا أحدهما فأنتت بمذه الناقة. وقال الفارسي في تذكرته : صورة قوله أخوها أبوها أن أمها أتت بفحل فألقى عليها فأنتت بمذه الناقة. وأما عمها خالها فيتجه على النكاح الشرعي ، تزوج أبو أيك بأم أمك فولد لهما غلام فهو عمك وخالك إلا أنه عم لأب وخال لأم. صورة أخرى : تزوجت أختك من أمك أختك من أيك فولد لهما ولد ، فأنتت عم هذا الغلام أخو أبيه ، وخاله لأنك أخو أمه من أمها. اهـ. قال ابن هشام : «ولا ينطبق تفسير أبي على رحمه الله على ما ذكرت في البيت ؛ لأن الشاعر لم يصف الناقة بأحد النسبين ، بل بهما معاً».

(١) كان الغلام من العرب إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والإيهام واستقبل الشمس إذا طلعت ، وقذف بها وقال : يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولتجر في ظلمها إياتك. انظر شرح ديوان طرفة ٢٢ ، ٦٥ .
(٢) لا يزال هذا التعبير معروفاً إلى زماننا هذا ، ولكن بمعنى الكذب ، يقولون : هذا الكلام لا أصل له ولا فصل ، وأحياناً يعبر عنه عن ضعة النسب فيقال : فلان لا أصل له ولا فصل وفي الأصل : «ولا وصل له».

«كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ». وأما الزمان فالأصيل بعد العَشِيِّ وجمعه أَصْلٌ وَأَصَالٌ و [يقال] أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ ، والجمع أَصَائِلُ. قال ^(١) :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ وَأَفْعَدُ فِي أَفْيَائِهِ ^(٢) بِالْأَصَائِلِ
أَصْد الهمزة والصاد والذال ، شئ يشتمل على الشئ يقولون للحظيرة أَصِيدَةٌ ؛ سَمَّيْتُ
بذلك لاشتغالها على ما فيها. ومن ذلك الْأُصْدَةُ ، وهو قميصٌ صغير يلبسه الصبايا. ويقال
صَبِيَّةٌ ذاتُ مُؤَصَّد. قال :

تَعَلَّقَتْ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ وَلَمْ يَبْدُ [لِلْأَتْرَابِ] مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمٌ ^(٣)
أَصْر الهمزة والصاد والراء ، أَصْلٌ واحدٌ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَشْيَاءٌ مُتَقَارِبَةٌ. فالأَصْرُ الحبسُ
وَالْعَطْفُ وما فِي معنَاهُمَا. وتفسيرُ ذلك أَنَّ الْعَهْدَ يُقَالُ لَهُ إِصْرٌ ، والقَرَابَةُ تَسْمَى أَصْرَةً ، وكل
عَقْدٍ وَقَرَابَةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ. والْبَابُ كُلُّهُ واحد. والعرب تقول : «مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ أَصْرَةً» ،
أَي مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ قَرَابَةً. قال الخطيئة :

(١) هو أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِي. انظر ديوانه ص ١١٠ والخزانة (٢ : ٤٨٩ . ٤٩٧) واللسان (١٣ : ١٦) والإنصاف . ٤٢٨ .

(٢) في الأصل : «في أفْيَائِهِ» ، صوابه من المراجع السابقة.

(٣) التكملة من أمالي ثعلب ٦٠٠ وأمالي القالي (١ : ٢١٦). وصدده في أمالي القالي :

وعلقت لعلى وهى فر صغيرة

والبيت للمجنون. ويروى شبهه لكثير عزة في الجمهرة (٣ : ٢٧٥) واللسان (أصد) :

وعلقت ليللى وهى ذات مؤصدد محبوب ولما تلبس الدرع وبدها

وفي الجمهرة : صبيا ولما تلبس الإنب.

عطفوا علىي بغير آ صرة فقد عظم الأواصر^(١)
 أى عطفوا علىي بغير عهد ولا قرابة. والمأصر^(٢) من هذا ، لأنه شئ يُحبس [به]. فأما
 قولهم إن [العهد^(٣)] الثَّقِيلُ إَصْرٌ فهو [من] هذا ؛ لأنَّ العهدَ والقرابةَ لهما إَصْرٌ ينبغي أن
 يُتَحَمَّل. ويقال أَصْرَتُهُ إذا حبسته. ومن هذا الباب الإِصار ، وهو الطُّبُّ ، وجمعه أَصْرٌ.
 ويقال هو وَتِد الطُّنْب. فأما قول الأعشى :

فهذا يُعَدُّ لَهُنَّ الخِلا وَيَجْعَلُ ذَا بَيْنَهُنَّ الإِصَارَا^(٤)

باب الهمزة والضاد وما بعدهما في الثلاثي

أَضِم الهمزة والضاد والميم أصلٌ واحدٌ وكلمة واحدة ، وهو الحقد ؛ يقال **أَضِمَّ** عليه ،
 إذا حَقَّدَ واغتاظ. قال الجعدى :

وَأَزْجُرُ الكَاشِحَ العَدُوَّ إذا غُ تَابَكَ زَجْرًا مَيَّ على أَضَمَّ^(٥)

(١) ديوان الخطيئة ص ١٩ .

(٢) ضبطه في القاموس كمجلس ومرقد ، وهو الحبس. وفي اللسان أنه ما يمد على طريق أو نحر تؤصر به السفن
 والسابلة ، لتؤخذ منهم العشور.

(٣) التكملة من اللسان (٥ : ٨٠).

(٤) رواية الديوان ٣٦ :

ويجمع ذا يهنهن الحضارا

وفي الكلام نقص بعد البيت ، وقد أنشد هذا البيت في اللسان (٥ : ٨٢) مستشهداً به على أن
 «الإصار» ما حواه المحش من الحشيش.

(٥) البيت في الكامل ٣٢٦ ليسك ، وبعده :

زجر أبي عروة السباع إذا أشفق أن يختلطن بالاذم

أضأ الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدهما كلمة واحدة ، وهى **الأضأة** ، مكان يَسْتَنْقِع فيه الماء كالغدير. قال أبو عُبيد : **الأضأة** الماء المستنقع ، من سيلٍ أو غيره ، وجمعه **أَضَاءٌ** ، وجمع الأضأ **إِضَاءٌ** ممدود ، وهو نادر ^(١).

باب الهمزة والطاء وما بعدهما في الثلاثي

أطل الهمزة والطاء واللام ، أصلٌ واحد وكلمة واحدة ، وهو **الإِطْلُ** و**الإِطْلُ** ، وهى الخاصرة ؛ وجمعه **آطال**. وكذلك **الأَيْطَلُ**. قال امرؤ القيس :
له أَيْطَلَا ظِيٍّ وسَاقَا نَعَامَةٍ وإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وتَقَرِيبُ تَنْقُلٍ
وذا لا يُقَاسُ عليه.

أطم الهمزة والطاء والميم ، يدلُّ على الحبس والإحاطة بالشئ ، يقال للحصن **الأُطْمُ** وجمعه **أَطَامٌ** ، قال امرؤ القيس :
وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطْمَاءً إِلَّا مَشِيداً بِجُنْدِلٍ

(١) قال ابن سيده : «وهذا غير قوى ، لأنه إنما يقضى على الشئ أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بد. فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا. ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، فإن نظير أضأة وإضاء ما قدمناه من رقة ورقاب ، ورحبة ورحاب ، فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع».

ومن هذا الباب **الاطام** ^(١) : احتباس البطن. **والأطيمة** : موقد النار والجمع **الأطائم**.
قال الأسعر ^(٢) :

في موقِفِ دَرِبِ الشَّيْبَا وكَأَمَّا فيه الرجال على الأطائم واللظى
أطر الهمزة والطاء والراء أصل واحد ، وهو عطف الشيء على الشيء أو إحاطته به.
قال أهل اللغة : كلُّ شيءٍ أحاطَ بشيءٍ فهو **إطارٌ**. ويقال لما حول الشَّفة من حَرْفِها **إطار** ^(٣).
ويقال بنو فلانٍ **إطارٌ** لبنى فلان ، إذا حلُّوا حوْلهم. قال بشر :

وحلَّ الحَيُّ حَيُّ بنى سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةً ونَحْنُ لَهُمُ **إطارٌ** ^(٤)
ويقال **أطرُتُ** العودَ ، إذا عطفته ، فهو **مَاطُورٌ**. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله
وسلم : «حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَاطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ **أَطْرًا**» ^(٥). أى تعطفوه. ويقال
أطرُتُ القوسَ ، إذا عطفتها ؛ قال طرفة :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانَهَا وَأَطَرَ قِسِيَّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ
ويقال للعقبة التي تجمع [الفوق ^(٦) **أطرَة** ؛ يقال منه **أطرُتُ** السهم

(١) في الأصل : «أطام».

(٢) البيت روى في اللسان (١٤ : ٢٨٥) منسوباً إلى الإفوه الأودى ، وليس في ديوانه كما أنه ليس في قصيدة الأسعر التي على هذا الروى في الأصمعيات ص ٣.

(٣) وهو ما بين مقص الشارب والشفة.

(٤) يروى «قراضبة» بالفتح ، جمع قرضوب وقرضاب ، وهو المحتاج ، موقعه حال. وبالضم : بلد. انظر المفصلية (٢ : ١٤١ طبع المعارف).

(٥) في الأصل : «على بيتي الظالم» صوابه من اللسان (٥ : ٨٣).

(٦) التكملة من اللسان (٥ : ٨٤). والفوق من السهم : مشق رأسه حيث يقع الوتر.

أَطْرًا. وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت ثعلباً يقول : **التأطّر** التمكنّث. وقد شدّت من الباب كلمة واحدة ، وهى **الأطير** ، وهو الذئب يقال أخذنى **بأطير** غيرى ، أى بذنبه. وكذلك فسّروا قول عبد الله بن سلمة :

وإن أْكَبِرَ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكْرٌ خَشِيبٌ ^(١)

باب الهمزة والعين وما بعدهما في الثلاثي

مهمّل.

باب الهمزة والفاء وما بعدهما في الثلاثي

أفق الهمزة والفاء والقاف أصل واحد ، يدلّ على تباعد ما بين أطراف الشئ واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية. من ذلك **الآفاق** : النواحي والأطراف ؛ و**آفاق** البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون سَمَكِهِ. وأنشد يصف الحلال :

وأَقْصَمَ سَيَّارٍ مَعَ النَّاسِ لَمْ يَدَعْ تَرَاوُحَ آفَاقِ السَّمَاءِ لَهُ صَدْرًا ^(٢)

ولذلك يقال **أَفَقَ** الرَّجُلُ ، إذا ذهب في الأرض. وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدّينوريّ قراءةً عليه ، قال : حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن مسبّح قال : سمعت أبا حنيفة يقول : للسماء **آفاقٌ** وللأرض **آفاق** ،

(١) بأطير إصر ، قسم بعهد وميثاق يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم معترض بين النافي والمنفى. انظر المفضليات (١ : ١٠١).

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٨١ والأزمنة والأمكنة (٢ : ٤).

فأما آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها ، وهو الحدُّ بين ما بطن من الفلك وبين ما ظهر من الأرض ، قال الراجز :

* قبل دُنُو الأفق من حَوَرائه *

يريد : قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطلوع والغروب هما على الأفق. وقال يصف الشمس :

* فهي على الأفق كعين الأحول^(١) *

وقال آخر :

حتى إذا منظر الغربي حار دماً من حُمرة الشمس لما اغتالها الأفق^(٢)
واغتيالها إيّاها تغييبه لها. قال : وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث أحاطت بك.
قال الراجز^(٣) :

تكفيك من بعض ازديار الآفاق^(٤) سمراء ممّا درس ابنُ مخراق^(٥)
ويقال للرجل إذا كان من أفق من الآفاق أفقى وأفقى ، وكذلك الكوكب إذا كان قريباً
مجراه من الأفق لا يكبد السماء^(٦) ، فهو أفقى وأفقى.

(١) البيت من أرجوزة لأبي النجم يقال إنها أجود أرجوزة للعرب ، قالها يمدح بها هشام ابن عبد الملك. انظر الشعراء لابن قتيبة في ترجمة أبي النجم. وفي الأصل : «فهو» تحريف.
(٢) في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٨) : حتى إذا المنظر الغربي.
(٣) هو ابن ميادة ، كما في اللسان (٦ : ٤٢ / ٧ : ٣٨٢). وانظر الرجز في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٨).
(٤) الازديار : الزيارة. ويروى بدله : هلا اشتريت حنطة بالريستاق.
(٥) السمراء ، يعنى بها الحنطة. وقيل السمراء هنا ناقة آدماء ، فتكون «درس» معها بمعنى راض. والصواب في تفسيره الوجه الأول ليلتئم مع الرواية التي أشرت إليها.
(٦) يقال كد النجم السماء تكبيداً : توسطها.

إلى هاهنا كلام أبي حنيفة. ويقال الرجل **الآفق** الذي بلغ النّهاية* في الكرم. وامرأة **آفقة**. قال الأعشى :

آفِقاً يُجْبِي إِلَيْهِ خَرْجُهُ كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانٍ فَمَلَحْ^(١)
أبو عمرو : **الآفق** : مثل الفائق ، يقال **أَفَقَ** **يَأْفِقُ** **أَفْقاً** إذا غَلَبَ ، **والأفق** العَلْبَة. ويقال
فرس **أَفَقٌ** على فُعْل ، أى رائعة. فأما قول الأعشى :

ولا الملك النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ [بَغْبَطَتُهُ] يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ^(٢)
فقال الخليل : معناه أَنَّهُ يأخذ من **الآفاق**. قال : واحد **الآفاق** **أُفُق** ، وهى الناحية من
نواحي الأرض. قال ابن السكّيت : رجل **أَفَقِيٌّ** من أهل الآفاق ، جاء على غير قياس. وقد
قيل **أَفَقِيٌّ**. قال ابن الأعرابي : **أَفَقُ** الطَّرِيقُ مِنْهَاجُهُ ؛ يقال قعدت على **أَفَقِ** الطَّرِيقِ وَنَهَجِهِ.
ومن هذا الباب قول ابن الأعرابي : **الْأَفَقَةُ** الخاصرة ، والجماعة **الأفَق**. قال : * يَشْقَى بِهِ
صَفْحُ الْفَرِيصِ وَالْأَفَقُ^(٣) *

ويقال شَرِبْتُ حَتَّى مَلَأْتُ **أَفَقِيَّ**^(٤). وقال أبو عمرو وغيره : دَلُّ **أَفِيقٌ** ، إذا كانت
فاضلة على الدّلاء. قال :

* لَيْسَتْ بِدَلْوٍ بَلْ هِيَ الْأَفِيقُ *

(١) في شرح الديوان ص ١٦٠ : «والملاح من بلاد بني جعدة باليمامة».

(٢) القطوط : كتب الجوائز ، كما فسر بذلك البيت في اللسان (١١ : ٢٨٦). وانظر ديوان الأعشى ص ١٤٦.
والتكملة من اللسان وما سيأتى في (قط). وفي الديوان : «بأتمته».
وقبل البيت :

ففاك ولم يعجز من الموت وبه ولكن أتاه الموت لا يتأبى

(٣) البيت لرؤبة كما في ديوانه ١٠٨ واللسان (١١ : ٢٨٧). والفريص : جمع فريصة. وفي الأصل : «الفريض»
تحريف.

(٤) في الأصل : «أفقي» ، والوجه ما أثبت.

ولذلك سُمِّيَ الجِلْدُ بعد الدَّبْعِ **الأَفِيقُ** ، وجمعه **أَفَقٌ** ^(١) ، ويجوز **أُفُقٌ** ^(٢) فهذا ما في اللغة واشتقاقها. وأما يوم **الأُفَاقَةِ** فمن أيام العرب ، وهو يوم العُظَالَى ، ويوم أَعْشَاشٍ ، ويوم مُلَيْحَةٍ - **وَأُفَاقَةُ** موضع . وكان من حديثه أَنَّ بسطامَ بنَ قيسٍ أَقْبَلَ في ثلاثمائة فارسٍ يَتَوَكَّفُ انحدارَ بنى يربوعٍ في الحِزْنِ ، فأوَّلُ مَنْ طَلَعَ منهم بنو زُبَيْدٍ حَتَّى حَلُّوا الحديقةَ **بالأُفَاقَةِ** ، وأقبل بسطامُ يَرْتَبِي ، فرأى السَّوَادَ بحديقة **الأُفَاقَةِ** ، ورأى منهم غلاماً فقال له : من هؤلاء؟ فقال: بنو زُبَيْدٍ. قال : فأين بنو عُبيدٍ وبنو أَرْثَمَ؟ قال : بروضَةِ التَّمَدِ. قال بسطامُ لقومه : أَطِيعُونِي واقْبِضُوا على هذا الحَيِّ الحَرِيدِ من زُبَيْدٍ ، فَإِنَّ السَّلَامَةَ إِحْدَى الغنيمتين. قالوا : انتَفَحَ سَحْرُكُ ، بل نَتَلَقَّطُ بنى زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقَّطُ سائرهم كما تُتَلَقَّطُ الكَمَاءُ. قال : إني أَخْشَى أَنْ يَتَلَقَّاكُمْ غداً طَعْنُ يُنْسِيَكُمْ الغنيمَةَ! وأحسَّتْ فرسٌ لِأُسَيْدِ بنِ حِجَّاءَ بالخيل ، فبحثت بيدها ، فركب أُسَيْدٌ وتوجَّه نحوَ بنى يربوعٍ ، ونادى : يا صباحاه ، يآل يربوع! فلم يرتفع الضَّحَاءُ حَتَّى تَلَحُّقُوا بِالْعَبِيطِ ، وجاء الأَحْيَمِرُ بنُ عبد الله فرمى بسطاماً بفرسه الشَّقْرَاءِ . ويزعمون أَنَّ الأَحْيَمِرَ لم يطعن برمح قطَّ إلا انكسر ، فكان يقال له «مَكْسَرُ الرِّمَاحِ» - فلما أَهْوَى لِيَطْعُنَ بِسُطَاماً انْهَزَمَ بِسُطَامُ وَمَنْ مَعَهُ بعد قَتْلِ مَنْ قُتِلَ منهم ، ففى ذلك يقول شاعر ^(٣) :

(١) مثل أَدَمَ وأَدَمَ ، فهو اسم جمع وليس بجمع ؛ لأنَّ فعلاً لا يكسر على فعل.

(٢) مثل رَغِيفٍ ورَغِفٍ. لكن قال اللحياني : «لا يقال في جمعه أَفُقُ البِتَّةِ».

(٣) هو العوام بن شُوذْبِ الشَّيبَانِي. انظر معجم المرزبانى ٣٠٠ وحواشى الحيوان (٥ : ٢٤٠).

فإن يك في جيش العبيط ملامةً فجيش العظالي كان أخزى وألوما
 وفَرَّ أبو الصَّهبا إِذِ حَمَسَ الوَغَى وألقى بأبدان السَّلاح وسَلَمَا^(١)
 فلو أُنْهَما عُصفورةً لحسبَتْها مُسَوِّمَةٌ تدعو عُيَّداً وأزْناً
 وهذا اليوم هو يوم الإيادِ ، الذي يقول فيه جرير :

وما شهدت يوم الإيادِ مُجاشِعٌ وذا نَجَبٍ يومَ الأسنَةِ تَرْعُفُ^(٢)
أفك الحمزة والفاء والكاف أصل واحد ، يدلُّ على قلب الشئِ وصرْفه عن جِهته^(٣).
 يقال **أفك** الشئِ. و**أفك** الرَّجُلُ ، إذا كَذَبَ^(٤).

و**الإفك** الكذب. و**أفك** الرَّجُلُ عن الشئِ ، إذا صرَفته عنه. قال الله تعالى : ﴿**قَالُوا**
أَجِئْنَا لِتَأْفِكِنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾. وقال شاعر^(٥) :

إن تكُ عن أفضل الخليفة مَأً فوكاً ففى آخِرِينَ قد أُفِكُوا^(٦)
والمؤتفكات : الرياح التي تختلف مهابها. يقولون : «إذا كثرت **المؤتفكات** زكت الأرض
 »^(٧).

(١) أبو الصهباء : كنية بسطام ، كما في معجم المرزبان. والأبدان : الدروع.

(٢) انظر ديوانه ص ٣٧٥. وانظر يوم العظالي في كامل ابن الأثير والعقد.

(٣) في الأصل : «جبهته».

(٤) يقال أفك من بابي ضرب وعلم.

(٥) هو عروة بن أذينة ، كما في الصحاح وتاج العروس. وفي اللسان (١٢ : ٢٧٠) : «عمرو بن أذينة» ، تحريف.

(٦) في الصحاح : «عن أحسن الصنيعة» ، وفي اللسان والمجمل : «عن أحسن المروءة».

(٧) زكت الأرض ، أي زكا نباتها ، كما في اللسان (١٢ : ٢٧١). وفي الأصل : «زكت» ، تحريف صوابه في اللسان والمجمل.

أفل الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثاني الصغار من الإبل . فأمّا العيّبة فيقال **أفلت** الشمس غابت ، ونجوم **أفل** . وكلُّ شيء غاب فهو **أفل** . قال :

فدعْ عنك سُدْعَى إِمّا تُسْعِفُ النَّوَى قِرانَ الثَّرَيّا مَرّةً ثم تَأْفِلُ^(١)

قال الخليل : وإذا استقرّ اللّقاح في قرار الرّجَم فقد **أفل** .

والأصل الثاني **الأفيل** ، وهو الفصيل ، والجمع **الإفال** . قال الفرزدق :

وجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفْالِها يَزِفُ* وجاءتْ خَلْفَه وهى زُفُفُ^(٢)

قال الأصمعي : **الأفيل** ابنُ المخاض وابن اللبون ، الأنثى **أفيلة** ، فإذا ارتفع عن ذلك فليس بأفيل . قال إهاب بن عمير :

ظَلَلْتُ بِمَنْدَحِ الرّجاءِ مُثُوها ثامنةً ومُعْـولاً أَفيلُها

ثامنة ، أى واردة ثمانية أيّام^(٣) . مُثُوها : قيامها ماثلة . وفي المثل : «إنّما القَرْمُ من **الأفيل**^(٤)» ، أى إنّ بدءَ الكبير من الصّغير .

أفن الهمزة والفاء والنون يدلّ على خلوّ الشيء وتفريغه قالوا : **الأفن** قلة العقل ؛ ورجل **مأفون** . قال :

(١) نسب في (عدد) إلى كثيرة عزة.

(٢) في ديوان الفرزدق ٥٨٩ : وراحت خلفه .

(٣) كذا في الأصل ، والوجه : «واردة ثمنًا» . والضمن ، بالكسر : ظمء من أظماء الإبل ، وهى أن ترد يوماً ثم تحبس عن الماء ستة أيام وترد في الثامن .

(٤) ومنه قول الراجز . وأنشدته في الحيوان (١ : ٨) .

قد يلحق الصّغير بالجليل وإنمّا؟ من الأفيل

وسحق النخل من الفسيل

نُبَيْثُ عُتْبَةٍ خَضَّافاً تَوَعَّدَنِي يَا رَبَّ آدَرَ مِنْ مِثَاءٍ مَاؤُونَ^(١)
ويقال إنَّ الجوز **المأفون** هو الذى لا شىء فى جوفه. وأصل ذلك كله من قولهم : **أَفَنَ**
الفصيل ما فى ضرع أمه ، إذا شربه كله. و**أَفَنَ** الحالب النَّاقَةَ ، إذا لم يدعْ فى ضرعها شيئاً.
قال :

إذا أَفَنَتْ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حَيَّتْ أُوْبَى عَلَى الْوُطْبِ حِينُهَا^(٢)
وقال بعضهم : **أَفَنَت** النَّاقَةُ قَلَّ لبنها فهي **أَفْنَةٌ** ، مقصورة.
أَفَد الهمزة والفاء والبدال تدلُّ على دنو الشئ وقُرْبِهِ يقال **أَفَدَ الرَّحِيلُ** : قَرَّبَ. و**الْأَفْدُ**
المستعجل. قال النابغة :

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلُّ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْرَ
وبعثت أعرابيةً بنتاً لها إلى جارتها فقالت : «تقول لكِ أُمِّى : أعطِينى نَفْساً أو نَفْسَيْنِ
أَمْعَسُ بِهِ مَنِيَّتِي فَإِنِّي **أَفْدَةٌ**»^(٣).

أَفَر الهمزة والفاء والراء يدلُّ على خَفَّةٍ واختلاط. يقال **أَفَرَ الرَّجُلُ** ، إذا خَفَّ فى
الخدمة. و**المُفَرُّ** الخادم. و**الأُفَرَةُ** : الاختلاط.

(١) سبق البيت فى مادة (ادر) ص ٧١.

(٢) البيت للمخبل ، كما فى اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢). وفى اللسان أن الأفن أن تحلبها أنى شئت من غير
وقت معلوم. والتحيين : أن تحلب كل يوم ليلة مرة واحدة. وسيأتى فى (حين).

(٣) الخبر فى اللسان (منأ ، مص ، نفس). والنفس : قدر دبغة من القرظ الذى يدبغ به. وقد ضبطت فى اللسان
بسكون الفاء ، ولكن ابن فارس ضبطها بالفتح فى (نفس). والمعس : تليين الأديم فى الدباغ. المنية : الجلد ما
كان فى الدباغ. وفى الأصل : «منيتى» بالتسهيل.

باب الهمزة والقاف وما بعدهما في الثلاثي

أقر أقر : موضع. قال النابغة :

لقد نَهَيْتُ بَنِي دُيَّانٍ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْيُوعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ^(١)
وليس هذا أصلاً.

أقط الهمزة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط. قالوا : **الأقط** من اللبن
مَخِيضٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمُصَّلَ ؛ والقطعة **أَقِطَةٌ**. و**أَقَطْتُ** القومَ **أَقِطاً**^(٢) أى أطعمتهم ذلك.
وطعام **مَأْقُوطٌ** خُلِطَ بِالْأَقِطِ. قال :

أَتَتَكُمُ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفَحُ^(٣) طَفَاحَةَ الْقَدْرِ وَحِيناً تَصْطَبِخُ^(٤)

*مأقوطة عادت ذباح المديح^(٥) *

والمأقط : موضع الحرب ، وهو المضيق ، لأنهم يختلطون فيه.

(١) انظر خبر هذا الشعر في معجم البلدان (أقر).

(٢) في الأصل : «أقطاء» ، ولا وجه له. ومما يجدر ذكره أن الأقط إنما يجمع على «أقطان» كـرغفان.

(٣) تطفح ، على وزن تفتعل : تأخذ الطفاحه ؛ والطفاحه ، بالضم : زيد القدر. والبيت. مع تاليه في اللسان
(طفح).

(٤) في اللسان :

طفاحه الأثر وحيناً تجتدح

(٥) كذا ورد البيت في الأصل.

أقن

الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. **الأقنة** : حفرة تكون في ظهور القفّاف ضيقة الرأس ، وربما كانت مَهْوَأَةً بين نِيقَيْنِ ^(١) أو شُنْحُونَيْنِ. قال الطرمّاح :
 فِي شَنْنَاظِلِي أَقْنٍ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ ^(٢)

باب الهمزة والكاف وما يثلاثهما

أكل الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُرُوعُهُ ، والأصل كلمة واحدة ، ومعناها التنقُّص. قال الخليل : **الأكل** معروف ، و**الأَكَلَة** مَرَّةٌ ، و**الأُكْلَة** اسمٌ كاللُّقْمَةِ. ويقال رجل **أَكُولٌ** كثير الأكل. قال أبو عبيد : **الأَكْلَة** جمع **أكل** ، يقال : «ما هم إلّا **أَكَلَة** رأسٍ» ^(٣). و**الأَكِيل** : الذى يُؤْكَلُ. و**المَأْكُل** ما يُؤْكَلُ ، كالمَطْعَمِ. و**المُؤْكِل** المطعم. وفي الحديث : «لَعَنَ اللهَ أَكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ». و**المَأْكَلَة** الطَّعْمَةُ. وما دُقَّتْ أَكَالاً ، أى ما يُؤْكَلُ. و**الأُكْل** . فيما ذكر ابن الأعرابي : . طُعْمَةٌ كَانَتْ الْمُلُوكُ تُعْطِيهَا الْأَشْرَافُ كَالْقُرَى ، والجمع **أَكَالٌ** ^(٤). قال :
 جُنْدُكَ التَّالِدُ الطَّرِيفُ مِنَ السَّاءِ دَاتِ أَهْلِ الْقَبَابِ وَالْأَكَالِ ^(٥)

(١) في الأصل : «مهودة بين نيفين».

(٢) ديوان الطرمّاح ٩٧ . وانظر (هر).

(٣) أى هم قليل ، قدر ما يشبعهم رأس واحد.

(٤) في شرح ديوان الأعشى : «الأكال قطائع وطعم كانت الملوك تطعمها الأشراف».

(٥) رواية الديوان ١١ واللسان (١٣ : ٢٢) : جندك؟ العقيق : وفي شرح الديوان : «ويروى :

قال أبو عبيد : يقال «أَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ»^(١) ، أى ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ . والأَكُولَةُ : الشاة تُرعى للأكل لا للبيع والتَّسَلُّ ، يقولون : «مَرْعىٌّ وَلَا أَكُولَةٌ» ، أى مال مجتمع لا مُنْفِقَ لَهُ . وأَكِيل الذئب : الشاة وغيرها إذا أردت معنى المأكول ، وسواء الذكر والأنثى ؛ وإذا أردت به اسماً جعلتها أَكِيلَةً ذئب . قال أبو زيد : الأَكِيلَةُ فريسة الأسد . وأَكَائِلُ النَّخْلِ : المحبوسة للأكل . والأَكِيلَةُ على فاعلة : الراعية^(٢) ، ويقال هِيَ الإِكْلَةُ^(٣) . والأَكِيلَةُ ، على فَعْلَةٍ : الناقة ينبت وبرٌ ولدها في بطنها يُؤْذِيهَا ويأكلها . ويقال ائْتَكَلْتُ * النَّارَ ، إذا اشتد التها بها ؛ وائْتَكَلَ الرَّجُلُ ، إذا اشتدَّ غَضَبُهُ . والجمهرة تَتَأْكَلُ ، أى تتوهَّج ؛ والسيف يَتَأْكَلُ إِثْرَهُ . قال أوس :

إِذَا سُلِّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكَلُ إِثْرَهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلَا^(٤)
ويقال فى الطَّيِّبِ إِذَا تَوَهَّجَتْ رَائِحَتُهُ تَأْكَلُ . ويقال أَكَلَتِ النَّارُ الحَطَبَ ؛ وَأَكَلَتْهَا أَطْعَمْتُهَا إِيَّاهُ . وَأَكَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَفْسَدْتُ^(٥) . وَلَا تُؤْكَلُ فَلَانًا عَرَضَكَ ، أى لَا تُسَابَّهُ فِتْدَعَهُ يَأْكَلُ عَرَضَكَ . والمؤْكَلُ النِّمَامُ .

(١) يقال فيه : أَكَلْتَنِي ، بالتشديد ، وَأَكَلْتَنِي بالهمز . انظر اللسان (١٣ : ١٩) .

(٢) فى الأصل : «والأكلة على فعلة الراعية» صوابه من اللسان والقاموس . يقال كثرت الأكلة فى بلاد بنى فلان ، أى الراعية .

(٣) الإكلة بالكسر ، والأكال بالضم : الحكمة والجرب .

(٤) المصحاة ، بالصاد المهملة : الكأس أو القدح من الفضة . وقد روى فى اللسان (١٣ : ٢٣) : «مصحاة» بالسین ، صوابه ما هنا . وهو المطابق لما فى الديوان ٢٠ واللسان (١٩ : ١٨٥) .

(٥) يقال فيه آكلت بالمد وبالتضعيف كذلك .

وفلان ذو **أُكَلَّةٍ** في النَّاسِ ، إذا كان يغتابهم. وال**أُكُل** : حظُّ الرجل وما يُعطاه من الدُّنيا. وهو ذو **أُكُلٍ** ، وقومٌ ذَوُو **أَكَالٍ**. وقال الأعشى :

حَوَّلِي ذَوُو الْأَكَالِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ ^(١)
ويقال ثوب ذو **أُكُلٍ** ، أى كثير العَزَل. ورجل ذو **أُكُلٍ** : ذو رأى وعقلٍ. ونخلة ذات **أُكُلٍ**. وزرعٌ ذو **أُكُلٍ**. وال**أُكَال** : الحُكَاكُ : يقال أصابه في رأسه **أُكَالٌ**. وال**أُكُل** في الأديم : مكانٌ رقيقٌ ظاهرُهُ تراه صحيحاً ، فإذا عُمِلَ بدا عُوارِهُ. وبأسنانه **أَكَلٌ** ، أى **مَتَأَكَّلَةٌ** ؛ وقد **أَكَلَتْ** أسنانه **تَأَكَّلُ** أكلاً. قال الفراء : يقال للسَّكَّينِ **أَكَلَةُ** اللحم ، ومنه الحديث أن عمرَ ^(٢) قال : «يضرب أحدكم أخاه بمثل **أَكَلَةِ** اللحم ثم يرى أن لا أُقَيِّدَهُ ^(٣)». قال أبو زياد : **المُئَكَّلَةُ** قِدْرٌ دون الجِماع ^(٤) ، وهى القدر التى يستخف الحى أن يطبخوا فيها. و**أُكُل** الشجرة : ثمرها ، قال الله تعالى : ﴿تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ ^(٥).

(١) انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧.

(٢) فى الأصل : «أن عمر عليه اللعنة». وهذا من إقحام ناسخ من غلاة الشيعة.

(٣) تمامه فى اللسان (١٣ : ٢٢) : «والله لأقيدنه منه».

(٤) قدر جماع ، بكسر الجيم : جامعة عظيمة ، وقيل هى التى مجمع الجزور.

(٥) قرأ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وسائر القراء. بضمها. إتخاف فضلاء البشر ٢٧٢.

أكم الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهى تَجْمَعُ الشَّيْءَ وارتفاعه قليلاً. قال الخليل : الأكمة تلّ من الثُّفِّ ، والجمع أكام وأَكَمَّ. واستأكم المكانُ ، أى صار كالأكمة. وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أَمْعَر السَّاقَيْنِ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى مَحْزَلَاتِ الْإِكَامِ نَصِيلٌ ^(١)
يعنى صَقْرًا. احزأل : انتصب. نصيل : حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ. ومن هذا القياس المأْكَمَتان ^(٢): لَحْمَتَانِ وَصَلَتَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالتَّنِينَ ، قال :

إِذَا ضَرَبْتَهَا الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَشْرَفَتْ مَأْكِمُهَا وَالزُّلُّ فِي الرِّيحِ تُفْضَحُ ^(٣)
أكن الهمزة والكاف والنون ليست أصلاً ، وذلك أَنَّ الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، والأصل وُكْنَةٌ ، وهو عشّ الطائر. وقد ذكر فى كتاب الواو.

أكد الهمزة والكاف والبدال ليست أصلاً ، لأنَّ الهمزة مبدلة من واو ، يقال وَكَّدَتْ الْعَقْدَ. وقد ذكر فى بابه.

(١) البيت فى اللسان (١٤ : ١٨٨). وفى الأصل : «محزلات» صوابه بالحاء المهملة.

(٢) يقال مأكمان ومأكمتان.

(٣) البيت ، دون نسبة فى اللسان (١٤ : ٢٨٦).

أكر الهمزة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحُفَر ، قال الخليل : **الأُكْرَة** حُفْرة إلى جنب الغدير والحوض ، ليصفو فيها ماء ؛ يقال تَأَكَّرَتْ **أُكْرَة**. وبذلك سُمِّي **الأَكَّار**. قال الأخطل :

* عَبْدًا لِعَلَجٍ مِنَ الْحِصْنَيْنِ أَكَّارٍ ^(١) *

قال العامريّ : وجدت ماءً في **أُكْرَة** في الجبل ، وهي نُقْرَةٌ في الصَّفا قدر القَصْعة.

أكف الهمزة والكاف والفاء ليس أصلاً ، لأنَّ الهمزة مبدلة من واو ، يقال **وَكَافٌ** و**إِكَافٌ**.

باب الهمزة واللام وما يثلاثهما

ألَم الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوجع. قال الخليل : **الأَلَم** : الوجع ، يقال وجَعَ **أَلِيمٌ** ، والفعل من **الأَلَم أَلِمَ**. وهو **أَلِمٌ** ، والجاوز **أَلِيمٌ** ، فهو على هذا القياس فَعِيل بمعنى مُفْعِل ، وكذلك وَجِعٌ بمعنى مُوجِع : قال ^(٢) :

(١) الحصنان : موضع بعينه ، ذكره ياقوت. والبيت في تكملة شعر الأخطل من نسخة طهران الخطية ص ٤٣ طبع بيروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسعة يهجو بها زيد بن منذر النمري. وصدده :

لكن إلى جرثم؟ إذ وفّت

وفي الأصل : «أكارا». والقصيدة مكسورة الروي.

(٢) هو عمرو بن معديكرب من قصيدة له في الأصمعيات ص ٤٣. وعجز البيت كما في الأصمعيات واللسان (١٠ : ٢٨) :

يؤوفي وأصحابي هجوع

ومما يستشهد به من هذه القصيدة لفعل بمعنى مفعول ، بكسر العين ، قوله :

وخيل السد دللت لها يخيل تخيئة بمنهم ضرب وجيع

انظر الخزانة (٣ : ٥٦).

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

فوضع السميع موضع مُسْمِع. قال ابن الأعرابي عذاب **أَلِيم** أى **مؤلم** ورجل **أَلِيمٌ** ومُؤَلِّمٌ أى موجِّعٌ. قال أبو عبيد : يقال **أَلَمْتَ** نَفْسَكَ ، كما تقول سَفِهْتَ نَفْسَكَ. والعرب تقول: «الْحُرُّ يُعْطَى والعبد **يَأْلَم** قَلْبَهُ».

أله الهمزة واللام والهاء أصل واحد ، وهو التَّعَبُّد. فالإله الله تعالى ، وسمي بذلك لأنه معبود. ويقال **تَأَلَّه** الرجل ، إذا تعبد. قال رؤبة :

لِلَّهِ دُرُّ الْغَائِيَّاتِ الْمُمَدَّدَةِ ^(١) سَبَّحْنَ واسْتَزَجَعْنَ مِنْ تَأَلَّهِي

والإلاهة : الشَّمْس ^(٢) ، سَمَّيتَ بذلك لأنَّ قوما كانوا يعبدونها. قال شاعر ^(٣) :

فَبَادَرْنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تَتُوبَا

فأما قولهم فى التحير **أَلِهَ يَأْلَهُ** فليس من الباب ، لأنَّ الهمزة واو. وقد ذكر فى بابهِ.

ألوى الهمزة واللام وما بعدهما فى المعتلّ أصلان متباعدان : أحدهما الاجتهاد* والمبالغة ، [والآخر التقصير ^(٤)] والثانى ^(٥) خلاف ذلك الأول. قولهم **آلَى يُولَى** إذا حلف **أَلِيَّةً** **وَالْوَةَ** ^(٦) ، قال شاعر :

(١) المده ، من المده ، وهو المدح. والبيتان فى اللسان (مده ، أله) وديوان رؤبة ص ١٦٥.

(٢) فى الأصل : «الشىء» تحريف.

(٣) هو امية أم عتيبة بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتيبة بن الحارث ، ترضى عتيبة ، وقيل هى بنت الحارث اليربوعى. انظر اللسان (١٧ : ٣٦٠).

(٤) ليست فى الأصل ، وبمثلها يتم الكلام.

(٥) فى الأصل : «والأول».

(٦) الألوة ، مثلثة ساكنة اللام.

أتانى عن النُعمان جَوُزُ أَلْيَةِ يُجُورُ بِهَا مِنْ مُتَّهِمٍ بَعْدَ مُنْجِدٍ
وقال فى الأَلْوَةِ :

* يُكَذِّبُ أَقْوَالِي وَيُخْنِثُ أَلْوَتِي ^(١) *

والأَلْيَةُ محمولة على فعولة ، والأَلْوَةُ على فعلة نحو القَدَمَةِ. ويقال يُؤَلِّي وَيَأْتَلِي ، ويتَأَلَّى
فى المبالغة. قال الفراء : يقال ائْتَلَى الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَ ، وفى كتاب الله تعالى : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا
الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾. وربما جمعوا أَلْوَةً أَلَّى. وأنشد :

قليلاً كتحليل الألى ثم قلضت به شيمة روعاءٍ تقليص طائر ^(٢)
قال : ويقال لليمين أَلْوَةٌ وأَلْوَةٌ وإِلْوَةٌ وأَلْيَةٌ. قال الخليل : يقال ما أَلَوْتُ عن الجُهدِ فى
حاجتك ، وما أَلَوْتُكَ نُصْحاً ، قال :

* نَحْنُ فَصَلْنَا جُهِدَنَا لَمْ نَأْتِلْهُ *

أى لم ندع جهداً. قال أبو زيد : يقال أَلَوْتُ فى الشئ أَلَو ، إذا قصرت فيه. وتقول
فى المثل : «إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلْيَّةً» ، يقول : إن أخطأتك الحظوة فلا تَتَأَلَّ أن تتودد إلى الناس.
الشيبانى : أَلَيْتَ توانيت وأبطأت. قال ^(٣) :

* فما آلى بَنَى وما أساءُوا *

وَأَلَّى الكلب عن صيده ، إذا قصر ، وكذلك البازى ونحوه. قال بعض الأعراب :

(١) فى الأصل : «أَلْوَى».

(٢) فى الأصل : «شمة روعاء» ، وإنما هى الشيمة بمعنى السجية والطبيعة.

(٣) هو الربيع بن ضبع الفزارى. انظر المعمرين ٧ والخزانة (٣ : ٣٠٦). وصدر البيت كما فىهما وكما فى اللسان
(١٨ : ٤١) : وإن كنائني لנסاء صدق.

وإِنِّي إِذْ تُسَـابِقُنِي نَوَاهِيَا مُـرَوِّلٌ فِي زِيَارَتِهَا مُلِـيْمٌ^(١)
فأما قول الهذلي^(٢) :

جَهْرَاءَ لَا تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِيَنِي^(٣)
وأما قول الأعشى :

..... ولا يقطع رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا^(٤)

ألب الهمزة واللام والباء يكون من التجمُّع والمعطف والرجوع وما أشبه ذلك. قال الخليل : **الألب** الصَّغُو^(٥) ، يقال **ألبه** معه ، وصاروا عليه **إلبًا** واحدًا في العداوة والشر. قال والناس **إلب** علينا فيك ليس لنا إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَاوِرِ^(٦) الشَّيْبَانِي : **تَأَلَّبوا** عليه اجتمعوا ، **وَأَلَّبُوا يَأْلِيُونَ أَلْبًا**. ويقال إِنَّ **الألبَةَ** الجماعة ، سَمَّيتَ بذلك لِتَأَلَّبِ النَّاسِ فِيهَا. وقال ابن الأعرابي : **ألب** : رجع. قال : وحدَّثني رجلٌ من بني ضَبَّةَ بحديث ثم أخذ في غيره ، فسألته عن الأوَّل فقال :

(١) عجزه في اللسان (١٨ : ٤١).

(٢) هو أبو العيال الهذلي ، يصف منيحة منحه إياها. بدر بن عمار الهذلي. انظر شرح أشعار الهذليين للسكري ص ١٣٠ واللسان (٥ : ٢٢٣).

(٤) البيت بتمامه ، كما في ديوان الأعشى ١٥٧ والمجمل واللسان (١٨ : ٤٦) :

أَبْيَضٌ لَا يَرْحُبُ الْهَمَزَالُ وَلَا يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخْمُونَ إِلَّا
وقد نقص كلام بعد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النقص. وقد جاء به في المجمل شاهداً لواجد الآلاء بمعنى النعم.

(٥) الإلب بفتح الهمزة وكسرهما ، وكذا الصغو ، بالفتح والكسر ، أى الميل. وفي الأصل : «الضعو» تحريف.

(٦) في الأصل : «ليس علينا».

«السَّاعَةُ يَأْلِبُ إِلَيْكَ» أى يرجع إليك. وأنشد ابن الأعرابي :
 ألم تعلمى أن الأحاديث في غَدٍ وبعد غَدٍ يَأْلِبُنَّ أَلْبَ الطَّرَائِدِ ^(١)
 أى ينضم بعضها إلى بعض. ومن هذا القياس قولهم : فلان يَأْلِبُ إِبْلَهُ أى يطردُها.
 ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي : رجل إَلْبٍ حَرْبٍ ، إذا كان يُؤَلِّبُ فيها ويجمع. ومنه قولهم :
 أَلْبُ الجُرْحِ يَأْلِبُ أَلْباً إذا بدأ [برؤه ^(٢)] ثم عاودَه في أسفله نَعْل. وأمّا قولهم لما بين الأصابع
 إَلْبٌ ^(٣) فمن هذا أيضاً ، لأنه يجمع الأصابع. قال :

* حَتَّى كَأَنَّ الْفَرَسَ حِينَ إَلْبٍ *

والذى حكاه ابن السكيت من قولهم : ليلة أَلُوبٍ ، أى باردة ، ممكن أن يكون من
 هذا الباب ، لأن واحد ^(٤) البرد يتجمع ويتضام ، وممكن أن يكون هذا من باب الإبدال ،
 ويكول الهمزة بدلاً من الهاء ، وقد ذُكر في بابه. وقول الراجز :

* تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ ^(٥) *

فقليل هو الذى يُتباع الدَّلاء يستقى ببعضها في إثر بعض ، كما يتألب القوم بعضهم
 إلى بعض.

أَلَت الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدل على النقصان ، يقال أَلَتْهُ يَأْلَتْهُ أى
 نقصه. قال الله تعالى : لا يَأْلَتُكُمْ من أعمالكم شيئاً ^(٦) أى لا ينقصكم.

(١) البيت في اللسان (١ : ٢٠٩) بدون نسبة.

(٢) التكملة من اللسان (١ : ٢١٠). ونصه : «والألب ابتداء برء الدم». .

(٣) في اللسان عن ابن جني : «ما بين الإبهام والسبابة». وفي القاموس : «الإلب بالكسر : الفتر».

(٤) في الأصل : «واحد» بالخاء المهملة ، صوابه بالجيم.

(٥) البيت في اللسان (١ : ٢١٠).

(٦) هى قراءة الحسن والأعرج وأبى عمرو ، كما في تفسير أبى حيان (٨ : ١١٧). وفي الأصل ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾
 بقراءة جمهور القراء ، وإيرادها هنا خطأ ، وموضعها مادة (ليت).

ألس الهمزة واللام والسين كلمة واحدة ، وهى الخيانة. العرب تسمى الخيانة **ألساً** ، يقولون : «لا يُدَالِسُ ولا يُؤَالِسُ».

ألف الهمزة واللام والفاء أصل واحد ، يدلُّ على انضمام الشئ إلى الشئ ، والأشياء الكثيرة أيضاً. قال الخليل : **الْأَلْفُ** معروفٌ ، والجمع **الآلاف**. وقد **أَلَفَتِ** الإبلُ ، ممدودة ، أى صارت **ألفاً**. قال ابنُ الأعرابي : **أَلَفْتُ** القومَ : صَيَّرْتَهُم **ألفاً** ، و**أَلَفْتَهُم** : صَيَّرْتَهُم **ألفاً** بغيري ، و**ألفوا** : صاروا **ألفاً**. ومثله **أَحْمَسُوا** ، وأماءوا. وهذا قياس صحيح ، لأنَّ **الألف** اجتماع المئين. قال الخليل : **أَلَفْتُ** الشئ **ألفه**. و**الْأَلْفَةُ** مصدر الائتلاف. و**إِلْفُكُ** و**أَلِفُكُ** : الذى **تألفه** [و] كلُّ شئٍ ضُمَّتْ* بعضه إلى بعضٍ فقد **أَلَفْتَهُ** **تألفاً**. الأصمعيّ : يقال **أَلَفْتُ** الشئ **ألفه** **إلفاً** وأنا **ألفٌ** ، و**أَلَفْتُهُ** وأنا **مُؤَلِّفٌ**. قال ذو الرمة :

من المؤلِّفات الرَّمْلُ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ شُعاعُ الضُّحَى في لَوْنِهَا يتوضح^(١)
قال أبو زيد : أهل الحجاز يقولون **أَلَفْتُ** المكانَ والقومَ و**أَلَفْتُ** غيرى أيضاً حملته على أن **يألفَ**. قال الخليل : و**أَوَالِفُ** الطَّيْرِ : التى بمكة وغيرها. قال^(٢) :

* أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الْحِمَى^(٣) *

ويقال **أَلَفْتُ** هذه الطَّيْرَ موضعَ كذا ، وهن **مُؤَلِّفاتٌ** ، لأنَّها لا تَبْرَحُ.

(١) البيت فى ديوانه ٨٠ واللسان (١٠ : ٣٥٢). ويروى : من آلات ومن الوطنات ، كما فى شرح الديوان.

(٢) هو العجاج من أرجوزة فى ديوانه ص ٥٨ . ٦٢. وانظر سيبويه (١ : ٨ ، ٥٦) واللسان (١٥ : ٤٨).

(٣) هذه رواية سيبويه فى (١ : ٥٦) واللسان (١٠ : ٣٥٤) وفى غيرهما : قواطنا؟ و «الحمى» أراد : الحمام ، فحذف الميم وقلب الألف ياء. وقبل هذا البيت :

ورب هـذا البلد المحرم والقائضات البيوت غير الحرم

فأما قوله تعالى : ﴿لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ﴾^(١). قال أبو زيد : **المألف** : الشجر المودق الذى يدنو إليه الصَّيد لِإِنْفِه إِيَّاهُ ، فَيَدُقُّ إِلَيْهِ^(٢).

ألق الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدلُّ على الخفّة والطيش ، واللّمعانِ بِسُرْعَةٍ. قال الخليل : **الإلقة** : السّعلة ، والدّبّة ، والمرأة الجريئة ، لخبثهنّ. قال ابنُ السّكّيت : والجمع **إلق**. قال شاعر^(٣) :

* جَدَّ وَجَدَّتْ إِلْقَةً مِنَ الْإِلْقِ *

قال : ويقال امرأة **ألقى** سريعة الوَثْب. قال بعضهم : رجل **ألاق** أى كذاب. وقد **ألق** بالكذب **يألقى ألقاً**. قال أبو عليّ الأصفهاني ، عن القريعيّ : **تألقت** المرأة ، إذا شمّرت للخصومة واستعدّت للشرّ ورفعت رأسها. قال ابن الأعرابيّ : معناه صارت مثل **الإلقة**. وذكر ابن السّكّيت : امرأة **إلقة** ورجل **إلق**. ومن هذا القياس : **اتلق** البرق **اتلاقاً** إذا برق ، **وتألّق تألقاً**. قال :

يُصِيحُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَقْتَرِي دَهْسًا كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ
ألك الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد ، وهو تحمّلُ الرّسالة. قال الخليل : **الألوك** الرسالة ، وهى **المألكة** على مفعلة. قال النابغة^(٤) :

(١) كذا جاء الكلام هاهنا ناقصاً. وفي اللسان : «يقول تعالى : أهلك أصحاب الفيل لأولف قريشاً مكة ، ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف ، أى تجمع بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا فى ذه».

(٢) ودق الصيد يدق ودقا ، إذا دنا منك.

(٣) هو الراجز رؤبة بن العجاج ، انظر ديوانه ١٠٧ والحيوان (٢ : ٢٨٥ / ٦ : ٣١٤).

(٤) من قصيدة له فى ديوانه ص ٧٨ من خمسة دواوين العرب ، قالها حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدى وقتلت بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عيينة بن حصن عون بنى عبس ، وأن يخرج بنى أسد من حلف بنى ذبيان.

أَلَكْنِي يَا عَيْيُنُ إِلَيْكَ قَوْلًا سَتَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي^(١)
قال : وإنما سُمِّيَتِ الرسالة **أَلُوكًا** لأنها **تَوَلَّكَ**^(٢) في الفم ، مشتقٌّ من قول العرب :
الفرس **يَأْلُكُ** باللَّحَامِ ويعْلُكُه ، إذا مضغ الحديدَ . قال : ويجوز للشاعر تذكير **المَأْلَكَةِ**^(٣) .
قال عدى :

أُبْلِغِ التُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي
وقول العرب : **«أَلَكْنِي إِلَى فَلَانٍ»** ، معنى تَحَمَّلَ رسالتى إليه . قال :
أَلَكْنِي إِلَيْهَا عَمَرَكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا^(٤)
قال أبو زيد : **أَلَكْتَهُ أَلَيْكُهُ**^(٥) **إِلَاكُهُ** ، إذا أرسلته . قال يونس بن حبيب : **استأْلَكُ**
فَلَانٌ لِفَلَانٍ^(٦) أى ذهب برسالته ، والقياس **استأْلَكُ** .

(باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي)

أَمِن الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما **الأمانة** التى هى ضدّ الخيانة ،
ومعناها سُكُونُ القلب ؛ والآخر التصديق . والمعنيان كما قلنا متدانيان . قال الخليل : **الْأَمْنَةُ**
مِنَ الْأَمْنِ . و**الْأَمَانُ** إعطاء **الْأَمْنَةِ** . و**الْأَمَانَةُ** ضدّ الخيانة .

(١) فى اللسان (١٢ : ٢٧٣) . يا عتيق محرف وعجزه فى اللسان ستهديه الرواة إليك عنى وفى الديوان شاهديه
إليك إليك عنى .

(٢) فى الأصل : «توالك» .

(٣) فى الأصل : «تنكير المألكة» ، والوجه ما أثبت . على أنه قد روى فى اللسان عن محمد بن يزيد أنه قال :
«مألك جمع مألكة» .

(٤) البيت لحيم ، كما فى المجلد . وفى الأصل : «جاءت إليها» صوابه من المجلد .

(٥) فى الأصل : «ألكة» صوابه من المجلد . وهو فى وزن أقمته أقيمه إقامة ، وأصبته أصيبه إصابة .

(٦) فى الأصل : «بفلان» .

يقال **أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمْنَةً وَأَمَانًا** ، وآمنى يُؤمِننى إيمانًا. والعرب تقول : رجل **أَمَانٌ** ، إذا كان أمينًا. قال الأعشى ^(١) :

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ الـ أَمَّانَ مَوْزُودًا شَرَّابَهُ
وما كان أمينًا ولقد **أَمَّنْ**. قال أبو حاتم : **الْأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ**. قال النابغة :
وكنْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تُخْنِهِ ولكن لا أَمَانَةً لِلِمَانِي ^(٢)
وقال حسان :

وَأَمِينٍ حَقَّقْتُهُ سِرَّ نَفْسِي فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا ^(٣)
الأول مفعول والثاني فاعل ، كأنه قال : حفظ **المؤتمن المؤتمن**. وبَيَّتُ **أَمِنٌ** ذو أَمْنٍ.
قال الله تعالى : ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا﴾. وأنشد اللحياني :

ألم تعلمى يا اسمَ وَيُحْكُ أَتَنِي حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ أَمِينِي ^(٤)
أى **أَمِنِي**. وقال اللحياني وغيره : رجل **أَمْنَةٌ** إذا كان **يَأْمَنُهُ** الناسُ ولا يخافون غَائِلَتَهُ ؛
وَأَمْنَةً بالفتح يصدِّق ما سَمِعَ ولا يكذبُ بشيْءٍ ، يثقُ بالناسِ. فأما قولهم : أعطيتُ فلاناً من **أَمْنٍ** مالى فقالوا : معناه من أعزَّه علىّ. وهذا وإن كان كذا فالمعنى معنى الباب كلّه ، لأنّه إذا
كان من أعزَّه عليه فهو الذى تسكنُ نفسه. وأنشدوا قولَ القائل :

وَنَقَى بَأْمَنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا * نُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدْعِي ^(٥)

(١) انظر ديوانه ص ٥٤ واللسان (أمن ١٦٢).

(٢) ديوان النابغة ٧٨.

(٣) ديوان حسان ٤١٤ بلفظ : حدثته سر نفسي فرماه

(٤) ويروى : لا أخون يميني أى الذى يَأْتَمَنِي. وقيل إن الأمين فى هذا البيت بمعنى المأمون. نظر اللسان

وأمن ١٦٠ . ١٦١).

(٥) البيت للحادرة الذبياني فى المفضليات (١ : ٤٣) ويروى : «بأمن» بكسر الميم.

وفي المثل : «مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ». ويقولون : «الْبَلَوِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنَهُ»^(١) يُراد به التحذير.

وأما التصديق فقول الله تعالى : ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ أى مصدق لنا. وقال بعض أهل العلم : إن «المؤمن» في صفات الله تعالى هو أن يصدق ما وعد عبده من الثواب. وقال آخرون : هو مؤمن لأوليائه **يؤمنهم** عذابه ولا يظلمهم. فهذا قد عاد إلى المعنى الأول. ومنه قول النابغة :

والمؤمن العائذات الطير يمسحها رُكبان مكة بين الغيل والسعد^(٢)

ومن الباب الثاني . والله أعلم . قولنا في الدعاء : «آمين» ، قالوا : تفسيره اللهم افعل ؛ ويقال هو اسم من أسماء الله تعالى . قال :

تباعد مني فطحل وابن أمه أمين فزاد الله ما بيننا بعدا^(٣)
وربما مدوا ، وحجته قوله^(٤) :

يا رب لا تسلبني حُبها أبداً ويرحم الله عبداً قال آميناً

(١) البلوى : منسوب إلى بلى ، وهم بنو عمرو بن الجاف بن قضاة ، انظر الإنباه على قبائل الرواه ص ١٣٢ .

(٢) والمؤمن ، بالجر على القسم ، أو هو عطف على «الذى» في البيت قبله . وهو كما في الديوان ٢٤ :

فلا لعمر الذي مسحت كتبه وما هريق على الأنصاب من جسد
، صوابه من الديوان . والسعد : أجمة بين مكة ومنى .

(٣) أنشده في اللسان (١٦ : ١٦٧) برواية : فطحل إذ؟ وعلق عليه بقوله : أراد زاد الله ما بيننا بعداً . آمين .

(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة ، كما في اللسان .

أمه وأما الهمزة والميم والهاء فقد ذكروا في قول الله : وأذكر بعد **أمه** على قراءة من قرأها كذلك ^(١) ، أنه اللسيان ؛ يقال **أُمَهُتُ** إذا نُسيتَ. وذا حرفٌ واحد لا يُقاسُ عليه.

أموى وأما الهمزة والميم و [ما] بعدهما من المعتلِّ فأصلُّ واحد. وهو عبودية المملوكة. قال الخليل : **الأمّة** المرأة ذات عبودية. تقول أقرت بالأموة. قال :

* كما تَهْدِي إلى العُرْسَاتِ آم ^(٢) *

وتقول : **تَأَمَّيْتُ** فلانة جعلتها **أَمَةً**. وكذلك **اسْتَأَمَّيْتُ**. قال :

* يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي ^(٣) *

ولو قيل **تَأَمَّيْتُ** ، أى صارت **أَمَةً** ، لكان صواباً. وقال في الأُمِّي ^(٤) :

إذا تَبَارَزِينَ مَعَاكَ الْأُمِّي فِي سَبَسٍ مَطَّردِ الْقَتَامِ

ولقد أُمِيتَ و**تَأَمَّيْتُ أُمُوَّةً**. قال ابنُ الأعرابي. يقال **اسْتَأَمَّيْتُ** إذا أَشْبَهْتَ الإماء ؛ وليست بمستأمية إذا لم تشبههن. وكذلك عبدٌ مستعبدٌ.

(١) هى قراءة ابن عباس ، وزيد بن على ، والضحاك ، وقتادة ، وأبى رجاء ، وشبيل بن عذرة وربيعة بن عمرو ، وكذلك قرأها ابن عمر ، ومجاهد وعكرمة باختلاف عنهم. وقرئ أيضا : (إمة) بكسر الهمزة وتشديد الميم. وقرأها الجمهور بضم الهمزة وتشديد الميم. انظر تفسير أبى حيان (٥ : ٣١٤) واللسان (أمه).

(٢) تهدي : تتقدم. ورواية اللسان (١٨ : ٤٧) : «تردى» وصدره :

تركت الطير عاجله عليه

(٣) البيت لرؤبة في ١٤٣ واللسان (١٨ : ٤٨). وقبله :

ما الناس إلا كالثمام الثم

(٤) يقال «أُمى» و «أُمى» بضم الهمزة وفتحها ، كما فى أمالى ثعلب ٦٤٣.

أمت الهمزة والميم والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، وهو **الْأَمْتُ** ، قال الله تعالى : ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾. قال الخليل : العِوَجُ **وَالْأَمْتُ** بمعنى واحد. وقال آخرون . وهو ذلك المعنى . إِنَّ **الْأَمْتُ** أَنْ يَغْلُظَ مَكَانٌ وَيَرِقَّ مَكَانٌ.

أمد الهمزة والميم والذال ، **الْأَمْدُ** : الغاية. كلمة واحدة لا يقاس عليها.
أمر الهمزة والميم والراء أصول خمسة : **الْأَمْرُ** من **الأُمُور** ، **وَالْأَمْرُ** ضدّ النهي ، **وَالْأَمْرُ** النِّمَاءُ وَالبَّرَكَةُ بفتح الميم ، والمُعْلَمُ ، والعَجَبُ.

فأما الواحد من **الأُمُور** فقولهم هذا **أمر** رَضِيَتْهُ ، وأمرٌ لا أرضاه. وفي المثل : «[أمرٌ] ما أتى بك». ومن ذلك في المثل : «لأمرٍ ما يُسَوِّدُ مِنْ يَسْوَدُ»^(١). **وَالْأَمْرُ** الذى هو نقيض النَّهْيِ قولك افعلْ كذا. قال الأصمعيّ : يقال : لى عليك **أَمْرَةً** مطاعَةً ، أى لى عليك أَنْ آمُرَكَ مَرَّةً واحدةً فَتُطِيعَنِي. قال الكسائي : فلان **يُؤَامِرُ** نَفْسِيهِ ، أى نَفْسُ **تَأْمُرُهُ** بشيئٍ ونَفْسُ **تَأْمُرُهُ** بآخر. وقال : إِنَّهُ **لَأُمُورٌ** بالمعروف وَهَيَّيْ عن المنكر^(٢) ، من قوم **أُمِرٍ**. ومن هذا الباب **الإِمْرَةُ** والإِمَارَةُ ، وصاحبها **أَمِيرٌ** ومؤمّر. قال ابن الأعرابي : **أَمَّرْتُ** فلاناً أى جعلته **أَمِيرًا**. **وَأَمَّرْتُهُ** **وَأَمَرْتُهُ** كلُّهُنَّ بمعنى واحد^(٣). قال ابن الأعرابي : **أَمَر** فلانٌ على قومه ، إذا صار

(١) لعل أقدم من استعمل هذا المثل في شعره أنس بن مدركة الخثعمي ، قال :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

انظر الحيوان (٣ : ٨١) وسيبويه (١ : ١١٦) والخزانة (١٠ : ٤٧٦). وأمثال الميداني (٢ : ١٣٠).

(٢) نقل في اللسان كلام ابن برى على «نهي» فروى العبارة : «نهي عن المنكر» وقال : كان قياسه أن يقال نهي ، لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء.

(٣) المعروف في هذا المعنى صيغة التشديد فقط.

أَمِيرًا^(١). ومن هذا الباب **الإِمْرُ** الذى لا يزال **يَسْتَأْمِرُ** النَّاسَ وينتهى إلى **أَمْرِهِمْ**. قال الأصمعيّ: **الإِمْرُ** الرجل الضعيف الرأى الأحمق، الذى يَسْمَعُ كلامَ هذا [وكلام هذا^(٢)] فلا يدري بأىّ شىء يأخذ. قال:

ولسْتُ بِـذِى رَثِيَّةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيَدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا^(٣)
وتقول العرب: «إذا طلعت الشّعري سحرًا، ولم ترَ فيها مَطَرًا، فلا تُلْحِقَنَّ فيها إِمْرَةً ولا إِمْرًا»^(٤)، يقول: لا تُرْسِلِ فى إهلك رجالاً لا عقل له.

وأما النماء فقال الخليل: **الْأَمْرُ** النماء والبركة و**أَمْرَةٌ** **أَمْرَةٌ** أى مباركة على زوجها. وقد **أَمَرَ** الشئ أى كثر. ويقول العرب: «من قلَّ ذلٌّ، ومن أمر قلٌّ»^(٥) أى من كثر غلب. وتقول: **أَمَرَ** بنو فلان **أَمْرَةً**^(٦) أى كثروا وولدت نَعْمُهُمْ. قال لبيد:

إِنْ يُعْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلُكِ وَالنَّقْدِ^(٧)
قال الأصمعيّ: يقول العرب: «خيرُ المالِ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، أو مُهْرَةٌ **مَأْمُورَةٌ**» وهى الكثيرة الولد المباركة. ويقال: **أَمَرَ** الله ماله **وَأَمَرَهُ**. ومنه «مُهْرَةٌ **مَأْمُورَةٌ**»

(١) يقال أمر وأمر وأمر، بفتح الهمزة وتثنية الميم.

(٢) زدتها مطاوعة للسياق.

(٣) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٦ واللسان (أمر ٩٢): والرثية: الضعف، والحمق. وفى الأصل واللسان:

«رثية» صواب روايته من الديوان وأمالى ثعلب ٤٥ واللسان (٢: ٩).

(٤) انظر أمالى ثعلب ص ٥٥٨.

(٥) بالفاء، والتى قبلها بالقاف من القلة. وفى اللسان (١٤: ٤٦) بالفاء فى الموضعين، محرف.

(٦) فى الأصل: «أمارة» صوابه من القاموس، يقال: أمر أمرًا وأمرة.

(٧) البيت فى ديوان لبيد ص ١٩ طبع فىنا ١٨٨٠. وقد أنشده فى اللسان (هبط ٣٠٠) برواية: يوما فهم؟ وفى

(أمر ٨٨): يوما يصيروا البلد والنكد وهذه الأخيرة هى رواية الديوان.

ومن الأول : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾. ومن قرأ **أَمَرْنَا** فتأويله وَلَيْنَا ^(١) وأما المَعْلَمُ والمَوْعِدُ فقال الخليل : **الأَمارة** المَوْعِدُ. قال العجاج ^(٢) :

* إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي ^(٣) *

قال الأصمعي : **الأَمارة** العلامة ، تقول اجعلُ بيني وبينك **أَمارة** و**أَمَاراً**. قال :

إذا الشَّمْسُ ذَرَّتْ فِي الْبِلَادِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي ^(٤)

و**الأَمَارُ أَمَارٌ** الطَّرِيقُ مَعَالِمُهُ ، الواحدة **أَمارة**. قال حميد بن ثور :

بِسَوَاءٍ جَمْعَةٍ كَأَنَّ أَمَارَةً فِيهَا إِذَا بَرَزْتَ فَنِيقُ يَخْطُرُ ^(٥)

و**الأَمَرُ** واليَأْمُورُ ^(٦) العَلَمُ أيضاً ، يقال : جعلتُ بيني وبينه **أَمَاراً** ووَقْتاً ومَوْعِداً وَأَجَلاً ، كل ذلك **أَمَارٌ**.

وأما العَجَبُ فقول الله تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا﴾.

أَمع الهمزة والميم والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ **إِمْعَةٌ** ، وهو الضعيف الرأى ، القائل لكلِّ أحدٍ أنا معك. قال ابنُ مسعود : «لا يكونَنَّ أحدُكم **إِمْعَةً**». والأصل «مع» والألف زائدة.

(١) انظر أمالي ثعلب ص ٦٠٩.

(٢) في الأصل : «الحجاج» تحريف. انظر ديوان العجاج ص ٦ واللسان (٥ : ٩٣).

(٣) في الأصل : «مدى» ، محرف. وقبل البيت :

إذ ردها بكبده فارتدت

(٤) رواية اللسان (٥ : ٩٣) : إذا طلعت شمس النهار.

(٥) في اللسان : كأن أَمارة منها.

(٦) لم يذكرها في اللسان. وبدلها في القاموس : «التؤمور» قال : «التأمير الأعلام في المفاوز ، الواحد تؤمور».

أمل الحمزة والميم واللام أصلان : الأول التثبُّت والانتظار ، والثاني الحَبَل من الرَّمْل .
فأَمَّا الأول فقال الخليل : **الأمْل** الرَّجاء ، فتقول **أَمَلْتُهُ** **أَوْمَلَهُ** **تَأْمِيلاً** ، **وَأَمَلْتُهُ** **أَمَلَهُ** **أَمَلاً** **وَأَمَلَةً**
على بناء جِلْسَةٍ . وهذا فيه بعضُ الانتظار . وقال أيضاً : **التَّأْمَلُ** التثبُّت في النَّظَر . قال ^(١) :
تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحْمَلْنَ بِالْعِلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمٍ
وقال المزار :

تَأْمَلْ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدَمًا قُطَامِيٍّ تَأْمُلُهُ قَلِيلٌ ^(٢)
القُطَامِيّ : الصَّغِير ، وهو مُكْتَفٍ بنظرةٍ واحدة .

والأصل الثاني قال الخليل : **والأَمِيلُ** حَبْلٌ من الرمل معتزِلٌ مَعْظَمَ الرَّمْلِ : وهو على تقدير فَعِيل ، وجمعه **أُمَلٌ** . أنشد ابنُ الأعرابي :

* وقد تَجَشَّمت أَمِيلَ الأَمَلِ * ^(٣)

تَجَشَّمت : تعسَّفت . وأَمِيلُ **الأُمَلِ** : أعظُمُها . وقال :

فَانصَاعَ مَذْعُوراً وَمَا تَصَدَّفَا كَالْبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلاً أَعْرَفَا ^(٤)
قال الأصمعيّ : في المثل : «قد كان بينَ الأَمِيلَيْنِ مَحَلٌّ» ، يُراد قد كان في الأرض مَتَّسَعٌ .

(١) هو زهير ، في معلقته .

(٢) البيت وتفسيره في اللسان (قطم) بدون نسبة .

(٣) سكن ميم «الأمل» للشعر .

(٤) البيت في اللسان (أمل) .

(باب الهمزة والنون وما بعدهما في الثلاثي)

أنى الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل ، له أصول أربعة : البُطء وما أشبهه من الحِلْم وغيره ^(١) ، وساعةٌ من الزمان ، وإدراك الشئ ، وظرف من الظروف. فأ [مّا] لأوّل فقال الخليل : **الأناءة** ^(٢) الحِلْم ، والفعل منه **تَأَنَّى** وتأَنَّى. وينشد قول الكميت :

قِفْ بِالِدِّيَارِ وَثُفُوفَ زَائِرٍ وَتَأَنَّنْ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ ^(٣)

ويروى «وتأَنَّى...». ويقال للتمكث في الأمور **التأَنَّى**. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذى تَحْطَى رقاب الناس يوم الجمعة : «رَأَيْتِكَ آذَيْتِ وَأَتَيْتِ». يعنى أَخَرْتَ المجيء وأبطأت ^(٤) ، وقال الحطيئة :

وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْأَنْاءُ ^(٥)

ويقال من **الأناءة** رجلٌ **أَنِيّ** ذو **أَناءة**. قال :

* وَاخْلُمُ فُذُو الرُّأْيِ الْأَيْنِي الْأَحْلَمُ *

وقيل لابنة الحُسّ : هل يُلْقِحُ الثَّيَّ. قالت : نعم وإلقاحه **أَنِيّ**. أى بطى.

(١) في الأصل : «والحلم وغيره».

(٢) في الأصل : «الأناءة».

(٣) في الأصل : صاعر صوابه من اللسان (١٨ : ٦٧) حيث أنشده برواية : وتأى وانظر بعض أبيات القصيدة في الأغاني (١٥ : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤) في ترجمة الكميت ابن زيد.

(٤) و «آذيت» أى آذيت الناس بتخطيك.

(٥) ديوانه ص ٢٥ واللسان (١٨ : ٥١). وفيه (١٨ : ٥٢): «ورواه أبو سعيد : وأنيت ، بتشديد النون».

ويقال : فلان خَيْرُهُ **أَيُّ** ، أى بطى. **والأنا** ، من **الأناة** والتؤدة. قال.

* طَالَ **الْأَنَا** وَزَايَلِ الْحَقِّ **الْأَشْرُ** * ^(١)

وقال :

أَنَاةٌ وَحَلْمًا وَانتظاراً بهم غداً فما أنا بِالْوَانِي وَلَا الصَّرْعَ الْعُمَرِ ^(٢)

وتقول للرجل : إنه لذو **أَنَاةٍ** ، أى لا يعجل في الأمور ، وهو **آنٍ** وقور.

قال النابغة :

الرَّفْقُ يُؤْنِنُ **وَالْأَنَاةُ** سَعَادَةٌ فَاسْتَأْنِ فِي رَفْقٍ تَلَاقٍ نَجَاحًا ^(٣)

واستأنيت فلاناً ، أى لم أعجله. ويقال للمرأة الحليمة المباركة **أَنَاةٌ** ، والجمع **أَنَوَاتٌ**.

قال أبو عبيد : **الأناة** المرأة التي فيها فتور عند القيام.

وأما الزمان **فالإني** **والأني** ، ساعة من ساعات الليل. والجمع **آناء** ، وكل **إني** ساعة.

وابن الأعرابي : يقال **أني** في الجميع ^(٤). قال :

يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ غَنِي ^(٥) وَهُوَ شَرِيبُ الصَّدَقِ ضَحَّاكُ الْإِنِّي

إِذِ الدَّلَاءِ حَمَلْتَهُنَّ الدُّلَى

يقول : في أي ساعة جئته وجدته يضحك.

(١) البيت للعجاج في ديوانه ص ١٦ واللسان (١٨ : ٥٢).

(٢) البيت لابن الذئبة الثقفي ، كما في أمالي ثعلب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٦٤ وتنبهه البكري على القالي ٢٤. ونسب إلى عامر بن مجنون الجرمي في حماسة البختری ١٠٤ وإلى وعلة بن الحارث الجري في المؤلف ١٩٦ وإلى الأجرد الثقفي في الشعراء ١٧٢. وانظر الكامل ١٥٥ ليسك ، ويروى : فما أنا بلواني.

(٣) البيت لم يرد في ديوان النابغة ، وصدره بدون نسبة في اللسان (١٨ : ٥١).

(٤) أى في الجمع ، ويقال في جمعه «آناء» أيضاً ، كما سبق.

(٥) هم غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان. انظر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤. وفي اللسان (١٨ :

٥٢) : من؟ ؛ ولم أجده في قبائلهم.

وَأَمَّا إدراك الشيء* فالإِنِّي ، تقول : انتظرنا **إِنِّي** اللحم ، إى إدراكه. وتقول : ما **أَنَّى** لك ولم **يَأْنِ** لك ، أى لم يَحِنْ. قال الله تعالى : ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ أى لم يَحِنْ. و**أَن** **يَكُنْ**. واستأنيت الطعام ، أى انتظرت إدراكه. و ﴿ **حَمِيمٍ أَن** ﴾ قد انتهى حرّه. والفعل **أَنَّى** الماء المسخن **يَأْنِي**. و ﴿ **عَيْنِ آيَةٍ** ﴾^(١) قال عباس :

عَلَانِيَةً وَالْخَيْلُ يَعْشَى مُتَوَكِّمًا حَمِيمٌ وَأَنٍ مِنْ دَمِ الْجُوفِ نَاقِعٌ
قال ابن الأعرابي : يقال **أَن يَكُنْ أَيْنًا وَأَنَّى** لك **يَأْنِي** أنبأ ، أى حان. ويقال : أتيت فلانا **آيَةً** بعد **آيَةٍ** ، أى أحياناً بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تارة. وقال الله تعالى : ﴿ **غَيْرِ** **نَاطِرِينَ** **إِنَاهُ** ﴾.

وَأَمَّا الظَّرْفُ فالإناء ممدود ، من **الآيَةِ**. و**الأواني** جمع جمع ، يُجْمَعُ فِعَالٌ عَلَى أَفْعَلَةٍ.
أَنب الهمزة والنون والباء ، حرف واحد ، **أَنْبَتَهُ** **تَأْنِيًا** أى وَجَّهَتْهُ وَلَمَّتْهُ. و**الأنبوب** ما بين كل عُقْدَتَيْنِ. ويزعمون أن **الأناب** المسك^(٢) ، والله أعلم بصحته. وينشدون قول الفرزدق :

كَأَنَّ تَرْيَكَةً مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ وَدَارِيَّ الْأَنْبَابِ مَعَ الْمِدَامِ^(٣)
أَنْت الهمزة والنون والتاء ، شذَّ عن كتاب الخليل في هذا النَّسَقِ ، وكذلك عن ابن دريد^(٤). وقال غيرهما : وهو **يَأْنِت** أى يَرْحُرُ^(٥). وقالوا أيضاً :

(١) هى في قوله تعالى : ﴿ **تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ** ﴾.

(٢) في اللسان أنه ضرب من العطر يضاهى المسك.

(٣) روايته في الديوان ٨٣٦ :

وداري؟ مع المدام

(٤) كذا ، ولعله ساقط من نسخته. انظر الجمهرة (٣ : ٢٦٩).

(٥) ذكر في اللسان أن الأنيت الأنين. وفي الجمهرة : «وهو أشد من الأنين».

المأثوث المعيون. هذا عن أبي حاتم. ويقال المأثوث المقدّر. قال :

* هيهات منها مأثوثا *^(١)

أنث وأما الهمزة والنون والثاء فقال الخليل وغيره : **الأنثى** خلاف الذكر. ويقال سيف **[أنثى]** ^(٢) الحديد ، إذا كانت حديدته أنثى ^(٣). **والأنثيان** : الحُصيتان. **والأنثيان** أيضاً : الأذنان. قال :

وكنّا إذا الجبار صعرّ خدّه ضربناه تحت الأنثيين على الكرّد ^(٤)
وأرض **أنثى** : حسنة الثّبات.

أنح الهمزة والنون والحاء أصل واحد ، وهو صوت تنحنح وزحير ، يقال **أنح** **يأنح** **أنحاً** ، إذا تنحنح من مرضٍ أو بُهْرٍ ولم يئنّ. قال :

ترى الفئام قياماً يأنحون لها دأب المعصّل إذ ضاقت ملاقيها
قال أبو عبيد : وهو صوت مع تنحنح. ومصدره **الأنوح**. **والفئام** : الجماعة يأنحون لها ، يريد للمنحنق. قال أبو عمرو : **الأنح** على مثال فاعل : الذى إذا سُئل شيئاً تنحنح من بُخله ، وهو يأنح **ويأنح** مثل يزحر سواء. **والأنّاح** فعّال منه. قال :

ليس بأنّاح طويل غمّره جافٍ عن المولى بطيئ نظره

(١) تكملة يقتضيها السياق.

(٢) أى لينة. ويقابله السيف الذكير ، وهو الصلب الحديدية.

(٣) الكرّد : العنق. والبيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٠ واللسان (٢ : ٤١٧). ونحوه قول ذى الرمة :

وكنّا إذا القيسى؟ عنوده ضربناه فوق الأنثيين عن الكرّد

ومختلف الرواة فى بيت الفرزدق فيروونه أيضاً : إذا؟؟؟

قال النَّضْر : **الأنوح** من الرجال الذى إذا حَمَلَ حَمَلاً قال : أح أح. قال :
 لَهُمْوَنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحْمَالَ مِثْلِهِمْ أَنُوحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ
الجاذى : القصير.

أنس الهمزة والنون والسين أصل واحد ، وهو ظهورُ الشيء ، وكلُّ شيءٍ خَالَفَ طريقةَ
 التَّوَحُّشِ. قالوا : **الإنس** خلاف الجِنَّ ، وَتَمُوا لظهورهم. يقال **آنَسْتُ** الشيء إذا رأيته. قال الله
 تعالى : ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾. ويقال : **آنَسْتُ** الشيء إذا سمعته. وهذا مستعارٌ من
 الأول. قال الحارث (١) :

آنَسْتُ نَبَأَهُ وَأَفْرَعَهَا الْقُوَّ نَّاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ
والأنس : **أنس الإنسان** بالشيء إذا لم يَسْتَوْحِشْ (٢) منه. والعرب تقول : كيف ابن
إنسك؟ إذا سأله عن نفسه. ويقال **إنسان وإنسانان وأناسي**. **وإنسان** العين : صبيها الذى
 فى السَّوَادِ (٣).

أنض الهمزة والنون والضاد كلمة واحدة لا يقاس عليها ، يقال لحم **أَنِضٌ** ، إذا بقى
 فيه نُهْوَةٌ ، أى لم يَنْضَجْ. وقال زهير :
 يُجْلِجُ مُضْعَةً فِيهَا أَنْيَضُ أَصَلَّتْ فَهَى تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ (٤)
 تقول : **آنَضْتُهُ إِينَاضًا ، وَأَنْضَ أَنْاضَةً.**

(١) هو الحارث بن حلزة البشكري. والبيت فى معلقته. وفى الأصل : «الحراث» محرف.

(٢) فى الأصل : «يتوحش».

(٣) فى اللسان ١٩ : ١٨٣ . (١٨٤) : «والصبي ناظر العين ، وعزاه كراع إلى العامة».

(٤) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (لجج ، أنض) ، وصواب الرواية : تلجلج بالخطاب انظر ديوان زهير ٨٢ . وبعد
 البيت :

فحصت بنيتها فبئست عنها وعنـدك لو أردت لها دواء

أنف الهمزة والنون والفاء أصلان منهما يتفرّع مسائل الباب كلّها : أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني **أنف** كلّ ذى أنف. وقياسه التحديد. فأما الأصل الأوّل فقال الخليل : **استأنفت** كذا ، أى رجعت إلى أوله ، و**ائتنت** **ائتنافا**. و**مؤتنت** الأمر : ما يُبتدأ فيه. ومن هذا الباب قولهم : فعل كذا **أنفا** ، كأنّه ابتدأه. وقال الله تعالى : * **﴿قَالُوا مَاذَا قَالَ آتِنَا﴾**.

والأصل الثاني **الأنف** ، معروف ، والعدد **أنف** ^(١) ، والجمع **أنوف**. وبعير **مأنوف**. يساق **بأنفه** ، لأنه إذا عقره الخشاش انقاد. وبعير **أنف** و**أنف** مقصور ممدود. ومنه الحديث : «المسلمون هيئون ليئون ، كاجمل **الأنف** ، إن قيد انقاد ، وإن أنيخ استناخ» ^(٢). ورجل **أناني** عظيم الأنف. و**أنفت** الرجل : ضربت أنفه. وامرأة **أنوف** : طيبة ريح **الأنف**. فأما قولهم : **أنف** من كذا ، فهو من **الأنف** أيضاً ، وهو كقولهم للمتكبر : «ورم **أنفه**». ذكر **الأنف** دون سائر الجسد لأنه يقال شمخ **بأنفه** ، يريد رفع رأسه كبراً ، وهذا يكون من الغضب. قال :

* ولا يُهاج إذا ما أنفه ورما*

أى لا يُكلّم عند الغضب. ويقال : «وجعته حيث لا يضع الرّاقى» ^(٣) **أنفه**. يضرب لما لا دواء له. قال أبو عبيدة : بنو **أنف** النّاقة بنو جعفر بن قريع بن عوف ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم تحروا جزوراً كانوا غنموها فى بعض غزواتهم ،

(١) يراد بهذا التعبير أقل الجمع ، وهو ما يسمونه «جمع القلة». وصيغته أفعلة وأفعل وفعله وأفعال. وهو يطلق على الثلاثة إلى العشرة ، وسائر الصبغ للعشرة فما فوقها. انظر اللسان (أهن س ٢) وما سيأتى هنا فى مادة (أهن) ص ١٥١.

(٢) فى اللسان (١٠ : ٣٥٥) : «وإن أنيخ على صخرة استناخ».

(٣) فى الأصل : «الرامى» محرفة.

وقد تخلف جعفر بن قُريع ، فجاء ولم يبقَ من النَّاقة إلا الأنف فذهب به ، فسمَّوه به. هذا قول أبي عُبَيْدَةَ. وقال الكلبي : سُمُّوا بذلك لأن قُريع بنَ عوفٍ نَحَرَ جزوراً وكان له أربع نِسوة ، فبعث إليهنَّ بلحمٍ خلا أمَّ جعفرٍ ، فقالت أمُّ جعفر : اذهبِ واطلبِ من أهلك لحماً. فجاء ولم يبقَ إلا **الأنف** فأخذه فلزِمه وهجى به. ولم يزالوا يُسَبُّون بذلك ، إلى أن قال الحطيئة:

قومٌ هم الأنف والأذنابُ غيرهم ومن يسوَّى بأنفِ النَّاقةِ الدُّنبا
فصار بذلك مدحاً لهم. وتقول العرب : فلان **أنفى** ، أى عزَّى ومفخري.
قال شاعر :

* وأنفى في المقامة وافتخارى *

قال الخليل : **أنف** اللحية طرفُها ، **وأنف** كلُّ شيءٍ أوَّلُه. قال :

* وقد أخذت من أنفٍ لحيَتِكَ اليدُ* (١)

وأنف الجبل أوَّلُه وما بدا لك منه. قال :

خذا أنفَ هرْشَى أَوْقَافَها فَإِنَّه كِلا جانِبَيْ هرْشَى لَهَنَ طَريقُ (٢)

قال يعقوب : **أنف** البرد : أشدُّه. وجاء يعدُّو **أنفَ** الشدِّ ، أى أشدَّه. **وأنف** الأرض ما استقبل الأرض من الجلْد والضَّواحى. ورجل **مئنافٍ** يسير في **أنف** النهار. و**خَمْرَةُ أنفٍ** أوَّل ما يخرج منها. قال :

(١) هو لأبي خراش الهذلي. انظر اللسان (١٠ : ٣٥٦). وصدده :

تخاصم قوما لا تلقى جواهم

(٢) هرشى : ثنية في طريق مكة. ويروى : خذى أنف هرشي ويروي خذا جنب هرشي انظر المقاييس واللسان (هرش). ولم أجد للبيت نسبة.

أُنْفٍ كَلَوْنٍ دَمِ الْعَزَالِ مُعْتَقٍ مِنْ خَمْرِ عَائَةٍ أَوْ كُرُومِ شِبَامٍ^(١)
 وجارية **أُنْفٌ مُؤْتِنَةٌ**^(٢) الشَّبَابِ. قال ابن الأعرابي: **أَنْفَت** السَّراج إذا أخذت طرفه
 وسَوَّيْتَهُ ، ومنه يقال في مدح الفرس : «**أُنْفٌ تَأْنِيفُ السَّيْرِ**» أى قُدَّ وسَوَّى كما يسوَّى
 السَّيْرُ. قال الأصمعيّ : سنانٌ **مُؤْتَفٌ** أى محدّد. قال :

بِكُلِّ هُتُوفٍ عَجَسُهَا رَضْوِيَّةٍ وَسَهْمٍ كَسَيْفِ الْحَمِيرِ الْمُؤْتَفِ
 والتأنيف في العُروب : التَّحْدِيدُ ، ويُستحبُّ ذلك من الفرس.

أَنق الهمزة والنون والقاف يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو المعجِبُ والإعجاب. قال
 الخليل : **الْأَنقُ** الإعجاب بالشَّيْءِ ، تقول **أَنْفَتَ** به ، وأنا **أَنقٌ** به **أَنقاً** ، [وأنا به **أَنقٌ**]^(٣) أى
 مُعْجَبٌ. و**أَنْقَى** يُؤْنِقِي **إِنِاقاً**. قال :

إِذَا بَرَزْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنُهَا مُعَوِّدُهُ وَأَنْقَتَهَا الْعَقَائِقُ^(٤)
 وشيْءٌ **أَنِيقٌ** ونباتٌ **أَنِيقٌ**. وقال في **الْأَنِيقِ** :

* لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أُنْقُ *^(٥)

أبو عمرو : **أَنْفَتُ** الشَّيْءَ **أَنْفَهُ** أى أَحْبَبْتُهُ ، و**تَأَنَّفْتُ** الْمَكَانَ أَحْبَبْتُهُ. عن

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٢. وعانة وشبام : موضعان.

(٢) في الأصل : «مؤتنف».

(٣) تكملة يقتضيها السياق. انظر أول المادة في اللسان.

(٤) البيت لكثير عزة ، كما في اللسان (٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧). وما سيأتي في (عوذ) ومعوذ النبت ، بتشديد
 الواو المكسورة أو المفتوحة ، وهو ما ينبت في أصل شجرة أو حجر يستره. وفي الأصل : «معوذها» صوابه من
 اللسان. يقول : إذا خرجت من بينها راقها معوذ النبت حول بيتها. ورواية اللسان في الموضعين : وأعجبتها موضع
 وأنقتها.

(٥) من رجز للقلاخ بن حزن المنقري يهجو به الجليلد الكلابي. انظر اللسان (١٢ : ١١) وقد صحف في (١٢)
 : (٢٦٤) بالشماخ. ويقال أمن وآمن وأمين بمعنى.

القراء. وقال الشَّيبَانِيّ : هو **يَتَأَنَّقُ** في **الْأَنَّقِ**. و**الْأَنَّقُ** من الكَلَأِ وغيره. وذلك أن ينتقى أفضلَه. قال :

* جاء بُنُو عَمِّكَ رُوَّادُ الْأَنَّقِ * (١)

وقد شدّت عن هذا الأصل كلمة واحدة : **الْأَنُوقُ** ، وهي الرِّحْمَة. وفي المثل : «طَلَبَ بَيْضَ الْأَنُوقِ». ويقال إنَّها لا تبيض ، ويقال بل لا يُقَدَّر لها على ببيض. وقال : طلبَ الأبلقَ العقوقَ فلمَّا لم يَنْلُوهُ أرادَ ببيضِ الأَنُوقِ (٢) **أَنَك** الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصلٌ ، غير أَنّه قد ذُكِرَ **الْأَنُوك**. ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنسٌ منه.

(باب الهمزة والهاء وما بعدهما في الثلاثي)

أَهَب الهمزة والهاء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى **الإِهَاب**. قال ابنُ دُرَيْدٍ : **الإِهَاب** * الجُلْد قبل أن يُدْبَغَ ، والجمع **أَهَبٌ**. وهو أَخَذَ ما جُمِعَ على فَعَلٍ وواحدُه فَعِلٌ [وفِعُولٌ وفِعالٌ (٣)] : أَدَمْتُ وَأَدَمْتُ ، وَأَفِيقٌ وَأَفِيقٌ ، وعمود وعمدٌ ، وإِهَابٌ وأَهَبٌ. وقال الخليل : كلُّ جلدٍ إِهَابٌ ، والجمع **أَهَبٌ** (٤).

(١) الرجز في اللسان (١١ : ٢٩).

(٢) انظر حواشي الحيوان (٣ : ٥٢٢) والشريشي (٢ : ٢٠٤) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء.

(٣) تكملة يقتضيها السياق. أثبتتها مستضيئاً بما في الجمهرة (٣ : ٢١٣).

(٤) ويقال أيضاً «أهب» بضمّتين على القياس.

والكلمة الثانية **التَّأَهُبُ**. قال الخليل : **تَأَهُبُوا** للسَّير. وأخذَ فلانٌ **أُهْبَتَهُ** ، وتطرح الألف فيقال : **هَبْتَهُ**.

أهر الهمزة والهاء والراء كلمة واحدة ، ليست عند الخليل ولا ابن دُرَيْد ^(١). وقال غيرهما : **الأهرَةُ** متاع البيت.

أهل الهمزة والهاء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما **الأهل**. قال الخليل : **أهل** الرجل زَوْجُهُ. و**التأهل** التَّزَوُّج. و**أهل** الرَّجُلُ أخصُّ النَّاسِ به. و**أهل** البيت سُكَّانُهُ. و**أهل** الإسلام مَنْ يَدِينُ به. وجميع **الأهل أهلون**. و**الأهالي** جماعة الجماعة. قال النابغة ^(٢).

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وكان الإلهُ هو المستأَسَا
وتقول : **أَهْلَتْهُ** لهذا الأمر **تأهلاً**. ومكان **أهلٍ مأهول**. قال :

وَقَدْ مَأْكَنَ مَأْهولاً فَأَمْسَى مَرْتَعِ العُفْرِ ^(٣)
وقال الراجز ^(٤) :

عَرَفْتُ بِالنَّصْرِيَةِ المَنَازِلَا ^(٥) قَفَرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهَلَا
وكلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا إِذَا أَلْفَ مَكَانًا فَهُوَ **أهلٌ** و**أَهْلِيٌّ**. وفي الحديث :

(١) الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجمهرة (١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦). وعذر ابن فارس أن ابن دريد ذكرها عرضاً

في تركيب (ب ز ز ، رزم) ولم يرسم لها. ويبدو بوضوح هنا فائدة الفهارس الحديثة في إظهار خبايا المصنفات.

(٢) هو النابغة الجعدي ، كما في كتاب المعمر بن ٦٥ ، واللسان (أوس) ، والأغاني (٤ : ١٢٩). وانظر ما سيأتي في مادة (أوس).

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٣٠).

(٤) هو رؤية. انظر ديوانه ١٢١ واللسان (١٣ : ٣٠).

(٥) في الأصل : «بالضربة» ، صوابه من الديوان واللسان.

«نَهَى عَنْ حُرُومِ الْحُمْرِ ^(١) الْأَهْلِيَّةَ». وقال بعضهم : تقولُ العرب : «أَهْلَكَ اللهُ فِي الْجَنَّةِ إِيهالاً»، أى زَوَّجَكَ فيها.

والأصل الآخر : الإِهالة ، قال الخليل : الإِهالة الأَلِيَّة ونحوها ، يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ ويذاب . فتلك الإِهالة ، والجميل ^(٢) ، والجمالة .

أَهْن الهمزة والهاء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها . قال الخليل : الإِهَان العُرْجُون ، وهو ما فوقَ شَمَارِيخِ عِذْقِ التَّمَرِ ، أى النخلة . وقال :

إِنَّ لَهَا يَدًا كَمَثَلِ الإِهَانِ مَلَسًا وَبَطْنًا بَاتَ خُصَّانَا ^(٣)
وَالْعَدَدُ ^(٤) آهْنَةٌ ، والجميعُ أَهْنٌ .

باب الهمزة والواو وما بعدهما في الثلاثي

أَوَى الهمزة والواو والياء أصلان : أحدهما التَّجُمُّعُ ، والثاني الإِشْفَاقُ . قال الخليل : يقال **أَوَى** الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ **وَأَوَى** غَيْرَهُ **أَوِيًّا** وإِيوَاءً . ويقال **أَوَى** إِيوَاءً أيضاً . **وَالْأَوَى** أَحْسَنُ . قال الله تعالى : ﴿إِذْ **أَوَى** الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ وقال : ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ . **وَالْمَأْوَى** مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ **يَأْوِي** إِلَيْهِ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً . وَأَوَتْ الْإِبِلُ إِلَى أَهْلِهَا **تَأْوِي** **أَوِيًّا** فَهِيَ **أَوِيَّةٌ** . قال الخليل : **التَّأْوَى** التَّجُمُّعُ ، يقال

(١) في الأصل : «حمر» ، محرفة .

(٢) في الأصل : «الجميلة» . وإنما «هى الجميل» الشحم المذاب .

(٣) ملسا : مقصور ملساء ، وفي الأصل : «إن لها ليذا ملساء مثل الإهان وبطنا» الخ ، وبذلك يختل الوزن . والبيت من السريع .

(٤) نحو هذا التعبير في اللسان (أهن) قال : «والعدد ثلاثة آهنة» ، يقصد به أقل الجمع ، وهو ما يسمونه جمع القلة . وانظر ما سبق في مادة (أنف) ص ١٤٦ .

تَأَوَّت الطَّيْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهِيَ **أَوِيٌّ** وَ**مُتَأَوِّيَات** . قال :
* كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوِي * (١)

شَبَّهَ كُلَّ أَتْفِيَّةٍ بِحِدَاةٍ .

والأصل الآخر قولهم : **أَوَيْتُ** لِفُلَانٍ **أَوِي** لَهُ **مَأْوِيَّةٌ** ، وَهُوَ أَنْ يَرْقَ لَهُ وَيَرْحِمَهُ . وَيُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ **أَيَّةٌ** أَيْضًا (٢) . قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : يُقَالُ **اسْتَأْوَيْتُ** فُلَانًا ، أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يَأْوِي لِي . قَالَ :
* وَلَوْ أَنَّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا * (٣)

أَوَب الهمزة والواو والباء أصل واحد ، وَهُوَ الرَّجُوعُ ، ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ مَا يَبْعُدُ فِي السَّمْعِ قَلِيلًا ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : **آب** فُلَانٌ إِلَى سَيْفِهِ أَيْ رَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَلَّهُ . وَال**أَوَب** : تَرْجِيعُ الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمِ فِي السَّيْرِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
أَوْبٌ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمْطَاءَ مُعَوْلَةٍ بَاتَتْ وَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ (٤)
وَالْفِعْلُ مِنْهُ **التَّأْوِيبُ** ، وَلِذَلِكَ يَسْمُونُ سَيْرَ [النَّهَارِ **تَأْوِيًّا** ، وَسَيْرَ (٥)] اللَّيْلِ **إِسَادًا** .
وقال :

(١) البيت للعجاج . انظر ديوانه ٦٧ واللسان (١٨ : ٥٥) . وفي الأصل : « الجداء » وإنما هو جمع حدأة .

(٢) يقال في المصدر أَيْة ، وَأَوِيَّة ، وَمَأْوِيَّة ، وَمَأْوَاة .

(٣) هو لذى الرمة ، وصدره كما في ديوانه ٦٥١ واللسان (١٨ : ٥٦) :

على أمر من لم يشوني ضر أمره

(٤) وكذا أنشدتهما في اللسان (١ : ٢١٤) متتاليتين . والحق أن بينهما بيتين معترضين ، هما كما في شرح البردة لابن هشام ٦٤ . ٦٦ :

يَوْمًا يَظْلِلُ بِهِ الْحَرْبَاءُ مَصْطَخِدَا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُول
وَقَالَ الْقَوْمُ حَاشِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلْتَ وَرَقَ الْجَنَادِ يَرْكُضُ الْحُمَى ؟

ورواية صدر الثاني في البردة : والفاقد : التي فقدت ولدها . وفي اللسان : « ناقة » محرفة ، وانظر اللسان

(فقد) حيث أنشد البيت مضطربا .

(٥) تكملة يقتضيها السياق .

يومانِ يومٌ مقاماتٍ وأنديةٍ ويومٌ سَيرٍ إلى الأعداءِ تأويِبٍ^(١)
 قال : والفَعْلَةُ الواحدة تأوية. والتأويِب : التَّسْبِيح في قوله تعالى : ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ
 وَالطَّيْرُ﴾. قال الأصمعيّ : أَوَّبْتُ الإبلَ إذا رَوَّحْتُها إلى مَباءِهَا. ويقال تأوَّيِنِي أى أتاني ليلاً.
 قال :

تأوَّبَنِي اللَّيْلُ فَعَلَّسَا أَحاذِرُ أن يَرْتَدَّ دائِي فَأُنْكَسَا^(٢)
 قال أبو حاتم : وكان الأصمعي يفسر الشَّعر * الذى فيه ذِكرُ «الإِيَابِ» أنّه مع الليل
 ، ويحتج بقوله :

* تأوَّبَنِي دَاءٌ مع اللَّيْلِ مُنْصِبٌ *^(٣)

وكذلك يفسّر جميع ما في الأشعار. فقلتُ له : إنما الإِيَاب الرجوع ، أى وَقْتُ رَجَع ،
 تقول : قد آبَ المسافرُ ؛ فكأنه أراد أن أَوْضَحَ له ، فقلت : قولُ عبيدٍ^(٤) :
 وكلُّ ذى غَيَّةٍ يَـؤُوبُ وغائبُ الموتِ لا يَـؤُوبُ
 أهذا بالعشيّ؟ فذَهَبَ يَكَلِّمُنِي فيه ، فقلت : فقولُ الله تعالى : ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾
 أهذا بالعشيّ؟ فسكت. قال أبو حاتم : ولكنْ أَكْثَرَ ما يَحْيَى على ما قال. رَحِمَنَا اللهُ وإِيَّاهُ.
 والمآب : المرجع. قال أبو زياد : أُبْتُ القوم ، أى إلى القوم. قال :
 * أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ أَبَكَ الطَّرْبُ *

(١) البيت لسلامة بن جندل في المفضليات (١ : ١٨٨). واللسان (١ : ٢١٣).

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغة (أوب). وكلمة : «دائِي» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الديوان والأساس.

(٣) نظيره في اللسان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب :

ألا من لهم آخر الليل منصب

(٤) في الأصل : «أبي عبيد» ، وإنما هو عبيد بن الأبرص ، من قصيدته البائية التي عدّها التبريزي في المعلقات العشر. وانظر اللسان (١ : ٢١٣).

قال أبو عبيد^(١) : يسمّى مَخْرَجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى **المَاب** ، لَأَنَّهُ **يُؤُوب** إِلَيْهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى . قال الخليل : وتقول **آبَت** الشمس **إِيَاباً** ، إِذَا غَابَتْ فِي **مَآجِهَا** ، أَيْ مَغِيبِهَا . قال أمية :

* فرأى مغيبَ الشَّمْسِ عندَ إِيَابِهَا*^(٢)

قال النَّضْرُ^(٣) : **المُؤَوِّبَةُ**^(٤) الشمس ، وتأويها ما بينَ المشرقِ والمغرب ، تدأبُ يومَها وتؤوبُ المغرب . ويقال : «جاءوا من كلِّ **أُوبٍ**» أَيْ نَاحِيَةٍ وَوَجْهٍ ؛ وهو من ذلك أيضاً . **والأُوبُ** : النَّحْلُ . قال الأصمعيّ : سَمَّيْتُ لانتِياها المباءة ، وذلك أَنَّهُا **تُؤُوب** من مسارجِها . وكأَنَّ واحدَ **الأُوبِ آيِب** ، كما يقال [**آبَكَ** اللهُ^(٥)] أبعدَكَ اللهُ . قال : فآبَكَ هَـلَاً وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ تَزُورُ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ شُعُولُ^(٦) **أُود** الهمزة والواو والبدال أصلٌ واحدٌ ، وهو العطف والانشاء . **أُدْتُ** الشَّيْءَ عَطَفْتُهُ . **وتَأَوَّدَ** التَّبْتُ مثْلُ تَعَطَّفَ وتَعَوَّجَ . قال شاعر^(٧) :

(١) في الأصل : «أبو عبدة» .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ص ٢٦ . وتامه :

في عين ذى خلب وتاط إلى أمية

وقد اضطرب اللسان في نسبته ، فنسبه في (١ : ٢١٣) إلى تبع ، وفي (١ : ٣٥٢) إلى تبع أو غيره . وفي

(٤ : ١٢٥ / ٩ : ١٣٥) إلى أمية .

(٣) هو النضر بن شميل تلميذ الخليل ، المتوفى سنة ٢٠٣ . وفي الأصل : «النظر» محرفة .

(٤) في الأصل : «الماوية» .

(٥) تكملة يقتضيها السياق . وانظر اللسان (١ : ٢١٤) حيث أنشد البيت .

(٦) في اللسان وأساس البلاغة (أوب) : «غفول» وهما صحيحتان . وقد نسبه الزمخشري إلى رجل من بني عقيل ، وأنشد قبله :

وأخبرني يا قلب أنك ذو مجرى بليلى؟ كنت قبل تقول

(٧) هو الأعشى ، كما في العمدة (٢ : ٤٩) في باب الغلو . وقد روى في ملحقات ديوانه ص ٤٠ .

فلو أن ما أبقىـت مِنـي معلّقٌ بعود ثُمَامٍ ما تأوّدَ عودُها
وإلى هذا يرجع **آدني** الشيء **يؤودني** ، كأنّه ثقل عليك حتى تنك وعطفك. و**أوّد** قبيلة
، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا. و**أود** موضع. قال :

أَهْـوَى أَرَاكَ بِـرَامَتَيْنِ وَقُـودَا أم بالجَنَيْنَةِ مَن مَدَافِعِ أَوْدَا ^(١)
أور الهمزة والواو والراء أصل واحد ، وهو الحرّ. قال الخليل : **الأوار** حرّ الشّمس ،
وحرّ التّنور. ويقال أرض **أورّة**. قال : وربما جمعوا **الأوار** على **الأور**. و**أوارّة** : مكان. ويوم **أوارّة**
كان أن عمرو بن المنذر اللخميّ بنى ^(٢) زُرارة بن عُدس ابناً له يقال له أسعد ، فلما ترعرع
العلام مرّت به ناقة كُوماء فرمى ضرعها ، فشدّ عليه رُثماً سوّيداً أحدُ بنى عبد الله بن دارم
فقتله ، ثمّ هرب سوّيدٌ فلحق مكّة ، وزرارة يومئذٍ عند عمرو بن المنذر ، فكتم قتله ابنه أسعد
، وجاء عمرو بن ملقَط الطائيّ . وكانت في نفسه حسيكةٌ على زُرارة . فقال :

مَن مَبْلَغُ عَمْرٍأ فَإِنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَةً
هَـا إِنَّ عَجْزَةً أُمُّهُ بالسَّفْحِ [أَسْفَلَ] مَن أَوَارَةٍ ^(٣)
وحوادث الأيّام لا يَبْقَى لها إِلَّا الْحَجَارَةُ ^(٤)

(١) البيت لجرير في ديوانه ١٦٩ وأمالى القالى (٣ : ٧). يقول : أخيل إليك الهوى أنك ترى هذا الوقود للحببة
في تلك المواضع. والجنيّة ، بلفظ تصغير الجنة. وفي الأمالى : بالجنهبة، محرفة.

(٢) كذا في الأصل ، أراد جعله يتبناه. ولم أجد لهما سنداً. وانظر يوم أوارّة في كامل ابن الأثير ، والخزانة (٣ :
١٤٠ . ١٤٢) ، وكامل المبرد ٩٧ ليسك ، والعمدة (٢ : ١٦٨).

(٣) العجزة ، بالكسر : آخر ولد الرجل. وقد عني به أسعد أخوا عمرو بن المنذر ، وبعد البيت كما في الخزانة :

تسغى الرياح خلال كـ ؟ وقـد سـد سـلبوا إزاره
(٤) بعده في كامل المبرد والخزانة :

فأفـعـل زـرارة لا أرى في القـوم أول مـن زواره

فقال عمرو بن المنذر : يا زُرَّارَةُ [ما تقول؟^(١)]. قال : كذب ، وقد علمتَ عداوته لى ، قال : صدقتَ. فلما جَنَّ عليه اللَّيْلُ اجْلَوَذَ^(٢) زُرَّارَةَ ولحق بقومه ، ثم لم يلبث أن مَرِضَ ومات ، فلما بلغَ عَمراً موته غزا بنى دارم ، وكان حَلَفَ ليقْتُلَنَّ منهم مائةً ، فجاء حتَّى أنَاخَ على **أَوارَةٍ** وقد نَذَرُوا وفَرَّوا^(٣) ، فقتل منهم تسعةً وتسعين ، فجاءه رجلٌ من البراجم شاعر ليمدحه ، فأخذَهُ فقتله لِيُؤَيِّ بِه المائةً ، وقال : «إِنَّ الشَّقِيَّ وَاِفْدُ الْبِرَاجِمِ». وقال الأعشى في ذلك :

وَنَكَّوْنُ فِي السَّـلَفِ الْمـُـوَا زَى مِنْقَرّاً وَبـِـنَى زَرَارَةٍ^(٤)
أَبْنَاءَ قَـوْمٍ قُتِلُوا يَوْمَ الْقَصَصِيَّةِ مـِنْ أَوَارَةٍ
وَالْأَوَارُ : المكانُ^(٥). قال :

مِنَ اللَّائِي غَزَيْنَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ^(٦)
أوس الهمزة والواو والسين كلمة واحدة ، وهى العطية. وقالوا **أُسْتُ الرِّجْلُ أَوْوُسُهُ أَوْسًا** أعطيته. ويقال **الأوس** العوض. قال الجعدى :
ثَلَاثَةٌ أَهْلَيْنِ أَفْتَيْتُهُمْ وَكَانَ إِلَـهَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا^(٧)

(١) التكملة من كامل ابن الأثير.

(٢) اجلوذ اجلواذا : أسرع.

(٣) يقال أنذرته إنذاراً أعلمه ، فنذر هو كعلم وزنا ومعنى.

(٤) في الأصل : ويكون في التلف صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومعجم البلدان (٧ : ١١٥) : وفي معجم البلدان : وتكون وكذا في كامل المبرد ٩٧ : وتكون في الشرف وقبل هذا البيت بيتين :
لسنا نقاتل بالعصى ولا نرامي بالحجارة

(٥) الوجه : «مكان».

(٦) البيت لبشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٣٩). وفي الأصل : «القصصية» صوابه من المفضليات ومعجم البلدان (الأوار ، قصصية). وعلة التحريف التباسه بما مضى في شعر الأعشى.

(٧) سبق الكلام على البيت في مادة (أهل).

أى المستعاض. وأوس^١ : الذئب ، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه ، وتصغيره أُوَيْسَ. قال :

* مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْعَنَمِ *^(١)

أوق الهمزة والواو والقاف أصلان : الأول الثَّقل ، والثاني مكان منهبط. فأما الأول فالأَوَق الثَّقل. قال ابن الأعرابي : يقال آقَ عليهم ، أى ثقل. قال :

سَوَائِحَ آقَ عَلَيْهِنَّ الْقَدَرُ يَهْوِينَ مِنْ خَشْيَةِ مَا لَأَقَى الْآخَرُ^(٢)

يقول : أثقلهنَّ ما أنزل^(٣) بالأوَّل القَدَرُ ، فهنَّ يَخْفَنَ مثله. قال يعقوب : يقال **أَوَقَت** الإنسانَ ، إذا حَمَلَتْهُ ما لا يُطيقه. وأما **التَّأَوِيقُ** في الطَّعام فهو من ذلك أيضاً ؛ لأنَّ على النفس منه ثِقَلاً ، وذلك تأخيرُه وتقليله. قال :

لَقَدْ كَانَ حُزْرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِياً سِوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشٍ مُؤَوِّقٍ^(٤)
وقال الراجز^(٥) :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُؤَوِّقِي أَوْ أَنْ تَيْبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُعْبِقِي
* أَوْ أَنْ تُرَى كَأَبَاءَ لَمْ تَبْرُنْشِقِي *

(١) الرجز يروى لعمرو ذى الكلب ، أو لأبي خراش الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين للسكري ٢٣٩. ونسب في اللسان (عمم ، مرخ ، جول ، لجب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم) إلى عمرو ذى الكلب. وانظر أمالي ثعلب ص ٢٤٠ من المخطوطة.

(٢) في الأصل : بالافى الآخر.

(٣) في الأصل : «نزل».

(٤) في الأصل : «خروه شر بن غرة» ، وأثبت ما في اللسان (١١ : ٢٩٣). وصدره فيه : لو كان.

(٥) هو جندل بن المثنى الطهوى ، كما في اللسان (كأب ، أوق ، برشق).

وأما الثاني فالأوقة ، وهى هَبْطَةٌ يجتمع فيها الماء ، والجمع **الأوق** قال رؤبة :
* وانعَمَسَ الرَّامِي لها بَيْنَ الأَوْقِ *

ويقال **الأوقة القليب** ^(١).

أول همزة الواو واللام أصلان : ابتداء الأمر ، وانتهاءه. أما **الأول فالأول** ، وهو مبتدأ الشيء ، والمؤنثة **الأولى** ، مثل أفعل وفُعلَى ، وجمع **الأولى أوليات** مثل الأخرى. فأما **الأوائل** فمنهم من يقول : تأسيس بناء «أول» من همزة وواو ولام ، وهو القول. ومنهم من يقول : تأسيسه من واوَيْنِ بعدهما لام. وقد قالت العرب للمؤنثة **أَوَّلَةٌ**. وجمعها **أَوَّلَات**. وأنشد في صفة جمل :

آدم معـــــــــــــــــروف بأوَّلَاتِـــــــــــــــــهِ خالُ أبيـــــــــــــــــهِ لِبَنِي بَنَاتِـــــــــــــــــهِ
أى خِيَلُهُ ظاهرٌ فى أولاده. أبو زيد : ناقةٌ **أَوَّلَةٌ** وجمل **أَوَّل** ، إذا تقدما الإبل. والقياس فى جمعه **أَوَاوِل** ، إلا أنَّ كلَّ واوٍ وقعتْ طرفاً أو قُربَةً منه بعد ألفٍ ساكنةٍ قُلِبَتْ همزة. الخليل : رأيته عاماً **أَوَّل** يا فتى ؛ لأنَّ **أَوَّل** على بناء أفعل ، ومن نَوَّنَ حمَّله على النكرة. قال أبو النجْم :

* ما ذاقَ ثُفلًا مُنذُ عَامِ أَوَّلِ * ^(٢)

ابن الأعرابي : خُذْ هذا **أَوَّل** ذاتِ يَدَيْنِ. وأَوَّلٌ ذى **أَوَّل** . وأَوَّل **أَوَّل** ، أى قَبْلَ كلِّ شئ. ويقولون : «أما **أَوَّل** ذاتِ يَدَيْنِ فإِنِّى أَحمدُ الله». والصَّلَاة

(١) القليب : البئر التى لم تطو. وفى الأصل : «القلب».

(٢) البيت بدون نسبة فى اللسان (١٣ : ٨٩). وقيله :

يخلف بالله وإن لم يسأل

ضيفا والثفل بالضم : كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.

الأول سميت بذلك لأنها أول ما صُلِّي. قال أبو زيد : كان الجاهليّة يسمّون يومَ الأحد **الأول**. وأنشدوا فيه :

أَوَّمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جَبَّارِ^(١)
والأصل الثاني قال الخليل : **الأيّل** الذّكر من الوُعول ، والجمع **أيائل**. وإنما سمى **أيلاً** لأنه يؤوّل إلى الجبل يتحصّن. قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَاهِجِنَّ الشُّوْلَ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْيَلِ^(٢)
شبه ما التزّق بأذناهجّن من أبعارهنّ فيبس ، بقرون الأوعال. وقولهم **آل** اللّبن أى خثّر من هذا الباب ، وذلك لأنه لا يخثر [إلا] آخر أمره. قال الخليل أو غيره : **الإيال** على فعّال : وعاءٌ يُجمع فيه الشرابُ أيّاماً حتّى يجود. قال :

يُقْضَى الْخِتَامَ وَقَدْ أَرْمَمْتُ وَأُخْذْتُ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالاً^(٣)
و**آل** يؤوّل أى رجع. قال يعقوب : يقال

«أَوَّلَ الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ»

أى أرجعه ورّده إليهم. قال الأعشى :

* أَوَّلَ الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ *^(٤)

(١) البيت في اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، عرب ، شير). وانظر الأزمنة والأمكنة (١ . ٢٦٨ . ٢٧١). وبعد البيت :

أو التالى ديار فلان يفتني فـؤنس أو هروية أو شـيار
وبسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية مرتبة من الأحد إلى السبت.

(٢) البيتان في اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ . ٣٩٨ / ٨ : ٢) وروى في (١٣ : ١١) : على إبدال الياء جيما.

(٣) رواية اللسان (١٣ : ٣٦) : ففت الحتام.

(٤) في الأصل : وأول الحكم ، صوابه من الديوان ١٠٦ ، وإنشاده فيه :

أَوَّلَ الْحُكْمِ عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ فَضَائِي بِأَهْوَى الْجَائِرِ
وفي هذه القصيدة :

إن ترجع الحكم إلى أهله فلسست بالمسستى ولا النـائر

قال الخليل : **آل** اللَّبَنُ **يُؤُولُ** **أَوَّلًا** و**أَوَّلًا** ^(١) : خَثُرَ. وكذلك النبات. قال أبو حاتم : **آل** اللَّبَنُ على الإصبع ، وذلك أن يَرْوَب فإذا جعلت فيه الإصبع قيل **آل** عليها. و**آل** القَطْران ، إذا خَثُرَ. و**آل** جِسْمُ الرَّجُلِ إذا نَحَفَ. وهو من الباب ، لأنَّه يَخْوَرُ وَيَحْرَى ، أى يرجعُ إلى تلك الحال. و**الإيالة** السِّيَاسَةُ من هذا الباب ، لأن مرجعَ الرِّعْيَةِ إلى راعيها. قال الأصمعي : **آل** الرَّجُلِ رَعِيَّتُهُ **يُؤُولُهَا** إذا أَحَسَنَ سِيَاسَتَهَا. قال الراجز :

* يُؤُولُهَا أَوَّلُ ذِي سِيَاسِ *

وتقول العرب في أمثالها : «**أَلْنَا** و**إِيلَ** عَلَيْنَا» أى سُنَّنا وسَاسَنا غَيْرُنَا.

وقالوا في قول لبيد :

* مِمُّوتَرٍ تَأْتَأُلُهُ إِبْهَامُهَا * ^(٢)

هو تفتعل من **أَلَّتهُ** أى أصلحته. ورجل **آيل** مالٍ ، مثال خائل مال ، أى سائسه. قال الأصمعي : يقال رددته إلى **آيلته** أى طَبَعَهُ وَسُوسَهُ. و**آلُ** الرَّجُلِ أَهْلُ بَيْتِهِ من هذا أيضاً لأنه إليه **مَالُهُم** وإليهم **مَالُهُ**. وهذا معنى قولهم **يَال فلان**. وقال طرفة :

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا بَجْدَةً يَال قَوْمِي لِلشَّبابِ الْمُسَبِّكَرِ ^(٣)

(١) في الأصل : «وأولاً» ، صوابه من اللسان (١١ : ٣٧ س ١٩ . ٢٠).

(٢) من معلقته. وصدده :

بصبح صافية وجذب كرينة

وانظر ما سبق من كلام ابن فارس على البيت في (أنى ص ٥١).

(٣) ديوان طرفة ٦٤ .

والدليل على أنّ ذلك من **الأوّل** ^(١) وهو مُحَقَّفٌ منه ، قول شاعر ^(٢) :

قد كان حُقْكَ أَنْ تُقُولَ لِبَارِقٍ يَالِ يَارِقَ فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ
وَأَلَّ الرَّجُلِ شَخْصُهُ مِنْ هَذَا أَيْضاً. وكذلك **آل** كلِّ شَيْءٍ. وذلك أَنَّهُمْ يَعْبُرُونَ عَنْهُ **بِآلِهِ**
، وهم عَشِيرَتُهُ ، يقولون **آل** أَبِي بَكْرٍ ، وهم يَرِيدُونَ أَبَا بَكْرٍ وَفِي هَذَا غَمُوضٌ قَلِيلٌ. قال
الْخَلِيلُ : **آل** الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ. قال :

كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ ^(٣) إِذْ بَدَا دُهَانِيْجُ ذُو أَعْدَالٍ
وَأَلَّ الْبَعِيرُ أَلْوَا حَهُ ^(٤) وَمَا أَشْرَفَ مِنْ أَقْطَارِ جِسْمِهِ. قال :
مِنْ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ ^(٥)
وقال آخر :

* تَرَى لَهُ آلاً وَجِسْماً شَرَجَعَا *

وَأَلَّ الْحَيْمَةُ : الْعُمْدُ. قال :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلٌ خَيْمٍ مُنْضَدٌ وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعْتَلِبٌ ^(٦)
وَالْآلَةُ : الْحَالَةُ. قال :

(١) أى من الأهل.

(٢) هو جرير يخاطب بشر بن مروان في شأن تفضيل سراقه البارقي شعر الفرزدق على شعر جرير. انظر بالقصة في الأغاني (٧ : ٦٣ . ٦٤). والقصيدة في ديوانه ٣٠٠.

(٣) الرجز للعجاج في ملحقات ديوانه ص ٨٦ واللسان (دهنج) ، وفي الأصل : كان الرهن منه في الآل صوابه في الديوان واللسان.

(٤) في الأصل : «الواحد». وألواح البعير : عظامه.

(٥) المجلود : الجلادة ، أو بقية الجلد. والبيت في اللسان (٤ : ١٠٠) والتاج (جلد).

(٦) البيت للنابعة ، كما في اللسان (عتلب ، نأى). وقد أنشده أيضاً في (أوس) بدون نسبة. وليس في ديوانه. والآس : الرماد. والعتلب : المهذوم. وفي الأصل : «العتلب» محرف.

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا
ومن هذا الباب **تأويل** الكلام ، وهو عاقبته وما **يؤول** إليه ، وذلك قوله تعالى : ﴿ هَلْ
يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ . يقول : ما **يؤول** إليه في وقت بعثهم ونشورهم . وقال الأعشى :
على أَنَّهُ كَانَتْ تَأْوُلُ حُبَّهَا تَأْوُلُ رِنَعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا ^(١)
يريد مرجعه وعاقبته . وذلك من **آل يؤول** .
أون الهمزة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرفق ^(٢) . يقال **آن يؤولون أُونًا** ، إذا
رَفَقَ . قال شاعر :

وَسَقَرَّ كَانَ قَلِيلَ الْأُونِ * ^(٣)

ويقال للمسافر : **أُنْ** على نفسك ، أى اتَّذِغْ . وَأَنْتَ **أُونٌ أُونًا** ؛ ورجل **أَيْنٌ** .
أوه الهمزة والواو والهاء كلمة ليست أصلاً يقاس عليها . يقال **تأوه** إذا قال **أَوْهَ وَأَوْهَ** ^(٤) .
والعرب تقول ذلك . قال :
إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحُلُهَا بِلِيلٍ تَأْوُهُ أَهْلَةُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ ^(٥)

(١) أصحب : انقاد . وفي الأصل : «أصبحا» ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ واللسان (أول ، صحب ، ريع) .

(٢) في الأصل : «على أن الرفق» .

(٣) البيت في أمالي ثعلب ١٤٣ من المخطوطة ، واللسان (أون ، جون) . وقبله :

غَيْرِ يَابَنْتِ الْحَلْبِسَ لَوْئِي مَرَّاقِبَالِي وَاحْتِلَافِ الْجَوْنِ

(٤) انظر باقى لغاته الثلاث عشرة فى القاموس .

(٥) البيت للمثقب العبدى فى المفضليات (٢ : ٩١) . وفى الأصل : إذا ماكلت ، صوابه من المفضليات واللسان

(١٣ : ٢٩٣) .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^(١) هو الدَّعَاءُ. **أَوَّه** فيه لغاتٌ : مدُّ الألف وتشديد الواو ، وقصر الألف وتشديد الواو ، ومدُّ الألف وتخفيف الواو. **وَأَوَّه** بسكون الواو وكسر الهاء ، **وَأَوَّه** بتشديد الواو وكسرها وسكون الهاء ، **وَأَوَّه** ، **وَأَوَّه** ، **وَأَوَّه**.

باب الهمزة والياء وما يثلاثهما في الثلاثي

أيد الهمزة والياء والذال أصلٌ واحد ، يدلُّ على القوة والحِفْظ. يقال **أَيَّدَهُ** الله أى قَوَّاه الله. قال الله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾. فهذا معنى القوَّة. وأمَّا الحفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشئ يَحْفَظُهُ. قال ذو الرمة :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضٍ حَسَانٍ بِأَجْوَعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ ثَرِيهِ بِإِيَادٍ^(٢)
أير الهمزة والياء والراء كلمةٌ واحدة وهى الرِّيح. واختُلِفَ فيها ، قال قوم : هى حارَّة ذات **أَوَارٍ**. فإن كانَ كذا فالياء فى الأصل واوٌ ، وقد مضى تفسير ذلك فى الهمزة والواو والراء. وقال الآخرون : هى الشَّمَال الباردة بلغة هُذَيْل. قال :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَأَنَا مَرَجِيحٌ إِذَا أَيْرُ هُبَّتِ^(٣)

(١) من الآية ١١٤ فى سورة التوبة. وفى سورة هود الآية ٧٥ : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾.

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٤١ واللسان (٤ : ٤٣). وهو فى صفة ظليم. ورواية الديوان : دمرنا من بيض.

(٣) لحذيفة بن أس الهذلى من قصيدة فى أشعار الهذليين بشرح السكرى ص ٢٢٣ على هذا الروى وليس فيها البيت. وفى اللسان :

وإنا لأيسار إذا الأير هبت

والأير للريح يقال بفتح الهمزة وكسرها ، ويقال أيضاً بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة.

أيس الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه ، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إياهما. قال الخليل : **أيس** كلمة قد أميتت^(١) ، غير أنّ العرب تقول : «أنت به من حيث **أيس** وليس» لم يُستعمل **أيس** إلا في هذه فقط ، وإنما معناها كمعنى [حيث^(٢)] هو في حال الكينونة والوجد والجدة. وقال : إنّ «ليس» معناها لا **أيس** ، أى لا وجد. والكلمة الأخرى قول الخليل إنّ **التأيس** الاستقلال ؛ يقال ما **أيسنا** فلاناً^(٣) أى ما استقللنا منه خيراً.

وكلمة أخرى في قول المتلمس :

* تُطيف به الايّام ما يتأيس *^(٤)

قال أبو عبيدة : لا يتأيس لا يؤثر فيه شئ. وأنشد :

* إنّ كنت جلمود صخر لا يؤيسه *^(٥)

أى لا يؤثر فيه.

أيض الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدلّ على الرجوع والعود ، يقال آض يبيض ، إذا رجع. ومنه قولهم قال ذاك **أيضا** ، وفعله **أيضا**.

(١) نسب في اللسان هذا الكلام إلى الليث. وقال بعده : «إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول ...» الخ.

(٢) التكملة من اللسان.

(٣) في الأصل : «فلاناً» وفي اللسان : «ما أيسنا فلاناً خيراً».

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٦ من نسخة الشنقيطي واللسان (أيس) :

ألم تر أن الجون أصبح واحيا

(٥) في المخصص (١٠ : ٩٥) واللسان (٥ : ١٣٣) مع نسبته في اللسان إلى العباس بن مرداس

إن الله جاءوه بعمر لا أويه

وتماه فيهما :

أوقد عليه فأحيه فيا صدع

أَيَقُ الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لا يُقاس عليها قال الخليل : **الْأَيَقُ** الوظيف ، وهو موضع القيد من الفرس. قال الطرماح :

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ كَمَا رُصَ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ ^(١)
الأصمعي وأبو عمرو : **الْأَيَقُ** القَبْنُ ، وهو موضع القيد من الوظيف.

أَيْكَ الهمزة والياء والكاف أصل واحد ، وهى اجتماع شجر قال الخليل : **الْأَيْكَ** عَيْضَةٌ تُنْبِتُ ^(٢) السِّدْرَ والأَرَاكَ. ويقال [**أَيْكَ**] ^(٣) **أَيْكَ** ، وتكون من ناعم الشجر. وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحاب شجرٍ مُلْتَفٍّ. يعنى قوله تعالى : ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ **الْأَيْكَ**﴾ قال أبو زياد : **الْأَيْكَ** جماعة الأَرَاكَ. قال الأخطل ^(٤) من التَّخِيلِ ^(٥) فى قوله :

يَكَاذُ يَحَارُ الْمُجْتَنِي وَسَطَ أَيْكِهَا إِذَا مَا تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهَا
أَيْم الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدُّخَانُ ، والحَيَّةُ ، والمرأة لا زوج لها.
أما الأوّل فقال الخليل : **الْأَيَامُ** الدُّخَانُ. قال أبو ذؤيب :

(١) الكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل ، وإثباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (أيق ، صفن). والمها : البقر ، يعنى بها النساء. يقفلن : يسددن. ورواية اللسان ؟ والمكبل ، أراد به الهودج ، كما فى شرح الديوان.
ورص ، بالصاد المهملة ، أى قيد وألرزق. وفى الأصل : «رص» ، صوابه من الديوان.
(٢) فى الأصل : «تنه» صوابه فى اللسان.
(٣) تكملة ليست فى الأصل. وفى اللسان : «وأيك أيك مثمر ، وقيل هو على المبالغة».
(٤) فى الأصل : «قال أبو ذؤيب الأخطل». والبيت التالى فى ديوان الأخطل ٢٤٣.
(٥) لعلهما : «يعنى التخيل».

فَلَمَّا جَلَاهَا بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتَأْجَهَا ^(١)
 يعنى أن العاسيل جلا التحل بالدخان. قال الأصمعي: **آم** الرجل **يؤوم إياماً**، دخن
 على الخلية ليخرج نحلها فيشتار عسلها، فهو **آيم**، والنحلة **مؤومة**، وإن شئت مؤوم عليها.
 وأما الثاني **فالآيم** من الحيات الأبيض، قال شاعر:

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ تَرَادُّ فِي غُصُونٍ مُغْضِئَةٍ ^(٢)
 وقال رؤبة ^(٣):

وَبَطَّنَ أَيْمٌ وَقَوَاماً غُسْلاًجَا وَكَفَلاً وَعَثّاً إِذَا تَرَجَّرَجَا ^(٤)
 قال يونس: هو الجان من الحيات. وبنو تميم تقول أين. قال الأصمعي: أصله
 التشديد، يقال **أَيْمٌ وَأَيْمٌ**، كَهَيِّنَ وَهَيْنَ. قال:

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيْمٌ مُتَعَصِّفٍ ^(٥)
 والثالث **الآيم**: المرأة لا بعل لها والرجل لا مرأة له. وقال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى
 مِنْكُمْ﴾. وآمت المرأة **تَيْمِمْ أَيْمَةً وَأُيُوماً**. قال:

أَفَاطُمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيَّمِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ تَيْمِمْ ^(٦)

(١) البيت في ديوان أبي ذؤيب ص ٧٩ برواية: فلما اجتلاها.

(٢) أنشده في اللسان (رأد، غضل): وفي الأصل: «معضله» صوابه في اللسان (غضل).

(٣) كذا، وصوابه «العجاج». والرجز في ديوان العجاج ص ٨. وبهذه النسبة الصحيحة ورد في اللسان (١٤):
 (٣٠٦).

(٤) في الأصل: «وكفا» صوابه من الديوان.

(٥) البيت لأبي كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢: ١٠٥)، وأمالى القالى (٢: ٨٩) واللسان (صيف،
 غضف). وانظر الحيوان (٤: ٢٥٤). وقبل البيت:

ولقد وردت الماء لم نشرب به زمن الربيع الى شهور الصيف

(٦) كان المفضل ينشده: «كل النساء يتيم» انظر اللسان (يتيم). والرواية في اللسان: فتنبنى.

أين الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرب الشئ. أما الأوّل فالأين الإعياء. ويقال لا يُبْنَى منه فعلٌ. وقد قالوا **أَنَ يَمِينُ أَيْناً**. وأما القُرب فقالوا : **أَنَ لَكَ يَمِينُ أَيْناً**. وأما الحَيَّة التي تُدْعَى «**الأَيْن**» فذلك إبدالُ الأصل الميم. قال شاعر :

يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ ^(١)
أيه وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد ، يقال **أَيَّه تَأْيِيهَا** إذا صَوَّت. وقد قلنا إنّ الأصوات لا يُقاس عليها.

أبي الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَر ^(٢). يقال **تَأْيَا يَتَأْيَا تَأْيِيًا** ، أى تمكث. قال :

قَفْ بِالْدِّيارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وتَأَيَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ ^(٣)
قال لبيد :

وتَأَيَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وعلى الأرض غَيَايَاتُ الطُّفْلِ ^(٤)
أى انصرفْتُ على تُودَّة. ابن الأعرابي : **تَأَيَّيْتُ** [الأمر ^(٥)] انتظرت إماكنه. قال عدى :

(١) لتأبط شرّاً من القصيدة الأولى في المفضليات. محتفياً : حافياً. وفي الأصل : محتفياً محرف.

(٢) النظر ، بمعنى الانتظار ، يقال نظره وانتظره وتنظره.

(٣) البيت للكميت كما سبق في ١٤١ ، وكما في الأغاني (١٥ : ١١١) واللسان (١٨ : ٦٧).

(٤) البيت في ديوان لبيد ١٥ طبع فينا سنة ١٨٨١ واللسان (١٩ : ٣٨١). وعجزه في اللسان (١٣ : ٤٢٨). والغاية ، بياءين : ظل الشمس بالغداة والعشى ، أو ضوء شعاع الشمس. في الأصل : «غيايات» محرف. وكلمة «الطفل» وردت ساقطة في الأصل مثبتة قبل بيت الكميت السابق.

(٥) يمثلها يلتئم الكلام.

تَأَيَّيْتُ مِنْهُمْ الْمَصِيرَ فَلَمْ أَزَلْ أَكْفِكُفْ عَنِّي وَاتِنَاً وَمُنَازِعَاً^(١)

ويقال : ليست هذه بدار تَيَّيَّة^(٢) ، أى مُقام.

وأصل آخر وهو التعمُّد ، يقال تَأَيَّيْتُ ، على تفاعلت ، وأصله تعمَّدت آيَّتَه وشخصَه. قال :

* به أَتَايَا كُلَّ شَأْنٍ وَمَعْرِقٌ^(٣) *

وقالوا : الآيَّةُ العلامة ، وهذه آيَّةُ مَائِيَّةٍ ، كقولك عَلَامَةٌ مَعْلَمَةٌ. وقد أَيْيْتُ^(٤). قال :

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ بِأَيَّةٍ مَا تُجْبُونُ الطَّعَامَا^(٥)

قالوا : وأصل آيَّةٍ أَيَّْةٌ بوزن أَعْيَةٍ ، مهموز همزتين ، فخففت الأخيرة فامتدَّت.

قال سيبويه : موضع العين من الآية واو ؛ لأنَّ ما كان * موضع العين [منه^(٦)] واواً ، واللام ياءً ، أكثر ممَّا موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شَوَيْتُ ، هو أكثر في الكلام من حَيَّيْتُ. قال الأصمعي : آيَّةُ الرَّجُلِ شخصُه. قال الخليل : خرَّجَ القومَ بِأَيْتِهِمْ أى بجماعتهم. قال بُرْج بن مُسْهَر :

(١) الواتن : الدائم الذى لا ينقطع. وفي الأصل : وانا منازها.

(٢) في الأصل : «تأية» تحريف. وفي شعر الحادرة :

ومناخ غـير نثـيـه عرسـه قـمن الحـدثان نـابـي المـضـجـع

(٣) في الأصل : «به تيا ايا».

(٤) في اللسان : «وأيا آية : وضع علامة».

(٥) انظر صحة إنشاد هذا البيت في الخزانة (٣ : ١٣٩) حيث نسب إلى يزيد بن عمرو ابن الصعق.

(٦) التكملة من اللسان (١٨ : ٦٧) حيث نقل عن سيبويه.

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبَيْنِ لَا حَيَّ مِثْلُنَا بَأَيَّتِنَا نُنْزِجِي الْمَطِيَّ الْمَطَافِلَا ^(١)
ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف ، والجمع آي. وإيالة الشمس ضوءها ، وهو من
ذاك ، لأنه كالعلامة لها. قال :
سَقَّتْهُ إِيَالَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أَسِفَّ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ ^(٢)
تم كتاب الهمزة ويتلوه كتاب الباء

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) برواية : «نزجي اللقاح».

(٢) البيت لطرفة في معلقته. ويروى : ولم تكدم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الباء

باب الباء وما بعدها فى الذى يقال له المضاعف

بَتَّ الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدهما القطع ، والآخر ضربٌ من اللباس . فأما الأول فقالوا : **الْبَتَّ** القطع المستأصل ؛ يقال **بَتَّتْ** الحبلَ **وَأَبَتَّتْ** . ويقال أعطيتُه هذه القُطْبِعةَ **بَتًّا** بَتْلًا . «**وَالْبَتَّةُ**» اشتقاقُه من القُطْع ، غير أنه مستعملٌ فى كل أمرٍ يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه . ويقال انقطع فلانٌ عن فلان **فَانَبَتَّ** وانقبض . قال :

فَحَلَّ فى جُشَمٍ وانَبَتَّ مُنْقَبِضًا بجبله مِنْ ذُرَى العُرِّ العَطَارِيفِ ^(١)
قال الخليل : **أَبَتَّ** فلانٌ طلاقَ فُلانةَ ، أى طلاقاً **بَاتًّا** . قال الكسائى : كلام العرب **أَبَتَّتْ** عليه القضاء بالألف ، وأهل الحجاز يقولون : **بَتَّتْ** ، وأنا **أَبَتَّ** . وضربَ يَدَه **فَأَبَتَّتْهَا** **وَبَتَّتْهَا** ، أى قطعها . وكلُّ شَيْءٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدْ **بَتَّتْهُ** . قال الخليل وغيره : رجل أحمق **بَاتٌ** شديد الخُمُق ، وسكران **بَاتٌ** أى منقطعٌ عن العمل ، وسكران ما **يَبُتُّ** ، أى ما يقطعُ أمرًا ^(٢) . قال أبو حاتم : البعير **[البَاتُ]** الذى لا

(١) فى اللسان (٢ : ٣١٢) : من ذوى الغر .

(٢) فى الأصل : «المرأ» صوابه فى اللسان (٢ : ٣١١) .

يتحرك من الإعياء فيموت. وفي الحديث : «إِنَّ الْمُبْتَ لَا أَرْضاً قَطَعَ وَلَا ظَهراً أَبْقَى». هو الذي أتعَبَ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ مُنْقَطِعاً بِهِ. قال التميمي : «هذا بَعِيرٌ مُبْدَعٌ وَأَخَافُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ فَأَبْتَهُ» أى أقطعه. ومُبْدَعٌ : مُثْقَلٌ ، ومنه قوله ^(١) : «إِنِّي أَبْدَعُ بِي». قال النَّضْرُ : البعير **البات** المهزول الذي لا يقدر على التحرك. والزاد يقال له **بَتَاتٌ** ، من هذا ؛ لأنه أَمَارَةُ الْفِرَاقِ. قال الخليل : يقال **بَتَّتُهُ** أَهْلُهُ أى زَوَّدُوهُ. قال :

أَبُو خَمْسٍ يُطْفِنَ بِهِ جَمِيعاً غَدَا مِنْهُمْ لَيْسَ بِذِي بَتَاتٍ
قال أبو عُبيدٍ : وفي الحديث : «لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ **الْبَتَاتِ**». يريد المتاع ، أى ليس عليه زَكَاةٌ. قال العامريّ : **الْبَتَاتُ** الْجِهَازُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقَدْ **تَبَّتَ** الرَّجُلُ لِلْخُرُوجِ ، أى تَجَهَّزَ. قال العامريّ : يقال حَجَّ فُلَانٌ حَجّاً **بَتّاً** أى فَرْداً ، وكذلك الْفَرْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قال :
ورجلٌ **بَتٌّ** ، أى فرد ؛ وقميص **بَتٌّ** أى فَرْدٌ بليس على صاحبه غيره. قال :

* يَا رَبِّ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا بَتٌّ *

قال ابن الأعرابيّ : أعطيته كذا **فَبَّتَ** به ، أى انفرد به.
ومما شذ عن الباب قولهم طَحَنَ بِالرَّحَى **بَتّاً** إذا ذهب بيده عن يساره ، وشَزَّرَ إذا ذهب به عن يمينه.

(١) في الأصل : «من قوله». وفي اللسان : «وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أبدع بي فاحملني».

بث الباء والشاء أصل واحد ، وهو تفريق الشيء وإظهاره ؛ يقال **بثوا** الخيل في الغارة. و**بث** الصياد كلابه على الصيد. قال النابغة :

فَبَثُّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صُمُغُ الْكُغُوبِ بَرِيئَاتٍ مِنَ الْحَرْدِ ^(١)

والله تعالى خلق الخلق و**بثهم** في الأرض لمعاشهم. وإذا بُسِطَ المتاعُ بنواحي البيت والدار فهو **مَبْثُوث**. وفي القرآن : ﴿وَرَزَّابِي مَبْثُوثَةٌ﴾ أى كثيرة متفرقة. قال ابن الأعرابي : تثر **بث** ، أى متفرق لم يجمعه كنز ^(٢). قال : و**بثت** الطعام والتمر إذا قلّبتة * وألقيت بعضه على بعض ، و**بثت** الحديث أى نشرته. وأما **البث** من الحزن فمن ذلك أيضاً ، لأنه شيء يُشتكى و**بِث** ويُظهِر. قال الله تعالى في قصة من قال : ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾. قال أبو زيد : يقال **أَبَث** فلان شقوره وفُثوره إلى فلان **يُبِث** إثباتاً. والإبث أن يشكو إليه فقره ^(٣) وضيعته. قال :

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِثُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَازُهُ وَمَلَاعِبُهُ ^(٤)

وقالت امرأة ^(٥) لزوجها : «والله لقد أطعمتك مأدومي ، وأبثتلك مكثومي ، باهاً غير ذات صرار».

(١) البيت للنابغة في ديوانه ص ١٩.

(٢) في الجمل : «وتمر بث ، إذا لم يجد كنزه في وعائه». وفي اللسان : «وتمر بث إذا لم يجد كنزه فتفرق».

(٣) في الأصل : «فقرته» ، وليس لها وجه.

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٨ برواية : «وأسقيه».

(٥) هي امرأة دريد بن الصمة. انظر الخبر في اللسان (١٣ : ٧٥).

بج الباء والجيم يدلّ على أصل واحد وهو التفتُّح. من ذلك قولهم للطعن بجّ. قال
رؤبة :

* قَفَحًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضًا*^(١)

قال أبو عُبيدٍ : هو طعنٌ يصل إلى الجوف فلا ينقُذ ؛ يقال منه **بَجَحْتُهُ أَبْجُهُ بَجًّا**.
ويقال رجلٌ **أَبَج** إذا كان واسعَ مَشَقِّ العينِ^(٢). قال ابنُ الأعرابي : **البج** القطع ، وشقُّ الجلدِ
واللَّحْمِ عن الدَّم. وأنشد الأَصمعي :

فجاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ المتناوِخُ^(٣)
يصف شاةً يقول : هي غزيرةٌ ، فلو لم تَرَ لَجاؤُ من غُرِّها ممتلئةٌ ضُرُوعُها حتى
كأَنَّها قد رَعَتْ هذه الضُرُوبَ من النَّبَاتِ ، وكأنَّها قد **بَجَّتْ** ضُرُوعُها ونَفَحَتْ^(٤) ويقال ما
زال **يَبُجُّ** إبلُهُ أى يسقيها. و**بَجَحْتُ** الإبلَ بالماء **بَجًّا** إذا أَرَوَيْتَها. وقد **بَجَّها** العُشْبُ إذا مَلَأَها
شحمًا. و**البججاج** : البَدَنُ الممتلئ. قال :

* بعد انتفاخِ البَدَنِ البَجْجَاجُ *

(١) في الأصل : «قفحاً» ، صوابه في ديوان رؤبة ٨١ والمحمل واللسان (قفخ ، بجج ، وخض).

(٢) ومنه قول ذى الرمة :

و؟ لــــذلك أبــــيض فــــدغم أشم أبج العين كالقمر البشـر

(٣) البيت لجيهاه الأشجعي في المفضليات (١ : ١٦٦). واللسان (٦ : ٤٠٢ / ٣ : ٣١).

وقبله :

ولو أنها طاقــت ظنــب معجم لفي الرقى عنه جـدبه فهو كالح

و «فجاءت» كذا وردت في الأصل وصحاح الجوهري. وصواب روايتها : «لجاءت» وقد عقبه ابن برى

على خطأ رواية الفاء. انظر اللسان (بجج).

(٤) يقال نفج السقاء نفجاً ملاًه.

وجمعه **بجائج**. ويقال عين **بجائء** ، وهى مثل النجلاء. ورجل **بجيج** العين. وأنشد :

يكونُ خَمَارُ الْقَرْ فوقَ مُقَسَّمٍ أَعَرَّ بِجَـجِجِ الْمُقْلَتَيْنِ صَـبِـحِ
فأما **البججاج** الأحمق فيحتمل أن يكون من الباب ، لأنَّ عقله ليس ينام ، فهو يتفتَّح
في أبواب الجهل ، ويحتمل أن يقال إنه شاذُّ.

ومما شدَّ عن الباب **البجَّة** وهى اسم إله كان يُعبَد في الجاهلية ^(١)

بح الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفو صوت ذى الصَّوت ، والآخر سعة
الشئ وانفساخُه. فالأوَّل **البَحْج** ، وهو مصدر **الأَبَحَّ**. تقول منه **بَحَّ يُبَحُّ بَحْحاً** و**بُحُوحاً**^(٢)؛
وإذا كان من داءٍ فهو **البُّحاح**. قال :

ولقد **بَحَّحْتُ** مِنَ النَّدَا ِ بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ^(٣)
وعُوذُ **أَبَحَّ** إذا كان فى صوته غِلْظ. قال الكسائى : ما كنت **أَبَحَّ** ولقد **بَحَّحْتُ** بالكسر
تَبَحُّ بَحْحاً و**بُحُوحاً**. و**البُّحَّة** الاسم ، يقال به **بُحَّةٌ** شديدة. أبو عبيدة : **بَحَّحْتُ** بالفتح لغة.
قال شاعر ^(٤) :

إذا الحسَنَاءُ لم تَرَحُضْ يَدَيْهَا ولم يُقْصِرْ لَهَا بَصَرٌ بِسِثْرِ
قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَحْحاً بِبُحٍ يَعِيشُ بِقُضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُمُرِ
الرَّيْحِ الْفِصَالِ. و**البُّح** قِدَاخٌ يُقَامَرُ بها ^(٥). كذا قال الشيبانى. وقال الأصمعى فى قول
القائل :

(١) وبه فسر حديث : «إن الله قد أراحكم من الشجة والبجة» فى أحد تأويليه.

(٢) من بابى تعب ، ودخل.

(٣) البيت لعمر بن عبد ود ، من أبيات فى زهر الآداب (١ : ٤٢) قالها فى يوم الأحزاب.

(٤) هو خفاف بن ندبة. انظر اللسان (بحج ، ريح). والأغانى (١٣ : ١٣٤).

(٥) فى اللسان : «سميت بحا لرزانتها».

وعاذلة هَبَّتْ بِلِيلٍ تَلَوْنِي وفي كَفَّهَا كِسْرٌ أَبْحُ رَدُومٌ^(١)
الرَّدُومُ السَّائِلُ دَسَمًا. يقول : إِنَّمَا لَامَتْهُ عَلَى نَحْرِ مَالِهِ لِأُضْيَافِهِ ، وفي كَفَّهَا كِسْرٌ ،
وقالت : أَمِثْلُ هَذَا يُنَحَّر. وَنَرَى أَنَّ السَّمِينَ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سَمِيَ أَبْحَ مُقَابِلَةً لِقَوْلِهِمْ فِي
المَهْزُولِ: هُوَ عِظَامٌ تُقَعِّقُ.

والأصل الآخر **الْبُحْبُوحَةُ** وَسَطُ الدَّارِ ، وَوَسَطُ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ. قال جرير :
قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْقُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٢)
وَالْتَبَحُّجُ^(٣) : التَّمَكُّنُ فِي الْخُلُولِ وَالْمَقَامِ. قال الفراء : يقال نحن في **بَاخَّة** الدَّارِ
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ أَوْسَعُهَا. وَلِذَلِكَ قِيلَ فَلَانٌ **يَتَبَحَّجُ** فِي الْمَجْدِ أَيْ يَتَّسِعُ. وقال أعرابيٌّ فِي امْرَأَةٍ
ضَرَبَهَا الطَّلَقُ : «تَرَكْتُهَا **تَتَبَحَّجُ** عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ».

بَخ البَاءُ وَالْخَاءُ. وَقَدْ رَوِيَ فِيهِ كَلَامٌ لَيْسَ أَصْلًا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَهُوَ
قَوْلُهُمْ عِنْدَ مَا الشَّيْءُ : **بَخَ** ؛ وَ**يَبْخَجُ** فَلَانٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ مَكْرَرًا لَهُ. قال :
بَيْنَ الْأَشْجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ^(٤)
وَرَبَّمَا قَالُوا **بَخِ**. قال :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِيَحْرَ خِضَمٌّ^(٥)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : «يَبْخِخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهْرِ» أَيْ أَبْرَدُوا ، فَهُوَ لَيْسَ أَصْلًا ؛ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
خَبٌّ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ.

(١) البيت في اللسان (كسر ، بحج ، رذم).

(٢) البيت في ديوانه ٣١١ واللسان (بحج).

(٣) في الأصل : «والتبحج» ، محرفة.

(٤) البيت لأعشى همدان ، كما في المجمل واللسان والصحاح (بخخ). وفي الأساس أنه يقوله في عبد الرحمن بن الأشعث.

(٥) استشهد به في اللسان (٣ : ٤٨٣) على جمعه بين لغتي التخفيف والتشديد مع التنوين.

بد الباء والبدال في المضاعف أصل واحد ، وهو التفرُّق وتباعُد ما بين الشيئين. يقال فرسٌ **أَبْدُ** ، وهو البعيد ما بين الرجلين. و**بَدَدْتُ** الشيء إذا فَرَّقْتَهُ. ومن ذلك حديثُ أمِّ سلمة: «يا جارية **أَبْدِيهِمْ** تَمَرَّةً تَمَرَّةً». أى فَرَّقِيها فيهم تَمَرَةً تَمَرَةً. ومنه قول الهذلي ^(١) :

فَأَبْدَدَهُنَّ حُتُوْفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّجٌ
أى فَرَّقَ فيهنَّ الحُتُوفَ. ويقال فَرَّقْنَاهُم **بَدَادٍ** ^(٢). قال :

* فشلوا بالرِّمَاحِ **بَدَادٍ** ^(٣) *

وتقول **بادَدْتُه** فى البيع ، أى بَعَثْتُهُ مُعَاوَضَةً. فإن سأل سائلٌ عن قولهم : لا **بَدَّ** من كذا ، فهو من هذا الباب أيضاً ، كأنه أراد لا فِرَاقَ منه ، لا بُعْدَ عنه. فالقياس صحيحٌ. وكذلك قولهم للمفازة الواسعة «**بَدَبَدٌ**» ^(٤) سَمَّيتَ لتباعُدِ ما بين أَقْطَارِهَا وَأَطْرَافِهَا. و**البَادَان** : باطنا الفَخِذَيْنِ من ذلك ، سَمَّيا بذلك للانفراج الذى بينهما.

وقد شذَّ عن هذا الأصل كلمتان : قولهم للرجل العظيم الخلق «**أَبَدَّ**». قال :

* أَلَدَّ يَمْشِي مَشْيَةً **الْأَبَدَّ** * ^(٥)

وقولهم : ما لك به **بَدَدٌ** ^(٦) ، أى ما لك به طاقةٌ.

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، وقصيدته فى ديوانه ص ١ والمفضليات (٢ : ١٢١).

(٢) بداد ، بفتح أوله والبناء على الكسر. وفى الأصل : «بدادا» محرف.

(٣) قطعة من بيت لحسان ، وهو وسابقه فى ديوانه ١٠٨ واللسان (بدد) :

هـل سـر أولاد؟ أننـا سـلم غـداة فـوارس المـشـداد

كنـا مـمانـيـه وكنـانـوا جـطـلا لـجـبا فنـاوا بالـرمـاح بـداد

(٤) كذا وردت مضبوطة فى الأصل وفى الجمل. وفى اللسان : «البديدة» ، وفى القاموس : «البديد».

(٥) وكذا ورد إنشاده فى الجمل. وقد نبه صاحب القاموس على خطأ هذه الرواية ، وأن صوابها :

بداء تمنى مشية الأبد

وعلى هذا الوجه جاء إنشاده فى اللسان (٤ : ٤٦) منسوباً إلى أبي نخيلة السعدى.

(٦) ويقال أيضاً مالك بدة وبدة ، بكسر الباء وفتحها.

بَدَّ الباء والذال أصل واحد ، وهو الغلبة والقهر والإذلال. يقال **بَدَّ** فلان أقرانه إذا غلبهم ، فهو **بَادٌّ يَبْدُهُم**. وإلى هذا يرجع قولهم : هو **بَادٌّ** الهيئة و**بَدٌّ** الهيئة ، بين **البَدَاذَة** ، أى إن الأيام أتت عليها فأخلفتها فهي مقهورة ، ويكون فاعلٌ في معنى مفعول.

بَرَّ الباء والراء في المضاعف أربعة أصول : الصدق ، وحكاية صوت ، وخلاف البحر ، ونبت. فأما الصدق فقولهم : صدق فلان و**بَرَّ** ، و**بَرَّتْ** يمينه صدقت ، و**أَبَرَّهَا** أمضاها على الصدق. وتقول : **بَرَّ** الله حجاجك و**أَبَرَّهُ** ، و**حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ** ، أى قبلت قبول العمل الصادق : ومن ذلك قولهم **يَبِرُّ** ربه أى يطيعه. وهو من الصدق. قال :

لَا هُمْ لَوْ لَا أَنَّ بَكَرًا دُونَكَا يَبِرُّكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَا^(١)

ومنه قول الله تعالى : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾. و

[أما] قول النابغة :

* عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِبِرِّهِمْ^(٢) *

فقالوا : أراد الطاعة ، وقيل أراد الحج. وقولهم للسابق الجواد «**المير**» هو من هذا ؛

لأنه إذا جرى صدق ، وإذا حمل صدق.

(١) هذا البيت في اللسان (٥. ١١٦).

(٢) في الديوان ٥٤ : «لحجهم». وعجزه :

فهن كأطراف المعنى خواضع

قال ابن الأعرابي : سألت أعرابياً ^(١) : هل تعرف الجواد المير من البطي المقر؟ قال : نعم. قلت : صفهما لي. قال : «أما الجواد فهو الذي هَزَ هَزَ العير ^(٢) ، وأُثِفَ ثَأْنِفَ السَّير ^(٣) ، الذي إذا عَدَا اسْلَهَبَ ^(٤) ، وإذا انتصب اتلأب ^(٥) وأما البطي المقر فالمملوك الحَجَبَة ، الضَّخْمُ الأرنبة ، الغليظ الرِّقَبَة ، الكثير الجَلَبَة ، الذي إذا أمسكته قال أرسلني ، وإذا أرسلته قال أمسكني».

وأصل الإبرار ما ذكرناه في القهر والغلبة ، ومرجعُه إلى الصِّدْق . قال طرفة

يكشفون الضَّرَّ عن ذى ضَرِّهم وَيُـبْرِئُونَ عَلَى الْآبِي الْمـِـيرَ ^(٦)
ومن هذا الباب قولهم هو يَبْرُّ ذا قرابته ، وأصله الصِّدْق في المحبة. يقال رجل بَرٌّ وَبَارٌّ.
وَبَرَّرْتُ والدى وَبَرَّرْتُ في يميني. وَأَبَرَّ الرَّجُلُ وَلَدَ أولاداً أَبَرَاراً. قال أبو عُبيدة : وَبَرَّةٌ اسمٌ لِلْبِرِّ معرفةٌ لا تنصرف. قال النابغة :

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فحملتُ بَرَّةً واحتملتُ فَجَارٍ ^(٧)
وأما حكاية الصَّوْتِ فالعرب تقول : «لا يَعْرِفُ هِرًّا من بَرٍّ» فالهَرُّ دُعَاءُ

(١) في اللسان (٥ : ١١٩) : «سئل رجل من بني أسد».

(٢) أى ضرب تضبير العير. وفي الأصل : «البعير» ، صوابه من اللسان (٥ : ١١٩ / ٦ : ٢٧٥ / ١٠ : ٣٥٦).

(٣) أى قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود.

(٤) اسلهب : مضى في عدوه. وفي الأصل : «إذا علا اسلف» ، صوابه في اللسان (٥ : ١١٩ / ١ : ٤٥٧).

(٥) اتلأب : امتد واستوى. وفي الأصل : «إذا انتصف» ، صوابه في اللسان (١ : ٢٢٦ / ٥ : ١١٩). وزاد في اللسان بين هذا وسابقه : «وإذا قيد اجلعب» أى مضى في سيره.

(٦) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (٥ : ١١٩).

(٧) في الديوان ٣٤ : أنا قسمنا خطتهنا وفي اللسان أنا السمننا وقبله :

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتني تحت الجاج ما شقلت غبادي

الغنم ، والبرّ الصّوتُ بها إذا سِيَقَتْ. [و] يقال لا يعرف من يكرهه من يبرّه. والبريرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان. قال :

* بالعَضْرِ كلَّ عَذْوَرٍ بَرَّارٍ *

ورجل بَرَّارٌ وَبَرَّارَةٌ. ولعلَّ* اشتقاق البرّ من هذا. فأما قولُ طرفة :

ولكن دعا من قيس عيلان عصبه يسوقون في أعلى الحجاز البرابرا^(١)

فيقال إنه جمع بُرُّر^(٢) ، وهى صغارُ أولادِ الغنم. قالوا : وذلك من الصّوت أيضا ، وذلك أنّ البريرة صوتُ المعز.

والأصل الثالث خلاف البحر. وأَبَرَّ الرَّجُلُ صار في البرّ ، وأُبْحَرَ صار في البحر. والبريّة الصحراء. والبرّ نقيض الكين. والعرب تستعمل ذلك نكرةً ، يقولون خرجت برّاً وخرجتُ بحراً. قال الله تعالى : ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾.

وأما التّبت فمنه البرّ ، وهى الحنطة ، الواحدة بُرّة. قال الأصمعيّ : أَبَرَّتْ الأرضُ إذا كثر بُرُّها ، كما يقال أَبْهَمَتْ إذا كثر بُهْمَاها. والبرُّور^(٣) الجشيش من البرّ. يقال للخبز ابن بُرّة ، وابنُ حَبّة ، غير مصروفين. قال الشيباني : «هو أقصر من بُرّة» يعنى^(٤) واحدة البرّ. أى إن البرّة غايةٌ في القِصَر. قال الخليل : البرير حمْل الأراك. قال النابغة :

(١) كذا ورد إنشاده : «يسوقون» بالقاف ، والشرح يؤيد هذه الرواية ، لكن في ديوان طرفة ٢ : «يسوفون» بالفاء ، وقافية البيت في الديوان «البرائر» ، قال ابن السكيت : «البرائر : جمع برير ، وهو ثمر الأراك. ويسوفون : يشمون».

(٢) انفرد ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهذه الكلمة.

(٣) الجشيش : المجشوش ، أى المدقوق. وفي الأصل : «الجشيش» محرف ، صوابه في اللسان (٥) : ١٢٠ س (١٧).

(٤) في الأصل : «بقى» ، تحريف.

* تَسْفُ بَرِيرُهُ وَتَرُوْدُ فِيهِ * (١)

قال أبو زياد الكلابي : **البرير** أصغر حبًا من المرد والكباث ، كأنه خرز صغار . قال الأصمعي : **البرير** اسم لما أدرك من ثمر العِضاه ، فإذا انتهى يَنْعُهُ اشتدَّ سواده . قال بشر : رأى دُرَّةً بيضاء يحفل لونها سَخَامٌ كَغَرَيَانِ البرير مُقَصَّبٌ (٢) يصف شعورها .

بز الباء والنزاء [أصل واحد] ، وهو الهيئة من لباسٍ أو سلاحٍ يقال هو **بَرَّازٌ** يبيع البرّ . وفلانٌ حسنُ البرّة . **والبرّ** : السلاح . قال شاعر :

كأني إذ غدوا ضمنتُ برّي من العقبانِ خائنةً طلّوبا (٣)
يقول : كأن ثيابي وسلاحي حين غدوتُ على عقابٍ ، من سرعتي . وقوله : خائنة ، تسمع لجناحها صوتاً إذا انقضت . وقولهم برزتُ الرجل ، أى سلبته ، من هذا لأنه فعلٌ وقع ببرّه ، كما يقال رأسُهُ ضربتُ رأسه .
مما شدّ عن هذا الباب **البريرة** سرعة السير .

(١) صدر بيت له في ديوانه ٧٥ وعجزه :

إلى دبر النهار من البشام

(٢) يحفل لوها : يجلوه . والمقصب : المجدد . والبيت في اللسان (قصب ، حفل) . وسيأتي في (حفل) .

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في أشعار الهذليين (٢ : ٥٧) واللسان (٢ : ١٦) وانظر الحيوان (٦ : ٣٣٧) واللسان (٧ : ١٧٦) . وفي أشعار الهذليين : إذ عدوا بالمهملة . وفي الأصل ؟ في البيت وتفسيره ، وإنما هي خائنة .

بسّ الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوْق ، والآخر فَتُ الشَّيْءِ وَخَلَطُهُ. فالأول قوله تعالى : ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ يقال سِيَقَتْ سَوْقًا. وجاء في الحديث : «يجيئ قومٌ من المدينة يَبْسُون»^(١) ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمُونَ». ومنه قول أبي النجم :

* وانبَسَ حَيَاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ^(٢) *

أى انساق. والأصل الآخر قولهم **بُسَّت** الحنطة وغيرها أى فُتَّت. وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ على هذا الوجه أيضاً. ويقال لتلك **البَيْسِيسَةِ**. وقال شاعر :

* لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسَّا بَسًّا^(٣) *

يقول : لا تخبرا فتُبِطِنَا^(٤) بل **بُسَّا** السَّوِيقَ بالماء وكَلًا. فأما قولهم : **بَسَّ** بالنَّاقَةِ وأَبَسَّ بما إذا دعاها للحَلَبِ فهو من الأول. وفي أمثال العرب : «لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ما **أَبَسَ** عَبْدٌ بناقة» ، أى ما دَعَاها للحَلَبِ. قال شاعر :

فَلَحَا اللهُ طَالِبَ الصُّلَحِ مَنَّا مَا أَطَافَ الْمَيْسُ بِالذَّهْمَاءِ^(٥)

(١) لفظه في اللسان (٧ : ٣٢٥) : «من المدينة إلى الشام واليمن والعراق يبسون».

ويقال بسست الدابة وأبسستها ، إذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس. وفي الأصل : «يبيتون» محرفة.

(٢) أنشده الجاحظ في الحيوان (٤ : ٢٥٦) وقال : «انبست الحيات ، إذا تفرقت وكثرت».

وأنشده في اللسان (٧ : ٣٢٧) بدون نسبة ، وفسره بمعنى انسابت على وجه الأرض.

(٣) الرجز للهفوان العقيلي أحد لصوص العرب. انظر معجم المرزبانى ٤٩٢ ونوادر أبى زيد ١٢ ، ٧٠ والحيوان

(٤ : ٤٩٠) والمخصص (٧ : ١٢٧) وتحذيب الألفاظ ٦٣٦.

(٤) في الأصل : «قبطيا» ، صوابه ما أثبت مطابقاً ما في معجم المرزبانى.

(٥) البيت لأبى زيد الطائى ، كما في أمالى القالى (١ : ١٣٢).

بَشَّ الباء والشين أصل واحد ، وهو اللِّقاء الجميل ، والضَّحْكُ إلى الإنسان سروراً به .
أنشد ابنُ دريد :

لا يَعْدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرَا ^(١) وَقَبْلَهُ بَشَاشَةً وَبَشَّرا

يقال **بَشَّ** به **بَشًّا** و**بَشَاشَةً**.

بَصَّ الباء والصاد أصل واحد وهو يَرِيقُ الشَّيْءُ وَلَمَعَانُهُ في حركته . يقال **بَصَّ** إذا لَمَعَ
يَبْصُ بصيصاً و**بَصًّا** إذا لَمَعَ . قال :

يَبْصُ مِنْهَا لِيَطُهَا الدُّلَامِصُ كدُرَّةِ الْبَحْرِ زَاهَا الغَائِصُ ^(٢)

الدُّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . **زَاهَا** : رَفَعَهَا وَأَخْرَجَهَا . و**الْبَصَّاصَةُ** : العين . و**بَصَبَصَ** الْكَلْبُ إذا
حَرَكَ ذَنْبَهُ ، وكذلك الْفَحْلُ . قال :

* بَصَبَصَنَ إِذْ حُدِينَا ^(٣) *

وقال زُؤْبَةُ :

* بَصَبَصَنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَيَقَّ ^(٤) *

و**بَصَبَصَ** جَرَّؤُ الْكَلْبِ إذا لَمَعَ بِيَصْرِهِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ عَيْنُهُ . وَخُمْسُ **بَصْبَاصٍ** : بَعِيدٌ .
وقال أَبُو دُوَادٍ :

(١) الْوَفَرُ : الْمَالُ وَالْمَتَاعُ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ . وَفِي الْلسَانِ (٨ : ١٥٣) : «وَقَرَا» وَالْوَقْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَمْلُ مِنْ أَحْمَالِ الدَّوَابِّ . وَمَا فِي الْأَصْلِ يَطَاقُ رِوَايَةَ ابْنِ دَرِيدٍ فِي الْجُمُحَةِ (١ : ٣٢) .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الْلسَانِ (بَصَصَ) .

(٣) لَعَلَّهُ جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ ، أَوْ صَحْةٌ إِنْشَادَهُ كَمَا فِي الْلسَانِ (٨ : ٢٧٢) :

بَصَبَصَنَ إِذْ حُدِينِ بِالْأَذْنَابِ

(٤) رِوَايَةُ الْدِّيَوَانِ ١٠٨ وَالْلسَانِ (١٠ : ٤١٢ / ١١ : ٣٠٤) : يَصْعَنُ بِالْأَذْنَابِ وَسَتَأْتِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي نَهَايَةِ (بَقَى) . وَقَبْلَهُ :

بَصَبَصَنَ وَالشَّعْرُونَ مِنَ الْخَوْفِ الرِّعْلَ

ولقد دَعَرْتُ بناتِ عَمِّ المرشقاتِ هَـا بَصَابِصُ^(١)
 قالوا : أراد أن يقول : ذعرت البقر ، * فلم يستقم له الشَّعر فقال : بناتِ عَمِّ
 المرشقات ، وهى الظباء. وأراد بالبصا بَص تحريكها أذناجها. والبَصِصُ الرَّعدة من هذا القياس.
بَضُّ الباء والضاد أصلٌ واحدٌ ، وهو تندَّى الشئ كأنَّه يعرق. يقال **بَضَّ** الماءُ **يَبِضُّ**
بَضًّا و**بُضُوضًا** إذا رَشَحَ من صَخْرَةٍ أو أرض. ومن أمثال العرب قولهم : «لا **يَبِضُّ** حَجَرُهُ» ،
 أى لا يُنَال منه خير. وركبُ **بُضُوض**^(٢) : قليلة الماء. ولا يقال **بَضَّ** السَّقاء ولا القربة ، إنما
 ذلك الرَّشَح أو التَّنَح ، فإذا كان من دُهْنٍ أو سمن فهو النَّثُّ والمِثُّ. فأما قولهم للبدن الممتلئ
بَضُّ فهو من هذا أيضًا ، لأنَّه مِنْ سَمْنِهِ وامتلائِهِ كأنَّه يرشَح فيَبِزُّ لونه. قالوا : والبدن **البَضُّ**
 الممتلئ ، ولا يكون ذلك من البياض وحده ، قد يقال ذلك للأبيض والآدم. قال ابنُ دريد :
 رجلٌ **بَضُّ** بَيُّ **البَضاضة** و**البُضوضة** ، إذا كان ناصِعَ البياض في سَمْنٍ. قال شاعرٌ^(٣) يصف
 قتيلاً :

وَأَبْيَضُ بَضُّ عَلَيْهِ النَّسْوُرُ وَفِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ^(٤)

(١) البيت في اللسان (بصص) محرفاً ، وفي (رشق) على الصواب.

(٢) وكذا في اللسان (٨ : ٣٨٦). والركب : جمع ركية.

(٣) هو أوس بن حجر. انظر ديوانه ٦ والحيوان (٥ : ٥٨٢) والأضداد لابن الأنباري ٣٠٣.

(٤) وكذا جاءت روايته في اللسان (٨ : ٣٨٧) ، وصواب روايته كما في المصادر السابقة : وقبله :

بكل مكان ترى خطبة مولية وبها مسيطر

وقال أبو زبيد الطائي :

يَا عُثْمَ أَدْرِكْنِي فَإِنَّ رَكِيَّتِي صَلَدَتْ فَأَعَيْتُ أَنْ تَبِضَ بِمَائِهَا ^(١)
بَطَّ الباء والطاء أصل واحد ، وهو **البَطُّ** والشَّقُّ. يقال **بَطَّ** الجُرْحَ **يُطُّهُ بَطًّا** ، أى شقه.
 فأما **البطيطة** الذى هو العَجَب فَمِنْ هذا أيضاً ؛ لأنه أمرٌ **بُطَّ** عَنْهُ فَأُظْهِرَ حَتَّى أَعْجَبَ. وقال
 الكميت :

أَلَمَّا تَعَجَّي وَتَرَى بَطِيطاً مِنْ اللَّائِيْنَ فِي الْحِجَجِ الْخَوَالِي ^(٢)
 وما سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْبَاءِ وَالطَّاءِ فَفَارَسْنِي كُلَّهُ.
بَطَّ الباء والطاء. يقال إِنْهُمْ يَقُولُونَ **بَطَّ** أَوْ تَارَهُ لِلضَّرْبِ ، إِذَا هَيَّأَهَا. ومثله هذا لا
 يَعُولُ عَلَيْهِ.

بَعَّ الباء والعين أصل واحد ، على ما ذكره الخليل ، وهو التَّثْقُلُ [و] الإِلْحَاحُ. قال
 الخليل : **الْبَعَاعُ** ثِقْلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَطَرِ. قال امرؤ القيس :
 وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْعَبِيطِ بَعَاعَهُ نُزُولَ الْيَمَانِ ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ
 قال : ويقال للرجل إذا ألقى بنفسه : ألقى علينا **بَعَاعَهُ**. ويقال للسحاب إذا ألقى
 كل ما فيه من المطر : ألقى **بَعَاعَهُ**. يقال **بَعَّ** السحاب والمطر **بَعًّا** و**بَعَاعاً** ، إذا

(١) البيت في اللسان (٨ : ٣٨٦).

(٢) البيت في اللسان (بطط) بدون نسبة ، وبرواية : في الحقب الخوالي واللاتين الدين ، كما سمع اللغات في قوله
 :

أولئك أحمداًني الذين؟ وأخذائك اللغات زين بالكتم
 وفي اللسان : «وحكى عنهم اللغات فعلوا ذلك. يريد اللغات فحذف النون تخفيفاً».

أَلَحَّ بمكان. وأما ابنُ دريدٍ فلم يذكر من هذا شيئاً^(١) ، وذكر في التكرير **البُعْبَعَة** تكرير الكلام في عجلة. وقد قلنا إنَّ الأصوات لا يُقاسُ عليها

بَعَّ الباء والغين في المضاعف أصلاً متباينان عند الخليل وابن دريد فالأول **البغبة** ، وهي حكاية ضربٍ من الهدير. وأنشد الخليل :

بِرَجْسٍ بَعْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبُهْبَهْ^(٢) *

والأصل الثاني ذكره ابنُ دريد قال : **البُعْبَع**. وتصغيرها **بُعْبُغ** ، وهي الرَكِيَّة القريبة المنزَع. قال :

يَا رَبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ^(٣) بُعْيِيغٍ يُنْزَعُ بِالْعَقَالِ^(٤)

بق الباء والقاف في قول الخليل وابنِ دريدٍ أصلاً : أحدهما التَّفْتُح في الشيء ، قولاً وفِعْلاً ، والثاني الشَّيْءُ الطَّفِيفُ اليسير. فأما الأول فقولهم **بَقَّ يَبُقُّ بَقًّا** ؛ إذا أوسع من العطية. وكذلك **بَقَّتِ** السماء **بَقًّا** ، إذا جاءت بمطر شديد. قال الراجز :

وَبَسَّطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهْ فَالْخَلْقُ طُرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهْ^(٥)

(١) الحق أن ابن دريد عقد لها رسماً في الجمهرة (٣ : ١٨٥) وأما المكرر ، أي (بيع) فقد عقد له رسماً في (١) : (١٢٧).

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (بهبه). وروى في الديوان واللسان : «بخباخ» ونبه أيضاً على رواية : «بهباه الهدير». وفي الأصل : «البهبة» محرف.

(٣) في الأصل : «بالأحبال» صوابه في المحمل والجمهرة (١ : ١٢٧) واللسان (١٠ : ٣٠١) وبعده في اللسان : أجيال سلمى الشمخ الطوال

(٤) في اللسان : «يعنى أنه ينزع بالعقال لقصر الماء ؛ لأن العقال قصير».

(٥) البيتان في اللسان (بقق) ، وهما في الجمهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى عوف القوافي.

وَبَقَ فلانٌ علينا كلامه إذا كَثَّرَه. **والبقعة** : كثرة الكلام ، يقال رجلٌ **بَقَّاقٌ** و**بَقْبَاقٌ**.
قال الراجز :

وقد أقود بالدوى المزمِّلِ أخرَسَ في الرُّكْبِ بَقَّاقَ المُنْزِلِ^(١)
ومن ذلك **بَقْبَقَةُ** الماءِ في حَرَكَتِهِ ، والقَدْرِ في غليانها.
والأصل الآخر **البَقُّ** من البعوض ، الواحدة **بَقَّةٌ**. قال الراجز :
* يَمْصَعْنَ بالأذنان من لُوحٍ وَبَقَّ^(٢) *

ومن هذا الباب **البَقَّاقُ** أسقاطُ متاع البيت.
بَكَ الباء والكاف في المضاعف أصلٌ يجمع التَّزَاوُعَ والمغالبة. قال الخليل : **البَكَ** دُقُّ العنُق. ويقال سَمِيَتْ **بَكَّةٌ** لأنها كانت **تَبَكُّ** أعناق الجبابرة إذا أَلْحَدُوا فيها بظُلْمٍ لم يُنْظَرُوا. ويقال بل سَمِيَتْ **بَكَّةٌ** لأنَّ النَّاسَ بعضُهم **يَبْكُ** بعضاً في الطَّوْفِ ، أى يدفع. وقال الحسن : أى **يَتَبَاكُونُ** فيها من كُلِّ وجهٍ. وقيل أيضاً : **بَكَّةٌ** فَعْلَةٌ من **بَكَكْتُ** الرَّجُلَ إذا رَدَدْتَهُ ووضعت منه. قال :

إِذَا الشَّـرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّـهُ فَخَلَّـهِ حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً^(٣)
وقال آخر :

يَبْكُ الحَوْضَ عَلاَهَا وَنَهَلَى وَدُونَ ذِيادِهَا عَطَّـنْ مُنْـيِمٌ^(٤)

(١) البيتان في اللسان (بقق ، دوا). وسيأتى في (دوى) وتقديره : أقود البعير بالدوى المزمِّل ، أى الأحمق المدثر. وهما في الجمهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى أبي النجم العجلي.

(٢) البيت لرؤبة ، كما سبق في ص ١٨٢.

(٣) الرجز لعامان بن كعب التميمي ، كما في الجمهرة (١ : ١٩). وانظر نوادر أبي زيد ١٢٨ واللسان (أكك ، بكك).

(٤) البيت لعامان بن كعب ، كما في اللسان (١٢ : ٤٩٥) ونوادر أبي زيد ص ١٦.

تبكّ : تزدهم عليه. قال ابنُ الأعرابيّ : **تَبَاكَّت** الإبل ، إذا ازدحمَتْ على الماء فشَرِبَتْ. ورجل **أَبَكُّ** شديدٌ غَلَابٍ وجمعه **بُكٌّ**. ويقال **بَكَّهُ** إذا غلبه.

قال الفَرَّاء : يقال للرَّشَاء الغليظ **الأَبَكُّ**. و**الأَبَكُّ** في قول الأصمعي الشَّجَر المجتمع. يريد قول القائل :

صَلَامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ^(١) لا جَدَعُ فِيهَا ولا مُدَكِّ^(٢)

بل الباء واللام في المضاعف له أصولٌ خمسة هي معظم الباب. فالأول التَّدْي ، يقال **بَلَّلْتُ** الشيء **أَبْلُهُ**. و**البَلَّةُ البَلَل** ، وقد تضمَّ الباء فيقال **بَلَّةٌ**. وربما ذكروا ذلك في بقية التَّمِيلَة في الكَرَش. قال الراجز^(٣) :

* وفارَقَتْهَا بَلَّةُ الأَوَابِلِ^(٤) *

ويقال : ذهبت **أَبَلَالُ** الإبل ، أى نطافُها التى فى بُطونها. قال الضَّحَّى. ليس من التُّوق ناقةٌ تَرُدُّ الماءَ فيها **بَلَّةٌ** إلا الصَّهْبَاء. أى إنّها تصير على العطش : ومن ذلك التى هى العطية. قال الخليل : يقال للإنسان إذا حُسِّنَتْ حاله بعد الهزال : قد **ابْتَلَّ** و**تَبَلَّل**. ويقولون : «لا أَفْعَلُ كَذَا ما **بَل** بَحْرٌ صُوفَةٌ». ويقال للبخيل : ما **تَبَّلُ** إحدى يَدَيْهِ الأُخْرَى. ومنه : «**بُلُّوا** أرحامكم ولو بالسَّلام». ويقال لا **تَبَلِّك** عندى **بَالَّةٌ** ولا **بَلَالٌ** ولا **بَلَالٍ** على وزن حَدَام. قال :

فلا والله يا ابنَ أبي عَقِيلٍ تَبَلُّك بعدَها فينا **بَلَالٍ**^(٥)

(١) وكذا رويت في اللسان (صلم) ، وروى في (جرب ، بكك) «جربة كحمر الأيك».

(٢) في اللسان (جرب): «لا جذع فينا». والرجز لقضية بنت بشر في الأغاني (١ : ١٢٩).

(٣) هو إهاب بن عمير ، كما في اللسان (١٣ : ٦٩ / ١ : ١٧٧).

(٤) في الأصل : «الأوائل» صوابه في اللسان في الموضعين.

(٥) البيت للبلى الأخيلى ، كما في الجمهرة (٣ : ٢١٠) واللسان (١٣ : ٧١). وبعده في اللسان :

فلو آسـيـته لمـالـاك ذم ؟ ابـن عمـك غـير ؟

وفي أمثال العرب ^(١) : «اضربوا أميالا بجِدُوا **بَلَالاً**». قال الخليل : **بَلَّة** اللسان ^(٢) وقوَّعه على مواضع الحروف واستمراره على النطق ، يقال ما أحسن **بَلَّة** لسانه. وقال أبو حاتم : **البَلَّة** عَسَل السَّمْرِ ^(٣). ويقال **أَبَل** العُود إذا جرى فيه نَدَى الغيث. قال الكسائي : انصَرَفَ القومُ بِلَّتْهم ^(٤) ، أى انصرفوا وبهم بَقِيَّة. ويقال اطوِ الثَّوبَ على **بُلَّتَه** ^(٥) أى على بَقِيَّةٍ بَالٍ فيه لئلا يتكسَّر. وأصله في السقاء يَتَشَنَّ ، فإذا أريد استعماله نُدِّي. ومنه قولهم : طويْتُ فلاناً على **بِلَالِه** ^(٦) ، أى احتملته على إساءته. ويقال على **بُلَّتَه** و**بُلَّتَه**. وأنشدوا :
ولقد طويْتُكم على بُلَاتِكُمْ وعلمْتُ ما فيكم من الأذْرَابِ ^(٧)
قال أبو زيد : يقال ما أحسن **بَلَل** الرَّجُل ، أى ما أحسن تحمُّله ، بفتح اللامين جميعاً. وأمَّا قولهم للريِّح الباردة **بَلِيل** ، فقال الأصمعيّ : هي ريحٌ باردة

(١) هو من كلام طليحة بن خويلد الأسدي المتنبّي ، قاله في سجعته وقد عطش أصحابه ، قال : «اركبوا إلالا ، واضربوا أميالا ، تجدوا بلالا» وقد وجدوا الماء في المكان الذي أشار إليه ، ففتنوا به. وإلال : فرس طليحة. انظر الجمهرة (٣ : ٢١٠).

(٢) ضبطت في الأصل بضم الباء ، وفي القاموس واللسان بالكسر.

(٣) في القاموس أن «البلة» بالفتح ، نور العرقط والسمر أو غسله. قال : «ويكسر». وفي المجمل : «والبلة عسل السمر ، وربما كسروا الباء ، ويقال هو نور العضاء ، أو الزغب الذي يكون عليه بعد النور». وفي الأصل : «عسل السم» محرف.

(٤) في اللسان والقاموس : «انصرف القوم بيلتهم ، محرّكة وبضمتين وبلولتهم بالضم ، أى وفيهم بقية».

(٥) فيه لغات كثيرة ، سردها صاحب القاموس.

(٦) شاهده في اللسان (بلل ٧٠) :

وصاحب موامق اجيتهه على بلال نفسه طويتهه

(٧) البيت لحضرمي بن عامر كما في اللسان (ذرب ، بلل). ويروى للقتال الكلابي كما في الجمهرة (١ : ٣٧).

يجيء في الشتاء ، ويكون معها ندى. قال الهذلي ^(١) :

* وَسَاقَتْهُ بَلِيلٌ رَعَزُ*

والأصل الثاني : الإبلال من المرض ، يقال بَلَّ وأَبَلَّ واستَبَلَّ ، إذا بَرَأ. قال :

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ ^(٢)

والأصل الثالث : أخذ الشيء والذهاب به. يقال بَلَّ فلانٌ بكذا ، إذا وَقَعَ في يده.

قال ذو الرمة :

* بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ وَلَا رَعَشٍ ^(٣) *

ويقولون : «لئن بَلَّ به لَيَبْلَنَّ بما يودّه» ^(٤). ومنه قوله :

إِنَّ عَلَيْكَ فاعِلِمَنْ سَائِقًا بَلًا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا

أى ملازمًا لأعجازها. ويقال : إنه لَبَلَّ بالقرينة. وأنشد :

وَإِنِّي لَبَلٌّ بِالْقَرِينَةِ مَا ارْعَوْتُ وَإِنِّي إِذَا صَارَ مَتْنُهَا لَصَرُّومٌ ^(٥)

وقال آخر :

بَلَّتْ عُزَيْنَةُ فِي اللَّقَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعَشٍ وَلَا وَقْفٍ

ويقولون : إنه لَيَبْلُ بِهِ الْحَيَّرُ ، أى يوافقُه.

(١) هو أبو ذؤيب في ديوانه ١١ والمفضليات (٢ : ٢٢٦). والبيت التالى بتمامه :

ويعود بالأرطى إذام اما شفه قطر وواحتفه بليلى زعنزع

(٢) يعنى الهرم والشيخوخة ، كما فى اللسان (بلل ٦٨ . ٦٩) * والبيت كذلك فى الجمهرة (١ : ٣٧).

(٣) صدر بيت فى ديوانه ٢٥ . وعجزه :

إذا جلن فى معرك يخصى به؟

(٤) لعلها : «بما يودّه».

(٥) البيت فى اللسان (١٣ : ٧٠).

والأصل الرابع : **البَلَل** ، وهو مصدر **الأبَل** من الرِّجال ، وهو الجريُّ المُقَدِّم الذي لا يستحي ولا يُبالي. قال شاعر :

أَلَا تَتَقَوَّنَ اللَّهُ يَا آلَ عَامِرٍ وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهُ الْأَبْلُ الْمَصَمِّمُ ^(١)

ويقال هو الفاجر الشَّدِيد الخُصُومة ، ويقال هو الحَذِر الأريب. ويقال **أَبَلُ الرَّجُلِ بُيَل** **إِبِلًا** ، إذا غَلَبَ وأغْيَا. قال أبو عُبيدٍ : رجلٌ **أَبَلٌ** وامرأةٌ **بَلَاءٌ** وهو الذي لا يُدرِك ما عنده.

وما بعد ذلك فهي حكايةُ أصواتٍ وأشياءٍ ليست أصولاً تنقاس. قال أبو عمرو **البليل** : صوتٌ كالأنين. قال المَرَار :

صَوَادِي كُلُّهُنَّ كَأَمْ بَوِّ إِذَا حَنَنْتَ سَمِعْتَ لَهَا بَلِيلًا

قال اللحياني : **بَلِيلُ** الماء صَوْتُهُ. والحمام **المَبْلَل** هو الدائم الهدير قال :

يَنْقَرْنَ بِالْحَيْحَاءِ شَاءَ صُعَائِدٍ وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمَبْلَلَا ^(٢)

وبابل : بلد. و**البُّبُل** طائر. و**البَلْبَلَةُ** وَسْوَاسِ الموم في الصَّدر ، وهو **البَلْبَال**. و**بَلْبَلَةُ** الألسن اختلاطُها في الكلام. ويقال **بَلْبَلُ** القوم ، وتلك ضَجَّتْهُمْ. و**البُّبُلُ** من الرِّجال الخفيف ، وهو المشبَّه بالطائر الذي يسمَّى **البليل** والأصل فيه الصَّوت ، والجمع **بلايل**. قال :

(١) البيت في اللسان (١٣ : ٧١). ونسب في حواشي الجمهرة (١ : ٣٨) إلى المسيب بن علس.

(٢) الحياء بفتح الحاء وكسرهما : مصدر حاحيت بالمعز دعوتها. فالفتح بإجراء الفعل مجرى دعدعت ، والكسر بتقديره في وزن فاعلت. وفي الأصل واللسان (١٣ : ٦٨) : «بالحياء» صوابه ما أثبت. انظر اللسان (٢٠ : ٣٣٣). وصعائد بضم أوله : موضع.

سَتُدْرِكُ مَا يَحْمِي عُمَارَهُ وَابْنُهُ فَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشُعْتُ بِلَابِلٍ^(١)
بن الباء والنون في المضاعف أصل واحد ، هو اللزوم والإقامة ، وإليه ترجع مسائل
 الباب كلها. قال الخليل : **الإبنان** اللزوم ، يقال : **أَبْنَتِ** السَّحَابَةُ إِذَا لَزِمَتْ ، وَ**أَبَنَ** الْقَوْمُ
 بِمَحَلَّةٍ أَقَامُوا. قال :

* يَأْيُهَا الرُّكْبُ بِالتَّعْفِ الْمِثُونَا*

ومن هذا الباب قولهم : **بَتَنَ** الرَّجُلُ فَهُوَ **مُبَتَّنٌ** ، وذلك أن يرتبط الشاة ليسمونها.
 وأنشد :

يُعْيِرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبَتَّنٌ وَهَلْ بَتَنَ الْأَشْرَاطُ غَيْرُ الْكَارِمِ^(٢)
 قال الخليل : **الْبَتَانُ** أطراف الأصابع في اليدين. و**الْبَتَانُ** في قوله تعالى : ﴿وَاضْرِبُوا
 مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ يعني الشَّوَى ، وهي الأيدي والأرجل. قال : وقد يجيء في الشعر **الْبَتَانَةُ** بالهاء
 للإصبع الواحدة. وقال :

لَا هُمْ كَرَمَتْ بَنِي كِنَانَهُ^(٣) لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَاءُهُ
 أَى لِأَحَدٍ [عليهم^(٤)] فَضْلٌ قَيْسَ إصْبَع. وقال في **الْبَتَانِ** :

(١) البيت لكثير بن مزرد ، كما في اللسان (١٣ : ٧٣). وروى صدره في اللسان والجمهرة. (١ : ١٢٩) :

ستدرك ما تخصي الحمارة وابنها

قال ابن منظور : «والحمارة : اسم حرة ، وابنها الجبل الذي يجاورها. أى ستدرك هذه القلائص ما منعه
 هذه الحرة وابنها».

(٢) الأشراف : حواشي المال وصغاره. وفي اللسان : «الغنم أشراف المال». وفي الأصل : «الأشواط» ، محرفة.

(٣) في اللسان (١٦ : ٢٠٦) : «أكرمت».

(٤) التكملة من اللسان.

لَمَّا رَأَتْ صَدَاَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالْلَوْنُ أَوْزَقَ وَالْبَنَانُ قِصَارُ
وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج : واحد **الْبَنَانِ بَنَانَةٌ**. ومعناه في قوله
تعالى : ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء. وإنما اشتقاق **الْبَنَانِ**
من قولهم **أَبَنَ** بالمكان إذا قام ؛ فالبنان به يُعْتَمَدُ كُلُّ ما يكون للإقامة والحياة. قال الخليل :
والبَنَنَةُ الرِّيح من أَرَبَاضٍ ^(١) البَقَر والغَنَم والظَّبَاء ؛ وقد يُسْتَعْمَل في الطَّيِّب ، فيقال : أَجِدُ في
هذا الثوب **بَنَنَةً** طَيِّبَةً من عَرَفِ ثُقَّاحٍ أو سَفَرَجَل. وأنشد
* بَلَّ الذَّنَائِي عَبَسًا مُبِينًا ^(٢) *

وهذا أيضاً من الأول ، لأنَّ الرائحة تلزم. وقال الرَّاجِز في **الإِبْنَانِ** وهو الإقامة :
قلائصاً لا يَشْتَكِين المَنَّا لا يَنْتَظِرَنَّ الرَّجُل المَنَّا
قال أبو عمرو : **الْبَنِينُ** من الرِّجَال العاقلُ المتَّبَت. قال : وهو مشتقٌّ من **البَنَنَةِ**. و**البُنَّانَةُ**
الرَّوْضَةُ المعشِبةُ الحَالِيَةُ. ومنه ثابتُ **البُنَّانِي** ، وهو من ولد سَعْدِ بن لُؤَيِّ بن غالبٍ ، كانت له
حاضنةٌ تسمَّى **بُنَّانَةً** ^(٣). وهذا من ذاك الأول ، لأنَّ الرَّوْضَةَ المعشِبةَ لا تَعْدَم الرائحةَ الطَّيِّبَةَ.

(١) أرباض : جمع رِبَض ، وهو الموضع الذي تربض فيه الدابة ، كالمريض. وفي الأصل : «أرض» محرفة. وفي
اللسان : «والبننة ريح مرائب الغنم والظباء والبقر».

(٢) من رجز لمدرک بن حصن الأسدي ، كما في اللسان (١٧ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٣٣). وانظر الرجز أيضاً في
نوادير أبي زيد ٥٠ واللسان (خفض). والبيت في اللسان (بنن) بدون نسبة.

(٣) الذي في اللسان (١٦ : ٢٠٦) والمعارف ٢٠٩ أن «بنانة» كانت تحت سعد بن لؤي ، لا أنها كانت
حاضنته.

به الباء والهاء في المضاعف ليس بأصل ، وذلك أنه حكاية صوت ، أو حمل لفظ على لفظ. فالبهبة هدير الفحل. قال شاعر^(١) :

* بِرَجْسٍ بَعْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَه *

قال أبو زيد : **الْبَهْبَهَةُ** الأصوات الكثيرة. **والبهبة** : الخلق الكثير. فأما قولهم للحسيم الجري **الْبَهْبَهِيَّ** ، فهو من هذا ، لأنه **يُبْهِيهِ** في صوته. قال :

لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ يَغْدُو بِبَهْبَهِيٍّ جَرِيمٍ^(٢)
وقولهم **تَبْهَيْهِ** القوم إذا تشرفوا ، هو من حَمَلَ لَفْظًا عَلَى لَفْظٍ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ بَخْبَحُوا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فِي التَّعْظِيمِ وَالتَّعْظِيمِ : بَخَّ بَخَّ. وقال شاعر :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ زُنَيْدٍ بَذِرَوَةٍ تَفَرَّعَ فِيهَا مَعْشَرِي وَتَبْهَيْهُِوا
بَب الباء والباء في المضاعف ، ليس أصلا ، لأنه حكاية صوت. قال الخليل : **الْبَبَّة**
هدير الفحل في ترجيعه. وقال رؤبة :

يَسْوَفُهَا أَعْيَسُ هَدَّارٍ يَيْبُ إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لَا تَنْتَبِ^(٣)
وقد قالوا رجل **بَب** أي سمين ، وكان بعضهم * يَلْقَبُ «**بَبَّة**»^(٤).

(١) هو رؤبة ، كما سبق في حواشي مادة (بغ).

(٢) الجریم : العظیم الجرم. والبيت في اللسان (١٧ : ٣٧٢).

(٣) البيتان رويَا في ملحقات ديوانه ص ١٦٩ ، بلفظ «هدار ييب».

(٤) منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة ، لقبته به أمه هند بنت أبي سفيان ، كانت ترقصه وتقول :

لَأَنْكَحَنَّ بِيهِ جَارِيَةَ خَدْبِهِ

وفيه يقول الفرزدق :

وَبَايَعْتَ أَقْوَامًا وَفِيَتْ بَعِيْدَهُمْ وَيِيهِ قَدْ بَايَعْتَهُ غَيْرَ نَادِمٍ

بَوّ كلمة واحدة ، وهو جلد جوارٍ يُحشَى وتُعطف عليه الناقة إذا مات ولدُها.
قال الكميت :

* مُدْرِجَةٌ كَالْبَوِّ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ ^(١) *

والرّماد **بَوّ** الأثافي على التشبيه.

بِئ الباء والياء والباء والهمزة ، ليست أصولاً تقاس ، لأنها كلمات مفردة. يقولون
«هَيَّ بِنُ بِيٍّ» لمن لا يُعرَف. ويقولون **بَابَات** الصبيّ قلت له بابا. قال الأحمر : **بَاباً** الرَّجُلَ
أسرع. وقد **تَبَابَأْنَا** إذا أسرعنا. **والبؤبؤ** : السيّد الظريف. **والبؤبؤ** : الأصل. قال :

* فِي بؤبؤِ المجدِ ومُجْبُوحِ الكرمِ ^(٢) *

والله أعلم

باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي

بتر الباء والتاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القطع قبل أن تتمّه. والسيّف **الباتِر** القَطَّاع.
ويقال للرجل الذي لا عقب له **أَبْتَر**. وكلُّ مَنْ انقطع من الحَيَّر أثره فهو **أَبْتَر**. **والأبتر** من
الدّوابِّ ما لا ذَنبَ له. وفي الحديث : «اقتلوا ذا الطُّفَيْتَيْنِ **والأبتر**». وخطب زيادٌ خطبته
البتراء لأنّه لم يفتتحها بحمدِ الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله. ورجلٌ **أُبَاتِرٌ** :
يقطع رَحِمَهُ **يبتريها**. قال :

(١) البيت في اللسان (١٨ : ١٠٨).

(٢) البيت لحرير ، كما في أمالي القالي (٢ : ١٦) واللسان (١ : ١٧).

* على قَطَعَ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَائِرُ ^(١) *

بتع الباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القوَّة والشدَّة. **فالبَتَع** طولُ العُنُق مع شِدَّة مَعْرَزه. ويقال لِكُلِّ شديدِ المفاصل **بَتَع**. فأما **البَتَع** فيقولون إنه نَبِيذ العَسَل. ويمكن أن يكون سَمَّى بذلك لعلَّة أن تكون فيه.

بتك الباء والتاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع. قالوا : **بتَكْتُ** الشيء قَطَعْتُهُ **أَبْتُكُهُ** **بَتُّكاً**. قال الخليل : **البَتُّك** قطع الأذن. وفي القرآن : ﴿فَلْيَسْتَكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾. قال : **والباتك** السَّيفُ القاطع. قال : **والبَتُّك** أن تقبص على شَعَرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك **فيبِتُّك** من أصله ، أى ينقطع ويتتَفُّ ^(٢) ؛ وكلُّ طائفةٍ من ذلك **بِتْكَةٌ** ، والجمع **بِتْك**. قال زهير :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلام لها طارت وفي كَفِّهِ مِنْ ريشِها بِتْكُ ^(٣)
بتل الباء والتاء واللام أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على إبانة الشيء من غيره يقال **بَتَلْتُ** الشيء إذا أَبَتُّهُ من غيره. ويقال طَلَّقَهَا بَتَّةً **بَتَلَةً**. ومنه يقال مريمَ العذراء «**البَتُول**» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج. ويقال نَحْلَةٌ **مُبِتَّلٌ** ، إذا انفردت عنها الصَّغِيرَةُ النابتةُ معها. قال الهذلي ^(٤) :

(١) من بيت لأبي الرئيس الثعلبي ، واسمه عباد بن طهفة. وقد وقع تحريف في كنيته واسمه في اللسان (٥ : ١٠٠) والقاموس (ريس). وانظر الخزانة (٢ : ٥٣٤). وصدده :

لقيم نزت في أنفه؟

وقال ابن برى : صدده :

شديد وكاء البطن ضب صغينه

(٢) في الأصل : «فبيتك من أصله أى ينقطع ويتتَفُّ» ، وإنما المراد التعبير بالمطامع ، كما ورد بذلك في اللسان ، والمجمل (بتل).

(٣) ديوان زهير ١٧٥ واللسان (بتك) والجمهرة (١ : ١٩٦).

(٤) هو المتنخل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٤٥ ، واللسان (بكر ، بتل).

ذَلِكَ مَادِيُكَ إِذْ قُرِئَتْ أَجْمَاهُ كَالْبُكْرِ الْمُتَّيِّلِ^(١)
والبَيْتِلَة : كلُّ عضوٍ بلحمه مُكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، الجمع **بَتَائِل** ، كأنه بكثرة^(٢) لحمه بائنٌ
 عن العضو الآخر. ومنه قولهم : امرأةٌ **مَبْتَلَةٌ** الخلق. و**التَّبْتُلُ** إخلاص النية لله تعالى والانقطاعُ
 إليه. قال الله تعالى : ﴿وَتَبَّتْ رِجْلَاهُ يَوْمَ تَبَّتْ رِجْلَاهُ﴾ أي انقطع إليه انقطاعاً.

باب الباء والثاء مع الذى بعدهما فى الثلاثى

بشر الباء والثاء والرأ أصلٌ واحد ، وهو انقطاع الشئ مع دوام وسهولة وكثرة. قال
 الخليل : **بَشَّرَ** جلده تنفط^(٣) . قال الخليل : **البَشْرُ** خُرْجُ صِغَارٍ ، الواحدة **بَشْرَةٌ**. قال أبو عليّ
 الأصفهانيّ : **بَشَّرَ** جلده **بُشُوراً** فهو **بَاشِرٌ** ، و**بُشِّرَ** فهو **مَبْشُورٌ**. قال : والماء **البَشْرُ** الذى يَبْشُ وَيَقْى
 منه على وجه الأرض كالعِزْمِض ، وهو مرتفع عن وَجْهِ الأرض. يقولون صار العَدير **بَشْراً**. قال
 أبو حاتم : ماءٌ **بَشْرٌ** كثير. قال الهذليّ^(٤) :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَشْرٌ وَعَارِضُهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ
 ويقال بائِرٌ وبائع إذا بدا وبتأ.

(١) فى اللسان «أراد جمع مبتلة ، كتمرة وتمر. وقولك ذلك ما دينك أى ذلك البكاء دينك وعادتك. والبكر :

جمع بكور ، وهى التى تدرك أول النخل». وروايته فى ديوان الهذليين : «إذ جنيت». وسيأتى فى (بكر).

(٢) فى الأصل : «بكنزة» ، والوجه ما أثبت.

(٣) فى الأصل : «تنعظ» ، تحريف.

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي ، من مرثيته المشهورة. انظر ديوانه ص ١ والمفضليات (٢ : ٢٢١).

بشع الباء والثاء والعين كلمة واحدة تدلُّ على مثل الأصل الذى قبلها. يقال شفة **باشة** ، أى ممتلئة

بثق الباء والثاء والقاف يدلُّ على التفتُّح فى الماء وغيره. **البثق** بَثَقَ الماء ، وربما كُسِرَتْ ففيل **بَثَقَ** * ، والفتح أفصح.

بشن الباء والثاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على السهولة واللين. يقال أرضٌ **بَشْنَةٌ** أى سهلة ، وتصغيرها **بُشْنِيَّة**. وبها سميت المرأة **بُشْنِيَّة**. **والبشنيَّة** حنطة منسوبة. ومن ذلك حديثُ خالدِ بنِ الوليد : «إِنَّ عَمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا أَلْقَى بَوَانِيَهُ ^(١) وَصَارَ **بَشْنِيَّةً** وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي».

بشا الباء والثاء والألف كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يشتقُّ منها ، وهى **البشاء** : أرضٌ سهلة. وهى أرضٌ بعينها ^(٢). قال :

رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا جُمُوعٌ وَخَيْلٌ بِالْبِئَاءِ تُغَيِّرُ ^(٣)

باب الباء والجيم وما بعدهما

بجح الباء والجيم والحاء كلمة واحدة. يقال **بَجَحَ** بالشئ إذا فرِحَ به **وَبَجَّحَ** بكذا. وفى حديثِ أُمِّ زَرْعَ : «**بَجَحْنِي فَبَجَحْتُ**» أى فَرَّحْنِي ففَرَّحت. قال الراعى :

(١) البوانى : الأكتاف والقوائم ، الواحدة بانية. وفى اللسان (بشن ، بون ، بنى): «فلما ألقى الشام بوانيه».

(٢) فى بلاد بنى سليم ، كما فى المجمل واللسان ومعجم البلدان (٢ : ٥٩).

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى. ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والمجمل.

فما الفقُر من أرض العَشيرة ساقنا إليك ولكنا بقرِباك نَبْجَحُ^(١)
بجد الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما دُخْلَة الأمر وباطنه ، والآخر جَنْسٌ من اللباس. فأما الأول فقولهم : هو عالمٌ **بِبَجْدَة** أمرِك وبُجْدَتِه ، أى دُخْلَتِه وباطنه. ويقولون للدليل الحاذق : «هو ابنُ **بَجْدَتِها**» ، كأنه نشأ بتلك الأرض.

والأصل الآخر **الِبجاد** ، وهو كساءٌ مَخْطُطٌ ، وجمعه **بُجْد**. قال الشاعر^(٢) :
 بُجْبَزٍ أو بتمزٍ أو بسمنٍ أو الشَّيِّ الملقَّفِ في البِجادِ
 ومنه قولهم **بَجْد** بالمكان أقام به.

بجر الباء والجيم والراء أصلٌ واحد ، وهو تعقُّد الشَّيْ وتجمُّعه. يقال للرجُل الذى تخرج سُرتَه وتتجمَّع عندها العُروق : **الأَبْجُرُ** ؛ وتلك **البُجْرَة**. والعرب تقول : «أَفْضَيْتُ إليه بِعُجْرَى و**بُجْرَى**» أى أطلَعْتُهُ على أمرى كُلِّه. ومن هذا الباب **البِجَارِي** ، وهى الدَّواهِى ؛ لأنَّها أمورٌ متعقَّدة مشتبَّهة ؛ والواحد منها **بُجْرَى**.

(١) اللسان (بجج) والمجمل.

(٢) هو يزيد بن الصعق الكلابي ، كما فى معجم المرزبانى ٤٩٤ وكتايات الجرجانى ٧٣ والاقتصاب ٢٨٨. أو أبو مهوش الفقعسى ، كما فى حواشى الكامل ٩٨. وانظر العقد (٢ : ١٠) والميدانى (١ : ١٧١) وأدب الكاتب ١٢ والخزانة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤ والحيوان (٣ : ٦٦).

بجس الباء والجيم والسين : تفتح الشيء بالماء خاصة. قال الخليل : **البجس** انشقاق في قرية أو حجر أو أرض ينبع منها ماء ؛ فإن لم ينبع فليس **بانيجاس**. قال العجاج :
* وَكَيْفَ غَرَّبِي ذَالِجٍ تَبَجَّسَا ^(١) *

قال : **والانيجاس** عامٌّ ، والتَّبُوع للعين خاصة. قال الله تعالى : **فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا** . ويقول العرب : **تَبَجَّسَ** العَرَبُ. وهذه أرض **تَبَجَّسَ** عُيُونًا ، والسحاب **يَتَبَجَّسُ** مَطَرًا. قال يعقوب : جاءنا بثريرة **تَبَجَّسَ**. وذلك من كثرة الدَّسَم. وذكر عن رجلٍ يقال له أبو تُراب ، ولا نعرفه نحنُ : **بَجَسْتُ** الجِرْح مثل بَطَطْتَه.
بجل الباء والجيم واللام أصول ثلاثة : أحدها الكفاف والاحتساب ، والآخر الشيء العظيم ، والثالث عِرْقٌ.

فالأول قولهم **بَجَلٌ** بمعنى حَسَب. يقول منه : **أَبْجَلَنِي** كذا كما يقول كَفَانِي وأَحْسَبَنِي.
قال الكميت ^(٢) :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ لِحْصَاصٍ وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ الْمِنْجِلُ
قال ثعلب : **بَجَلٌ** بمعنى حَسَب. قال : ولم أَسْمَعْهُ مضافاً إلا في بيتٍ واحد وهو قول
لبيد :

(١) ديوان العجاج ٣١. وهو في اللسان (بجس) بدون نسبة. وقيله في الديوان :

وانخلبت عيناه من؟؟

(٢) بمدح عبد الرحيم بن عنيسة بن سعيد بن العاص ، كما في اللسان (١٣ : ٤٨). وقبل البيت :

وعبد الرحيم جماع الأمور أليـــــــــــــــــه انهـــــــــــــــــى؟ العمـــــــــــــــــل

* بَجَلَى الْآنَ مِنْ الْعَيْشِ بَجَلٌ ^(١) *

كذا قال ثعلب. وقد قال طرفة :

أَلَا إِنِّي سُقَيْتُ أَسْوَدَ حَالِكَاً أَلَا بَجَلَى مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ ^(٢)
وَبَجِيلَةٌ قَبِيلَةٌ ، يجوز أن تكون مشتقة من هذا أو ما بعده.
والأصل الثاني قولهم للرجل العظيم بَجَالٌ وَبَجِيلٌ. وَالبُّجَلُ البُّهْتَانُ العظيم. وَحَجَّتْهُ قَوْلُ
أَبِي دُوَادٍ :

* قَلْتُ بُجَالاً قُلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا ^(٣) *

والأصل الثالث وهو عَزَقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ. قال شاعر ^(٤) :

* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي ^(٥) *

بِجَمِ الْبَاءِ وَالْجِيمِ وَالْمِيمِ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وهو من الجمع. يقال للجمع الكثير بَجَمٍ. ومن
ذلك بَجَمٌ فِي نَظَرِهِ ، وذلك إِذَا جَمَعَ أَجْفَانَهُ وَنَظَرَ.

(١) صدره كما في ديوان لبید ١٧ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (بجل) والخزانة (٣ : ٣٤) :

فمَتَى أَهْلَكَ طَلَا أَحْفَلُهُ

(٢) في ديوان طرفة ٢٠ وشرح شواهد المغنى ١١٩ : إِلَّا أَنِّي شَرِيتُ.

(٣) عجزه في اللسان (١٣ : ٤٧) والمجمل :

إِنَّمَا يَمْنَحِي نَسِيفِي وَيد

ونسب في المجمل إلى أَبِي ذُوَيْبٍ ، صوابه أَبُو دُوَادٍ.

(٤) هو الْأَخْطَلُ. ديوانه ١١٨ واللسان (سور ، ضرى). وفي الأصل : «شارع».

(٥) صدره كما في المصادر المتقدمة :

لَمَّا أَتَوْهَا يَمْصَبَاحٍ وَمِيزْلَهُمْ

باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي

بحر الباء والحاء والراء. قال الخليل سَمِيَ البحر بحرًا **لاستبحاره** وهو انبساطه وسَعَتُهُ. **واستبحر** فلان في العلم ، **وتبحر** الراعى في رعي كثير. قال أمية ^(١) :

انْعَقْ بِضَانِكَ فِي بَقْلِ تَبَحَّرُهُ بَيْنَ الْأَبَاطِحِ وَاحِيسِهَا بِجِلْدَانِ ^(٢)
وتبحر فلان في المال. ورجلٌ **بحرٌ** ، إذا كَانَ سَخِيًّا ، سَمَّوْهُ لَفَيْضٍ كَفَّهُ بِالْعَطَاءِ كَمَا يَفِيضُ **البحر**. قال العامريّ : **أبحر** القوم إذا ركبوا البحر ، وأَبْرُوا أَخَذُوا فِي الْبَرِّ. قال أبو زيد : **بَحَرَتِ** الإبلُ أَكَلَتْ شَجَرَ الْبَحْرِ. و**بحر** الرجلُ سَبَحَ فِي الْبَحْرِ فَانْقَطَعَتْ سَبَاحَتُهُ. ويقال للماء إذا غُلِظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ **استبحر**. وماءٌ **بحرٌ** أى مِلْحٌ. قال :

وقد عادَ ماء الأرضِ بَحْرًا فزادني على مَرَضَى أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ ^(٣)
قال : والأنهار كلها **بحارٌ**. قال الفراء : **البحرة** الرّوضة. وقال الأمازيغيّ **البحرة** البلدة. ويقال هذه **بحرُتنا**. قال بعضهم : **البحرة** الفجوة من الأرض تَتَّسَعُ. قال النَّمْرُ بْنُ تَوَلَبَ :

(١) هو أمية بن الأُسَكر ، كما في معجم البلدان (٣ : ١٢٢).

(٢) جلدان ، بالكسر ، وبعد اللام دال مهملة أو ذال : موضع. وفي الأصل : «في الأباطح» تحريف. وفي معجم البلدان :

وانعق بضائك في أرض تطيف بها بين الأصافير واعجها بجلدان
(٣) البيت لنصيب ، كما في الجمل ، واللسان (٥ : ١٠٣).

وكأَنَّهَا دَقَرَى تَحْيَلُ ، نَبَتْهَا أَنْفٌ ، يَعْمُ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا ^(١)
والأصل الثاني داءٌ ، يقال **بَحَرَتِ** الغنمُ وأبحروها إذا أكلت عُشْباً عليه نَدَى **فَبَحَرَتِ**
عنه ، وذلك أن تخلص بطونها وتُهْلَسَ أجسامُها ^(٢) قال الشَّيْبَانِيُّ : **بَحَرَتِ** الإبلُ إذا أكلت
النَّشْرَ ^(٣) ، فتخرج من بطونها ^(٤) دَوَابُّ كَأَنَّهَا حَيَّات. قال الضَّيِّي : **البَحَر** في الغنم بمنزلة
السُّهَامِ في الإبل ، ولا يكون في الإبل **بَحْرٌ** ولا في الغنم سُهَامٌ.

قال ابنُ الأعرابي : رجل **بَحْرٌ** إذا أصابه سُلالٌ. قال :

* وَغَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ * ^(٥)

قال الزَّيْدِيُّ : **البَحَر** اصفرارُ اللَّوْنِ. والسَّحِيرُ الذي يشتكي سَحْرَهُ.

فإن قال قائل : فأين هذا من الأصل الذي ذكرتموه في الاتِّساع والانبساط؟ قيل له :
كلُّه مَحْمُولٌ على **البحر** ؛ لأنَّ ماء **البحر** لا يُشْرَبُ ، فإن شُرِبَ أَوْزَتْ داءً. كذلك كل ماءٍ
ملحٍ وإن لم يكن ماءً **بَحْرٍ**.

ومن هذا الباب الرَّجُلُ **الباحر** ، وهو الأحمق ، وذلك أنَّه يتَّسع بجهله فيما لا يتسع
فيه العاقل. ومن هذا الباب **بَحَرَتْ** الناقةُ نَحْرًا ، وهو شقُّ أذنها ، وهي

(١) البيت في اللسان (بحر ، دقر). والدقري : الروضة الخضراء الناعمة. تخيل : تتلون بالنور.

(٢) يقال هلسه المرض يهلسه : هزله. وفي الأصل : «تلهس» ، محرفة.

(٣) النشر : الكالأ يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر.

(٤) في الأصل : «في بطونها».

(٥) البيت للعجاج كما في اللسان (سحر ، هجر) وليس في ديوانه ولا ملحقات ديوانه. وبعده في اللسان (بحر ،

سحر ، هجر) :

وَأَبَقَ مِنْ جَذَبِ دَلْوِيهَا هَجَرٌ

الْبَحِيرَة ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا تُتَحَتَّ عشرةً أبطنٍ ، فلا تُركب ولا يُنتفع بظهرها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، وقال : ﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ** ﴾ . وأما **الدَّمُّ البَاحِرُ** **والبَحْرَانِي** فقال قوم : هو الشَّدِيد الحُمْرَة . والأصحُّ في ذلك قولُ عبد الله بن مسلم ^(١) : أنَّ الدَّمَّ **البَحْرَانِي** منسوبٌ إلى **البَحْرِ** . قال : **والبَحْرُ** عُمُقُ الرَّحْمِ ، فقد عاد الأمر إلى الباب الأول . وقال الخليل : رجلٌ **بَحْرَانِي** منسوبٌ إلى **البَحْرَيْنِ** ، وقالوا **بَحْرَانِي** فرقاً بينه وبين المنسوب إلى البحر . ومن هذا الباب قولهم : «لَقِيْتُهُ صَحْرَةً **بَحْرَةً**» ^(٢) أى مُشَافَهَةً . وأما قولُ ذِي الرُّمَّة : بأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَتَمِيَةِ الثَّرَى عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا المَلُوحَةُ **والبَحْرُ** ^(٣) فَإِنَّهُ يَعْنِي كُلَّ مَاءٍ مِلْحٍ . **والبَحْرُ** هو الرِّيف .

بَحْن الباء والحاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضَّخَمِ ، يقال جُلَّةٌ **بَحُونَةٌ** ، أى ضَخْمَةٌ . وقال الأصمعيّ : يقول العربُ للعَرَبِ إذا كان عَظِيماً كَثِيراً الأَخْذِ : إِنَّهُ **لَبَحُونٌ** ، على مثال جَدُولٍ .

بَحَت الباء والحاء والتاء ، يدلُّ على خُلُوصِ الشَّيْءِ وأَلَّا يَخْلِطَهُ غَيْرُهُ . قال الخليل : **البَحَت** الشَّيْءَ الخَالِصَ ، وَمِنْكَ **بَحَتٌ** . ولا يصغُرُ ولا يثَقُّ قال العامريّ : **بَاخَتَنِي** الأمرُ ، أى جَاهَرَنِي بِهِ وَبَيَّنَّهُ ولم يُخْفِهِ عَلَيَّ . قال الأصمعيّ :

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب أدب الكاتب .

(٢) في اللسان (٦ : ١١٤) : «قيل لم يجريا لأنهما اسمان جعلتا اسماً واحداً» . يريد لم يصرفا للتركيب .

(٣) هجان التراب : بيضاء التراب . وفي الأصل : «هيجان» . والعداة ، بفتح العين : الطيبة التربة . وفي الأصل : «غداة» . والبيت في ديوان ذِي الرمة ٢١١ .

باحث فلانٌ دابَّته بالضَّرِيعِ وغيره من النَّبْتِ ، أى أطعمَهَا إِيَّاهُ **بَحْتًا**. وقال مالك بن عوف :
 أَلَا مَنَعَتْ ثُمَالُ بَطْنِ وَجٍّ بَجُرْدٍ لَمْ تُبَاخَتْ بِالضَّرِيعِ^(١)
 أى لم تُطعم الضَّرِيعَ **بَحْتًا** لا يخلطه [غيره^(٢)]. ويقال ظَلَمَ **بَحْتٌ** أى لا يشوبه شيء.
 وَبَرْدٌ **بَحْتٌ** وَحَتٌّ أى صادق ، وَحُبٌّ **بَحْتٌ** مثله. وعربى **بَحْتٌ** وَحَضٌّ وَقَلْبٌ. وكذلك الجَمْعُ
 على لفظ الواحد.

بحث الباء والحاء والشاء أصلٌ واحد ، يدلُّ على إثارة الشيء. قال الخليل : **البحث**
 طلبك شيئاً في التُّراب. **والبحث** أن تسأل عن شيءٍ وتَسْتَخِيرَ. تقول **استَبَحْتُ** عن هذا الأمر
 ، وأنا **أستَبِحُ** عنه. و**بَحْتُ** عن فلانٍ **بَحْنًا** ، وأنا **أبَحُّ** عنه. والعرب تقول : «**كالباحث**
 عَنْ مُدْيَةٍ» يُضْرَبُ لمن يكون حَتْفُهُ بيده. وأصله في الثَّوْرِ تُدْفَنُ له المُدْيَةُ في التُّرابِ فيستثيرها
 وهو لا يعلم فتدبجه ، قال :

وَلَا تَلُكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيدُهُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُثِيرُهَا^(٣)
 قال : **والبحث** لا يكون إلَّا باليد. وهو بالرجل الفَحْصُ^(٤). قال الشَّيْبَانِيُّ : **البُحُوثُ**
 من الإبل : [التي] إذا سارت **بَحْتًا** التُّراب بيدها أُخْرًا أُخْرًا ، ترمى به وراءها قال :

(١) ثمالة : القبيلة المعروفة. وفي الأصل : «ثماكة».

(٢) تكملة يقتضيه القول.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٨ وحماسة البحترى ٢٨٦ حيث أورد ثمانية أشعار في هذا المعنى.
 وانظر الحيوان (٥ : ٤٧٠).

(٤) في الأصل : «وهو بالرجل الرجل».

* يَبْحَثَنَّ بَحْثًا كَمْضِلَاتٍ الْخَدَمَ *

ويقال **بَحَثَ** عن الخير ، أى طلب عِلْمَهُ. الدَّرِيدِيُّ : يقال «تركته **بِمَبَاحِثِ** البقر» أى بحيث لا يُدْرَى أين هو ^(١). قال أبو زيد : **البَاحِثَا** ، على وزن القاصعاء ترابٌ يجمعه اليربوع ؛ ويُجْمَعُ **بَاحِثَاوَاتٍ**.

باب الباء والحاء وما يثلثهما

بخد الباء والحاء والdal. ليس فى هذا الباب إلا كلمة واحدة بدخيل ^(٢) ولا يقاس عليها. قالوا : امرأة **بَحْنَدَاة** ، أى ثقيلة الأوراك.

بخر الباء والحاء والراء أصلٌ واحد ، وهى رائحةٌ أو ريحٌ تُثَوِّرُ. من ذلك **البُخَارُ** ، ومنه **البُخُورُ** بفتح الباء. وكان ثعلبٌ يقول : على وزن فَعُولٍ مثل البَرُودِ والوَجُورِ. فأما قولهم للسحائب التى تأتى قُبُلَ الصَّيْفِ بَنَاتُ **بَحْرٍ** فليس من الباب ، وذلك أن هذه الباء مبدلة من ميم ، والأصل مَحْرٌ. وقد ذُكِرَ قياسُهُ فى بابهِ بشواهده.

بخس الباء والحاء والسين أصلٌ واحد ، وهو النَّقْصُ. قال الله تعالى : ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ **بَخْسٍ**﴾ أى نَقْصٍ. ومن هذا الباب قولهم فى المِخْحِ : **بَخْسَ**

(١) الجمهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (٢ : ٤١٩).

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولعلها مقحمة.

تَبَخِيصًا ، إذا صار في السُّلَامَى والعَيْن ، وذلك حين نُقْصَانِهِ وَذَهَابِهِ مِنْ سَائِرِ الْبَدَنِ . وقال شاعر^(١) :

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَا دَامَ مُنْحٌ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ
بَخْص الباء والخاء والصاد كلمة واحدة ، وهي لحمٌ خاصة^(٢) : يقال لِلْحِمَةِ الْعَيْنِ **بَخْصَةٌ** . وبَخِصْتَ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ مِنْهُ [ذلك]^(٣) . وَ**الْبَخْصَةُ** لَحْمٌ بَاطِنٌ خُفِّ الْبَعِيرِ . وَ**بَخْصُ** الْيَدِ لَحْمٌ أَصُولُ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ .

بَخَع الباء والخاء والعين أصلٌ واحد ، وهو القتل وما دانه من إِذْلَالٍ وَقَهْرٍ . قال الخليل : **بَخَعَ** الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غِيظًا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ . قال ذو الرِّمَّةِ^(٤) :
أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ^(٥)
ومنه قول الله تعالى : ﴿ **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ** ﴾ . قال أبو علي الأصفهانيّ فيما حدثنا به أبو الفضل محمد بن العميد ، عن أبي بكر الحَيَّاطِ عنه قال :

(١) هو الراجز أبو ميمون النضر بن سلمة ، كما في اللسان (نقى) . والرجز في صفة خيل ، وقبيله :

بنات وطاء على خد الليل

وهذا ما يسمى في علم العروض بالإجازة في تسمية الخليل ، وبالإلقاء في قول أبي زيد . انظر اللسان (٧)

: (١٩٥) .

(٢) في الأصل : «خالصة» .

(٣) هذه التكملة من المجمل لابن فارس .

(٤) ديوانه ص ٢٥١ واللسان (بجع) .

(٥) كلمة «الوجد» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان والديوان . وفي اللسان : هن على الخطاب .

قال الضبيّ: **بَجَعْتُ** الذبيحة إذا قطعت عظم رقبتها ، فهي **مبخوعة** ؛ ونَحَعْتُها دون ذلك ، لأنَّ النخاعَ الخيطُ الأبيض الذي يجري في الرقبة وفَقَارِ الظَّهْرِ ، **والبخاع** ^(١) ، بالباء : العِرْقُ الذي في الصُّلْبِ. قال أبو عُبيدٍ : **بَجَعْتُ** له نَفْسِي ونُصْحِي ، أَيْ جَهَدْتُ ^(٢). وأَرْضُ **مَبْخُوعَةٍ** ^(٣) ، إِذَا يُلْعَجُ مجهودُها بالزَّرْعِ. و**بَجَعْتُ** لِي بَحْمِي إِذَا أَقَرَّ.

بخق الباء والخاء والقاف أصلٌ واحد وكلمة واحدة ، يقال **بَحَقْتُ** عينه إذا ضربتها حتى تَعُورَها ^(٤) قال رؤبة :

* وَمَلَّ بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرَ الْبَحَقِّ ^(٥) *

بخل الباء والخاء واللام كلمة واحدة ، وهي **البُخْلُ** و**البَخْلُ** ورجلٌ **بخيلٌ** و**باخلٌ**. فإذا كان ذلك شأنه فهو **بَخَّالٌ**. قال رؤبة :

* فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرْوَرُ الْأَزْرِ ^(٦) *

(١) في اللسان (بخع): «قال ابن الأثير : هكذا ذكره في الكشف ، وفي كتاب الفائق في غريب الحديث. ولم أجده لغيره. قال : وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكوراً في شيء منها. قلت : وما هنا يؤيد ما رواه الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨. ووفاة ابن فارس ٣٩٥. وقد ضبط البخاع في الأصل واللسان والفائق بكسر الباء ضبط قلم.

(٢) في اللسان : «أى جهدتها».

(٣) في الأصل : «مبخوعة». وفي اللسان : «يقال بخت الأرض بالزراعة أنجعها ، إذا نهكتها».

(٤) يقال عار عينه يعورها ، وعورها يعورها تعويرا.

(٥) ديوان رؤبة ١٠٧ واللسان (بخق). وقبله :

كسر من عينه تقويم الفوق

(٦) ديوان رؤبة ٦٥ واللسان (أرز ، بخل) وقد سبق في مادة (أرز ٧٨) بدون نسبة.

بخو الباء والخاء والواو ، كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها. قال ابن دريد : **البَخو** الرُّطْب الرديّ ، يقال رُطْبُهُ **بَخَوَةٌ**.

بخت الباء والخاء والتاء كلمة ذكرها ابن دريد ، زعم أنّ **البُخْت** من الجمال عريّة صحيحة ، [وأُشْد] :

* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ ^(١) *

باب الباء والداد وما بعدهما في الثلاثي

بدر الباء والداد والراء ، أصلان : أحدهما كمال الشئ وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشئ.

[أما] الأوّل فهو قولهم لكلّ شئٍ **بَدَرٌ** ، وسمّي **البدرُ** **بدرًا** لتمامه وامتلائه. وقيل لعشرة آلاف درهمٍ **بَدْرَةٌ** ، لأنّها تمام العدد ومنتهاه. وعينُ **بَدْرَةٍ** أى ممتلئة* . قال شاعر :

وعين لها **حَدْرَةٌ** **بَدْرَةٌ** إلى حاجبٍ غلّ فيه الشُّقُرُ ^(٢)
ويقال لِمَسْنَكِ السَّخْلَةِ **بَدْرَةٌ**. وهذا محمولٌ على العَدُو ، كأنّه سُمّي بذلك لأنّه يسع

(١) في الأصل : «الخلنج» ، صوابه من اللسان (خلنج). والبيت لابن قيس الرقيات كما في ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان (خلنج). وصدّره :

ملك يطعم الطعام ويسقى

والبيت في الجمهرة (١ : ١٩٣) بدون نسبة في الأصل.

(٢) في الأصل «الشفرة». وقد استشهد في الجمل بصدّره. وانظر ما سيأتى في (٤ : ٣٧٦).

هذا العدد. ويقولون غُلامٌ **بدر** ، إذا امتلأً شباباً. فأما «**بدر**» المكان فهو ماءٌ معروف ، تُسب إلى رجلٍ اسمه **بدر** ^(١). وأما **البوادر** من الإنسان وغيره فجمع **بادرة** ، وهي اللّحمة التي بين المنكب والعنق ^(٢) ، وهي من الباب لأنها ممتلئة.

قال شاعر :

* وجاءت الخيل محمراً بوادرها ^(٣) *

والأصل الآخر : قولهم **بدرت** إلى الشيء و**بادرت**. وإنما سمى الخطأ **بادرة** لأنها **تبدر** من الإنسان عند حدةٍ وغضب. يُقالُ كانت منه **بَوادر** ، أى سَقَطَات. ويقال **بدرت** دَمَعْتُهُ و**بادرت** ، إذا سبقت ، فهي **بادرة** ، والجمع **بوادر**. قال كثير :

إذا قيلَ هَـذِي دَارُ عَزَّةٍ قَادِنِي إِلَيْهَا الْهَوَى وَاسْتَعْجَلْنِي الْبَوَادِرُ
بدع الباء والبدال والعين أصلان : أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لا عَنْ مِثَال ، والآخر الانقطاع والكَلال.

فالأول قولهم **أبدعتُ** الشيء قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لا عن سابقِ مِثَال والله **بديعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** . والعرب تقول : **ابتدع** فلان الرُّكْبَى إذا استنبطه. وفلانٌ بدعٌ في هذا الأمر. قال الله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ﴾ أى ما كنتُ أوَّل.

(١) انظر معجم البلدان (بدر) حيث الخلاف في نسبته.

(٢) في الأصل : «من المنكب والعنق» ، صوابه من الحمل واللسان (٥ : ١١٣).

(٣) لخراشة بن عمرو العبسى ، كما في اللسان (بدر). وعجزه :

زورا وزلت يد الراعي من الفوق

والأصل الآخر قولهم : **أُبْدَعَتِ** الراحلة ، إذا كَلَّتْ وَعَطِبَتْ ؛ **وَأُبْدِعَ** بالرجل ، إذا كَلَّتْ رِكْبَتُهُ أَوْ عَطِبَتْ وَبَقِيَ مُنْقَطِعاً بِهِ . وفي الحديث : «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي **أُبْدِعُ** بِي فَاحْمِلْنِي ^(١)» . ويقال **الإبداع** لا يكون إلا بظَّلَعٍ ومن بعض ذلك اشتُقَّت **البِدْعَة** ^(٢)

بدغ الباء والداد والغين ، ليست فيه كلمة أصلية ، لأنَّ الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء ، وهو قولهم **بَدِغَ** الرَّجُلُ إذا تَلَطَّخَ بِالشَّرِّ ، وهو **بَدِغٌ** من الرجال . وهذا إنما هو في الأصل طاء ، وقد ذكر في بابه (بطغ) . وبقيت كلمتان مشكوك فيهما : إحداهما قولهم **البَدَغ** التَّزَحُّفُ عَلَى الْأَرْضِ . والأخرى قولهم : إِنَّ بَنِي فُلَانٍ **لَبَدِغُونَ** ، إذا كانوا سِمَانًا حَسَنَةً أَحْوَاهُمْ . والله أعلم بصحة ذلك .

بدل الباء والداد واللام أصل واحد ، وهو قيام الشيء مقامَ الشيء الذاهب . يقال هذا **بَدَلُ** الشيء **وَبَدِيلُهُ** . ويقولون **بَدَّلْتُ** الشيء إذا غَيَّرْتَهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ لَهُ **بِبَدَلٍ** ^(٣) . قال الله تعالى : ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي﴾ . **وَأَبَدَلْتُهُ** إذا أَتَيْتَ لَهُ **بِبَدَلٍ** . قال الشاعر ^(٤) :

* عَزَلَ الْأَمِيرُ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدِلِ *

(١) في الأصل : «فاحملني به» .

(٢) في المجمل : «لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام» .

(٣) في الأصل : «وإن لما تأت» ، صوابه في المجمل .

(٤) هو أبو النجم العجلي الرازي ، كما في اللسان (١٣ : ٥٠) .

بدن الباء والبدال والنون أصل واحد ، وهو شخص الشيء دون شؤاه ، وشؤاه أطرافه . يقال هذا **بدن** الإنسان ، والجمع **الأبدان** . وسمى الوعل الميسن **بدناً** من هذا . قال الشاعر :

قد ضمَّها والبَدَنَ الحِقَّابُ ^(١) جِدَّيْ لِكُلِّ عامِلٍ ثَوَابُ

الرأس والأَكْرُغُ والإِهَابُ

وإنما سُمِّيَ بذلك لأنهم إذا بِالْعُوا في نَعَت الشيء ^(٢) سَمَّوْهُ باسم الجنس ، كما يقولون للرجل المبالغ في نعته : هو رجل ، فكذلك الوعل الشَّخِص ^(٣) ، سُمِّيَ **بدناً** . وكذلك **البَدَنَةُ** التي تُهدى للبيت ، قالوا : سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يستسمنونها . ورجل **بدن** أى مُسِنٌّ . قال الشاعر ^(٤) :

هل لِشبابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ أَمْ مَا بُكَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ
ورجل **بادن** و**بدين** ، أى عظيم الشخص والجسم ، يقال منه **بدن** . وفي الحديث :
«إني قد **بدنتُ**» ^(٥) . والنَّاسُ قد يروونه : «**بدنتُ**» . ويقولون : **بدن** إذا أَسَنَ . قال الشاعر ^(٦) :

(١) يصف كلبة اسمها «العقاب» طلبت وعلا مسنا في جبل يدعى «الحقاب» . انظر اللسان (حقب ، بدن) ومعجم البلدان (الحقاب) . قال ابن برى : «الصواب : وضمها» . وقبله :

قد؟ لما جدت العقاب

وفي المجلد :

أَقُولُ لِمَا خَاتَمَتِ الْعُقَابُ وَضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحَقَّابُ

(٢) في الأصل : «الشمس» .

(٣) الشخص : العظيم الشخص . وفي الأصل : «الواعل الشخص سمي الشخت بدنا» ، وهي عبارة محرفة .

(٤) هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان (بدن) .

(٥) انظر الحديث بتمامه في اللسان (١٦ : ١٩٢) .

(٦) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (بدن) .

وكنث خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا
وتسمَّى الدَّرْعُ **الْبَدَنَ** لأنها تَضُمُّ البَدَنَ.

بده الباء والبدال والهاء أصلٌ واحد يدلُّ على أوَّل الشيء والذي يفاجئ منه. يقال **بادَهْتُ** فلاناً بالأمر ، إذا فاجأته. وفلانٌ ذو **بديهة** إذا فجَّته الأمر لم يتحير. **والبُدَاهة** أوَّل جَرَى الفرس ؛ قال الأعشى :

إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ غُـلَا لَهَّ سَابِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ ^(١)

بدو الباء والبدال والواو أصلٌ واحد ، وهو ظهور الشيء. يقال **بَدَا** الشيء **يَبْدُو** ، إذا ظهرَ ، فهو **بادٍ**. وسمَّى خلافُ الحَضَرِ **بَدَواً** من هذا ، لأنَّهم في بَرَازٍ من الأرض ، وليسوا في قُرَى تستُرُّهم أبنيتُها. **والبادية** خلاف الحاضرة. قال الشاعر ^(٢) :

فَمَنْ تَكُنِ الحِضَارَةُ أعجَبَتْهُ فَأَيُّ رَجَالٍ بِادِيَةٍ تَرَانَا
وتقول **بدا** لى في هذا الأمر **بَدَاءٌ** ^(٣) ، أى تغيَّر رأى عما كان عليه.

بدأ الباء والبدال والهمزة من افتتاح الشيء ، يقال **بدأت** بالأمر **وابتدأت** ، من الابتداء. والله تعالى **المَبْدِئُ والْبَادِئُ**. قال الله تعالى عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ** ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ **كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ** ﴾ . ويقال للأمر العَجَبِ **بِدِئٍ** ، كأنَّه من عَجَبِهِ **يُبْدَأُ** به. قال عبيد :

(١) ديوان الأعشى ١١٤ ، واللسان (بده ، علل ، جزر).

(٢) هو القطامي. انظر ديوانه ٥٨ واللسان (٥ : ٢٧٢) وحماسة أبي تمام (١ : ١٢٩).

(٣) بداء ، كسماء. وفي الأصل : «بدء» ، تحريف.

* فلا بدئ ولا عجيب ^(١) *

ويقال للسَّيِّد **البَدءُ** ، لَأَنَّهُ **يُبْدَأُ** بذكره. قال :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثِنَانًا ^(٢)
وتقول : **أبدأت** من أرضٍ إلى أخرى **أبدئُ إبداءً** ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا.
والبُدْءُ النَّصِيبُ ، وهو من هذا أيضاً ، لَأَنَّ كُلَّ ذِي نَصِيبٍ فَهُوَ **يُبْدَأُ** بذكره دُونَ غَيْرِهِ ، وهو
أَهْمُّهَا إِلَيْهِ. قال الشَّاعِر ^(٣) :

فَمَنْحَتْ بُدْأَتَهَا رَقِيبًا جَانِحًا وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا ^(٤)
والبُدْءُ مفاصل الأصابع ، واحدها **بَدءٌ** ، مثل بَدَع. وأظنه مما هُمَزَ وليس أصله الهمز.
وإنَّما سَمَّيْتُ **بُدْءًا** لِبُرُوزِهَا وَظُهُورِهَا ؛ فَهِيَ إِذَا مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ.
ومَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ وَلَا أَدْرِي مِمَّ اشْتَقَّاهُ قَوْلُهُمْ **بُدئ** فَهُوَ **مبدوءٌ** ، إِذَا جُدِرَ أَوْ
خُصِبَ. قال الشَّاعِر ^(٥) :

وَكَأَنَّما بُدِئَتْ ظُواهرُ جِلْدِهِ مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهِيبِ سِهَامِهَا

(١) صدره كما في ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والمعلقات ٣٠٥ :

إِنْ يَكْ حَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا

ويروى :

ان تك حالت وحول أهلها

(٢) البيت لأوس بن مغراء السعدي ، كما في اللسان (بدأ ، ثنى). ويروى :

ثلياننا إن أتاهم كان بدأهم

وانظر حواشي الحيوان (٦ : ٤٨٧).

(٣) هو النمر بن تولب ، كما في المجمل واللسان (١ : ٢١).

(٤) ضبطت «بدأتها» في الأصل بضم الباء. ويؤيده تعقيب اللسان على البيت. وانظر أيضا اللسان (٤ : ٤٧).

ويقال أيضا «بدأتها» بفتح الباء.

(٥) هو الكميت كما في المجمل واللسان (١ : ٢١).

بدح الباء والبدال والحاء أصل واحد تُرَدُّ إليه فُرُوعٌ متشابهة ، وما بعد ذلك فكلُّه محمولٌ على غيره أو مُبَدَّلٌ منه. فأما الأصل فاللَّين والرَّخَاوَة والسُّهولة. قال الهذلي^(١) :

كَأَنَّ أَتَى السَّيْلَ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعْتُهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعُ^(٢)

ثم اشتقَّ من هذا قولهم للمرأة الْبَادِنِ الضَّخْمَةِ **بَيَدَح**^(٣). قال الطرماح :

أَعَارَ عَلَى نَفْسِي لَسْلَمَةً خَالِيًا وَلَوْ عَرَضْتُ لِي كُلُّ بَيْضَاءٍ بَيَدَحِ^(٤)

قال أبو سعيد : **الْبَدْحَاء** من النساء الواسعة الرُّفْع. قال :

* بَدْحَاء لَا يَسْتُرُهُنَّ فَخَذَاهَا*

يقال **بَدَحَتِ** المرأة [و] **تَبَدَّحَتْ** ، إذا حُسِنَتْ مِشْيَتُهَا. قال الشاعر :

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوَقٍ خُرْسٍ خَلَّاهَا مَشَى الْمَهَارِ بِمَاءٍ تَتَقَى الْوَحَلَا^(٥)

وقال آخر :

يَتَبَعْنَ سَدَوَ رَسَالَةٍ تَبَدَّحُ^(٦) يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ

تَبَدَّح : تَبَسَّط. ومن هذا الباب قول الخليل : **[الْبَدَح]** ضَرْبُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٨٥.

(٢) في الأصل : «الجراشع» تحريف. والجراشع ، كما في اللسان (٩ : ٣٩٧) : أودية عظام. وأنشد البيت.

(٣) لم يذكرها في اللسان ، وجاءت في المحمل والقاموس. وفي القاموس واللسان (بدح) : «امرأة يبدخ أى باذن».

(٤) البيت لم يرو في ديوان الطرماح.

(٥) صدر هذا البيت في اللسان (٣ : ٢٣١).

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان (٣ : ٢٣١).

رَخَاوَةٌ ، كما تأخذ بِطَيِّخَةٍ **فَتَبْدَحُ** بها إنساناً. وتقول : رأيتهم **يَبَادَحُونَ** بالكُرَيْنَ والرُّمَانَ ونحو ذلك عبثاً. فهذا الأصل الذي هو عمدة الباب.

وأما الكلماتُ الآخر فقولهم **بَدَحَه** الأمرُ ، وإنما هي حاءٌ مبدلة من هاء ، والأصل **بَدَّهَهُ**. وكذلك قولهم **ابتدحت** الشيءَ ، إذا ابتدأتَ به من تلقاءِ نفسك ، إنما هو في الأصل **ابتدَعَت** واختلقت. قال الشاعر :

يَأْتِيهَا السَّائِلُ بِالْجَحْجَاحِ لَفِي مُرَادٍ غَيْرِ ذِي ابْتِدَاحِ
وكذلك **البَدَح** ، وهو العَجَز عن الحَمَالَةِ إذا احتَمَلَهَا الإنسان ، وكذلك عَجَزُ البعير عن حَمْلِ حِمْلِهِ. قال الشاعر :

وَكَايِنَ بِالْمَعْنِ مِنْ أَعْرَ سَمِيدِعٍ إِذَا حُمِّلَ الْأَثْقَالُ لَيْسَ بِيَادِحٍ ^(١)
فهذا من العين ، وهو الإبداع الذي مضى ذكره ، إذا كَلَّ وأَعْيَا. فأما قول القائل ^(٢) :
بِالْهَجَرِ مَنْ شَعَثَاءَ وَالْحَبْلِ الَّذِي قَطَعَتْهُ بَدَحًا
فهو من الهاء ، كَأَنَّهَا فَاجَأَتْ به من البديهة ، وقد مضى ذكره ، وأما الذي حكاه أبو
عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَتْهُ بِالْعَصَا ، أى ضربه بها ، فمحمول* على قولهم : بدَحْتُه بالرُّمَانَ وشبهها ، والأصل ذاك.

(١) كذا وردت كلمة «بالمعن».

(٢) هو أبو دواد الإيادي ، كما في اللسان (بدح) برواية : «بالصرم». وقيله :

وَجَرَّتْ أَوْلَهَا وَقَدَّ أَبْقَيْتَ حِينَ خَرَجَنَ جَنْسَا

باب الباء والذال وما يثلثهما في الثلاثي

بذر الباء والذال والراء أصل واحد ، وهو نثر الشيء وتفريقه يقال **بذرتُ البذرَ أَبْذَرُهُ** **بَذَرًا** ، و**بَذَرْتُ** المالَ **أَبْذَرُهُ تَبْذِيرًا**. قال الله تعالى ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا. إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾. و**البُذُرُ** القوم لا يكتُمون حديثاً ولا يحفظون ألسنتهم. قال عليّ عليه السلام : «أولئك مصابيح الدُّجى ، ليسوا بالمساييح ولا المذاييع **البُذُرُ**». فالمذاييع الذين يُذيعون ، و**البُذُرُ** الذين ذكرناهم ^(١). و**يَبْذُرُ** مكاناً ، ولعله أن يكون مشتقاً من الأصل الذى تقدّم قال الشاعر ^(٢) :

سَمَى اللهُ أمَواهاً عَرَفْتُ مَكاهاً جُرَاباً ومَلَكوماً وَبَذَرَ العَمَرا ^(٣)
بذع الباء والذال والعين ، كلمة واحدة فيها نظرٌ ولا يقاسُ عليها ، يقولون **بَدَعْتُهُ** و**أَبْدَعْتُهُ** إذا أَفْرَعْتَهُ.

بذل الباء والذال واللام كلمة واحدة ، وهو تركُ صِيانَةِ الشيء ، يقال **بَذَلْتُ** الشيءَ **بَذْلاً** ، فأنا **باذلٌ** وهو **مبذول** ، و**ابْتَذَلْتُهُ ابْتِذالاً**. وجاء فلانٌ فى **مَبَازِلِهِ** ، وهى ثيابه التى **يَبْتَذِلُهَا**. ويقال لها **مَعَاوِزُ** ، وقد دُكِرَتْ فى بابها

(١) وأما المساييح فجمع مسياح ، وهو الذى يسيح فى الأرض بالتميمة والشر. والبذر : جمع بذور وبذير ، كصبور وصبر ونذير ونذر.

(٢) هو كثير عزة ، كما فى اللسان (بذر). وأنشد ، ياقوت فى (بذر ، جراب ، ملكوم) ولم ينسه.

(٣) هذه كلها آبار بمكة. وفى الأصل : «ملكوكا» ، تحريف.

بذأ الباء والذال والهمزة أصل واحد ، وهو خروج الشيء عن طريقة الإجماع ، تقول : هو **بذئ** اللسان ، وقد **بذأت** على فلان **أبذأ** **بذاء** . ويقال **بذأت** المكان **أبذؤه** ، إذا أتيتَه فلم تُحْمِده .

بذج الباء والذال والجيم أصل واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمة مُعَرَّبة ، وهي **البذج** من وُلِدَ الضَّئان ، والجمع **بِذْجَان** ^(١) . قال الشاعر ^(٢) :

قد هلكت جارتنا من الهمج وإن تجع تأكل عثوداً أو بذج

بذح الباء والذال والحاء أصل واحد ، وهو الشَّقُّ والتَّشْرِيح وما قارب ذلك . قال أبو علي الأصفهاني : قال العامري : **بذحت** اللحم إذا شَرَّخْتَه . قال : **والبذح** الشَّقُّ . ويقال : أصابه **بذخ** في رجله ، أي شَقَّاقٌ . وأنشد :

لأَعْلَظَنَّ حَزْزَمًا بَعْلَظٍ ^(٣) ثلاثة عند بُذُوحِ الشَّرْطِ ^(٤)

قال أبو عبيد : **بذحت** لسانَ الفصيل **بذحاً** ، وذلك عند التفليك ^(٥) والإجرار . وما يقارب هذا الباب قولهم لسحج الفخذين مذخ .

(١) لم أجد من نص على تعريبه إلا ابن دريد في الجمهرة (١ : ٢٠٧) والجواليقي في المعرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في القاموس ، وكما ضبط في اللسان ، ونبه على الكسر أيضاً ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٥١٢) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخة من المعرب بضم الباء ، ولا سند له .

(٢) هو أبو محرز عبيد المحاربي ، كما في اللسان (بذج) . وأنشده الجواليقي والجاحظ في الحيوان (٥ : ٥٠١) وثعلب في مجالسه ٥٨٥ والميداني (١ : ٢٦١) بدون نسبة .

(٣) حرزم ، بتقديم الراء : جمل معروف وفي الأصل : «حزوما» صوابه في اللسان (حرزم ، يذج) حيث أنشد البيهقي .

(٤) رواية اللسان في الموضعين : «بلته» . والليت ، بالكسر : صفحة العنق .

(٥) التفليك : أن يجعل الراعي من الشعر مثل فلكة المغزل ، ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لثلاً يرضع أمه . ومثله الإجرار . وفي الأصل : «التقليل» ، محرف .

بذخ الباء والذال والخاء أصل واحد ، وهو العلو والتعظم. يقال **بَذَخَ** إذا تَعَظَّمَ ، وفلانٌ [في] **بَاذَخٍ** من الشَّرَفِ أى عالٍ.

باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي

برز الباء والراء والزاء أصل واحد ، وهو ظهور الشيء وبُذُوهُ ، قياسٌ لا يُخْلِفُ. يقال **بَرَزَ** الشيء فهو **بَارِزٌ**. وكذلك انفراد الشيء من أمثاله ، نحو : **تَبَارَزَ** الفارسَيْنِ ، وذلك أن كل واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه **والبَرَّازُ** المتسع من الأرض ؛ لأنه بادٍ ليس بغائطٍ ولا دَحْلٍ ولا هُوَّةٍ. ويقال امرأة **بَرَزَةٌ** أى جليلةٌ **تَبْرُزُ** وتجلسُ بفناء بيتها. قال بعضهم : رجل **بَرَزٌ** وامرأة **بَرَزَةٌ** ، يوصفان بالجَهَارَةِ والعَقْلِ. وفي كتاب الخليل : رجل **بَرَزٌ** طاهرٌ عفيف. وهذا هو قياسُ سائر الباب ؛ لأنَّ المَرِيبَ يَدُسُّ نفسه ويُخْفِيها. ويقال **بَرَزَ** الرَّجُلُ والفَرَسُ إذا سَبَقَا ، وهو [من] الباب. ويقال **أَبْرَزْتُ** الشيءَ **أَبْرُزُهُ** **إِبْرَازًا**. وقد جاء **المبروزُ**. قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاحِهِ التَّاطُقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ^(١)

المبروز : الظاهر. والمختوم : غير الظاهر. وقال قوم : **المبروز** المنشور. وهو وجهٌ حسنٌ.

(١) ديوان لبيد ٩١ طبع فينا سنة ١٨٨٠ ، واللسان (برز).

برس الباء والراء والسين أصل واحد ، يدل على السهولة واللين قال أبو زيد ^(١) : **برست** المكان إذا سهّلته وليّنته. قال : ومنه اشتقاق **برسان** قبيلة من الأزد. و**البرس** القطن. والقياس واحد. ومما شدّ عن هذا الأصل قولهم : ما أدرى أي **البراساء** و**البرئساء** هو ، أي أي الخلق هو.

برش الباء والراء والشين كلمة واحدة ، وهو أن يكون الشيء ذا نُقْطٍ متفرقة بيض. وكان جَذِيمَةُ أبرص ، فكُتِيَ بالأبرش.

برص الباء والراء والصاد أصل واحد ، وهو أن يكون في الشيء لُمعةٌ تخالف سائر لونه ، من ذلك **البرص**. وربما سمّوا القمرَ **أبرص**. و**البريص** مثل البصيص ، وهو ذلك القياس. قال :

* لهنَّ بخدّه أبداً بريسُ ^(٢) *

و**البراص** بَقاعٌ في الرَّمْل لا تُنبتُ ^(٣). وسامٌ **أبرص** معروفٌ. قال الفُتَيْي : ويجمع على **الأباريص**. وأنشد :

والله لو كنتُ لهذا خالِصاً ^(٤) لَكنْتُ عبداً يأكل الأبارِصاً ^(٥)

(١) في الأصل : «ابن دريد» تحريف ، صوابه في الجمل. ولم تذكر الكلمة في جمهرة ابن دريد ولم تذكر في اللسان أيضاً. لكن جاء في القاموس : «والتبريس تسهيل الأرض وتليينها».

(٢) في الأصل : «لهن بخدا» ، صوابه في الجمل.

(٣) واحدها «برصة» بالضم.

(٤) في الأصل : «لها خالِصاً» ، صوابه في اللسان (برص).

(٥) الرواية في أدب الكاتب ١٥٢ والاقتضاب ٣٥٥ والحيوان (٤ : ٣٠٠) ، واللسان. «لكنت عبداً آكل الأبارِصاً». وفي الأصل : «تأكل الأبارِصاً» ، صوابه من الجمهرة (١ : ٢٥٨) حيث عقب بقوله : «خاطب أباه فقال : لو كنت أصلح لهذا العمل الذي تأخذني به لكنت عبداً يأكل الأبارِصاً».

وقال ثعلب في كتاب الفصيح : وهو ساءم **أَبْرَص** ، وساءمًا **أَبْرَص** ، وسواءم **أَبْرَص**.
برض الباء والراء والضاد أصل واحد ، وهو يدل على قلة الشيء وأخذه قليلاً قليلاً.
 قال الخليل : **التبرُّض** التبُّلُّع بالْبُلْعَة من العيش والتطَلُّب له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل.
 وكذلك **تَبْرَضَ** الماء من الخوض ، إذا قلَّ صبَّ في القربة من هنا وهنا. قال :
 وقد كنتُ بَرَّاضاً لها قبلَ وَصْلِها فكيفَ وَلَزْتُ حَبْلَها بِجِبالِها ^(١)
 يقول : قد كنتُ أَطْلُبُها في القَيْنَةِ بعدَ الفينة ، أى أحياناً ، فكيف وقد عُلِّقَ بعضُنا
 بعضاً. **والابتراضُ** منه. وتقول : قد **بَرَضَ** فلان لى من ماله ، وهو **يَبْرُضُ بَرَضاً** ، إذا أعطاك
 منه القليل. قال :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلابَ سَلَمَى لَكَالمَتَبَرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونَا ^(٢)
 وثمَّ أى قليل ، كقول رؤبة :

* في العِدِّ لم تقدَحْ ثَماداً بَرَضاً ^(٣) *

ومن هنا الباب : **بَرَض** النبات **يَبْرُضُ بَرُوضاً** ، وهو أوَّل ما يتناول النَّعْمُ وال**بَارِض** :
 أوَّل ما يبدو مِنَ البُهِمَى. قال :

(١) البيت في اللسان (برض).

(٢) في الأصل : «لكا المبرض» ، صوابه في اللسان (ثمذ).

(٣) آخر بيت من ارجوزته الضادية في ديوانه ص ١٨ . وقبله.

رَعَى بارِضَ البُهِمَى جَمِيماً وبُسْرَةً وصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا^(١)
برع الباء والراء والعين أصلاً : أحدهما التطوُّع بالشئ من غير وجوبٍ. والآخر
 التبريز والفضل. قال الخليل : تقول **بَرَعَ يَبْرُعُ بُرُوعاً**^(٢) و**بَرَاعَةً** ؛ وهو **يَتَبَرَّعُ** من قَبْلِ نَفْسِهِ
 بِالْعَطَاءِ. وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بارِعٌ ورِعٌ مأوى الأرامِلِ والأيتامِ والجارِ
 قال : **والبارع** : الأصيل الجيّد الرأى. وتقول : وهبت للانسَان نتياء^(٣) **تَبَرُّعاً** إذا لم
 يَطْلُبْ.

برق الباء والراء والقاف أصلاً. تتفرع الفروع منهما : أحدهما لمعانُ الشئ ؛ والآخر
 اجتماع السَّوَادِ والبياضِ في الشئ. وما بَعْدَ ذلك فكُلُّه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين.
 أمّا الأول فقال الخليل : **البرق** وَمِيزُ السَّحَابِ ، يقال **بَرَقَ السَّحَابُ بَرَقاً وَبَرِيقاً**.
 قال : وأَبْرَقَ أيضاً لغة. قال بعضهم : يقال **بَرْقَةٌ** للمرة الواحدة ، إذا **بَرَقَ** ، و**بَرْقَةٌ** بالضم ،
 إذا أَرَدْتَ المقدار من **البرق**. ويقال : « لا أفعله ما **بَرَقَ** في السَّمَاءِ نجمٌ » ، أى ما طَلَعَ. وأتانا
 عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، أى حين **بَرَقَ**. اللَّحْيَانِ :

(١) البيت لذى الرمة كما في اللسان (بسر ، أنف). وهو في (صمع) بدون نسبة. وانظر ديوانه ص ٥٢٩.
 وصواب إنشاده :

طوال الهوادي والحوادي كأنهما سمّاحيح؟ طار عنها نسالها
 (٢) في الأصل : «برعا» ، تحريف.
 (٣) كذا في الأصل.

وَأَبْرَقَ ^(١) الرجل إذا أمَّ البرقَ حين يراه. قال الخليل : البارقة السحابة ذات البرق. وكلُّ شيء يتلألأ لوئله فهو بارقٌ يبرقُ بريقاً. ويقال للسيف بوارقٍ لمعًى : يقال أبرق فلان بسيفه إبراقاً ، إذا لمع به. ويقال رأيت البارقة ، ضوء برق السيف. ويقال مرّت بنا الليلة بارقةً ، أى سحابةً فيها برق ، فما أدري أين أصابت. والعرب تقول : «هو أعذب من ماء البارقة». ويقال للسيف ولكل ما له بريقٌ إبريق ، حتى إنهم يقولون للمرأة الحسنة البراقة ^(٢) إبريق. قال :

* ديار إبريق العشيّ خَوَزَلْ *

الخوزل المرأة المتشّية في مشيتها. وأنشد :

أشكلى عليه قانصٌ لها غفل ^(٣) مُقَلَّدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّعْلَ

فَزَلْ كالإبريق عن مئن القبل ^(٤)

قال أبو على الأصفهاني : يقال أَبْرَقَتِ السماءُ على بلاد كذا. وتقول أَبْرَقَتْ إذا أصابتك السماء. وَأَبْرَقَتْ ببلد كذا ، أى أمطرت. قال الخليل : [إذا] شَدَّدَ مُوعِدٌ بِالْوَعِيدِ ، قيل أَبْرَقَ وأرعد. قال.

أَبْرِقْ وَأَوْعِدْ يَا يَزِي دُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ ^(٥)
يقال بَرَقَ ورعد أيضاً. قال :

(١) في الأصل : «أو برق» ، صوابه ما أثبت.

(٢) في الأصل : «الخنساء الراقة» ، تحريف.

(٣) في الأصل : «شد عليه قابض».

(٤) متن القبل ، أى ظهر الجبل. وفي الأصل : كالإبريق المتن المقبل.

(٥) البيت للكميت ، كما في اللسان (برق ، رعد). وسيأتي في (رعد). وسيأتي (رعد).

فإذا جعلت ... فارسَ دونكُم فازعُدْ هُنالك ما بدا لك وابرق^(١)

أبو حاتم عن * الأصمعيّ : **بَرَقَت** السَّمَاءُ ، إذا جاءتْ ببرقٍ. وكذلك رعدت ، و**بَرَقَ** الرَّجُلُ ورَعَدَ. ولم يعرف الأصمعيّ **أَبْرَقَ** وأرَعَدَ. وأنشد :

يا جَلٍّ ما بَعَدَتْ عليكِ بلادُنا فابرقْ بأرضِكَ ما بَدَا لك واِزْعُدْ^(٢)
ولم يلتفت إلى قول الكُميت :

أَبْرَقَ وَأَزْعَدُ يَا يَزِي د

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو زيد عن العرب. ثم إنَّ أعرابياً أتانا من بني كلاب وهو محرم. فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دَعُونِي أَتَوَلَّى مسألتَه فأنا أرفقُ به. فقال له : كيف تقول إنك لثُبرق وثُرَعَد؟ فقال : في الخجيف؟ يعني التهذُّد. قال : نعم^(٣). قال : أقول إنك **لثُبرِق** وثُرَعَد. فأخبرتُ به الأصمعيّ فقال : لا أعرف إلا **بَرَقَ** ورَعَدَ.

ومن هذا الأصل^(٤) قال الخليل : **أَبْرَقَت** النَّاقَةُ إذا ضَرَبَتْ ذَنبَهَا مَرَّةً على فَرْجِهَا ، ومَرَّةً على عَجْزِهَا ، فهي **بُرُوقٌ** و**مُبرِقٌ**. قال اللّحياني : يقال للنّاقة إذا شالت ذنبها كاذبةً وتلقّحت وليست بلاقيح : **أَبْرَقَت** النَّاقَةُ فهي **مُبرِقٌ** و**بُرُوقٌ**. وضدّها المِكتّام.

(١) كذا ورد البيت بنقص كلمة قبل «فارس» ولعله «ديار فارس» أو «بلاد فارس».

(٢) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان (جلل ، برق ، رعد) : وجل ما بعدت ، أى ما أجل ما بعدت.

(٣) كلمة «فأخبرت» وردت في الأصل قبل «فقال في الخجيف» وهنا موضعها. وانظر الاشتقاق ٢٦٥. والمخصص (١٤ : ٢٢٨) حيث ساق القصة في وضوح وتفصيل.

(٤) في الأصل : «وعن علي هذا الأصل».

قال ابن الأعرابي : **بَرَقَتْ** فهي **بارق** إذا تشدّرت بدَنبِها من غير لَفْحٍ. قال بعضهم : **بَرَّقَ** الرجلُ : إذا أتى بشيءٍ لا مُصداقَ له.

وحكى ابنُ الأعرابي ، أنّ رجلاً عملَ عملاً فقال له بعض أصحابه : « **بَرَقَتْ** وعَرَقَتْ ^(١) » أي لَوَّحت بشيءٍ ليس له حقيقة. وعَرَقَتْ أَقَلَلَتْ ، من قولهم :

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا ^(٢)

قال الخليل : الإنسان **البَرُوقُ** هو الفَرْقُ لا يزال. قال :

* يُرَوِّعُ كُلَّ خَوَّارٍ بَرُوقٍ *

والإنسان إذا بَقِيَ كالمتحير قيل **بَرِقَ** بَصَرُهُ **بَرَقاً** ، فهو **بَرِيقٌ** فَرِيعٌ مبهور. وكذلك تفسيرُ مَنْ قَرَأَهَا : « **فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ** » فأما مَنْ قرأ : **بَرِقَ** الْبَصَرُ فَإِنَّهُ يقول : تراه يَلْمَعُ مِنْ شِدَّةِ شُخوصه تراه لا يطيق. قال :

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِباً أُعْطِيَتْهُ عَيْسَاءُ مِنْهَا فَبَرِقَ ^(٣)

أى لَعَجِبَهُ بذلك. و**بَرَّقَ** بعينه إذا لَأَأَ مِنْ شِدَّةِ النظر. قال :

فَعَلَقْتُ بِكَفِّهَا تَصْـفِيفِياً وَطَفَقْتُ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقِياً

* نَحْوُ الْأَمِيرِ تَبْتَغِي التَّطْلِيقَا ^(٤) *

(١) الخبر في اللسان (برق ٢٩٦).

(٢) البيتان في أمالي ثعلب ٢٣٨ ، واللسان (٦ : ٢٣١ / ١٢ : ١١٤).

(٣) إصلاح المنطق ٥٨. ونسبه التبريزي إلى الأعور بن براء الكلابي.

(٤) البيت وسابقه في اللسان (١١ : ٢٩٦).

قال ابن الأعرابي : **بَرَقَ** الرَّجُلُ ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ذَهَبَ عَقْلُهُ . قال اليزيدي : **بَرَقَ** وَجْهُهُ بِالذَّهْنِ **يَبْرُقُ بَرَقًا** ، وَلَهُ **بَرِيقٌ** ، وَكَذَلِكَ **بَرَقَتْ** الْأَدِيمُ **أَبْرَقُهُ بَرَقًا** ، وَبَرَقَتْهُ تَبْرِيقًا . قال أبو زيد : **بَرَقَ** طَعَامُهُ بِالزَّيْتِ أَوْ السَّمْنِ أَوْ دَوْبِ الْإِهَالَةِ ، إِذَا جَعَلَهُ فِي الطَّعَامِ وَقَلَّلَ مِنْهُ .

قال اللحياني : **بَرَقَ** السَّقَاءُ **يَبْرُقُ** ^(١) **بَرَقًا** وَ**بُرُوقًا** ، إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ فَذَابَ زُبْدُهُ . قال ابن الأعرابي : يُقَالُ زُبْدَةٌ **بَرِيقَةٌ** وَسَقَاءٌ **بَرِيقٌ** ، إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْحَرِّ . وَبِمَا قَالُوا زُبْدٌ **مُبْرِقٌ** . وَالْإِبْرِيقُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ . قال أبو زيد : **الْبَرُوقُ** شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : «هُوَ أَشْكُرُّ مِنْ **بَرُوقَةٍ**» ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا غَابَتِ السَّمَاءُ اخْضُرَّتْ . وَيُقَالُ إِنَّهُ إِذَا أَصَابَهَا الْمَطَرُ الْغَزِيرُ هَلَكَتْ . قال الشاعر يذكُرُ حَرْبًا ^(٢) :

تَطِيحُ أَكْغُفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرُوقِ
وقال الأسود يذكر امرأة :

وَنَالَتْ عَشَاءً مِنْ هَبِيدٍ وَبَرُوقِ وَنَالَتْ طَعَامًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْمِ
وإنما قال ثلاثة أَحْمِ ، لِأَنَّ الَّذِي أَطْعَمَهَا قَانِصٌ .

قال يعقوب : **بَرَقَتْ** الْإِبِلُ **تَبْرِقُ بَرَقًا** ، إِذَا اشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا مِنْهُ .

(١) كذا ضبط في الأصل ، وفي اللسان ضبط قلم : «برق يبرق» كدخل يدخل ، وجعله في القاموس من بابي فرج ونصر .

(٢) في الأصل : «يذكر حزنا» .

وأما الأصل الآخر فقال الخليل وغيره : تسمى العين **برقاء** لسواده وبياضها. وأنشد :
 ومنحدرٍ من رأسٍ برقاءٍ حطَّه مخافةً بين من حبيبٍ مزابلٍ ^(١)
 المنحدر : الدمع. قالوا : **البرق** مصدر **الأبرق** من الجبال والجبال ، وهو الجبل أبرم
 بقوة سوداء وقوة بيضاء. ومن الجبال ما كان منه جددٌ بيضٌ وجددٌ سودٌ. **البرقاء** من الأرض
 طرائق ، بقعة فيها حجارة سودٌ تخالطها رملٌ بيضاء. وكلُّ قطعةٍ على حياها **برقة**. وإذا اتسع
 فهو **الأبرق** **والأبارق** **والبراق**. قال :

لنا المصانع* من بصرى إلى هجرٍ إلى اليمامة فالأجرع فالبرق
والبرقة ما ابيض من قتل الجبل الأسود.

قال أبو عمرو الشيباني : **البرق** ما دفع في السيل من قبل الجبل. قال :
 كأثما بالبرق الدوافع

قال قطرب : **الأبرق** الجبل يعارضك يوماً وليلةً أملس لا يُرتقى. قال أبو زياد الكلابي
 : **الأبرق** في الأرض أعالي فيها حجارة ، وأسافلها رملٌ يحلُّ بها الناس. وهى تُنسب إلى
 الجبال. ولما كانت صفةً غالبيةً جمعتُ جمعَ الأسماء ، فقالوا **الأبارق** ، كما قالوا الأباطح
 والأداهم في جمع الأدهم الذى هو القيد ، والأساود في جمع الأسود الذى هو الحية. قال
 الراعى :

وأفضن بعد كظومهنَّ بحرةٍ من ذى الأبارق إذ رعين حقيلا ^(٢)

(١) روايته في اللسان (١١ : ٢٩٨) وأمالى ثعلب ١٧٩ : «منحدر».

(٢) حقيلا. نبت ، أو جبل من ذى الأبارق. والبيت في اللسان (١٣ : ١٧٢) وقصيدته في جمهرة أشعار العرب
 ١٧٢ . ١٧٦ . وسيأتى في (حقل ، فيض).

قال قُطْرِب : بنو **بارق** حتى من اليمن من الأشعرين. واسم **بارق** سعد بن عدي ،
نزل جبلاً كان يقال له **بارق** ، فُنسب إليه. ويقال لولده بنو **بارق** ، يُعرفون به.
قال بعض الأعراب : **الأبرق والأبارق** من مكارم التّبات ، وهي أرض نصف حجارة
ونصف تُراب أبيض يضرب إلى الحمرة ، وبها رَفَضُ حجارةٍ حُمْرٍ. وإذا كان رملٌ وحجارةٌ فهو
أيضاً **أبرق**. وإذا عَنَيْتِ الأرضَ قلتَ **برقاء**. **والأبرق** يكونُ علماً سامقاً من حجارةٍ على لونين
، أو من طينٍ وحجارة. **والأبرق والبرقة** ، والجميع **البرق والبراق والبرقاوات**.
قال الأصمعي : **البرقان** ما اصفرَّ من الجراد وتلَوَّنت فيه [خطوطٌ واسودَّ]^(١). ويقال
رأيت دَباً **برقاناً** كثيراً في الأرض ، الواحدة **برقانة** ، كما يقال ظَنِيَّةٌ أَدْمَانَةٌ وظَبَاءٌ أَدْمَانٌ. قال
أبو زياد : **البرقان** فيه سوادٌ وبياضٌ كمثل **برقة** الشاة. قال الأصمعي : **وبرقاء** أيضاً. قال أبو
زياد : يمكث أول ما يخرج أبيض سبعةً ، ثم يسودُّ سبعةً ، ثم يصير **برقاناً**.
والبرقاء من الغنم كالبلقاء من الخيل.

برك الباء والراء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو ثباتُ الشيء ، ثم يتفرع فروعاً يقاربُ
بعضُها بعضاً. يقال **برك** البعيرُ **يَبْرُكُ بَرُوكاً**. قال الخليل : **البرك** يَقَعُ على ما **برك** من الجمال
والتُّوق على الماء أو بالفلاة ، من حرِّ الشمس أو الشَّبع ، الواحد **بارك** ، والأنثى **باركة**.
وأنشد في **البرك** أيضاً :

(١) التكملة من الحيوان (٥ : ٥٥١) حيث روى عن الأصمعي.

بَرَكْ هُجُودَ بَقَالَةٍ قَفَرٍ أحمى عليها الشمسُ أبتُ الحرَّ (١)
الأبتُ : شدة الحر بلا ريح. قال أبو الخطاب : **البرك** الإبلُ الكثيرةُ تشربُ ثم **تَبْرُك** في
العطن ، لا تكونُ **بَرَكًا** إلا كذا. قال الخليل : **أبركتُ** الناقةَ **فبركت**. قال : **والبرك** أيضاً كلُّ كل
البعير وصدرة الذي يدك (٢) به الشيء تحته. تقول : **حكّه** ودكّه **ببركه**. قال الشاعر
فأفَعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّان (٣)
والبركة : ما ولى الأرض من جلدِ البطن وما يليه من الصدر ، من كل دابة. واشتقاقه
من **مَبْرَك** الإبل ، وهو الموضع الذي **تَبْرُك** فيه ، والجمع **مبارك**. قال يعقوب : **البركة** من
الفرس حيث انتصبت فهدتاه من أسفل ، إلى العرقين اللذين دون العضدين إلى عُضُونِ
الذراعين من باطن.

قال أبو حاتم : **البرك** بفتح الباء : الصدر ، فإذا أدخلت الهاء كسرت الباء قال
بعضهم : **البرك** القص قال الأصمعي : كان أهل الكوفة يسمون زياداً أشعر **بَرَكًا**. قال
يعقوب : يقول العرب : «هذا أمرٌ لا **يَبْرُك** عليه إبلٌ» أى لا أقرّبه ولا أقبله. ويقولون أيضاً
: «هذا أمرٌ لا **يَبْرُك** عليه الصُّهْبُ المحزّمة» يقال ذلك للأمر إذا تفاقم واشتدّ. وذلك أنّ
الإبل إذا أنكرت الشيء نفرت منه.

(١) سبق البيتان في مادة (أبت).

(٢) في الأصل : «يدل» ، محرف.

(٣) يصف حرباً. وفي الأصل : فأقصصتهم؟ ، صوابهما من إنشاده في اللسان ١٢ : ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠

قال أبو علي : خصَّ الإيلَ لأَهمَّها لا تكاد **تبرك** في **مَبْرُكٍ** حَزَنٍ ، إِنَّمَا تَطْلُبُ السُّهُولَةَ ،
تَذَوِّقُ الأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ سَهْلَةً بَرَكَتْ فِيهَا. قال أبو زيد : وفي أنواءِ الجوزاءِ نَوَاءُ
يقال له «**البُرُوكُ**» ، * وذلك أَنَّ الجوزاءَ لا تسْقُطُ أنوؤها حَتَّى يكون فيها يومٌ وليلةٌ **تَبْرُكُ**
الإبلُ من شِدَّةِ بردهِ ومَطَرِهِ. قال : **والْبُرُوكُ** عوفُ بن مالك بن ضُبَيْعَةَ ، سُمِّيَ به (١) يومَ قِصَّةٍ ؛
لأنَّه عقرَ جَمَلَهُ على ثَنِيَّةٍ وأقام ، وقال : «أنا **الْبُرُوكُ** أَبْرُكُ حيثُ أَدْرُكُ» (٢).

قال الخليل : يقال **ابْتَرَكَ** الرَّجُلُ في آخرِ يَتَنَقَّصُهُ ويشتمُهُ. وقد **ابْتَرَكُوا** في الحربِ إذا
جَثُّوا على الرِّكَبِ ثُمَّ اقْتَتَلُوا **ابْتِرَاكًا**. و**الْبِرَاكَاءُ** اسمٌ من ذلك ، قال بِشْرٌ فيه :

ولا يُنْجِي مِنَ الْعَمَراتِ إِلَّا بَرَاكاءُ الْقِتَالِ أو الْفِرَارِ (٣)

قال أبو عبيدة : يقولون **بَرَكَ بَرَكَ** ، بمعنى **ابْتَرَكُوا**. قال يعقوب : يقال **بَرَكَ** فلانٌ على
الأمرِ و**بَارَكَ** جميعاً ، إذا واطَّبَ عليه. و**ابْتَرَكَ** الفَرَسُ في عَدْوِهِ ، أى اجتهد. قال :
* وهنَّ يَغْدُونَ بنا بُرُوكًا* (٤)

قال الخليل : يقال **أَبْرَكَ** السَّحَابُ ، إذا أَلَحَّ بالمطرِ على مكان. قال غيره : بل يقال
ابْتَرَك. وهو الصحيح. وأنشد :

(١) في الأصل : «سميه».

(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ . ٢١٥ . والبرك هذا غير البرك الضروعي ، الذى ضرب معاوية على أليته.
انظر الاشتقاق ١٥١.

(٣) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) وهو آخر بيت من قصيدته في المفضليات (٢ : ١٣٨).

(٤) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨).

يَنْزَعُ عَنْهَا الْخَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَا عِيبَ لَاحٍ^(١)

فَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

ذُو بَرَكَةٍ لَمْ تَغْضُ قَيْدًا تَشِيْعُ بِهِ مِنْ الْأَفَاوِيقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبِ

الدَّائِمَةِ. فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيمَا يُقَالُ أَنْ تُحْلَبَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ **بِرَكَّتِهَا** ، وَحَلَبْتُ الْإِبِلَ **بِرَكَّتِهَا** ، إِذَا

حَلَبْتَ لَبَنَهَا الَّذِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فِي **مَبْرَكِهَا**. وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعُدُوتِ. وَلَا يُسَمَّى

بِرَكَّةً إِلَّا مَا اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا بِاللَّيْلِ وَحُلِبَ بِالْعُدْوَةِ. يُقَالُ احْلَبْ لَنَا مِنْ **بِرَكِّ** إِبِلِكَ.

قَالَ الْكَسَائِيُّ : **الْبَرَكَةُ** أَنْ يَدْرَ لَبَنُ النَّاقَةِ **بَارَكَةً** فَيَقِيمُهَا فِيحْلُبُهَا.

قَالَ الْكُمَيْتُ :

* لَبُونُ جَوْدِكَ غَيْرَ مَاضِرٍ^(٢) *

قَالَ الْخَلِيلُ : **الْبَرَكَةُ** شَبَهَ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا تُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ فَوْقَ صَعِيدِ

الْأَرْضِ. قَالَ الْكَلَابِئِيُّونَ : **الْبَرَكَةُ** الْمَصْنُوعَةُ ، وَجَمْعُهَا **بِرَكٌّ** ، إِلَّا أَنَّ الْمَصْنُوعَةَ لَا تُطَوَّى ، وَهَذِهِ

تُطَوَّى بِالْأَجْرِ.

قَالَ الْخَلِيلُ : **الْبَرَكَةُ** مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ. وَالتَّهْرِيكُ : أَنْ تَدْعُوَ **بِالْبَرَكَةِ**.

(١) الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤. وَصَدْرُهُ فِيهِ :

يَنْفَى الْخَصَى عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَبَارِكَا

وَرَوَى صَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ (دَحَا) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى أَوْسٍ أَوْ عَبِيدَ :

يَنْزَعُ جِلْدَ الْخَصَى أَجَشُّ مَبَارِكُ

(٢) هُوَ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٢٧٧) :

وَحَلَبْتُ بِرَكْنَهَا اللَّبَنَ ن لَبُونُ حَوْهَكَ غَيْرَ مَا ضَى

و ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾ تمجيدٌ وتحليل. وفُسِّرَ على «تعالى الله». والله أعلم بما أراد.

قال أبو حاتم : طعامٌ **بَرِيكٌ** أى ذو بركة.

برم الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ : إحكام الشئ ، والعرض به ، واختلاف اللّونين ، وجنسٌ من النّبات.

فأمّا الأول فقال الخليل : **أَبْرَمْتُ** الأمرَ أحكمته. قال أبو زياد : **المَبَارِم** مغازلٌ ضحائمٌ **تُبرِم** عليها المرأةُ عَزَلَهَا ، وهى من السَّمَرِ. ويقال **أَبْرَمْتُ** الحبلَ ، إذا فتلته متيناً. و**المَبْرَم** الغزل ، وهو ضد السّجّيل ؛ وذلك أنّ **المَبْرَم** على طاقين مفتولين ، والسّجّيل على طاقٍ واحد. وأمّا العرض فيقولون : **بَرِمْتُ** بالأمر عَيَّيْتُ به ، و**أَبْرَمَنِي** أَعْيَانِي. قال : ويقولون أرجو أنّ لا **أَبْرَمَ** بالسؤال عن كذا ، أى لا أعيا. قال :

* فلا تُعْذِلْنِي قد بَرِمْتُ بِحِيلَتِي *

قال الخليل : **بَرِمْتُ** بكذا ، أى ضَجَرْتُ به **بَرَمًا**. وأنشد غيره :

ما تَأْمُرِينَ بِنَفْسٍ قد بَرِمْتُ بِهَا كَأَنَّمَا عُرُوهُ العُذْرَى أَعْدَاهَا
مشعوفة بالتي تُرْبَانُ مُحَضَّرُهَا ثم الهدمَلَكُهُ أنْفَ البَرْدِ مَبْدَاهَا ^(١)
ويقال **أَبْرَمَنِي إِبْرَامًا**. وقال [ابن] الطَّيِّرَةِ :

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ لِي كَلَامًا بَرِمْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ جَوَابًا
وأمّا اختلاف اللّونين فيقال إنّ البرميين النّوعانِ مِنْ كُلِّ ذِي خِلْطَيْنِ ، مثل سوادِ اللَّيْلِ مختلطاً ببياض النهار ، وكذلك الدَّمع مع الإثمد **بَرِمًا**. قال علقمة :

(١) تريان ، بالضم : قرية على ليلة من المدينة. والهدملة. موضع.

بَعِيْنِي مَهَاةٍ تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا بَرِيْمَيْنِ شَيْءٍ مِنْ دُمُوعٍ وَإِثْمِدٍ ^(١)
قال أبو زياد. ولذلك سُمِّي الصُّبْحُ أَوَّلُ ما يَبْدُو **بَرِيْمًا** ، لاختلاط بياضه بسواد الليل.
قال :

على عَجَلٍ والصُّبْحُ بادٍ كَأَنَّهُ بأَدْعَجٍ من ليل التَّمَامِ بَرِيْمٌ ^(٢)
قال الخليل : * يقول العرب : هؤلاء **بَرِيْمٌ** قوم ، أى لَفَيْفُهُم من كلِّ لونٍ. قالت ليلى :
يَأْيُهَا السَّيِّدُ المَلَكُوى رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الحِجَارِ بَرِيْمًا ^(٣)
قال أبو عُبيدٍ : تقول اشو لنا من **بَرِيْمِيَّهَا** ، أى من الكَيْدِ والسَّنَامِ. و**البَرِيْم** : القَطِيعُ من
الظُّبَاءِ. قال : و**البَرِيْم** شَيْءٌ تشدُّ به المرأةُ وَسَطَها مَنْظَمٌ بِحَرْزٍ. قال الفرزدق :
مَحْضَرَةٌ لا يُجْعَلُ السَّيْرُ دُوْهَا إِذَا المَرْضِعُ العَوْجَاءُ جالَ بَرِيْمُهَا ^(٤)
والأصل الرابع : **البَرِم** ، [وأطيبها ربحاً] ^(٥) **بَرِمٌ** السَّلم ، وأخْبثها ربحاً **بَرِمَةٌ**

(١) في ديوانه ١٣٥ : يحدر الدمع منهما وقبله :

؟ وأَسْتارَ مَنْ البَهْتَ دُونَهَا إِلَيْنَا وَحَانَتْ غَفْلَةُ الْمُتَفَقِّدِ

(٢) البيت للجامع بن مَرْحِيَّة ، كما في اللسان (١٤ : ١٣٠).

(٣) البيت في اللسان (١٤ : ٣١١) والجمهرة (١ : ٢٧٧) وأما القالي (١ : ٢٤٨).

قال : «كان الأصمعي يرويها لحميد بن ثور الهلالي» ثم قال : وجدته بخط ابن زكريا وراق الجاحظ في
شعر حميد». وانظر حماسة أبي تمام (٢ : ٢٧٩).

(٤) انظر الحماسة (٢ : ٣٢٨). والمحاضرة : التي لا يمنع منها أحد ، كما في شرح التبريزي. وفي الأصل :
«مخضرة» صوابه من الحماسة واللسان (١٤ : ١٣٠). والعوجاء : التي اعوجت هزالاً. وفي اللسان : «العرجاء» ،
تحريف. ويروى للكروى بن حصن :

ونائلة نعم الفتى أنت من فتى إنما الرمضع العوجاء جال؟
(٥) تكملة يقتضيها السياق. وفي اللسان : «وبرمة السلم أطيب البرم ربحاً».

وشدّ عن هذه الاصول **البُرَام** ، وهو القُرْأُ الكَبيْر . يقول العرب : «هو أَلَزَقُ مِنْ بُرَام^(١)». وكذلك **البُرْمَة** ، وهي القَدْر .

قال الخليل : **الْبَرِّي** السَّهْمُ الذِي قَدْ أُتِمَّ **بَرِّيهِ** وَلَمْ يُرْشْ وَلَمْ يُنْصَلْ. قال أبو زيد : يقول العربُ : «أَعْطِ الْقَوْسَ **بَارِيَهَا**» أَيْ كِلِ الْأَمْرَ إِلَى صَاحِبِهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْبَعِيرِ إِنَّهُ لَدُو **بُرَايَةٍ** فَمِنْ هَذَا أَيْضاً ، أَيْ إِنَّهُ **بُرِّي** **بُرِيّاً** مُحْكَمًا. قال الأصمعيّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَ بَاقِياً عَلَى السَّيْرِ : إِنَّهُ لَدُو **بُرَايَةٍ**. قال الأعلم :

على حَتِ الْبُرَايَةِ زُخْرَى ال سَّوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْي طِوَالِ ^(٢)

(٢) في الأصل : «على حب» ، صوابه في اللسان (حتت ، زحزح ، برى) وشرح السكرى. للهذليين. وقد استشهد به ابن فارس على البعير ، والصواب أنه في صفة ظليم شبه به فرسه أو بعيره. وقبل البيت ، كما في شرح السكرى لأشعار الهذليين ص ٦١ :

كأن ملأتي علي هـ ز ف ؟ م م ؟ ؟ للثـ ال

وهو أن ينحت من لحمه ثم ينحت ، لا ينهّم في أول سفره ^(١) ، ولكنه يذهب منه ثم تبقى **براية** ، ثم تذهب وتبقى **براية**. وفلان ذو **براية** أيضاً.

ومن هذا الباب أيضاً **البرّة** ، وهي حلقة تجعل في أنف البعير ، يقال ناقة **مُبرّاة** وجمل **مُبرّى** ، قال الشاعر ^(٢) :

فَقَرَنْتُ مُبْرَأَةً يُخَالُ ضُلُوعُهَا مِنْ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمَوْتَرَا

وهذه **برّة** مبرّوة ، أى معمولة. ويقال : **أُبرِئتُ النّاقةَ أبريها إبراءً** ، إذا جعلت في أنفها **برّة**. و**البرّة** أيضاً حلقة من ذهب أو فضة إذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين ، والجمع **البرى** و**البرون** و**البرون** ^(٣). وكل حلقة **برّة**.

قال أبو عبيد : ذو البرّة الذى ذكره عمرو بن كلثوم :

وَذُو الْبِرَّةِ الَّذِي حُدِّثَتْ عَنْهُ بِهِ تُحْمَى وَتُحْمَى الْمَلْحَجَيْنَا

رجل تغلي كان جعل في أنفه **برّة** لنذر كان عليه. وقيل **البرّة** سيف ، كان له سيف يسمى **البرّة**. و**البراء** النخاعة ، وهو من الباب. قال الهذلي ^(٤) :

حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبِرَاءِ الْأَعْفَرِ ^(٥)

(١) ينهم : يذهب سمه. وفي الأصل : «يتهم» ، محرفة.

(٢) هو الشماخ ، ديوانه ٢٧ واللسان (٤ : ٢٤). وقد وهم في اللسان (١٨ : ٧٦) في نسبته إلى النابغة الجعدي ، وذلك لأن للجعدي قصيدة على هذا الروى. وسيأتى في (مسخ).

(٣) في اللسان والقاموس أن جمعه «برين وبرين» بضم فكسر وبكسرتين. وما في المقاييس أظهر لأنه يصور حلة الجمع المرفوع ، وأما اللسان والقاموس فيصور حالة الجمع المنصوب والمجرور مع أن مقام التعبير فيها يقتضى إثبات حالة الرفع فقط. وهو مثل عضون في الرفع وعضين في النصب والجر جمعا لعضة.

(٤) هو أبو كبير الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقيطي والمجل واللسان (١٨ : ٨٥).

(٥) وسيأتى في (حرق). وصدده كما في اللسان وديوان الهذليين :

ذهبت بضاعته وأصبح واضحاً

ومن الباب **البَرَى** الخَلْقُ ، و**البَرَى** التُّراب . يقال : «**بِفِيهِ البَرَى**» ، لأنَّ الخَلْقَ منه .
والأصل الآخر المحاكاة في الصَّنِيع والتَّعَرُّضُ . قال الخليل : تقول : **بَارَيْتُ** فلاناً أى
حاكَيْتُهُ . و**المباراة** أن **يبارى** الرجلُ آخرَ فيصنعُ كما يصنعُ . ومنه قولهم : فلانٌ **يُبارى** جيرانه ،
و**يُبارى** الرِّيحُ ، أى يُعطى ما هبَّت الرِّيحُ ، وقال الرَّاجِزُ :

* يَبْرَى لها في العومان عائمٌ ^(١) *

أى يعارضها . قال الأصمعيُّ : يقال **انْبَرَى** له و**بَرَى** له أى تَعَرَّضَ ، وقال :

* هَقْلَةٌ شَدَّ تَنْبَرَى لِهَقْلٍ *

وقال ذو الرِّمَّةِ :

* تَبْرَى لَهُ صَعْلَةٌ خَرَجَاءَ خَاضِعَةٌ ^(٢) *

قال ابن السكيت : **تَبْرَيْتُ** معروفَ فلانٍ و**تَبْرَيْتُ** لمعروفه ، أى تَعَرَّضْتُ .

قال :

وَأَهْلَةٌ وُدٌّ قَدْ تَبْرَيْتُ وُدَّهُمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْوُدِّ جُهْدِي وَنَائِلِي ^(٣)

(١) كذا ورد البيت .

(٢) عجزه كما في ديوان ذى الرمة ٣٢ :

الخرق دون بنات البيض منتهب

(٣) البيت لأبي الطمحان القيني ، كما في اللسان (أهل ، برى) . ونسب في (برى) إلى خوات ابن جبير أيضاً .

ورواية اللسان : «في الحمد» .

يقال أَهْلٌ وَأَهْلَةٌ. وقال الراجز :

وَهَوَ إِذَا مَا لِلصَّبَا تَبَرَّى وَلَيسَ القَمِيصَ لم يُزَرَّ
وَجَرَّ أَطْرَافَ الرِّدَائِ جَرًّا

برأ فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب : أحدهما الخلق ، يقال **بَرَأَ** الله الخلق **يَبْرِئُهُم بَرَاءً**. والبارئ الله جل ثناؤه. قال الله تعالى : ﴿فَتَوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ، وقال أمية :

* ﴿الْخَالِقُ﴾ الْبَارِئُ ﴿الْمُصَوِّرُ﴾ *

والأصل الآخر : التباعُد من الشيء ومُزَاتِلَتُهُ ، من ذلك **الْبَرَاءُ** وهو السَّلامة من السُّقْم ، يقال **بَرِئْتُ** و**بَرَأْتُ**. قال اللحياني : يقول أهل الحجاز : **بَرَأْتُ** من المرض **أَبْرُؤُ بَرُوءاً**. وأهل العالية يقولون : [**بَرَأْتُ أَبْرَأُ** ^(١)] **بَرَاءً**. ومن ذلك قولهم **بَرِئْتُ** إليك من حَقِّكَ. وأهل الحجاز يقولون : أنا **بَرَاءٌ** منك ، وغيرهم يقول أنا **برئ** منك. قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ وفي غير موضعٍ من القرآن ﴿إِنِّي بَرِيءٌ﴾ ، فمن قال أنا **بَرَاءٌ** لم يُشَّ ولم يؤنث ، ويقولون : نحن **الْبَرَاءُ** والخلَاء من هذا. ومن قال **برئ** قال **بريئان** و**بريئون** ، و**بُرَاءٌ** على وزن بُرْعَاء ، و**بُرَاءٌ** بلا أجر ^(٢) نحو بُرَاع ، و**بِرَاءٌ** مثل بُرَاع. ومن ذلك **الْبَرَاءَةُ** من العيبِ والمكروه ، ولا يقال منه إلا **بَرِئ يَبْرِئُ**. و**بَارَأْتُ** الرَّجُلَ ، أى **بَرِئْتُ** إليه و**بَرِئَ** إلى. و**بَارَأْتُ** المرأةَ صاحبَهَا على المفارقة ، وكذلك **بَارَأْتُ**

(١) التكملة من اللسان.

(٢) كذا في الأصل.

شَرِيكِي وَأَبْرَأْتُ من الدَّين والضَّمان. ويقال إِنَّ الْبَرَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ من الشَّهْرِ ، سُمِّيَ بذلك لِتَبَرُّؤِ الْقَمَرِ من الشهر. قال :

* يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا ^(١) *

قال ابنُ الأعرابي : اليوم الْبَرَاءُ السَّعْدُ ، أى إنه بَرِيءٌ مما يُكْرَهُ. قال الخليل : الِاسْتِبْرَاءُ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةً فَلَا يَطَّأُهَا حَتَّى تَحِيضَ. وهذا من الباب لِأَنَّهَا قَدْ بُرَّتَتْ من الرِّبَةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْمُشْتَرِيَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا. وَبُرْءُ الصَّائِدِ نَامُوسُهُ وَهِيَ قُتْرَتُهُ وَالْجَمْعُ بُرْءٌ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ قَدْ زَايَلَ ^(٢) إِلَيْهَا كُلَّ أَحَدٍ. قال :

* بِهَا بُرْءٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمَكْمَمِ ^(٣) *

برت الباء والراء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَغْلَ الشَّيْءُ وَغُولًا. من ذلك الْبَرْتُ ، وَهِيَ الْفَأْسُ ، وَبِهَا شُبُّ الرَّجُلِ الدَّلِيلُ ، لِأَنَّهُ يَغْلُ فِي الْأَرْضِ وَيَهْتَدِي فِي الظُّلَمِ. **برث** الباء والراء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، يَقَالُ لِلْأَرْضِ السَّهْلَةِ بَرْتٌ ، وَالْجَمْعُ بَرَاتٌ. وَجَعَلَهَا رُؤْبَةُ الْبَرَارِثِ ^(٤) ، وَيُقَالُ إِنَّهُ خَطَأٌ.

(١) في اللسان (١ : ٢٤) :

يَا عَيْنَ بَكِيٍّ مَالِكَا وَ؟ يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ تَحْسَا

وفي (١ : ٢٥) :

إِنْ عَبَدَا لَا يَكُونُونَ غَسَا كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُونَ نَحَا

(٢) في الأصل : «زِيل».

(٣) في الأصل «به» ، تحريف. والبيت للأعشى في ديوانه ٩٣ واللسان. وصدده :

فأوردها عينا من السيف رية

(٤) وذلك في قوله :

أَفْقَرْتُ الْوَعَاءَ فَالْعَثَاءُ ث مَنْ أَهْلَهَا فَالْبَرْقُ الْبَرَاوْثُ

برج الباء والراء والجيم أصلان : أحدهما البروز والظهور ، والآخر الوزر والملجأ. فمن الأول **البرج** وهو سعة العين في شدة سواد سوادها وشدة [بياض] بياضها ، ومنه **التبرج** ، وهو إظهار المرأة محاسنها.

والأصل الثاني **البرج** واحد **بروج** السماء. وأصل **البروج** الحصون والقصور قال الله تعالى : ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾. ويقال ثوبٌ **مُبرج** إذا كان عليه صور **البروج**.

برج الباء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروغ كثيرة. فالأول : الزوال والبروز والانكشاف. والثاني : الشدة والعظم وما أشبههما.

أمّا الأول فقال الخليل : **برج** **يبرج** **براحا** إذا رام من موضعه ، وأبرحته أنا. قال العامري : يقول الرجل لراحته إذا كانت بطيئة : لا **تبرج** **براحاً** يُنتفع به. ويقول : ما **برحت** أفعل ذلك ، في معنى ما زلت. قال الله تعالى حكاية عمّن قال : ﴿لَنْ **نبرج** **عليه عاكفين**﴾ أى لن نزال. وأنشد :

فأبرج ما أدام الله قـوـمـي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقاً مُجِيداً (١)

أى لا أزال. و**مجيد** : صاحب فرس جواد ؛ و**منتطق** : قد شدّ عليه النطاق. ويقول العرب : «**برج** الخفاء» أى انكشف الأمر. وقال :

* **برج** الخفاء فما لدى تجلّد (٢) *

قال الفرّاء : و**برج** بالفتح أيضاً ، أى مضى ، ومنه سُميت **البارحة**. قالوا :

(١) البيت لخداش بن زهير كما في اللسان (١٢ : ٣٣٢) ، ورواية عجزه في (نطق) واللسان أيضاً :

على الأعداء منتصفاً مجيداً

(٢) يقال فيه **برج** ، بفتح الراء وكسرهما. وهذا الشطر في اللسان (٣ : ٢٣٢).

البارحة الليلة التي قبلَ لَيْلَتِكَ ، صفةٌ غالبيةٌ لها. حتَّى صار كالاسم. وأصلها من **بَرَحَ** ، أى زال عَن موضعه.

قال أبو عبيدة في * المثل : «ما أشبه اللَّيْلَةَ **بالبارحة**» للشئ ينتظره خيراً من شئ ، فيجئ مثله.

قال أبو عُبيد : **البراح** المكاشفة ، يقال **بَارَحَ بِرَاحاً** كاشَفَ. وأحسبُ أنَّ **البارح** الذى هو خلافُ السَّانحِ مِنْ هذا ؛ لأنَّه شئٌ يَبْرُزُ وَيُظْهِرُ. قال الخليل : **البرُوح** ^(١) مصدر **البارح** وهو خلافُ السَّانحِ ، وذلك من الظُّباءِ والطيرِ يُتَشَاءَمُ به أو يُتَمَيَّنُ ، قال :

وَهَنَ يَبْرُحْنَ لَهُ بُرُوحَا وَتَارَةً يَأْتِينَهُ سُـنُوحَا ^(٢)

ويقول العربُ في أمثالها : «هو **كبارح** الأروى ، قليلاً ما يُرى». يُضْرَبُ لمن لا يكادُ يُرى ، أو لا يكونُ الشئُ منه إلَّا فى الزَّمانِ مرَّةً. وأصلُهُ أنَّ الأروى مساكنُها الجبالُ وقناتها ، فلا يكادُ الناسُ يَرَوْنَها سائِحةً ولا **بارحةً** إلَّا فى الدَّهرِ مرَّةً. وقد ذَكَرنا اختلافَ الناسِ فى ذلك فى كتاب السَّيْنِ ، عند ذَكَرنا للسَّانحِ. ويقالُ فى قولهم : «هو **كبارح** الأروى» إنَّه مشئومٌ من وجهين : وذلك أنَّ الأروى يُتَشَاءَمُ بها حيثُ أَتَتْ ، فإذا **بَرَحَتْ** كانَ أعْظَمَ لشُؤْمِها والأصلُ الآخرُ قال أبو عُبيدٍ : يقالُ ما **أَبْرَحَ** هذا الأمرُ ، أى أعجَبَه. وأنشد للأعشى :

(١) فى الأصل : «البرح».

(٢) البيتان فى اللسان (٣ : ٢٣٤).

* فَأَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا ^(١) *

وقالوا : معناه أعظمت ، والمعنى واحد. قال ابن الأعرابي : يقال **أَبْرَحْتُ** بفلانٍ ، أى حملته على ما لا يطيق **فَتَبْرَحَ** به وعَمَّه. وأنشد :

* أَبْرَحَتْ مُغْرُوسًا وَأَنْعَمَتْ غَارِسًا *

ابن الأعرابي : **الْبَرِيحُ** التعب. قال أبو وجزة :

على قَعُودٍ قَدْ وُلِيَ وَقَدْ لَغِبَ بِهِ مَسِيحٌ وَبَرِيحٌ وَصَحْبٌ

المسيح : العرق. أبو عمرو : ويقال **أَبْرَحْتُ** لَوْمًا **وَأَبْرَحْتُ** كرمًا. ويقال **بَرَحِي** له إذا تعجبت له. ويقال : البعير **بُرْحَةٌ** من **الْبُرْحِ** ، أى خيار. وأعطيت من **بُرْحِ** إبلك ، أى من خيارها.

قال الخليل : يقال **بَرَحَ** فلانٌ **تَبْرِيحًا** فهو **مُبْرَحٌ** إذا أذى بالإلحاح ؛ والاسم **الْبَرَحُ**. قال ذو الرمة :

* والهوى بَرَحٌ على من يُطَالِيهِ ^(٢) *

والتَّبَارِيحُ : الكلفة والمشقة. وضربه ضرباً **مُبْرَحًا**. وهذا الأمر **أَبْرَحَ** على من ذاك ، أى أشق. قال ذو الرمة :

(١) كذا ورد بالفاء في أوله. وروايته في الديوان ٣٧ واللسان (برح) :

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرِّيحِ لَ أَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا

وانظر الكلام على البيت في الخزانة (١ : ٥٧٥ . ٥٧٨).

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٤٣ :

مَنْ؟ بِأَيِّ عَنِّ دَارٍ جَوْدٍ لَنَا وَالهوى بِرَحٍ عَلَى مَنْ؟

وبعده :

أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لَا تَلْزِتْ كَرَامَهُ إِلَى أَخْتِهِ الْأَخْرَى وَوَلِي؟

أَنِيناً وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً عَلَىٰ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أَبْرَحُ^(١)
 أى أشقّ. ويقال لقيث منه **الْبَرْحِين** **وَالْبَرْحِين**^(٢) وبنات **بَرْح**^(٣) و**بَرْحاً** **بَارِحاً**. ومن
 هذا الباب **البوارح** من الرّياح ، لأنّها تحمل التّراب لشدّة هبوبها. قال ذو الرّمة :
 لا بَلُّ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارٍ تَخَوُّهَا مَرّاً سَحَابٌ وَمَرّاً بَارِحٌ تَرِبُ^(٤)
 فأما قول القائل عند الرّامى إذا أخطأ : **بَرْحَى** ، على وزن فَعْلَى ، فقال ابنُ دُرَيْدٍ
 وغيره : إنه من الباب ، كأنه قال خُطَّةٌ **بَرْحَى** ، أى شديدة.
برخ الباء والراء والخاء أصل واحدٌ ، إن كانَ عربيّاً فهو النَّماء والرّيادة ، ويقال إنّها من
 البركة وهى لغة نبطيّة.

برد الباء والراء والبدال أصول أربعة : أحدها خلاف الحرّ ، والآخر الشُّكون والثبوت
 ، والثالث الملبوس ، والرابع الاضطراب والحركة. وإليها ترجع القُروع.
 فأما الأوّل **فالبَرْد** خلافُ الحرّ. يقال **بَرَدَ** فهو **بارِد** ، و**بَرَدَ** الماءُ حرارةً جَوْفَى **يَبْرُدُهَا**.
 قال :

(١) البيت في اللسان (٢ : ٢٣٣) وليس في ديوان ذى الرمة ، بل ورد في ملحقاته ص ٦٦٣ عن اللسان وتاج العروس.

(٢) ويقال أيضا البرحين ، بالتحريك.

(٣) وبني برح أيضا.

(٤) البيت في ديوان ذى الرمة ص ٢ واللسان (٣ : ٢٣٤).

وَعَطَّ لُ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَبَرِّدُ أَكْبَاداً وَتُبْكِي بَوَاكِيا ^(١)
ومنه قول الآخر ^(٢) :

لئن كان بَرْدُ الماءِ حَرَّانَ صَادِيًّا إِلَى عَجِييَا إِنَّهَا لَعَجِيْبُ
وَبَرْدَتْ عَيْنَهُ بِالْبَرْدِ ^(٣). وَالْبَرْدَةُ : التُّخْمَةُ. وَسَحَابٌ بَرْدٌ ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ. وَالْأَبْرَدَانِ :
طرفَا النهار. قال :

إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّسَ أَبْرَدِيهِ خُذُوذُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ ^(٤)
ويقال الْبَرْدَانِ. ويقال للسُّيُوفِ الْبَوَارِدِ ، قال قوم : هِيَ الْقَوَاتِلُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : مَسُّ
الحديد بَارِدٌ. وَأَنشَدَ :

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مُعَصَّيْهُمَا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ ^(٥)
ويقال جَاءُوا مُبْرِدِينَ ، أَيْ جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ.

(١) البيت لمالك بن الرِّيب من قصيدة له في أمالي القنالي (٣ : ١٣٥) والخزانة (١ : ٣١٨) وجمهرة أشعار العرب
١٤٣ وقد انفردت بالرواية المطابقة لما هنا. وفي الأمالي والخزانة : ستغلق أكبادا وانظر الأغاني (١١ : ١٤٢)
واللسان (٤ : ٤٩).

(٢) هو عروة بن حزام من قصيدة له في ديوانه ١٠ مخطوطة الشنقيطي ، والخزانة (١ : ٥٣٤) برواية :
إلى جيبها أنها لحبيب

(٣) هو بفتح الباء : الكحل تبرد به العين من الحر. وفي الحديث «أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم».

(٤) البيت للشماخ في الديوان ٩٤ واللسان (٤ : ٥٠).

(٥) البيت لكلثوم بن عمرو العنابي ، كما في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١) والعقد (٢ :
١٣٥) والبيان (٣ : ١٩٩) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحامسة ابن الشجرى ١٤٠ واللسان (برد). ويروى : أعصني
معصها ، وفي الأصل : أفضني مفضها تحريف أثبت صوابه مطابقا ما في المحمل.

وأما الأصل الآخر **فالبرد** النوم. قال الله تعالى : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾. وقال الشاعر ^(١) :

فإن شئت حرمت النساء عليكم وإن شئت لم أطعم نقاحاً ولا برداً ^(٢)
ويقال **برد** الشيء إذا دام. أنشد أبو عبيدة :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُوْهُ مَن جَزِعَ اليَوْمَ فلا تَلُوْهُ ^(٣)
بارد بمعنى دائم. و**برد** لى على فلانٍ من المال كذا ، أى تبت. و**برد** فى يدى كذا ، أى حصل. ويقولون **برد** الرجل إذا مات. فيحتمل أن يكون من هذا ، وأن يكون من الذى قبَّله.

وأما الثالث **فالبرد** ، معروف. قال :
وإني لأرجو أن تُلَفَّ عَجَاجِي على ذى كساءٍ من سَلامانٍ أو بُردٍ
و**برد** الجراد : جناحها ^(٤).

والأصل الرابع **بريد** العساكر ؛ لأنه يجىء ويذهب. قال :
خَيْالٌ لَأُمِّ السَّلَسِيلِ ودُوْهَا مَسِيرُهُ شَهْرٌ للبريد المذبذب ^(٥)
ومحتمل أن يكون **المبرد** من هذا ، لأن اليد تَضْطَرِبُ به إذا أُعْمِلَ.

(١) هو العرجى ، كما فى اللسان والصحاح (نقخ ، برد) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣.

(٢) الرواية المعروفة : «حرمت النساء سواكم».

(٣) البيتان فى اللسان (٤ : ٥٢) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣. ويروى «من عجز» كما عند ابن الأنبارى وفى إحدى روايتى اللسان. وقد روى فى المجلد والأضداد : «فلا تلومه» بالنون.

(٤) فى الأصل : «جناحان». وانظر الحيوان (٥ : ٥٥٦).

(٥) البيت للبعيث بن حريث ، كما فى حماسة أبى تمام (١ : ١٤١). وفى الأصل : «لأم السليل» ، تحريف.

(باب الباء والزاء وما يثلاثهما)

بزغ الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظَرْف ، يقال للظَرْف يَزِيع ، وَتَبَزَّعَ الغُلامُ ظَرْفٌ ، ولا يكون ذلك إلا مِنْ صِفَةِ الأحداث. وربما قالوا تَبَزَّعَ الشَّرُّ إذا تَفَاعَمَ ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ ثان.

بزغ الباء والزاء والغين أصل واحد ، وهو طُلُوع الشَّيْ وظُهُورُهُ. يقال بَزَغَتِ الشمسُ وَبَزَغَ نابُ البعيرِ إذا طلع. ويقولون للبيطار إذا أُودِجَ الدَّابَّةُ قد بَزَغَ ، وهو قياسُ الباب.

بزق الباء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو إلقاء الشَّيْ ، يقال بَزَقَ الإنسانُ ، مثلُ بَصَقَ. وأهل اليَمَن يقولون : بَزَقَ الأرضَ إذا بَذَرَهَا ^(١)

بزل الباء والزاء واللام أصلان : تَفْتُحُ الشَّيْ ، والثاني الشَّدَّةُ والقُوَّةُ. فأما الأوَّلُ فيقال بَزَلْتُ الشَّرَابَ بالمِزْلِ أَبْزَلُهُ بَزْلاً. ومن هذا قولهم بَزَلَ البعيرُ إذا فَطَرَ نَابُهُ ، أى انشَقَّ ، ويكون ذلك لحِجَّتِهِ التاسعة. وشَجَّةٌ بَازِلَةٌ إذا سَالَ دُمُهَا. وَانْبَزَلَ الطَّلَعُ إذا تَفَتَّقَ. ومن الباب الْبَازِلَةُ وهى المِشْيَةُ السريعة ؛ لأن المِسرِعَ مُفْتَحٌ فى مِشْيَتِهِ. قال :

* فَأَذْبَرْتُ غَضْبَى تَمْشَى الْبَازِلَةَ ^(٢) *

(١) فى الأصل : «نذرهما» ، صوابه من اللسان (بزق).

(٢) البيت لأبى الأسود العجلى ، كما فى اللسان (بازل ، شهل) والهمزة فيه مسهلة. وقبل البيت :

قد كان فيما بيننا مشاهله

والأصل الثاني قولهم أمر ذو **بَزَل** أى شِدَّة. قال عمرو بن شأس :
يَفْلُقَنَّ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمَ بَعْدَ مَا تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ ^(١)
ومن هذا قولهم : فلان نَحَاضُ **بِزْلَاءً** ، إذا كان محتماً للأُمُورِ الْعِظَامِ. وقال قوم ، وهو
هذا الأصل : ذو **بَزْلَاء** ، أى ذو رأى. أنشد أبو عبيد ^(٢) :
إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فُروَجَهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَحَاضُ بِبَزْلَاءِ
بِزَم الباء والزاء والميم أصل واحد : الإمساك والقَبْضُ. يقال **بَزَمَ** على الشيء إذا قَبَضَ
عليه بِمَقْدَمٍ فيه. **وَالْإِبْزِمَ** عرَبِيٌّ فَصِيحٌ ، وهو مشتق من هذا. **وَالْبِزِيمَ** فَضْلَةُ الرَّادِ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ
لأنه أُمْسِكَ عَنْ إِنْفَاقِهَا.
بِزَو الباء والزاء والواو أصل واحد ، وهو هَيْئَةٌ مِنْ هَيْئَاتِ الْجِسْمِ فِي خُرُوجِ صَدْرٍ ، أَوْ
تَطَاوُلٍ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. يقال لِلرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ ظَهْرُهُ وَخَرَجَ صَدْرُهُ : هُوَ **أَبْزَى**. قال كَثِيرٌ
:

* مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنِ مُتَبَاطِئُ ^(٣) *

وقال قومٌ : **تَبَازَى** إِذَا حَرَّكَ عَجَزَهُ فِي مَشْيَيْتِهِ. قال أبو عبيد : **الْإِبْزَاءُ** أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ
مُؤَخَّرَهُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ **أَبْزَى يُبْزَى**. **وَالْبَازِي يُبْزُو** فِي تَطَاوُلِهِ ، أَوْ إِبْنَاسِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ **الْبَازُ** بِلَا
يَاءٍ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ. قال عنترَةُ يَذْكُرُ فَرَسًا :

(١) البيت في اللسان (١٣ : ٦٥) والمجمل. وفي الأصل : «يقلقلن» ، صوابه في اللسان والمجمل.

(٢) في الأصل : «قال أبو عبيد».

(٣) صدره كما في اللسان (١٨ : ٧٨) :

رَأْتَنِي كَأَشْلَاءِ اللَّحَامِ وَبَعْلَهَا

كَأَنَّهُ بَارَزُ دُجْنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ جَلَا الْقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلَقٍ سَنِقٌ^(١)
البارزى فى الدَّجْنِ أَشَدُّ طَلَبًا لِلصَّيْدِ ، ضَارِي سَمَلَقٍ ، أى مُعْتَادٌ لِلصَّيْدِ فى السَّمَلَقِ ،
 وهى الصحراء. سَنِقٌ : بَشِشٌ^(٢). وَأَظُنُّ أَنَا أَنَّ وَصْفَهُ إِيَّاهُ بِالْبَشِشِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ. وَيَقُولُونَ :
 أَخَذْتُ مِنْ قُلَانٍ **بَرْزُو*** كَذَا ، أى المبلغ الذى يبلغه وَيَرْتَفِعُ إِلَيْهِ. وَبِمَا قَالُوا **أَبْرَيْتُ** بِقُلَانٍ إِذَا
 بَطَشْتُ بِهِ ؛ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَعْلُوهُ وَيَقْفُهُ.

برخ الباء والزاء والخاء أصلٌ يقرُب من الذى قبله. **والبَرخ** خروج الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ
 ؛ يُقَالُ رَجُلٌ **أَبْرُخٌ** وَامْرَأَةٌ **بَرْخَاءٌ**. وَتَبَارَخَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ ، إِذَا حَرَكَتْ عَجَزَهَا فى مَشِيِّهَا.
بزر الباء والزاء والراء أصلان : أحدهما شئ من الحبوب ، والأصل الثانى من الآلات
 التى تستعمل عند دقِّ الشئ.

فأما الأول فمعروف. قال الدُّرَيْدِيُّ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ **بَرْزُ** الْبَقْلِ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ بَذَرٌ. وَفِي
 الْكِتَابِ الَّذِى لِلْخَلِيلِ : **الْبَرْزُ** كُلُّ حَبٍّ يُبَذَرُ ، يُقَالُ **بَذَرْتُهُ**. وَ**بَرَزْتُ** الْقِدْرَ بِأَبْرَارِهَا.
 والأصل الثانى : **الْبَيْرَزَةُ** خَشَبَةُ الْقَصَارِ التى يَدُقُّ بِهَا ، وَلِذَا قَالَ أَوْسٌ :

* بِأَيْدِيهِمْ بِيَازِيرُ^(٣) *

وَيُقَالُ **بَرْزَتُهُ** بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا.

(١) هذا ما يقتضيه تفسيره بعده. ورواية اللسان (٧ : ١٨) : «سملق سلق» باللام وبكسر الروى. والسلق ،
 بالتحريك : القاع الصفصف ، كالسملق.

(٢) فى الأصل : «بشر».

(٣) البيت بتمامه كما فى ديوان أوس ص ٨ :

نكـــــــــــــــــبهم ماءهمـــــــــــــــــا رأــــــــــــــــىــــــــــــــــهم صــــــــــــــــهب الســــــــــــــــبال بأــــــــــــــــيديهم بــــــــــــــــيازير

(باب الباء والسين وما يثلاثهما)

بسط الباء والسين والطاء أصل واحد ، وهو امتداد الشئ في عرض أو غير عرض .
 فالبساط ما **يُسط** ، والبساط الأرض ، وهى البسيطة . يقال مكان **بسيط** وبساط . قال :
 ودون يد الحجاج من أن تنالني بساطاً لأيدى الناعجات عريض^(١)
 ويد فلان **يسط** ، إذا كان منقافاً ، والبسيطة فى كل شئ السعة وهو **بسيط** الجسم
 والباع والعلم . قال الله تعالى : ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ . ومن هذا الأصل وإليه
 يرجع ، قولهم للناقة التى خلّيت هى وولدها لا تُمنع منه : **بسط** .
بسق الباء والسين والقاف أصل واحد ، وهو ارتفاع الشئ وعلوّه . قال الخليل : يقال
بسقت النخلة **بسوقاً** إذا طالت وكملت . وفى القرآن : ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ ، أى طويلات .
 قال يعقوب : نخلة **باسقة** ونخيل **بواسق** ، المصدر **البسوق** . قال : ويقال **بسق** الرجل
 طال ، و**يسق** فى علمه علّاً .
 أبو زيد عن المنتجع بن نبهان : غمامة **باسقة** أى بيضاء عالية . و**بواسق** السحاب
 أعاليه .

فإن قال قائل : فقد جاء **بسق** ، وليس من هذا القياس . قيل له : هذا ليس أصلاً ؛
 لأنّه من باب الإبدال ، وذلك أنّ السين فيه مقام الصاد والأصل بصق .

(١) البيت للعديل بن الفرخ كما فى حماسة ابن الشجرى ١٩٩ واللسان (بسط).

ثُمَّ حُمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٍ آخَرَ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ **أَبْسَقْتُ** الشَّاةُ فَهِيَ **مُبْسِقٌ** إِذَا أُنْزِلَتْ لَبْنَا مِنْ قَبْلِ الْوِلَادَةِ بِشَهْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْلَبُ. وَهَذَا إِذَا صَحَّ فَكَأَنَّهَا جَاءَتْ **بُيْسَاقٍ** ، تَشْبِيهَا لَهُ بِيَسَاقِ الْإِنْسَانِ. وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الْجَارِيَةُ وَهِيَ بِكَثْرٍ ، يَصِيرُ فِي تَذْيِهَا لَبَنٌ ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبُيْسَاقِ.

قال أبو عبيدة : **المَيْسَاقُ** التي تَدِيرُ قَبْلَ نِتَاجِهَا. وَأَنْشَدَ . وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّ هَذَا شَعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عبيدة . :

وَمُبْسِقٌ تُحْلَبُ نِصْفَ الْحَمَلِ تَدِيرُ مِنْ قَبْلِ نِتَاجِ السَّخْلِ
بِسل الباء والسين واللام أصلٌ واحدٌ تتقاربُ فُرُوعُهُ ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ **بَسْلٌ**. وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ فَهُوَ **بَسْلٌ**. قال زهير :

* فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسْلٌ ^(١) *

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا الْامْتِنَاعُ عَلَى الْقِرْنِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : **أَبْسَلْتُ** الشَّيْءَ أَسْلَمْتُهُ لِلْهَلَكَةِ. وَمِنْهُ **أَبْسَلْتُ** وَلَدِي رَهْنَتَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا** ﴾. ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ^(٢) :

وَابْسَالِي بِنَيٍّ بَغِيرٍ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقٍ ^(٣)

(١) صدره كما في ديوانه ١٠١ :

بلاد بما نادمتهم وعرفتهم

(٢) وكذا وردت العبارة في المجلد (بل).

(٣) أنشده في اللسان (١٣ : ٥٧) برواية : بدم قراض ثم قال : وفي الصحاح : بدم مراق. وأنشده في اللسان ثم قال : وفي الصحاح : بدم مراق وأنشد في اللسان (١٨ : ٨) برواية بغير بعو جرمناه ولا يدم مراق وفي الجمهرة (١ : ٣١٧) : «يصف أنه رهن بنيه في حرب كانت بينه وبين قوم آخرين». يقال يعي الذنب يبعو ويعو يعو اجترمه واكتسبه. وقال ابن بري : «البيت لعبد الرحمن بن الأحوص». وسيأتي البيت في مادة (بعل).

وأما **البُسْلَكَةُ** فأجرة الرّاقى ، وقد يُردُّ بدقيقٍ من النَّظر إلى هذا ^(١). والأحسنُ عندى أن يقال هو شاذٌّ عن معظم الباب. وكان ابنُ الأعرابى يقول : **البَسَل** الكريه الوجه ^(٢) ؛ وهو قياسٌ صحيحٌ مطَّردٌ على ما أصْلَنَاهُ.

بسم الباء والسين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو إبداء مُقَدِّمِ القَمِ لمُسَرَّةٍ ؛ وهو دون الضَّحِكِ. يقال **بَسَمَ يَبْسِمُ** و**تَبَسَّمَ** و**ابْتَسَمَ**.

بَسَأَ الباء والسين* والهمزة أصلٌ واحدٌ ، وهو الأُتْسُ بالشَّيْءِ ، يقال **بَسَأْتُ** به و**بَسِئْتُ** أيضاً. وناقاة **بَسُوءٌ** لا تَمْنَعُ الحالب.

بسر الباء والسين والراء أصلان : أحدهما الطَّرَاءَةُ وأن يكون الشَّيْءُ قَبْلَ إِنْهَاءِهِ. والأصل الآخرُ وُقُوفُ الشَّيْءِ وَقْلُهُ حَرَكَتَهُ.

فالأوَّلُ قولهم لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٍ **بُسْرٌ** ؛ ونباتٌ **بُسْرٌ** إذا كان طَرِيًّا. وماءٌ **بُسْرٌ** قريبُ عَهْدٍ بالسَّحَابِ. و**ابْتَسَرَ** الفَحْلُ النَّاقَةُ إذا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ. ويقال للشمس في أوَّلِ طُلُوعِهَا **بُسْرَةٌ**. ومن هذا قولهم **بَسَرَ** الرَّجُلُ الْحَاجَةَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ. وقياسه صحيح ، لأنَّه كَأَنَّهُ طَلَبَهَا قَبْلَ إِنْهَاءِهَا ^(٣) و**البَسْرُ** ظَلَمُ السَّقَاءِ ، وذلك شُرْبُهُ قَبْلَ رَوْبِهِ.

(١) فى الأصل : «وقد يرد بدقيق من النظر أن يرد إلى هذا».

(٢) البسل ، بالتحريك ، كما ضبط فى الأصل ، وكما نبه عليه فى تاج العروس. ويقال أيضاً فى معناه باسل ويسيل.

(٣) فى الأصل : «إنهاء».

(باب الباء والشين وما يثلاثهما)

بشع الباء والشين والعين أصل واحد وهو كراهة الشئ وقلة نفوذه.

قال الخليل : **البشع** طعم كريه فيه جُفوفٌ ومرارةٌ كطعم الهليلج **البشعة**. قال : ويقال رجل **بشع** وامرأة **بشعة** ، وهو الكريه ريح الفم من أنه لا يتخلل ولا يستاك. والمصدر **البشع** والبشاعة. وقد **بشع** **ببشع** **بشعاً**. والطعام **البشع** الذى لا يسوغ فى الحلق. قال ابن دُرَيْد : **البشع** تضائق الحلق بالطعام الحشين. قال ابن الأعرابي : **البشع** الذى لا يجوز. يقال **بشع** الوادى بالناس ، إذا كثروا فيه حتى يضيق بهم. وأنشد :
إذا لقى العُصُونَ أنسلَّ منها فلا **بشع** ولا جافٍ جُفوفٌ
قال الدُرَيْدُ : **بشعت** بهذا الأمر ، أى ضيقت به ذرعاً. قال النَّضْرُ : نَحْتُ مَثْنِ العُودِ
حتى ذهب **بشعُه** ، أى أبْنُه. قال الضَّبِّي : الطعام **البشع** الغليظ الذى ليس بمنحول ، فلا يسوغ فى الحلق خشونةً.

بشك الباء والشين والكاف أصل واحد ، ومنه يتفرع ما يقرب من الخفة. يقال ناقه **بشكى** ، أى سريعه. ويقال امرأة **بشكى** عَمُولٌ. و**بشك** فلان الكذب إذا اختلقه. و**بشكت** الثوب قطعته. وكل ذلك من **البشاك** فى السير وخفة نقل القوائم.

بشم الباء والشين والميم أصل واحد ، وهو جنس من السامة لما كَوِلَ ما ، ثم يُحْمَلُ عليه غيره. يقال **بَشِمْتُ** من الطعام ، كَأَنَّكَ سَمِمْتَهُ. قال الخليل : **البشم** يُخَصُّ به الدسم. قال : ويقال في الفصيل ^(١) : **بشم** من كثرة شرب اللبن.

ومما شذَّ عن الأصل **البشام** ، وهو شجرٌ.

بشر الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشيء مع حُسْنٍ وجمال **فالبشرة** ظاهرُ جلد الإنسان ، ومنه **بَاشَرَ** الرجلُ المرأةَ ، وذلك إفضاؤه **بِبَشْرَتِهِ** إلى **بَشْرَتِهَا**. وسمَّى **البشر** **بَشْرًا** لظهورهم. و**البشير** الحسنُ الوجه. و**البشارة** ، الجمال. قال الأعشى :

وَرَأْتُ بـأَنَّ الشَّيْبَ جـا نَبَهُ البَشَاشَةُ والبَشَارَةُ ^(٢)

ويقال **بَشَرْتُ** فلاناً **أَبَشْرُهُ تَبْشِيرًا** ، وذلك يكون بالخير ، وربما حُمِلَ عليه غيره من الشرِّ ، وأظن ذلك جنساً من التَّبْكِيَت. فأما إذا أُطْلِقَ الكلامُ إطلاقاً **فالبشارة** بالخير والندارة بغيره. يقال **أَبَشَرَتِ** الأرضُ إذا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا. ويقال ما أَحْسَنَ **بَشْرَةَ** الأرض. ويقال **بَشَرْتُ** الأديمَ إذا قَشَرْتُ وَجْهَهُ. وفلانٌ مُؤَدِّمٌ **مُبَشِّرٌ** ، إذا كان كاملاً من الرجال ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الأَدَمَةِ وَخَشَوْنَةَ **البَشْرَةِ**. ويقال إن بجنة ^(٣) بن ربيعة ، زَوْج ابنته فقال لامرأته : «جَهَّزِيهَا فَإِنَّهَا الْمُؤَدِّمَةُ **المُبَشِّرَةُ** ^(٤)».

(١) الفصيل : ولد الناقة. وفي الأصل : «الفصل».

(٢) البيت في ديوان الأعشى ١١٣ واللسان (٥ : ١٢٨).

(٣) في الأصل : «بحبة» وأثبت ما في اللسان (٥ : ١٢٦).

(٤) في الأصل : «فإنك المؤدمة». وفي اللسان : «ابنتك المؤدمة».

وحكى بعضهم **أَبَشَرْتُ** الأديم ، مثل **بَشَرْتُ**. و**تَبَاشِيرُ** الصُّبحِ أَوَائِلُهُ ؛ وكذلك أَوَائِلُ كلِّ شَيْءٍ. ولا يكونُ منه فِعْلٌ. و**المَبَشِّرَاتُ** الرِّياحُ التي **تُبَشِّرُ** بالغيثِ.

(باب الباء والصاد وما يثلاثهما)

بصط الباء والصاد والطاء ليس بأصل ؛ لأنَّ الصاد فيه سين في الأصل. يقال **بَصَطَ*** بمعنى بسط ، وفي جسم فلان **بَصْطَةٌ** مثل **بَسْطَةٌ**

بصع الباء والصاد والعين أصلٌ واحد ، وهو خُروجُ الشَّيْءِ بشدَّةٍ وضيقٍ. قال الخليل : **البَصْعُ** الحَرْقُ الضيقُ الذى لا يكاد الماءُ ينفذُ منه ، يقال **بَصَعُ** **يَبْصَعُ بَصَاعَةً**. قال الخليل : ويقال **تَبَصَّعَ** العَرَقُ من الجَسَدِ إذا تَبَّعَ من أصولِ الشَّعرِ قليلاً.

قال الدُّرَيْدِيُّ : **بَصَعُ** العَرَقُ إذا رَشَحَ. وذكر أنَّ الخليل كان يُنشد :

بَأبَى بِدِرَّتْهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّرُ^(١)

بالصاد ، يذهب إلى ما دَكَّرَنَاهُ. والذى عليه الناس الضَّاد ، وهو السَّيْلَانُ. وقال الدُّرَيْدِيُّ : **البَصِيعُ** العَرَقُ بعَيْنِهِ. ومما شَدَّ عن هذا الأصل [**بَصْعُ** ، أى] شَيْءٌ. يُحكى عن قُطْرُبَ : مضى **بَصْعُ** من اللَّيْلِ ، أى شَيْءٌ منه.

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٧ واللسان (بصع) ، والجمهرة (١ : ٢٩٦).

بصق الباء والصاد والقاف أصلٌ واحدٌ يشارك الباء والسين والقاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ. يقال **بَصَقَ** بمعنى بَرَقَ وَبَسَقَ. قال الخليل : وهو بالصاد أحسن. والاسم **البُصَاقُ**. قال أبو زياد : يقال **أَبْصَقَتِ الشَّاةُ** ؛ **وَابْصَاقُهَا** أن تُنزل اللَّبَنَ قَبْلَ الْوِلَادِ ، فيكونُ في قرارِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ وَمَا قُوْفُهُ خَالٍ. قال : وذلك من الشَّاةِ على قَلَّةِ اللَّبَنِ إِذَا وَلَدَتْ. قال : **وَمَبَاصِيقُ الْعَنَمِ** تُنْتَجِجُ بعد إنزال اللَّبَنِ بِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ ، ولا يكونُ لَبْنُهَا إِلَّا فِي قَرَارِ الضَّرْعِ وَطَرْفِهِ.

قال بعضهم : **بَصَقْتُ الشَّاةَ** حلبتها وفي بطنها وَلَدٌ. قال : **وَالْبُصُوقُ** أَبْكَأُ الْعَنَمِ وَأَقْلُهَا لَبْنًا. قال الدُّرَيْدِيُّ : **بُصَاقُ** الإبلِ خِيَارُهَا ، الواحد والجميعُ سَوَاءٌ. فأما قولُهم لِلْحَجَرِ الْأَبْيَضِ الذي يتأَلَّأُ : **بُصَاقُهُ** القمر ، و**بُصَقَّةُ** القمر ، فمُشَبَّهَةٌ بِبُصَاقِ الْإِنْسَانِ. و**البُصَاقُ** : جنسٌ من النَّخْلِ ، وكأنَّه مِنْ قِيَاسِ البُصَاقِ. وهو في بسق ^(١).

بصل الباء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ. **البصل** معروف ، وبه شَبَّهَ لَبِيدُ الْبَيْضِ فقال :
فَحَمَمَةٌ دَفَرَاءُ تُزْرَى بِالْعُرَى فُرْدُمَائِيًّا وَتَرْكَاءَ كَالْبَصَلِ ^(٢)
بصر الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما الْعِلْمُ بالشَّيْءِ ؛ يقال هو **بَصِيرٌ** به. ومن هذه **البَصِيرَةُ** ، والقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا وَقَعَتْ بِالْأَرْضِ اسْتَدَارَتْ.
قال الأُسْعَرُ :

(١) في الاصل : «بسقت».

(٢) البيت في ديوانه ١٥ طمع فينا ١٨٨١ ، واللسان (ذفر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل). وسيأتى في (ترك ، عرو).

راخُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتَدُ وَأَيُّ^(١)
وَالْبَصِيرَةُ التُّرْسُ فِيمَا يُقَالُ. وَالْبَصِيرَةُ : الْبُرْهَانُ. وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَضُوحُ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ
رَأَيْتُهُ لَمْحاً بَاصِراً ، أَيْ نَاضِراً بِتَحْدِيقٍ شَدِيدٍ. وَيُقَالُ بَصُرْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا صِرْتُ بِهِ بَصِيراً عِلْماً ،
وَأُبْصِرْتُهُ إِذَا رَأَيْتُهُ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَبُصِرَ الشَّيْءُ غَلْظُهُ. وَمِنْهُ الْبَصُرُ ، هُوَ أَنْ يَضُمَّ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ ،
يَخْاطَبَانِ^(٢) كَمَا تُخْلَطُ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ. وَالْبَصِيرَةُ : مَا بَيْنَ شِقَتَيْ الْبَيْتِ ، وَهُوَ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ
أَقْرَبُ. فَأَمَّا الْبَصْرَةُ فَالْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ ، فَإِذَا سَقَطَتِ الْهَاءُ قَلَّتْ بِصُرٍ بِكسْرِ الْبَاءِ ، وَهُوَ مِنْ
هَذَا الْأَصْلِ الثَّانِي.

(باب الباء والضاد وما يثلاثهما)

بضع الباء والضاد والعين أصولٌ ثلاثة : الْأَوَّلُ الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ عَضُوراً أَوْ غَيْرِهِ ،
وَالثَّانِي بُقْعَةٌ ، وَالثَّالِثُ أَنْ يَشْفَى شَيْءٌ بِكَلامٍ أَوْ غَيْرِهِ.
فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : بَضَعَ الْإِنْسَانُ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعاً وَ [بَضْعَهُ] يَبْضَعُهُ
تَبْضِيعاً ، إِذَا جَعَلَهُ قِطْعاً. وَالْبَضْعَةُ الْقِطْعَةُ وَهِيَ الْهَبْرَةُ. وَيَقُولُونَ : إِنَّ فَلاناً لَشَدِيدُ الْبَضِيعِ
وَالْبَضْعَةُ ، إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَلَحْمٍ سَمِينٍ. قَالَ :

(١) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَسْعَرِ ، هِيَ فِي أَوَّلِ الْأَصْمَعِيَّاتِ. وَانْظُرِ اللَّسَانَ (بَصُرَ ، عَتَدَ ، وَأَيُّ).

(٢) فِي الْأَصْلِ : «يَخْلَطَانِ».

* خَاظِلِي الْبَضِيعَ لِحُمِّهِ خَطًّا بَظًّا* (١)

قال : خَاظِلِي الْبَضِيعَ شَدِيدُ اللَّحْمِ. وقال يعقوب : الْبَضِيعُ من اللحم جمع بَضْع ، كَقَوْلِكَ عَبْدٌ وَعَبِيدٌ. فَأَمَّا الْبَاضِعَةُ فَهِيَ (٢) الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقَالُ فَرَّقَ بَوَاضِعًا. قال الأصمعي : الْبَضْعَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مَجْتَمِعَةٌ ، وَجَمْعُهَا بَضْعٌ ، كَمَا تَقُولُ بَدْرَةٌ وَبَدَرٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى بَضْعٍ أَيْضًا (٣). قال زهير :

دَمَاءٌ عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضْعٌ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقْدَدٍ (٤)
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : بَضَعْتُ الْعَصَنَ أَبْضَعُهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ. قال أوس :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةٍ بِطَوْدٍ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا (٥)
فَأَمَّا الْمَبَاضِعَةُ الَّتِي هِيَ الْمُبَاشَرَةُ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبُضْعِ ، وَهُوَ مِنْ حَسَنِ الْكِنَايَاتِ.

قال الأصمعي : بَاضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا ، بِضَاعًا. وفي المثل : «كَمَعْلَمَةٍ أُمُّهَا الْبِضَاعُ» ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ. قال : وَيُقَالُ فُلَانٌ مَالِكُ بُضْعِهَا ، أَيْ تَزْوِيجِهَا. قال الشاعر :

يَا لَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكُ بُضْعِهَا وَبَنَى أَبْيَهُمْ كُلَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

(١) البيت للأغلب ، كما في اللسان (١٨ : ٧٩). وقد أنشده في (بضع) بدون نسبة. وروى البيت الألف لا الظاء ، فإن بعده كما في الجمهرة (١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨).

يمشي على لوائم له زكا

(٢) في الأصل : «وهي».

(٣) وبضعات أيضا ، كما يقال ثمرة وتمر وتمرات.

(٤) البيت في ديوانه ٢٢٧ واللسان (بضع). وقيله :

أَضَاعَتْ فَلَمَّ؟ لَهَا طِفْلَاتُهَا فَلَاقَتْ بِيَانَا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدِ

(٥) البيت في ديوان أوس ٢١ ، وصدره في اللسان (بضع ٣٦٠).

قال ابن الأعرابي: **البُضْعُ** النِّكَاحُ ، و**البِضَاعُ** الجِماعُ .
 ومما هو محمولٌ على القياس الأول **بِضَاعُهُ** التَّاجِرُ مِنْ مَالِهِ طَائِفَةٌ مِنْهُ . قال الأصمعيّ
 : **أَبْضَعُ** الرَّجُلُ **بِضَاعَهُ** . قال : ومنه قولهم : « **كُمُسْتَبِضِعُ** التَّمَرِ إِلَى هَجَرَ » يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ
 يَنْقُلُ الشَّيْءَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ . وجمع **البِضَاعَةِ** **بِضَاعَاتٌ** و**بِضَائِعٌ** .
 قال أبو عمرو : **الباضع** الذي يَجْلِبُ **بِضَائِعَ** الْحَيِّ . قال الأصمعيّ : يقال اتَّخَذَ عِرْضَهُ
بِضَاعَةً ، أى جعله كالشَّيْءِ يُشْتَرَى وَيُبَاعُ . وقد أَفْصَحَ الأصمعيّ بما قلناه ؛ فَإِنَّ فِي نَصِّ قَوْلِهِ :
 إِنَّمَا سَمَّيْتُ **البِضَاعَةَ بِبِضَاعَةٍ** لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ .

قال ابنُ الأعرابيّ : **البِضَائِعُ** كالعلائق ، وهى الجَنَائِبُ بجنب مع الإبل . وأنشد :
 احْمِلْ عَلَيْهَا إِنِّهَا بِضَائِعُ وما أضاعَ اللهُ فَهوَ ضَائِعُ
 ومثله .

أَرْسَلَهَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْعَلِيَّاتِ يُلَاقِينَ الرَّقَمَ ^(١)
 ومن باب الأعضاء التى هى طوائفٌ من البدن قولهم الشَّجَّةُ **الباضِعة** ، وهى التى تشقُّ
 اللَّحْمَ ولا تُوضِحُ عن العَظْمِ . قال الأصمعيّ : هى التى تشقُّ اللحمَ شَقًّا خَفِيفًا . ومنه
 حديث عمر «أنه ضرب الذى أفسَمَ على أُمِّ سَلَمَةَ أَنْ تُعْطِيَهُ ، فَضَرَبَهُ أَدْبًا لَهُ ثَلَاثِينَ سَوْطًا
 كُلِّهَا **تَبْضَعُ** وَتَحْدُرُ» . أى تشقُّ الجِلْدَ وَتَحْدُرُ الدَّمَ

(١) الشطران فى اللسان (١٢ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١) وكذا فيما سيأتى فى (علق) برواية : وقد علم .

ومن هذا الباب **البُضْعُ** من العَدَد ، وهو ما بَيْنَ الثلاثةِ إلى العشرة. ويقال **البُضْعُ** سَبْعَةٌ. قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : ﴿ **بُضْعُ سِنِينَ** ﴾ . ومن أمثالهم : «تَشْرِطُ **البِضَاعَةُ**» ، يقول : إذا احتاج بَدَل **بِضَاعَتِهِ** وما عنده.

وأما البقعة **فالبُضْيَعُ** بلد ، قال فيه حسان :

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضْيَعِ فَخَوْمَلِ ^(١)
وباضع : موضع. و**بُضْيَع** : جَبَل. وهو في شعر لبيد. و**البُضْيَعُ** البحر. قال. الهذلي ^(٢) :
فَطَلَّ يُرَاعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا فَوَيْقَ الْبُضْيَعِ فِي الشُّعَاعِ حَمِيلُ ^(٣)
وقال الدُّرَيْدِيُّ : **البُضْيَعُ** جزيرة تقطع من الأرض في البحر ^(٤). فإن كان ما قاله ابنُ
دريد صحيحاً فقد عاد إلى القياس الأول.

وأما الأصل الثالث فقولهم : **بُضِعْتُ** من الماء رَوَيْتَ منه. وماء **بُضْيَعٍ** أى تَمِير. قال
الأصمعيّ : شَرِبَ فُلَانٌ فَمَا **بُضِعَ** ، أى ما رَوَى. و**البُضْعُ** الرِّيّ قال الشَّيْبَانِيُّ : **بُضِعَ بُضُوعاً**
، كما يقال نَقَعَ.

(١) البيت في ديوان حسان ٢٥٧ واللسان (بضع).

(٢) هو أبو خراش الهذلي كما في اللسان (بضع ، حمل) وديوان الهذليين ص ٦٧ مخطوطة الشنقيطي.

(٣) في الأصل : «جميل» صوابه بالخاء ، كما في ديوان الهذليين واللسان. وإنشاده في الديوان وفي اللسان (بضع) : فلما رأين الشمس صارت وفي اللسان (حمل) وظلت ترامي الشمس.

(٤) انظر الجمهرة (١ : ٣٠١). وأنشد ابن دريد في ذلك لأبي خراش الهذلي :

سَند تجرم فى البضيع ثمانيا يلوى بنيةقات البحرورو؟

(باب الباء والطاء وما يثلاثهما)

بطغ الباء والطاء والغين ^(١) أصل واحد ، وهو التلطُّخ بالشئ قال الرازي ^(٢) :

* لَوْلَا دُبُوقَاءُ سِتِّهِ لَمْ يَبْطُغْ *

بطل الباء والطاء واللام أصل واحد ، وهو ذهاب الشئ وقلة مكثه وثبته. يقال **بَطَلَ** الشئ **يَبْطُلُ بَطْلًا** و**بُطُولًا**. وسمي الشيطان **الباطل** لأنه لا حقيقة لأفعاله ، وكلُّ شئ منه فلا مَرْجُوعٌ له ولا مُعَوَّلٌ عليه. و**البطل** الشجاع. قال اصحاب هذا القياس ^(٣) سُمِّيَ بذلك لأنه يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْمَتَالِفِ. وهو صحيح ، يقال : * **بَطَلٌ** بَيِّنُ **الْبُطُولَةِ** و**الْبَطَالَةِ**. وقد قالوا : امرأة **بَطَلَةٌ**. فأما قولهم في المثل : «مُكْرَهُ أَحْوَكُ لَا **بَطَلٌ**» فقد اخْتَلَفَ فيه. قال قوم : المثل لجرول بن نهشل بن دارم ، وكان جباناً ذا خَلْقٍ كامل ، وَأَنَّ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ غَزَا بَنِي دَارِمَ فَاقْتَتَلُوا هُمُ وَبَنُو دَارِمَ قِتَالًا شَدِيدًا ، حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى ، وَجَاءَ جَرُولُ فَرَأَى رَجُلًا يَسُوقُ طَعِينَةً ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ خَشِيَهُ لِكَمَالِ خَلْقِهِ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ جَرُولُ : «أَنَا جَرُولُ بْنُ نَهْشَلٍ ، فِي الْحَسَبِ الْمَرْفَلِ ^(٤)» ، فَعَطَفَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَأَخَذَهُ وَكَتَفَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ امْرَأً فِي الْوُغَى فَذَكَّرْ بِنَفْسِكَ يَا جَرُولَ

(١) في الأصل : «بطع ، الباء والطاء والعين» ، صوابهما بالغين.

(٢) هو رؤية بن العجاج. انظر ديوانه ٩٨ واللسان (بطغ ، دبق). وروايته في الديوان واللسان (بدغ) : لم يبدغ.

(٣) كذا وردت هذه العبارة.

(٤) الترفيل : التسويد والتعظيم. وفي الأصل : «المرفل» بالقاف ، تحريف.

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ، وقد كان عَرَفَ جُبْنَ جرول ، فقال : يا جرول ، ما عَهْدُناكَ تُقَاتِلَ **الأبطال** ، وَتُحِبُّ التَّزَالَ! فقال جرول : «مُكَرَّةٌ أَخُوكَ لَا **بَطْلٌ**» .
 وقال قوم : بل المثل لِيَبْهَسَ ، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب **بطوله** .
 ويقال رجل **بطال** بَيْنَ **البطالة** . وَذَهَبَ دُمُهُ **بُطْلًا** ، أى هَدَرًا .
بطن الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا يكاد يُخْلَفُ ، وهو إِنْسَى الشئ والمُقْبِلُ منه .
 فالبطن خِلاف الظهر . تقول **بَطَنْتُ** الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَهُ **بَطْنَهُ** . قال بعضهم :
 * إِذَا ضَرَبْتَ مَوْقِرًا فَابْطُنْ لَهُ * ^(١)

و**باطن** الأمرِ دِخْلَتُهُ ، خِلافُ ظَاهِرِهِ . والله تعالى هو **الباطن** ؛ لأنه **بَطَنَ** الأشياءَ خُبْرًا .
 تقول : **بَطَنْتُ** هَذَا الأَمْرَ ، إِذَا عَرَفْتَ **باطنه** . و**البطين** : الرَّجُلُ العَظِيمُ **البطن** . و**المِبْطُون** العَلِيلُ **البطن** . و**المِبْطَان** : الكَثِيرُ الأَكْلُ . و**المِبْطِن** الحَمِيصُ **البطن** . و**البُطْنَانُ** بُطْنَانُ القُدْذِ . و**البطن** من العربِ دُونَ القَبِيلَةِ . و**البُطَيْنُ** بُحْمٌ ، يقالُ إِنَّهُ **بَطْنُ** الحِمْلِ ^(٢) . و**البِطَان** **بِطَان** الرَّحْلِ ، وهو حِزَامُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلِي **البطن** .

ومن هذا الباب قولهم لِدُخْلَاءِ الرَّجُلِ الَّذِينَ **يَبْطُنُونَ** أَمْرَهُ : هُم **بِطَانَتُهُ** . قال الله تعالى :
 ﴿لَا تَتَّخِذُوا **بِطَانَةً** مِنْ دُونِكُمْ﴾ . ويقال **تَبَطَنْتُ** الكَلَاءَ ، إِذَا جَوَلْتَ فِيهِ . قال :

(١) بعده كما في اللسان (١٦ : ١٩٩) :

تَحَسَّتْ قَصَصَ يَرَاهُ وَدُونَ الْجِلْهِهِ فـ إِنْ أَنْ تَبْطُنْهُ خَيْرٌ لَهُ

يقول : إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيرًا مَوْقِرًا بِحِمْلِهِ فَاضْرِبْهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَضُرُّهُ ، مِثْلَ بَطْنِهِ .

(٢) الحمل : نَحْمٌ عَلَى صُورَةِ الحِمْلِ . وَفِي الأَصْلِ : «الحمل» ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي جَسْرَةٌ حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْفَتْلِ^(١)
بطأ الباء والطاء والهمزة أصل واحد وهو **البُطء** في الأمر. **أبطأ** **إبطاءً** و**بُطْأً**^(٢) ، ورجلٌ **بَطِيءٌ** وقومٌ **بِطَاءٌ**. قال :

ومبثوثة بَثَّ الدِّبَا مُسَبُّطَةٌ رددت على بِطَائِهَا من سِرَاعِهَا
بطح الباء والطاء والحاء أصل واحد ، وهو تَبَسُّطُ الشَّيْءِ وامتداده. قال الخليل :
البَطْحُ من قولك **بَطَحَهُ** على وَجْهِهِ **بَطْحاً**. و**البطحاء** : مَسِيلٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى ، فإذا اتَّسع
وعَرُضَ شُمَّى **أَبْطَحَ**. قال ذو الرُّمَّة :

كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيجَتْ مُتُونَهَا عَلَى عَشْرِ نَهَى بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحَ^(٣)
وقال في التبطح :

إِذَا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ^(٤)
وتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلاً عَرِيضاً. قال ذو الرُّمَّة :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ وَنَوَى الزُّبَانِ وَإِبِلٌ مَتَبَطَّحٌ^(٥)
قال ابن الأعرابي : **الأبطح** أثر السَّيْلِ واسعاً كان أو ضيقاً ، والجمع **أباطح**.

(١) البيت للبيد في ديوانه ١١ طبع فينا سنة ١٨٨١. وعجزه في اللسان (فتل). والكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل.

(٢) في الجمهرة : «أبطأ يبطئ إبطاء ، والاسم البطء يا هذا».

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٨١.

(٤) البيتان في اللسان (بطح).

(٥) البيت في الديوان ٧٧ واللسان (بطح). والزبان : واحد زبانيا العقرب ، وهما كوكبان مفترقان يسقطان في زمان الصيف. وفي اللسان والديوان ول الثريا. وانظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٣ ، ٣١١). وقبل البيت وهو مطلع القصيدة :

أَمَنْزَلُـق؟ سـلام عَلَيْكُمْ عَلَى لِلنَّأَى وَالنَّأَى يـود وَيَنْصَح

قال أهلُ العربيّة : [جَمْع] جَمْعُ الأَسْمَاءِ التي جاءت على أفْعَل ، نحو الأحامد والأساود ، وذلك لغلبته على المعنى ، حتى صار كالاسم. قال الخليل : **البَطِيحَة** ما بين واسطٍ والبَصْرَة ماءٌ مستَنْقِعٌ لا يرى طَرَفاهِ مِنْ سَعَتِهِ ، وهو مَغِيضٌ دِجْلَةٌ والفُرَات ^(١) . و**بَطْحَاء** مَكَّةُ مِنْ هذا. قال الدُرَيْدِيُّ : فُرَيْشُ **البِطَاح** الذين يَنْزِلُونَ **بَطْحَاء** مَكَّةَ ، وفُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الذين يَنْزِلُونَ ما حَوْلَ مَكَّةَ. قال :

فلو شَهِدْتَنِي مِنْ فُرَيْشٍ عِصَابَةٌ فُرَيْشِ **البِطَاح** لا فُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ^(٢)
قال : فيُسَمَّى الثُّرَابُ **البَطْحَاء** ؛ يُقَالُ دَعَا بَطْحَا قَشَرَهَا ^(٣) . وأنشَد

شَهْرَابَةُ لِلْبَنِّ اللَّقْاحِ حَلَالَةً يَجْرِعُ **البِطَاح**
قال الفَرَّاءُ : ما بينى وبينه إِلَّا **بَطْحَة** ، يريد قامة الرَّجُل ، فما كان بينَكَ وبينه في الأرض قَبْلَ **بَطْحَة** ، وما كان بينَكَ وبينه في شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ فهو قامة. و**البَطَاح** مَرَضٌ شَبِيهٌ ^(٤) بالبرسام وليس* به ؛ يقال هو مَبْطُوحٌ.

بطخ الباء والطاء والخاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو **البِطْيَخ**. وما أَرَاهَا أصلاً ، لأَنَّها مقلوبة من **الطَبْيَخ** ^(٥) ، وهذا أَقْبَسُ وأَحْسَنُ اطراداً. وقد كتب في بابه.

(١) مثله في اللسان. وزاد «وكذلك مغايض ما بين بصرة والأهواز».

(٢) البيت في اللسان (بطح) والجمهرة (١ : ٢٢٥) ، وقد نسب في معجم البلدان (٢ : ٢١٣) إلى ذكوان مولى مالك الدار.

(٣) كذا وردت هذه العبارة.

(٤) في الأصل : «تنبيه».

(٥) في اللسان : «والطبيخ بلغة أهل الحجاز البطيخ ، وفيه أبو بكر بفتح الطاء».

بطر الباء والطاء والراء أصل واحد وهو الشَّقُّ. وتُسمى **البيطار** لذلك. ويقال له أيضاً **المبيطر**. قال التَّابِغَةُ :

شَكَ الْقَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْقَذَهَا شَكَ الْمَيْطِرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ (١)
فَالْعَضْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضْدِ.

ويُحْمَلُ عليها **البطر** ، وهو بَحَاوُزُ الْحَدِّ فِي الْمَرْحِ .
وأما قولهم : ذهب دُمُهُ **بَطَرًا** ، فقد يجوز أن يكون شاذًّا عن الأصل ، ويمكن أن يقال
إنَّه شَقٌّ بَحْرَاهُ شَقًّا فَذَهَبَ ، وذلك إذا أُهْدِرَ .

بطش الباء والطاء والشين أصل واحد ، وهو أَخَذَ الشَّيْءَ بَقَهْرٍ وَغَلْبَةٍ وَقُوَّةٍ . قال الله
تعالى : ﴿إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٌ﴾ . وَيَدٌ بَاطِشَةٌ .

باب الباء والطاء وما يثلاثهما

بظي الباء والطاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو تَمَكَّنَ الشَّيْءَ مَعَ لَيْنٍ وَنَعْمَةٍ فِيهِ .
يقال **بَظِي** لَحْمُهُ اِكْتَنَزَ ، وَلَحْمُهُ خَطَا **بَظًا** . وَرُبَّمَا قَالُوا خَطَيْتِ الْمَرْأَةَ **بَظَيْتِ** ، وهو من ذلك
الأصل ، لكنَّهَا فيما يقال دَخِيلٌ .

بظر الباء والطاء والراء أصل واحد لا يُقَاسُ عَلَيْهِ . ف**البُظَارَةُ** اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَّةُ مِنْ ضَرْعِ
الشَّاةِ ، وَهِيَ الْحَلْمَةُ . وَ**البُظَارَةُ** هَنَةٌ نَاتِمَةٌ مِنَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، لَا تَكُونُ بِكُلِّ أَحَدٍ . قال عليُّ
عليه السلام لِشُرَيْحٍ فِي فُتْيَا : «مَا تَقُولُ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ **الْأَبْظَرُ**» . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «الْفَرِيصَةُ» ، صَوَابُهُ فِي الدِّيَوَانِ ٢٠ وَاللِّسَانِ (عَضْدٌ ، بَطَرٌ) وَمَا سِيَّاتِي فِي (عَضْدِ) .

باب الباء والعين وما يثلاثهما

بعق الباء والعين والقاف أصل واحد ، وهو شقُّ الشئِ وفتحه . ثمَّ يُتَّسَع فيه فيُحْمَل عليه ما يقاربه . قال الخليل : **البُعَاقُ** شدة الصوت . والمطر **البُعَاقُ** ، **بَعَق** الوابل إذا انفتح فجأة . قال أبو زياد : **البُعَاق** من الأمطار أشدّها ؛ يقال أرضٌ **مبعوقة** . قال : **والانبعاقُ** أن **ينْبَعَقَ** عليك الشئُ فجأة . وأنشد :

بَيْنَمَا الْمَرْءَ آمِنٌ رَاعَاهُ رَا عِئْ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ ^(١)
ويقال : **بَعَقْتُ** الإبلَ ، أى نَحَرْتُهَا . وفي الحديث : «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ **يَبْعُقُونَ** لِقَاحَنَا» .
أى ينحرونها ^(٢) . أصله من سِيلَانِ الدَّمِ .

قال أبو علي : **البَعَقُ** الشقُّ الذى يكون فى أَلْيَةِ الحافر ^(٣) . حكى بعض الأعراب :
بَعَقْتُ فلاناً عن الأمر **بَعَقاً** ، أى مَرَّقْتَهُ وَكَشَفْتَهُ . و**مُنْبَعَقُ** المَفَازَةِ مُتَسَّعُهَا . وقال جَنْدَلُ الطُّهُوَّى :

لِلرَّيْحِ فِي مَبْعَقِهَا الْمَجْهُوْلِ مَسَاحِبٌ مَيَّاسَةٌ الذُّيُولِ
قال الضَّبِّيُّ فى كَلَامٍ : «كَانَتْ قَبْلَنَا ذُبَّةٌ مَجْرِيَّةٌ ، فَأَقْبَلَتْ هِيَ وَعَرْسُهَا ^(٤) لَيْلاً ، فَبَعَقَا غَنَمَنَا» ، أى شَقَّقَا بطَوْحَا .

(١) البيت فى اللسان (بعق ٣٠٤) .

(٢) فى الأصل : «ينحرونها» . وانظر اللسان (١١ : ٣٠٤) .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) عرسها ، أى ذكرها . يقال للذكر والأنثى عرسان . وفى الأصل : «عرسها» .

بعك الباء والعين والكاف أصل واحد ، يجمع التجمّع والازدحام والاختلاط. قال الدّريديّ : **البَعَك** الغلظ في الجِسم والكزّازة ، ومنه اشتقاق **بَعَكَ** ، وهو رجلٌ من قُرَيْش. قال غيره : تركّته في **بَعْكُوكَة** القوم ، أى مجتمع منازلهم. ونرى أنّه فتح الباء فقال فعْلولة ، لأنّه أخرجهُ مُخْرَجَ المصادر ، مثل سار سَيْرورَةً ، وحادَ حَيْدُودَةً ، وقالَ قَيْلُولَةً. وأنشد:

يَخْرُجَنَّ مِنْ بَعْكُوكَةِ الْخِلَاطِ وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّيْرِ الْأَمْطِاطِ^(١)
وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْمَصَادِرِ إِلَّا لِلْمَعْتَلَّاتِ. قال بعضُ العلماء :
بُعْكُوكَة الشئ وَسَطُهُ. قال عُبيدُ بنُ أيُّوب :

وَيَا رَبَّ إِلَّا تَعَفُّ عَنِّي تُثْقِلَنِي مِنْ النَّارِ فِي بُعْكُوكِهَا الْمُتَدَانِي
ويقال وقع في **بُعْكُوكَاء** أى شَرَّ وَجَلْبَةٍ. قال الفَرَّاء : **البُعْكُوكَة** ازدحام الإبل في اجتماعِها ، وقيل هي الجماعةُ منها ، والجمع **بَعَاكِيك**.

قال أبو زيد : **البَاعِكُ** مِنَ الرِّجَالِ الْهَالِكُ حَقَقًا ، وهو من ذلك الأصل لأنّه مُحْتَلِط. **بعل** الباء والعين واللام أصول ثلاثة : فالأوّل الصّاحب ، * يقال للزَّوجِ **بَعْل**. وكانوا يُسَمُّونَ بعضَ الأصنامِ **بَعْلًا**. ومن ذلك **البِعَالُ** ، وهو مُلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ. وفي الحديث في أيّام التشريق : «إِنَّهَا أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَ**بِعَالٍ**». قال الحطيئة :

(١) البيت الأوّل في اللسان (بعك) والثاني فيه (مرط ، سرا).

وكم من حصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكَّتْهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ ^(١)
والأصل الثاني جَنَسٌ من الحَيَرَةِ والدَّهَشِ ، يقال **بَعِلَ** الرجلُ إِذَا دَهَشَ. ولعلَّ من هذا
قولهم امرأةٌ **بَعِلَةٌ** ، إِذَا كانت لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيَابِ
والأصل الثالث **البَعْل** من الأرض ، المرتفعة التي لا يُصِيبُها المطرُ في السَّنةِ الا مرَّةً
واحدةً. قال الشاعر :

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضَةٌ تَحَالُ عَلَيْنَا قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ ^(٢)
ومما يُحْمَلُ على هذا الباب الثالث **البَعْل** ، وهو ما شَرِبَ بِعُرْوَةِ من الأرض من غير
سَقْيٍ سَمَاءٍ. وهو في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقة النخل : «ما شَرِبَ مِنْهُ بَعْلًا
فَفِيهِ الْعُشْرُ». وقال ابنُ رَوَاحَةَ :

هِنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلٍ سَقِيٍّ وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ ^(٣)
بعوى الباء والعين والواو والياء أصلان : الجناية وأخذ الشيء عارِيَّةً أو قَمْرًا.
فالأصل الأوَّل قولهم **بَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى** ، إِذَا اجْتَرَمْتَ. قال عوفُ ابنُ الأحوص :

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٣٦ . ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبة بن أبي معيط. وأنشده في اللسان (١٣) :
٦٢).

(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدي من قصيدة له في ديوانه ١٥ . ١٩ وهي من الأصمعيات. ورواية الديوان
: إذا ما علونا ظهر لمز كأنها الأصمعيات إذا ما علونا ظهر يعل كأنما والقيض : قشرة البيضة العليا ، وفي الأصل :
«فيض» تحريف. وأنشده في اللسان برواية «عليها» وقال : «أنها. يعنى البعل. على معنى الأرض».

(٣) البيت لعبد الله بن رواحة. وقد سبق الكلام عليه في حواشي ص ٥٢.

وإِسْـمَالِي بَنِي بَعْرِ جُـزْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِـلَدٍ مُـرَاقٍ ^(١)
قالوا : ومنه **بَعَوْنُهُ** بعيني أى أصبته.

والأصل الثانى **البَعْو**. قال الخليل : هو العارية ، يقال استَبَعَيْتُ منه ، أى استعرت.
وقال أيضاً **البَعْوُ** القَمَر ، يقال **بَعَوْنُهُ** **بَعْواً** أى أصبتُ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ. قال :

صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأْوُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعَثَهُ ثَمَاضِرُ ^(٢)
قال الأصمعيّ : يقال **أَبْعَيْتُ** فلاناً فَرَساً ، فى معنى أَخْبَلْتُهُ ^(٣) ، وذلك إِذَا أَعَزَّتْهُ إِيَّاهُ
لِيَعْزُو عَلَيْهِ. **والاستبعاء** أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَساً مِنْ آخَرَ يسابق عليه. يقال **استَبَعَيْتُهُ فَأُبْعَانِي** ؛
وهو **البَعْو**. قال الكميت :

لِيسْتَبْعِيَا كَلْباً هَيْمَاءً مَحْزَمًا وَمَنْ يَكُ أَفِيالاً أَبْوُتُهُ يَفْلَنُ
بعث الباء والعين والثاء أصل واحد ، وهو الإثارة. ويقال **بعثتُ** الناقة إِذَا أَثَرْتَهَا. وقال
ابنُ أحمَر ^(٤) :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرُ بَعْدَ مَا كَرَرْتُ حِيَاهُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ ^(٥)
بعج الباء والعين والجيم أصل واحد ، وهو الشَّقَّ والْفَتْح. هذا والبابُ الذى ذكرناه فى
الباء والعين والقاف من وادٍ واحد ، لا يكادانِ يَتَزَمَّلانِ.

(١) سبق الكلام على البيت فى حواشى مادة (بسل).

(٢) أنشده فى اللسان (بعا) :

(٣) الإخبال : أن يعطى الرجل الرجل البعير أو الناقة لينتفع بها ثم يردها إليه. قال زهير :

هنا لك إن يستقبلوا المال يخبأوا وإن يسألوا يعطوا وإن همسروا يغلوا

(٤) نسب البيت التالى فى اللسان (٦ : ٤٠٩ / ٧ : ٣٧٥) إلى ابن مقبل يصف ناقة.

(٥) انظر اللسان (١٨ : ٢٣٣).

قال الخليل : **بَعَجَ** بطنه بالسَّكِين ، أى شجّه وشقّه وخَضَخَصَهُ. قال : وقد **تَبَعَجَ** السَّحَابُ **تَبَعُجًا** ، وهو انفراجه عن الودق. قال :

حيثُ استهلَّ المَزْنُ أو تَبَعَجَا ^(١) *

وَبَعَجَ المطرُ الأرضَ **تَبَعِيجًا** ^(٢) وذلك من شدة فَحَصِهِ الحِجَارَةَ. ورجُلٌ **بَعِجٌ** كأنّه منفرَجُ البطنِ من ضعف مَشْيِهِ. قال :

لَيْلَةً أَمْشَى عَلَى خُطَايَرَةٍ مَشْيًا رُوَيْدًا كَمَشْيَةِ الْبَعِجِ ^(٣)

وحكى أبو عمرو : **بَعَجْتُ** إليه بطني ، أى أخرجتُ إليه بطني ، أى أخرجتُ إليه سِرِّي ^(٤). ويقال : **بَعَجُهُ** حُزْنٌ. وبطنٌ **بَعِيجٌ** فى معنى **مَبْعُوجٍ**. قال أبو ذؤيب :

وَدَلَّكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ أَلَانَّهُ كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ ^(٥)

قال اللحياني : رجلٌ **بَعِيجٌ** وامرأةٌ **بَعِيج** ، ونِسْوَةٌ **بَعِجِي**. وكذلك الرِّجَالُ. ويقال هو تَحْرُقُ الصِّفَاقِ وَأَنْدِيَالُ مَا فِيهِ. والاندِيَالُ : الزَّوَالُ ^(٦). قال الخليل : **بَاعِجَةٌ** الوادى حيثُ **يَنْبَعِجُ** وَيَتَّسَعُ. قال :

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ٩ واللسان (٣ : ٣٦). وقبله :

رمى بها مرج ربيع ممرجا

(٢) الأصل : «تبعجا» تحريف. وفى اللسان : «وبعج المطر تبعيجا فى الأرض فحص الحجارة لشدة وقعه».

(٣) البيت فى اللسان (٣ : ٣٦).

(٤) شاهده قول الشماخ :

بمعجت إليه البطن حتى التصحته وما كل من؟ إليه بناصح

(٥) البيت فى القسم الأول من ديوان الهذليين ص ٦١ طبع دار الكتب. وإنشاده فى الديوان واللسان (بعج): «فذلك».

(٦) فى اللسان. «واندال ما فى بطنه من معى أو صفاق طعن فخرج ذلك منه».

* وَنَصِيٌّ بِاعِجَةٍ وَمَخْضٌ مُنْفَعٌ ^(١) *

قال أبو زياد : [و] أبو فقعس : **الباعجة** الرُّحَيَّةُ الصغيرة **بَعَجَتْ** الوادِيَّ من أَحَدِ جانِبَيْهِ ؛ وهى من منابت النَّصِيِّ. ويقال **الباعجة** آخرُ الرَّمْلِ ، مكانٌ بين السَّهْلِ والحَزْنِ رُبَّمَا كان مرتفعاً وربما كان مُنْحَدِراً. قال النَّضَرُ : **الباعجة** مكان مطمئنٌّ من الرَّمالِ كهَيْئَةِ الغائِطِ ، أرض مدكوكَة لا أسناد لها ، تُنبت الرَّمْثَ والحُمُضَ * وأطايِبُ العُشْبِ .
وكلُّ ما تَرَكْنَاهُ من هذا الجِنْسِ كَنَحَوْ ما ذَكَرْنَاهُ ^(٢) . و**بَاعِجَة** القِرْدانِ مَوْضِعٌ فى قول أوس :

* فَبَاعِجَةِ القِرْدانِ فَالْمَيْتَلِّمِ ^(٣) *

بعد الباء والعين والبدال أصلان : خِلَافُ القُرْبِ ، ومُقابِلُ قَبْلَ . قالوا : **البُعد** خِلَافُ القُرْبِ ، و**البُعد** و**البُعد** الهلاك . وقالوا فى قوله تعالى : ﴿ **كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ** ﴾ أى هَلَكَتْ . وقياسُ ذلك واحدٌ . و**الأبعاد** خِلَافُ الأقارب .
قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِجَنْبِكَ بَعْضَ ما يُرِيبُ مِنَ الأَدْنَى رَمَاكَ الأَبْعَدُ
وتقول : تَنَحَّ غير **باعِدٍ** ، أى غيرَ صاغرٍ . وتَنَحَّ غير **بعيدٍ** أى كُنْ قَريباً وأُمَّ الآخِرُ
فقولك جاء من **بَعْدُ** ، كما تقولُ فى خِلافِهِ : مِنْ قَبْلُ .

(١) هو فى صفة فرس . والنصى : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى . وفى الأصل «نضى» تحريف . وصدر البيت كما فى اللسان (٣ : ٣٦) :

فَأَنى لَهُ بِلاصِيفِ ظِلِلَ بارِدِ

(٢) فى الأصل : «ما ذكرناه وهو» .

(٣) صدره كما فى ديوان أوس بن حجر ٢٦ واللسان (٣ : ٣٦) :

وبعد ليالينا بنعف سويقة

بعر الباء والعين والراء أصلان : الجمال ، والبَعَرُ . يقال **بعير** وأبَعَرُهُ وأبَاعِرُهُ وبُعِرَانُ . قال بعضُ اللصوص ^(١) :

وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِمَّنْ اللَّهُ أَنَّ أُرَى أَجَرَّرُ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ
وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّئِيمَ بَعِيرُهُ وَبُعِرَانُ رُبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ ^(٢)
والبَعَرُ معروف .

بعض الباء والعين والصاد أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب . قال أبو مَهْدِيٍّ : **تَبْعَصَصَ** الشيءُ ارتكَّضَ في اليَدِ واضطَرَبَ ، وكذلك **تَبْعَصَصَ** في النَّارِ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَأَخَذَ يَعْدُو وَلَا عَدَوَ بِهِ . والأَرْزَبُ **تَبْعَصَصَ** في يَدِ الْإِنْسَانِ . ويقال للحَيَّةِ إِذَا ضَرَبَتْ وَلَوَتْ بِذَنبِهَا قَدْ **تَبْعَصَصَتْ**

بعض الباء والعين والضاد أصلٌ واحدٌ ، وهو تجزئة الشيء . وكلُّ طائفةٍ منه **بَعْضٌ** . قال الخليل : **بعضٌ** كلُّ شيءٍ طائفةٌ منه . تقول : جاريةٌ يُشَبِّهُ **بعضُها بعضاً** . و**بَعْضٌ** مذكَّرٌ . تقول هذه الدَّائِرُ متَّصِلٌ **بعضُها ببعض** . و**بَعْضُ** الشيء **تبعيضاً** إِذَا فَرَّقْتَهُ أَجْزَاءً . ويقال : إِنَّ الْعَرَبَ تَصِلُ **ببعض** كما تصل بما ، كقوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ و ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ . قال : وكذلك **بعضٌ** في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ ^(٣) . وقال أعرابيٌّ : «رَأَيْتُ غُرَبَانَا يَتَبْعَصَصَن» كأنه أراد يتناول **بعضُها بعضاً**

(١) هو الأحيمر السعدي ، كما في ترجمته من الشعراء لابن قتيبة .

(٢) وكذا ورد إنشاده في الجمل . وفي الشعراء : وأن أسأل العبد .

(٣) الآية ٢٨ من سورة غافر . وفي الأصل : «يعدكم به» تحريف .

ومّا شذّ عن هذا الأصل **البعوضة** ، وهى معروفة ، والجمع **بعوض**. قال
* وصرت عبدا للبعوض أخضعا*

وهذه ليلة **بعضة** ، أى كثيرة **البعوض** ، و**مبعوضة** أيضا ، كقولهم : مكان سبع
ومسبوع ، وذئب ومذءوب. وفى المثل : «كلفتني مخّ **البعوض**» ، لما لا يكون. قال ابن أحرر
:

ما كنت من قومي بدالمة لو أنّ معصيّاً له أمر^(١)

كلفتني مخّ **البعوض** فقد أقصرت لا نجح ولا عذر^(٢)

وأصحاب **البعوضة** قوم قتلهم خالد بن الوليد فى الرّدة ، وفيهم يقول الشاعر^(٣) :

* على مثل أصحاب **البعوضة** فآخمشى^(٤) *

بعط الباء والعين والطاء ليس بأصل ، وذلك أنّ الطاء فى **أبعط** مبدلة من دال. يقال
أبعط فى السّوم ، مثل أبعد.

(١) الدالمة : الضعيف النفس ، كما فى اللسان (دله). وفى الحيوان (٣ : ٣١٨) ؟ وفى بعض نسخه : ؟.

(٢) البيت فى الحيوان وثمار القلوب ٣٩٩.

(٣) هو متمم بن نويرة كما فى اللسان (٨ : ٣٨٩) ، ومعجم البلدان (البعوضة).

(٤) من أبيات على روى الألف رواها ياقوت فى معجمه. وعجز البيت :

؟ الويل حر الوجه أو ييك من بكى

(باب الباء والغين وما يثلثهما)

بغل الباء والغين واللام يدلّ على قوّة في الجسم. من ذلك **البغل** ، قال قوم : سمّي بذلك لقوّة خلقه. وقد قالوا : سمّي بغلا من **التبغيل** ، وهو ضرب من السّير. والذي نذهب إليه أنّ **التبغيل** مشتقّ من سير البغل.

بغم الباء والغين والميم أصل يسير ، وهو صوت وشبيه به لا يتحصّل **فالبغام** صوت النّاقة تردّده ، وصوت الطّيبة **بغام** أيضا. وظبيّة **بغوم**. قال الشاعر ^(١) في النّاقة :
حسبت بغام راحلتى عناقا وما هي ويب غيرك بالعناق
ومما يحمل عليه قولهم **بغمت** للرجل بالحديث إذا لم تفسّره له.

بغو الباء والغين والواو ليس فيه إلا **البغو**. وذكر ابن دريد أنه التمر قبل أن يستحكم ييسه ^(٢).

بغى الباء والغين والياء أصلا : أحدهما طلب الشئ ، والثاني جنس من الفساد. فمن الأوّل **بغيت** الشئ **أبغيه** إذا طلبته. ويقال **بغيتك** الشئ إذا طلبته لك ، و**أبغيتك** الشئ إذا أعنتك على طلبه. و**البغية** و**البغية** الحاجة. وتقول : ما **ينبغي** لك أن تفعل كذا. وهذا من أفعال المطاوعة ، تقول **بغيت فانبغي** ، كما تقول كسرتة فانكسر.

(١) هو ذو الخرق؟ الطهوى ، كما في اللسان (ويب بغم).

(٢) انظر الجمهرة (١ : ٣١٩).

والأصل الثاني : قولهم **بغى** الجرح ، إذا ترامى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده
 (١). **فالبغى** الفاجرة ، تقول **بغت تبغى بغاء** ، وهى **بغى** (٢). ومنه أن **يبغى** الإنسان على
 آخر. ومنه **بغى** المطر ، وهو شدته ومعظمه. وإذا كان ذا **بغى** فلا بد أن يقع منه فساد.
 قال الأصمعي : دفعنا **بغى** السماء خلفنا (٣) ، أى معظم مطرها.
والبغى : الظلم. قال :

ولكنّ الفتى حمل بن بدر بغى والبغى مرتعه وخيم (٤)
 وربما قالوا لا ختيال الفرس ومرحه **بغى**.
 قال الخليل : ولا يقال فرس **باغ**.
بغت الباء والغين والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، منه **البغت** ، وهو أن يفجأ
 الشئ. قال :

* واعظم شئ حين يفجؤك **البغت** (٥) *

بغت الباء والغين والتاء أصل واحد ، يدلّ على ذلّ الشئ وضعفه. من ذلك **بغات**
 الطير ، وهى التى لا تصيد ولا تمتنع. ثم يقال لأخلاق الناس

(١) فى الأصل : «من بعده».

(٢) وتقول أيضا : باغت تباغى بغاء.

(٣) وروى اللحياني : «دفعنا بغى السماء عنا». انظر اللسان (١٨ : ٨٤).

(٤) البيت لقيس بن زهير ، كما فى حماسة أبى تمام (١ : ١٦٣).

(٥) ليزيد بن ضبة الثقفى. وصدره كما فى اللسان (بغت) :

ولكنهم ماتوا ولم أدر بئته

وخشارتهم **البغشاء**. **والأبغث** مكان ذو رمل. وهو من ذاك ^(١) لأنه لَيِّن غير صلب.
بغر الباء والغين والراء أصل واحد ، وفيه كلمات متقاربة ، في الشَّرب ومعناه. فالبغر أن يشرب الإنسان ولا يروى ؛ وهو يصيب الإبل أيضا. وعيَّر رجل فقيل : «مات أبوه بشما وماتت أمه **بغرا**». ويقولون : **بغر** النَّوء ، إذا هاج بالمطر. وحكى بعضهم : **بغرت** الأرض ، إذا لَيَّنها المطر.

بغز الباء والغين والزاء أصل ، وهو كالنَّشاط والجرأة في الكلام. قال ابن مقبل :

* تخال باغزها بالليل مجنوننا ^(٢) *

وقالوا : **الباغز** الرجل الفاحش. وذلك كَلَّه يرجع إلى الجرأة.

بغش الباء والغين والشين أصل واحد ، وهو المطر الضَّعيف ^(٣) ، ويقال له **البغش**.

وأرض **مبغوشة**. وجاء في الشعر : مطر **باغش** ^(٤)

بغض الباء والغين والضاد أصل واحد ، وهو يدلّ على خلاف الحبّ. يقال **أبغضته**

أبغضه. فأما قوله :

(١) في الأصل : «في ذاك».

(٢) صدره كما في اللسان (بغز) :

واستحصل السير منى هرما أجد

(٣) بعده في الأصل : «ويقال له الضعيف» ، وهي عبارة مقحمة.

(٤) مثل هذا في الجمهرة (١ : ٢٩٢). ولم ينصا على شاهد.

ومن العوادي أن تقتك ببغضة وتقاذف منها وأنك ترقب^(١)
فقليل **البغضة** الأعداء ، وقيل أراد ذوى **بغضة**. وربما قالوا **بغض** جدّه ، كقولهم عشر.
والله أعلم.

(باب الباء والقاف وما يثلاثهما في الثلاثي)

بقل الباء والقاف واللام أصل واحد ، وهو من النبات ، وإليه ترجع فروع الباب كلّه.
قال الخليل : **البقل** من النبات ما ليس بشجر دقّ ولا جلّ. وفرق ما بين **البقل** ودقّ
الشجر بغلظ العود وجلّته ، فإنّ الأمطار والرياح لا تكسر عيدانها ، تراها قائمة أكل ما أكل
وبقى ما بقى. قال الخليل : **ابتقل** القوم إذا رعوا **البقل** والإبل **تبتقل** وتبتقل تأكل **البقل**. قال
أبو التّجم :

* تبتقل في أوّل التبتّل^(٢) *

قال الخليل : **أبقلت** الأرض و**بقلت** ، إذا أنبتت **البقل** ، فهي **مبقلة**. والمبقلة والبقالة
ذات **البقل**.

قال أبو الطّمحان في مكان **باقل** :

ترّبع أعلى عرعر فنهاءه فأسراب مولّى الأسرّة باقل^(٣)

(١) البيت لساعدة بن جؤيّة ، كما في القسم الأول من ديوان الهذليين ١٦٨ واللسان (بغض). وفي شرح الديوان
: «تقتك ، يقول أن اتقتك». وفيه : «ترقب : ترصد وتحرس».

(٢) البيت في اللسان (بقل ٦٥).

(٣) النهاء : جمع نحى ، بالكسر ، وهو الغدير. وفي الأصل : «فنهاه» صوابه من المخصص (١٠ : ٨٧٤)
حيث أنشد البيت وذكر أنه في صفة ثور.

قال الفرّاء : أرض **بقلة** و**بقيلة** ^(١) ، أى كثيرة البقل

قال الشَّيباني : **بقل** الحمار إذا أكل البقل **يقل**. قال بعضهم : **أبقل** المكان ذو الرَّمث. ثم يقولون **باقل** ، ولا نعلمهم [يقولون] **بقل** المكان ، يجرونها مجرى أعشب البلد فهو عاشب ، وأورث الرَّمث فهو وارس. قال أبو زياد : **البقل** اسم لكلّ ما ينبت أوّلاً. ومنه قيل لوجه الغلام أوّل ما ينبت : قد **بقل** **يقل** **بقولا** و**بقلا**. و**بقل** ناب البعير ، أى طلع.

قال الشَّيباني : ولا يسمّى الخلا **بقلا** إلا إذا كان رطباً. قال الخليل : **الباقل** ما يخرج في أعراض الشجر ، إذا دنت أيتام الريح وجرى فيها الماء رأيت في أعراضها شبه أعين الجراد قبل أن يستبين ورقه ، فذلك **الباقل**. وقد **أبقل** الشجر. ويقال عند ذلك : صار الشجر **بقلة** واحدة. قال أبو زيد : يقال للرَّمث أوّل ما ينبت **باقل** ، وذلك إذا ضربه المطر حتى ترى في أفنائه مثل رؤوس التَّمَل ، وهو خير ما يكون ، ثم يكون حانطاً ، ثم وارساً ، فإذا جاز ذلك فسد وانتهد عنه الإبل.

فأما **باقل** فرجل ضرب به المثل في العي.

[**بقم** الباء والقاف والميم] ^(٢).

وقد ذكر أن **البقامة** الرّجل الضعيف. قال : و**البقامة** ما يسقط من الصّوف إذا طرق. وذكر الآخر أن **البقم** الأكل الرّغيب. وما هذا عندي بشيء. فإن صحّ فلعلّه أن يكون إنباعاً للهقم ؛ يقال للأكل هقم **بقم**. والذي ذكره

(١) في الأصل : «بقيلة وبقيلة». وانظر اللسان (بقل ٦٤).

(٢) عنوان هذه المادة ساقط من الأصل ، كما سقط أولها. ولم يشر إلى هذا السقط بيباض في الأصل ، بل الكلام متصل فيه.

الكسائيّ من قولهم أراد أن يتكلّم فتبّقّم إذا أرتج عليه ، فإن كان صحيحا فإنما هو تبكّم ، ثم أقيمت القاف مقام الكاف. وأمّا **البقّم** فإنّ النّحويّين ينكرونه ويأبون أن يكون عربيّا. وقال الكسائيّ : **البقّم** صبغ أحمر. قال :

كمرجل الصّبّاغ جاش بقّمه ^(١) *

وأنشد آخر :

* نفّي قصر مثل لون البقّم *

ومعنى الباب ما ذكرته أوّلا

بقي الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الدّوام. قال الخليل : يقال **بقي** الشئ **يبقي** **بقاء** ، وهو ضدّ الفناء. قال : ولغة طيّ **بقي** **يبقي** ، وكذلك لغتهم في كلّ مكسور ما قبلها ، يجعلونها ألفا ، نحو **بقي** ورضا ^(٢). وإنما فعلوا ذلك لأنّهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء ، فيفتحون ما قبل الياء ، فتقلب الياء ألفا. ويقولون في جارية جارة ، وفي بانية باناة ، وفي ناصية ناصاة. قال :

وما صدّ عنيّ خالد من بقيّة ولكن أتت دوني الأسود الهواصر
يريد **بالبقيّة** ها هنا **البقيا** عليه. ويقول العرب : نشدتك الله **والبقيا**. وربما قالوا **البقوى**.
قال الخليل : **استبقيت** فلانا ، وذلك أن تعفو عن زلّك فتستبقي مودّته. قال النابغة :

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٦٤ واللسان (بقم) والجمهرة (١ : ٣٢٢). وقبله.

يجيش من بين تراقيه دمه

(٢) في الأصل : «وبضا» ، تحريف.

فلسـت بمسـتبق أحـا لا تـلـمـه علـى شـعث أـى الرـجـال المـهـذـب^(١)
ويقول العرب : هو **يـقـى** الشـئ ببصره إذا كان ينظر إليه ويرصده. قال الكميت :
ظـلـت وظـلّ عـذوبـا فـوق رايـة تبقيـه بالأعـين المحرومـة العـذب^(٢)
يصف الحمار أنّه أراد أن يرد بأتنه فوق رابية ، وانتظر غروب الشمس وكذلك بات
فلان **يـقـى** البرق إذا صار ينظر إليه أين يلمع. قال الفزاري :
قـد هـاجـنـي الـليـلـة بـرق لـامـع فبـتّ أبقيـه وطـرفـي هـامـع
قال ابن السكيت : **بقيت** فلانا **أبقيه** ، إذا رعيته وانتظرته. ويقال **ابق** لى الأذان ، أى
ارقبه لى. وأنشد :
فما زلت أبقي الطعن حتى كأثمها أواقى سدى تغتالهنّ الحوائك^(٣)
ومن ذلك حديث معاذ رضى الله عنه : «**بقينا** رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم». يريد انتظرناه. وهذا يرجع إلى الأصل الأول ؛ لأنّ الانتظار بعض الثبات والدوام.
[**بقر** الباء والقاف والراء^(٤)] أصـلان ، وربما جمـع ناس بيـنهما وزعموا أنه أصل واحد ،
وذلك **البقر**. والأصل الثانى التوسّع فى الشئ وفتح الشئ.

(١) الرواية فى الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٨٧) : «ولست».

(٢) العذب : جمع عذوب ، بالفتح ، وهو الذى لا يأكل ولا يشرب. وفى الأصل : وظل عذونا تحريف.

(٣) هو للكميت ، أو لكثير ، كما فى اللسان (١٨ : ٨٧).

(٤) ليست فى الأصل ، وأثبتها اعتمادا على أسلوب ابن فارس.

فأما **البقر** فجماعة **البقرة** ^(١) ، وجمعها أيضا **البقير** و**البافر** ، كقولك : حمير وضئين.

قال :

* يكسعن أذنا ب البقير الكئس *

وقال في **البافر** :

وما ذنبه أن عافت الماء باقر وما إن تعاف الماء إلا ليضربا ^(٢)
و**البافر** مثل الجامل في الجمال. قال أبو عبيدة : يقال للذكر أيضا **بقرة** ، كما يقال
للديك دجاجة.

قال الأصمعيّ : يقال رأيت لبني فلان **بقرا** وبقيرا و**باقرا** و**باقورة**. قال : وأ**بقور** مثل
أمعوز. قال : وأنشدني ابن [أبي] ^(٣) طرفة :
فسكّنتهم بالقول حتى كأئهم بواقر جلع أسكّنتها المراتع ^(٤)
قال : و**البواقر** جمع * لا واحد لها ، ويجوز أن يكون جمع **باقرة**. قال : و**البقير** لا واحد
له ، وهو جمع مثل الضئين والشوى ^(٥).

ويقال **بقر** الرجل إذا نظر إلى **بقر** كثير مفاجأة فذهب عقله.

(١) في الأصل : «كجماعة البقرة».

(٢) البيت للأعشى في ديوانه. ٩ والحيوان (١ : ١٩).

(٣) التكملة من اللسان (٣ : ٢٤٨ / ٥ : ١٣٩) حيث أنشد البيت. والبيت لقيس بن عبيارة الهذلي ، كما في
اللسان (٣ : ٢٤٨) وشرح السكري لأشعار الهذليين ١٤٨ ومخطوطة اشنقيطى من الهذليين ١١٦. وقبل البيت
كما في الديوان :

وقالوا عدو مسرف في همائكم وهاج لأعراض المغيرة قاطع

(٤) في الأصل : «الموانع» صوابه في اللسان. وأنشده في (٣ : ٢٤٨) برواية : فسكّنتهم بالمال.

(٥) الشوى جمع شاه. انظر اللسان (١٩ : ١٨٠).

ومّا حمل على هذا الباب قولهم في العيال **البقرة** ، يقال جاء فلان يسوق **بقرة** ، أى عيالا كثيرا. وقال يونس : **البقرة** المرأة.

وأما الأصل الثاني **فالتبقر** التوسع والتفتح ، من **بقرت** البطن. قال الأصمعيّ : **تبقر** فلان في ماله أى أفسده. وإليه يذهب في حديثه صلى الله عليه وسلم : «أنه نهي عن **التبقر** في الأهل والمال^(١)».

قال الأصمعيّ : يقال ناقة **بقيـر** ، للتي **يبقر** بطنها عن ولدها. وفتنة **باقرة** كداء البطن^(٢). والمهر **البقيـر** الذي تموت أمّه قبل التّـنـاج **فيبقر** بطنها فيستخرج. قال أبو حاتم للمهر إذا خرج من بطن أمّه وهو في السّـلا والماسكة ، فيقع بالأرض جسده : هو **بقيـر** ؛ وضده السّـليل.

ومن هذا الباب قولهم : **بقرّوا** ما حولهم ، أى حفروا ؛ يقال : كم **بقرّتم** لفسيلكم. و**البقيـر** لعبة لهم ، يدقّدقون دارات مثل مواقع الحوافر. وقال طقيـل :
وملن فما تنفكّ حول متالع لها مثل آثار المبقر ملعب^(٣)
ومنه قول الخضرىّ :

نـيـط بحقـويـهـا جـمـيـش أقـمـر جـهـم كـبـقـار الـوليـد أشـعـر^(٤)

(١) ويذهب أيضا إلى أن التبقر في هذا الحديث بمعنى الكثرة والسعة.

(٢) في اللسان : «قال أبو عبيد : ومن هذا حديث أبي موسى ، حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضى الله عنه فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن ، لا يدرى أنى يؤتى له. إنما أراد أنها مفسدة للدين ، ومفرقة بين الناس ، ومشتتة أمورهم».

(٣) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (٥ : ١٤٢) برواية : أبنت فما تنفك.

(٤) البيتان في اللسان (٥ : ١٤٢). والجميش : المخلوق.

فهذا الأصل الثاني. وَمَنْ جَمَعَ بينهما ذهب إلى أَنَّ **البَقَر** سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا **تَبْقَرُ** الأرض ؛ وليس ذلك بشيء.

ومما شَدَّ عن الباب قولهم **يَبْقَر** ، إذا هاجَرَ من أرضٍ إلى أرض. ويقال **يَبْقَر** إذا تعرَّض للهلكة. ويُشَدُّ قولُ امرئ القيس :

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأَ القيسِ بنَ تَمْلِكٍ **يَبْقَرَا** ^(١)
ويقال **يَبْقَر** ، أى أتى أرضَ العراق. ويقال أيضاً **يَبْقَر** ، إذا عَدَا مُنْكَساً رأسه ضَعْفًا.
قال :

* كما **يَبْقَرُ** مَنْ يَمْشِي إلى الجُلَسَدِ ^(٢) *

وقال ابنُ الأعرابيِّ : **يَبْقَرُ** سَاقَ نَفْسِهِ ^(٣). وإلى بعض ما مَضَى يرجع **البَقَار** ، وهو موضع. قال النابغة :

سَهِكَيْنِ مِنْ صَدَأِ الحديدِ كَأَهِمَّ تَحْتَ السَّنَوَرِ جَنَّةُ **البَقَارِ** ^(٤)
وبقر : اسم كَثِيب. قال :

(١) اللسان (٥ : ١٤١).

(٢) البيت للمثقب العبدى ، أو عدى بن الرقاع ، كما فى اللسان (جلسد). ونسب إلى المثقب أو عدى بن وداع كما فى اللسان (بقر). وعدى بن وداع ذكره المرزبانى فى معجمه ٢٥٢. والجلسد : صنم. والبيت بتمامه :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شَقَاوِيَّ كَمَا يَبْقَرُ مَنْ يَمْعَى إِلَى الحِلْدِ
(٣) ساق نفسه ، أى صار فى حال الموت والنزع. وفى الأصل : «شان نفسه» تحريف. وانظر اللسان (سوق). وفى اللسان (بقر) أن يقر بمعنى هلك ، وبمعنى مات.

(٤) ديوان النابغة ٣٥. ورواه فى معجم البلدان (بقار) : قنة البقار ويل؟؟«وقال قنة البقار جبل لبني أسد». وانظر الحيوان (٦ : ١٨٩) واللسان (٦ : ٤٧ / ١٢ : ٣٣) والكامل ٢١٢ ، ٣١٦ ليسك. وسيأتى فى (سهك).

تَنْفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دَعْصَتَا بَقَرٍ وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَدَادَيْنِ مَلْمُومٌ^(١)
بقع الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروغها كلها ، وإن كان في بعضها
 بُعْدٌ فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل الغراب **الأبقع** ، وهو
 الأسود في صدره بياضٌ. يُقال غرابٌ **أَبْقَعُ** ، وكلبٌ **أَبْقَعُ** وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن
 الأشعث : رأيتُ قوماً **بُقْعاً**. قال : ما **البقع** قال : رَقَعُوا ثيابهم من سوء الحال.

وفي الحديث^(٢) : «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ **بُقْعَانُ** أَهْلِ الشَّامِ».

قال أبو عُبيدٍ : الرُّوم والصَّقَالِبَةُ ، وقَصَدَ بِاللَّفْظِ الْبَيَاضَ. قال الخليل : **البُقْعَةُ** قِطْعَةٌ
 مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا ، وَجَمْعُهَا **بِقَاعٌ** وَ**بُقَعٌ**. أبو زيد : هِيَ **البُقْعَةُ** أَيْضاً
 بَفَتْحِ الْبَاءِ^(٣). أبو عُبيدَةَ : **الأبقع** مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَكُونُ فِي جَسَدِهِ **بُقَعٌ** مَتَفَرِّقَةٌ مَخَالِفَةٌ لِلْوَنِ.
 قال أبو حنيفة. **البُقْعَاءُ** مِنَ الْأَرْضَيْنِ الَّتِي يُصِيبُ بَعْضُهَا الْمَطَرُ وَلَمْ يُصَبِّ الْبَعْضُ. وكذلك
مُبَقَّعَةٌ ، يُقَالُ أَرْضٌ **بُقْعَةٌ** إِذَا كَانَ فِيهَا **بُقَعٌ** مِنْ نَبْتٍ ، وَقِيلَ هِيَ الْجَرْدَةُ^(٤) الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا
 ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

ابن الأعرابي : **البُقْعَاءُ** مِنَ الْأَرْضِ الْمُعْزَاءُ ذَاتُ الْحَصَى وَالْحِجَارَةِ. قال الخليل :

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) واللسان (يقع). وعجزه في اللسان (فرند).
 والطوارف : العيون. وفي الأصل : «الطوارق» محرف. والفرندادان جبلان بناحية الدهناء ، يقال بدالين ، وبدال ثم
 ذال معجمة ، وقد دفن ذو الرمة في أحدهما تنفيذاً لوصيته. انظر لذلك معجم البلدان واللسان (فرند). وذكر ابن
 منظور أن ذا الرمة ثنى الفرنداد ضرورة.

(٢) هو من كلام أبي هريرة ، في اللسان (يقع).

(٣) في اللسان : «والضم أعلى».

(٤) الجردة : التي لا نبات بها. وفي الأصل : «الجرادة» ، تحريف.

البقيع من الأرض موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى. وبه سُمي **بقيع** العرقد بالمدينة. أبو زيد : كلُّ جوٍّ من الأرض وناحية **بقيع**. قال :

ورُب بقيعٍ لو هتَفْتُ بِجَوِّهِ أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْغِضُ الرَّأْسَ مُغْضِيًا ^(١)
وفي المثل : «يَحْيَى حِمَارًا **بالبقيع** سَمْنُهُ». **والباقعة** : الداهية. يقال بقعتهم **باقعة** ، أى داهية ؛ وذلك أنه أَمَرُ يَلْصَقُ حَتَّى [يذهب] أثره. قال ابن الأعرابي* : سنة **بَقْعَاء** ، أى مُجْدِبَةٌ.

قال أبو عبيدة : بنو **البَقْعَاء** بنو هاربة بن ذبيان ، وأُمُّهم **البَقْعَاء** بنتُ سلامان بن ذبيان ^(٢). ولهم يقول بشر ^(٣) :

وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُورَةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا
قال أبو المنذر ^(٤) : يقال لهاربة «**البَقْعَاء**» ، وهم قليل. قال : «ولم أرَ هارِبًا قطَّ». وفيهم يقول الحُصَيْن بن حُمَام :

وهاربَةُ **البَقْعَاء** أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدِّمًا ^(٥)
وقال بعضهم : **بقعاء** قريةٌ من قرى اليمامة. قال :

وَلَكِنْ قَدْ أَتَانِي أَنَّ يَحْيَى يَقَالُ عَلَيْهِ فِي **بَقْعَاء** شَرٌّ ^(٦)
فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْخُرَّ خُرٌّ

(١) أنغض رأسه : حركه. وفي الأصل : «ينفض الرأس».

(٢) انظر لهاربة البقعاء المفضليات (١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٢) ومعجم البلدان (الهاربية).

(٣) بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٤٢).

(٤) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة المتوفى سنة ٢٠٤. وانظر معجم البلدان (الهاربية).

(٥) انظر المفضليات (١ : ٦٥).

(٦) البيتان لمخيس بن أرطاة الأعرجي ، من أبيات في معجم البلدان (٢ : ٢٥١) يقولها لرجل من بني حنيفة يقال له يحيى .. والبيت الأول بدون نسبة في اللسان (٩ : ٣٦٦).

قال ابن السكيت : يقال **بُقِعَ** فلان بكلام سوء ، أى رُمِيَ . وهو فى الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : **ابْتُقِعَ** لوْثُه ، فيجوز أن يكون من هذا ، ويجوز أن يكون من باب الإبدال ؛ لأنهم يقولون امتُقِعَ لوْثُه . قال الكسائى : إذا تَغَيَّرَ اللُّوْثُ من حُزْنٍ يصيبُ صاحبه أو فَرَجٍ قيل **ابْتُقِعَ** .

قال ابن الأعرابى : يقال لا أدرى أين سَقَعَ و**بَقَعَ** ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال **بَقَعَ** فى الأرض **بُقوعاً** ، إذا خَفِيَ فذهب أثره . قال بعضُ الأعراب : **البقعة** ^(١) من الرجال ذو الكلام الكثير الذاهب فى غير مذهبِهِ ، وهو الذى يرمى بالكلام لم يعلم له أوّل ولا آخر . قال بعضهم : **بَقَعَ** الرَّجُلُ إذا حَلَفَ له حلفاً . وعام **أَبَقَعَ** وأرْبَدُ ، إذا لم يكن فيه مطر .

باب الباء والكاف وما يثلثهما

بكل الباء والكاف واللام أصلاً : أحدهما الاختلاط وما أشبهه ، والآخر إفادَةُ الشَّيْءِ وَتَعْنُتُهُ .

فالأوّل **البكيلة** ، وهو أن تُؤَخَذَ الحِنِطَةُ فتُطْحَنَ مع الأَقِطِ فتُبَكَّلَ بالماءِ ، أى تُخْلَطُ ، ثم تُؤَكَّلُ . وأنشد :

* غَضْبَانُ لم تُؤَدِّمْ له البَكِيلَةَ ^(٢) *

(١) لم أجد لهذه الكلمة ضبطاً ولا ذكراً فيما لدى من المعاجم ، وظنى أنها بضم الباء وفتح القاف .

(٢) قبله كما فى اللسان (بكل) :

قال أبو زياد : **البَكْلَة** و**البَكَالَة** الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بالسَّوِيقِ ، وَيُيْلُ بِالزَّيْتِ أَوْ السَّمْنِ . قال أبو زيد : وكذلك المعز إذا خالطتها الضأن . قال ابن الأعرابي عن امرأة كانت تُحَمِّقُ فقالت : لَسْتُ إِذَا لَزَعْبَلَةً إِنَّ لَمْ أُغَيَّرَ بِكَلَّتِي إِنَّ لَمْ أُسَاوْ بِالطُّوْلِ ^(١) تقول : إِنَّ لَمْ أُغَيَّرَ مَا أُحْلَطُ فيه من كلامٍ ولم أطلب الخِصَالَ الشَّرِيفَةَ ، فَلَسْتُ لِزَعْبَلَةٍ . وَزَعْبَلَةٌ أَبُوهَا .

زعم اللحياني أَنَّ **البِكْلَةَ** الهَيْئَةُ وَالزِّيُّ ، وَفَسَّرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْمَرْأَةِ . قال أبو عبيد : **المتبكل** المِخْلَطُ فِي كَلَامِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ **تَبَكَّلَ** الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ **تَبَكُّلاً** ، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمَاعَةِ اخْتِلَاطُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَالُوا : **التَبَكَّلَ** التَّعَنُّمُ وَالتَّكْسُّبُ . قال أوس : عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعَةٍ لِمَلْتَمَسٍ بَيْعاً بِهَا أَوْ تَبَكُّلاً ^(٢) .

قال الخليل : الْإِنْسَانُ **يَتَبَكَّلُ** ، أَيْ يَخْتَالُ .

بكم الباء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ قليل ، وهو الحرس . قال الخليل : **الأبكم** الأخرس لا يتكلم ، وَإِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا يُقَالُ **بَكَمَ** عَنِ الْكَلَامِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُفْصِحُ : إِنَّهُ **لَأَبْكَمُ** . **وَالْأَبْكَمُ** فِي

(١) البيت من مسدس الرجز جاء على التمام ، كما ذكر ابن بري . انظر اللسان (١٣ : ٦٧) . وجعله ثعلب في أماليه ٥٤١ صدر بيت وبيتا .

(٢) ديوان أوس ٢١ واللسان (بكل) . وهو في صفة قوس .

التفسير الذى وُلِدَ أَخْرَسَ^(١). قال الدُرَيْدِيُّ : يقال **بَكِيمٌ** فى معنى **أَبَكَمَ**^(٢) ، وجمعه على **أَبَكَامٍ** ، كشرِيفٍ وأشرف.

بكوء الباء والكاف والواو والهمزة أصلان : أحدهما **البُكاء** ، والآخر نُقْصَانُ الشئِ وقِلَّتُهُ.

فالأوّل **بَكَى يَبْكِي [بُكَاءٌ]**. قال الخليل : هو مقصور وممدود. وتقول : **بَاكَيْتُ** فلاناً **فَبَكَيْتُهُ** ، أى كنت **أَبَكَى** منه.

قال النحويّون : مَنْ قَصَرَهُ أَجْرَاهُ مُجَرَّى الْأَدْوَاءِ وَالْأَمْرَاضِ ، وَمَنْ مَدَّهُ أَجْرَاهُ مُجَرَّى الْأَصْوَاتِ كَالثُّغَاءِ وَالرُّغَاءِ وَالْدُّعَاءِ. وأنشد فى قصره ومده :

بَكْتُ عَيْنِي وَحُقُّ لَهَا بُكَاهَا وما يُعْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ^(٣)
قال الأصمعيّ : **بَكَيْتُ** الرجل **وَبَكَيْتُهُ** ، كلاهما إذا **بَكَيْتَ** عليه ؛ **وَأَبَكَيْتُهُ** صنعت به ما **يُبْكِيهِ**. قال يعقوب : **الْبُكَاءُ** فى الْعَرَبِ الذى يُنْسَبُ إليه فىقال بنو **الْبُكَاءِ** ، هو عوف^(٤) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، سُمِّيَهُ لِأَنَّ أُمَّه تَزَوَّجَتْ بعد موت أبيه فدخل عوفُ المنزلَ وَزَوَّجَهَا معها ، فظَنَّهُ يُريدُ قَتْلَهَا ، فبكى أَشَدَّ الْبُكَاءِ

(١) فى قوله تعالى : ﴿أَخَذَهُمَا أَبَكَمٌ﴾ من الآية ٧٦ فى سورة النحل.

(٢) شاهده قوله :

فليت لسانى كان تصغيّن منهما بكيم ونصف عند مجرى الكواكب
(٣) من أبيات تنسب إلى حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة. قال ابن برى : والصحيح أنها لكعب بن مالك. انظر اللسان (بكا) وسيرة ابن هشام ٦٣٢ جوتنجن.
(٤) فى الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه «عمرو».

والأصل الآخر قولهم للناقة القليل اللبن هي **بَكِيَّةٌ** ، و**بَكُوْتُ** **تَبْكُوْ** بكاءً ممدودة.

وأنشد :

يُقَالُ مَحْسُوسُهَا أَذْنِي لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بِكَاءٍ كُلِّ مَحْلُوبٍ ^(١)
يقول : محبسها في دار الحفاظ أقرب إلى أن تجد مرتعاً مخصباً. قال أبو عبيد : فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ **بِكَاءٌ**». فَإِنَّهُمْ قَلِيلَةٌ دُمُوعُهُمْ. وقال زيد الخليل :

وَقَالُوا عَامِرٌ سَارَتْ إِلَيْكُمْ بِالْأَلْفِ أَوْ بُكَاءٍ مِنْهُ قَلِيلِ
فقوله **بُكَاءٌ** نقص ، وأصله الهمز ، من **بَكَاتِ** الناقة **تَبْكُأُ** ^(٢) ، إذا قلَّ لبنها. و**بَكُوْتُ** **تَبْكُوْ** أيضاً. وقال :

إِنَّمَا لِفَحْتُنَّ خَابِيَةٌ جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرْزِيْنُهَا ^(٣)
وإذا ما **بَكَاتَتْ** أو **حَارَدَتْ** فَضَّ عَنْ جَانِبِ أُخْرَى طِينُهَا
وقال الأسعر الجعفي ^(٤) :

بَلْ رُبَّ عَرْجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةً دَأَبُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَ ^(٥)
قال : **حَارَدَ** قلَّ فيه المطر ؛ و**بَكَ** ، مثله ، فترك الهمز.

(١) البيت لسلامة بن جندل السعدي ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٢).

(٢) والمصدر البكاء والبكوء ، والبكاء بالفتح وآخره هاء ، والبكاء بالضم وآخره همزة.

(٣) البيتان لعدى بن زيد ، كما في اللسان (برزن). وأنشدهما في (حرد) غير منسوبين. وفي الأصل : خائبه جونها محرف ، ويروي باطية بدل خابية.

(٤) الأسعر لقب مرثد بن أبي حمران الجعفي الشاعر. وفي الأصل : «الأشعري» تحريف. وقصيدة البيت هي أول الأصمعيات.

(٥) روايته في الأصمعيات : «يا رب عرجلة».

بكت الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها ، وهو **التَّكْبِيْتُ** والعَلْبَةُ بالحِجَّة.

بكر الباء والكاف والراء أصل واحد يرجع إليه فرعان هما منه. فالأول أَوَّلُ الشئ وبَدُوهُ. والثاني مشتق منه ، والثالث تشبيه. فالأول **البُكَرَة** وهى العَداة ، والجمع **البُكَر**. والتبكير **والبُكُور** والابتكار المضيئ في ذلك الوقت. والإبكار : **البُكَرَة** ^(١) ، كما أن الإصباح اسم الصُّبح. و**بَاكَرْتُ** الشئ إذا **بَكَرْتُ** عليه.

قال أبو زيد : **أَبَكَرْتُ** الْوَرْدَ **إِبْكَاراً** ، و**أَبَكَرْتُ** الْعَدَاءَ ، و**بَكَرْتُ** عَلَى الْحَاجَةِ و**أَبَكَرْتُ** غَيْرِي ، **بَكَرْتُ** و**أَبَكَرْتُ**. ويقال رجل **بَكْرٌ** صاحب **بُكُورٍ** كما يقال حَدْرٌ ^(٢). قال الخليل : غَيْثٌ ^(٣) **بَاكُورٌ** وهو **المَبَكَّر** في أول الوَسْمِيِّ ، وهو أيضاً السَّارَى في أول اللَّيْلِ وأول النهار. قال :

جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عُنُوتَهَا وَتَهَادَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكُورٍ ^(٤)
يقال : سحابةٌ مَدَلَاخٌ **بُكُورٌ**. ويقال **بَكَرَتْ** الْأَمْطَارُ تَبْكِيراً و**بَكَرَتْ** بُكُوراً ، إذا تَقَدَّمَتْ.

(١) في الأصل : «والبكرة».

(٢) ضبطت في الأصل بضم الدال فقط ، ولم تضبط «بكر» في الأصل. والضبطان فيهما من اللسان (بكر).

(٣) في الأصل : «غب».

(٤) البيت لمرار بن منقذ العدوى في المفضليات (١ : ٧٧) ، والرواية فيها :

جَرَّرَ السَّيْلَ بِهَا هُنُونَةً وَتَعَطَّتْهَا مَدَالِيحُ بَسْكَرٍ

الفرّاء : **أَبْكَرَ** السَّحَابَ وَ**بَكَرَ** ، وَ**بَكَرَ** ، وَ**بَكَرَتِ** الشَّجَرَةُ وَ**أَبْكَرَتِ** وَ**بَكَرَتِ** ^(١) **تَبَكَّرَ** **تَبَكُّرًا** وَ**بَكَرَتْ** **بُكُورًا** ، وَهِيَ **بُكُورٌ** ، إِذَا عَجَلَتْ بِالْإِثْمَارِ وَالْيَنَعِ ، وَإِذَا كَانَتْ عَادُثًا ذَاكَ فَهِيَ **مُبْكَارٌ** ، وَجَمْعُ **بُكُورٍ** **بُكُرٌ** . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢) :

ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جُنِبْتَ فِي الصُّبْحِ مِثْلَ الْبُكَرِ الْمَيْتِلِ ^(٣)
وَالْتَّمَرَةُ **بَاكُورَةٌ** ، وَيُقَالُ هِيَ **الْبَكِيرَةُ** وَ**الْبَكَائِرُ** . وَيُقَالُ أَرْضٌ **مُبْكَارٌ** ، إِذَا كَانَتْ تَنْبُتُ فِي
أَوَّلِ نَبَاتِ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

* غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَيْتَاءِ مِبْكَارٍ ^(٤) *

فهذا الأصلُ الأوَّلُ ، وما بعده مشتقٌّ منه . فمنه **الْبُكَرُ** من الإبل ، ما لم يَبْزُلْ بَعْدُ ،
وذلك لأنَّه في فَتَاءِ سِنِّهِ وَأَوَّلِ عُمُرِهِ ، فهذا المعنى الذى يَجْمَعُ بينه وبين الذى قبله ، فإذا بَزَلَ
فهو **جَمَلٌ** . وَ**الْبَكْرَةُ** الْأُنْثَى ، فإذا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ .

قال أبو عبيدة : وجمعه **بِكَارٌ** ، أو أدنى العدد ثلاثة **أَبْكَرٌ** . ومنه المثل : «صَدَقَنِي سِنُّ
بُكَرٍ» ^(٥) . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ آخَرَ **بِبُكَرٍ** أَرَادَ شِرَاءَهُ وَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِ
الصَّدَقِ فَقَالَ : **بُكَرٌ** . وَكَانَ هَرِمًا . فَفَرَّهُ الْمُشْتَرَى ، فَقَالَ : «صَدَقَنِي سِنُّ **بُكَرٍ**» .

قال التميمي : يسمَّى البعير **بُكَرًا** من لَدُنْ يُرْكَبُ إِلَى أَنْ يَرْتِعَ ، وَالْأُنْثَى **بُكَرَةٌ** . وَالْقَعُودُ
الْبُكَرُ . قال : ويقول العرب : «أَرَوَى مِنْ **بُكَرٍ** هَبْنَقَةً»

(١) في الأصل : «وابتكرت» :

(٢) هو المتنخل الهذلي ، كما أسلفت في حواشي ص ١٩٥ .

(٣) انظر رواية البيت فيما سبق ص ١٩٦ . وفي الأصل : «المبتلى» ، تحريف .

(٤) صدره كما في الديوان ١١٤ :

أو ماخر خاضب الأظلاف جاد به

(٥) يروى بنصب «سن» بتضمين صدق معنى عرفنى تعريفاً ، ويكون المثل تحكيمياً ، ويروى يرفع «سن» على أنه
فاعل . انظر أول باب الصاد في أمثال الميداني ، واللسان (صدق) .

وهو الذى كان يَحْمَقُ ؛ وكان **بَكْرُهُ** يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوَى ، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِ قبل أن يصل إلى الكَلَأِ.

قال الخليل : وال**بِكْرُ** من النِّسَاءِ التى لم تُمَسِّنْ* قَطُّ. قال أبو عبيدٍ : إذا وَلَدَتِ المرأةُ واحداً فهى **بِكْرٌ** أيضاً. قال الخليل : يسمَّى ^(١) **بِكْرًا** أو غُلاماً أو جارية. ويقال أشدُّ الناسِ **بِكْرٌ** ابنُ **بَكْرَيْنِ** ^(٢). قال : وبقرةٌ **بِكْرٌ** ^(٣) فِتْيَةٌ لم تَحْمِلْ. وال**بِكْرُ** من كلِّ أمرٍ أولُهُ. ويقول : ما هَذَا الأَمْرُ **بِبَكْرٍ** ولا ثَنِيٍّ ، على معنى ما هو بأوَّلٍ ولا ثانٍ. قال :

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طُلَّابٌ حَاجَةٌ عَوَاناً من الحاجاتِ أو حَاجَةٌ بَكراً **والبِكْرُ** : الكَرَمُ الذى حَمَلَ أوَّلَ مَرَّةٍ. قال الأعشى :

تَنَحَّلَهَا مِنْ بَكَارِ القَطَافِ أَرْزِيقُ آمِنْ إِكْسَادِهَا ^(٤)
قال الخليل : عَسَلٌ **أَبْكَارٌ** تُعَسِّلُهُ **أَبْكَار** النَّحْلِ ، أى أَفْتَاؤُهَا ، ويقال بل **الأَبْكَارُ** من الجَوَارِي يَلِينُهُ. فهذا الأَصْلُ الثانى ، وليس بالبعيد من قياس الأَوَّلِ.

(١) أى يسمى ولدها.

(٢) انظر الحيوان (٣ : ١٧٤ / ٥ : ٣٣١) وثمار القلوب ٥٣٣ . ٥٣٤ . واللسان (بكر ١٤٥).

(٣) فى الأَصْل : «بكرة» ، تحريف.

(٤) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢٢٧ برواية : تعود لى. وقبله

وعند زياد لو يريد عطاءهم رجاء كثير قد يرى بهم فقر
ونسب فى اللسان (٥ : ١٤٥) إلى ذى الرمة ، وليس فى ديوانه.

(٥) بكار : جمع باكر ، كصاحب وصحاب ، وهو أول ما يدرك. وفى الأَصْل : «بحار» صوابه فى الديوان ٥١ واللسان (٥ : ١٤٤).

وأما الثالث **فالبكرة** التي يُستقى عليها ^(١). ولو قال قائل إنها أعيرت اسم **البكرة** من التوق كان مذهباً ، و**البكرة** معروفة. قال امرؤ القيس

كَأَنَّ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا فَعَوَّ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبٍ ^(٢)
وَتَمَّ حَلَقَاتٍ فِي حَلِيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى **بَكْرَاتٍ**. وكلُّ ذلك أصله واحد.

بمع الباء والكاف والعين أصل واحد ، وهو ضرب متتابع ، أو عطاء متتابع ، أو ما أشبه ذلك. قال الخليل : **البكع** شدة الضرب المتتابع ، تقول : **بَكَعْنَا** بالسيف والعصا **بَكَعًا**.

ومما هو محمول عليه قياساً قول أبي عبيد : **البكع** أن يستقبل الرجل بما يكره.
قال التميمي : أعطاه المال **بَكَعًا** ولم يُعْطِهِ بُحُومًا ، وذلك أن يُعْطِيَهُ جُمْلَةً . وهو من الأول ؛ لأنه يتابعه جُمْلَةً ولا يُؤَاتِرُهُ.

ويقال **بَكَعْتُهُ** بالأمر : بَكَّتُهُ. قال العكلى : **بَكَعَهُ** بالسيف : قَطَعَهُ.

(١) يقال بسكون الكاف وفتحها.

(٢) كذا وردت نسبته إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه. وهو في كتاب الخيل لأبي عبيدة ٧١ منسوب إلى رجل من الأنصار. ولعل هذا الأنصارى الذى يعنيه ، هو إبراهيم بن عمران. الأنصارى ، انظر اللسان (٢ : ١٧٠).

باب الباء واللام وما يثلاثهما في الثلاثي

بلم الباء واللام والميم أصلان : أحدهما ورمٌ أو ما يشبهه ، والثاني ثَبْتُ .
 فالأول **بَلَمَ** ، وهو داءٌ يأخذُ الناقةَ في حَلَقَةِ رَحِمِهَا . يقال **أَبْلَمَتِ** الناقةُ إذا أخذها ذلك . **الْفَرَاءُ** : **أَبْلَمَتِ** و**بَلَمَتِ** إذا ورمَ حياؤها .
 قال أبو عُبيدٍ : ومه قولهم لا **تُبْلَمَ** عليه أى لا تُقَبَّحْ . قال أبو حاتم : **أَبْلَمَتِ** البَكْرَةُ إذا لم تَحْمِلْ قَطُّ ؛ وهى **مُبْلِمٌ** ، والاسم **البَلَمَةُ** .
 قال يعقوب : **أَبْلَمَ** الرَّجُلُ إذا ورمَت شفتاه ، ورأيت شَفَتَيْهِ **مُبْلَمَتَيْنِ** ^(١) . **الإِبْلَامُ** أيضاً : السُّكُوتُ ، يقال **أَبْلَمَ** إذا سَكَتَ .
 والأصل الثاني : **الأَبْلَمُ** ضربٌ من الخُوصِ ^(٢) . قال أبو عمرو : يقال **إِبْلَمَ** و**أَبْلَمَ** و**أُبْلَمَ** .
 ومنه المثل : «المالُ بينى وبينك شِقُّ **الأَبْلَمَةِ**» وقد تكسر وتفتح ، أى نصفين ؛ لأنَّ **الأَبْلَمَةَ** إذا شقت طولا انشقت نصفين من أولها إلى آخرها ، ويرفع بعضهم فيقول : «المالُ بينى وبينك شِقُّ **الأَبْلَمَةِ**» ، أى هو كذا .
بله الباء واللام والهاء أصلاً واحد ، وهو شبه العَرَّارةِ والعَفْلَةِ . قال الخليل وغيره ^(٣) : **البَلَهُ** ضَعْفُ العقل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) في الأصل : «وأيت شفتيه مبلمتيه» صوابه من اللسان (١٤ : ٣٢٠) .

(٢) هو خوص المقل .

(٣) في الأصل : «أو غيره» .

«أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ **الْبَلَّةُ**». يريد الأكياس في أمر الآخرة **الْبَلَّةُ** في أمر الدنيا. وقال الزُّبَيْرَانُ [بن] بدرٍ : «خَيْرُ أَوْلَادِنَا **الْأَبْلَةُ** الْعُقُولُ». يُرَادُ أَنَّهُ لَشِدَّةُ حَيَاتِهِ كَالْأَبْلَةِ ، وَهُوَ عَقُولٌ. وَيُقَالُ شَبَابُ **أَبْلَةٍ** ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْعَزَازَةِ. وَعَيْشُ **الْأَبْلَةِ** قَلِيلُ الْهُمُومِ. قَالَ رُؤْبَةُ ^(١) :

* بَعْدَ عُذَانِي الشَّبَابِ **الْأَبْلَةُ** *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : «**بَلَّةٌ**» فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا ، وَمَحْتَمِلٌ عَلَى بُعْدٍ أَنْ يَرَدَّ إِلَى قِيَاسِ الْبَابِ ، بِمَعْنَى دَغٍ. وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، **بَلَّةٌ** مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ». أَيْ دَغٌ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ ، اغْفُلْ عَنْهُ.

بلوى الباء واللام والواو والياء ، أصلان : أحدهما إخالق ^(٢) الشئ ، والثاني نوعٌ من الاختبار ، ويحمل عليه الإخبار أيضا.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : **بَلِيٌّ** يَبْلِيُّ فَهُوَ **بَالٍ**. وَ**الْبَلَى** مَصْدَرُهُ. وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ **الْبَلَاءُ** ، وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ لُغَةٌ. وَأَنْشَدَ :

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ مَرُّ اللَّيَالِي وَاحْتِلَافُ الْأَحْوَالِ ^(٣)
وَالْبَلِيَّةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا ، وَتَشَدُّ عَلَى رَأْسِهَا وَلِيَّةٌ ، فَلَا تُعْلَفُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ أَبُو زُبَيْدَ :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والمجمل واللسان (بله). وقبله :

إمــــــــــــــــا تــــــــــــــــريــــــــني خــــــــــــــــلقــــــــــــــــ؟ بــــــــــــــــراق أصــــــــــــــــلاد الجــــــــــــــــبين الأجلــــــــــــــــه

(٢) في الأصل : «إخالق» ، تحريف.

(٣) البيتان للعجاج في اللسان (١٨ : ٩١). وقد نسبنا إليه أيضا في المجمل ، وليس في ديوانه.

كَالْبَلَايَا زُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ^(١)
ومنها ما يُعْقَرُ عند الْقَبْرِ حتى تَمُوت. قال :

تَكُوسُ بِهِ الْعَقْرَى عَلَى قِصْدِ الْقَنَا كَكُوسِ الْبَلَايَا عُقِّرَتْ عِنْدَ مَقْبَرٍ
ويقال منه **بَلَيْتُ الْبَلِيَّةُ**. قال اليزيدي : كانت العرب تَسْلُخُ راحِلَةَ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، ثم
تحشوها ثُمَاماً ثم تتركها على طَرِيقِهِ إِلَى النَّادَى. وكانوا يزعمون أَنَّهَا تُبْعَثُ مَعَهُ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ
يُفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ حُشِرَ راحِلاً.

قال ابن الأعرابي : يقال **بَلَّى** عليه السَّفَرُ و**بَلَّاهُ**. وأنشد :

قُلُوصَانِ عَوْجَاوَانِ بَلَّى عَلَيْهِمَا دُؤُوبُ السُّرَى ثُمَّ اقْتَحَامَ الْهَوَاجِرَ^(٢)
يريد بَلَّاهُما.

قال الخليل : تقول ناقةٌ **بَلَّوْ** سفرٍ ، مثل نِضْوِ سَفَرٍ ، أى قد أَبْلَاهَا السَّفَرُ. و**بَلَّى** سَفَرٌ
، عن الكسائي.

وأما الأصل الآخر فقولهم **بُلَّى** الإنسان و**ابْتُلَّى** ، وهذا من الامتحان ، وهو الاختبار.
وقال :

بُلَيْتُ وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصِيرُ
ويكون **الْبَلَاءُ** في الخير والشرِّ. والله تعالى **يُبْلِي** الْعَبْدَ **بَلَاءً** حسناً و**بَلَاءً** سَيِّئاً ، وهو
يرجع إلى هذا ؛ لأنَّ بِذَلِكَ يُجْتَبَرُ فِي صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ.

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٩٢).

(٢) البيت لذى الرمة في ديوانه ٢٩٨. وورد في اللسان (١٨ : ٩٢) بدون نسبة. وصواب روايته :؟ عوجاوين
لأن قبله :

ستستبدلين العام إن عشت سالها إلى ذاك ممن ألفت؟ البهـازو

وقال الجعدى في البلاء أنه الاختبار :

كَفَّابِي الْبَلَاءِ وَأَيُّ امْرُؤٍ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَزْتَبِ

قال ابن الأعرابي : هي **البَلْوَة** و**البَلِيَّة** و**البَلْوَى**. وقالوا في قول زهير :

* فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو* (١)

معناه أعطاهما خَيْرَ العطاء الذي **يَبْلُو** به عِبَادَه.

قال الأحمر : يقول العرب : نَزَلْتُ بَلَاءً ، على وزن حَدَام.

ومما يُحْمَلُ على هذا الباب قولهم : **أَبْلَيْتُ** فلاناً عُذْراً ، أى أعلمته وبيّنته (٢) فيما بيني

وبينه ، فلا لَوْمَ عَلَى بَعْدَ.

قال أبو عبيد : **أَبْلَيْتُهُ** يمينا أى طيبت نفسه بها قال أوس :

كَأَنَّ جَدِيدَ الدَّارِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ نَقِيُّ اليمينِ بَعْدَ عَهْدِكَ خَالِفُ (٣)

قال ابن الأعرابي : **يُبْلِيكَ** يُخْبِرُكَ. يقول العرب : **أَبْلَيْتُ** كذا ، أى أخبرتني ؛ فيقول

الآخر : لا **أُبْلِيكَ**. ومنه حديث أمّ سلمة ، حين ذَكَرْتُ قولَ النبي صلى الله عليه وآله

وسلم : «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ» فسألها عُمَرُ : أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فقالت : لا ،

ولن **أُبْلِي** أحداً بَعْدَكَ. أى لن أُخْبِرَ.

قال ابن الأعرابي : يقال **ابْتَلَيْتُهُ** فأبلايتني ، أى استخبرته فأخبرتني.

(١) صدره كما في الديوان ١٠٩ واللسان (بلا) :

جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم

(٢) أى بينت العذر. وفي اللسان : «أى بينت وجه العذر لأزيل عني اللوم».

(٣) كذا ، وله وجه. وفي الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٩٣) : تقى اليمين بالتاء. يقول : طمست معالم الدار

واستوى وجه أرضها ، فكأن ذلك الجديد يخبرك إخبار الخالف أنه ما حل بهذه الدار من قبل.

ذَكَرَ ما شَدَّ عن هذين الأصلين : قال الخليل : تقول : الناس بذي **بَلِيٍّ** وذى **بِلِيٍّ** ^(١) ،
 أى هم متفرّقون. قال أبو زيد : هم بذي **بليانٍ** أيضاً ^(٢) ، وذلك إذا بَعُدَ بعضهم [عن
 بعضٍ] وكانوا طوائفَ مع غير إمامٍ يجمعهم. ومنه حديث خالدٍ لما عَزَلَهُ عُمرُ عن الشَّامِ :
 «ذاك إذا كان النَّاسُ بذي **بَلِيٍّ** ، وذى **بَلِيٍّ**» ^(٣). وأنشد الكسائي في رجلٍ يطيل النَّومَ :
 يَنامُ ويذهب [الأقوامُ] حتّى يُقالَ [أَنُوا] عَلى ذى **بَلِيانٍ** ^(٤)
 وأمّا **بَلِيٍّ** فليست من الباب بوجهٍ ، والأصل فيها بَلٍ.

وبَلِيٍّ ابنُ عمرو بن الحاف بن قُضاعة ، والنَّسْبةُ إليه **بَلَوِيٌّ**. والأبلاء : اسمُ بئر. قال
 الحارث :

فرياضُ القطا فأودِيَهُ الشُّرُّ بُبٍ فالشُّعْبَتانِ فالأبلاءُ ^(٥)
بَلت الباء واللام والتاء أصلٌ واحد ، وهو الانقطاع. وكأنَّه من المقلوب عن بَتَل.
 يقول العرب : تكلَّم حتّى **بَلتَ** ^(٦). قال الشَّنْفَرى :
 * عَلى أُمِّها وإنْ تُخاطِبَكَ تَبَلَّتَ ^(٧) *

(١) وفيه لغتان أخريان ، وهما : بلى ، كحتى ؛ وبلى ، كإلا.

(٢) يقال بليان ، بالتحريك ، وبليان بكسرتين مع تشديد الباء. ويرى ابن جنى أنه علم للبعد فهو غير مصروف.
 انظر اللسان (١٨ : ٩٤).

(٣) ليس يدرى التكرار ، أهو من كلام خالد ، أم من كلام الرواة لبيان اختلاف الرواية. والظاهر من مخالفة
 صاحب اللسان بين ضبط الكلمتين أحما بيان للرواية.

(٤) ورد البيت في الأصل منقوصا منه الكلمتان اللتان أثبتتهما من اللسان (١٨ : ٩٤). وروايته في اللسان : تنام
 ويذهب على الخطاب.

(٥) البيت من معلقته. انظر التبريزى ٢٤١.

(٦) يقال بلت من باي نصر وتعب ، وأبلى أيضا.

(٧) صدره كما في المفضليات (١ : ١٠٧) واللسان (٢ : ٣١٥).

كأن لها في الأرض نسيا تقصه

فأما قولهم : مَهْرٌ مَضمونٌ **مَبْلَت** ، فهو في هذا* أيضاً ؛ لأنه مقطوعٌ قد فُرِغ منه .
على أن في الكلمة شكاً ^(١) . وأنشدوا :

* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ * ^(٢)

ويقال إن **البَلِيتَ** كلاً عامين ، وهو في هذا ؛ لأنه يتقطع ويتكسر . قال :

رَعَيْنَ بَلِيتاً سَاعَةً ثم إننا قطعنا عليهنَّ الفجاج الطوامِسا ^(٣)

بلج الباء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو وضوحُ الشئ وإشراقه . **البَلَجُ** الإشراق ، ومنه انبلاج الصُّبح . قال :

* حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا * ^(٤)

ويقول العرب : «الحقُّ **أَبْلَجُ** والباطلُ **جَلَجَجٌ**» . وقال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجاً وَأَنْتَ تَلَقَّى بَاطِلَ الْقَوْمِ جَلَجَجاً ^(٥)

ويقال للذي ليس بمُقرَّونِ الحاجِبَيْنِ **أَبْلَج** ، وذلك الإشراق الذي بينهما **بُلْجَة** . قال :

أَبْلَجُ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ إِذَا تَعَدَّى رُفَعَتِ مَبْتُورُهُ ^(٦)

(١) ذكر في المجمل أنها لغة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

(٢) أنشد هذا الجز في اللسان (٢ : ٣١٦) .

(٣) في الأصل : عليها الفجاج الطواء ما ، صوابه من المجمل .

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ٩ واللسان (بلج) .

(٥) أنشده في الجمهرة (١ : ٢١٢) .

(٦) كذا ورد هذا البيت .

بلح الباء واللام والحاء أصل واحد ، وهو فُتُوْرٌ في الشئ وإعْيَاءٌ وَقْلَةٌ إْحْكَامٌ ، وإليه ترجع فُرُوعُ البابِ كُلِّهِ. **فالبَلَح** الحَلَالُ ، واحِدَتُهُ **بَلَحَةٌ** ، وهو حَمْلُ النَّحْلِ مادام أَحْضَرُ صِغَاراً كَحِضْرِمِ الْعَنْبِ. قال أبو خَيْرٍ : ثَمَرُهُ السَّلَمُ تَسْمَى **البَلَح** ما دامت ^(١) لم تَنْفَتِقْ ، فإذا انْفَتَقَتْ فَهِيَ الْبَرَمَةُ. أبو عبيدة : **أَبْلَحَت** النَّحْلَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ بَلَحَهَا. قال أبو حاتم : يقال لِلثَّرى إِذَا يَبَسَ . وهو التَّرابُ النَّدى . قد **بَلَحَ بُلُوحاً** . وأنشد :

حَتَّى إِذَا الْعُودُ اشْتَهَى الصَّبُوحَا وَبَلَحَ الثُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا
ومن هذا الباب **بَلَحَ** الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحَرُّكِ.
قال الأعشى :

وَإِذَا حُمِّلَ ثِقَالاً بَعْضُهُمْ وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحَ ^(٢)
وقال آخر ^(٣) :

أَلَا بَلَحَتْ حَقَّارُهُ آلٍ لَأَيِّ فَلَا شَأْنَ تَرُدُّ وَلَا بَعِيرَا
قال الشيباني : يقال **بَلَحَ** إِذَا جَحَدَ. قال قُطْرِبُ : **بَلَحَ** الْمَاءُ قَلًّا ، وَ**بَلَحَت** الرِّكِيَّةُ. قال :

مَا لَكَ لَا تَجُحُّ يَا مُضَبِّحٌ قَدْ كُنْتَ تَنْمِي وَالرَّكِي بُلُحٌ
ويقال **بَلَحَ** الزَّئِدُ إِذَا لَمْ يُورَ. قال العامري : يقال **بَلَحَتْ** عَلَيَّ رَاحِلَتِي ، إِذَا كَلَّتْ وَلَمْ تَشَايَعْنِي. ويقال **بَلَحَ** الْبَعِيرُ وَ**بَلَحَ** الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ. قال :

(١) في الأصل : «ما دام».

(٢) البيت في ديوانه ١٦٠ . وعجزه في اللسان (٣ : ٢٢٨) . ورواية الديوان :

وَإِذَا حُمِّلَ عَثَلًا بَعْضُهُمْ فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنْحَحَ

(٣) هو بشر بن أبي خازم ، كما في اللسان (٣ : ٢٣٨) .

مُعْتَرِفٌ لِلرُّزْءِ فِي مَالِهِ إِذَا أَكْسَبَ الْبِرْمُ الْبَالِحُ

ومما شذَّ عن الباب **البُلَح** ، طائر ، والبَلَحْلحة : القصعة لا قعر لها ^(١).

بلخ الباء واللام والخاء أصل واحد ، وهو التكبر ، يقال رجل **أَبْلَخُ** . و**تَبْلَخ** : تكبر .

بلد الباء واللام والبدال أصل واحد يتقارب فُروعه عند ^(٢) النَّظَرِ في قياسه ، والأصل

الصدر . ويقال وضعت الناقة **بَلَدَهَا** بالأرض ، إذا بركت .

قال ذو الرُّمَّة :

أنيخت فألقت بَلَدَهُ فوق بَلَدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الأصواتُ إِلَّا بُغَامُهَا ^(٣)

ويقال **تَبَلَّد** الرَّجُلُ ، إذا وضَعَ يَدَهُ على صدره عند تَحْيَرِهِ في الأمر . و**الأَبْلَد** الذي ليس

بمَقْرُونِ الحَاجِبَيْنِ ؛ يقال لما بين حاجبيه **بَلَدَةٌ** . وهو من هذا الأصل ؛ لأنَّ ذلك يشبه الأرض

البلدة . و**البَلْدَة** : النجم ، يقولون هو **بَلْدَة** الأسد ، أى صدره ^(٤) . و**البَلْد** : صدرُ القُرَى .

فأمَّا قول ابن الرِّقَاع :

(١) ليست في اللسان ولا في المخصص في باب (القصاع) . وفي القاموس : «والبلح القصة لا قعر لها» . وأورد

اللسان في (زخ) والمخصص (٥ : ٥٨) : «الزحلحة» بمعناها وأنشد فيهما :

تمت جَاءُوا بِقِصَاعٍ مَلَسَ زَلْحَمَاتٍ طَاهَرَاتٍ

(٢) في الأصل : «عن» .

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٦٣٨ واللسان (٤ : ٦٣) .

(٤) في اللسان والأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٤ ، ٣١٣) أنها موضع لا نجوم فيه . وذكر الجوهري أنها ستة أنجم من القوس .

* مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا ^(١) *

فهو من هذا. وقالوا : بَلِ الْبَلْدُ الأثر ، وجمعه **أبِلَاد**. والقول الأول أقيس. ويقال **بَلْد** الرجل بالأرض ، إذا لَزِقَ بها. قال :

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ دُوَّ النَّهْيِ وَبَلَّدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ ^(٢)
يقول : كَأَنَّهَا لَزِقَتْ بالأرض. وقال رجلٌ من تميمٍ يَصِفُ حَوْضًا :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمِئَةٍ مَهْلِكَةٍ جَاوَزَتْهُ بِعِلَاقَةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ ^(٣)

يذكر حوضاً لاصقاً بالأرض. ويقال **أَبْلَدَ** الرَّجُلُ **إِبِلَاداً** ، مثل **تَبَلَّد** سواء. والمبالغة بالسُّيوف مثل المبالطة. وقال بعضهم : اشتقَّ من الأول ، كأنهم لَزِمُوا الأرضَ فقاتلوا عليها. والبالد قياساً المقيم **بالبَلْد**.

بلز الباء واللام والزَّاء * ليس بأصلٍ. وفيه كُليّـمات ، **فالبِلْزُ** المرأة القصيرة. ويقولون **البَلَّازُ** : القصير من الرجال ^(٤). و**البَلَّازَةُ** : الأكل. وفي جميع ذلك نظرٌ **بلس** الباء واللام والسين أصلٌ واحد ، وما بَعَدَهُ فلا معوَّلَ عليه.

(١) صدره كما في اللسان (٤ : ٦٤) والأغاني (١ : ١١٥ ، ١١٨ / ٨ : ١٧٦ ، ١٧٧) :

عرف الديار توها فاعتادها

(٢) البيت في اللسان (٤ : ٦٥) بدون نسبة كما هنا.

(٣) وكذا جاءت روايته في اللسان (٤ : ٦٣) ، لكن في (١٩ : ٢٣٥) : وهتلف.

(٤) الذي في اللسان أن «البلز الرجل القصير». وأما «البلاز» فقد ذكره اسما من أسماء الشيطان.

فالأصلُ اليأسُ ، يقال **أَبْلَسَ** إذا يئِسَ. قال الله تعالى : ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾^(١) قالوا : ومن ذلك اشتق اسم **إِبْلِيسَ** ، كَأَنَّهُ يَيْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

ومن هذا الباب **أَبْلَسَ** الرجلُ سَكَتَ ، ومنه **أَبْلَسَتِ** النَّاقَةُ ، وهى **مِبْلَاسٌ** ، إذا لم تَرْعُ^(٢) مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ : فأما قولُ ابنِ أحرمر :

عُوجِي ابْنَةَ الْبَلَسِ الظَّنُونِ فَقَدْ يَرْبُو الصَّغِيرُ وَيُجْبِرُ الْكَسْرُ
فيقال إنَّ **الْبَلَسَ** الواجم.

بلص الباء واللام والصاد ، فيه كلماتٌ أكثرُ ظَنِّي أن لا مُعَوَّلَ على مثلها ، وهى مع ذلك تتقارب. يقولون **بَلَصَتِ** الغنم إذا قَلَّتْ ألبانها ، و**تَبَلَصَتِ** الْعَنَمُ الْأَرْضَ إذا لم تَدْعُ فيها شيئاً إِلَّا رَعَتْه.

و**تَبَلَصْتُ** الشَّيْءَ ، إذا طَلَيْتَهُ فِي خَفَاءٍ^(٣). وفي ذلك عندى نَظَرٌ.

بلط الباء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ ، والأمر فيه قريبٌ من الذى قبله. قالوا **لِبَلَّاطٍ** كلُّ شَيْءٍ فَرَشْتَهُ بِهِ الدَّارَ مِنْ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ. قال ابنُ مُثَنَّلٍ :

فِي مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأْقُ الْبَلَّاطُ بِهِ كَانَتْ لِسَاسَتِهِ تُهْدَى قَرَابِينَا
يقول : هى مَصْنَعَةٌ لِنَصَارَى يَتَعَبَّدُونَ فِيهَا ، فِي مُشْرِفٍ أَلْصَقَ. لِيَأْقَ أَى لَصَّاقٍ يُقَالُ مَا يَلِيْقُ بِكَ كَذَا ، أَى لَا يَلْصَقُ. يَذْكُرُ حُسْنَ الْمَكَانِ وَأَنْسَهَ بِالْقُرْبَانِ

(١) من الآية ٧٧ في سورة المؤمنين. وفي الأصل : «فإذا» تحريف. أما التى فيها الفاء فهى الآية ٤٤ من سورة الأنعام : ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ بدون ذكر «فيه». وفي الآية ٧٥ من الزخرف : ﴿وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾.

(٢) لم ترع ، من الرغاء ، وهو صوتها. وفي الأصل : «لم ترع» مع ضبط العين المهملة بالفتح ، والصواب من المجمل واللسان والقاموس ، وهو ما يقتضيه الكلام.

(٣) لم يذكر اللسان في المادة شيئاً من هذه المعاني ، وذكرت جميعها في القاموس.

والمصاييح. فإن كان هذا صحيحاً. على أن البَلاط عندى دخيل. فمنه **المِبَالِطَةُ**، وذلك أن يتضارب الرّجلان وهما بالبَلاط، ويكونا في تقارُبهما كالمُتلاصِقَيْن. و**أَبْلَطَ** الرَّجُلُ افْتَقَرَ فهو **مُبْلِطٌ**؛ وذلك من الأوّل، كأنّه افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالبَلاط، مثل تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب. فأما قول امرئ القيس:

* نزلتُ على عمرو بن ذرماء بُلْطَةً* (١)

فيقال هى هَضْبَةٌ معروفة، ويقال **بُلْطَةٌ** مفاجأة. والأوّل أصح.

بلع الباء واللام والعين أصل واحد، وهو ازدراد الشئ. تقول: لمِعْتُ الشئ **أَبْلَعَهُ**. و**البالوع** (٢) من هذا لأنه **يَبْلَعُ** الماء. وسَعْدُ **بُلْعٍ** نَحْمٍ. و**البُلْعُ** السَّم في قَامَةِ الْبَكْرَةِ (٣). والقياس واحد، لأنّه **يَبْلَعُ** الخشبَةَ التي تسلكه. فأما قولهم **بَلَعَ** الشَّيْبُ في رأسه فقريب القياس من هذا؛ لأنّه إذا شَمِلَ رأسه فكأنّه قد **بَلَعَهُ**.

بلع الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشئ. تقول **بَلَعْتُ** المكان، إذا وصلت إليه. وقد تُسَمَّى المِشَارَفَةُ **بُلُوغاً** بحقّ المقارَبة. قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾. ومن هذا الباب

(١) ليس في ديوانه. وأنشده في اللسان (بلط) منسوباً إليه، وكذا في معجم البلدان (٢ : ٢٧). وورد بدون نسبة في الجمهرة (١ : ٣٠٨). وفي «بلطة» تأويلات كثيرة ذكرها في اللسان. وعجز البيت كما في الجمهرة:

فيا كريم ما جار ويا حسن ما محل

وفي اللسان، فيا كريم ويا كريم وفي البلدان فيا حسن ويا كريم

(٢) المذكور في المعاجم «البالوعة» و «البلوعة» و «البلاعة».

(٣) وكذا عبارة الجمل. وفي اللسان: «والبلعة سم البكرة وثقبها الذي في قامتها وجمعها بلع».

قولهم هو أَحْمَقُ **بَلَّغَ** وَ**بَلَّغَ** ، أى إثم مع حماقته **يبلغ** ما يريد. **والبُلغة** ما يُبَلِّغُ به من عيشٍ ، كأنه يُرادُ أنه **يبلغُ** رُتَبَةَ المَكْثَرِ إذا رَضِيَ وَقَنَعَ ، وكذلك البَلَاغةُ التى يُمدِّحُ بها الفَصِيحُ اللِّسانَ ، لأنه **يبلغُ** بها ما يريد ، ولى فى هذا **بلاغٌ** أى كفاية. وقولهم **بَلَّغَ** الفارسُ ، يُرادُ به أنه يمدُّ يده بعنانِ فرسه ، لِيَزِيدَ فى عَدْوِهِ. وقولهم **تَبَلَّغَتِ** القِلَّةُ بفلانٍ ، إذا اشْتَدَّتْ ، فلأنه تناهيها به ، و**بلوغها** الغاية.

بلق الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُتَقاسِمٌ مطَّردٌ ، وهو الفتح يقال **أَبْلَقَ** البابَ و**بَلَقَهُ** ، إذا فتحه كله. قال :

* وَالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقٌ * (١)

والبَلَقُ القُسْطاطُ ، وهو من الباب. وقد يُسْتَبَعَدُ **البَلَقُ** فى الألوان ، وهو قريبٌ ، وذلك أَنَّ البَهِيمَ مُشْتَقٌّ من البابِ المَبْهِمِ ، فإذا ابْيَضَ بعضُه فهو كالشئِ يُفْتَحُ.

باب الباء والنون وما يثلاثهما فى الثلاثي

بنى الباء والنون والياء * أصلٌ واحدٌ ، وهو **بِنَاءٌ** الشئِ بِضَمِّ بعضِهِ إلى بعضٍ. تقول **بَنَيْتُ** البناءَ **أَبْنِيهِ**. وتسمَّى مكةُ **الْبَنِيَّةِ**. ويقال قوس **بَانِيَّةٌ** ، وهى التى **بَنَتْ** على وَتَرِها ، وذلك أَنَّ يكاد وَتَرُها ينقطع للضُّوقِ بها. وطَيَّ تقول مكانَ **بَانِيَّةٍ** : **بَانَاةٌ** ؛ وهو قول امرئ القيس :

* غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ (٢) *

(١) فى اللسان (بلق) والمجمل : فالحصن هتلم.

(٢) صدره كما فى الديوان ١٥١ واللسان (١٨) : (١٠٤) :

عارض زورا من؟

ويقال **بُنِيَّةٌ وَبُنَى** ، و**بُنِيَّةٌ وَبُنَى** بكسر الباء كما يقال : جِزِيَّةٌ وَجَزَى ، وَمِشِيَّةٌ وَمَشَى .
بنى الباء والنون والواو كلمة واحدة ، وهو الشئ يتولد عن الشئ ، كابن الإنسان وغيره . وأصل بنائه **بنو** ، والنسبة إليه **بنوي** ، وكذلك النسبة إلى **بنت** وإلى **بنيات** الطريق .
 فأصل الكلمة ما ذكرناه ، ثم تفرّع العرب فتسمّى أشياء كثيرةً بابن كذا ، وأشياء غيرها **بُنِيَتْ** كذا ، فيقولون **ابن** ذُكَاء الصُّبْح ، وذُكَاء الشَّمْس ، لأنها تذكو كما تذكو النَّار . قال :
 * وابن ذُكَاء كَامِرٌ فِي كَفَرٍ ^(١) *

وابن تُرْنَا : اللَّئيم . قال أبو ذؤيب :
 فَإِنْ ابْنُ تُرْنَا إِذَا جِئْتَكُمْ يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا ^(٢)
 شديداً من بَرَحَ به . **وابن** تُأْدَاء ^(٣) : **ابن** الأَمة . **وابن** الماء : طائر . قال :
 وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرِيَّا كَأَتْهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّاسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ ^(٤)
وابن جَلَا : الصُّبْح ، قال :
 أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ يَعْرِفُونِي ^(٥)

(١) الرجز لحميد الأرقط ، كما في اللسان (كفر) وأنشده في (بنى) بدون نسبة .
 (٢) كذا يرى اللغويون في تفسير البيت . انظر اللسان (ترن) والمخصص (١٣ : ١٩٨) والمزعر (١ : ٥٢٠) .
 وأرى أن (ابن ترني) هذا شخص بعينه من شعراء الهذليين ، أثبت له السكري منافضة لعمرى ذى الكلب في شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ . وروى السكري لعمرى ذى الكلب في ٢٣٥ يخاطب ابن ترني هذا :
 على أن لـد تمنائي ابن ترني فغيري ما تمن من الرجال
 (٣) تأداء ، بسكون الهمزة وفتحها . وفي الأصل : «تأد» ، صوابه في اللسان (تاد) والمخصص .
 (٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠١ واللسان (عسف) .
 (٥) وكذا روى في (جلو) ويروى : تعرفوني والبيت لسحيم بن وثيل الرياحي . انظر الأصمعيات ٧٣ واللسان (جلا) والخزانة (١ : ١٢٣) .

ويقال للذى تَنْزِلُ به المِلْمَةُ به المِلْمَةُ ^(١) فيكشفها : **ابن** مُلْمَةٌ ؛ وللْحَذَرِ : **ابن** أْحَذَار.

ومنه قول النابغة ^(٢) :

بَلَّغَ زِيَاداً وَحَيْنُ الْمَرْءِ يَدْرُكُهُ فَلَو تَكَيَّسَتْ أَوْ كُنْتُ ابْنَ أْحَذَار ^(٣)

ويقال لِلْجَّاحِ : **ابن** أَقْوَال ^(٤) ، وللذى يتعسّف المفاوز : **ابن** الْقَلَاةِ ، وللفقير الذى لا مأوى له غير الأرضِ وتُرَايها : **ابن** غَبْرَاء. قال طَرْفَةُ :

رَأَيْتَ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَمْدَدِ ^(٥)

وللمسافر : **ابن** السَّبِيل. و**ابن** لَيْلٍ : صاحبُ السُّرى. و**ابن** عَمَلٍ : صاحبُ العملِ الجادُّ فيه. قال الرَّاجِزُ :

* يا سعد يا بنَ عَمَلٍ يا سَعْدُ ^(٦) *

ويقولون : هو **ابن** مدينةٍ إذا كان عالماً بها ^(٧) ، و**ابن** بجدِّها ^(٨) أى عالمٌ بها

(١) في الأصل : «الملم».

(٢) كذا. والصواب أنه لبدر بن حواري الفزاري يرد به على النابغة ويوبخه. والذي جلب هذا الخطأ أن البيت مروي في ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر في ديوان غيره لخبر أو مناقضة. انظر النابغة ٤٤ من مجموع خمسة دواوين.

(٣) البيت بدون نسبة في المخصص (١٣ : ٢٠٤) بروايه وإن تكيس أو كان كما في الديوان. وفي الأصل هنا. «فلو تكسبت» ، تحريف. وزيد : اسم النابغة.

(٤) في اللسان : «وابن أقوال الرجل الكثير الكلام». وفي المخصص : «وإنه لابن أقوال إذا كان جيد القول». وانظر المزهري (١ : ٥٢٠).

(٥) البيت من معلقته.

(٦) روايته في المخصص (١٣ : ٢٠٣) : «يا ابن عملي» ، وفسره بقوله : «أى يا من يعمل عملي».

(٧) ويقال ابن المدينة ، أى ابن الأمة ، وبكلا الوجهين فسر قول الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدْنِهِ يَظْلُ عُلَى مَسْجَاتِهِ يَتْرَكُلْ

انظر اللسان (مدن) والمخصص (١٣ : ١٩٩) والمزهري (٥٢٠٠١).

(٨) ضبطت في اللسان والقاموس بالفتح ، وبالضم ، وبضميتين. وفي المخصص بثلاث الباء ضبط قلم.

وبجدة الأمر : دَخَلَتْهُ. ويقولون للكریم الآباء والأُمَّهاتِ هو **ابن** إحداهما ^(١). ويقال للبرئ من الأمر هو **ابن** خَلَاوَة ، وللخبز **ابن** حَبَّة ، وللطريق **ابن** نعامه. وذلك أَنَّهُمْ يسمُّون الرَّجُل نعامه. قال :

* وابنُ النِّعامِ يومَ ذلِكَ مَرَكَبِي ^(٢) *

وفي المثل : «ابنُك **ابن** بُوحَك» أى ابنُ نَفْسِكَ الذى وَلَدَتْهُ. ويقال لليلة التى يطلُّع فيها القمر : فَحْمَةُ **ابن** جَمِير. وقال :

نَهارُهُمْ لَيْلٌ بَهِيمٌ وَلَيْلُهُمْ وإن كانَ بَدْرًا فَحْمَةُ ابنِ جَمِير ^(٣)

يَصِفُ قومًا لُصُوصا. و**ابن** طابٍ : عَذَقٌ بالمدينة ^(٤). وسائر ما تركنا ذكره من هذا الباب فهو مَفَرَّقٌ فى الكتاب ، فتركنا كراهة التطويل.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل المينة النَّطْع. قال الشاعر ^(٥) :

على ظَهِرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمةِ بائِعُ

(١) فى المخصص (١٣ : ١٩٩) : «ابن السكيت : إنه لابن إحداهما ، إذا كان قويا على الأمر عالما به. وقال الأحول : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن أجداهما ، بالجيم ، يريد كريم الآباء والأجداد. وقول ابن السكيت أعرف». وانظر المزهر (١ : ٥٢٠).

(٢) فسر النعام بالرجل. والصحيح أن ابن النعام اسم فرس الشاعر ، وهو خنز بن لوزان السدوسى. انظر اللسان (نعم ٦٤) والخیل لابن الأعرابى ٩٢. وصدر البيت : يكون مركبك القعود وحدجه

ويروى : القلوس ورحله.

(٣) لابن أحمي ، كما فى اللسان (جم). ويروى : نَهاوهم ضمان ضاح.

(٤) فى الصحاح : «وتمر بالمدينة يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب».

(٥) هو النابغة ، ديوانه ٥٠ ، واللسان (١٨ : ١٠٤).

بنج الباء والنون والجيم كلمة واحدة ليست عندى أصلا ، وما أدرى كيف هى فى قياس اللغة ، لكنّها قد ذُكرت. قالوا : **الْبَنَجُ** الأصل ، يقال رَجَعَ إلى **بِنَجِهِ**.

بند الباء والنون والذال أصلٌ فارسىٌّ لا وَجْهَ لِدُكْرِهِ^(١).

بنس الباء والنون والسين كلمة واحدة ، يقال **بَنَسَ** عن الشئ^(٢) **تَبْنِيسًا** ، إذا تأخَّر

عنه.

بنق الباء والنون والقاف كلمة واحدة ، وأراها من الحَوَاشَى غير واسطة. وهى **الْبَنِيقَةُ** ، وهو جُرْئَانُ الْقَمِيصِ. ويقال : **الْبَنِيقَةُ** كلُّ رُقْعَةٍ فى الثَّوبِ كَاللَّبَنَةِ ونحوها. على أنّها قد جاءتْ فى الشُّعْرِ. قال :

بَضَمَ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ^(٣)

بنك الباء والنون والكاف* كلمة واحدة ، وهو قولهم **تَبَنَّكَ** بالمكان أقام به ، وهى شَبْهَةُ الَّتِى قَبَّلَهَا.

(١) البند : العلم الكبير. وهذا ما عربته العرب من المادة. على أنهم قالوا من غير معريب : البند الذى يسكر من الماء. ويسكر بالبناء للمفعول ، أى يجبس أو يسكن هو. وقالوا أيضا : فلان كثير البنود ، أى كثير الخيل. وذكر فى القاموس «البنودة» كسفودة : الدبر.

(٢) فى الأصل : «على الشئ» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٣) البيت للمجنون ، كما فى اللسان (بنق).

باب الباء والهاء وما بعدهما في الثلاثي

بهو الباء والهاء والواو أصل واحد ، وهو البيت وما أشبهه **فالبَّهْوُ** البيت المقدم أمام البيوت. والهَوُّ كَنَاسُ الثَّوْرِ. ويقال **البَّهْوُ** مَقِيل ^(١) الولد بين الوركين من الحَامِلِ. ويقال لجَوْفِ الإنسان وغيره **البَّهْوُ**.

بهى الباء والهاء والياء أصل واحد ، وهو خُلِّو الشيء وتعطُّله. يقال بيتٌ **باهٍ** إذا كان خالياً لا شيء فيه. ويقولون : «المُعَزَّى **تُبْهَى** ولا تُبْنَى» وذلك أنه لا يُتَّخَذُ من شعورها بيوت ، وهى تَصْعَدُ الحَيَمَ فتمزُّقُها. وفي بعض الحديث : «**أَبْهُوا** الحَيَلَ». أى عطَّلوها. وربما قالوا **بَهَى** البيت **بَهَاءً** ، إذا تَحَرَّقَ.

بهأ الباء والهاء والهمزة أصل واحد ، وهو الأَنَس. تقول العرب : **بَهَأْتُ** بالرجُلِ إذا أُنِسْتُ به. قال الأصمعيُّ في كتاب الإبل : ناقةٌ **بَهَاءٌ** ممدود ، إذا كانت قد أُنِسَتْ بالحالب. قال : وهو من **بَهَأْتُ** إذا أُنِسَتْ به. و**البَّهَاءُ** الحُسْنُ والجمال ؛ وهو من الباب ، لأنَّ الناظر إليه يَأْنَس.

بهت الباء والهاء والتاء أصل واحد ، وهو كالدَّهَش والحَيَرة. يقال **بُهِتَ** الرجل **يُبْهَتُ** **بَهْتًا**. و**البَّهْتَةُ** الحَيَرة. فأما **البُّهْتَانُ** فالكذب. يقول العرب : يا **لَلْبَهَيْتَةِ** ، أى يا للكاذب.

(١) في اللسان والمحكم ، كما ذكر مصحح اللسان : «مقبل» وهو الموضع الذى تقبل منه القابلة الولد عند الولادة ؛ وأراها الصواب ، لكن كذا جاءت في الأصل والمحمل والقاموس والتهديب والتكملة.

بهت الباء والهاء والثاء ليس بأصل ، وقد ^(١) سُمِّي الرجل **بَهْتَةً**.

بهج الباء والهاء والجيم أصل واحد وهو السُرور والنَّضرة. يقال نبات **بِهيج** ، أى ناضِرٌ حَسَن. قال الله تعالى : ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾. **والابتهاج** السُرور من ذلك أيضاً.
بهر الباء والهاء والراء أصلان : أحدهما العَلْبَة والغُلُو ، والآخر وَسَطُ الشَّيْءِ.
فأما الأول [فقال] أهل اللغة : **البَّهْر** العَلْبَة. يقال ضوؤه **باهر**. ومن ذلك قولهم في الشتم : **بَهراً** ، أى غَلْبَةً ^(٢). قال :

وَجَدًا لِقَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي بجاريةٍ بَهراً لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْراً ^(٣)
يدعُو عليهم. وقال ابنُ أبي ربيعة :
ثم قالوا تُجْبِّها قلت بَهْراً عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والثُّرابِ ^(٤)
فقال قومٌ : معناها **بَهراً** لكم. وقال آخرون : معناها حُبًّا قد غَلَبَ وَبَهَرَ وقال آخرون :
معناه قلت ذلك مُعَلِّناً غير كاتم له. قال : ومنه **ابْتَهَرَ** فلان بفلانة أى شَهِرَ بها. ويقال **ابْتَهَرَ**
بالشيء شَهِرَ به وغَلَبَ عليه. ومنه القَمَرُ **الباهر** ، أى الظاهر. والعربُ تقول : «الأزواج ثلاثة
: زوجٌ **بَهَرٍ** ، وزوجٌ دَهَرٍ ، وزوجٌ مَهَرٍ».

(١) في الأصل : «فقد». وقد ذكر في الجمل : «وفلان لبهته ، أى لزنية». وللمادة معان أخرى في اللسان.

(٢) في الأصل : «علب». وفي اللسان : «بهر له ، أى تعسا وغلبة».

(٣) البيت لابن ميادة ، كما في اللسان (٥ : ١٤٨). جدا ، أى قطعاً ، دعاء عليهم. ورواية اللسان : «تفاقد قومي» ، أى فقد بعضهم بعضاً.

(٤) ديوان عمر ١١٧ واللسان (٥ : ١٤٨). وفي الديوان : عدد النجم.

البُهْر يقال للذى يَبْهَرُ العُيُونَ بِحُسْنِهِ ، ومنهم من يُجْعَلُ عُذَّةً لِلدَّهْرِ وَنَوَائِبِهِ ، ومنهم مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ الْمَهْرُ.

وإلى هذا الباب يرجع قولهم : **ابْتِهَرَ** فلانٌ بفلانة. وقد يكون ما يُدَّعى من ذلك كَذِبًا. قال تميم :

... حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي وَمَا بِي إِنْ مَدَحْتُهُمْ ابْتِهَارًا^(١)

أى لا يغلب في ذلك دعوة كَذِبٍ. وقال الكميت :

قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا^(٢)

و [أما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادى وَوَسَطَ كُلِّ شَيْءٍ **بُهْرَةً**. ويقال **ابْتِهَارَ** الليل، إذا انتصفَ. ومنه الحديث : «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سار ليلةً حَتَّى ابْتِهَارَ الليل». **والأباهر** في ريش الطائر. ومن بعض ذلك اشتقاق اسم **بَهْرَاءَ**^(٣)

فأما **البُهار** الذى يُوزَنُ به فليس أصله عندى بَدَوِيًّا.

بهز الباء والهاء والزاء أصل واحد ، وهو الْعَلَبَةُ والدَّفْعُ بَعْنَفٍ.

بهس الباء والهاء والسين كلمة واحدة ، يقال إِنَّ الْأَسَدَ يَسْمَى **بَيْهَسًا**.

بهش الباء والهاء والشين. شيئان : أحدهما شَبَّهَ الْفَرْحَ ، والآخر جِنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ.

(١) كذا ورد منقوص الأول. وفي الأصل «ابتهارا» ، صوابه ما أثبت من اللسان (بهر) ، ولم يرو صدره في اللسان.

(٢) البيت في اللسان (٥ : ١٥٢ ، ١٥٤).

(٣) هم بنو عمرو بن الحاف. انظر المعارف ٥١ والاشتقاق ٣٢١.

فالأول قولهم **بَهَشَ** إليه إذا رآه فسَرَّ به وضَحِكَ إليه. ومنه حديث* الحسن : «أنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان يُدْلِعُ له لسانَه فَيَبْهَشُ الصَّبِيَّ له ^(١)». ومنه قوله :
* وإذا رأيتَ الباهِشِينَ إلى العُلَى ^(٢) *

والثاني **البَهَشَ** ، وهو المقل ما كان رطباً ، فإذا يَبَسَ فهو **خَشَل**. وقال عُمَرُ ، وَبَلَّغَهُ أَنَّ أبا موسى قرأ حرفاً بلغة قومِه ، فقال : «إنَّ أبا موسى لم يكن من أهل **البَهَشِ**». يقول : إنه ليس من أهل الحجاز ، والمقلُّ يَنْبُثُ ، يقول : فالقرآنُ نازلٌ بلغة الحجاز لا اليمَن .
بهظ الباء والهاء والظاء كلمة واحدة ، وهو قولهم **بَهَظَه** الأمر ، إذا ثَقُلَ عليه. وذا أَمَرَ **باهظ**.

بهق الباء والهاء والقاف كلمة واحدة ، وهو سوادٌ يعتري الجلدَ ، أو لونٌ يخالفُ لونه. قال رؤية :

* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ ^(٣) *

بهل الباء والهاء واللام. أصول ثلاثة : أحدهما التَّخْلِيَةُ ، والثاني جِنْسٌ من الدُّعَاءِ ، والثالث قِلَّةٌ في الماء.

(١) في اللسان : «وفي الحديث أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم كان يدلّع لسانه للحسن بن علي ، فإذا رأى حمرة لسانه بهش إليه».

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٨٤ . ١٨٥) واللسان (١ : ٢٠٦ . ٢٠٧) وعجزه :

غبرا أكفهم بقاع سمحل

(٣) ديوان رؤية ١٠٤ واللسان (بهق ، ولم). ورواية الديوان واللسان : (بهق ، ولم) ورواية الديوان واللسان : كأنها في الجلد.

فأما الأول فيقولون : **بَهْلُته** ، إذا خَلَّيْتَه وإِرَادَتَه. ومن ذلك الناقة **الباهِلُ** ، وهي التي لا سِمةَ عليها. ويقال [التي] لا صِرَارَ عليها. ومنه حديث المرأة ^(١) ليعلها : «أَبْثَثْتُكَ مكتومي ، وَأَطَعْتُكَ مأدومي ، وَأَتَيْتُكَ باهلاً غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ» ، وقد أراد تطليقها. وأما الآخر فالابتهاال والتضرُّع في الدُّعاء. و**المباهلة** يرجع إلى هذا ، فإن **المَبْأَهْلِينَ** يدعُو كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه. قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ نَبَّهْلُ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

والثالث **البَهْل** وهو الماء القليل.

بهم الباء والهاء والميم : أن يبقى الشئُ لا يُعْرِفُ المأتى إليه. يقال هذا أمرٌ **مُبْهَمٌ**. ومنه **البُهْمَةُ** الصخرة التي لا خَرْقَ فيها ، وبها شُبِّهَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ الذي لا يُقَدَّرُ عليه من أيِّ ناحيةٍ طُلِبَ. وقال قوم : **البُهْمَةُ** جماعةُ الفُرسان. ومنه **البَهِيمُ** : اللَّوْنُ الذي لا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، سواداً كان أو غيره. و**أُبْهَمْتُ** البابَ : أَغْلَقْتُهُ. ومما شَدَّ عن هذا الباب : **الإِبْهَامُ** من الأصابع. و**البَهِمُ** صِغارُ الغنم. و**البُهِمَى** نَبْتُ ، وقد **أُبْهَمَتِ** الأرضُ كَثُرَتْ **بُهِمَاهَا**. قال :

لَهَا مَوْفِدٌ وَقَّاهُ وَاصٍ كَأَنَّهُ زَرَابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحْوِمِي مُبْهَمٌ ^(٢)

(١) هي امرأة دريد بن الصمة ، كما سبق في مادة (أدم ٧٢).

(٢) أنشده في اللسان (٢٠ : ٢٨٥). والموفد ، هنا : السنام. والواصل : النبت المتصل. والقييل : الملك. وللبهم : ذو البهمى الكثيرة.

بهن الباء والهاء والنون كلمة واحدة ، وفيها أيضاً ردّة ^(١) يقال **البَهْنَانَة** المرأة الضحّاقة ، ويقال الطيّبة الرّيح. وقوله :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَلَأْبُقْ بَلِيَّتَ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيمُ ^(٢)
فإنّه أراد الاسم الذي ذكرناه ، فأخرجه على فَعَالٍ.

باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي

بوا الباء والواو والهمزة أصلان : أحدهما الرجوع إلى الشيء ، والآخر تساوى الشيئين.
فالأوّل **البَاءَة** و**المِبَاءَة** ، وهى منزلة القوم ، حيث **يَتَبَوَّءُونَ** في قُبُلِ وادٍ [أ] وسندِ جبل.
ويقال قد **تَبَوَّءُوا** ، و**بَوَّاهُم** الله تعالى منزلاً صدق. قال طرفة :

طَبَّيْـوُ الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَهَيْـمٌ سُبُلٌ إِنْ شِئْتُ فِي وَحْشٍ وَعِزٌّ ^(٣)
وقال ابن هرمة :

وَبُؤَّتْ فِي صَمِيمٍ مَعَشَرِهَا فَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مُبَوَّؤُهَا ^(٤)
و**المِبَاءَة** أيضاً : منزل الإبل حيث تُنَاخُ في الموارد. يقال **أَبَانَا** الإبل نُيُّهَا **إِبَاءَةً** . ممدودة .
إذا أُنْحَتَ بعضها إلى بعض. قال :

(١) كذا في الأصل.

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) منسوب إلى غامان بن كعب. وسماء في (١٦ : ٢٠٧): «عاهان بن كعب». وكلمة «لم» ساقطة من الأصل. وقد سبق البيت في (أبق ٣٩).

(٣) ديوان طرفة ٦٧ واللسان (١ : ٣١).

(٤) البيت بدون نسبة في اللسان (١ : ٣١).

خَلِيطَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ بُيُوتَانِ فِي مَعْطَرٍ ضَيْقٍ^(١)
وقال :

* لَهُمْ مَنْزِلٌ رَحْبُ الْمَبَاءَةِ أَهْلٌ *

قال الأصمعيّ : يقال قد أَبَاءَهَا الرَّاعِي إِلَى مَبَائِهَا فَبَيَّأَتْهُ ، وَبَوَّأَهَا إِيَّاهُ تَبَوَّيْنًا . أبو عُبيد : يقال فلانٌ حَسَنُ الْبَيْئَةِ عَلَى فِعْلَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ تَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا . وبات فلانٌ بَبَيْئَةٍ سَوَاءٍ^(٢) . قال :

ظَلَّلْتُ بَذَى الْأَرْضَى فَوَيْقَ مُتَّقِبٍ بَبَيْئَةٍ سَوَاءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ^(٣)
ويقال هو بَبَيْئَةٌ سَوَاءٍ بِمَعْنَاهُ^(٤) . * قال أبو مَهْدِيّ : يقال بَاءَتْ عَلَى الْقَوْمِ بَائِيَّتُهُمْ إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِمْ إِبْلُهُمْ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ أَبِي عَلَيْهِ حَقُّهُ ، مِثْلُ أَرِخْ عَلَيْهِ حَقُّهُ . وَقَدْ أَبَاءَهُ عَلَيْهِ إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ بَاءَ فُلَانٌ بَذَنِيهِ ، كَأَنَّهُ عَادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ مُحْتَمِلًا لَذَنِيهِ . وَقَدْ بُؤَتْ بِالذَّنْبِ ، وَبَاءَتِ الْيَهُودُ بَعْضُ اللَّهِ تَعَالَى .

والأصل الآخر قول العرب : إِنَّ فُلَانًا لَبَوَّأُ بِفُلَانٍ ، أَيْ إِنَّ قُتِلَ بِهِ كَانَ كُفُوءًا . وَيُقَالُ أَبَاءْتُ بِفُلَانٍ قَاتِلَهُ ، أَيْ قَتَلْتُهُ . وَاسْتَبَاءَتْهُمْ قَاتِلُ أَحْيَى أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُقَيِّدُوهُ^(٥) . وَاسْتَبَاءْتُ بِهِ مِثْلُ اسْتَقَدْتُ . قال :

(١) البيت في اللسان (١ : ٣١) برواية «حليفان» ، و «في عطن» .

(٢) في الأصل : «وباءت فلان ببيعة سوء» تحريف ، صوابه من الحمل رأيت؟ قال : «وباءت ببيعة سوء أى بحالة سوء» .

(٣) البيت لطرفة في ديوانه ٥٥ والأصمعيات ٥٥ . وفي الديوان . بكينة سوء .

(٤) كذا وهو تكرار لما سبق . وفي الحمل : «كما يقال مجيبة سوء وبكينة سوء» .

(٥) في الأصل : «أن يقيدونه» .

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا أَبَانَا بِهِ فَتَكْلِي تُذِلُّ الْمَعَاطِسَا ^(١)
وقال زهير :

فلم أر معشراً أسروا هدياً ولم أر جاز بيتٍ يُستَبَاءُ ^(٢)
وتقول **باء** فلانٌ بفلانٍ ، إذا قُتِلَ به. قال :

ألا تنتهي عنّا ملوكٌ وتتقى حارمنا لا يؤوء الدّم بالدم ^(٣)
أى من قبل أن **يُؤء** الدماء ؛ إذا استوت في القتل ^(٤) فقد **باءت**.

ومن هذا الباب قولُ العرب : كلّمناهم فأجابونا عن **بواء** واحدٍ : [أجابوا] كلهم جواباً واحداً. وهم في هذا الأمر **بواء** أى سواءٌ ونظراء. وفي الحديث : «أنّه أمرهم أن **يتبأؤا**». أى **يتبأؤون** في القصاص. ومنه قول مُهلِلٍ لبجير بن الحارث : «**بؤ** بشنع كليبٍ». وأنشد :

فقلت له **بؤ** بامرئٍ لست مثله وإن كنت قنعا لمن يطلب الدما ^(٥)
بواب الباء والواو والباء أصلٌ واحد ، وهو قولك **تبوّئتُ بواباً** ، أى اتّخذتُ **بواباً**.
والباب أصلُ ألفه واوٌ ، فانقلبت ألفاً. فأما **البوّبأة** فمكانٌ ، وهو أوّل ما يبذو من قرنٍ إلى الطائف. قال المتلمس :

(١) للعباس بن مرداس من قصيدة له في الأصمعيات ٣٥ برواية : فإن يقتلوا منا كريما.

(٢) ديوان زهير ٧٩ واللسان (١ : ٣٠ / ٢٠ : ٢٣٥).

(٣) البيت لجابر بن حنى التغلبي في المفضليات (٢ : ١١).

(٤) في الاصل : «إذا استوت الدماء في القتل».

(٥) هو الرجل قتل قاتل أخيه ، كما في اللسان (١ : ٣٠). والبيت أيضاً أو نظيره في اللسان (١٠ : ١٧١).

لن تسلكي سُبُلَ البُوبَةِ مُنْجِدَةً ما عِشْتَ عَمُرُو وَمَا عُمِّرْتَ قَابُوسُ ^(١)
بوث الباء والواو والشاء أصلٌ [ليس] بالقوى ، لكنهم يقولون **باث** عن الأمر **بَوْثًا** ،
 إذا بَحَثَ عنه.

بوج الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللَّمَعَانِ. يقول العرب : **تَبَوَّجَ** البرُّقُ
تَبَوَّجًا ، إذا لَمَعَ.

بوح الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سَعَةُ الشَّيْءِ وبروزُهُ وظهورُهُ. **فالبُوحُ** جمع **باحةٍ**
 ، وهى عَرَصَةُ الدَّارِ. وفي الحديث : «نَظَّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَدْعُوهَا **كَبَاحَةً** يَهُودَ». ويقولون في
 أمثالهم : «ابْنُكَ ابْنُ **بُوحِكَ**» أي الذي وَلَدَتْهُ ^(٢) في **باحةٍ** دارِك.

ومن هذا الباب **إباحةُ** الشَّيْءِ ، وذلك أنَّه ليس بمَحْظُورٍ عليه ، فأمرُهُ واسعٌ غيرُ
 مُضَيِّقٍ. و [من] القياس **استباحوه** ، أى انتَهَبُوهُ. وقال :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوءَةً بِالْمَشْرِقِ وَبِالْوَشِيجِ الدُّبْلُ ^(٣)
 وزعم ابن الأعرابي أنَّ البَهْدَلِيَّ ^(٤) قال له : إِنَّ **البَّاحَةَ** جماعةُ النَّخْلِ. وأنشد :

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا وَبَاحَةً خَوَّهَا عَقَّارًا ^(٥)
وَالْيَدُ جماعةُ قَوْمِهِ وَنُصَّارِهِ.

(١) في الأصل : أن؟ صبل البوابة منجية ، صوابه من ديوان المتلمس ص ٥ مخطوطة الشنقيطى ، ومعجم البلدان (البوابة).

(٢) في الأصل : «ولدتك» تحريف. وقد سبق المثل في ص ٣٠٥.

(٣) البيت لعنترة في ديوانه ١٧٨ واللسان (٣ : ٢٣٩).

(٤) البهـدلى ، هذا ، هو أبو صارم البهـدلى ، من بنى بهـدلة ، كما في اللسان (٣ : ٢٣٩).

وفي الأصل : «الهـدلى» تحريف ، صوابه في اللسان وأمالى ثعلب ٢٤٤.

(٥) البيتان في أمالى ثعلب واللسان (٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩).

بُوخ الباء والواو والخاء كلمة فصيحة ، وهو الشكون. يقال **بَاخَت** النار **بُؤْخًا** سَكَتَتْ ، وكذلك الحُرُّ. ويقال **بَاخَ** ، إذا أعيا ؛ وذلك أَنَّ حَرَكَاتِهِ **تَبُوخٌ** وَتَقْفَرٌ.

بُور الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هَلَاكُ الشَّيْءِ وما يشبهه مِنْ تَعَطُّلِهِ وَخُلُوهٍ ، والآخر ابتلاءِ الشَّيْءِ وامتحانه.

فأَمَّا الْأَوَّلُ فقال الخليل : **الْبُورُ** الْهَلَاكُ ، تقول : بَارُوا ، وهم **بُورٌ** ، أى ضَالُّونَ هَلَكَى. وَأَبَارَهُمْ قُلَانٌ. وقد يقال لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَالنِّسَاءِ وَالذُّكُورِ **بُورٌ**. قال الله تعالى : ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾. قال الكسائي : ومنه الحديث. «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ **بُورِ** الْإِيمِ». وذلك أَنَّ تَكْسُدَ فَلَا تَجِدَ زَوْجًا.

قال يعقوب : **الْبُورُ** : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قال عبدُ الله ابن الزُّبَيْرِ : يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا **بُورٌ** ^(١) قال * [أبو] زيد : يقال إِنَّهُ لَفَى حُورٌ وَ**بُورٌ** ، أى ضَيِّعَةٌ. وال**بَائِرُ** الْكَاسِدُ ، وقد **بَارَتِ** الْبَيَاعَاتُ أى كَسَدَتْ. ومنه ﴿دَارَ الْبُورِ﴾ ، وأَرْضُ **بَوَارٍ** لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ. قال أبو زياد : **الْبُورُ** مِنَ الْأَرْضِ الْمُؤْتَانِ ^(٢) ، التى لَا تَصْلَحُ أَنْ تُسْتَخْرَجَ. وهى أَرْضُونَ **أَبْوَارٍ**. ومنه كتاب رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَكْبَدِرَ : «إِنَّ لَنَا **الْبُورَ** وَالْمَعَامِىَ ^(٣)».

(١) البيت في اللسان (بور).

(٢) يقال بالفتح والتحريك.

(٣) البور ، بالفتح : مصدر سمى به ، وبالضم : جمع بوار بالفتح. وبهما روى الحديث. انظر اللسان (٥) :

قال اليزيدي : **البور** الأرض التي تُحْمُ سنةً لِتُزْرَعَ من قَابِل ، وكذلك **البوار**. قال أبو عبيد : عن الأحمر نزلت **بوار** على الناس ، أى بلاءٌ. وأنشد :

فُتِلْتُ فَكَانَ تَطَالُماً وَتَبَاغِيّاً إِنَّ التَّظَالُماً فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ^(١)

والأصل الثاني التَّجْرِية والاختيار. تقول **بُرْتُ** فلاناً **وَبُرْتُ** ما عنده ، أى جَرَّيْتَهُ. و**بُرْتُ** الناقة فأنا **أَبُورُهَا** ، إذا أدَّتَيْتَهَا مِنَ الْفَحْلِ لِتَنْظُرَ أَحَامِلٌ هِيَ أُم حَائِل^(٢). وكذلك الفحل **مَبُورٌ** ، إذا كان عارفاً بالحالين. قال :

بَطَعْنِي كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُّوْلُهُ وَطَعْنِي كَأِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(٣)
ويقال **بَارَ** النَّاقَةَ بِالْفَحْلِ. فأما قوله :

مُذَكَّرُهُ الثَّنِيَا مُسَانَدُهُ الْقَرَى تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُخَصَّنَاتُ النَّجَائِبُ^(٤)

يقول : يُشْتَرَى الْمُخَصَّنَاتُ النَّجَائِبُ عَلَى صِفَتِهَا ، من قولك **بُرْتُ** الناقة.

بوش الباء والواو والشين أصل واحد ، وهو التَّجْمُع من أصناف مختلفين. يقال : **بَوْشٌ بَائِشٌ** ، وليس هو عندنا من صميم كلام العرب.

بوص الباء والواو والصاد أصلان : أحدهما شَيْءٌ مِنَ الْآرَابِ ، والآخر من السَّبْقِ.

(١) البيت لأبي مكعب الأسدى ، واسمه منقذ بن خنيس ، أو اسمه الحارث بن عمرو. انظر اللسان (٥) : ١٥٣). وضمير «قتلت» لجارية اسمها أنيسة.

(٢) زاد في اللسان : «لأنها إذا كانت لاقحاً بالت في وجه الفحل إذا تشممه» وبه يفسر البيت التالى.

(٣) البيت لمالك بن زغبة الباهلى كما في اللسان (١ : ١١٦ / ٥ : ١٥٤ / ١٠ : ٣٤٣). وصواب رواية صدره : يضرب كما سيأتى في (فرى). وانظر الحيوان (٢ : ٢٥٦) والكامل ١٨١ ليسك ، وديوان المعاني (٢ : ٧٣).

(٤) أنشد نظيره في اللسان (سند ، ثنى) :

مذكره الثنيَا مساندُه القَرَى جماليّة تختبب ثم تنسب

فالأوّل **البُوص** ، وهى عجيزة المرأة. قال :

عَرِيضَةً بُـوَصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ هَضِيمِ الْحَشَا شَخْتَةً الْمُحْتَضَنُ^(١)
والبُوصُ اللَّوْنُ أيضاً.

فأمّا الأصل الآخر **فالبُوص** القوّت والسَّبْق ، يقال **باصني** ، ومنه قولهم : خُمس **بائص**^(٢) ، أى جادٌ مستعجلٌ.

بوع الباء والواو والعين أصل واحدٌ ، وهو امتداد الشيء **فالبُوعُ** من قولك **بُعتُ** الحبل **بُوعاً** إذا مددْت **بَاعَكَ** به. قال الخليل : **البُوعُ** و**الباع** لغتان ، ولكنَّهُم يسمّون **البُوع** في الخلقة. فأمّا بسط **الباع** في الكرم ونحوه فلا يقولون إلّا كريمة **الباع**. قال :
* له في المجدِ سابقةٌ وباع *

و**الباع** أيضاً مصدر **بَاعَ يَبُوع** ، وهو بسط **الباع**. والإبل **تَبُوع** في سيرها.
قال النابغة :

* يَبُوعُ الْقَدْرُ إِنْ قَلِقَ الْوَضِيُّ^(٣) *

والرَّجُلُ **يَبُوع** بماله ، إذا بسطَ به **باعه**. قال :

(١) في (حضن): «عيلة المحتضن». وهو للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (٨ : ٢٧٤) وقبله في الديوان :
من كل بيضاء مسكورة هـا؟ ناصح كـاللبن
(٢) الخمس : أحد أظماء الإبل ، ويقال فلاة خمس ، إذا انتاط وردها حتى يكون ورد النعم ليوم الرابع سوى
اليوم الذى شريت وصدرت فيه. وفي الأصل : «خمس بائص» ، تحريف.
وأنشد للراعى :

حـتى وردن اتم حمـس؟ تعـاوره الريـاح وبـهـلا

(٣) ليس في ديوانه ، ولم ينشد في (بوع) من اللسان.

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَتْلُ مِنْ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ^(١)
وَأَنشُد ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَأَمَّةٌ تُسْتَأَمُّ وَهِيَ رَخِيصَةٌ ثُبَاعٌ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتَمْسَحُ^(٢)
يَصِفُ فَلَاةً تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ. رَخِيصَةٌ : لَا تَمْتَنِعُ. ثُبَاعٌ : تُمَدُّ الْإِبِلُ بِهَا أَبْوَاعُهَا.
وَتَمْسَحُ : تُقَطِّعُ.

قال أبو عبيد : بُعْتُ الْحَبْلِ أَبْوَعُهُ بَوْعًا ، إِذَا مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى يَصِيرَ بَاعًا.
اللَّحْيَانِيّ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبُوعِ. وَقَدْ بَاعَ فِي مِشْيَتِهِ يَبُوعَ بَوْعًا وَتَبُوعَ تَبُوعًا ، وَأَنْبَاعٌ ، إِذَا
طَوَّلَ خُطَاهُ. قَالَ :

يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاءً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعٌ أَنْبَاعُ الشُّجَاعِ^(٣)
وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا : «مُخَرَّبِقٌ لِيَنْبَاعٍ» ، الْمُخَرَّبِقُ الْمَطْرُقُ السَّكَتِ. وَقَوْلُهُ : لِيَنْبَاعِ
، أَيْ لِيَشَبَّ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرُقُ لِدَاهِيَةٍ يَرِيدُهَا.

قال أبو حاتم : بَوْعُ الظُّبِيِّ سَعْيُهُ ، دُونَ النَّفْرِ ، وَالنَّفَرُ بَلُوغُهُ أَشَدَّ الْإِحْضَارِ. اللَّحْيَانِيّ
: يَقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بَوْعَهُ أَبَدًا ، أَيْ لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ. قَالَ : أَبُو زَيْدٍ : جَمَلٌ بَوَاعٌ^(٤) ،
أَيْ جَسِيمٌ. وَيُقَالُ أَنْبَاعُ الزَّيْتِ إِذَا سَالَ^(٥). [قَالَ] :

وَمُطَّرِدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَعَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ^(٦)

(١) البيت للطرماح في ديوانه ١٥٥ واللسان (٩ : ٣٦٩).

(٢) البيت لدى الرمة في ملحقات ديوانه واللسان والتاج (سوم ، بوع ، مسح).

(٣) للسفاح بن بكير اليربوعي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٢٢).

(٤) كذا ضبط في الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو نظير طوال بالضم بمعنى الطويل وضبط في اللسان بفتح
الباء وتشديد الواو ضبط قلم. ولم تره الكلمة في القاموس.

(٥) في الأصل : «سئل».

(٦) البيت لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٩٧).

ويقال **فَرَسٌ بَيَّعٌ** ^(١) أى بعيد الخطوة ؛ وهو من **البَّوع**. قال العباس ابن مرداس :
 على مَنٍّ جَرْدَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلَةٍ كَعَالِيَةِ الْمِرَّانِ بَيَّعَةِ الْقَدْرِ
بوغ الباء والواو والغين أصل واحد ، وهو ثَوْرَان الشَّيْءِ. يقال : **تَبَوَّغ** إذا ثار ^(٢) ، مثل
 تَبَيَّغ. **والبَّوْغَاء** : التراب يثور عنه غُبَارُهُ.
بوق الباء والواو والقاف ليس باصل معوّل عليه ، ولا فيه عندى كلمة صحيحة. وقد
 ذكروا أَنَّ **البُّوقَ** الكذب والباطل. وَذَكَرُوا بَيْتاً لِحَسَّانَ :
 إِلَّا الَّذِي نَطَّقُوا بُوقاً وَلَمْ يَكُنْ ^(٣) *
 وهذا إن صَحَّ فكأنَّه حكاية صوت.
 فأما قولهم : **بَاقَتُهُمْ بَائِقَةٌ** وهى الدَّاهِيَةُ تَنْزُلُ ، فليست أصلاً ، وأزَّاهَا مبدلةً من جيم.
 والبائجة كَالْفُتْقِ وَالْحَلَلِ ^(٤). وقد ذكر فيما مضى ^(٥).
بوك الباء والواو والكاف ليس أصلاً ، وهو كنايةٌ عن الفعل. يقال **بَاكُ** الحمَّازُ الأَتَانُ.

(١) في الأصل : «تبيع».

(٢) في الأصل : «إذا كان». وفي المجمل : «وتبوغ الدم مثل تبيع».

(٣) من أبيات له في ديوانه ٤١١ يرثى بها عثمان بن عفان. وصدره كما في الديوان واللسان (بوق) :

ما قتلوه على ذنب ألم

(٤) في اللسان : «وانباجت بائجة ، أى انفتق فتق منكر.

(٥) لم يذكر في مادة (بوج) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى.

بول الباء والواو واللام أصلان : أحدهما ماءٌ يتحلَّب. والثاني الرُّوع.
 فالأوَّل **البُول** ، وهو معروف. وفلانٌ حسن **البَيْلَة** ، وهى الفِعلَة من البُول. وأَخَذَهُ **بُؤَالٌ** إذا كَانَ يُكْثِرُ البُول. وربما عَبَّرُوا عن النَّسْلِ بالبُول. قال الفرزدق :
 أَبِي هُوَ ذُو البُولِ الْكَثِيرِ مُجَاشِعٌ بَكْلٌ بِلَادٍ لَا يُبُولُ بِهَا فَحُلٌ^(١)
 قال الأصمعيُّ : يقال لِنُطْفِ البِغَالِ **أَبُوَالِ** البِغَالِ ، ومنه قيل للسرَّاب «**أَبُوَالِ** البِغَالِ»
 على التشبيه. وإنما شُبِّهَ بِأَبُوَالِ البِغَالِ لَأَنَّ بَوْلَ البِغَالِ كَاذِبٌ لَا يُلْفَحُ ، والسرَّابُ كذلك.
 قال ابن مقبل :
 بِسَرِّو حَمِيرٍ أَبُوَالِ البِغَالِ بِهِ أَلْنِي تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا^(٢)
 قال ابن الأعرابيُّ : شَحْمَةٌ **بَوَالَة** ، إذا أَسْرَعَ ذَوُّهَا. [قال] :
 إِذْ قَالَتِ النَّثُولُ لِلْحُمُولِ يَا ابْنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرِيِّ بُوَلِي^(٣)
الجُمُول : شَحْمَةٌ تُطْبَخُ. والنَّثُولُ : المرأةُ الَّتِي تُخْرِجُهَا مِنَ الْقَدْرِ
 ويقال زَقُّ بَوَالٌ إذا كَانَ يَتَفَجَّرُ بِالشَّرَابِ ، وهو فِي شَعْرِ عَدِيٍّ.
 وأمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالْبَالُ بِالُ النَّفْسِ. ويقال مَا خَطَرَ بِيَالِي ، أَيْ مَا أُلْقِيَ فِي رُوعِي.
 فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ بِالَ النَّفْسِ هُوَ الْاِكْتِرَاثُ ، وَمِنْهُ

(١) رواية ديوانه ٦٩٣ : «ونحن بنو الفحل الذي سال بوله».

(٢) سرو حمير : من منازل حمير بأرض اليمن ، تسديت ، يخاطب الطيف. ويجوز أن يقرأ «تسديت» بكسر التاء مخاطبة للحبيبة. انظر اللسان (١٦ : ٢١٨). والبين ، بالكسر : واحد البيون ، وهى النخوم والنواحي.
 (٣) انظر اضطراب اللغويين عند تفسير هذين البيتين في اللسان (١٣ : ١٣٥ / ١٤ : ١٦٩).

اشتق ما باليت ، ولم يخطر ببالى . قيل له : هو المعنى الذى ذكرناه ، ومعنى **الاكتراث** أن يكثرته ما وقع في نفسه ، فهو راجع إلى ما قلناه . والمصدر **البالة** والمبالاة . ومنه قول ابن عباس وسئل عن الضوء باللبن ^(١) : «ما أباليه بالة ، اسمح يُسمَح لك ^(٢)» . ويقولون : لم أبال ولم أبُل ، على القصر .

ومما حُمل على هذا : **البال** ، وهو رخاء العيش ؛ يقال إنه لراخى البال ^(٣) ، وناعم

البال .

بوم الباء والواو والميم كلمة واحدة لا يُقاس عليها . **فالبوم** ذكر الهام ، وهو جمع **بومة** .

قال :

قد أعسِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَعِسِفُهُ في ظِلِّ أَحْضَرَ يدْعُو هَامَهُ البُومُ ^(٤)

قالوا : وجمع **البوم أبوام** . قال :

فَلَاةٍ لَصَوْتِ الجِنِّ في مُنْكَرَاتِهَا هَرِيرٌ ولَا بُومَ فِيهَا نَوَائِحُ ^(٥)

بون الباء والواو والنون أصل واحد ، وهو البعد . قال الخليل يقال بينهما **بُونٌ** بعيد

وبُون . على وزن حَوْرٍ وحُورٍ . **وبَيْنٌ** بعيد أيضا ، أى فَرَقٌ .

(١) كذا . وفي اللسان (سمح) : «وفي الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا محضاً ، أيتوضأ؟» .

(٢) أبو عبيدة : «اسمح يسمح لك بالقطع والوصل جميعاً» .

(٣) الراخى ، وردت هنا بالألف ، وهى صحيحة ، وفي اللسان : «... فهو راخ ورنخى ، أى ناعم» .

(٤) البيت لذى الرمة في ديوانه ٥٧٤ واللسان (عسف ، ظلل) . وسيأتى في (ظل ، عسف) .

(٥) البيت لذى الرمة في ديوانه ١٠١ . وقبله :

وتيه خبطتها ضو لها فارتمى بها أبو البعد من أرجائها المتطاوح

قال ابن الأعرابي : **بَانِي** فلان **يُبُونِي** ، إذا تَبَاعَدَ مِنْكَ أو قَطَعَكَ . قال : و**بَانِي** **يَبِينِي** مثله .

فإن قيل : فكيف ينقاس **البُؤَانُ** على هذا؟ قيل له : لا يعُد ؛ وذلك أنَّ **البُؤَانَ** العمود من أعمدة الخباء ، وهو يُسَمَّكُ به البيت ويسمُّو به ^(١) ، وتلك **الْفُرْجَةُ** هي **البُؤُن** . قال أبو مَهْدِيٍّ : **البُؤَانُ** عَمُودٌ يُسَمَّكُ به في الطُّنْبِ المُقَدَّم في وَسَطِ الشُّقَّةِ المَرْوَّقِ بِهَا البيتُ . قال : فذلك هو المعروف **بالْبُؤَان** . قال : ثم تسمَّى سائرُ العَمَدِ **بُؤَانًا** و**بُؤَانَاتٍ** . وأنشد :

* وَمَجْلِسُهُ تَحْتَ الْبُؤَانِ الْمُقَدَّمِ *

وقال آخر :

* يَمْشِي إِلَى بُؤَانِهَا مَشَى الْكَسِيلِ ^(٢) *

ومن الباب **البَانَةُ** ، وهي شجرةٌ* . فأما ذو **البَانِ** فكان من بلاد بَنِي الْبَكَّاءِ . قال فيه الشاعر :

وَوَجَدِي بِهَا أَيَّامَ ذِي الْبَانِ دَهْلًا أَمِيرٌ لَهُ قَلْبٌ عَلَى سَلِيمٍ
و**بُؤَانَةٌ** : وادٍ لِبَنِي جُشَمٍ ^(٣) .

(١) في الأصل : «وهو يسمك بالشئ ويسمو به» . وفي اللسان أن السماك عمود من أعمدة الخباء يسمك به البيت .

(٢) في الأصل : «أبوانها» .

(٣) في الأصل : «لبنى حيشم» ، صوابه من معجم البلدان ، ونصه : «ماء بنجد لبني حيشم» .

بوه الباء والواو والهاء ليس بأصلٍ عندي ، وهو كلامٌ كالتهكُّم والهزء. يقولون للرجل الذي لا خير فيه ولا غناء عنده : **بُوْهَة**. قال :

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا ^(١)
ومثله قولهم إِنَّ **البُوْهَة** طائرٌ مثل البومة. قال :

* كالبُوْه تَحْتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ ^(٢) *

قال : يقول : كَأَنِّي طَائِرٌ قَدْ تَمَرَّطَ رِيْشُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، فَرُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِنَبَاتِ رِيْشِهِ. قال : هو يُفْعَلُ هَذَا بِالصُّفُورَةِ خَاصَّةً. قالوا : وَإِيَّاهُ أَرَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ. وَكَذَلِكَ **البُوْهَة** ، وَهُوَ مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ. يُقَالُ : «أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي **بُوْهَةٍ**».

باب الباء والياء وما يثلتهما

بيت الباء والياء والتاء أصلٌ واحد ، وهو المَأْوَى والمَأْبُ وَجَمَعَ الشَّمْلُ. يُقَالُ **بَيْتٌ** وَ**بُيُوتٌ** وَأَبْيَاتٌ. وَمِنْهُ يُقَالُ لِبَيْتِ الشَّعْرِ **بَيْتٌ** عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْأَلْفَاظِ وَالْحُرُوفِ وَالْمَعَانِي ، عَلَى شَرْطِ مَخْصُوصٍ وَهُوَ الْوِزْنُ. وَإِيَّاهُ أَرَادَ الْقَائِلُ :

وَبَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمِطْطِيِّ بَنَيْتُهُ بِأَسْمَرٍ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَزْعَفُ ^(٣)

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٤ والمحمل واللسان (بوه ، عقق ، حسب).

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ٧٩ واللسان (بوه). وقبله :

لَمَّا رَأَيْتَنِي نَزَقَ التَّحْفِيشِ فَمَا رَثِيَّتَاتٌ؟؟

(٣) البيت في اللسان (٢ : ٣١٩).

أراد بالأسمر القلم. **والبيت** : عيال الرجل والذين **يبيت** عندهم. ويقال : ما لفلان **بيتته** ليلة ، أى ما يبيت عليه من طعام وغيره. و**بيت** الأمر إذا دبّره ليلاً. قال الله تعالى : ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ أى حين يجتمعون فى بيوتهم. غير أن ذلك يخصّ بالليل. النهار يظلّ كذا. و**البيوت** : الماء الذى **يبيت** ليلاً. و**البيوت** : الأمر **يبيت** عليه صاحبه مهتماً به. قال أمية ^(١) :

وَأَجَعَلَ فُقْرَهُمْ غُدَّةً إِذَا خِفْتُ بُيُوتَ أَمْرِ غُضَالٍ ^(٢)
و**البيات** و**التبّيت** : أن تأتى العدو ليلاً ، كأنك أخذته فى **بيته**. وقد روى عن [أبي] عبيدة أنه قال : **بيت** الشيء إذا قُدّر. ويُشَبّه ذلك بتقدير بيوت الشعر. وهذا ليس ببعيد من الأصل الذى أصلناه وقسنا عليه.

بيع الباء والياء والحاء ليس بأصل ولا فرع ، وليس فيه إلا **البياح** ، وهو سَمَكٌ.
بيد الباء والياء والذال أصل [واحد] ، وهو أن يُودى الشيء. يقال **باد** الشيء **بيداً** و**يُوداً** ، إذا أودى ^(٣). و**البيداء** المفازة من هذا أيضاً. والجمع بينهما فى المعنى ظاهر. ويقال إنّ **البيدانة** الأتان تسكن البيداء ^(٤). فأما قولهم **بيد** ، فكذا جاء بمعنى غير ، يقال فُعل كذا **بيد** أنّه كان كذا. وقد جاء فى حديث النبی صلی الله عليه وآله وسلّم : «نحن الآخرون السّابقون يوم القيامة ،

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى. انظر شرح السكرى للهذليين ١٩٧ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ٨٣ واللسان (٢ : ٢٣١).

(٢) فى مخطوطة الشنقيطى : أو أجعل.

(٣) ويقال أيضاً بواذاً وبياداً وبيدودة.

(٤) شاهدها فى اللسان (٤ : ٦٧) :

ويوما على صلت الجبين مسح ويوما على بيدانه أم تولىب

يَبْدُ أَهْمُ أَوْثُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْثِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ». وقال :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيِّدَ أُنَى إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي ^(١)

وهذا يُبَيِّنُ القِيَّاسَ الأوَّلَ. ولو قيل إنه أصلٌ برأسه لم يَبْعُدْ.

بَيْص الباء والياء والصاد ليس بأصلٍ. لأنَّ **بَيْصَ** إِبْطَاعَ حَيْصٍ. يقال : وقع القوم في حَيْصٍ **بَيْصَ** ^(٢) ، أى اختلاطٍ. قال :

* لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ ^(٣) *

بيض

الباء والياء والضاد أصلٌ ، ومشتقٌّ منه ، ومشبَّهٌ بالمشتقِّ.

فالأصل **الْبَيَاضُ** من الألوان. يقال **ابْيَضَ** الشَّيْءُ. وأمَّا المشتقُّ منه **فَالْبَيْضَةُ** للدَّجَاجَةِ وَغَيْرِهَا ، والجمع **الْبَيْضُ** ، والمشبَّهٌ بذلك **بَيْضَةُ** الحديد.

ومن الاستعارة قولهم للعزیز في مَكَانِهِ : هو **بَيْضَةُ** البلد ، أى يُحْفَظُ وَيُحَصَّنُ كما تُحْفَظُ **الْبَيْضَةُ**. يقال **حَمَى بَيْضَةَ** الإسلام والدين. فإذا عَبَّرُوا عن الدَّلِيلِ المستضعف ^(٤) بَأَنَّهُ **بَيْضَةُ** البلد ، يريدون أَنَّهُ مَتْرُوكٌ مُفَرَّدٌ **كَالْبَيْضَةِ** المَتْرُوكَةِ بالعراء. ولذلك تُسَمَّى **الْبَيْضَةُ** التَّرِيكَةُ. وقد فُسِّرَتْ في موضعِهَا.

(١) البيتان في اللسان (٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧). وفي الموضع الأخير. «أخاف».

(٢) يفتح أولهما وآخرهما ، وبكسرهما ، ويفتح أولهما وكسر آخرهما ، بدون تنوين في جميعها ، وبكسرهما أيضاً مع التنوين. فهن خمس لغات.

(٣) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٧٩ ومخطوطة الشنقيطي ٨٣ واللسان (حيص ، لحص). وضبط في مخطوطة الشنقيطي : «حيص بيص» بكسر أولهما وفتح الصاد. وصدده :

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا

(٤) في الأصل : «في المستضعف».

ويقال * **باضت** البُهمى إذا سَقَطَتْ نِصَالُهَا. و**باض** الحُرُّ اشْتَدَّ ؛ ويراد بذلك أَنَّهُ تَمَكَّنَ كَأَنَّهُ **باض** و**فَرَّخ** و**تَوَطَّنَ**.

بيظ الباء والياء والطاء كلمة ما أَعْرِفُهَا فِي صَحِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ ذَكَرُوهَا مَا كَانَ لِإِثْبَاتِهَا وَجْهٌ. قالوا : **الْبَيْظُ** ماء الفحل.

بيع الباء والياء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو **بَيْع** الشَّيْءِ ، وَزَيْمًا سَمَّى الشَّرَى **بَيْعًا** ^(١). والمعنى واحدٌ. قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ : «لَا **يَبِيعُ** أَحَدُكُمْ عَلَى **بَيْعِ** أَخِيهِ». قالوا : معناه لَا يَشْتَرِ عَلَى شَرَى أَخِيهِ. ويقال **بِعْتُ** الشَّيْءَ **بَيْعًا** ، فَإِنْ عَرَضْتَهُ **لِلْبَيْعِ** قُلْتُ **أَبَيْعْتُهُ**. قال :

فَرَضِيْتُ آلاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادَنَا بِمُبَاعٍ ^(٢)
بيع الباء والياء والغين ليس بأصلٍ. والذي جاء فِيهِ **تَبِيعُ** الدَّمِ ، وهو هَيْجُهُ. قالوا : أصله **تَبَعَى** ، فَقَدِمَتِ الْيَاءُ وَأَخْرَجَتِ الْغَيْنَ ، كَقَوْلِكَ جَذَبَ وَ**جَبَذَ** ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ.
بين الباء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو بُعْدُ الشَّيْءِ وَانْكَشَافُهُ. **فَالْبَيْنُ** الْفِرَاقُ ؛ يُقَالُ **بَانَ** **يَبِينُ** **بَيْنًا** وَ**بَيْنُونَةً**. **وَالْبَيْنُونَ** ^(٣) : الْبُئْرُ الْبَعِيرَةُ الْقَعْرُ. **وَالْبَيْنُ** : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرُ مَدٍّ الْبَصَرِ. قال :

(١) يُقَالُ شَرَى وَشَرَاءٌ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ.

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ مِنْ أَيْيَاتِ لَهُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٤٠. وَانْظُرِ الْاِقْتِضَابَ ٤٠٥ وَاللِّسَانَ (٩) :

(٣٧٣). وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيَّاتِ : ؟ الْجِيَادُ مِنَ الْبُيُوتِ وَمِنْ بَيْعِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ : «الْبَيْنُونَ» ، مُحْرَفٌ. وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ :

إِنْكَ لَمْ دَعَوْتَنِي وَدَوْنِي زُورَاءُ فَمَاتَ مِنْ نَزَعِ بِيَعُونَ

بِسْرُو حَمِيرٍ أَبْوَالُ الْبَعَالِ بِهِ أُنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنَاءُ ذَلِكَ الْيَبَا^(١)
وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ إِذَا اتَّضَحَ وَانْكَشَفَ. وَفُلَانٌ أَبْيَرُ مِنْ فُلَانٍ ، أَى أَوْضَحُ كَلَاماً
منه. فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي الْحَلْبِ^(٢) ...

باب الباء والهمزة وما يثلاثهما

بأس الباء والهمزة والسين أصل واحد ، الشَّدَّةُ و [ما] ضَارَعَهَا. فَالْبَّاسُ الشَّدَّةُ فِي
الْحَرْبِ. وَرَجُلٌ ذُو بَّاسٍ وَبَيَّسٌ أَى شَجَاعٌ. وَقَدْ بَّاسَ بَّاساً^(٣). فَإِنْ نَعَتَهُ بِالْبَّاسِ قُلْتُ بَّاسٌ.
وَالْبَّاسُ : الشَّدَّةُ فِي الْعَيْشِ. وَالْمُبْتَسُّ الْمُفْتَعِلُ مِنَ الْكَرَاهَةِ وَالْحُزْنِ. قَالَ :
مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسٍّ مِنْهُ وَأَقْعُدَ كَرِيماً نَاعِمَ الْبَالِ^(٤)
بأو الباء والهمزة والواو كلمة واحدة ، وهو الْبَّاءُ ، وهو الْعُجْبُ.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله باء

اعلم أَنَّ لِلرُّبَاعِيِّ وَالْخُمَاسِيِّ مَذْهَباً فِي الْقِيَاسِ ، يَسْتَنْبِطُهُ النَّظَرُ الدَّقِيقُ. وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ
مَا تَرَاهُ مِنْهُ مَنْحُوْتُ. وَمَعْنَى النَّحْتِ أَنْ تُؤْخَذَ كَلِمَتَانِ وَتُنْحَتَ مِنْهُمَا

(١) البيت لابن مقبل. وقد سبق الكلام عليه في حواشي (بول).

(٢) كذا وردت العبارة ناقصة. وفي اللسان : «وللناقة حالبان ، أحدهما يمسك العلبة من الجانب الأيمن والآخر
يحب من الجانب الأيسر ، والذي يحب يسمى المستعلى والمعلی ، والذي يمسك يسمى البائن».

(٣) كذا في الأصل. والمعروف في الشجاعة بؤس وبس.

(٤) البيت لحسان في ديوانه ٣٢٦ والمحمل واللسان (بأس) وفي الأصل : غير مستبين ، صوابه في جميع المصادر.

كلمة تكون آخذةً منهما جميعاً بحظٍّ. والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حَيْعَل الرَّجُلُ ، إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى .

ومن الشيء الذي كأنه متفق عليه قولهم ^(١) : عَبَشَمَى ، وقوله : ^(٢)

* تَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبَشَمِيَّةً ^(٣) *

فعلى هذا الأصل بنينا ما ذكرناه من مقاييس الرُّبَاعَى ، فنقول : إِنَّ ذلك على ضربين: أحدهما المنحوت الذي ذكرناه ، والضَّرْبُ الآخر [الموضوع] وضعاً لا مجال له في طرق القياس. وسنبين ذلك بعون الله.

فمما جاء منحوتاً من كلام العرب في الرُّبَاعَى أوله باء.

(الْبُلْعُوم) بَجَرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ. وقد يحذف فيقال **بُلْعُم**. وغير مُشْكِلٍ أَنَّ هذا مأخوذاً من بَلَعَ ، إِلَّا أَنَّهُ زِيدَ عَلَيْهِ مَا زِيدَ لْجَنَسِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ فِي مَعْنَاهُ. وهذا وما أشبهه توطئة لما بعده.

ومن ذلك (**بُخْتَرٌ**) وهو القصير المجتمع الخلق. فهذا منحوتٌ من كلمتين ، من الباء والتاء والراء ، وهو من بَتَرْتُهُ فُبِتِرَ ، كأنه حُرِمَ الطُّوْلَ فُبِتِرَ خَلْقُهُ. والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء ، هو من حَتَرْتُ وَأَخْتَرْتُ ، وذلك أَنَّ لَا تُفْضِلَ عَلَى أَحَدٍ. يقال أَخْتَرَ عَلَى نَفْسِهِ [وَعِيَالِهِ] أَى ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ. فقد صار هذا المعنى في القصير لأنَّه لَمْ يُعْطَ مَا أُعْطِيَهِ الطُّوِيلُ. ومن ذلك (**بُخْتَرْتُ**) الشيء ، إِذَا بَدَّدْتَهُ. و**الْبُخْتَرَةُ** : الكَدَرُ فِي الْمَاءِ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من بَحَثْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ. وقد فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي .

(١) في الأصل : «من قولهم».

(٢) في الأصل : «وقولهم».

(٣) صدر بيت لعبديغوث بن وقاص الحارثي في المفضليات (١ : ١٥٣). وهو بتمامه :

ونضحك مـي شـبـة عبشـمية كـأن لم تـرى لـيلى أسـيرا يـمانيه

ومن البئر الذى يظهر على البدن ، * وهو عربي صحيح معروف. وذلك أنه يظهر متفرقاً على الجلد.

ومن ذلك (البَعَثَةُ) وتفسيره خروج الماء من الحوض. يقال تَبَعَثَ الماء من الحوض إذا انكسرت منه ناحية فخرج منها. وذلك منحوت من كلمتين : بَعَثَ وبتق ، يقال انبعق الماء تَفَتَّحَ . وقد فُسِّرَ فى الثلاثي . وَبَثَّ الماء ، وهو البثق ، وقد مضى ذكره.

ومن ذلك (البُرْجَد) وهو كساء مخطَّط. وقد نُحِتَ من كلمتين : من الجِدَاد وهو الكساء . وقد فُسِّرَ . ومن البُرْد . والشَّبه (١) بينهما قريب .

ومن ذلك (ابْلَنْدَح) وتفسيره اتسع . وهو منحوت من كلمتين : من البِدَاح وهى الأرض الواسعة ، ومن البَلَد وهو الفَضَاء البراز . وقد مضى تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم ضَرَبَهُ ف (بَخَذَعَهُ) . وهو من قولك خُذِعَ إذا حُزِرَ وَقُطِعَ . ومنه :

* فكلاهما بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَذَّعٌ (٢) *

وقد فُسِّرَ . ومن بُذِعَ ، يقال بُذِعُوا فَأَبْدَعُوا ، إذا تَفَرَّقُوا .

ومن ذلك قولهم (بَلَطَحَ) الرَّجُلُ ، إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرضَ . فهى منحوتة

(١) فى الأصل : «والتنبيه» ، صوابه ما أثبت .

(٢) من بيت لأبي ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فيهما :

فتناديا وتواقفت خيلاهما

والرواية المشهورة : مخدع بمعنى المحرب ويروي : مخدع كما فى شرح الديوان ورواية مخدع فى اللسان (خدع)

وكذا فى المقاييس (خدع) .

من بَطِحَ وأُبلِط^(١) ، إذا لَصِقَ بِبِلَاطِ الأرض .

ومن ذلك قولهم (بَزَمَخَ) الرَّجُلُ إذا تَكَبَّرَ . وهى منحوتةٌ من قولهم زَمَخَ إذا شَمَخَ بأنفه ، وهو زَامِخٌ ، ومن قولهم بَزَجَ إذا تَقَاعَسَ ، وَمَشَى مُتَبَاذِحاً إذا تَكَلَّفَ إِقَامَةَ صُلْبِهِ . وقد فُسِّرَ .

ومن ذلك قولهم (تَبَلَّخَصَ)^(٢) لحمه ، إذا غُلِظَ . وذلك من الكلمتين ، من اللَّخَصِ وهو كثرة اللحم ، يقال ضَرَعُ لَحِيصٍ ، ومن البَخَصِ ، وهى لحمه الذَّرَاعُ والعين وأصول الأصابع .

ومن ذلك (تَبَزَّرَعَ)^(٣) أى ساء خُلُقُهُ . وهذا من الزَّرَعَ والزَّرَعَارَةِ ، والتَّبَزَّرَعَ . وقد فُسِّرَ فى مواضعهما من الثلاثى .

ومن ذلك (البِرْقَش)^(٤) وهو طائرٌ . وهو من كلمتين : من رَقَشْتُ الشَّيْءَ . وهو كالتَّقَش . ومن البرَش وهو اختلافُ اللونين ، وهو معروفٌ .

ومن ذلك (البَهْتَبَسَةُ) التَّبَحُّثُ ، فهو من البَهَسِ صِفَةُ الأسد ، ومن بَنَسَ^(٤) إذا تَأَخَّرَ . معناه أَنَّهُ يَمْشَى مُقَارِباً فى تعظُّمٍ وكِبَرٍ .

ومما يقارب هذا قولهم (بَلَّهَسَ) إذا أسرع . فهو من بَهَسَ ومن بَلَّه ، وهو صِفَةُ الأَبْلَه .

(١) فى الأصل : «بلط» وليست صحيحة .

(٢) يقال تبلخس وتبلخص أيضاً .

(٣) لم تذكر هذه المادة فى اللسان ، وذكرها فى القاموس .

(٤) فى الأصل : «نيس» ، صوابه بتقلسم الباء .

(بَلَأَص) ^(١) غير أصل ، لأنَّ الهمزة مبدلة [من هاء ^(٢)] والصَّاد مبدلة من سين.

باب من الرباعي آخر

ومن هذا الباب ما يجيء على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه ، لكنَّهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه مِنْ مبالغة ، كما يفعلون ذلك في زُرْقِم ^(٣) وخَلْبِن ^(٤). لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أول.

ومن ذلك (البَحْظَلَّة) قالوا : أَنْ يَقْفِرَ الرَّجُلُ قَفْرَانَ الْيَرْبُوع. فالباء زائدة ^(٥) قال الخليل : الحافظ الذي يمشى في شِقِّه. يقال مرَّ بنا يَحْظَلُّ ظالِعاً.

ومن ذلك (البِرْشَاع) الذي لا فُؤاد له. فالرَّاء زائدة ، وإنما هو من الباء والشين والعين ، وقد فُسِّرَ.

ومن ذلك (البِرْعَثَّة) ^(٦) فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والشاء. والأبْعَث من طير الماء كلون الرَّمَاد ، فالْبِرْعَثَّة لونٌ شبيهٌ بالطُّحْلة ومنه البِرْعُوث.

(١) بلأص ، بمعنى هرب.

(٢) ساقطة من الأصل. وأثبتها مطاوعة لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمة هي الكلمة السابقة (بلهس) مع الإبدال في حرفين. ومما يؤيد قوله أن هناك (بلهص) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال في حرف واحد. وأنشد ابن الأعرابي :

ولو رأى فاكش لبهصا

(٣) الزرقم ، بضم الزاي والقاف : الشديد الزرقة ، كما في مادة (زرقي) من المعاجم.

(٤) الخلبن ، بفتح الخاء والباء : الخرقاء ، كما في مادة (خلب) من المعاجم. يقال خلباء وخبلى بمعنى.

(٥) جعلت المعاجم الباء أصلية ، فذكرت الكلمة في (محظّل) ولم تذكرها في (حظّل). وكذلك سائر ما سيذكره جعلت المعاجم حروفه أصولاً.

(٦) في الأصل : «البِرْعَث» ، تحريف.

ومن ذلك (البَرْجَمَةُ) غَلِظَ الكلام : فالراء زائدة ، وإنما الأصل البَجَم. قال ابنُ دريد:
بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجُمُ بَجُومًا ، إذا سَكَتَ من عِيٍّ أو هَيْيَةٍ ، فهو **بَاجِمٌ**.
 (فأما التَّبَهُّجُ) فليست عربيَّةٌ صحيحة ، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس. والبَهْجُ الرَّدِيّ.
 ويقال أرضٌ **بَهْرَجٌ** ، إذا لم يكن لها مَنْ يحميها. و**بَهْرَجَ** الشَّيْءُ إذا أَخَذَ به على غير الطريق.
 وإن كان فيه شاهدٌ شعر ^(١) فهو كما يقولون «السَّمَرَج» ^(٢). وليسَ بشيءٍ.
 ومما فيه حرف زائد (البَرْزَخُ) الحائل بين الشيئين ، كأنَّ بينهما **بَرَزَا*** أى مَتَسَعًا من
 الأرض ، ثم صار كلُّ حائلٍ **بَرَزَخًا**. فالخاء زائدة لما قد ذكرنا.
 ومن هذا الباب (البَرْدَسُ) ^(٣) الرَّجُلُ الخبيث. والباء زائدة ، وإنما هو من الرَّدَسِ ،
 وذاك أن تقتحم الأمور ، مثل **المَرْدَاسِ** ، وهى الصخرة. وقد فُسِّرَ فى بابه.
 ومن ذلك (بَلَدَمٌ) ^(٤) إذا فَرِقَ فسَكَتَ. والباء زائدة ، وإنما هو من لَدَمَ ، إذا لَزِمَ
 بمكانه فَرَقًا لا يتحرَّك.

(١) من شواهده قول العجاج فى ديوانه ١٠ واللسان (بهرج) :

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا

(٢) يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمة أصل فى العربية ، بل هى معربة ، كما أن «السمرج» معربة ،
 ومعناها استخراج الخراج فى ثلاث مرات. وقد جاء فيها قول العجاج فى ديوانه ٨ واللسان (سمرج) :

يوم خراج يخرج السمرجا

(٣) يقال بردس ، كزبرج ، وبرديس بزيادة ياء.

(٤) يقال بالذال والذال جميعاً ، كما فى الجمل.

ومن ذلك (يَرْقِعُ) اسم سَمَاءٍ ^(١) الدُّنْيَا. فالباء زائدة والأصل الرِّاء والقاف والعين ؛ لأنَّ كلَّ سماءٍ رَقِيعٌ ، والسمَّاءُ أَرْقَعَةٌ.

ومن ذلك (بَرَعَمَ) التَّبْتُ إذا استدارتْ رُءُوسُهُ. والأصل بَرَعَ إذا طال ومن ذلك (الْبَرْكَلَةُ) ^(٢) وهو مَشْيُ الإنسان في الماء والطَّينِ ، فالباء زائدة ، وإنما هو من تَرَكَّلَ إذا ضَرَبَ بِأَحَدِي رجليه فأدخلها في الأرض عند الحُفْرِ.
قال الأخطل :

رَبْتُ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْن مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ ^(٣)
ومن ذلك قولهم (بَلَسَمَ) الرَّجُلُ كَرَّةً وَجْهَهُ. فالميم فيه زائدة ، وإنما هو من المَبْلِسِ ، وهو الكئيب الحزين المتندم. قال :

وَفِي الْوُجُودِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسٌ ^(٤) *

ومن ذلك الناقة (البَلْعُكُ) وهي المسترخية اللَّحْمِ. واللام زائدة ، وهو من البَعَك وهو التَّجْمُع. وقد ذُكِرَ.

ومن ذلك (البَلْقَع) الذي لا شئ به. فاللام زائدة ، وهو من باب الباء والقاف والعين.

(١) في الأصل : «أسماء» ، والصواب الذي أثبت في المجلد.

(٢) لم تذكر في اللسان والقاموس ، وذكرها ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٣٠٩) ومعها «الكربلة» بمعناها. وهذه الأخيرة وردت في اللسان والقاموس.

(٣) البيت في ديوانه ٥ واللسان (دين ، مدن ، ركل) ، وفي الأصل : على مسحاة صوابه ، في (دين) والمراجع السابقة.

(٤) قبله ، كما في اللسان (بلس) :

ومن ذلك (تَبَعَثَتْ نَفْسِي^(١)) ، فالعين^(٢) زائدة ، وإنما هو فى الباء والتاء والراء. وقد مرَّ تفسيره.

الباب الثالث من الرباعي الذى وضع وضعاً

البَهْصَلَة : المرأة القَصِيرَة ، وحمار **بُهْصُل**^(٣) قصير. و**البُخْنُق** : البُرْقُع القصير ، وقال الفراء : **البُخْنُق**^(٤) خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقَى بِهَا الْحِمَارَ الدُّهْنَ. **البَلْعَثُ** : السَّيِّءُ الْخُلُقِ^(٥). **البَهْكَنَةُ**^(٦) : السَّرْعَة. **البَحْرَج** : وَلَدُ الْبَقَرَةِ. وكذلك الْبَرْعَزُ. **بَرْدَنَ الرَّجُلُ** : ثَقُلَ. **البرازق** : الجماعات. **الْبُرْزُلُ**^(٧) : الضخم. ناقة **بِرْعَس**^(٨) : غَزِيرَة. **بَرَشَطَ اللَّحْمَ** : شَرَّشَرَهُ^(٩). **بَرَسَمَ**^(١٠) الرَّجُلُ ، إِذَا وَجَمَ

(١) يقال بالعين وبالغين أيضاً.

(٢) فى الأصل : «فالباء» ، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت. وفى لجمل : «وتبعثرت نفسى غث».

(٣) هذه بضم الباء والصاد ، والتى لحقتها الهاء تقال بضمهما وفتحهما.

(٤) بوزن جندب وعصفر.

(٥) لم يرد لها رسم فى اللسان. وفى القاموس : «البلعثة الرخاوة فى غلظ جسم وسمن ، والغليظة المسترخية ، وهى بلعث».

(٦) فى الأصل : «البهكنة» بالنون فى آخرها ، والصواب بالتاء.

(٧) فى الأصل : «البرزك» صوابه باللام ؛ كما فى اللسان والقاموس والجمهرة (٣ : ٣٠٥). قال ابن دريد : «وليس بثبت» ، وكذا فى اللسان.

(٨) بكسر الباء والعين ، ويقال برعيس ، بزيادة ياء.

(٩) لم تذكر فى اللسان ، وذكرت فى القاموس. والشرشرة. التقطيع. وفى الأصل : «شرشر».

(١٠) فى الأصل : «برسم» ، صوابه بالشين المعجمة.

وأظهر الحزن. وبرهم ، إذا أدام النظر. قال :

* ونظراً هون الهوينى برهما* (١)

البرقة : خطو متقارب. والله أعلم بالصواب.

(تم كتاب الباء)

(١) البيت للعجاج فى اللسان (١٤ : ٣١٤) وليس فى أرجوزته التى على هذا الروى. ويروى : دون الهوينى.

كتاب التاء

باب ما جاء من كلام العرب مُضَاعَفًا أو مُطَابِقًا ^(١) وأوله تاء

تخ التاء والخاء في المضاعف ليس أصلاً يقاس عليه أو يفرع منه ، والذي دُكر منه فليس بذلك المعوّل عليه. قالوا : **والتختحة** حكاية صوتٍ. **والتَّخُ** العجين الحامض ، **تَخَّ** **تُخَوِّخَةُ** ، **وَأَتَّخَهُ** صاحبه **إِتِّخَاخًا**.

تر التاء والراء قريبٌ من الذي قبله. وفيه من اللغة الأصلية كلمة واحدة ، وهو قولهم **بَدَنٌ** ذو **تَرَارَةٍ** ، إذا كَانَ ذا سِمَنْ وبَضَاضَةٍ. وقد **تَرَّرَ**.

قال الشاعر :

وَنُضْجِ بِالْعَدَاةِ أَتَرَّ شَيْئٌ وَنُمَسِي بِالْعَشِيِّ طَلَفَحِينَا ^(٢)

وأما **التَّرَاتِيرُ** فالأمور العظام ، وليست [أصلاً] ؛ لأنَّ الرّاء مبدلةٌ من لامٍ ^(٣).

وقولهم **تَرَّتِ** النّوأة من مِرْضَاحِهَا ^(٤) **تَرَّتْ** ، فهذا قريبٌ مما قبله. وكذلك الخيط الذي

(١) يعنى بالمطابق المكرر التضعيف ، نحو تتع وتته. وفي الأصل : «أوله مطابقا» ، وكلمة «له» مفحمة. وفي الجمل : «ما جاء من كلام العرب أوله تاء في الذي تسميه المضاعف والمطابق».

(٢) البيت لرجل من بني الحرماز ، كما في اللسان (طلفح) : وأنشده أيضاً في (ترر).

(٣) يعنى أن أصلها : «التلاتل» وهى الشدائد. قال :

وأن أشكى الأين والثلاثلا

(٤) المرضاح ، بالخاء المهملة : الحجر يدق به النوى. وفي اللسان : «والخاء لغة ضعيفة». وقد ورد في الجمل بالخاء.

يُسَمَّى «التَّر» وهو الذى يمدُّه الباني ، فلا يكاد مثله يصحّ. وكذلك قولهم إن الأثرور الغلام الصغير. ولو لا وجدنا ذلك فى كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب. وكيف يصحّ شئ يكون شاهده مثل هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأثرور^(١)
ومثله ما حكى عن الكسائي : تَرَّ الرجل عن بلاده : تَبَاعَدَ. وَأَثَرُهُ الْقَضَاءُ أَبْعَدَهُ.

تَع التاء والعين من الكلام الأصيل الصّحيح ، وقياسه القلق والإكراه. يقال **تَعَنَعَ** الرجل إذا تَبَلَّدَ فى كلامه. وكلّ من أكره فى شئ حتى يَقلَقَ [فقد^(٢)] **تُعْتَع**. وفى الحديث : «حتى يؤخذ للضعيف حقّه من القوى غير مُتَعَتِّعٍ». ويقال **تَعَنَعَ** الفرس إذا ارتطم. قال :

يُتَعَتِّعُ فى الحَبَارِ إذا علاه ويعتُّر فى الطريق المستقيم^(٣)
ويقال وقع القوم فى **تَعَاتِع** ، أى أراجيف وتخليط.

تَغ التاء والغين ليس أصلاً. ويقولون : **التغتغة** حكاية صوت أو ضحك.

تَف التاء والفاء كالذى قبله. على أنّهم^(٤) يقولون : **التُفُّ** وسحّ الظُّفْرِ.

(١) البيت فى اللسان (٥ : ١٥٨).

(٢) هذه التكملة فى المجمل.

(٣) البيت فى المجمل واللسان (٩ : ٣٨٤).

(٤) فى الأصل : «على النهم».

تفق التاء والقاف كالذى قبله. يقولون **تَتَفَقَّ** من الجَبَلِ إذا وَقَعَ.

تكك التاء والكاف ليس أصلاً. ويُضَعِفُ أمره قِلَّةُ ائْتِلَافِ التاء والكاف في صَدْرِ الكلام. وقد جاء **التَّكَّة** ، و**تَكَكَّتْ** الشَّيْءُ : وطِئَتْه. و**التَّاك** : الأَحْمَق. وما شَاءَ الله جلَّ جلاله أَنْ يَصِحَّ فهو صحيح.

تلل التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب وضِدُّ الانتصاب. فأما الانتصاب **فالتل** ، معروف. و**التَّلِيل** العُنُق. و**تَلَلْتُ** الشَّيْءَ في يَدِهِ. و**التَّلْتَلَة** الإقلاق ، وهو ذلك القياس.

وأما ضِدُّه **فتلَّه** أى صَرَعَه. وهذا جنسٌ من المقابلة. و**المِتَل** : الرُّمَح الذى يُصْرَعُ به. قال الله تعالى : ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾. ثم قال لبيد :

رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرَجِهِمْ أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمِرْوَعٍ مِتَلٍ^(١)
يقول : أعطفه ومعنى رُمَحٌ **مِتَلٌ**.

تمم التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليل الكمال. يقال **تَمَّ** الشَّيْءُ ، إذا كَمَلَ ، و**أَتَمَّتْهُ** أنا.

ومن هذا الباب **التَّمِيمَة** ، كأَتَمُّهم يريدون أَتَمَّامَ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ المطلوب. وفي الحديث : «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللهُ لَهُ». و**التَّمِيم** أيضاً : الشَّيْءُ الصُّلْبُ ويقال امرأةٌ حُبْلَى **مِتَمٌ** ، و**وَلَدَتْ لَتَمَامٍ** ؛ وليلُ **التَّمَام** لا غير. و**تتميم** الأيسار

(١) ديوان لبيد ١٤ طبع فينا ١٨٨١ واللسان (تلل).

أن تُطْعِمَهُمْ فَوَزَّ قَدْجَكَ ، فلا تَنْتَقِصَ منه شيئاً. قال النابغة :

أَنْيَّ أَمَّيْ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا ^(١)

والمستتم : الذى يطلب شيئاً من صوف أو وير **يُتَم** به نسج كِسَائِهِ قال أبو ذؤاد :

فهى كالبيض فى الأداحي لا يو هَبُ منها لمستتم عصام ^(٢)
والموهوب **تَمَّة** و**تَمَّة**.

وأما قوله **المتتم** المتكسر ، فقد يكون من هذا ، لأنه يتناهى حتى يتكسر. ويجوز أن يكون التاء بدلاً من ثاء كأنه مُتَمَّم ، وهو الوجه. ويُشَدُّ فيه :

* كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ ^(٣) *

تنن التاء والنون كلمتان ما أدرى ما أصلهما ، إلا أنهم يُسْمُونِ التَّزْبِ **النَّ** ^(٤). ويقولون : **أَتَنَّهُ** المرض ، إذا قَصَعَهُ وهو لا يكاد يَشِبُّ ^(٥).

(١) فى ديوانه ٦٧ واللسان (تم). وقبله فى الديوان :

ينبئك ذو عرضهم عني وعالمهم وليس جاهل شيء مثل من علما
(٢) يصف إبلا ، يقول : قد سممت وألقت أوبارها ، فليس يوجد فيها ما يوهب للمستتم. والبيت فى اللسان (تم).

(٣) أنشد هذا الجزء فى اللسان (تم) برواية «المعنت المتتم». والبيت لذى الرمة فى ديوانه ٦٢٩. وهو بتمامه
كما فى الديوان واللسان (تع) :

إذا نال منها لقطرة هيض قلبه بها كانيياض المتعب المتتم
وجاء فى المجلد :

أو كانباض المتعب المتتم

تحريف. وانظر ما سيأتى من روايته فى مادة (تع).

(٤) فى حديث عمار : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وترى».

(٥) فى اللسان : «إذا قصعه فلم يلحق باتنانه ، أى بأقرانه ، فهو لا يشب».

تهه التاء والهاء ليس بأصل ، ولم يجئ فيه كلمة تتفرع. إنما يقولون **التَّهَاتُهُ** الباطل. قال القطامي :

ولم يَكُنْ ما ابتَلَيْنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا إِلَّا التَّهَاتِةَ وَالْأَمْنِيَّةَ السَّيِّئَةَ^(١)
قالوا : **والتَّهْتَهُةُ** اللُّكْنَةُ فِي اللِّسَانِ.

توو التاء والواو كلمة واحدة وهي **التَّوُّ** ، وهو الفَرْد. وفي الحديث : «الطَّوْافُ تَوُّ». ويقال سافرَ سَفَرًا تَوًّا ، وذلك أن لا يُعَرَّج ، فإن عَرَّجَ بِمَكَانٍ وَأَنْشَأَ سَفَرًا آخَرَ فَلَيْسَ بِتَوٍّ.
تبب التاء والباء كلمة واحدة ، وهي **التَّبَاب** ، وهو الحُسْرَان. وتَبًّا للكافر ، أى هلاكاً له. وقال الله تعالى : ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ أى تحسير. وقد جاءت في مقابلتهما كلمة ، يقولون **استتب** الأمر إذا تهيأ. فإن كانت صحيحة فاللباب إذاً وجهان : الحُسْرَان ، والاستقامة.

باب التاء والجيم وما يثلاثهما

تجر التاء والجيم والراء ، **التَّجَارَةُ** معروفة. ويقال **تاجر** و**تَجَّرَ** ، كما يقال صاحبٌ وصحبٌ. ولا تكاد تُرى تاءٌ بعدها جيم^(٢).

(١) ديوان القطامي ٦٨ واللسان (١٧ : ٣٧٥).

(٢) أورد في المجمل بعض الشبهات في هذه القضية وردّها إلى نصابها. فانظره.

باب التاء والحاء وما يثلثهما

تحم الأحمى ضرب من البرود^(١) :

تحت التاء والحاء والتاء كلمة واحدة ، **تحت** الشئ. **التحوت** : الدون من الناس وفي الحديث : «تَهْلِكُ الْوُغُولُ وَتَظْهَرُ **التُّحُوتُ**». والوُغُول : الكبار والعِلية.

باب التاء والحاء وما يثلثهما

تخذ التاء والحاء والذال كلمة واحدة ، **تَحَذُّ** الشئ **وَاتَّخَذَتْه**.

تخم التاء والحاء والميم كلمة واحدة لا تتفرع. **التُخوم** : أعلام الأرض وحدودها. وفي الحديث : «مَلْعُونٌ مَنْ عَيَّرَ **تُخُومَ** الْأَرْضِ». قال قوم : أرادَ حُدُودَ الْحَرَمِ. وقال آخرون : هو أن يدخل الرجل في حدود غيره فيجوزها^(٢) ظلماً. قال :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوهَا إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ^(٣)
وَأَمَّا **التُّخْمَةُ** ففي بابها من كتاب الواو.

(١) في الأصل : «السرود».

(٢) يجوزها : يملكها. وفي الأصل : «فيجوزها» تحريف ، صوابه في الجمل. وبدله في اللسان : «فيقتطعها».

(٣) البيت لأحيحة بن الجلاح ، كما في اللسان (١٣ : ٤٩٠) والاقتضاب ٣٨٦. وأنشد صدره في اللسان (تخم). ونبه في الجمل على أن أصحاب العربية يقولون «التخوم» بالفتح ، يجعلونها مفردة.

باب التاء والراء وما يثلاثهما

ترز التاء والراء والراء كلمة واحدة صحيحة. **تَرَزَّ** الشئ صَلَب. وكلُّ مستحَكِمٍ **تَارِزٌ**.
والمَيِّتُ **تَارِزٌ** ؛ لأنه قد يَسَن. قال :

كَأَنَّ الَّذِي يُرْمَى مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ ^(١) *

وقال امرؤ القيس . ويدلّ على أَنَّ **التارز** الصُّلْب . :

بِعَجَلَةٍ قَدْ أَتَرَزَّ الْجُرِّي لَحْمَهَا كَمِيتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ ^(٢)
ويقال **أَتَرَزَّتِ** المرأةُ حَبْلَهَا : فتَلَّتْهُ ^(٣) فتلاً شديداً. و**أَتَرَزَّتْ** عَجِينَهَا إِذَا مَلَكْتَهُ.

ترس التاء والراء والسين كلمة واحدة ، وهى **التُّرْسُ** ، وهو معروف ، والجمع **تِرْسَةٌ**
و**تِرَاسٌ** و**تُرُوسٌ**. قال :

كَأَنَّ شَمْسًا نَزَلَتْ شُمُوسًا دُرُوعَنَا وَالبَيْضَ وَالتُّرُوسَا ^(٤)

ترش التاء والراء والشين ليس أصلاً ولا فَرْعاً ، سوى أَنَّ ابن دريد ^(٥) ذَكَرَ أَنَّ **التَّرَشَّ**
خِفَّةٌ وَنَزَقٌ ، يقال **تَرَشَّ يَتَرَشُّ تَرَشًّا**. وما أدري ما هُوَ.

(١) للشماخ. ديوانه ٤٦ واللسان (ترز). وصدره كما فى الديوان والجمهرة (٢ : ١٠) :

الليل التلاد غير قوس وأسهم

(٢) ديوانه ٦٧ واللسان (ترز). والعجزة ، بكسر العين واللام لغة قيس ، وبفتحة لهما لغة تميم.

(٣) فى الأصل : «قتلها».

(٤) هذه الرواية تطابق رواية الجمهرة (٢ : ١٠). وفى اللسان : نازعت شموسا وقد نصب الجزأين بعد «كأن» ،
كما جاء فى قول أبى نخيلة :

كـ____ أن أذنيه إذا تقـ____وه قادمـ____ة أو؟ عرفـ____ا

(٥) الجمهرة (٢ : ١٠).

ترص التاء والراء والصاد أصل واحد ، وهو الإحكام. يقال **تَرَصَّ** الشيء ، وأتَرَصَّتْه أحكمته فهو **مُتَرَصٌّ**. وكلُّ ما أَحَكَمْتَ صَنَعْتَهُ فقد **أَتَرَصَّتْهُ**. وأنشد الخليل :

* وَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ ^(١) *

ترع التاء والراء والعين أصل مطرد قياسي ، وهو تفتح الشيء. **فالتَّرْعَةُ** الباب ، **والتَّرَاعُ** البَوَّابُ. قال :

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أُرْزِكَ مُحْكَمٌ مَتَى مَا أَحْرَكُ فِيهِ سَاقِي يَصْحَبُ ^(٢)
 حديدٌ ومَرصوصٌ بِشِيدٍ وَجَنَدِلٍ لَهُ شُرَفَاتٌ مَرْقَبٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ
 يُجِيرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ أُرُومٍ إِذَا عَضَّتْ وَكَبَلٍ مُضَيَّبٍ ^(٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ مِنْبِرِي هَذَا **تُرْعَةٌ** مِنْ **تُرْعِ** الْجَنَّةِ».

والتَّرْعُ : الإسراع إلى الشرِّ. ورجلٌ **تَرِعٌ**. وهو من ذاك ، لأنَّ فيه تفتحاً إلى ما لا ينبغي. ولا يكاد يقال هذا في الخير.

ومن هذا الباب **أَتَرَعْتُ** الإِنَاءَ مَلَأْتُهُ. وَجَفَنَةُ **مُتَرَعَةٍ**. قال :

* لَوْ كَانَ حَيًّا لَعَادَاهُمْ بِمُتَرَعَةٍ ^(٤) *

والتَّرْعُ : الامتلاء. وقد **تَرِعَ** الإِنَاءُ. وكان بعضُ أهل اللغة يقول : لا أقول **تَرِعَ** ، ولكن **أُتَرِعَ**. وهذا من الباب ، لأنه إذا **أُتَرِعَ** بَادَرَ إِلَى السَّيْلَانِ.

(١) اللسان (ترص).

(٢) بصخب : يحدث جلبة. وفي الأصل : «يصحب» محرف ، صوابه في الجمل. والأبيات لهدبة بن الحشرم ، كما في اللسان (ترع).

(٣) قال ابن برى : «والذى في شعره : يخبرني حداده».

(٤) في الجمل : «لفاداهم» ، محرفة.

والثَّرْعَةُ . والجمعُ ثُرْع : أفواه الجداول . ويقال سَيَّرَ أَثْرُعُ . قال :

* فافتَرَشَ الأرضَ بسَيَّرٍ أَثْرَعَا ^(١) *

والقياس كله واحد.

ترف التاء والراء والفاء كلمة واحدة ، وهى **الثَّرْفَةُ** . يقال رجلٌ مُتَرَفٌ مُنَعَّمٌ ، وَتَرَفُهُ أهلُهُ إذا نَعَّموه بالطَّعام الطَّيِّب والشَّيْ يُخَصُّ به . وفى كتاب الخليل : **الثَّرْفَةُ** الهَنَةُ فى الشَّقَّة العُلْيَا . وهذا غلطٌ ، إِنَّمَا هِى التُّفْرَةُ وقد ذُكِرَتْ ^(٢) .

ترق التاء والراء والقاف ليس فيه شَيْءٌ غير **التَّرْقُوتَةِ** ، فَإِنَّ الخليل زَعَمَ أَنَّهَا فَعْلُوَةٌ ، وهو عَظُمٌ وَصَلَ ما بين ثُعْرَةِ النَّحْرِ والعاتق .

ترك التاء* والراء والكاف : **الترك** التخلية عن الشَّيْء ، وهو قياسُ الباب ، ولذلك تَسَمَّى البَيْضَةُ بالعِراءِ **تريكة** . قال الأعشى :

وَيَهْمَاءٌ قَفَرٍ تَأَلَّهَ الْعَيْنُ وَسَطَهَا وَتَلَقَّى بِهَا بَيْضُ النِّعَامِ تَرَائِكَا ^(٣)

وَتَرَكَةُ السَّلَاحِ ، وهى البيضة ، محمولٌ على هذا ومشبَّهٌ به ، والجمع **تَرَكَ** .

قال لييد :

فخممة ذفرء تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكََا كَالْبَصَلِ ^(٤)

وَتَرَكَ بمعنى **اثرُك** . قال :

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ٩٢ واللسان (ترع).

(٢) فى مادة (تفر).

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ واللسان (ترك). تأله : تتحير ، وهو أحد الأقوال فى اشتقاق لفظ الجلالة ، لأن العقول تأله فى عظمتة ، أى تتحير .

(٤) سيق الكلام على البيت فى مادة (بصل). وسيأتى فى (عرو).

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا أما تَرَى الموت لدى أوراكيها^(١)
وتَرَكَهُ المَيِّت : ما يتركه من ثرائه. والتَرِيكة رَوْضَةٌ^(٢) يُغْفَلُهَا النَّاسُ فلا يَزْعَوْنَهَا. وفي
الكتاب المنسوب إلى الخليل : يقال تَرَكَتُ الحَبْلَ شديداً ، أى جعلته شديداً. وما أَحْسَبُ
هذا من كلام الخليل.

تَرَه التاء والراء والهاء كلمة ليست بأصل متفرِّع منه. قالوا : التَّرَهَاتُ ، والتَّرَه الأباطيل
من الأمور. قال رؤبة :

وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَه^(٣) *

قالوا : والواحد تَرْهَةٌ. قال : وجمَّعها أناسٌ على التَّرَازِيهِ. قال :

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْلَى مِنْ كَثَبٍ قَبْلَ التَّرَازِيهِ وَبُعْدِ الْمَطْلَبِ^(٤)
تَرَب التاء والراء والباء أصلان : أحدهما التَرَاب وما يشتق منه ، والآخر تساوى
الشَّيْئَيْنِ.

فالأول التُّرَاب ، وهو التَّيْرَبُ والتَّوْزَاب^(٥). ويقال تَرَبَ الرجل إذا افتقر كأنه لصق
بالتُّراب ، وأتَرَبَ إذا استغنى ، كأنه صار له من المال بقدر التُّراب ، والتَّربَاء الأرضُ نفسُها.
ويقال ريحٌ تَرِيَّةٌ إذا جاءت بالتُّراب. قال :

لَا بَلْ هُوَ الشَّقِيقُ مِنْ دَارٍ تَخُونَهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ^(٦)

(١) البيتان لطفي بن بريد الحارثي ، كما في اللسان (ترك).

(٢) في الأصل : «التريكة من روضة» ، صوابه في الجمل.

(٣) ديوان رؤبة ١٦٦ واللسان (تره).

(٤) البيتان في اللسان (تره). وفي الجمل : ردوا بني الأعراب.

(٥) يقال تيراب أيضاً وتورب ، وفيه لغات آخر في القاموس وغيره.

(٦) البيت لدى الرمة ، سبق الكلام عليه في (برج) ص ٢٤١.

وأما الآخر **فالتَّرب** الخِذْن ، والجمع **أترابٌ** . ومنه **التَّريب** ، وهو الصِّدْر عند تساوى رؤوس العظام . قال :

* أَشْرَفَ نَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيْبِ ^(١) *

ومنه **التَّريبات** وهى الأنامل ، الواحدة **تربة** .

ومما شذَّ عن الباب **التربة** ^(٢) وهو نبت .

ترج التاء والراء والجيم لا شئ فيه إلا «**ترج**» ، وهو موضع . وال**أترج** معروف .

ترج التاء والراء والحاء كلمتان متقاربتان . قال الخليل : **الترج** نقيض **الفرج** . ويقولون : «بعد كل فرجة **ترجة**» ، وبعد كل حبرة **عبرة**» ، قال الشاعر :

وما فرجة إلا سَتُعَقِبُ تَرْجَةً وما عامر إلا وشيكاً سَيَخْرُبُ

والكلمة الأخرى **الناقة المزارح** ، وهى التى يُسرِع انقطاعُ لبنها ؛ والجمع **مزاريح** .

باب التاء والسين وما يثلثهما

تسع التاء والسين والعين كلمة واحدة ، وهى **التسعة** فى العدد . تقول **تسعتُ** القومَ ، أى صرت تاسعهم . و**أتسعتُ** الشئ إذا كان ثمانية فأتتمته تسعة . و**التسع** ثلاث ليالٍ من الشهر آخر ليلةٍ منها الليلة التاسعة . و**تسعتُ** القومَ **أتسعتهم** إذا أخذت تسع أموالهم .

(١) البيت للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (ترب) . وبعده :

لم يعدوا التفليك فى التوب

(٢) بالتحريك ، وكفرجة ، ويقال أيضاً تراء .

باب التاء والشين وما يثلاثهما

مهمل.

باب التاء والعين وما يثلاثهما

تعِب التاء والعين والباء كلمة واحدة ، وهو الإعياء حتى يقال : **تَعِبَ تَعَبًا** ، وهو **تَعِبٌ** ، ولا يقال **متعوبٌ**. **وَأَتَعَبْتُهُ** أنا **إِتْعَابًا**. فأما قولهم **أُتْعِبَ** العظم ، إذا هِيضَ بعد الجَبْرِ ، فليس بأصلٍ ، إنما هو مقلوبٌ من **أُعْتِبَ**. وقد ذُكِرَ في بابه. قال :

إذا ما رآها رَأْيَةً هِيضَ قَلْبُهُ بها كَأَهْيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَهَشِّمِ^(١)

تعر التاء والعين والراء ليس بشئ ، إلا **تِعَار** ، وهو جَبَل.

تعس التاء والعين والسين كلمة واحدة وهو الكَبُّ ، يقال **تَعَسَهُ** الله **وَأَتَعَسَهُ**. قال :

غداة هَزَمْنَا جَمْعَهُمْ بِمُتَالِعٍ فأبوا بِإِتْعَاسٍ عَلَى شَرِّ طَائِرٍ

تعص التاء والعين والصاد كلمة واحدة. ذكر ابنُ دَرِيدٍ أَنَّ **التَّعَصَّ** الذي يشتكى عُنُقَهُ من المشي^(٢).

(١) البيت لدى الرمة ، وقد سبق الكلام عليه في حواشي (تم) ص ٣٤٠. وقافيته في الديوان وفيما سبق :

«المتشم». لكن كذا وردت روايته في المقاييس والمجمل : «المتهشم».

(٢) نص الجمهرة (٢ : ١٨) : «تعص يتعص تعصا إذا اشتكى عصبه من شدة المشي».

باب التاء والغين وما يثلاثهما

مهمل

باب التاء والفاء وما يثلاثهما

تفل التاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو حُبْتُ * الشيء وكرهته. **فالتفل** الريح الخبيثة. وامرأة **تفلة** و**متفال**. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وليخرجن إذا خرجن **تفلات**». أى لا يكن مطيبات. وقد **أنفلت** الشيء ، قال : يا ابن التى تصيد الوبارا وتنفل العنبرا والصّوارا^(١) وقال امرؤ القيس :

* إذا انفلتت مُرَجَّةً غير متفال^(٢) *

ومن هذا الباب **تفلت** بالشيء ، إذا رميت به من فمك متكرهاً له. قال :
وَمِنْ جَوْفِ مَاءٍ عَرْمَضُ الْحَوْلِ فَوْقَهُ مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَتْفُلُ^(٣)
تفه التاء والفاء والهاء أصل واحد ، وهو قلل الشيء يقال **تفه** الشيء فهو **تافه** ، إذا قلّ. وفى الحديث فى ذكر القرآن : «لا يَتَفَّهُ ولا يُخْلَقُ^(٤)». وفى حديث آخر : «كانت اليد لا تُفْطع فى الشيء **التافه**».

(١) البيتان فى اللسان (تفل) والمحمل.

(٢) صدره كما فى ديوانه ٥٥ :

لطبعة ملى الكشح غير مفاضة

(٣) عجزه فى اللسان (تفل). وهو بتمامه فى المحمل.

(٤) فى مادة (شنن): «ولا يتشان».

تفت التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى : ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾. قال أبو عبيدة : هو قصُّ الأظافر وأخذ الشارب وشمُّ الطيب وكلُّ ما يَحْرُمُ على المحرِّمِ إلَّا النكاح. قال : ولم يَجِئْ فيه شِعْرٌ يُحْتَجُّ به ^(١).

تفر التاء والفاء والراء كلمة واحدة ، وهى **التفرة** ^(٢) الدائرة التى تحت الأنف فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا. قال أبو عبيد : **التَّفْرَةُ** من الإنسان ، وهى من البعير النَّعْو. **والتَّفْرَةُ** نبتٌ ، وهو أحبُّ المرعى إلى المال. قال :

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَفُصَاؤُهَا إِلَى مَشْرِةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْحَاجِجِ ^(٣)
تفح التاء والفاء والحاء كلمة واحدة ، وهى **التُّفَّاح**.

باب التاء والقاف وما يثلاثهما

تقن التاء والقاف والنون أصلان : أحدهما إحكام الشئ ، والثانى الطين والحُمأة. فالقول الأول **أَتَقَنْتَ** الشئَ أَحْكَمْتُهُ. ورجل **تقن** ^(٤) : حاذقٌ. وابن **تقن** رجلٌ كان جيِّدَ الرِّمَى يُضْرَبُ به المِثْلُ. قال :

* يرمى بها أَرْمَى من ابن تقن ^(٥) *

(١) كذا ، وقد أنشد الجاحظ من شعر أمية بن أبى الصلت فى الحيوان (٥ : ٣٧٦) :

شـاحـين آبـاطـهـم لم يـنـزـعـوا؟ ولم يـسـلـوا لـهـم قـلا وصـبـانا

(٢) بالكسر ، وبالضم ، وكلمة ، وتؤددة.

(٣) البيت للطرماح فى ديوانه ١٦٨ واللسان (تفر ، مشر). وأنشده فى (قصر) بدون نسبة. وقصارها ، بالضم ، أى قصارها وغايتها.

(٤) يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كحذر. وفى الأصل : «أتقن» تحريف ، صوابه فى الجمل.

(٥) أوله فى الأصل : «أرمى بها» ، صوابه فى الجمل واللسان (تقن).

وأما الحمأة والطين فيقال : **تَقَّئُوا** أرضَهُمْ ، إذا أصلحوها بذلك ، وذلك هو **التَّقْن** .
تقد التاء والقاف والذال . يقولون **التَّقْدَة** ^(١) نبت . وهذا وشبهه مما لا يعرَّج عليه .

[باب التاء واللام وما يثلاثهما]

تلو التاء واللام والواو أصل واحد ، وهو الاتِّباع . يقال : **تَلَوْتُهُ** إذا تَبِعْتَهُ . ومنه **تِلَاوُهُ** القرآن ، لأنه يُتَّبَعُ آيةً بعد آية . فأما قوله **تَلَوْتُ** الرَّجُلَ **أَتَلَوهُ تُلُوءًا** ^(٢) إذا خَدَلْتَهُ وتركته ، فإن كان صحيحاً فهو القياس ؛ لأنه مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ ، فإذا انْقَطَعَ عنه وتركه فقد صار خَلْفَهُ بمنزلة **التَّالِي** .

ومن الباب **التَّالِيَّة** و**التَّلَاوَة** وهى البقيَّة ، لأنها تتلو ما تقدَّم منها . قال ابن مُقْبِل :
 يا حُرَّ أَمْسَتْ تَلَيَاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ فَلَستُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ
 ومما يصح [فى] هذا ما حكاه الأصمعيّ : بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا **أَتَتَلَاهَا** . و**التَّلَاءُ** الذِّمَّةُ ، لأنها تُتَّبَعُ وتُطَلَّبُ ، يقال **أَتَلَيْتُهُ** ذِمَّةً . و**الْمَتَالِي** الذى يُرَادُّ صاحِبَهُ الْغِنَاءُ ، سُمِّيَا بذلك لأنَّ كلَّ واحدٍ مِنْهُمَا [يتلو] صاحبه . قال الأخطل :
 * ... أَوْ غِنَاءُ مُتَالٍ ^(٣) *

(١) بكسر التاء وفتحها ، وكفرحة ، وهى الكسيرة ، أو الكروياء . وفى الجمل : «التقدّة . بقلة ، وهى الكسيرة» .

(٢) ويقال أيضاً تلوت عنه تلوأ .

(٣) ليس فى ديوانه . وهو بتمامه كما فى الجمل واللسان (١٨ : ١١٠) :

صَلَتِ الْجَبِينِ كَأَن وَجَعَ صَهِيلُهُ زَجَرَ الْمُحَاوِلِ أَوْ غِنَاءَ مِثَالِ

تلد التاء واللام والبدال أصل واحد ، وهو الإقامة. ويقولون **تَلَدَ** فلانٌ في بني فلانٍ إذا أقامَ فيهم **يَتَلَدُ**. و**أَتَلَدَ** إذا اتَّخَذَ مالا ، و**التَلَدَ** ما نَتَجَتَهُ أنتَ عندَكَ من مالٍ. ومالٌ **مُتَلَدٌ**. وقال :

لو كان للدهر مالٌ كان مُتَلَدُهُ لكان للدهر صَخْرٌ مالٌ فُنيانٍ ^(١)
و**التَلِيدُ** : ما اشتريته صغيراً فَنَبَتَ ^(٢) عِنْدَكَ. و**الْأَتْلَادُ** ^(٣) قومٌ من العرب.

تلع التاء واللام والعين أصل واحد ، وهو الامتداد والطول صُعْداً. يقال : **أَتَلَعَتِ** الطَّيْبَةُ إذا سَمَتْ بِحَيْدِهَا. قال :

ذَكَرْتُكِ لِمَا أَتَلَعَتْ مِنْ كِنَاسِهَا وَذَكَرْتُكِ سَبَبَاتٍ إِلَى عَجِيبٍ ^(٤)
وحيد **تَلِيْعٌ** ، أى طويل. قال الأعشى :

يَوْمَ تُبْدَى لَنَا قُتَيْلُهُ عَنْ جِي دِ تَلِيْعٍ تَزِيْنُهُ الْأَطْوَأُ ^(٥)
و**الأَتْلَع** : الطَّوِيلُ العُنُقُ. ويقال **تَتَالَع** في مَشْيِهِ إذا مَدَّ عُنُقَهُ. وَلَزِمَ فلانٌ مَكَانَهُ فما **تَتَلَع** ، إذا لم يُرِدِ البَرَّاح. قال أبو ذؤيب :

فَوَزَدَنَ وَالْعُيُوقُ مَقْعَدَ رَإِيءِ ال صُورَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَسْتَلْعُ ^(٦)
و**مَتَالِعٌ** : جبل. ويقال إِنَّ **التَّلْعَ** الكثير التلفت حَوْلَهُ.
ومن الباب **تَلَعَ** النهار و**أَتَلَع** ، إذا انْبَسَط. قال :

(١) البيت لأبي المثلث الهذلي من قصيدة يرثي بها صخر الغي الهذلي. انظر شرح السكري للهذليين ٣٤ ومخطوطة الشنقيطي ٩٤. واللسان (٢٠ : ٦٤).

(٢) في الأصل واللسان : «فنبت» ، صوابه من الجمل والقاموس.

(٣) لم يذكره في اللسان. وجاء في القاموس : «والأتلاد بالفتح بطون من عبد القيس».

(٤) حميد بن ثور في ديوانه ٥١.

(٥) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (تلع).

(٦) القسم الأول من ديوان الهذليين ٦ دار الكتب والمفصليات (٢ : ٢٢٤).

كَأَنَّهُمْ فِي الْآلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى سُمُنُ تَعُوْمُ قَدْ أَلَسَتْ أَجَلًا
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ **تَلَعُ** إِلَى الشَّرِّ ، فَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ لِلشَّرِّ أَبَدًا.
وَمِمَّا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مَبْدَلَةً مِنَ الرَّاءِ ، وَهُوَ التَّرْعُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ. وَ**التَّلْعَةُ** : أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ
غَلِيظَةٌ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ عَرِيضَةً ، يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى **تَلْعَةٍ** أَسْفَلَ مِنْهَا. وَهِيَ
مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ. قَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنَّا فَالْفَوَارِغُ فَجَنَّبَا أَرْيَاكَ فَالتَّلَاغُ الدَّوَاغُ^(١)
تَلَفُ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ. يَقَالُ **تَلَفَ يَتَلَفُ تَلْفًا**.
وَأَرْضٌ **مَتَلَفَةٌ** ، وَالْجَمْعُ **مَتَالِفٌ**.

تَلَمُ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ لَيْسَ بِأَصْلٍ ، وَلَا فِيهِ كَلَامٌ صَحِيحٌ وَلَا فَصِيحٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
التَّلَامِ إِنَّهُ التَّلَامِيذُ. وَأَنْشُدَ :

* كَالْحَمَالِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِ^(٢) *

وَفِي الْكِتَابِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ : **التَّلَمُ** مَشَقُّ الْكِرَابِ^(٣) بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَذَكَرَ فِي
التَّلَامِ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَمَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ. وَذَلِكَ أَنَّ **التَّلْمِيذَ** لَيْسَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ.

(١) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٤٩ : هَذَا ذُو حَا.

(٢) لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيَوَانِهِ ١٠٠ وَاللِّسَانِ (تَلَمَ). وَصَدْرُهُ :

تَتَقَى الشَّمْسُ ؟

وَانْظُرْ تَحْقِيقَ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي رِسَالَةِ التَّلْمِيذِ لِلْبَغْدَادِيِّ ، وَقَدْ نَشَرْتَهَا مُحَقَّقَةً فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَجْلَدِ ١٠٦

مِنَ الْمُقْتَطَفِ وَنَوَادِرِ الْمَخْطُوطَاتِ ١ : ٢١٧ . ٢٢٥ .

(٣) الْكِرَابُ ، بِالْكَسْرِ : قَلْبُ الْأَرْضِ لِلْحَرْثِ وَإِثَارَتُهَا لِلزَّرْعِ. وَفِي الْأَصْلِ : «الْقِرَابُ» صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ (تَلَمَ).

تله التاء واللام والهاء ليس أصلاً في نفسه ، وذلك أنهم يقولون **تله** إذا تحير ، ثم يقولون إن التاء بدلٌ من الواو . وقالوا : **التله** بدلٌ من التلّف ، وهو ذاك ، وينشدون :

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مَثَلِهِ ^(١) *

والصحيح ما رواه أبو عبيد : «كَلَّ مِيلَهُ ^(٢)» قال : وهى البلادُ التى تُؤَلِّهُ الإنسان .
والوَالِهُ : المتحير .

باب التاء والميم وما يثلاثهما

تمه التاء والميم والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدل على تغيُّر الشئ . يقال **تَمَّه** الطَّعَامُ إذا فسَدَ .
وَمَمَّه اللَّبَنُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وشاةٌ **مِثْمَاءٌ** : يَتَمَمُّه لبنُها حين يُحْلَب . **والتَّمَمُ** فى اللَّبَنِ كَالنَّمَسِ ^(٣) فى الدُّهْنِ .

تمر التاء والميم والراء كلمةٌ واحدةٌ ، ثم يشتقُّ منها ، وهى **التَّمر** المأكول . ويقال للذى عنده **التَّمر تَامِرٌ** ، وللذى يُطْعِمُهُ أيضاً **تَامِر** ، يقال **تَمَرُّهُمْ أَتْمَرُهُمْ** ، إذا أَطْعَمَتْهُمْ . قال :

وَعَزَّزْتَنِي وَزَعَمْتُ أ نَّكَ لَا بَنُ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ ^(٤)

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٦٧ . وأنشده فى اللسان (تله) .

(٢) هذه هى الرواية التى أثبتها فى اللسان (وله) .

(٣) فى الأصل : «كالنس» ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٤) للحطيئة فى ديوانه ١٧ واللسان (لبن) : والكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ثابتة فى (لبن) .

والمتمر للذى يُبَيِّسُهُ. ويقال **تَمَّرَ** اللحم إذا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمَر. قال :

* لها أشاريُر من لحمٍ تَمَّرُهُ ^(١) *

والمتمر الكثير التمر ؛ يقال **أَتَمَرَ** كما يقال **أَلَبَنَ** إذا كثر لبنُه ، و**أَلَبَّأَ** إذا كثر لبنُه ^(٢).

والتَّمَار : الذى يبيع التمر. والتَمَرى الذى يحبُه.

تمك التاء والميم والكاف كلمة واحدة ، وهو ارتفاعُ الشئ. يقال **تَمَكَ** السنُّ إذا علا

؛ وهو سنٌّ **تَامِك**. وذكر ابنُ دريد : **أَتَمَكَهَا** الكلاً إذا أَسَمَّنَهَا. والله اعلم.

باب التاء والنون وما يثلاثهما

تنخ التاء والنون والحاء كلمة واحدة ، وهو الإقامة. يقال **تَنَخَّ** بالمكان **تُنُوخاً** ، و**تَتَنَخَّ**

تَتَنُخَّأَ ^(٣) إذا أقامَ به ، وبذلك سُمِّيَت **تُنُوخٌ** ، وهى أحياءٌ من العرب اجتمعوا وتحالفوا **فَتَنَخُوا**

، أى أقاموا فى مواضعهم.

تنف التاء والنون والفاء كلمة واحدة ، **التَّنُوفَةُ** المفازة ، وكذلك **التَّنُوفِيَّةُ**. قال ابنُ أحرر:

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا التُّنْذُرُ ^(٤)

(١) لأبي كاهل اليشكرى ، كما فى اللسان (تمر). وعجزه :

من الثعالى ووخز من أرانيها

(٢) اللبأ ، كعنب : أول اللبن فى النتاج.

(٣) وردت فى الجمهرة. وبدلها فى اللسان والقاموس : «تنخ» بتاء واحدة مع تشديد النون ، وهذه الأخيرة جاءت

فى الجمهرة أيضاً.

(٤) البيت فى المجمل واللسان (تنف).

وروى ابن قتيبة «تَنُوفِي» وقال : هي ثنية مشرفة. قال : وناسٌ يقولون يَنُوفِي. وأنشد:
 كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ أَوْدَتْ بِجَارِهِمْ عُقَابٌ تَنُوفِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(١)
 والقواعل : ثنأيا صغاراً. يقول : كأَنَّ جَارَهُمْ طَارَتْ بِهِ* هذه العُقَابُ. ومثله قول
 المسيَّب :

أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ وَبَعْضُهُمْ ثُوفِي بِذِمَّتِهِ عُقَابٌ مَلَاعٍ^(٢)
 قال : مَلَاعٌ ، أَخْرَجَهُ مُخْرِجٌ حَذَامٍ. يقال امْتَلَعَهُ اختَلَسَهُ.
 تَنَأُ التاء والنون والهمزة كلمة واحدة. يقال تَنَأً بِالْبَلَدِ إِذَا قَطَنَهُ ، وهو تَانِيْعٌ.

باب التاء والهاء والميم وما يثلاثهما

تَهْمُ التاء والهاء والميم أصلٌ واحد ، وهو فسادٌ عن حَرٍّ. التَّهْمُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَرُكُودُ الرِّيحِ
 ، وبذلك سُمِّيَتْ تِهَامَةٌ. ويقال أَتَّهَمَ الرَّجُلُ أَتَى تِهَامَةً. قال :
 فَإِنْ تُتَّهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافاً عَلَيْكُمْ وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الشَّرِّ أَعْرِقْ^(٣)

(١) المشهور في رواية البيت ، وهو لامرئ القيس :

كَأَنَّ دَثَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونُهُ عِقَابٌ تَتَوَقَّلَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ
 انظر ديوانه واللسان (تنف ، نوف) ومعجم البلدان (تنوفي ، ينوفي ، القواعل). وقد نبه الوزير أبو بكر
 على رواية ابن قتيبة الواردة هنا.

(٢) البيت في المفضليات (١ : ٦١) برواية : تودى بذمته.

(٣) البيت للممزق العبدى من قصيدة في الأصمعيات ٤٨. وأنشده في اللسان (تهم ، عرق ، عمن) وفي جميعها
 : مستحقى الحرب وسيأتى في (عمن ، غرق).

ويقال **تَهَمَّ** الطَّعَامُ فَسَدَ. وحكى أبو عمرو : «إذا هبطوا الحِجَارَ **أَتَهَمُوهُ**». كَأَنَّهُ يريد استَوْحَمُوهُ

باب التاء والواو وما يثلثهما

توى التاء والواو والياء كلمة واحدة ، وهو بُطْلَانُ الشَّيْءِ. يقال **تَوَى** **يَتَوَى** **تَوَى** و**تَوَاءً**^(١). قال :

* وكان لأُمَّهُمْ صَارَ التَّوَاءُ*

توب التاء والواو والباء كلمة واحدة تدلُّ على الرُّجُوع. يقال **تَابَ** مِنْ ذَنْبِهِ ، أَيْ رَجَعَ عنه **يُتُوبُ** إِلَى اللَّهِ **تَوْبَةً** وَمَتَاباً ، فهو **تَائِبٌ**. و**التَّوْبُ** **التَّوْبَةُ**. قال الله تعالى : ﴿وَقَابِلٌ﴾ **التَّوْبِ**. **توت** التاء والواو والتاء ليس أصلاً. وفيه **التُّوتُ** ، وهو ثَمَرٌ.

توخ التاء والواو والحاء ليس أصلاً ودُكِرَ في كتاب الخليل حرفٌ أَرَاهُ تَصْخِيفاً. قال : «**تَاخَتِ** الإصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوِ». وإنما هذا بالثاء **تَاخَتِ**.

تور التاء والواو والراء ليس أصلاً يعمل عليه^(٢). أمَّا الخليل فذكر في بنائه ما ليس من أصله ، وهو استَوَارَتِ الْوَحْشُ. وهذا مذكورٌ في بابه^(٣)

(١) لم أجد هذا المصدر فيما بين لدى من المعاجم إلا في الحمل ، حيث قال : «التواء الهلاك ، ويقصر». وأنشد الشاهد التالي.

(٢) لعلها : «يعول عليه».

(٣) سيأتي في مادة (وَأر).

وذكر ابن دريد كلمةً لو أَعْرَضَ عنها كان أحسن. قال : **التَّوَر** الرَّسُول بين القوم ،
عربيٌّ صحيح. قال :

والتَّوَرُّزُ فيما بيننا مُعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ المرْسِل والمرْسَلُ^(١)
ويقال أنَّ **التارة** أصلها واؤ. وتفسير ذلك^(٢)

توس التاء والواو والسين : الطَّبع ، وليس أصلاً ، لأن التاء مبدلة من سين ، وهو
السُّوس.

توق التاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو نَزاعُ النَّفْس. ثم يُحْمَل عليه غيره. يقال
تاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ. و**التَّوَقُّ** نَزاعُ النَّفْسِ إلى الشيء ؛ وهو **التُّووق**. ونفس **تائقةٌ** مُشتاقَةٌ.
قال ابن السكيت : **تُثِّتُ** و**تَيْثُتُ** : اشتتقت.

ابن الأعرابي : **تَاقَ يَتَوَقُّ** إذا جَادَ بَنَفْسِهِ^(٣). ومثله راق يَرِيقُ ، وفَاق يَفِيقُ أو يَفُوقُ.
توع التاء والواو والعين كلمةٌ واحدة. قال أبو عبيدٍ عن أبي زيد : **أتاع** الرَّجُل **إِتااعةً** ،
إذا قاء. ومنه قول القطامي :

* تَمَحُّ عُرُوقُهَا عِلْقاً مُتَّاعاً^(٤) *

(١) الجمهرة (٢ : ١٤) والمغرب للجواليقي ٨٦ والمجمل واللسان (ثور).

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) في الأصل : «أتاق يتوق إذا جاء بنفسه» ، تحريف.

(٤) صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (تيع) :

فضلت تعبط الأيدي كاوما

وذكر الخليل كلمةً غيرها أصحَّ منها. قال : **التَّوَعُّ** كَسْرُكَ لَبًّا أو سَمْنًا بِكَسْرَةِ خُبْنٍ تَرْفَعُهُ بِهَا.

تول التاء والواو واللام كلمةً ما أَحَسَبُهَا صحيحةً ، لكنَّها قد رُوِيَتْ قالوا : **التَّوَلَّ** جنسٌ من السَّحَرِ ^(١). وقالوا : هو شَيْءٌ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا تَتَحَسَّنُ ^(٢) بِهِ عِنْدَ زَوْجِهَا. **توه** التاء والواو والهاء ليس أصلاً. قالوا : **تَاةٌ يَتَوَه** ، مثل **تَاةٌ [يَتِيه]** وهو من الإبدال. وقد ذُكِرَ.

باب التاء والياء وما يثلاثهما في الثلاثي

تيح التاء والياء والحاء أصلٌ واحد ، وهو قولهم **تَاحَ** فِي مِشْيَتِهِ **يَتِيحُ** إِذَا تَمَازَلَ. وفرس **مِتيحٌ وتَيَّحَانٌ** ، إِذَا اعْتَرَضَ فِي مِشْيَتِهِ نَشَاطًا ، وَمَالٌ عَلَى قُطْرَيْهِ. وَرَجُلٌ **مِتيحٌ وتَيَّحَانٌ** ، أَيْ عَرِيضٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) فِي **المِتيح** :
أَفَى أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمَ لَا تَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتيحٌ
وَقَالَ فِي **التَيَّحَان** :

بِذَبِي الدَّمَّ عَنْ حَسَنِي وَمَالِي وَرُثُونَاتِ أَشْوَاسٍ تَيَّحَانٍ ^(٤)

(١) بفتح الواو مع كسر التاء وضمها. وفي الأصل : «من الشجر» ، تحريف.

(٢) لم يرد هذا المعنى في المعاجم إلا في الجمل. والذي فيها هو المعنى الأول. وهو سحر أو شبهه تتحبب به المرأة إلى زوجها.

(٣) هو الراعي ، كما في اللسان (تيح) ، والخزانة (٢ : ١٥٩) وما سيأتى في (هن).

(٤) لسوار بن المضرب السعدي ، كما في اللسان (تيح) والحماسة.

ويقال **أتاح** الله تعالى الشيء **يُتِيحُه إتاحه*** إذا قَدَّرَه. وإذا قَدَّرَه له فقد أماله إليه. **وتاح** الشيء نفسه.

تير التاء والياء والراء كلمة واحدة : **التَّيَّار** مَوْجُ الْبَحْرِ الذى يَنْضَحُ الماءَ. يقال ذَلِكَ تَنْفُسُهُ. والموج الذى لا يَتَنَفَّسُ هو الْأَعْجَمُ^(١).

تيز التاء والياء والراء كلمة واحدة. قالوا : **التَّيَّاز** الغليظ الجسم من الرِّجال. وقال القُطَامِيّ :

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَضَّالَاتِ قَلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا^(٢)

تيس التاء والياء والسين كلمة واحدة : **التَّيْس** معروفٌ من الطُّبَاءِ والمُعْزِ والمُؤْعُولِ. من أمثالهم : «عَنْزُ اسْتَيْسَتْ» إذا صارت كالتيس في جُرأتها وحَرَكتها. يضرب مثلاً للدليل يتعزُّز.

تيع التاء والياء والعين أصلٌ واحد ، وهو اضطرابُ الشيء. يقال **تَتَايَع** البعيرُ في مشيته إذا حَرَّكَ أَلْوَاحَهُ. والسَّكْرَانُ **يَتَتَايَعُ** في مشيته ، إذا رَمَى بِنَفْسِهِ. و**التَّتَايَع** التَّهَاهُوتُ في الشَّرِّ ، ويقال هو اللَّجَاجُ. وفي الحديث : «مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ **تَتَايَعُوا** فِي الْكَذِبِ كَمَا **يَتَتَايَعُ** الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ». ولا يكون **التَّتَايَعُ** في الْحَيَرِ. ومما شَدَّ عن الْأَصْلِ **التَّيَّعة** الأربعون من الغَنَمِ ، وهو الذى جاء في الحديث : «على التَّيْمَةِ شَاةٌ».

(١) في اللسان (عجم): «والأعجم من الموج : الذى لا يتنفس ، أمى لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت».

(٢) ديوان القطامي ٤٤ واللسان (تيز). وفي الأصل : «به». وإنما الضمير للناقعة. وقبلة :

أمرت بها الرجال ليأخذوها برفقٍ مجيئاً (ما سألت يهُونُ)

تيم التاء والياء والميم أصل واحد ، وهو التَّعْبِيد. يقال **تَيَّمَهُ** الحُبُّ إذا اسْتَعْبَدَهُ. قال أهل اللغة : وَمِنْهُ **تَيَّمُ** الله ، أى عبد الله.

ومما شُدَّ عن هذا الباب **التَّيْمَةُ** ، وهى الشَّاةُ الزائدة على الأربعين ، ويقال بل هى الشَّاةُ يَحْتَلِبُهَا الرَّجُلُ فى مَنْزِلِهِ. و**اتَّامَ** الرَّجُلُ إذا ذَبَحَ **تَيَّمَتَهُ**. قال الخطيئة :

فَمَا تَتَّامُ جَارَةً آلِ لَأْيٍ وَلَكِنْ يَضُمُّونَ لَهَا قِرَاهَا ^(١)

تين التاء والياء والنون ليس أصلاً ، إلا **التَّين** ، وهو معروف. و**التَّين** : جبل. قال :

صُهْبًا ظِمَاءً أَتَيْنَ التَّينَ عَنْ عُرْضٍ يُزْجِينَ غَيْمًا قَلِيلاً مَاؤُهُ شَبِيماً ^(٢)

تیه التاء والياء والهاء ، كلمة صحيحة ، وهى جنسٌ من الحَيَرة. و**التَّيْه** و**التَّيْهَاء** : المفازة **يَتِيه** فيها الإنسان.

باب التاء والهمزة وما يثلاثهما (٣)

تأر التاء والهمزة والراء كلمة واحدة. يقال **أَتَأَرَّتْ** عليه النَّظَرُ إذا حَدَّدَتْه. قال :

مَا زِلْتُ أَنْظُرُهُمُ وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْتَدَرَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنِّي أَرَى ^(٤)

فأما قولهم (أَتَأَبَّ) إذا اسْتَحْيَا ، فله فى كتاب الواو موضعٌ غيرُ هذا

(١) ديوان الخطيئة ٣٠ واللسان (تيم) :

(٢) البيت للنابغة فى ديوانه ٦٦ واللسان (تين). وفى الديوان : صهب الظلال وفى اللسان صهب الدعمال.

(٣) فى الأصل : «باب التاء والألف والراء».

(٤) البيت للكُميت ، كما فى شرح الطوسى لـديوان لبيد ص ١١٩. وأنشده فى اللسان (تأر) بدون نسبة. وروايته فيهما : أتاَرَّهم بصرى.

تام التاء والهمزة والميم كلمة واحدة ، وهى **التَّوَامَانِ** : الولدان فى بطن تقول **أَتَامَتِ** المرأة ، وهى **مُتَّيْمٌ** . **والتَّوَامُ** جمع . وقول سويد ^(١) :
* كالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرَهَا ^(٢) *

فيقال إِنَّ **التَّوَامَ** قَصَبُهُ عُمَان

باب التاء والباء وما يثلاثهما

تبر التاء والباء والراء أصلان متباعداً ما بينهما : أحدهما الهلاك ، والآخر [جواهر] من جواهر الأرض .

فالأول قولهم : **تَبَّرَ** الله عَمَلَ الكافر ، أى أهلكه وأطله . قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُونَ** مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

والأصل الآخر **التَّبَر** ، وهو ما كان من الذهب والفضة غير مَصُوغٍ .

تبع التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شىء ، وهو التُّلُو والقُفُو . يقال **تَبَعْتُ** فلاناً إذا تَلَوْتَهُ [و] **اتَّبَعْتَهُ** . **وَاتَّبَعْتُهُ** إذا حَقَّقْتَهُ . والأصل واحد ، غير أنهم فَرَّقُوا بين القُفُو واللُّحُوق فغَيَّرُوا البناءَ أدنى تغييرٍ . قال الله : ﴿ **فَاتَّبَعَ سَبَباً** ﴾ ^(٣) ، [و] : ﴿ **ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً** ﴾ ^(٤) فهذا معناه على

(١) هو سويد بن أبى كاهل اليشكرى ، وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) وهى مائة بيت وثمانية أبيات .

(٢) عجزه كما فى المفضليات ، ومعجم البلدان (توأم) واللسان (تأم) :
قرت العين وطاب الضطجع

(٣) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٤) الآية ٨٩ من سورة الكهف . وقد كررت فى السورة عينها ، وهى الآية ٩٢ . وهذه القراءة هى قراءة ابن عامر وعاصم وحمة والكسائى وخلف والأعمش . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان (تبع) .

هذه القراءة اللُّحوق ، وَمِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ مَنْ يَجْعَلُ الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدًا.

والتَّبَعُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ (١) :

يَرِدُ الْمِثْلُ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ (٢)
هو الظَّلُّ ، وهو تَابِعٌ أَبَدًا لِلشَّخْصِ. فهذا قِياسٌ أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ. والتَّبِيعُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ
إِذَا تَبَعَ أُمُّهُ ، وهو قَرَضُ الثَّلَاثِينَ (٣). وكان بعضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : هو * الَّذِي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ
وَأُذُنَاهُ. وهذا مِنْ طَرِيقَةِ الْفُتْيَا ، لَا مِنْ قِياسِ اللُّغَةِ.

والتَّبَعُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَسُمِّيَتْ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. والتَّبِيعُ النَّصِيرُ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُهُ نَصْرُهُ.
والتَّبِيعُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ ، فَأَنْتَ تَتَّبِعُهُ. وفي الْحَدِيثِ : «مَطْلُ الْعَيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُتْبِعَ
أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». يَقُولُ : إِذَا أُحِيلَ عَلَيْهِ فَلْيَحْتَلْ.

تَبِلَ التَّاءُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ كَلِمَاتٌ مُتَقَارِبَةٌ لِفِظًا وَمَعْنَى ، وَهِيَ خِلَافُ الصَّلَاحِ وَالسَّلَامَةِ.
فالتَّبِيلُ الْعَدَاوَةُ ، وَالتَّبِيلُ غَلَبَةُ الْحُبِّ عَلَى الْقَلْبِ ، يَقَالُ قَلْبٌ مُتَبَوِّلٌ. وَيَقَالُ تَبَلَّهْمُ الدَّهْرُ
أَفْنَاهُمْ. وَقَالُوا فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضَرَّ بِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ خَائِنٌ تَبِلُ (٤)
تَبِنَ التَّاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ كَلِمَاتٌ مُتَفَاوِتَةٌ فِي الْمَعْنَى جَدًّا ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ أَنَّ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ مَوْضُوعًا وَضَعًا مِنْ غَيْرِ قِياسٍ وَلَا اسْتِثْقَاءٍ. فَالتَّبْنُ

(١) هِيَ سَعْدَى بِنْتُ الشَّامِرِ الْجُهَنِيَّةِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٤١ . ٤٣ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَضَرَ ، نَفَضَ ، سَمَأَلَ ، تَبَعَ). وَالتَّبِيعُ ، بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ أَوْ ضَمُّهَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ : «الثَّلَاثِينَ» وَهُوَ مِنْ بَقَايَا الرِّسْمِ الْقَدِيمِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حَنْ بَعَثَهُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ إِلَى
الْيَمَنِ : «أَمْرُهُ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسْنَةً».

(٤) دِيوَانُ الْأَعَشَى ٤٢ وَاللِّسَانُ (تَبِلَ). وَيُرْوَى : (تَبِلَ) وَيُرْوَى : (عَتَبِلَ حَبِلَ). وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْأَصْلِ مَقُولَ الْقَوْلِ
، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْبَيْتَ مَوْضِعَ قَوْلٍ.

معروف ، وهو العَصْفُ. والتَّيْنُ أعظمُ الأقداحِ يكاد يُرَوَّى العِشرِينَ. والتَّيْنُ الفِطْنَةُ ، وكذلك التَّيْبَانَةُ. يقال تَيْنٌ لكذا. ومحمّل أن يكون هذه التاء مُبدلةً من طاء. وقال سالمُ بنُ عبد الله (١) : «كنا نقول كذا حتّى تَبْنَم» (٢) ، أى دَقَقْتُم التَّنْظَرَ بِفِطْنَتِكُمْ.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء

(التَّوَلَبُ) : ولد البقرة. والقياس يوجب أن يكون التاء مبدلة من واو ، الواو بعده زائدة ، كأنه فَوَعَلَ من وَلَبَ إذا رجع. فقياسه قياس التَّبِيع. فإنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إلى هذا الوجه لم يُبْعِدْ.

وأما (تَبْرَاكُ) (٣) فالتاء فيه زائدة ، وإنما هو تَفْعَالٌ من بَرَكَ أى ثَبَتَ وأقام فهو من باب الباء ، لكنه ذكر هاهنا للفظ.

و (التُّرْتُوقُ) الطَّيْنُ يَبْقَى في سبيل الماء إذا نضب ، والتاء والواو زائدتان وهو من الرُّتْقِ.

وباقى ذلك ، وهو قليلٌ ، موضوعٌ وضعاً.
من ذلك (اتَّلَابُ) الأمرُ ، إذا استقام واطرَد.
و (تَرِيمُ) موضع ، قال :

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، توفى سنة ١٠٦. انظر تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٠).

(٢) لفظه في اللسان : «كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها أن ينفق عليها من جميع المال حتى تبتم ما تبتم».

(٣) تبراك ، بالكسر : موضع بجذاء تعشار ، أو ماء لبني العنبر. معجم البلدان.

* بتلاع تَزِيمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبِرَ^(١) *

فأما **التَّرْبُوت** من الإبل ، وهو الدَّلُول ، فلو قال قائل إنه من التاء والراء والباء ، كأنه
يخضع حتى يلصق بالتُّراب كان مذهباً
و (**أَتَمَّهَلَ**) إذا انتصب.
و (**التَّالَب**) من الشَّجر معروف.
و (**التَّوَابَيَاتَانِ**) : قادمة الضرع. قال ابن مُقْبِل :
فمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هُرَّ عَشِيَّةً لَهَا تَوَابَيَاتَانِ لَمْ يَتَقَلَّفَا^(٢)
وممكن أن يكون التاء زائدة والأصل الوأب. والوَأَبُ المقعَّب ، وقد ذكر في بابه. والله
أَعْلَمُ بالصَّواب.

تم كتاب التاء

(١) صدره كما في اللسان (ترم) :

هل أسوة لي في رجال صرعوا

(٢) أطراب : جمع ظرب ، وهو الجبل المنبسط أو الصغير. وفي الأصل ومادة (طرفس) من اللسان : «أطراف»
صوابه من اللسان (تأب). وفي مادة (فلل) : «أضراب». وهر ، بالضم : موضع.

كتاب الناء

باب الكلام الذى أوله ناء فى المضاعف والمطابق والأصم

نَج الناء والجيم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء. يقال **نَجَّ** الماء إذا صَبَّه ؛ وماءٌ **نَجَّاجٌ** أى صَبَّابٌ. قال الله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَّجَّاجًا﴾ ، يقال اكتظَّ الوادى **بشجيج** الماء ، إذا بلغ ضَرِيرِيه ^(١). قال أبو ذؤيب :

سقى أمَّ عَمْرٍو كلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ حَنَاتِيْمُ مُزْنٍ مَاؤُهُنَّ **تَجِيْجٌ** ^(٢)
وفى الحديث : «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالتَّجُّ». **فالعَجُّ** رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّليبية. والتَّجُّ سَيْلَانُ دِمَاءٍ الْهَدَى. ومنه الحديثُ فى المستحاضة : «إِنِّي **أُنْجُهُ نَجًّا**».

ثَر الناء والراء قياسٌ لا يُخْلَفُ ، وهو غَزَرَ الشيء الغزير. يقال سحابٌ **ثَرٌّ** ، أى غزير. وعَيْنٌ **ثَرَّةٌ** ، وهى سحابةٌ تنشأ من قَبْلِ القَبْلة ^(٣) قال عنتره :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٌ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ ^(٤)

(١) الضيران : جانبا الوادى. وفى الأصل : «صريرته» ، تحريف.

(٢) القسم الأول من ديوان الهذليين ٥١ واللسان (تجج ، حنتم).

(٣) أى قبلة أهل العراق ، كما فى اللسان (ثرر).

(٤) البيت من معلقته المشهورة. وانظر اللسان (ثرر).

ويقال **ثَرَرْتُ** الشيء **وثرثته** ، أى ندبته. وناقاة **ثَرَّة** غزيرة. وطعنة **ثَرَّة** ، إذا دفعت الدم دفعاً بغزير وكثرة. و**الثَرثار** الرجل الكثير الكلام. وفى الحديث : * «أَبْعَضُكُمْ إِلَى الثَّرَاوَنِ الْمُتَفَيِّهُونَ». و**الثَرثار** : وادٍ بعينه. قال الأخطل :

لعمري لقد لاقىْتُ سُليْمَ وعامِرَ على جانبِ الثَّرثارِ راغيةَ البُكرِ^(١)

ثط الثاء والطاء كلمة واحدة ، **فالتطط** خفة اللحية ، ورجل **ثط**.

ثع الثاء والعين كلمة واحدة : **الثَّع** القي ، يقال **ثَعَّ ثَعَّةً** ، إذا فاءَ قِيَّةً.

ثل الثاء واللام أصلان متباينان : أحدهما التجمع ، والآخر السقوط والهدم والذل.

فالأوّل : **الثَّلَّة** الجماعة من العَنَم. وقال : بعضهم يخصّ بهذا الاسم الضَّانَ ، ولذلك قالوا : حبل **ثَلَّة** أى صوفٍ ، وقالوا : كساء جيّد **الثَّلَّة**. قال :

قد قرئوني بامرئٍ قَثْوَلٍ رثَّ كحبلِ الثَّلَّةِ المبتَلِ^(٢)

و**الثَّلَّة** : الجماعة من الناس ، قال الله تعالى : **ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ** ^(٣).

والثانى : **ثَلَلْتُ** البيتَ هدمته. و**الثَّلَّة** تُراب البئر. و**الثَّلَل** الهلاك. قال لبيد :

(١) ديوان الأخطل ١٣٣ واللسان (ثرر). وفى الديوان ٢١٦ كذلك :

وإن يذكروها في معدد فإنها أصابك بالثرثار راضية البكر

(٢) البيتان فى اللسان (قتل ، ثلل).

(٣) هاتان الآيتان ٣٩ ، ٤٠ من الواقعة. وأما ١٣ و ١٤ من الواقعة فهما : **ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ**.

فَصَلَّفْنَا فِي مُرَادٍ صَلَّفَةً وَصُدَّاءُ أَحَقَّتْهُمْ بِالثَّلِّ (١)

ويقال **ثَلَّ** عرشه ، إذا ساءت حاله . قال زهير :

تُدَارِكُنَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ (٢)

وقال قوم : **ثَلَّ** عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ ، إذا قُتِلَ . وأنشدوا :

وَعَبْدٌ يَعُوثُ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَقَدْ ثَلَّ عَرْشِيهِ الْخُسَامُ الْمَذْكُرُ (٣)

و**الْعُرْشَانِ** : مَعْرِزِ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ .

ثم الثاء والميم أصل واحد ، هو اجتماع في لينٍ . يقال **ثَمَمْتُ** الشَّيْءَ **ثَمًّا** ، إذا جمعته . وأكثر ما يُستعمل في الحشيش . ويقال للقبضة من الحشيش **الثُّمَّة** . و**الثُّمام** : شجرٌ ضعيف ، وربما سُمِّيَ به الرَّجُلُ . وقال :

جَعَلْتُ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشِيمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَةٍ (٤)

وقال قوم : **الثُّمام** ما كُسِرَ من أغصان الشجر فوُضِعَ لِنَضْدِ الثَّيَابِ (٥) ، فإذا يَبِسَ فهو **ثُمَامٌ** . ويقال **ثَمَمْتُ** الشَّيْءَ **أَثَمَّهُ ثَمًّا** ، إذا جمعته ورَمَّمته . ويُشَدُّ بَيْتٌ

(١) ديوان لبید ١٦ طبع ١٨٨١ ، واللسان (ثلل ، صلق) . ويروى : بالثلل بكسر الثاء ، وخرجها الرواة على أنه أراد «الثلل» جمع ثلة من الغنم ، فقصرها للشعر .

(٢) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثلل) . وسيأتي في (عرش) .

(٣) في جنى الجنتين للمحى ٧٨ : قد احتز عرشيه والبيت في اللسان ٠ (ثلل) وسيأتي في (عرش) منسوباً إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٢٣٦ .

(٤) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٧٨ والحيوان (٣ : ١٨٩) وعيون الأخبار (٢ : ٧٢) وثمار القلوب ٣٦٩ وأمثال الميداني (١ : ٢٣٤) وأدب الكاتب ٥٥ .

(٥) نص اللسان : «والثمام ما يابس من الأغصان التي توضع تحت النضد» . والنضد بالتحريك : الثياب التي تنضد . والسرير التي تنضد عليه يسمى نضداً أيضاً .

والله أعلم بصحته

ثَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتُ بِشَرًّا فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرِّكَبِ السَّعَابِ ^(١)
وَتَمَّتِ الشَّاءُ النَّبْتُ بِفِيهَا قَلْعَتُهُ. ومنه الحديث : «كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَّه ^(٢)». أى كُنَّا نَتَمُّهُ
ثَمًّا ، أى نَجْمَعُهُ جَمْعًا.

ثَنِ الشَّاءُ والنون أصل واحد ، وهو نبات من شعير أو غيره. فَأَمَّا الشَّعْرُ فَالْتَّنَةُ الشَّعْرُ
المشرف على رُسْغِ الدابة من خَلْف. وَالتَّنُّ من غير الشَّعْر : حُطَامُ الْيَبِيسِ. وأنشد :
فَطَلَّ نَ يَخْبِطُنْ هَشِيمَ التَّنِّ بَعْدَ عَمِيمِ الرُّوضَةِ الْمَغْنِ ^(٣)
فَأَمَّا التَّنَةُ فما دون السَّرة من أسفل البطن من الدابة ، ولعله بشُعَيْرَاتٍ يكون ثَمٌّ.
ثَأْنَا الشَّاءَ والهمزة ، كلمتان ليستا أصلا ، يقال ثَأْنَاتٌ بالإبل صَحْتُ بها ؛ وَلَقِيتُ
فَلَانًا فَثَأْنَاتُ مِنْهُ ^(٤) ، أى هَبَّتُهُ.

ثَبَّ الشَّاءَ والباء كلمة ليست فى الكتابين ^(٥) ، وإن صَحَّتْ فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى تَنَاهَى
الشَّيْءِ. يقال ثَبَّ الأَمْرُ إِذَا تَمَّ. وَيُقَالُ إِنَّ الثَّابَّةَ الْمَرْأَةَ الْهَرَمَةَ ، ويقولون : أَشَابَتْ أُمُّ ثَابَةٍ؟

(١) البيت لأبى سلمة المخاربي ، كما فى اللسان (وذا ، ثم).

(٢) انظر الخبر وتحقيق لفظه فى اللسان (رمم ١٤٦).

(٣) البيتان فى اللسان (١٦ : ٢٣٤).

(٤) الذى فى اللسان والقاموس : «فثنأت منه». وما فى المقاييس يطابق ما فى المجمل.

(٥) فى الأصل : «الكتابتين». وقد سبق نظير هذا فى مادة (أسك) ، وسيأتى مثله فى مادة (ثعم). ومبلغ الظن
أنه يعنى بما كتاب الخليل وكتاب ابن دريد ، ويعزز هذا قوله فى مادة (أهر) : «كلمة واحده ليست عند الخليل ولا
ابن دريد». وانظر مادتي : (بغ ، بق).

باب الثاء والجيم وما يثلثهما

نَجْر الثَّاءُ وَالْجِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى مُتَّسَعِ الشَّيْءِ وَعَرِضِهِ. **فَنَجْرَةُ** الْوَادِي : وَسَطُهُ وَمَا اتَّسَعَ مِنْهُ. وَيُقَالُ رَقٌّ **نَجْرٌ** أَيْ عَرِيضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَرِضَتْهُ فَقَدْ **نَجَرْتَهُ**. وَ**نَجْرَةُ** النَّخْرِ وَسَطُهُ وَمَا حَوْلَ النَّخْرِ مِنْهُ. وَ**النَّجْرُ** سِهَامٌ غِلَازٌ ^(١). وَيُقَالُ فِي لَحْمِهِ **تَنْجِيرٌ** ^(٢) ، أَيْ رَخَاوَةٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ **انْتَجَرَ** الْمَاءَ إِذَا قَاضَ وَ**انْتَجَرَ** الدَّمَ مِنَ الطَّعْنَةِ ، فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الثَّاءَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ فَاءٍ. وَكَذَلِكَ **التَّجِيرُ**.

ثَجَلَ الثاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ الأَجُوفِ ، ثمَّ يحمل عليه ما ليس بأَجُوفٍ. **فَالثُّجْلَةُ** عِظَمُ البَطْنِ ؛ يقال رجلٌ **أَثَجَلُ** وامرأةٌ **ثَجْلَاءُ**. [ومزادةٌ **ثَجْلَاءِ** ^(٣)] ، أى واسعة. قال أبو النجم :

* مَشَى الرَّوَّايَ ا _____ بِالْمُرَادِ الْأَجْعَلِ (٤) *

ويروى «الأَنْجَل» ؛ وقد ذُكِر. ويقال جُلَّةٌ **تَجَلَّاء** عظيمة. وقال :

بَاتُوا يُعَشُّونَ الْمُطِيعَاءَ ضَعِيفَهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرِّيُّ فِي جَلِيلٍ تُحَلِّ (٥)

وهذا البناء مهملٌ عند الخليل ، وذًا عَجَبٌ.

(۱) لم یرد أحد هذین المعنیین فی اللسان ، ووردا فی القاموس فقط.

(٢) في الأصل : «تجير» ، صوابه من الجمل.

(٣) التكملة من المجلد.

(٤) قبله في اللسان (ثجل) :

تمشى من الردة مشى الحفل

(٥) البيت في اللسان (ثجل) بهذه الرواية. ورواية اللسان في مادة (قطع) : في جليل دسم.

ثجم الثاء والجيـم والميم ليس أصلاً ، وهو دوام المطر أيّاماً. يقال **أثجمت** السماء إذا دامت أيّاماً لا تُقْلَع. وأُرى الثاء مقلوبةً عن سين ، إلا أنّها إذا أُبدلت ثاءً جعلت من باب أفعل. وهاهنا كلمة أخرى والله أعلم بصحّتها. قالوا : **الشجم** سرعة الصّرف عن الشيء. والله أعلم.

باب الثاء والحاء وما يثلاثهما

ثجج الثاء والحاء والجيـم. ذكر ابن دريد في الثاء والحاء والجيـم كلمة زعم أنها لمهّرة بن حيدان^(١). يقولون **ثججه** برجله ، إذا ضربه بها. وقد أبعد أبو بكر شاهده ما استطاع.

باب الثاء والحاء وما يثلاثهما

ثخن الثاء والحاء والنون يدلُّ على رزّانة الشيء في ثقل. تقول **ثخن** الشيء **ثخانةً**. والرّجل الحليم الرّزين **ثخين**. والثّوب المكتنز اللّحمة والسّدَى من جودّة نسجه **ثخين**. وقد **أثخنه** أى أثقلته ، قال الله تعالى : ﴿ **حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ** ﴾ وذلك أنّ القليل قد أثقل حتى لا حرّاك به. وتركته **مُثخناً** ، أى وقيداً^(٢). وقال قومٌ : يقال للأعزل الذى لا سلاح معه : **ثخين** ؛ وهو قياسُ الباب لأنّ حركته ثقلٌ ، خوفاً على نفسه.

(١) نص الجمهرة (٢ : ٣٢) : لغة مرغوب عنها لمهّرة بن حيدان.

(٢) الوقيد ، بالذال المعجمة : الذى ضرب حتى مات. وفي الأصل : «وقيدا» تحريف.

باب الثاء والذال وما يثلاثهما

ثدى الثاء والذال والياء كلمة واحدة ، وهى **ثدى** المرأة. والجمع **أثدى**. **والثدياء** : الكبيرة **الثدى** ^(١). ثم فرق بينه وبين الذى للرجل ، فقليل فى الرجل **الثدوة** بالضم والهمزة ، **والثدوة** بالفتح غير مهموز.

ثدق الثاء والذال والقاف كلمة واحدة. **ثدق** المطر ، وسحاب **ثادق**. و**ثادق** اسم فرس ، كأن صاحبه شبهه بالسحاب. قال :

بَاءَتْ تُلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيائُهَا ^(٢)
أى عَصِيائى لها. لِيُشْرَى : لِيُبَاعَ.

ثدم الثاء والذال والميم كلمة ليست أصلاً. زَعَمُوا أَنَّ **الثَّدمَ** هو القَدَمُ. وهذا إن صحَّ فهو من باب الإبدال.

ثدن الثاء والذال والنون كلمة. يقولون : **الثَّدنُ** الرَّجُلُ الكثير اللحم. ويقال بل **الثَّدنُ** تغَيَّرَ رائحة اللحم.

(١) فى الأصل : «والثدى الكثيرة الثدى».

(٢) البيت لجاحب بن حبيب الأسدى ، من قصيدة فى المفضليات (٢ : ١٦٨) ، وبعض أبياتها له فى اللسان (ثدق) والخيل لابن الأعرابي ٥٦. ورواه ابن الكلبي فى الخيل ١١ لمنذر بن عمرو ابن قيس. ونقل فى اللسان (ثدق) عن ابن الكلبي أنه لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين. وروى الأنباري أنه لرجل من بنى الصباح ، من بنى ضبة.

باب الثاء والراء وما يثلاثهما

ثرم الثاء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها ، يقال **تَرَمْتُ** لرجل **فَثرَمَ** ، و**تَرَمْتُ** ثَنِيَّتَهُ فانثَرمت ^(١) . و**الثَرَمَاء** : ماءٌ لَكِنْدَة .

ثروى الثاء والراء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد ، وهو الكثرة ، وخلافُ اليُيس .
قال الأصمعي : **تَرَا** القومُ **يَثرُون** ، إذا كثُرُوا ومَمَّوا . و**أَثَرَى** القومُ إذا كثُرَتْ أموالُهم . **ثرا** المالُ **يَثرُو** ، إذا كثُر . و**تَرَوْنَا** القومَ إذا كثَرناهم ، أى كُنَّا أَكثَرَ منهم . ويقال الذى بينى وبين فلانٍ **مُثرٍ** ، أى إنَّه لم يَنْقَطِع . وأصل ذلك أن يقول لم يَبَيَسَ **الثَّرَى** بينى وبينه . قال جرير :
فلا تُوبِسُوا بينى وبينكم **الثَّرَى** فإنَّ الذى بينى وبينكم **مُثَرى** ^(٢)
قال أبو عبيدة : من أمثالهم فى تخوُّفِ الرجلِ هَجَرَ صاحبه : « لا تُوبِس **الثَّرَى** بينى وبينك » أى لا يُقَطِع الأمرُ بيننا . والمال **الثَّرَى** الكثير . وفى حديث أمِّ زَرْع : « وأزاحَ عَلَى نَعْمًا **ثَرِيًّا** » . ومنه سُمِّيَ الرجلُ **ثَرَوَان** ، والمرأةُ **ثَرَوَى** ثم تصغرُ **ثَرِيًّا** . ويقال **تَرَيْتُ** التُّرْبَةَ بِلَلَّتْهَا . و**تَرَيْتُ** الأَفْطَ صَبَبْتُ عليه الماءَ وَلُتُّهُ . ويقال **بَدَا ثَرَا** الماءِ ^(٣) من الفرس ، إذا نَدَى بَعْرَقَهُ . قال طُفَيْل :

(١) أى يقال فى مطاوع الثلاثى ثرم وانترم . ويقال أيضاً : انثرم مطاوعاً لأثرمته إثراما .

(٢) البيت فى ديوانه ٢٧٧ والمحمل واللسان (ثرى) .

(٣) فى الأصل : « بداء ثراء المال » ، صوابه فى المحمل واللسان (١٨ : ١٢٠) .

يُذَدَّنَ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَا ثَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ ^(١)
ويقال : التَّقَى الثَّرْيَانِ ، وذلك أن يجيء المطرُ [فَيَسَحُ ^(٢)] فِي الْأَرْضِ حَتَّى * يَلْتَقَى هُوَ
وَنَدَى الْأَرْضِ. وَيُقَالُ أَرْضٌ ثَرِيَاءٌ ، أَيْ ذَاتُ ثَرَى. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : ثَرِيْتُ بِفُلَانٍ فَأَنَا ثَرٍ بِهِ
، أَيْ غِنَى عَنِ النَّاسِ بِهِ. وَثَرَا اللَّهُ الْقَوْمَ كَثَرَهُمْ. وَالثَّرَاءُ : كَثَرَةُ الْمَالِ. قَالَ عُلُقَمَةُ.

يُرْدَنُ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ وَشَرَحُ الشَّابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ ^(٣)
ثَرَب الثاء والراء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، لا فروع لهما. **فَالْتَرِيب** اللُّومُ وَالْأَخْذُ
عَلَى الذَّنْبِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ فهذا أصلٌ واحد. وَالْآخِرُ **الثَّرَبُ** ،
وهو شَحْمٌ قَدْ غَشَّى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ رَقِيقٌ ؛ وَالْجَمْعُ **ثُرُوبٌ**.

ثَرَد الثاء والراء والبدال أصلٌ واحد ، وهو فَتَّ الشَّيْءِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ. يُقَالُ ثَرَدْتُ الثَّرِيدَ
أَثَرْدُهُ. وَيُقَالُ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ . إِنَّ الثَّرَدَ تَشَقُّقٌ فِي الشَّقَّتَيْنِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الذَّبِيحَةِ : «كُلَّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُثَرَّدٍ ^(٤)» ، وَذَلِكَ أَنْ لَا تَكُونَ الْحَدِيدَةُ حَادَّةً فَيَثَرَدَ
مَوْضِعُ الذَّبِيحِ ، كَمَا يَتَشَقَّقُ الشَّيْءُ وَيَتَشَطَّى.

(١) البيت في ديوانه ١٢ والمحمل واللسان (١٨ : ١٢٠). وقبله :

على كل منشق نساها طمرة ومنجرد كأنه تيس حلب

(٢) التكملة من المحمل واللسان.

(٣) البيت في ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٣ : ١٩٢) واللسان (١٨ : ١١٩).

(٤) انظر الكلام على رواية الحديث في اللسان (٤ : ٧٢).

باب الشاء والطاء وما يثلاثهما

نطأ الشاء والطاء والهمزة كلمة لا معوّل عليها. يقال **نَطَأَتْهُ** وطئته.

نطع الشاء والطاء والعين شبيهة بما قبله ، إلّا أنّهم يقولون **نَطَعَ** الرَّجُلُ أبْدى^(١) . و**نُطِعَ** إذا زُكِمَ : وغيره أصح منه إلّا أنّه قد قيل^(٢) . والله أعلم.

باب الشاء والعين وما يثلاثهما

ثعل الشاء والعين واللام أصل واحد ، وهو تَزِيدٌ واختلافٌ حال. **فالتَّعَلَّ** زيادة السِّنِّ واختلافٌ في الأسنان في منبتّها. تقول **ثَعَلَ** الرَّجُلُ و**ثَعَلَتْ** سُنُّهُ ، وهو **يَتَعَلَّ ثَعَلًا** ، وهو **أَتَعَلَّ** والمرأة **تَعَلَاء** والجميع **التَّعَلَّ** . وربما كان **التَّعَلَّ** في أطباء النَّاقَةِ أو البقرة ، وهى زيادةٌ في طُبيئِها. وقال الخليل : **التَّعْلُولُ** الرجل الغضبان ، وأنشد :

وليس بثعلولٍ إذا سِيلَ واجْتُدِيَ ولا بَرِمًا يوماً إذا الضَّيْفُ أَوْهَمَا^(٣)
أئى قَارَبَ ، وعلى هذا القياس كلمةٌ ذَكَرَهَا الخليل ، أَنَّ **الْأَتَعَلَ** السَّيِّدُ الضَّخَمُ إذا كان له فُضُولٌ . ومما اشتق منه **ثُعَلٌ** بطن من العرب^(٤) . قال امرؤ القيس .

(١) يقال للرجل إذا تغوط وأحدث قد أبدى.

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٨٨).

(٤) في اللسان : «وبنو ثعل بطن ، وليس بمعدول ، إذ لو كان معدولا لم يصرف».

أَحَلَّلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي تُعَلٍ إِنَّ الْكَرَامَ لِلكَرِيمِ مَحَلٍّ ^(١)
ويقال **أُثْعَلُ** القوم إذا خالفوا ^(٢).

ثعم الثاء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه. أمّا ابنُ دريدٍ فلم يذكره أصلاً. وأمّا الخليل فجعله مرّةً في المهمل ، كذا خُبِّرنا به عنه. وَذُكِرَ عنه مرّةً أَنَّ **التَّعْمَ** النَّزْعَ والجَرَّ ؛ يقال **تَعَمَّمَهُ** أى نزعته وجزّته. وذكر عنه أنّه [يقال] **تَنَعَّمْتُ** فلاناً أرضُ بنى فلانٍ ، إذا أعجبته وجزّته إليها ونزعته.

وقال قوم : هذا تصحيّفٌ ، إنّما هو تَنَعَّمَتُهُ فتَنَعَّمَ ، أى أرثته ما فيه له نعيمٌ فتَنَعَّمَ ، أى أَعْمَلَ نعامه رِجْلَهُ مَشْيًا إليها. وما هذا عندى إلّا كالأول. وما صحّت بشيءٍ منه رواية. **ثعر** الثاء والعين والراء بناءٌ إنَّ صَحَّ دَلٌّ على قَمَاعَةٍ وصِغَرٍ. **فالتَّعْرُورَانِ** كالحلمتين تكتنِفان ضَرْعَ الشاة. وعلى هذا قالوا للرجل القصير **تُعْرُورٌ**.

ثعط الثاء والعين والطاء كلمةٌ صحيحة. يقال **تُعِطُ** اللَّحْمُ إذا تَغَيَّرَ وَأُنْتَنَ. وقال :

* يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ تُعِطُ ^(٣) *

ومما حُمِلَ عليه **التَّعِيطُ** دُقاقُ التَّرابِ الذى تسفيهه الرِّيح.

(١) البيت في الجمهرة (٢ : ٤٥) برواية ان الكريم الكريم.

(٢) في اللسان : «أثعل القوم علينا إذا خالفوا». وفي الجمل : «وأثعلوا خالفوا علينا».

(٣) بعده كما في اللسان (ثعط) :

أكثرته الأكل حتى خرطا

ثَعْب الشاء والغين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطه ، يكون ذلك في ماءٍ وغيره.

قال الخليل : يقال **ثَعِبَت** الماء وأنا **أَثَعِبُهُ** ، إذا فَجَرْتَهُ **فَانْثَعَبَ** ، **كَانْثَعَاب** الدَّم من الأنف. قال : ومنه اشتُقَّ **مَنْثَعَب** المطر. ومَّا يصلح حملُه على هذا ، **الْثُّعْبَانُ** الحَيَّة الضَّخْم الطويل ؛ وهو من القياس ، في انبساطه وامتداده خَلَقًا وحركةً. قال :

* على نَهَجِ كُثُوبِ العَرِينِ *

وربما قيل ماءً **ثَعْبٌ** ، ويجمع على **الْثُّعْبَانِ**.

باب الشاء والغين وما يثلاثهما

ثَغَا الشاء والغين والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على الصَّوْت. **فَالْثُّغَاءُ ثَغَاءُ** الشاء. **وَالثَّاعِيَةُ**: الشاة. يقال ما له **ثَاعِيَةٌ** ولا راغِيَةٌ ، أى لا شاةٌ ولا ناقةٌ.

ثَغِب الشاء والغين والباء أصلٌ واحد ، وهو غَدِيرٌ في غِلَظ من أرض. يقال له **ثَغَبٌ** و**ثَغَبٌ** ، وجمعه **ثِغَابٌ** و**أَثَغَابٌ** ، ويقال **ثُغْبَان**. وقال عبيد (١) :

ولقد تحلُّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا ثَغَبٌ يُصَاقُّ صَفْقُهُ بِمُدام

ثَغَر الشاء والغين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْطُحٍ وانفراج.

(١) عبيد بن الأبرص في ديوانه ٢٠ واللسان (ثغب).

فَالثَّغَرُ الْقَرْجُ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ ، وَثُغْرَةُ النَّحْرِ ^(١) الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ ، وَالْجَمْعُ ثُغَرٌ . قَالَ :

* وَتَارَةً فِي ثُغْرِ النَّحُورِ * ^(٢)

وَالثَّغَرُ ثُغْرُ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ ثُغْرُ الصَّبِيِّ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَالثَّغَرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ السَّقُوطِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عِنْدَ السَّقُوطِ **الثَّغَرُ** . قَالَ :

قَارِحٌ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَثْغُرْ ^(٣)
وَيُقَالُ لِقَيِّ بْنِ فُلَانٍ بَنَى فُلَانٌ **فَنَثَغَرُوهُمْ** ، إِذَا سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخْرَجَ فَلَا يَدْرُونَ أَيْنَ
يَأْخُذُونَ . قَالَ :

هُمُ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرَسٍ وَشَفَرٍ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَزْحَزَحُوا ^(٤)
ثَغْمُ الثَّاءِ وَالْغَيْنِ وَالْمِيمِ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ **الثَّغَامَةُ** ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ
الْتَّمَرِ وَالزَّهَرِ يَشَبُّهُ الشَّيْبُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ
بَأَبِي قُحَافَةَ [يَوْمَ الْفَتْحِ] ^(٥) وَكَأَنَّ رَأْسَهُ **ثَغَامَةٌ** ، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ» .

(١) فِي الْأَصْلِ : «اللَّحْمُ» تَحْرِيفٌ ، وَهُوَ فِي الْجَمَلِ عَلَى الصَّوَابِ الَّذِي أُثْبِتَ .

(٢) لِلْعَجَاجِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠ وَالْجَمْهَرَةُ (٢ : ٣٩) . وَفِي الدِّيْوَانِ :

يَلْشَطْطُهُنَ فِي كُلِّى الْخَصَصُورِ صَهَا وَمَهَا ثَغَرُ النَّحُورِ

(٣) الْبَيْتُ لِلْمَرَارِ بْنِ مَنْقَذِ الْعَدَوِيِّ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ٨١) . وَقَدْ أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (ثَغَرُ) .

(٤) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبَلٍ فِي اللِّسَانِ (ثَغَرُ) وَالشَّفَرُ : جَمْعُ شَفْرَةٍ . وَفِي الْأَصْلِ : «سَعَرٌ» تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ :
«وَعُضْبٌ» .

(٥) التَّكْمِلَةُ مِنَ اللِّسَانِ (ثَغْمُ) .

وأغفل ابنُ دريدٍ هذا البناءَ ولم يذكره مع شهرته. وقيل إنَّ **التَّعَمَّ** الضاري من الكلاب ، ولم أجدهُ في الكتابين. فإنَّ صحَّ فهو في باب الإبدال ، لأنَّ الثاءَ مبدلةٌ من فاءٍ. وقد ذُكِرَ في بابه.

باب الثاء والفاء وما يثلثهما

ثفل الثاء والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو الشيء يستقرُّ تحت الشيء ، يكون ذلك من الكدر وغيره. يقال هو **ثُفِلَ** القدر وغيرها ، وهو ما رسا من الخثارة ^(١). ومن الباب **الثَّقال** الجِلدة تُوضَعُ عليها الرَّحَى. ويقال هو قطعةٌ فَرُو تُوضَعُ إلى جنب الرَّحَى. وقال :
يكون ثفالها شَرَقَى نَجْدٍ وهُوْهُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا ^(٢)
وقال آخر ^(٣) :

فَنَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى يَثْفَالُهَا وَتَلْقَحُ كِشَافاً ثُمَّ تَحْمِلُ فُتْئِمَ
فأما **الثَّقَال** فالبعيرُ البطيء ، واشتقاقه صحيح ، لأنه كأنه من البُطء مستقرُّ تحت حِمْلِهِ، لا يكادُ يَبْرُحُ.

ثفن الثاء والفاء والنون أصلٌ واحد ، وهو ملازمة الشيء الشيء. قال الخليل : **ثَفِنَاتُ** البعير : ما أصاب الأرضَ من أعضائه فعَلُظَ ، كالركبتين وغيرهما.

(١) في الأصل : «الخشارة».

(٢) البيت لعمر بن كلثوم في معلقته.

(٣) هو زهير ، في معلقته.

وقال هو وغيره : **ثَفَنْتُ** الشَّيْءَ باليد **أَثَفْنُهُ** ، إذا ضربته. قال في **الثَّفِنَةِ** :

خَوَّيَ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ كَزَكَرَةِ وَثْنَاتٍ مُلْسٍ ^(١)
ويقال **ثَافَنْتُ** عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبَت ^(٢). ويقولون **ثَافَنْتُهُ** عَلَى الشَّيْءِ أَعْنَتُهُ. وهو ذلك
القياس.

ثَفَى الثاء والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو **الْأُثْفِيَّةُ** ، والجمع **أَثَافِيٌّ**. وربما خَفَّفُوا ،
وليس بالجيد.

ومما يشتق من هذا المرأة **الْمِثْفِيَّةُ** ^(٣) ، التي مات عنها ثلاثة أزواج ؛ والرجل **الْمِثْفَى** الذي
يموت عنه ثلاث نِسوة.

ويقولون على طريق الاستعارة : بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ **أُثْفِيَّةٌ** خَشَنَاءُ ، إذا بَقِيَ مِنْهُمْ
عَدَدٌ.

وَالْتَفَاءٌ نَبْتُ ، وليس من الباب. وفي الحديث : «مَآذِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ : الصَّبْرِ
وَالْتَفَاءِ». قالوا : هو الخَزْدَلُ.

ثَفَرَ الثاء والفاء والراء كلمة واحدة تدلُّ على المؤخَّر. فالتَّثْفَرُ **ثَفَرٌ** الدابة. ويقال
اسْتَثْفَرَتِ الْمَرْأَةُ بَثْوَهَا إِذَا اتَّزَرَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرَفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا وَغَرَزَتْهُ فِي الْحُجْرَةِ
مِنْ وَرَائِهِ. وَالتَّثْفَرُ الْحَيَاءُ مِنَ السَّبْعَةِ وَغَيْرِهَا. قال :

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَعَبْدَةَ ثَفَرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ ^(٤)

(١) البيتان للعجاج في ديوانه ٧٨ واللسان (ثمن).

(٢) في الأصل : «وأطنبت» ، تحريف.

(٣) ويقال أيضاً : المِثْفَاةُ لِلْمَرْأَةِ وَالْمِثْفَى لِلرَّجُلِ ، بصيغة اسم المفعول.

(٤) البيت للأخطل في ديوانه ٢٧٧ واللسان (ثفر) والحيوان (٢ : ٢٨٢) والكامل ١٥٩ ليسك وفقه اللغة ٧٦.

باب الثاء والقاف وما يثلاثهما

ثقل الثاء والقاف واللام أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سُمي الجن والإنس **الثقلين** ، لكثرة العدد. **وَأُنْقَال** الأرض كنوزها ، في قوله تعالى : **﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾** ، ويقال هي أجساد بني آدم. قال الله تعالى : **﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾** ، أي أجسادكم. وقالت الخنساء :

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِي دِ حَلَّيْتُ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
أَي زَيَّنْتُ مَوَاتَهَا بِهِ. ويقال ارتحل القوم **بثقلتهم** ^(١) ، أي بامتعتهم ، وأجد في نفسي **ثقله** ^(٢). كذا يقولون من طريقة الفَرَّق ^(٣) ، والقياس واحد.

ثقب الثاء والقاف والباء كلمة واحدة ، وهو أن ينفذ الشيء. يقال **ثَقَّبْتُ** الشيء **أَثْقَبَهُ** **ثَقْبًا**. **وَالثَّقَابُ** في قوله تعالى : **﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾**. قالوا : هو نجم ينفذ السموات كلها نوره ^(٤). ويقال **ثَقَّبْتُ** النار إذا دَكَّيْتَهَا ، وذلك الشيء **ثَقْبَةً** ودُّكُوته. وإنما قيل ذلك لأن ضوءها ينفذ.

ثقف الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع ، وهو إقامة دَرء الشيء. ويقال **ثَقَّفْتُ** القناة إذا أَقَمْتُ عِوَجَهَا. قال :

(١) يقال بالتحريك وبالكسر وبالفتح وكعنية وكفرحة.

(٢) يقال بالفتح وبالتحريك.

(٣) يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخة لم تؤد لنا ضبطاً لإحداهما.

(٤) يقال : نفذ السهم الرمية ونفذ فيها ، يتعدى بنفسه وبالحرف.

نَظَرَ الْمُثَقِّفَ فِي كُعُوبِ قَنَاتِهِ حَتَّى يَقِيمَ ثِقَافَهُ مَنْادَهَا ^(١) وَثَقَّفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ. وَرَجُلٌ ثَقِفٌ لَقِفْتُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمَ مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتَوَاءٍ. وَيُقَالُ ثَقِفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ. قَالَ : فَأَمَّا تَثَقُّفُونِي فَمَا أَقْتُلُونِي وَإِنْ أَثَقَّفْتُ فَسَوْفَ تَرَوُنَّ بَالِي ^(٢) فَإِنْ قِيلَ : فَمَا وَجْهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ؟ قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ إِذَا ثَقَّفَهُ فَقَدْ أَمْسَكَهُ. وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمْسِكُهُ. فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهِمَا مَأْخِذًا وَاحِدًا.

باب الناء والكاف وما يثلثهما

ثكل الناء والكاف واللام كلمة واحدة تدلُّ على فُقْدَانِ الشَّيْءِ ، وَكَأَنَّهُ يُخْتَصَّ بِذَلِكَ فُقْدَانُ الْوَلَدِ. يُقَالُ ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ ثَكْلَهُ ثَكَلًا ^(٣). وَلِأُمِّهِ الثُّكْلُ. فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ لآخرَ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلَدٌ فَإِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ.

ثكم الناء والكاف والميم كلمة واحدة ، وَهُوَ مَجْتَمِعُ الشَّيْءِ. يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ ثُكْمٍ الطَّرِيقِ ^(٤) ، أَيْ مُعْظَمِهِ وَوَضَحِهِ.

(١) البيت لعدى بن الرقاع ، كما في الأغاني (٨ : ١٧٧).

(٢) البيت في المحمل واللسان (ثقف).

(٣) يُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ ثَكَلَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَثَكَلَ بِالضَّمِّ.

(٤) ثَكَمَ الطَّرِيقَ ، بِالتَّحْرِيكِ وَكَصَرَدَ.

تكن الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على جُمُوع الشَّيْء. يقال تَنَعَّ عن **تكن** الطريق ، أى مُعْظَمِهِ وواضحه ^(١). و**التُّكنة** السَّرب ، والجماعة ، والجمع **تكن**. قال الأعشى :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةً لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ ^(٢)

باب الثاء واللام وما يثلاثهما

ثلّم الثاء واللام والميم أصل واحد ، وهو تَشَرُّمٌ يَقَعُ فِي طَرَفِ الشَّيْءِ ، كالتُّلْمَةِ تكون في طَرَفِ الإِنَاءِ. وقد يسمَّى الحَلَلُ أيضاً **تُلْمَةً** وإن لم يكن في الطَّرَفِ. وإناءٌ **مُثَلَّمٌ** و**مُتَلَمٌّ**. **ثلب** الثاء واللام والباء كلمة صحيحة مطَّردة القياس في خَوَرِ الشَّيْءِ وتشَعُّعِهِ. **فالثَّلْبُ** الرُّمَحُ الخَوَّار. قال الهذلي ^(٣) :

وَمُطَّرِدٌ مِنَ الْخَطِّ يَ لَا عَـارٍ وَلَا ثَلْبُ
و**الثَّلْبُ** : الهِمُّ الكَبِيرُ. وقد **ثَلَبَ ثَلْباً**. ويقال **ثَلَبْتُهُ** إِذَا عَبْتُهُ. وهو ذو **ثَلْبَةٍ** ^(٤) أى عَيْبٍ. والقياس ذاك ، لأنه يضع منه ويشعَّته ^(٥). وامرأةٌ **ثَالِبَةٌ** الشَّوَى ،

(١) زاد ابن فارس في المجمل : «وهو من الإبدال ، يقولون تكم وتكن».

(٢) ديوان الأعشى ١٨ والمجمل واللسان (تكن). ورواية الديوان واللسان : «ورقاء غورية».

(٣) هو أبو العيال الهذلي ، كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٤١ ومخطوطة الشنقيطي ٩٥ واللسان (ثلب). وقبل البيت :

وقد ظهر السوايغ فـو قهـم والبـيض والـيلـب
(٤) ضبطت في المجمل بفتح الثاء وكسرهما.

(٥) يقال : شعنت من فلان : إذا غضضت منه وتنقصته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر. وفي الأصل : «ويشعبه» ، تحريف.

أى منشقة القدمين^(١). قال :

لقد وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبُهُ الشَّوَى عَدُوسُ السُّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرْمُ جِيْدَهَا^(٢)
وَالْتَلَبَ : الْوَسَخُ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَتَلَبَّ الْجِلْدُ ، وَذَاكَ هُوَ الْقَشْفُ. والقياس واحد.
ثَلثُ الثاء واللام والشاء كلمة واحدة ، وهى فى العدد ، يُقال اثنانِ وثلاثة. والثلاثاء
من الأيام. قال :

[قالوا] ثَلَاثَاؤُهُ مَالٌ وَمَأْدُبَةٌ وَكُلُّ أَيَّامِهِ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ^(٣)
وثلاثة الأثاني : الحَيْدُ التَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ ، يَجْمَعُ إِلَيْهِ صَخْرَتَانِ ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ.
وهو الذى أَرَادَهُ الشَّمَاخُ :

أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا جَارًّا صَفًّا كُمَيْتًا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا^(٤)
وَالثَّلُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَمَلَأُ ثَلَاثَةَ آيَةٍ إِذَا حُلِبَتْ. والمثلوث : المَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ ثَلَاثَةِ
جُلُودٍ. وَحَبْلٌ مَثْلُوثٌ ، إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثِ قُوَى.

ثَلَجُ الثاء واللام والجيم أصلٌ واحد ، وهو الثَّلَجُ المعروف. ومنه تتفرع الكلمات
المذكورة فى بابه. يُقال أرضٌ مَثْلُوجَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الثَّلَجُ. فإذا قالوا

(١) وكذا فى المجل. وفى اللسان : «منشقة القدمين».

(٢) لجرير ، يهجو غسان بن ذهيل السليطي. ديوانه ١٢٧ والمجل ، واللسان (ثلب ، عدس ، كرم). وقد روى
فى اللسان (عدس) : ثلاثة الشوى يعنى أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم. ويروى أيضاً : بالية الشوى.

(٣) الكلمة الأولى ساقطة من البيت ، وإثباتها من الأزمنة والأمكنة للمرزوقى (١ : ٢٧٢). وروايته فيها :
«خصب ومأدية».

(٤) ديوان الشماخ ٨٦ وسيبويه (١ : ١٠٢).

رجلٌ **مثلوج** الفؤاد فهو البليد العاجز. وهو من ذلك القياس ، والمعنى أنّ فؤاده كأنّه ضُرب **بثلج** فَبَرَدَتْ حرارته وتبلّد. قال :

* تَبَّهَ مَثْلُوجِ الْفؤَادِ مُؤَرَّمَا ^(١) *

وإذا قالوا **ثلج** بخبرٍ أتاه ، إذا سُرَّ به ، فهو من الباب أيضا ؛ وذلك أنّ الكرب إذا جَثَمَ على القلب كانت له لوعةٌ وحرارة ، فإذا وَرَدَ ما يُضادُّه جاء بَرْدُ السُّرور. وهذا شائعٌ في كلامهم. ألا تَراهم يقولون في الدعاء عليه : أَسَخَّنَ اللَّهُ عَيْنَهُ. فإذا دَعَوْا له قالوا : أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ. ويحملون على هذا فيقولون : حَفَرَ حَتَّى **أَثْلَجَ** ، إذا بَلَغَ الطَّيْنُ. شَبَّهوا الطَّيْنَ المجتمع مع نُدْوَيْهِ **بِالثَّلَجِ**.

ثلط الشاء واللام والطاء كلمةٌ واحدة ، وهو **ثَلَطُ** البعير والبقرة.

ثلغ الشاء واللام والغين كلمةٌ واحدة ، وهو شَدَخُ الشيء. يقال **ثَلَعْتُ** رأسه أى شَدَخْتَهُ. ويقولون لما سقط من الرُّطْبِ فانشدخ **مَثْلَغَ**.

باب الشاء والميم وما يثلاثهما

ثمن الشاء والميم والنون أصلاَن : أحدهما عِوَضُ ما يُباع ، والآخر جزءٌ من **ثمانية**.

فالأوّل قولهم يَعْثُ كَذَا وأَخَذْتُ **ثَمْنَهُ**. وقال زهير :

(١) لحاتم الطائي في ديوانه ١٠٩. وصدره :

ينام الضحى حتى إذا ليله استوى

* وَعَزَّتْ أَثْمُنُ الْبُذْنِ ^(١) *

فمن رواه بالضمّ فهو جمع **ثَمَن**. ومن رواه بالفتح «... أَثْمُنُ الْبُذْنِ» فإنه يريد أكثرها **ثَمناً**.

وأما **الْثَمَنُ** فواحدٌ من **ثمانية**. يقال **ثَمَّنْتُ** القومَ **أَثْمَنَهُم** إذا أخذت **ثَمَنَ** أموالهم. **والثَمِينُ**: **الْثَمَنُ**. قال :

فإني لستُ منك ولستُ مِنِّي إذا [ما] طار من مالى **الْثَمِينُ**
وقال الشماخُ أو غيره ^(٢) :

ومثلُ سَرَاةِ قومِكَ لَنْ يُجَارَوْا إلى رُئُوعِ الرّهانِ ولا **الْثَمِينِ**
ومما شذَّ عن الباب «**ثَمِينَةٌ**» وهو بلد. وقال الهذلي ^(٣) :

بأصْدَقَ بأساً مِنْ. خليلٍ **ثَمِينَةٍ** وأمضَى إذا ما أفلطَ القائمُ اليَدُ ^(٤)
ومنه أيضاً **المِثْمَنَةُ** ، وهى كالمِخْلَاة.

ثمد الثاء والميم والبدال أصلٌ واحد ، وهو القليل من الشئ ، فالتَّمْدُ

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٢٢ واللسان (ثمن) :

ممن لا يــــــذاب المــــــديف إذا زار الشــــــتاء وعزّت أــــــثمن البــــــدن
وقبله :

أن نعيم معــــــترك الجيــــــاد إذا خب السفير ومأوى البائس البطن
(٢) البيت للشماخ فى ديوانه ٩٧ من قصيدة يمدح بها عرابة الأوسى.

(٣) هو ساعدة بن جؤبة ، كما فى القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب واللسان (ثمن) ،
فلط). وروى فى معجم البلدان (رسم الثمينه) بدون نسبة.

(٤) أفلط : أفلت وزناً ومعنى ، وهو لغة تميمية قبيحة. وقد أراد أفلت القائم اليد ، فقلب.

الماء القليل لا مادّة له. ومثدت فلاناً النساء إذا قطعن ماءه^(١). وفلانٌ **مشمودٌ** إذا كثُر السُّؤال عليه حتى ينفد ما عنده. وقال في المشمود :

أو كماء المَشمودِ بعد جِمامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لا يـُؤوبُ نـُزُورا^(٢)
والثامد من البَهم حينَ قَرِمَ ؛ لأنّ الذي يأخذه يسيّر.

ومما شدّ عن الباب **الإثمد** ، وهو معروف ، وكان بعضُ أهل اللغة يقول : هو من الباب ، لأنّ الذي يُستعمل منه يسيّر. وهذا ما لا يُوقَف على وجهه.

ثمر الثاء والميم والراء أصلٌ واحد ، وهو شيءٌ يتولّد عن شيءٍ متجمّعا ، ثم يُحمَل عليه غيره استعارَةً.

فالتَّمَر معروفٌ. يقال **ثَمَرَةٌ** و**ثَمَرٌ** و**ثَمَارٌ** و**ثُمَر**. والشجر **الثامر** : الذي بلغَ أوانَ يُثمَر. و**المثمر** : الذي فيه التَّمَر. كذا قال ابن دريد^(٣). و**ثمر** الرجلُ مالُه أحسنَ القيامِ عليه. ويقال في الدعاء : «**ثُمَّر** الله مالَه» أى نمّاه. و**التّميرة** من اللبن حين يُثْمَرُ فيصيرُ مثلَ الجُمَار الأبيض ؛ وهذا هو القياس. ويقال لِعُقْدَةِ السَّوطِ **ثَمَرَةٌ** ؛ وذلك تشبيهُ.
ومما شدّ عن الباب * ليلة ابن **ثُمير** ، وهى اللَّيلة القُمراء^(٤). وما أدرى ما أصله.

(١) في الأصل «مثدت فلاناً البناء إذا قطعن ماءه» تحريف ، صوابه في الجمل وفي اللسان : «ومثدته النساء نزن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء».

(٢) البيت في اللسان (زرم) لعدى بن زيد. وفي الأصل : «نزور».

(٣) الجمهرة (٤١٠٢).

(٤) شاهده قوله :

وانى لمن عبس وإن قال قائل على رغمهم ما أثمر ابن ثُمير

ثمغ الثاء والميم والغين كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرع منها. يقال **ثَمَغْتُ** الثوب **ثَمَغًا** إذا صبغته صبغاً مُشْبَعًا. قال :

تركتُ بنى العُزَيْلِ غيرَ فخرٍ كأنَّ لحاهمُ ثَمَغَتْ بوَرَسٍ^(١)
وهاهنا كلمة ليست من الباب ، وهى مع ذلك معلومة. قال الكسائى : **ثَمَغَةُ** الجبل أعلاه ، بالشاء. قال الفراء : والذى سمعتُ أنا نَمَغَةً^(٢)

ثمأ الثاء الميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، بل هى فرع لما قبلها. **ثمأ** الحية صبغها. والهمزة كأنها مُبدلة من غين. ويقال **ثمأت** الكمأة فى السمن طرختها. وهذا فيه بعض ما فيه. فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأن الكمأة كأنها صُبِغَتْ بالسمن.

ثمل الثاء والميم واللام أصلٌ ينقاس مطّرداً ، وهو الشئ يبقى ويثبت ، ويكون ذلك فى القليل والكثير. يقال دارُ بنى فلانٍ **ثَمَلٌ** ، أى دار مُقام. **والثميلة** : ما بقى فى الكرش من العلف. وكلُّ بقيةٍ **ثَمِيلَة**. وإنما سُميت بذلك لأنها تبقى ثم^(٣) تشرب الإبل على تلك **الثميلة** ، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب ، وكيف تشرب على [غير^(٤)] شئ. ومن ذلك قولهم : فلان **ثمال** بنى فلان ، إذا كان مُعْتَمِدهم. وهو ذلك القياس ، لأنه يُعوّل عليه كما تعوّل الإبل على تلك **الثميلة**. وقال فى **الثمال** أبو طالبٍ فى ابن أخيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) فى الأصل : «بنى العذيل» ، وصوابه من الجمل واللسان (ثمغ).

(٢) أورد فى اللسان (ثمغ) لغى الفتح والتحريك فى «ثمغة الجبل» وقال : «والمعروف عن الفراء الفتح».

(٣) فى الأصل : «لم».

(٤) بمثل هذه الكلمة تستقيم الجملة.

وأبيضٌ يُستَسْقَى العَمَامُ بوجهه ثَمَالٌ اليتامى عَصْمَةٌ للأرامِلِ^(١)
 والثَّمَلَةُ : بقية الماء^(٢). والثَّمَالُ : السمُّ المُنْقَع. قال الهذلي^(٣) :
 فَعَمَّ قَلِيلٌ سَقَاها مَعَاً بِمَزْعِفٍ ذَيْفَانٍ قِشْبٍ ثَمَالٍ
 والثَّمَلَةُ : باقى الهِنَاءِ فى الإِنَاءِ. قال :
 * كما تُثَلَّثُ فى الهِنَاءِ الثَّمَلَةُ^(٤) *

فالثَّمَلَةُ هاهنا الخِرْقَةُ التى يُهْنَأُ بها البَعِيرُ. وإنما سَمَّيتْ باسمِ الهِنَاءِ على معنى المجاوزة.
 وربما سَمَّيتْ هذه مِثْمَلَةً. فأَمَّا الثَّمَلُ فإنه السكران ، وذلك لبَقِيَّةِ الشَّرَابِ التى أَسْكَرَتْه وخَثَّرَتْه.
 قال :

فَقَلْتُ لِلْقَوْمِ فى دُرْنَا وَقَدْ ثَمَّلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ^(٥)
 والثَّمَالَةُ : الرِّغْوَةُ. وَثَمَّلَ اللَّبَنُ : رَغَى. وهو حُمْلٌ على الأَصْل ؛ وإِلَّا فَإِنَّ الثَّمَالَةَ قَلِيلَةٌ
 البقاء. قال :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّريحِ فَأَفْنَعَا^(٦)
 فجعل الرِّغْوَةَ الخِرْشَاءَ ، وجعل اللَّبَنَ الثَّمَالَةَ. وكلُّ قَرِيبٍ.

(١) انظر الخزانة (١ : ٢٥١ . ٢٥٢) حيث الكلام على قصيدة البيت. والسيرة ١٧٢ جوتنجن والروض الأنف (١ : ١٧٣).

(٢) ويقال أيضاً «ثملة» بالتحريك.

(٣) هو أمية بن أبي عائد الهذلي ، كما فى شرح السكرى للهذليين ١٩٤ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ٨٢.

(٤) من رجز لصخر بن عمير ، فى اللسان (ثمل).

(٥) البيت للأعشى فى ديوانه ٤٤ واللسان (ثمل) ومعجم البلدان (درنا). والرواية فى جميعها : فقلت للشرب.

(٦) البيت لمزرد بن ضرار ، كما فى اللسان (خرش ، ثمل).

باب الثاء والنون وما يثلاثهما

ثنى الثاء والنون والياء أصل واحد ، وهو تكرير الشئ مرتين ، أو جعله شيئين متوالين أو متباينين ، وذلك قولك **ثَنَيْتُ** الشئ **ثَنِيًّا**. والاثنان في العدد معروفان. **وَالثَنَى** **وَالثَنِيَانُ** الذى يكون بعد السَّيِّد ، كأنه **ثَانِيهِ**. قال :

تَرَى ثَنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ وَبَدَأُوهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثَنِيَانَا ^(١)
ويروى : «ثَنِيَانُنَا إِنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدَأَهُمْ». **وَالثَنَى** : الأمرُ يعادُ مرتين. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لَا **ثَنَى** فِي الصَّدَقَةِ». يعنى لا تُؤخذ في السَّنةَ مرتين. وقال معن ^(٢) :

أَفَى جَنْبٍ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنَى
وقال التَّمَرُ بْنُ تَوَلَبَ :

فَإِذَا مَا لَمْ تُصِيبْ رَشْدًا كَانَ بَعْضُ اللَّوْمِ ثَنِيَانَا
ويقال امرأة **ثَنَى** ولدت **اثنين** ، ولا يقال ثَلَثٌ وَلَا فَوْقَ ذَلِكَ. **وَالثَّنَايَةُ** : جبلٌ من شَعَرٍ أو صوف. ويحتملُ أَنَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ **يُثْنَى** أَوْ يُمَكَّنُ أَنْ **يُثْنَى**. قال :
* [و] الْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَايَةُ ^(٣) *

(١) لأوس بن مغراء ، كما في اللسان (بدأ ، ثنى).

(٢) كذا وردت النسبة هنا وفي الجمل. ونسب في اللسان (ثنى) إلى كعب بن زهير ، قال : «وكانت امرأته لامتة في بكر نحره». وهذه النسبة هي الصحيحة ، إذ البيت لم يرو في ديوان معن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة معروفة لكعب بن زهير في ديوانه مخطوطة دار الكتب. وقبله. وهو مطلع القصيدة . :

أَلَا بِكَرْتِ عَرَبِي تَوَائِمَ مَنْ لَحَا وَأَقْرَبَ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مَنْ الرَّدَى
(٣) الرجز في اللسان (ثنى). وزيادة الواو من الجمل واللسان.

والتثنية من الجزور : الرأس أو غيره إذا استثناء صاحبه.

ومعنى الاستثناء من قياس الباب ، وذلك * أن ذكره **يشئ** مرة في الجملة ومرة في التفصيل ؛ لأنك إذا قلت : خرَجَ الناسُ ، ففى الناس زيدٌ وعمرو ، فإذا قلت : إلا زيداً ، فقد ذكرت به زيداً مرة أخرى ذكراً ظاهراً. ولذلك قال بعض النحويين : إنه خرج مما دخل فيه ، فعمل فيه ما عمل عشرون فى الدرهم. وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم.

والمثناة : طَرَفَ الزَّمامِ فى الحِشاشِ ، كأنه **ثانى** الزَّمام. والمثناة : ما قُرئ من الكتاب وكرّر. قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ أراد أن قراءتها **تثنى** وتكرّر. **ثنت** الشاء والنون والهاء كلمة واحدة. **ثنت** اللحمُ تغيّرت رائحته وقد يقولون **ثنت** ^(١). قال :

* وَثَنَت لِثَانِهِ دِرْجَاهَهُ ^(٢)

* باب الشاء والهاء وما يثلاثهما

ثهل الشاء والهاء واللام كلمة واحدة وهو جبل يقال له **ثهلان** ، وهو مشهور. وقد قالوا . وما أحسبه صحيحاً. إنَّ **الثَّهَلَ** الانبساطُ على وجه الأرض.

(١) ويقولون أيضاً «ثنت» بتقلسم النون.

(٢) الدرّجاية : فعلاية من درج ، والدرّجاية الكثير اللحم لقصير السمين الضخم البطن ، اللثيم الحلقة. وأنشد نظيره فى اللسان (ثنت) :

وثنت أثنائه تثنياه

وقال : «تثنياه ، أى يأبى كل شئ».

باب الثاء والواو وما يثلثهما

ثوى الثاء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلُّ على الإقامة. يقال **ثَوَى يَثْوِي** ، فهو **ثاوٍ**. وقال :

أَذْنَتْنَا بَيْنَهُمَا أَسْمَاءِ رَبِّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاءِ ^(١)
ويقال **أَثْوَى** أيضاً. قال :

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا ^(٢)
والتَّوَيَّة و**التَّايَّة** : مأوى العنم. و**التَّوَيَّة** : مكان ^(٣). وأُمُّ **مَثْوَى** الرَّجُلِ : صاحبة منزله. والقياس كله واحد. و**التَّايَّة** أيضاً : حِجَارَةٌ تُرْفَعُ لِلرَّاعِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لَيْلاً ، تكونُ علماً له.

ثوب الثاء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد ، وهو العَوْدُ والرُّجُوع. يقال **ثَابَ يَثُوبُ** إذا رَجَعَ. و**المَثَابَةُ** : المكان يَثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ. قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ قال أهل التفسير. **مَثَابَةٌ** : يَثُوبُونَ إِلَيْهِ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا أَبَدًا. و**المَثَابَةُ** : مَقَامُ الْمُسْتَقَى عَلَى فَمِ الْبُئْرِ. وهو مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَثُوبُ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ **مَثَابَاتٌ**. قال :

(١) البيت مطلع معلقة الحارث بن حلزة اليشكري.

(٢) مطلع قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٠ واللسان (ثوى ، خلف) وسيأتي في (خلف). وفي الديوان : ليلة ... ومضى.

(٣) هو بقرب الكوفة. يقال بضم الثاء وفتح الواو ، ويفتح الثاء وكسر الواو.

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ إِذَا اسْتُئِلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ ^(١)
 وقال قوم : **المثابة** العدد الكبير. فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنهم الفئة التي
يُنَابُ إليها. ويقال **ثَابَ** الحوض ، إذا امتلأ. قال :

* إن لم يُثَبَّ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ * ^(٢)

وهكذا كأنه خلا ثم ثاب إليه الماء ، أو عاد ممتلئاً بعد أن خلا. و**الثَّوَابُ** من الأجر
 والجزاء أمرٌ **يُنَابُ** إليه. ويقال إن **المثابة** حبالُ الصَّائِدِ ، فإن كان هذا صحيحاً فلأنه **مَثَابَةٌ**
 الصَّيْدِ ، على معنى الاستعارة والتشبيه. قال الراجز :

مَتَى تَطْلُعُ الْمَثَابَا لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَرّاً مُصَابَا ^(٣)
 يعنى بالشَّيْخِ الوَعْلَ يَصِيدُهُ. ويقال إن **الثَّوَابَ** العَسْلُ ؛ وهو من الباب ، لأنَّ التَّحْلَ
 يُثَوِّبُ إليه. قال :

فَهُوَ أَحْلَى الثَّوَابِ إِذَا دُقْتُ فَاهَا وَبَارِي النَّسَمِ ^(٤)
 قالوا : والواحد **ثَوَابَةٌ** و**ثَوَابٌ** : اسمُ رجلٍ كان يُضْرَبُ به المثل في الطَّوَاعِيَةِ ، فيقال :
 «أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ». قال :

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب) وسيأتي في (عرش). وقبله :

فإصبح قومي قد تعقد منهم رجل الموالى والمطيب الراجح
 (٢) في وصف إبل ، كما في الجمل. وفي الأصل : «الرأى» ، صوابه في الجمل.
 (٣) وكذا جاء إنشادهما في الجمل واللسان (ثوب). وفي الأصل : «حتى متى» صوابه فيهما. وأنشده في اللسان
 (شيخ) برواية :

حتى متى تطلع الثنايا

(٤) في الجمل : دقت طاها وحق باري؟ وتقرأ بالتقيد.

وكنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَنِي فَصَزْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوَابٍ^(١)

والثوب الملبوس محتملٌ أن يكون من هذا القياس ؛ لأنَّه يُلبَس ثم يُلبَس ويثاب إليه. وربما عبَّروا عن النفس **بالثوب** ، فيقال هو طاهر **الثياب**.

ثور الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمعُ بينهما بأدنى نظَرٍ. فالأوَّل انبعاثُ الشيء، والثاني جنسٌ من الحيوان.

فالأوَّل قولهم : **ثار** الشيء **يُثور ثَوْرًا** و**ثُورًا** و**ثَوْرَانًا**. و**ثارت** الحصبة **تثور**. و**ثاورَ** فلانٌ فلانًا ، إذا واثَّبه ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما **ثار** إلى صاحبه. و**ثَوَّرَ** فلانٌ على فلانٍ شرًّا ، إذا أظهره. ومحتملٌ أن يكون **الثَّور** فيمن يقول إنَّه الطُّحلب من هذا ، لأنَّه شيءٌ قد **ثارَ** على مَثْنِ الماء.

والثاني **الثَّور** من **الثَّيران** ، وجمع على * **الأثوار** أيضاً. فأما قولهم للسَّيد **ثَوَّرَ** فهو على معنَى التَّشبيه إن كانت العرب تستعمله. على أنِّي لم أرَ به روايةً صحيحة. فأما قول القائل^(٢) :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ
فقال قومٌ : هو **الثَّور** بعينه ، لأنَّهم يقولون إنَّ الجَنَى يركب ظهر **الثَّور** فيمتنع البقرُ من الشُّرب. وهو من قوله :

(١) البيت للأخنس بن شهاب ، كما في اللسان (ثوب) وقد جاء فيه محرفاً بلفظ «الأحفش». والأخنس بن شهاب من شعراء المفضليات.

(٢) هو أنس بن مدرِك ، كما في الحيوان (١ : ١٨).

وما دَبَّه أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بَاقِرٌ وَمَا إِنْ تَعَافَى الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرِبَا ^(١)
وقال قوم : هو الطُّحْلَب. وقد ذكرناه. وَثُورٌ : جَبَل. وَثُورٌ : قومٌ من العرب وهذا
على التشبيه. فَأَمَّا الثُّورُ فَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِط. وجائز أن يكون من ^(٢) ...

ثول الثاء والواو واللام كلمة واحدة تدلُّ على الاضطراب ، وإليها يرجع الضروع.
فالتَّوَلَّ داءٌ يصيب الشَّاة فتسترخى أعضاؤها ، وقد يكون في الذُّكران أيضاً ، يقال تيسٌ
أَتَوَلَّ ، وربما قالوا للأحمق البطيئ الحَيْرَ **أَتَوَلَّ** ؛ وهو من الاضطراب. **والتَّوَلَّ** الجماعة من التحل
من هذا ، لأنَّه إذا تَجَمَّع اضطرب فتردَّد ^(٣) بعضه على بعضٍ. ويقال **تَتَوَلَّلَ** القومُ على فلان
تَتَوَلَّلًا ، إذا تَجَمَّعُوا عليه.

ثوم الثاء والواو والميم كلمة واحدة ، وهي **الثُّومَةُ** من الثَّبات. وربما سمَّوا قِيعَةَ السَّيْفِ
ثُومَةً. وليس ذلك بأصل.

تثوخ الثاء والواو والخاء ليس أصلاً ؛ لأن قولهم **ثَاخَتِ** الإصْبَعُ إنما هي مبدلة من
سَاخَتِ ؛ وربما قالوا بالتاء : **تَاخَتِ**. والأصل في ذلك كَلَّه الواو قال أبو ذؤيب :

* فَهِيَ تَتُوح فِيهَا الْإِصْبَعُ ^(٤) *

(١) البيت للأعشى ، كما سبق في حواشي (بقر).

(٢) كذا وردت هذه العبارة مبتورة.

(٣) في الأصل : «فتردد».

(٤) ديوان أبي ذؤيب ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢١). والبيت بتمامه :

قصر الصبوح لها فشرح لحمها بالني فهي تثوخ فيها الإصبع

باب الثاء والياء وما يثلاثهما

ثِيل الثاء والياء واللام كلمة واحدة ، وهى **الثَّيْلُ** ، وهو وعاء قضيب البعير. **والتَّيْلُ** : نبات يشبك بعضه بعضاً. واشتقاقه واشتقاق الكلمة التى قبله واحد. وما أُبْعِدُ أَنْ تكون هذه الياء منقلبةً عن واو ، تكون من قولهم **تَنَوَّلُوا** عليه ، إذا تجمَّعوا.

باب الثاء والهمزة وما يثلاثهما (٢)

ثَأْر الثاء والهمزة والراء أصل واحد ، وهو الدَّخْلُ المطلوب. يقال **ثَأْرْتُ** فلاناً بفلانٍ ، إذا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ. قال قيس بن الحَظِيم :
ثَأْرْتُ عَدِيًّا وَالْحَظِيمَ فَلَمْ أُضِغْ وصِيَّةُ أَشْيَاحٍ جُعِلْتُ إِزَاءَهَا (١)
ويقال «هو **الثَّأْرُ** المَنِيم» ، أى الذى إذا أدرك صاحبه نام. ويقال فى الافتعال منه **اثَّأْرْتُ**. قال لبيد :

والتَّيْبُ إِنْ تَعَرُّ مِئَى رَمَّةً خَلَقَاً بعد الممات فإِنِّى كُنْتُ أَتَّيْرُ (٢)

(٢) البيت فى ديوان قيس بن الحظيم ص ٢ برواية : ولاية أشياخ.

(١) اللسان (٥ : ١٦٦ . ١١ : ٣٧٦) وديوان لبيد ٤٦ فى ١٨٨٠. قال الطوسى : «قال الأصمعى : «والإبل تولع بتقمم العظام البالية وأكلها. فقلوله إن تعرمنى ، يقول : النيب إن تلم بقبرى فتأكل عظامى فقد كنت أثأر منها وأنا حى ، أى أقتلها وأنحرها». وفى اللسان : «الإبل إذا لم تجد حمضاً ارتقت عظام الموتى وعظام الإبل ، تحمض بها». و «أثأر» بالثاء المثناة إحدى روايتى البيت ، وهى تطابق رواية الديوان. وفى اللسان والجمهرة (٤ : ٨٨) «أثأر» بالمثلثة ، وهما وجهان جائزان فى إدغام ما قبل تاء افتعاله ثاء ، كما يجوز وجه ثالث ، وهو بقاء تاء الافتعال على حالها ، تقول «اثأر».

فأما قولهم **اسْتَنَارَ** فلان فلاناً إذا استغاثه ، فهو من هذا ؛ لأنّه كآته دعاه إلى طلب **النَّارِ**. قال :

إذا جاءهم مُسْتَشِيرٌ كان نصره دعاءً ألا طيرُوا بكلِّ وأى نَهْدٍ ^(١)
والنُّورَةُ : النَّارُ أيضاً. قال :

* بنى عامرٌ هل كنتُ في تُورَتِي نَكْسَا ^(٢) *

ثأط الثاء والهمزة والطاء كلمة واحدة ليست أصلاً. **فالتأطَةُ** الحمأة ، والجمع **ثأط**.
وينشدون :

* في عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأُطِ حَزْمَدٍ ^(٣) *

وإنما قلنا ليست أصلاً لأنهم يقولونها بالبدال ^(٤) ، فكأثما من باب الإبدال.

ثأد الثاء والهمزة والبدال كلمة واحدة يشتق منها ، وهى النَّدى. وما أشبهه. **فالتأدُّ**
النَّدى. **والتَّئِدُ** التَّئِدُ اللَّيْنُ. وقد **تَّئِدَ** المكانُ **تَّئِئاً**. قال :

هل سُويِّدٌ غيرُ لَيْثٍ خَادِرٍ تَّئِدَتْ أرضٌ عليه فانتَجَعٌ ^(٥)
فأما **التَّأْداءُ** على فَعْلَاءَ وفَعْلَاءَ فهى الأَمَةُ ، وهى قياس الباب ، ومعناها

(١) البيت فى اللسان (٥ : ١٦٦).

(٢) صدره كما فى اللسان (ثأر) :

شفيت به نفسي وأدركت؟

(٣) نسبه ابن فارس فى مادة (أوب) إلى أمية بن أبى الصلت. وهو فى ديوانه ٢٦. وصدّره :

فرأى مغيب الشمس عند؟

وانظر حواشى ص ١٥٤.

(٤) فى القاموس أن «التأد» بالتحريك ويسكن : المكان غير الموافق.

(٥) البيت آخر قصيدة لسويد بن أبى كاهل الشكرى فى المفضليات (١ : ١٨٨ . ٢٠٠).

واحد. وقيل لعمر بن الخطاب : «ما كنت فيها بابن **ثأداء**». وربما قلبوه فقالوا : دأثاء. وأنشدوا :

وما كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ لَهَا شَفَقَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَتَرٍ ^(١)
ثأى الثاء والهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخَرَمٍ. **فالثأى** على مثال التَّعى
الخَرَم ؛ يقال : **أثأت** الخازنة الخَرَزَ * **تُثَيِّه** إذا خرَّمته. ويقال **أثأيتُ** فى القوم **إثأء** جَرَحْتُ
فيهم ^(٢). قال :

يا لكَ مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِثْأٍ يُعْقِبُ بِالْقَتْلِ وَالسَّبَاءِ ^(٣)

باب الثاء والباء وما يثلاثهما

ثبت الثاء والباء والياء كلمة واحدة ، وهى دَوَامُ الشئ. يقال : **ثَبَّتَ ثباتاً وثُبُوتاً**.
ورجل **ثَبَّتْ وثَبِيت**. قال طَرَفَةُ فى **الثَّيِّت** :

فَالْهَيْيَتِ لَا فِـؤَادَ لَـهُ وَالتَّيِّيتِ ثَبَّتَهُ فَهْمُهُ ^(٤)

ثبج الثاء والباء والجيم كلمة واحدة تتفرَّع منها كَلِمٌ ، وهى مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَوَسْطُهُ. قال
ابنُ دَرِيْدٍ : **ثَبَجَ** كلَّ شَيْءٍ وَسْطُهُ. ورجل **أَثْبَجُ** وامرأة

(١) للكُميت ، كما فى اللسان (ثأد). ويروى : حتى شَفِينَا.

(٢) فى الأصل والمجمل : «خرجت فيهم» ، صوابه من اللسان والجمهرة (٢ : ٢٧٣).

(٣) البيت فى المجمل واللسان والجمهرة.

(٤) وهذه أيضاً رواية الديوان ١٩ وما سيأتى فى (هبت). ويروى : قلبه قيمه كما فى شرح الديوان واللسان (ثبت
، هبت).

ثَبَجَاء ، إذا كان عظيم الجوف. **وَتَبَجَ** الرجل ، إذا ألقى على أطراف قدميه كأنه يستنجي وَتَرَأً^(١). قال الراجز :

إذا الكُمَاهُ جَثُمُوا على الرُّكْبِ تَبَجْتُ يا عَمْرُو ثُبُوجِ المِخْتَطِبِ^(٢)
وهذا إنما يُقال لأنَّه يُبرَزُ ثَبَجَه. وجمع الثَّبَجِ أَثْبَاجٌ وَثُبُوجٌ ، وقومٌ ثُبُج جمع أَثْبَج. وَتَثْبَجُ الرجلُ بالعصا إذا جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها. وَثَبَجَ الرَّمْلُ مُعْظَمُهُ ، وكذلك ثَبَجَ البَحْرُ.

فأما قولهم ثَبَجَ الكلامُ تَثْبِيجاً فهو أن لا يأتي به على وجهه. وأصله من الباب ، لأنه كأنه يجمعه جمعاً فيأتي به مجتمعاً غير ملخص ولا مفصل.

ثَبَر الثاء والباء والراء أصولٌ ثلاثة : الأول السهولة ، والثاني الهلاك ، والثالث المواظبة على الشيء.

فالأرض السهلة هي الثَّبرَة. فأما ثَبَرَة فموضعٌ معروف. قال الراجز :

نَجَيْتُ نَفْسِي وتركْتُ حَزْرَه نِعَمَ الفَتَى غادرْتُه بَثْرَه
* لن يُسَلِّمَ الحُرُّ الكَرِيمُ بِكَرِهٍ*^(٣)

قال ابنُ دُرَيْدٍ : والثَّبرَة ترابٌ شبيه بالثَّورَة إذا بلغ عِرْقُ النَّخْلَةِ إليه وقف ، فيقولون : بلغت النخلة ثَبَرَة من الأرض.

(١) هذا يطابق ما في الجمهرة (٢ : ١٩٩) وزاد في الجمهرة : «يقال استنجيت من هذه الشجرة غصناً إذا أخذته منها ، ومن متن البعير وتراً. وكل شيء أخذته من شيء فقد استنجيته منه».

(٢) البيتان في الجمهرة واللسان (ثبج).

(٣) الرجز لعتيبة بن الحارث بن شهاب ، وكان قد فرعن ابنه يوم ثبرة ، قتلتها بنو تغلب فقال ما قال. انظر الجمهرة (١ : ٢٠٠) ومعجم البلدان (ثبرة). قال ابن دريد : «حزرة ابنه. وكان بكره». ورواه في اللسان عن ابن دريد : «بشره» وقال : «إنما أراد بثرة فزاد راء ثانية للوزن». وهو نقل غريب.

وَتَبِيرٌ : جبل معروف. **وَمُنِيرٌ** النّاقة : الموضع الذى تطرح فيه ولدها. **وَتَبَرٌ** البحرُ حَزَرَ ، وذلك يُبْدَى عن مكانٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ.

وأما الهلاكُ **فَالْتُبُّورُ** ، ورجل **مُتَبُورٌ** هالك. وفي كتاب الله تعالى : ﴿دَعُوا هُنَالِكَ تَبُورًا﴾.

وأما الثالث فيقال **ثَابَرَتْ** على الشئ ، أى واظبت. وذكر ابنُ دريدٍ : **ثَابَرَتْ** ^(١) الرّجالُ فى الحرب إذا تَوَثَّبَتْ. وهو من هذا الباب الأخير

ثَبَنَ الثناء والباء والنون أصلٌ واحد ، وهو وعاء من الأوعية. قالوا : **التَّثْبَنُ** اتَّخَذُكَ حُجْرَةً فى إزاركَ ، تجعل فيها ما اجْتَنَيْتَهُ من رُطْبٍ وغيره. وفي الحديث : «فليأْكُلْ ولا يَتَّخِذْ ثِيَابًا».

وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلّا مصنوعاً ، قال : **المُثَبَّنَةُ** : كيسٌ تتخذ فيه المرأة المرأة وأدائها. وزعم أنها لغة يمانية ^(٢).

ثَبَى الثناء والباء والياء أصلٌ واحد ، وهو الدَّوام على الشئ. قاله الخليل. وقال أيضا : **التَّثْبِيَةُ** الدَّوام على الشئ ، **والتَّثْبِيَةُ** الثَّناء على الإنسان فى حياته. وأنشدَ لبيد :

يُثَبِّى ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشرب ^(٣)

(١) فى الأصل : «ثابرت» ، صوابه من الجمهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (ثبر).

(٢) انظر الجمهرة (١ : ٢٠٤).

(٣) ديوان لبيد ٣٥ فى سنة ١٨٨٠ واللسان (ثبا).

فهذا أصلٌ صحيح. وأما **الثُّبَةُ** فالعُصْبَةُ من الفُرسان ، يَكُونُونَ **ثُبَةً** ، والجمع **ثُبَاتٌ** و**ثُبُونٌ**. قال عمرو :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشَّيْنَا عَلَيْهِمْ فَتَضَبَّحُ خَيْلُنَا عُصَباً ثُبِيناً ^(١)
 قال الخليل : **وَالثُّبَةُ** أيضاً ثُبَةُ الحوض ، وهو وَسْطُهُ الذى يثوب [إليه الماء ^(٢)] وهذا
 تعليلٌ من الخليل للمسألة ، وهو يدلُّ على أَنَّ الساقط من **الثُّبَةِ** واوٌ قبل الباء ؛ لأنَّه زعم أنَّه
 من يثوب. وقال بعد ذلك : أمَّا العامةُ فإنَّهم يصعِّرونها على **ثُبَيْتَةٍ** ، يَتَّبِعُونَ اللَّفْظَ. والذين
 يقولون **ثُوبِيَّة** فى تصغير ثُبَةِ الحوض ، فإنَّهم لزموا القياسَ فردُّوا إليها النقصان فى موضعه ،
 كما قالوا فى تصغير رُؤْيَةٍ رُؤْيِيَّة ^(٣) لأنَّها من رَوَّات. والذى عندى أَنَّ الأصلَ فى **ثُبَةِ** الحوض
وِثْبَةُ الخيل واحدٌ ، لا فرق بينهما. والتصغير فىهما ثُبَيْتَةٌ ، وقياسه ما بدأنا به الباب فى ذكر
 الثَّيْبَةِ ، وهو من **ثَبَّى** على الشئ إذا دام. وأما اشتقاقه **الرُّؤْيَةِ** ^(٤) وأنَّها من رَوَّات ففيه نظر.

(١) هذه الرواية تطابق رواية الزوزنى فى المعلقة. وكلمة «عليهم» ساقطة من الأصل ورواية التبريزى :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشَّيْنَا عَلَيْهِمْ فَتَضَبَّحُ غُلُوبَةً ثُبِيناً
 وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَتَضَبَّحُ فِي مَجَالِسَا تَبِيناً

(٢) التكملة من المحمل واللسان.

(٣) فى الأصل : «ريه رؤْيَةٍ». وانظر اللسان (١٩ : ٦٨).

(٤) فى الأصل : «الرية». وانظر التنبيه السابق.

باب الثاء والطاء وما يثلاثهما

ثتن الثاء والطاء والنون ليس أصلاً. يقولون : **ثتن** اللحم : أنثَنَ ، و**ثنتت** لثته : استرخت وأنثنت. قال :

* وَلِثَّةٌ قَدْ ثِنْتَتْ مُشَحَّمَةً ^(١) *

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً **ثنتت** ، ومرةً **ثنتت**.

باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله ثاء

(**الثُّمَرُوق**) : قِمَعَ الثَّمَرَةُ. وهذا منحوت من الثَّقَر وهو المؤخَّر ، ومن فَرَّقَ ؛ لأنه شىءٌ في مؤخَّر التمرة يفارقها. وهذا احتمالٌ ليس بالبعيد.

(**الثَّغْلَب**) : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْجَرِينِ ^(٢). فهذا مأخوذٌ من ثَعَب ، اللام فيه زائدة. فأما **ثَعْلَب** الرُّمَحُ فهو منحوتٌ من الثَّعْبِ ومن العَلْبِ. وهو في خِلْقَتِهِ يشبه المِثْعَبَ ، وهو معلوبٌ ، وقد فسر العَلْبُ في بابه. ووجهٌ آخر أن يكون من العَلْبِ ومن **الثَّلْب** ^(٣) ، وهو الرَّمَحُ الخَوَّار ، وذلك الطَّرْفُ دقيقٌ فهو **ثَلْب**.

ومن ذلك (**الثَّرْمِطَةُ**) ^(٤) وهي اللَّثَقُ والطَّيْنُ. وهذا منحوتٌ من كلمتين

(١) مشحمة : منتنة. وقبل البيت ، كما في اللسان (شخم ، ثتن) :

لما رأت أنيابَه؟

(٢) في الجمل. «من جرّين التمر».

(٣) في الأصل : «في العلب وفي الثلب».

(٤) الثرمطة ، بضم الثاء والميم ، وكعبلطة.

من الثَّرْط والرَّمْط ، وهما اللَّطَخ. يقال **ثُرِط** فلانٌ إذا لُطِخَ بِعَيْبٍ. وكذلك رَمَطَ.
ومن ذلك (**أشَجَرَ**) القومُ في أمرهم ، إذا شَكُّوا فيه وتردَّدُوا من فَنَعٍ ^(١) ودُعْرِ. وهذا
منحوتٌ من الثَّبَج والثَّجَرَة. وذلك أنهم يَتَرادُّونَ ويتجمَّعون. وقد مضى تفسيرُ الكلمتين.
تم كتاب الثاء

(١) في الأصل : «من فزعه».

كتاب الجيم

باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم

جحج في المضاعف. الجيم والحاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال للسَّيِّد من الرِّجال **الجَحْجَاح** ، والجمع **جَحَاجِحُ** و**جَحَاجِحَةٌ**. قال أمية :

مَـاذا بَبَدَّرٍ فَـالْعَقْنُ قَلٍ مِّن مَّرَازِبَةٍ جَحَاجِحٍ^(١)
ومن هذا الباب **أَجَحَّتْ** الأُنثى إذا حَمَلَتْ وأَقْرَبَتْ ، وذلك حين يعْظُمُ بَطْنُهَا لِكِبَرِ وَلَدِهَا فيه. والجمع **بَجَاحُ**^(٢). وفي الحديث : «أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ **بُجِجٍ**». هذا الذي ذَكَرَهُ الخليل. وزاد ابنُ دُرَيْدٍ بعضَ ما فيه نظرٌ ، قال : **جَحَجَ** الشيء إِذا سَحَبَهُ^(٣) ، ثم اعتذر فقال : «لغة يمانية». و**الجُحُجُ**^(٤) : صغار البَطِيخِ.

ججج الجيم والحاء. ذكر الخليلُ أَصلَيْنِ : أحدهما التحوُّلُ والتَنَحِّي ، والآخِرُ الصِّيَاحُ. فأَمَّا الأولُ فقولهم **جَحَجَ** الرَّجُلُ **يُجِجُ جَحَجًا** ، وهو التحوُّلُ من مكانٍ إلى

(١) من قصيدة عدتها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ . ٥٣٢ . وقال : «تركنا منها بيتين نال فيهما من أصحاب رسول الله». والبيت في الجمل واللسان (جحج) بدون نسبة.
(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان.
(٣) في الأصل : «سجه» ، صوابه من الجمهرة (١ : ٤٨).
(٤) لم يذكر في اللسان ، ولم يضبط في القاموس. وضبط في الجمهرة بالضم ضبط قلم.

مكان. قال : وفي الحديث : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى **جَحَّ**». أى تَحَوَّلَ من مكان إلى مكان.

قال : والأصل الثانى **الجَحْجَحَة** ، وهو الصَّيَّاح والنِّداء. ويقولون :

* إِنَّ سَرَّكَ الْعُرُّ فَجَحْجَحَ فِي جَشَمٍ ^(١) *

يقول : صَحَّ ونادٍ فيهم. ويمكن أن يقول أيضاً : وتَحَوَّلَ إليهم. وزاد ابنُ دريد : **جَحَّ** برجله إذا نَسَفَ بها التُّراب. و**جَحَّ** يبوله إذا رَغَى به. وهذا إنَّ صَحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنَّه إذا نَسَفَ التُّرابَ فقد حَوَّلَه من مكانٍ إلى مكان. والكلمة الثانية من الأصل الثانى ؛ لأنَّه إذا رَغَى فلا بد من أن يكون عند ذلك صَوْت. وقال : **الجَحْجَحَة** صوت تكسُّر الماء ^(٢) ، وهو من ذلك أيضاً. فأما قوله ^(٣) **جَحْجَحْتُ** الرجل إذا صرَعْتَه ، فليس يبعد قياسه من الأصل الأوَّل الذى ذكرناه عن الخليل.

جدد الجيم والبدال أصول ثلاثة : الأوَّل العظمة ، والثانى الحَظ ، والثالث القَطْع.

فالأوَّل العظمة ، قال الله جلَّ ثناؤه إخباراً عمَّن قال : ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى **جَدُّ رَبِّنَا**﴾. ويقال

جَدَّ الرجل فى عيني أى عَظُم. قال أنسُ بنُ مالكٍ : «كان الرجلُ إذا قرأ سورةَ البقرة وآلِ عِمْرَانَ **جَدَّ** فينا». أى عَظُمَ فى صُدُورنا.

(١) للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (جخخ).

(٢) فى الجمهرة (١ : ١٣٣) «صوت تكسر جرى الماء». وفى اللسان : «صوت تكثير الماء».

(٣) المراد قول القائل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمة.

والثاني : الغنى والحظ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه « لا يَنْفَع ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ». يريد لا يَنْفَعُ ذا الغنى منك غِنَاهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ. وفلان أَجَدُّ من فلانٍ وأَحْظُّ منه بمعنى.

والثالث : يقال جَدَدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا ، وهو مجدودٌ وجديد ، أى مقطوع. قال :
أَبَى حُجْبَى سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدَا ^(١)
وليس ببعيدٍ أَنْ يَكُونَ الجَدُّ في الأمرِ والمبالغة فيه من هذا ؛ لِأَنَّهُ يَصْرِمُهُ صَرِيحَةً وَيَعْزِمُهُ عَزِيمَةً. ومن هذا قولك : أَجَدَّكَ تَفْعَلُ كَذَا ، أى أَجَدًّا منك ، أَصْرِمَةً منك ، أَعْزِمَةً منك. قال الأعشى :

أَجَدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا ^(٢)
وقال :

أَجَدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرْتُدَّهَا مَعَ رُقَادِهَا ^(٣)
والجَدُّ البئر من هذا الباب ، والقياس واحد ، لكنها بضم الجيم. قال الأعشى فيه :
مَا جَعَلَ الْجُدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي جُنَّبَ صَوْبُ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ ^(٤)
والبئر تُقَطَّعُ لَهَا الْأَرْضُ قَطْعًا.
ومن هذا الباب الجَدُّ جَدُّ : الأرض المستوية. قال :

(١) البيت لوليد بن يزيد ، كما في الأضداد لابن الانباري ٣٠٨. وقد جاء في المجمل واللسان (جدد) بدون نسبة.

(٢) ديوان الأعشى ١٠٣.

(٣) ديوان الأعشى ٥٠. والبيت مطلع قصيدة.

(٤) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان (٤ : ٨٠ - ١٧٠ : ١٤٦) وسيأتى في (ظن). ورواية الديوان يجعل « و » «الزاهر» بدل «الماطر».

يَفِيضُ عَلَى الْمَرءِ أَرْدَاهُا كَفَيِضِ الْأَتَى عَلَى الْجَدِّهِ (١)
 والجَدُّ مثل الجَدِّجِدِ. والعربُ تقول : «مَنْ سَلَكَ الجَدَّ أَمِنَ الْعِثَارَ». ويقولون :
 «رُوَيْدٌ يَعْلُونَ الجَدَّ» (٢). ويقال أَجَدَّ القَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الجَدِّ. والجديد : وَجْهُ الْأَرْضِ. قال :

* إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ (٣) *

والجَدَّةُ من هذا أيضاً ، وكلُّ جُدَّةٍ طريقة. والجُدَّةُ الخُطَّةُ تكون على ظهر الحِمَارِ.
 ومن هذا الباب الجَدَّاءُ : الأرض التي لا ماء بها ، كأنَّ الماءَ جُدَّ عنها ، أى قُطِعَ.
 ومنه الجُدود والجَدَّاءُ من الضَّنَّانِ ، وهى التي جَفَّتْ لَبْنُهَا وَيَسَّ ضَرْعُهَا.
 ومن هذا الباب الجِدَاد والجَدَاد ، وهو صَرَامُ النَّحْلِ. وجَادَّةُ الطَّرِيقِ سَوَاوُهُ ، كأنَّه قد
 قُطِعَ عن غيره ، ولأنَّه أيضاً يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ. ومنه الجُدَّةُ. وجانبُ كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ ، نحو جُدَّةُ
 المَزَادَةِ (٤) ، وذلك هو مكان القُطْعِ من أطرافها. فأَمَّا قولُ الأعشى :
 أَضَاءَ مِظْلَلَتَهُ بِالسَّوَارِ جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا (٥)
 فيُقال إنها بالنَّبْطِيَّةِ ، وهى الخيوط التي تُعْقَدُ بِالْحَيِمَةِ. وما هذا عندى بشيء ،

(١) نسبه في المجلد إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه. وعجز البيت في اللسان (٤ : ٨٠).

(٢) ويروى : «يعدون الخبر». أمثال الميداني (١ : ٢٦٤). والمثل لقيس بن زهير ، كما في أمثال الميداني (٢ : ٥٢).

(٣) قبله كما في اللسان (٤ : ٧٩) : حتى إذا ما خر لم يوصد.

(٤) الذى في اللسان (٤ : ٧٩) : «وجد كل شئ جانبه».

(٥) ديوان الأعشى ٥٢ والمعرَّب للجواليقي ٩٥.

بل هي عريضةٌ صحيحة ، وهي من **الجَدِّ** وهو القَطْع ؛ وذلك أنَّها تُقَطَّعُ قِطْعاً على استواء .
وقولهم ثوبٌ **جديد** ، وهو من هذا ، كأنَّ ناسِجَه قَطَّعه الآن . هذا هو الأصل ، ثم
سمَّى كلُّ شيءٍ لم تأتِ عليه الأَيَّام **جديداً** ؛ ولذلك يسمَّى اللَّيْل والنَّهَارُ **الجديدين** والأَجْدَيْنِ
؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما إذا جاء فهو **جديد** . والأصل في **الجَدَّة** ما قلناه . وأمَّا قول الطَّرِمَّاح :
تَجَتَّنِي ثَامِرَ جُـدَادِهِ مِنْ فُرَادَى بَرِّمٍ أَوْ ثَوَامٍ^(١)
فيقال إنَّ **الجُدَاد** صِغار الشجر ، وهو عندى كذا على معنى التشبيه بـجُدَاد الخيمة ،
وهي الخيوط ، وقد مضى تفسيره .
جذذ الجليم والذال أصلٌ واحد ، إمَّا كَسَّرَ وإمَّا قَطَّع . يقال **جَذَذْتُ** الشيءَ كَسَرْتُهُ . قال
الله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أى كَسَرَهُمْ . و**جَذَذْتُهُ** قَطَّعْتُهُ ، [ومنه] قوله
تعالى : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرٌ بِجُذُوزٍ ﴾ أى غير مقطوع . ويقال ما عليه **جُدَّة**^(٢) ، أى شَيْءٌ يَسْتُرُهُ من
ثيابٍ ، كأنَّه أراد خِرْقَةً وما أشبهها .
[و] من الباب **الجَذِيذَة** ، وهي الحبُّ **يُجَذُّ** ويُجَعَلُ سَوِيْقًا . ويقال لِحِجَارَةِ الذَّهَبِ **جُذَاذٌ**
، لأنَّها تَكْسَرُ وتحلّ . قال الهذليّ^(٣) :

(١) ديوان الطرمّاح ٩٩ والمجمل ، واللسان (٤ : ٨٥ / ٥ : ١٧٥) .

(٢) يقال أيضاً بالذال المهملة : ما عليه جدة وجدة ، بكسر الجيم وضمها .

(٣) هو المعطل الهذلي كما في مخطوطة الشنقيطى من الهذليين ١٠٩ واللسان (سحن) . وقد أنشد عجزه في
اللسان (جذذ) .

* كما صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَسَاحِنُ ^(١) *

المساحن : آلات يدقُّ بها حجارة الذهب ^(٢) ، واحدتها مِسْحَنَةٌ.

فأَمَّا المِجْدُوذَى فليس يبعد أن يكون من هذا ، وهو اللازمُ الرَّحْلُ لا يفارقه منتصباً عليه. يقال **اجْدُوذَى** ؛ لأنه إذا كان كذا فكأنه انقطع عن كلِّ شيءٍ وانتصب لسفره على رَحْله. قال :

أَلَسْتُ بِمُجْدُوذٍ [على] الرَّحْلِ دَائِباً فَمَالِكُ إِلَّا مَا رَزَقْتَ * نصيب ^(٣)
جرر الجليم والراء أصل واحد ؛ وهو مدُّ الشيء وسحبُه. يقال **جَرَرْتُ** الحبلَ وغيره **أَجْرُهُ جَرًّا**. قال لقيط ^(٤) :

جَرَّتْ لَمَّا بَيْنَنَا حَبْلُ الشَّمُوسِ فَلَا يَأْساً مُبِيناً نَرَى مِنْهَا وَلَا طَمَعاً
والجُر : أسفل الجبل ، وهو من الباب ، كأنه شيءٌ قد سُحِبَ سحباً. قال :
* وَقَدْ قَطَعْتُ وَادِيّاً وَجَرًّا ^(٥) *

والجرور من الأفراس : الذي يمتنع القياد. وله وجهان : أحدهما أنه فعول بمعنى مفعول ، كأنه أبداً **يُجْرُ جَرًّا** ، والوجه الآخر أن يكون **جروراً** على جهته ، لأنه **يَجْرُ** إليه قائده **جَرًّا**.

(١) صدره.

وفهم بن عمرو يعلكون؟

(٢) في شرح السكري : والجذاذ حجارة الذهب يكسر ثم يسحل على حجارة تسمى المساحن حتى يخرج ما فيها من الذهب.

(٣) البيت لأبي الغريب النصري ، كما في اللسان (جذا).

(٤) لقيط بن يعمر الإيادي ، والبيت التالي من قصيدته في أول مختارات ابن الشجري.

(٥) البيت في اللسان (٥ : ٢٠٠) والجمهرة (٢ : ٥١).

والجَرَّار : الجيش العظيم ، لأنه **يَجْرُ** أتباعه وبنجر . قال :

سَتَنْدُمُ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلُنَا بِأَرْعَنَ جَرَّارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ ^(١)

ومن القياس **الجُرْجُور** ، وهي القطعة العظيمة من الإبل . قال :

* مَائَةٌ مِنْ عَطَائِهِمْ جُرْجُورًا ^(٢) *

والجَرِير : حبلٌ يكون في عُنُقِ النَّاقَةِ مِنْ أَدَمَ ، وبه سَمِيَ الرَّجُلُ **جَرِيرًا**.

ومن هذا الباب **الجَرِيرَةُ** ، ما **يَجْرُهُ** الإنسانُ من ذَنْبٍ ، لأنه شَيْءٌ **يَجْرُهُ** إلى نفسه . ومن

هذا الباب **الجِرَّةُ جِرَّةُ الْأَنْعَامِ** ، لأنها **تُجَرَّرُ جَرًّا** . وَسَمِيَتْ **جِرَّةُ السَّمَاءِ** **مَجَرَّةً** لأنها كَأَثَرِ **الْمَجَرِّ** .

والإِجْرَار : أَنْ **يُجَرَّرَ** لِسَانُ الْفَصِيلِ ^(٣) ثُمَّ يُحْلَلُ لِفَالٍ يَرْتَضِعُ . قال :

* كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمَجَرَّ ^(٤) *

وقال قوم **الإِجْرَارِ** أَنْ **يُجَرَّرَ** ثُمَّ يَشُقُّ . وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَ عَمْرٍو ^(٥) :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتِ

يقول : لو أتهم قائلوا لذكرت ذلك في شعري مفتخرًا به ، ولكن رماحهم **أَجَرَّتَنِي**

فكأَنَّهَا قَطَعَتْ اللَّسَانَ عَنِ الْإِفْتِخَارِ بِهِمْ .

(١) في الأصل : «إِذْ تَأْتِي عَلَيْكَ رَعِينَا» ، صوابه في الجمل .

(٢) للكُمَيْت . وصدره كما في اللسان (٥ : ٢٠٢) .

ومثل أسقتموه فأثرى

(٣) في الأصل : «أَنْ يَحْرُكُ أَنْ الْفَصِيلِ» ، والوجه ما أثبت .

(٤) لامرئ القيس في ديوانه ١١ واللسان (٥ : ١٩٥ ، ١٩٩) . وصدره :

فكر إليه؟

(٥) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت في الأَصْمَعِيَّاتِ ١٧ - ١٨ . وأبيات منها في الحماسة (١ : ٤٣) .

وانظر اللسان (٥ : ١٩٦) .

ويقال **أَجَرُهُ** الرَّمَحُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمَحَ فِيهِ **يَجْرُهُ**. قال :

* وَنَجَرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاخَ وَنَدَّعَى ^(١) *

وقال :

وَعَادَرَنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَاكِ يَجْرُ الْأُسْنَّةَ كَالْمَحْطِطِ ^(٢)

وهو مَثَلٌ ، والأصل ما ذكرناه من جرّ الشئ. ويقال **جَرَّتِ** الناقةُ ، إِذَا أَتَتْ عَلَى وقت نتاجها ولم تُنتِجْ إِلَّا بعد أَيَّام ، فهي قد **جَرَّتْ** حَمْلَهَا **جَرًّا**. وفي الحديث : «لا صدقة في الإبل **الجارة**». وهى التى تجرُّ بأزمتها وثقاد ، فكأنه أراد التى تكون تحت الأحمال ، ويقال بل هى رَكُوبَةُ القوم.

ومن هذا الباب **أَجَرَزْتُ** فلاناً الدَّيْنَ إِذَا أَخَرْتَهُ به ، وذلك مثل إجرار الرَّمَحِ والرَّسَنِ.

ومنه **أَجَرَ** فلانٌ فلاناً أَغَانِيَّ ، إِذَا تَابَعَهَا له. قال :

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أَجَرَنِي أَغَانِيَّ لَا يَعِيَا بِهَا الْمِثْرَتُمُ ^(٣)

وتقول : كان في الزَّمنِ الأوَّلِ كذا وهَلُمَّ **جَرًّا** إلى اليوم ، أى **جُرَّ** ذلك إلى اليوم لم ينقطع ولم ينصرمْ. و**الجُرُّ** في الإبل أيضاً أن تَرَعَى وهى سائرة تجرُّ أثقالها. و**الجارور** . فيما يقال . نهرٌ يشقُّه السَّيْلُ. ومن الباب **الجُرَّة** وهى خَشَبَةٌ نحو الدَّرَاعِ تُجْعَلُ في رَأْسِهَا كِفَّةٌ وفي وسطها حبل وتُدْفَنُ للظَّبَاءِ فَتَنْشَبُ فيها ، فَإِذَا نَشِبَتْ نَاوَصَهَا ساعةً **يَجْرِها** إليه وتجرُّه إليها ، فإذا غلبته استقرَّ [فيها ^(٤)].

(١) سيأتى في (دعو). وهو للحادرة الذيبانى. وصدره كما في المفضليات (١ : ٤٣) :

ونفى بآمن مالنا أحسابنا

(٢) البيت لعنترة ، من أبيات في الحماسة (١ : ١٥٨ . ١٥٩).

(٣) البيت في الحمل واللسان (جرر ١٩٥).

(٤) هذه من الجمهرة (١ : ٥١).

فتضرب العرب بها مثلاً للذى يُخالف القوم في رأيهم^(١) ثم يرجع إلى قولهم. فيقولون «ناوَصَ **الجُرَّة** ثم سألها». و**الجُرَّة** من الفَخَّار ، لأنها **جُرَّ** للاستقاء أبداً. و**الجُرَّ** شئ يتخذ من سُلَاحَةِ عُرقوب البعير ، يَجْعَلُ فيه المرأةُ الخَلْعَ ثم تعلقه عند الظَّعن من مُؤَخَّرِ عِكمها ، فهو أبداً يتذبذب. قال^(٢) :

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا العُرَّ وَالزَّيْلَاتِ والجَّيْنِ الحُرَّ^(٣)
أَعْيَا فَتَطْنَاهُ مَنَاطُ الجُرَّ ثم شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرَّ^(٤)
ومن الباب رَكِيَّ **جرور** ، وهى البعيدة القعر يُسْنَى عليها ، وهى التى يُجَرُّ مأوها جَرًّا. و**الجُرَّة** الحُبْزَةُ تُجَرَّ من المَّة قال :

وصاحِبِ صاحِبته خَبِّ دَنِعْ^(٥) دَاوَيْتُهُ لِمَا تَشَكَّى وَوَجِعَ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الحِصَانِ المِضْطَجِعِ^(٦)

فأما **المرجرة** ، وهو الصَّوت الذى يردده البعير فى حَنَجْرته فمن الباب أيضاً ، لأنَّه صوتٌ يجرُّه جَرًّا ، لكنَّه لما تَكَرَّرَ قِيلَ **جَرَجِر** ، كما يقال صَلَّ صَلَّ وَصَلَّ. وقال الأغلب :

جَرَجَرَ فى حَنَجْرَةٍ كالحُوبِ وهَامِيَةٍ كالمرجلِ المنكَبِ^(٧)

(١) الرأى : الرأى. والعبارة مطابقة لما فى الجمهرة (١ : ٥١).

(٢) الرجز فى الحمل ، وأنشده فى اللسان (جرر ، مرر).

(٣) الرتلات ، بفتح التاء وكسرها : المستويات النبات المعلقة. وكذا فى المجمل (جرر). وفى اللسان (مرر): «والربلات». وفسرها بقوله : «جمع ريلة ، وهى باطن الفخذ».

(٤) الشطر وسابقه فى (كفل).

(٥) الدنع : الفسل لا لب له ولا خير. وفى الأصل «رئع» ، ولا وجه له.

(٦) هذا البيت والذى قبله فى اللسان (٥ : ١٩٨).

(٧) البيت الأول فى المجمل ، وهو الثانى فى اللسان (٥ : ٢٠١).

ومن ذلك الحديث : «الذى يشرب في آنية الفضة إنما **يُجَرِّجُرُ** في جوفه نار جهنم». وقد استمرَّ البابُ قياساً مطَّرداً على وجهٍ واحد.

جزز الجيم والزاء أصلٌ واحد ، وهو قَطْعُ الشئ ذى القُوَى الكثيرة الضعيفة. يقال : **جَزَزْتُ** الصوف **جَزّاً**. وهذا زَمَنُ **الْجَزَازِ** و**الْجِزَازِ**. و**الْجِزْوَة** : الغنم تُجَزُّ أصوافها. و**الْجِزَاة** : ما سَقَطَ من الأديم إذا قُطِع. وهذا حملٌ على القياس. والأصل في **الجزّ** ما ذكرته. و**الْجِزِيَّة** : خُصْلَةٌ من صُوف ، والجمع **جِزَائِر**.

جسس الجيم والسين أصلٌ واحد ، وهو تعرّفُ الشئ بمسٍّ لطيف. يقال **جَسَسْتُ** العرق وغيره **جَسّاً**. و**الْجاسوس** فاعولٌ من هذا ؛ لأنّه يتخبّر ما يريده بحفائٍ ولُطْفٍ. ودُكر عن الخليل أنّ الحواسَّ التى هى مشاعرُ الإنسان ربّما سمّيت **جَواسٍ**. قال ابنُ دريد : وقد يكون **الجسُّ** بالعين. وهذا يصحّح ما قاله الخليل. وأنشد :

* فاعصَوْ صَبُوا ثُمَّ جَسُّوه بأعينهم (١) *

جشش الجيم والشين أصلٌ واحد ، وهو التَكسُّر ، يقال منه **جَشَشْتُ** الحبَّ **أَجْشَهُ**. و**الْجَشِيشَة** : شئٌ يُطَبَخ من الحبِّ إذا **جُشَّ**. ويقولون في صفة الصَّوت : **أَجْشُ** ؛ وذلك أنّه يتكسَّر في الحلق تكسُّراً. ألا تراهم يقولون :

(١) عجزه كما في اللسان (جسس)

قَصَبَ أَجَشَّ مُهْضَمٌ^(١). ويقال فَرَسَ أَجَشُّ الصوت ، وسَحَابٌ أَجَشٌّ. قال :

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْجُوبُ إِذَا طُرِقَ الْحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَّشَتِ الْبُئْرُ إِذَا كُنَسَتْهَا ، فهو من هذا ، لأنَّ المَخْرَجَ منها يَتَكَسَّرُ. قال
أبو ذؤيب :

يَقُولُونَ لَمَّا جَشَّشَتِ الْبُئْرُ أَوْرِدُوا وليس بها أدنى ذِفَافٍ لَوَارِدٍ^(٣)
جصص الجيم والصاد لا يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً. فأما **الجِصَّ** فمعرَّب ،
والعرب تسميه القِصَّة. و**جَصَصَ** الجِرْوُ ، وذلك فَتَحَهُ عَيْنُهُ. و**الْإِجَاصُ**. وفي كلِّ ذلك نظر.
جضض الجيم والضاد قريبٌ من الذى قبله. يقولون **جَضَضُ** عليه بالسَّيْفِ ، أى
حَمَلَ.

جظظ الجيم والظاء إنَّ صَحَّ فهو جنسٌ من الجَفَاء. ورُوى في بعض الحديث : «أهلُ
النَّارِ كلُّ **جَظْ** مُسْتَكْبِرٍ». وفسَّرَ أَنَّ **الْجَظْ** الضَّخَم. ويقولون : **جَظْ** ، إِذَا نَكَّحَ. وكلُّ هذا
قريب بعُضُّهُ من بَعْضٍ.

جمع الجيم والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو المكان غيرُ المرْضِيِّ. قال الخليل : **الجمعاج** مُنَاخُ
السَّوْءِ. ويقال للقتيل^(٤) : تُرِكَ **بِجَعَجَاع**. قال أبو قيس : ابن الأُسْلَتِ :

(١) المهضم : الذى يزمر به ، لأنه فيما يقال أكسار يضم بعضها إلى بعض ، من الهضم ، وهو الشدخ. وهو
يشير إلى قول عنتره :

بَرَّتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكْتَ عَلَى قَصَبِ أَجَشِّ مَهْضَمٍ

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٤ فينا ١٨٨١ واللسان (جشش).

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ واللسان (جشش ، ذفف). وفي الأصل : «يقال لما» ، تحريف صوابه من المراجع
السابقة وما سيأتى في (ذف).

(٤) في الأصل : «للمقيل» ، صوابه في المجلد.

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتَرَكُّهُ بِجَعَجَاعٍ^(١)

قال الأصمعيّ : هو الحبس. قال :

* إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ^(٢) *

وكتب ابنُ زيادٍ إلى ابنِ سعد : «أَنَّ جَعَجَعَ بالحسين عليه السلام». كأنّه يُريد : أُلْجِئُهُ إلى مكانٍ خَشِنٍ قلق. وقال قوم : **الجمععة** في هذا الموضع الإزعاج ؛ يقال **جَعَجَعْتُ** الإيل^(٣) ، إذا حَرَكْتُهَا لِلإِنَاخَةِ. وقال أبو ذؤيب ، في **الجمععة** التي تدلُّ على سوءِ المصْرَعِ : فَأَبْدَهُنَّ حَتَّى وَفَّهِنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مَتَجَعَجَعٌ^(٤)

جفف الجيم والفاء أصلان : فالأوّل قولك **جَفَفَ** الشئُ **جُفُوفًا يَجِفُّ**. والثاني **الجُفُفُ** **جُفُفٌ** الطَّلعة ، وهو وعاءُها. ويقال **الجُفُفُ** شئٌ يُنْقَرُ من جذوع النَّخل^(٥). و**الجُفُفُ** : نَصْفُ قَرْيَةٍ يُتَّخَذُ دَلْوًا. وأمّا قولُهُم للجماعة الكثير من الناس **جُفُفٌ** ، وهو في قول النابغة : * فِي جُفٍ ثَعْلَبٍ وَارِدَى الْأَمْرَارِ^(٦) *

(١) من قصيدة في المفضليات (٢ : ٨٤). وفي الأصل : «ويتركها» ، صوابه من الجمل والمفضليات واللسان (جمع).

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ١٠ واللسان (جمع). وصدّره :

كأن جلود النمر جبهت عليهم

(٣) وجمععت بها أيضاً.

(٤) ديوانه ٩ واللسان (جمع) والمفضليات (٢ : ٢٢٥).

(٥) في الأصل : «النخلة» ، صوابه في الجمل.

(٦) في الجمل واللسان (جفف) : «في جف تغلب» وفي الجمل : «وكان أبو عبيد ينشده : في جف تغلب ، يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان» ومثله في اللسان مع نسبة الإنشاد إلى «أبي عبيدة». وصدّره :

لا أعرفنك عارضا لرماحنا

فهو من هذا ؛ لأنّ الجماعة يُنْضَوَى إليها ويُجْتَمَع ، فكأَنَّها مَجْمَعٌ مِّن يَأْوِي إليها.
فأَمَّا **الجُفْجَف** الأرضُ المرتفعة فهو من الباب الأوَّل ؛ لأنها إذا كانت كذا كان أَقْلٌ
لَنَدَاها.

وَجُفَّافُ الطَّيْرِ : مكان.* قال الشاعر :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ وَرَاءَ جُفَّافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا ^(١)
جلل الجسيم واللام أصولٌ ثلاثة : **جَلَّ** الشَّيْءُ : عَظُمَ ، و**جَلَّ** الشَّيْءُ مُعْظَمُهُ. وجلال الله
: عَظَمَتِهِ. وهو ذُو الجلال والإكرام. و**الجلل** الأمر العظيم. و**الجلَّة** : الإبل المَسَنَّ ^(٢). قال :
أَوْ تَأْخُذَنَّ إِلَيَّ إِلَى سِلَاحِهَا يَوْمًا لَجَلَّتْهَا وَلَا أَبْكَارِهَا ^(٣)
و**الجلالة** : النَّاقَةُ العظيمة. و**الجليلة** : خِلافُ الدَّقِيقَةِ. ويقال ما له دَقِيقَةٌ وَلَا **جليلة**،
أَي لَا نَاقَةً وَلَا شاة. وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَمَا **أَجَلَّنِي** وَلَا أَحْشَانِي ، أَي مَا أَعْطَانِي صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا مِنْ
الجلَّة وَلَا مِنَ الْحَاشِيَةِ. وَأَدَقَّ فَلَانٌ وَأَجَلَّ ، إِذَا أُعْطِيَ القَلِيلَ والكثير. [قال] :
أَلَا مَنْ لَعِين لَا تَرَى قُلُلَ الحِمَى وَلَا جَبَلِ الرِّيَّانِ إِلَّا اسْتَهَلَّتْ ^(٤)

(١) البيت لجرير في ديوانه ٦٠٢ والمحمل واللسان (جفف) ومعجم البلدان (جفاف الطير).

(٢) في الأصل : «الحسان» ، تحريف.

(٣) البيت للنمر بن تولب ، كما في المحمل واللسان. وكذا ورد إنشاد البيت في الأصل ، وفي المحمل واللسان :

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا ؟؟ وَلَا أَبْكَارِهَا

(٤) نسب في معجم البلدان (٤ : ٣٤٦) إلى امرأة من العرب. والبيت في المحمل ، وعجزه في اللسان (١٣ :

١٢٤). وسيأتى في تاليه في (دق).

جُجِجَ إذا سَحَّتْ هُمُوجُ إذا بَكَتْ بَكَتْ فأدَقَّتْ في البُكَاءِ وأَجَلَّتْ يقول : أَتَتْ بقليلِ البكاءِ وكثيره. ويقال : فَعَلَتْ ذاك من **جَلَالِك**. قالوا : معناه من عَظَمِكَ في صَدْرِي. قال كثيرٌ :

وَإِكْرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا ^(١) *

والأصل الثاني شَيْءٌ يشمل شيئاً ، مثل **جُلِ الْفَرَسِ** ، ومثل [**الْجُلُّ** ^(٢)] **الْعَيْثُ** ^(٣) الذي **يَجُلُّ** الأرض بالماء والنبات. ومنه **الْجُلُول** ، وهي شُرْعُ الشُّقْنِ ^(٤). قال القطامي :
فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا ^(٥)
الواحد **جُلٌّ**.

والأصل الثالث من الصَّوْت ؛ يقال سحاب **مُجَلْجَلٌّ** إذا صَوَّت. و**الْجُلْجُلُ** مشتقٌّ منه. ومن الباب **جَلَجَلْتُ** الشَّيْءَ في يَدِي ، إذا خلطتَه ثم ضربتَه.
فَجَلَجَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَهَا كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشَوْبَةً لَمْ تُقَرَّم ^(٦)

(١) وكذا ورد إنشاده في المجمل. لكن في ديوان كثير (١ : ٢٣٤) واللسان (١٣ : ١٢٧) :

حياتِي مِنْ أَسْمَاءِ وَالْحَرْفِ دُونَنَا وَإِكْرَامِي الْقَوْمِ السَّادِي مِنْ جَلَالِهَا
(٢) تكملة يفتقر إليها الكلام. وفي اللسان : «والجُلل : السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر ، أى يعم. وفي حديث الاستسقاء : وأبلا مجللا ، أى يجلل الأرض بمائه أو بنباته».

(٣) في الأصل : «الغيب».

(٤) في الأصل : «وهو شراع السفينة» ، صوابه في المجمل.

(٥) في الأصل : «وذى جلول» ، صوابه من المجمل واللسان (١٣ : ١٢٨ / ١٥ : ١٣٣) وديوان القطامي ٧٠.

(٦) ديوان أوس ٢٦ والمجمل واللسان (خشب).

ومحتمل أن يكون **جُلْجُلَانُ** السَّمْسَم من هذا ؛ لأنه يتجلى في سَنَفِهِ إذا يَبَسَ .
ومما يحمل على هذا قولهم : أصْبَتْ **جُلْجُلَانُ** قَلْبِهِ ، أى حَبَّةَ قَلْبِهِ . ومنه **الجِل** ^(١)
قَصَبَ الزَّرْع ؛ لأنَّ الرِّيح إذا وَقَعَتْ فيه جَلَجَلَتْه . ومحتمل أن يكونَ من الباب الأوَّل لِغَلْظِهِ .
ومنه **الجَلِيل** وهو الثُّمام . قال :

ألا ليت شعري هل أبيضُّ ليلَةً بوادٍ وحولٍ إذ حُرَّ وجليلُ ^(٢)
وأما **المِجْلَّة** فالصَّحيفة ، وهى شاذة عن الباب ، إلا أنْ تُلْحَق بالأوَّل ؛ لِعَظَمِ خَطَرِ
العِلْمِ وجلالته .

قال أبو عبيد : كلُّ كتابٍ عند العرب فهو **مِجْلَّة** .

ومما شذَّ عن الباب **المِجْلَّة** البَعْر ^(٣)

جَم الجيم والميم في المضاعف له أصلان : الأوَّل كثرةُ الشئ واجتماعه ، والثاني عَدَمُ
السَّلاح .

فالأوَّل **الجَم** وهو الكثير ، قال الله جلَّ ثناؤه : وَيَجِيئونَ المَالَ حَبًّا **جَمًّا** ^(٤) **والجِمَام** :
الملءُ ، يقالُ إِنَاءٌ **جَمَّانٌ** ، إذا بَلَغَ ^(٥) **جَمَامَةً** . قال :

(١) هو منك الجيم ، كما في القاموس .

(٢) البيت لبلال بن حمامة ، قاله وقد هاجر مع النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم فاجتوى المدينة . انظر معجم البلدان
(٥ : ٢٢٢) واللسان (١٣ ، ١٢٧) والسيرة ٤١٤ جوتنجن .

(٣) المِجْلَّة بمعنى البعر ، مثلثة الجيم . والبعر ، يقال بالفتح وبالتحريك وفي الأصل : «البعير» محرف .

(٤) هذه قراءة أبي عمرو ويعقوب . وقرأ الباقر بالتاء : «**وَتَجِيئونَ**» . انظر إتحاف فضلاء البشر ٤٣٨ .

(٥) التكملة من الجمل .

أو كماء المثمود بعد جِمام زَرِمَ الدمع لا يَـؤُوبُ نَزُورًا^(١)
ويقال الفرس في جَمَامِه ؛ والجَمَام الرّاحة ، لأنّه يكون مجتمعاً غير مضطرب الأعضاء ،
فهو قياس الباب. والجَمَّة : القوم يَسْأَلُون في الدِّيَّة ، وذلك يتجمعون لذلك. قال :
* وَجَمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيْتُ^(٢) *

والجميم مجتمع من البُهَمَى. قال :
رَعَى بارِضَ البُهَمَى جَمِماً وبُسْرَةً وصمعا حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا^(٣)
والجَمَّة من الإنسان مُتَمَعُّ شَعْر ناصيته. والجَمَّة من البئر المكان الذي يجتمع فيه
مأوها. والجُموم : البئر الكثيرة الماء ، وقد جَمَّتْ جُمُوماً. قال :
* يَزِيدُهَا مَخْجُجُ الدَّلَا جُمُوماً^(٤) *

والجُمُوم من الأفراس : الذي كلما ذهب منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخر. فهذا يدلُّ
على الكثرة والاجتماع. قال النَّمْر بنُ تَوَلَّب :
جُمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الدُّنَابِي تَخَالُ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا^(٥)

(١) البيت لعدى بن زيد ، كما في المحمل واللسان (زرم) ، وقد سبق في مادة (نمد). وفي الأصل : «زرم الدمع»
، تحريف.

(٢) البيت لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (جمم).

(٣) البيت لدى الرمة ، كما في ديوانه ٥٢٩ واللسان (بسر ، أنف) وهو في (صمع) بدون نسبة. وقد سبق إنشاد
ابن فارس له في مادة (برض ٢٢١). وصواب إنشاده «رعت» و «حتى أنفتها» كما سبق التنبيه في حواشي
٢٢١.

(٤) سيأتى في (مخج). وقبله كما في اللسان (جمم ٣٧٢) :

فصبحت قليدما هموما

(٥) البيت في كتاب الخيل لابن الأعرابي ٥٨ برواية : «كميت اللون». وأنشده في اللسان (١٤ : ٣٧٢).

والجُمُحمة : **جُمُحمة** الإنسان ؛ لأنها تجمع قبائل الراس. **والجمجمة** : البئر تُحْفَر في السَّبَخة. **وجَمَ** الفرس **وأَجَمَ** ^(١) إذا تُرك أن يُركَب. وهو من الباب ؛ لأنه تَثُوب إليه * قُوَّتُهُ وتُجتمِع. **وجَمَاجِم** العرب : القبائل التي تجمع البطون فيُنسَب إليها دَوَحَهُمْ ، نحو كَلْب بن وَبَرَة ، إذا قلت كلبِي واستغنيت أن تنسبَ إلى شيءٍ من بطونها.

والجماء العَفِير : الجماعة من الناس. قال بعضهم : هي البيضةُ بَيَضَةُ الحديد ؛ لأنها تجمع شَعَرَ الرَّأْس ^(٢).

ومن هذا الباب **أَجَمَ** الشيءُ : دنا.

والأصل الثاني **الأَجَمَ** ، وهو الذي لا زُمَجَ معه في الحرب. والشاة **الجماء** التي لا قَرَن لها. وجاء في الحديث : «أُمِرْنَا أن نبني المساجدَ **جُمًّا** ^(٣)». يعني أن لا يكون لجدراها شُرْفٌ.

جنن الجيم والنون أصل واحد ، وهو [السَّتْر] والتستّر. **فالجنة** ما يصير إليه المسلمون في الآخرة ، وهو ثواب مستورٌ عنهم اليوم. **والجنة** البستان ، وهو ذاك لأنَّ الشجرَ يوزَّقه يَسْتُر. وناسٌ يقولون : **الجنة** عند العرب النخل الطَّوَال ، ويحتجُّون بقول زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي [فِي] عَرَبِيٍّ مُقْتَلَةٍ مِّنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحْقًا ^(٤)

(١) يقال جم ، بالبناء للفاعل ، وأجم بالبناء للفاعل والمفعول.

(٢) في اللسان (١٤ : ٣٧٥) : «الجماء بيضة الرأس ، سميت بذلك لأنها جماء ، أي ملساء. ووصفت بالغفير لأنها تغفر أى تغطي الرأس».

(٣) في لسان (شرف ، جمع) : «وفي حديث ابن عباس : أُمِرْنَا أن لبنى المدائن شرفا والمساجد جما».

(٤) ديوان زهير ٣٧ واللسان (قتل ، جنن). وكلمة «في» من المصادر المتقدمة والمحمل.

والجنين : الولد في بطن أمه. والجنين : المقبور. والجنان : القلب. والمجن : الترس.
وكل ما استتر به من السلاح فهو جنة : قال أبو عبيدة : السلاح ما قُوتل به ، والجنة ما
أتقى به. قال :

حيث تَرى الخيل بالأبطال عابسةً ينهضن بالهتدوانياتِ والجُنن^(١)
والجنة : الجنون ؛ وذلك أنه يغطي العقل. وجنان الليل : سواده وسرته الأشياء. قال :
ولولا جنان الليل أدرك ركضنا بذى الرمث والأرطى عياض بن ناشب^(٢)
ويقال جنون الليل ، والمعنى واحد. ويقال جن التبت جنونا إذا اشتد وخرج زهره.
فهذا يمكن أن يكون من الجنون استعارة كما يُجن الإنسان فيهيح ، ثم يكون أصل الجنون ما
ذكرناه من السر. والقياس صحيح. وجنان الناس مُعظمهم ، ويسمى السواد. والمجنة
الجنون. فأما الحية الذي يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد من الجان. والجن سُموا بذلك
لأنهم مستترون عن أعين الخلق. قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُ يَرَأَكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا
تَرَوْنَهُمْ﴾. والجانج : عظام الصدر.

جه لجيم والهاء ليس أصلاً ؛ لأنه صوت. يقال جهجت بالسبع إذا صحت به.

قال :

* فجاء دُونَ الزَّجَرِ والتَّجْهِجِ^(٣) *

(١) سيأتي في (سلح).

(٢) البيت لدريد بن الصمة ، كما في الجمل ، من قصيدة في الأصمعيات ١١ . ١٢ . وذكر في اللسان أنه يروى
أيضاً لخفاف بن ندبة. وليس بشيء.

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩). وفي الديوان : وقبل البيت :

من عضلات الضيغمى الأوجه

وحكى ناسٌ : **تجهجة** عن الأمر انتهى. وهذا إن كان صحيحاً فهو في باب المقابلة ؛
لأنك تقول **جَهْجَهْتُ** به فت**جَهْجَهْ**.

جوو الجيم والواو شئ واحد يحتوى على شيء من جوانبه. فالجَوَّ **جَوَّ** السماء ، وهو ما
حنا على الأرض بأقطاره ، و**جَوَّ** البيت من هذا.

وأما **الجُوجُو** ، وهو الصدر ، فمهموز ، ويجوز أن يكون محمولاً على هذا.
جأجأ الجيم والهمزة ليس أصلاً لأنه حكاية صوت. يقال **جَأَجَأْتُ** بالإبل إذا دعوتها
للشرب. والاسم ^(١) الجيى. قال :

وما كان على الجيى ولا الهيمى امتداحيكاً ^(٢)

جب الجيم والباء في المضاعف أصلان : أحدهما القَطْع ، والثاني تَجْمُع الشيء.
فأما الأول فالجَبُّ القطع ، يقال **جَبَبْتُه أَجْبُه جَبًّا**. وخصي **محبوب** بين **الجِيَاب**. ويقال
جَبَّه إذا غلبه بحسنه أو غيره ، كأنه قطعَه عن مُسلماته ومفاخرته. قال :

جَبَّت نساء العالمين بالسَّبَب ^(٣) فهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كالمحب
وكانت قد رثت عجيزتها بجبل وبعثت إليهن : هل فيكن مثلها؟ فلم يكن ، فغلبتهن.
وهذا مثل قول الآخر :

(١) في الأصل : «والأسمى».

(٢) البيت لمعاذ الهراء كما في اللسان (١ : ٤٦ ، ١٨٤).

(٣) البيت في اللسان (١ : ٢٤٥). وهو وتاليه في أمالي لقالى (٢ : ١٩). وأنشده في الجمل رواية عن ثعلب.

لقد أهدت حبابه بنت جزء لأهل جلاجل حبالاً طويلاً^(١)
والجَبَب أن يُقَطَّع سنام البعير ؛ وهو أَحَبُّ وناقَةٌ جَبَّاءُ.

الأصل الثاني الجَبَّة معروفة ، لأنها تشمل الجسم وتجمعه فيها. والجَبَّة ما دخل فيه ثعلب الرُمح من السنان. والجَبَّجَّة : زَيْلٌ من جلود يُجَمَّع فيه التُّرابُ إذا ثَقُل. والجَبَّجَّة : الكَرشُ يُجَعَلُ فيه اللَّحم. وهو الحَلْعُ. وَحَبَّ الناسُ النخل إذا* أَلْقَحوه^(٢) ، وذا زمن الجِيَاب. والجَبُوب : الأرض الغليظة ، سُمِّيت بذلك لتجمّعها. قال أبو خراش يصف عقاباً رفعت صيداً ثم أرسلته فصادم الأرض :

فَلَاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرَّاحٍ فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجَبُوبَا^(٣)
المَجَبَّةُ : جادَّة الطريق ومُتَمَعَّة. والجَبَب : البئر. ويقال جَبَبَ تَجَبُّباً إذا فَرَّ وذلك أنه يجمع نفسه للفرار ويتشمَّر.

ومن الباب الجُّباب : شئٌ يجتمع من ألبان الإبل كالزُّبد. وليس للإبل زُّبد. قال الراجز:

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبٍ عَصَبَ الْجُبَابِ بِشَقَاهِ الْوُطْبِ^(٤)
قال ابن دُرَيْدٍ : الجَبَاب الماء الكثير ، وكذلك الجُّبَابُ.

(١) البيت في أمالي ثعلب ٦٢٢ وأمالي القالي (٢ : ١٩) واللسان (١ : ٢٨٩ / ١٣ : ١٢٨). وفي جميعها : حبابة بنت جل وانفرد ابن فارس والقالي برواية : لأهل جلاجل وفي غيرها لأهل حباب ، وهو اسم رجل ، كما في اللسان (حب).

(٢) في الأصل : «الحقحوا».

(٣) البيت في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٧٠ والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ برواية :

فالالتـهـه بـلـقـعـه بـرـرـاز فصـادـم بـيـن عـيـلـهـا الجـبـوبـا

(٤) الرجز لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (عصب). وأنشده في (جيب) بدون نسبة.

جث الجيم والحاء يدلّ على تجمّع الشيء. وهو قياسٌ صحيح. فالجُثَّةُ جُثَّةُ الإنسان ، إذا كان قاعداً أو نائماً. **والجُثُّ** : مجتمّعٌ من الأرض مرتفعٌ كالأكمة. قال ابنُ دريد : وأحسب أنّ **جُثَّةَ** الرجل من هذا. ويقال **الجُثُّ** قَدَى يخالط العسل. وهو الذى ذكره الهذلي^(١):

فما بَرِحَ الأسبابُ حَتَّى وضَعَنه لَدَى الثَّوْلِ ينفى جَثَّها ويؤوئُها
ويقال : **الجُثُّ** الشَّمع. والقياسُ واحد. ويقال نَبْتُ **جُثَاثٍ** كثيرٍ. ولعلَّ **الجُثَاثَ** من هذا. **وَجُثِّثُ** من الرَّجُل إذا فَرِغَتْ ، وذلك أنّ المدعور يتجمّع^(٢). فَإِنْ قَالَ قائل : فكيف تقيس على هذا **جُثِّثُ** الشيء **واجثثته**^(٣) إذا قلّعتَه ، **والجُثِّثُ** من النَّخل الفسيل ، **والمِجَثَّةُ** الحديدة التى تَقْتَلِعُ بها الشيء؟ فالجواب أنّ قياسه قياسُ الباب ؛ لأنه [لا] يكون مجثوثاً إلّا وقد قُلِعَ بجميع أصوله وغُروقه حَتَّى لا يُتْرَكَ منه شيء. فقد عاد إلى ما أصْلَنَاه.

باب الجيم والحاء وما يثلهما

جح الجيم والحاء والذال أصلٌ يدلُّ على قِلَّة الخير. يُقال عامٌّ **جَحِدٌ** قليل المطر. ورجل **جَحِدٌ** فقير ، وقد **جَحِدَ** **وَأَجَحَدَ**. قال ابنُ دُرَيْد : **وَالْجَحْدُ** من كلِّ شيءٍ القِلَّة. قال الشاعر :

* وَلَنْ يَرَى ما عاش إِلَّا جَحْدًا*

(١) هو ساعدة بن جَوْيَةَ الهذلي ، كما فى اللسان (جثث). والبيت من قصيدة فى ديوانه ٢٠٧ ونسخة لشنقيطى من الهذليين ٣٩ والجزء الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٢١.
(٢) فى الأصل : «المدعو ويتجمع».
(٣) فى الأصل : «واجثثته».

وقال الشيباني : [أَجَحَدَ الرَّجُلُ وَجَحَدَ إِذَا أَنْقَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ. وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ^(١)]:
 وَيَبِضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَيْيساً وَلَمْ تَتَّبِعْ حُمُولَةَ مُجَحِّدٍ^(٢)
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُحُودُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْإِقْرَارِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عِلْمِ الْجَاهِدِ بِهِ أَنَّهُ
 صَحِيحٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَجْحَدُوا بِهَا﴾ **وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ** ﴿﴾. وَمَا جَاءَ **جَاحِدٌ** بِخَيْرٍ
 قَطٌّ.

جحر الجيم والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على ضيق الشئ والشدة. **فالجحرة** جمع **جُحْرٍ**.
 [وَأَجَحَرَ^(٣)] فَلَانًا الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ ، إِذَا أَلْجَأَهُ. وَ**مَجَاحِرُ** لِقَوْمٍ مَكَامِنُهُمْ. وَ**جَحَرَتْ** عَيْنُهُ إِذَا
 غَارَتْ. وَ**الْجُحْرَةُ** : السَّيِّئَةُ الشَّدِيدَةُ.

جحس الجيم والحاء والسين ليس أصلاً. وَذَلِكَ أَتَّهَمُ قَالُوا : **الْجِحَاسُ**^(٤) ، ثُمَّ قَالُوا :
 السَّيِّئُ [بَدَلَ] الشَّيْنِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : **جُحِسَ** جِلْدُهُ مِثْلَ جُحِشَ ، إِذَا كُذِّحَ

(١) التكملة من اللسان (جحد). وبدلها في المجلد : «قال الشيباني : أجحد الرجل إذا قطع ووصل. قال الفرزدق»!.

(٢) الكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ، وقبلها فيه وفي المجلد : لم تدل بيبسا تحريف تحريف ، صوابه في الديوان ١٨٠ واللسان (بأس). وروى في اللسان (جحد): «يبيسا» محرفاً. ووجه إنشاد صدره : لبيضاء لأن قبل البيت :

إِذَا حَدَّثْتَ غَنَائِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مَعْصَمِ رِيَانٍ لَمْ يَتَخَدَّدْ
 (٣) التكملة من المجلد.

(٤) الجحاس والجحاش : المقاتلة. وأنشد في اللسان :

إِذَا كَمْكُمْ الْقُرْنُ مِنْ قُرْنِهِ أَبِي لَكَ مَزْكٌ إِلَّا شَمَاحَا
 وَالْأَجْلَادُ بِذِي رَوْنَقٍ وَإِلَّا تَزَالَا وَإِلَّا؟

جحش الجيم والحاء والشين متباعدة جداً. **فالجحش** معروفٌ. والعرب تقول : «هو **جَحِيشٌ** وَحْدَهُ» في الدَّم ، كما يقولون : «نَسِيجٌ وَحْدَهُ» في المدح. فهذا أصلٌ وكلمةٌ أخرى ، يقولون : **جَحِشٌ** إذا تَقَشَّرَ جلده. وفي الحديث : «أنه صلى الله عليه وآله وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ **فَجَحِشَ** شِقْنُهُ».

وكلمةٌ أخرى : **جَاحَشْتُ** عنه إذا دَافَعْتُ عنه. ويقال نَزَلَ فلانٌ **جَحِيشاً**. وهذا من الكلمة التي قبله ، وذلك إذا نَزَلَ ناحيةً من الناس. قال الأعشى :

* إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَ الجَحِيشُ ^(١) *

وأما **الجحوشُ** ، وهو الصبيُّ قبل أن يشتدَّ ، فهذا من باب الجحش ، وإنما زيد في بنائه لثلاثا يسمَّى بالجَحَش ، وإلا فالمعنى واحدٌ. قال :

قَتَلْنَا مَحْلَدًا وَابْنِي خِرَاقٍ وَآخَرَ جَحُوشًا فَوْقَ الْقَطِيمِ ^(٢)

جحظ الجيم [والحاء] والظاء كلمةٌ واحدة : **جَحَظْتُ** العينُ إذا عَظُمَتْ مُقْتَنَاهَا وبرزَتْ.

جحف الجيم والحاء والفاء [أصلٌ] واحدٌ ، قياسه الذَّهَابُ بالشَّيْءِ مُسْتَوْعَبًا. يقال *

سَيْلٌ جُحَافٌ إذا جَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ. قال :

(١) عجزه ، كما في ديوان الأعشى ٨٦ واللسان (جحش) :

شقيقا قويا ميينا؟

وفي الأصل : الحي نزل الجحيش صوابه من الديوان والمحمل واللسان. و «الجحيش» مرفوع على الفاعلية ، أو هو منصوب على الظرفية ، أى ناحية منفردة ، أو على الحالية مع زيادة اللام ، كما قالوا : جاءوا الجماء الغفير.

(٢) البيت في المحمل واللسان (جحش).

لَهَا كَفْلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيلِ أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ^(١)
وَسَمَّيْتُ الْجُحْفَةَ لِأَنَّ السَّيْلَ جَحَفَ أَهْلُهَا ، أَيْ حَمَلَهُمْ . وَيُقَالُ أَجَحَفَ بِالشَّيْءِ إِذَا
ذَهَبَ بِهِ . وَمَوْتُ جُحَافٌ مِثْلُ جُرَافٍ . قَالَ :

* وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ^(٢) *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُحَافُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي جَوْفِهِ يُسَهِّلُهُ ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .
وَجَحَفْتُ لَهُ أَيْ عَرَفْتُ .

وَأَصْلُ آخِرٍ ، وَهُوَ الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ . فَمِنْهَا الْجَحَافُ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الدَّلُوفَ فَمَ الْبُئْرَ عِنْدَ
الاسْتِقَاءِ . قَالَ :

* تَقْوِيمَ فَرَعَيْهَا عَنِ الْجَحَافِ^(٣) *

وَتَجَاحَفَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ . وَجَاحَفَ
الذَّنْبُ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَفُلَانٌ يُجَحِفُ لِفُلَانٍ : إِذَا مَالَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ .

جَحَلَ الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى عِظَمِ الشَّيْءِ . فَالْجَحْلُ السَّقَاءُ الْعَظِيمُ . وَالْجَيْحَلُ :
الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْجَحْلُ : الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ . وَالْجَحْلُ : الْحَرْبَاءُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣ واللسان (جحف) والجمل .

(٢) عجز بيت لذي الرمة في ديوانه ٢٩٢ ، واللسان (جحف) . وصدده :

وكائن تخطت؟ مغازة

(٣) قبله ، كما في اللسان (جحف) :

قد علمت دلو بني مناف

فلما تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمُلٍ وَأَظْهَرَ نَاقِلُوقَى عَلَى عُوْدِهِ الْجَحْلُ^(١)
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَحَلَتِ الرَّجُلَ صِرْعَتُهُ فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَصْرُوعَ لَا بَدَّ أَنْ يَتَحَوَّزَ
وَيَتَجَمَّعَ. قَالَ الْكَمِيتُ :

وَمَالَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا وَأَنَّ أَبَا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلٌ^(٢)
وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الْجَحَالُ ، وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ. قَالَ :
* جَرَعَهُ الذِّيقَانُ وَالْجُحَالَا^(٣) *

جحم الجيم والحاء والميم عَظُمْتُهَا بِهِ الْحَرَارَةُ وَشَدَّتْهَا. **فالجاحم** الْمَكَانُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ.
قَالَ الْأَعَشَى :

يُعِدُّونَ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا عَدَاةً احْتِضَارِ الْبَأْسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ^(٤)
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَحِيمُ جَحِيمًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنْهُ الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ ، وَيُقَالُ
إِنَّمَا بَلَّغَةُ الْيَمَنِ. وَكَيْفَ كَانَ فَهِيَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَيْنِ سِرَاجَانِ مَتَوَقِّدَانِ. قَالَ :
أَيَا جَحْمَتِي بَكِّي عَلَى أُمِّ عَامِرٍ أَكِيلَةَ قُلُوبٍ بِإِحْدَى الْمِدَانِبِ^(٥)
قَالُوا : **جَحْمَتَا** الْأَسَدِ عَيْنَاهُ فِي اللِّغَاتِ كُلِّهَا. وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ عَيْنِيهِ أَبَدًا

(١) ديوان ذى الرمة ٤٥٧ واللسان (جحل).

(٢) البيت في المجمل واللسان (جحل).

(٣) البيت لشريك بن حيان العنبري. وصواب إنشاده كما نبه ابن برى : جرعه الايقان.

(٤) ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ واللسان (١٤ : ٣٥٢). وفي الأصل : احتقاد الناس تحريف.

(٥) جاء برواية : أيا جحمتنا في اللسان (قلب ، جحم) ، وفي (قلب) : «أم واهب» وفي (جحم) : «أم مالك». والقلوب : الذئب ، يمانية أيضاً.

متوقدتان. ويقال **جَحَمَ** الرجل ، إذا فتح عينيه كالشَّاحص ^(١) ، والعينُ **جاحمة**. و**الجُحام** : داءٌ يصيب الإنسانَ في عينيه فَيَتَرَمُّ عيناها. و**الأُجحم** : الشديدُ حمرةَ العين مع سَعَتِها ، وامرأةٌ **جحماء**. و**جَحَمَنِي** بعينه إذا أَحَدَّ النَّظَرَ. فأما قولهم **أَجَحَمَ** عن الشَّيْءِ : إذا كَعَّ عنه فليس بأصل ، لأن ذلك مقلوبٌ عن أَحَجَمَ. وقد ذُكِرَ في بابه.

جحن الجيم والخاء والنون أصلٌ واحد ، وهو سُوءُ النَّمَاءِ وصِعْرُ الشَّيْءِ في نفسه. ف**الجَحْنُ** سُوءُ الغِذاءِ ، و**الجَحِنُ** السَّيِّئُ الغِذاءِ. قال الشماخ :

وقد عَرَقَتْ مغابنُها وجادات بَدَرَتْهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينٍ ^(٢)
القَتِين : القليل الطُّعْمِ. يصف قُرَادًا ، جعله **جَحِنًا** لسوء غذائه. و**المَجْحَنُ** من النَّباتِ : القصير الذي لم يَتَمَّ. وأما [جَحْوَانُ فاشتقاقه من] الجَحْوَةِ ^(٣) و [هِيَ] الطَّلْعَةُ.

باب الجيم والخاء وما يثلثهما

جخر الجيم والخاء والراء : قُبْحٌ في الشَّيْءِ إذا اتسع. يقولون **جَخَرْنَا** البئرَ وسَعْنَاهَا. و**الجَخَرُ** دَمٌّ في صفة الفم ، قالوا : هو اتَّسَاعُهُ ، وقالوا : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ.

(١) شاهده في اللسان

كَأَن عَيْنِيهِ إِذَا مَا جَحَا عَيْنَا أَتَانِي تَبْتَغِي أَنْ تَرْتَمَا
(٢) ديوان الشماخ ٩٥ واللسان (جحن ، قتن) وسياتي في (قتن). ويروى : «حجر» بتقلسم الخاء ، وهي روايه الديوان واللسان (جحن ، قتن).

(٣) في الأصل : «الجحونة» تحريف. وقد أصلحت العبارة وأتمتها اعتماداً على ما جاء في الجمهرة (٢ : ٦٠) : «جحوان اسم ، اشتقاقه من الجحوة من قولهم : حيا الله جحوتك ، أى طلعتك».

جنحف الجيم والخاء والفاء كلمة واحدة ، وهو التكثير ، يقال : فلان ذو **جَنَحْفٍ** و**جَنَحِيفٍ** إذا كان متكبراً كثير التوعُّد. يقولون : **جَحَفَ** النائم إذا نَفَحَ في نومه. والله أعلم.

باب الجيم والذال وما يثلاثهما

جدر الجيم والذال والراء أصلان ، فالأوَّل **الجِدَار** ، وهو الحائط وجمعه **جُدُر** و**جُدُرَان**. و**الجُدُرُ** أصل الحائط. وفي الحديث : «اسْقِ يَا زُبَيْرُ وَدَعْ الْمَاءَ يَرْجِعْ إِلَى **الجُدُرِ**»^(١). وقال ابن دريد : **الجُدْرَةُ** حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ^(٢) بنوا **جِدَار** الكعبة. ومنه **الجُدِيرَةُ** ، شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلْغَنَمِ كَالْحَظِيرَةِ. و**جَدَر** : قرية. قال :

أَلَا يَا اصْبَحِينَا فَيَهْجَا جَدْرِيَّةً بماءٍ سَحَابٍ يَسْقِي الْحَقَّ بَاطِلِي^(٣)
ومن هذا الباب قولهم هو **جَدِيرٌ** بكذا ، أى حرٌّ به. وهو مما ينبغي أن يثبت ويبنى أمره عليه. ويقولون : **الجُدِيرَةُ** الطبيعة.

والأصل الثانى ظُهور الشئ ، نباتاً وغيره. **فالجُدِيرُ** معروف ، وهو **الجُدْرِيُّ** أيضاً. ويقال : شاةٌ **جَدْرَاءُ** إذا كان بها ذاك ، و**الجُدَر** : سَلْعَةٌ تَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ. و**الجُدَرُ** النبات ، يقال : **أَجْدَرُ** المكانُ **وَجَدَرٌ** ، إذا ظهر نباته. قال الجَعْدِيُّ :

(١) في اللسان : «وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصارى إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل شراج الحرة : اسق أرضك حتى يبلغ الماء الجدر».

(٢) هم من بنى زهران بن الأزد بن الغوث. انظر الاشتقاق ٣٠١ ، ٣١٧ والمعارف ٤٨.

(٣) البيت لمعبد بن سعدة ، كما في اللسان (فهج ، جدر) وروايته فيهما وفي الجمل : «حيدرية» نسبة إلى «جدر» على غير قياس ، أو أن اسم البلد جيدر» فنسب إليها على القياس. وصواب صدره : «ألا يا اصبحاني» ؛ لأن قبله :

أَلَا يَا اصْبَحَانِي قَبْلَ لَوَمِ الْعَوَازِلِ وَقَبْلَ وَدَاعِ مَنْ زَهَبَهُ عَاجِلُ

قد تستجِبُونَ عند الجذر أن لكم مِنْ آلِ جَعْدَةَ أعماماً وأخوالاً^(١)

والجذرُ : أثر الكدِّم بعنق الحمار. قال رؤبة :

* أو جادر اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيَّ الحَنَقِ^(٢) *

وإنما يكون من هذا القياس لأنَّ ذلك يَنْتَأُ له جلده^(٣) فكانه الجَدْرِيّ.

جدس الجيم والذال والسين. كلمة واحدة وهى الأرض الجادسة التى لا نبات فيها.

جدع الجيم والذال والعين أصل واحد ، وهو جنس من القطع يقال جَدَعُ أَنْفِهِ يَجْدَعُهُ

جَدْعاً. وجَدَاع : السنّة الشديدة ؛ لأنها تذهب بالمال ، كأنها جدعته. قال :

لقد آليتُ أغْدِرُ في جَدَاعٍ وإنْ مُنِّيْتُ أُمَاتِ الرُّبَاعِ^(٤)

والجدع : السيئ الغداء ، كأنه قُطِعَ عنه غذاؤه. قال :

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُها تُصْمِتُ بالماءِ تَوَلَّباً جَدِعا^(٥)

(١) فى الأصل : «قد تستحقون» ، صواب إشاده من الجمل.

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ، وقبله :

كأنها حقباء بقاء الزلق

(٣) فى الأصل : «يتاله جلده» ، والوجه ما أثبت.

(٤) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما فى اللسان (جدع). وسيأتى فى مادة (جزأ).

(٥) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان (جدع). وانظر الحيوان (٤ : ٢٥) حيث أورد قصة للبيت. وقبله :

؟ الشـرب والمداـمة والفتـة ————— يـبان طـرا وطـامم شـمعا

ويقولون : **جَادَعُ** فلانٌ فلاناً ، إذا خاصَمَه . وهذا من الباب ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم **جَدْعَ** صاحبه . ويقولون : «تركتُ أرضَ بني فلانٍ **بَجَادَعُ** أفاعيها» . والمجدعُ من النبات : ما أُكِلَ أغلاه وبقي أسفلُه . وكلاً **جُدَاعُ** : دُو ، كأنَّه **يَجْدَعُ** مِنْ رِذَائِهِ ووَخَامَتِهِ . قال :
* وَغَبْتُ عَدَاوَتِي كَالْأُجْدَاعِ ^(١) *

ومما شَدَّ عن الباب **المجدوع** الحبوس في السجن .

مجداف الجيم والذال والفاء كلماتٌ كلُّها منفردةٌ لا يقاس بعضها ببعض ، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيراً .

فالمجداف **مجداف** السفينة . وجناحا الطائر **مجدافاه** . يقال من ذلك **جدف** الطائر إذا ردَّ جناحيه للطيران . وما أبعدَ قياسَ هذا من قولهم إنَّ **الجُدافي** الغنيمة ، [و] من قولهم إنَّ **التجديف** كُفْرانُ النعمة . وفي الحديث : «لا **تجدفُوا** بنعمة الله تعالى» . أى لا تحقروها .

جدل الجيم والذال واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو من باب استحكام الشيء في استرسالٍ يكون فيه ، وامتدادٍ الخصومة ومراجعة الكلام . وهو القياس الذى ذكرناه .
ويقال للزَّمام الميمر **جديل** . والمجدول : نهر صغيرٌ ، وهو ممتدٌ ، وماؤه أقوى في اجتماع أجزائه من المنبطح السائح . ورجلٌ **مجدولٌ** ، إذا كان قَصِيف الخِلقة من

(١) لربيعة بن مقروم الضبي ، كما في اللسان (جدع) : وصدده :

وقد تصلى الخليل وان؟

غير هُزَال. وغلَام **جَادِلٍ** إذا اشتدَّ. و**الجُدُول** : الأعضاء ، واحدها **جَدِلٌ**. و**الجادل** من أولاد الإبل : فوق الرَّاشح. والدَّرْع **المجدولة** : المحكِّمة العَمَل. ويقال **جَدَلُ الحُبِّ** في سُئْبَلِه : قَوَى. و**الأجدال** : الصَّخْر ؛ سَمَّى بذلك لقوَّتِه. قال ذو الرمة يذكر حميراً في عَدُوِّها :

كَأَتَتْهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرِيمٍ وَلَّى لَيْسِبِيَّهَ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ ^(١)
الخرَّب : الذَّكْر من الخُبَارَى. أراد : وَلَّى الْخَرْبَ لَيْسِبِيَّهَ ويطلبه.

ومن الباب **الجَدَالَة** ، وهى الأرض ، وهى صُلْبَة. قال :
قَدْ أَرْكَبَ آلَاءَ بَعْدَ آلَاءَ وَأَتَرْتُكَ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ ^(٢)
ولذلك يقال طَعَنَهُ **فجدَلَه** ، أى رماه بالأرض. و**المجدل** : القَصْر ، وهو قياسُ الباب.
قال :

فِي مَجْدَلٍ شُيِّدَ بِنْيَانُهُ يَنْزِلُ عَنْهُ ظُفُرُ الطَّائِرِ ^(٣)
والمجدال : الحَلَال ، الواحدة **جدالة** ، وذلك أَنَّهُ صُلْبٌ غَيْرُ نَضِيجٍ ، وهو في أَوَّلِ أحواله إذا كان أَخْضَرَ. قال :

* يَحِثُّ عَلَى أَيْدِي السَّقَّاءِ جَدَاهَا ^(٤) *

و**جدِيلٌ** : فحلٌّ معروف. قال الراعى :

* صُهِباً تُنَاسِبُ شَدَقِماً وَجَدِيلاً ^(٥) *

(١) ديوان ذى الرمة ١٦ وجمهرة أشعار العرب ١٨١.

(٢) الرجز في اللسان (١٣ : ٤١ ، ١٠٩). والآلة : الحالة.

(٣) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (جدل).

(٤) للمخبل السعدى ، كما في اللسان (جدل) وأمالى ثعلب ٥٥١. وصدره :

وصارت إلى يعرين خمسا فاصبحت

(٥) صدره كما في جمهرة أشعار العرب ١٧٣ :

؟ الحوارك جمعا أعضاها

جدم الجيم والبدال والميم يدلّ على القماءة والقَصْر. يقال رجل **جَدَمَةٌ** ، أى قصير.
والشاة **الجَدَمَة** : الرَدِيَّة القَمِيَّة.

جدوى الجيم والبدال والحرف المعتل خمسة أصول متباينة.
فالجَدَا مقصور : للمطر العام ، والعطية الجزلة ^(١). ويقال **أجديت** عليه. **والجَدَاء** ممدود :
الغَنَاء ، وهو قياس ما قبله من المقصور. قال :

لَقُلْ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَاهَا ^(٢)
والثانى : **الجَادِي** الرَّعْفَان. والثالث : **الجَدَى** ، معروف. **والجَدَايَة** : الطَّيْبَة. والرابع :
الجَدِيَّة الْقِطْعَة من الدم. والخامس : حديثنا السَّرَج ^(٣) ، وهما تحت دَفْنِيه.

جذب الجيم والبدال والباء أصلٌ واحدٌ يدلّ على قَلَة الشئ. **فالجذب** : خلاف
الخِصْب ، ومكانٌ **جَدِيبٌ**.

ومن قياسه **الجَدْبُ** ، وهو العَيْب والتنقُّص. يقال **جَدَبْتُهُ** إِذَا عَيْبْتُهُ. وفى الحديث :
«**جَدَبَ** لَهُمُ السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ^(٤)». أى عابه. قال ذو الرمة :

فِيَالِكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَحِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ ^(٥)
أى إِنَّهُ تَعَلَّلَ بِالْبَاطِلِ لِمَا لَمْ يَجِدْ إِلَى الْحَقِّ سَبِيلًا.

(١) فى الأصل : «الجدلة».

(٢) البيت لمالك بن العجلان. كما فى اللسان (جدا).

(٣) يقال جدية ، كطبية وغنبة.

(٤) وكذا فى المجلد ، والرواية المشهورة : «جذب لنا عمر السمر بعد عتمة».

(٥) ديوان ذى الرمة ٤٣ واللسان (جذب).

جَدَث الجيم والذال والطاء كلمة واحدة : **الْجَدَثُ** القبر ، وجمعه **أَجْدَاثٌ**.

جدح الجيم والذال والحاء أصل واحد ، وهى خشبة يُجَدَح بها الدَّواء ^(١) ، [لها] ثلاثة أعيار ^(٢). **والمجدوح** : شئٌ كان يُشْرَبُ فى الجاهلية ، يُعَمَدُ إلى الناقة فتَقْصَدُ ويُؤْخَذُ دُمُها فى الإناء ، ويشرب ذلك فى الجَدْب. **والمجدح والمجدح** : نجم ، وهى ثلاثة كأنها أثنان. والقياس واحد. قال :

* إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ (٣) *

والمَجْدَح : مَيْسَمٌ من مواسم الإبل ^(٤) على هذه الصورة ، يقال أَجْدَحْتُ البعير إذا وسمته بالمَجْدَح.

باب الجيم والذال وما يشلهما

جذر الجيم والذال والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الأصل من كلِّ شيء ، حتى يقال لِأصلِ اللسانِ **جذر** . وقال حُدَيْفَة : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي **جذر** قُلُوبِ الرِّجَالِ» . قال الْأَصْمَعِيُّ : **الجذر** الأصل من كلِّ شيء ^(٥) . قال زهير :

(١) في الأصل : «الدو» ، صوابه من الجمل .

(٢) أعيار ، أى هنات ناتئة كأعيار السهام. وفي اللسان : «ثلاث شعب» وفي المجمع : «ثلاثة جوانب».

(٣) جزء من بيت لدرهم بن زيد الأنصاري ، كما في اللسان (جدح ، طعن). وهو بتمامه :

وأطعن بالقوم شطر الملو ك حـ حتى خـ دق الجـ دح

وطعن : ذهب ومضى. قال ابن بیری : «ورواه القالی : وأظعن بالطاء المعجمة».

(٤) المواسم : جمع ميسم على الأصل ؛ وإن شئت فلت «مياسم» على اللفظ.

(٥) في اللسان : «أبو عمرو : الجذر ، بالكسر والأصمعي بالفتح».

وسامعتين تعرف العتق فيهما إلى جذر مذكوك الكعوب محدّد^(١)
وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل : **الجذر** أصل الحساب ، يقال [عشرة^(٢)] في عشرة
مائة. فأما **المجذور** و**المجذر** فيقال إنه القصير. وإن صح فهو من الباب كأنه أصل شيء قد
فارقه غيره.

جذع الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدل على حدوث السن وطراوته.
فالجذع من الشئ : ما أتى له سنتان ، ومن الإبل الذي أتت له خمس سنين. ويسمى الدهر
الأزلم **الجذع** ، لأنه جديد. قال :

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة ألقى على يديه الأزلم الجذع^(٣)
وقال قوم : أراد به الأسد.

ويقال : هو في هذا الأمر **جذع** ، إذا كان أخذ فيه حديثاً.
والأصل الثاني : **جذع** الشجرة. والثالث : **الجذع** ، من قولك **جذعت** الشئ إذا
دلكته. قال :

* كأنه من طول جذع العفس^(٤) *

وقولهم في الأمثال : «خذ من **جذع** ما أعطاك» فإنه [اسم رجل^(٥)].

(١) ديوان زهير ٢٢٦ واللسان (جذر).

(٢) التكملة من الجمل واللسان. والمراد أن العشرة جذر المائة ، أي أصلها.

(٣) أي لأهلكني الدهر. والبيت للأخطل في ديوانه ٧٢ واللسان (جذع).

(٤) البيت للعجاج كما في اللسان (جذع) ، وليس في ديوانه.

(٥) في الجمل : «وجذع اسم رجل في قولهم : خذ من جذع ما أعطاك».

جذف الجيم والذال والفاء كلمة واحدة تدل على الإسراع والقطع ، يقال **جَذَفْتُ** الشيءَ قطعته. قال الأعشى :

قاعداً عنده الندامى فما بنَ فَكُّ يُوْئى بِمُوكِرٍ بِجَذُوفٍ ^(١)
ويقال هو بالذال ويقال **جَذَفَ** الرجلُ أسرعَ. قال ابن دريد : **جَذَفَ** الطائر إذا أسرعَ* تحريك جناحيه. وأكثر ما يكون ذلك أن يقصَّ أحد جناحيه.
ومنه اشتقاق مجذاف السفينة. قال : وهو عربي معروف. قال :

تَكَادُ إنْ حُزِرَكَ مَجْذَافُهَا تَنْسَلُّ مِنْ مِثْنَاتِهَا وَيَلِدُ ^(٢)

يعنى الناقة. جعل السوط **كالمجذاف** لها ، وهو بالذال والذال لغتان فصيحتان.

جذل الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو أصل الشيء الثابت والمنتصب. **فالجِذَلُ** أصل الشجرة. وأصل كل شيء **جِذْلُهُ**. قال حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، لما اختلف الأنصارُ في البيعة : «أنا **جَذَيْلُهَا** المحكَّك». وإِذَا قال ذلك لأنه يُعْرَضُ في حائطٍ فتحتكُ به الإبلُ الجُرَيْي. يقول : فأنا يُسْتَشْفَى برأْيِ كاستشفاء الإبل بذلك **الجِذَلُ**. وقال :

* لاقت على الماءِ جُذَيْلاً واتدا ^(٣) *

يريد أنه منتصب لا يبرح مكانه ، **كالجذل** الذي وَتَدَ ، أى ثبت. وأما **الجِذَلُ** وهو الفرج فممكن أن يكون من هذا ؛ لأنَّ الفَرْجَ منتصبٌ والمغموم لاطئُ

(١) ديوان الأعشى ٢١٢ واللسان (جذف). وفي الديوان : حوله الندامى.

(٢) البيت للمثقب العبدى ، كما في اللسان (جذف). وفي الأصل : من مشتاقيا مائد صوابه في المحمل واللسان.

(٣) البيت لأبي محمد الفقعسى ، كما في اللسان (جذل).

بالأرض. وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم. قالوا: والجِذْل ما بَرَزَ وظَهَرَ من رأس الجبل ، والجمع **الأجذال**. وفلانٌ **جَذُلٌ** مالٌ ، إذا كان سائساً له. وهو قياس الباب ، كأنَّه في تفقُّده وتعهُده له **جَذُلٌ** لا يبرح.

جذم الجيم والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع. يقال **جَذَمْتُ** الشَّيْءَ **جَذْماً**. والجِذْمَةُ القِطْعَةُ من الحَبْلِ وغيره. **والجُذَامُ** سُمِّيَ لتَقَطُّعِ الأصابع. **والأجذم** : المقطوع اليد. وفي الحديث : «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ أَجْذَمٌ». وقال المتلمس:

وما كنتُ إلَّا مثلَ قاطعِ كَفِّهِ بكفٍّ له أخرى فأصبحَ أَجْذَماً^(١)
وَالْجُذَمُ الحبلُ. انقطع. قال النابغة :

بَانَتْ سُعَادٌ فَأَمْسَى حَبْلُهَا **اِنْجَذَمَا** وَاخْتَلَّتِ الشَّرْعُ فَالْحَبَّتَيْنِ مِنْ إِضْمَا^(٢)

والإجذام : الشُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وهو من الباب. **والإجذام** : الإقلاع عن الشيء.

جذو الجيم والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب. يقال **جَذَوْتُ** على أطراف أصابعي ، إذا قمت. قال :

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِيْنُ قَرِيْبَةٍ وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدِّ مَنْسِمِ^(٣)

قال الخليل : يقال **جَذَا يَجْذُو** ، مثل جثا يجثو ، إلَّا أَنَّ **جَذَا** أَذْلُ^(٤) على اللزوم.

(١) ديوان المتلمس ٢ مخطوطة الشنقيطي واللسان (جذم).

(٢) رواية اللسان ومعجم البلدان : فالأجراح من أضما ، وفي الديوان فالأجراع.

(٣) البيت للنعمان بن عدى بن نضلة العدوي ، كما في المجمل واللسان (جذا).

(٤) في الأصل : «دل» ، صوابه من المجمل واللسان.

وهذا الذى قاله الخليل فدلّيلٌ لنا فى بعض ما ذكرناه من مقاييس الكلام. والخليل عندنا فى هذا المعنى إمامٌ.

قال : ويقال **جَذَا** القُرْأُ فى جَنْبِ البعير ؛ لشِدَّةَ التزاقه. و**جَذَتْ** ظَلْفَةُ الإِكافِ فى جَنْبِ الحمار. وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمِجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا ^(١) مَرَّةً». أراد بالمِجْدِيَةِ الثَّابِتَةَ.

ومن الباب **تَجَاذَى** القَوْمُ الْحَجَرَ ، إذا تشاؤلوه.

فأما قولهم رجلٌ **جَاذٍ** ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأنَّ الباع إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشئِ الناتئ المنتصب. قال :

إنَّ الخلافَةَ لم تكن مقصورةً أبداً على جاذى اليدين مُبَخَّلٍ ^(٢)

جذب الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَثْرِ الشَّيْءِ ^(٣) يقال **جَذَبْتُ** الشَّيْءَ **أَجْذَبُهُ جَذْباً**. و**جَذَبْتُ** المَهْرَ عن أُمِّهِ إذا فطمته ، ويقال ناقة **جاذب** ، إذا قلَّ لبنها ، والجمع **جواذب**. وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قلَّ لبنها فكأنها **جَذَبَتْه** إلى نفسها.

وقد شذَّ عن هذا الأصل **الجَذَب** ، وهو الجُمَارُ ^(٤) الحَشِنُ ، الواحد **جَذَبَةٌ**

(١) سيأتى الحديث فى (جعف) أيضاً.

(٢) نسب فى المجلد إلى سهم بن حنظلة. ورواه فى اللسان (جذا) بقافية «مجنذر» منسوباً إلى سهم بن حنظلة أيضاً. وفى الصحاح : «مبخل» بدون نسبة.

(٣) فى الأصل : «نثر الشئ» وإنما مدار المادة على البتر بمعنى القطع. انظر اللسان (جذب).

(٤) الجمار ، بالجيم : جمار الخلة. وفى الأصل : «الحمار» تحريف.

باب الجيم والراء وما يثلاثهما

جرز الجيم والراء والراء أصل واحد ، وهو القطع . يقال **جَرَزْتُ** الشيءَ قطعته . وسيفٌ **جُرَازٌ** أى قِطَاع . وأَرْضٌ **جُرُزٌ** لا تَبُتُ بها ، كأنَّه قُطِعَ عنها . قال الكسائي * والأصمعي : أرضٌ **مَجْرُوزَةٌ** من **الجرز** ، وهى التى لم يُصَبَّها المطر ، ويقال هى التى أكل نباتُها . **والجُرُوزُ** : الرَّجُل الذى إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأةُ **الجُرُوزُ** ، والنَّاقَةُ . قال :
* تَرَى العَجُوزَ حَبَّةً حُرُوزًا*

والعرب تقول فى أمثالها : «لن ترضى شأنَةً إِلَّا **بَجَرَزَةٍ**»^(١) ، أى إحداهما مِنْ شِدَّةِ بَعْضائِها وحسدها لا ترضى للذين تُبَغِضُهم إِلَّا بالاستئصال . **والجارز** : الشديد من السُّعال ، وذلك أَنَّهُ يَقْطَعُ الحَلْقَ . قال الشَّماخ :

* لها بالرَّغامى والخياشيم جارزٌ^(٢) *

ويقال أرض **جارِزَةٌ** : يابسة غليظة يكتنفها رمل . وامرأةٌ **جارِزٌ** عاقر . فأما قولهم ذو **جَرَزٍ** إذا كان غليظاً صُلْباً ، وكذلك البعيرُ ، فهو عندى محمولٌ على الأرض **الجارزة** الغليظة . وقد مضى ذِكْرُها .

(١) الشانقة : المبغضة . وفى الأصل : «شائبة» ، صوابها فى المجلد واللسان (جرز ١٨٢) وفى اللسان : «لم ترض» .

(٢) أراد بالرَّغامى الرئة . وصدره فى الديوان ٥١ ، واللسان (جرز) .
يحشرجها طورا وطورا كأنها

جرس الجيم والراء والسين أصل واحد ، وهو من الصوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه.

قالوا : **الجرس** الصّوت الخفيّ ، يقال ما سمعت له **جرسا** ، وسمعت **جرس** الطّير . إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء^(١) تأكله . وقد أحرس الطائر .
ومما حُمل على هذا قولهم للنحل **جوارس** ، بمعنى أواكل ؛ وذلك أنّ لها عند ذلك أدنى شيء كأنه صوت . قال أبو ذؤيب يذكر نحلا :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَضِيْعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا^(٢)
والجرس : الذي يعلّق على الجمال . وفي الحديث : « لا تصحب الملائكة زُفَقَةً فيها **جرس** » . ويقال **جرست** بالكلام أى تكلمت به . وأجرس الحلى : صوت . قال :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا^(٣)
ومما شدّ عن هذا الأصل الرجل **المجرس**^(٤) وهو المجرب . ومضى **جرس** من الليل ، أى طائفة .

جرش الجيم والراء والسين أصل واحد وهو **جرش** الشئ : أن يُدقّ ولا يُنعم دقّه . يقال **جرشته** ، وهو **جرش** . **الجرشة** : ما سقط من الشئ

(١) فى الأصل : «صوت» صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) الثمرات : جبل أو هضبة . والبيت فى ديوان أبى ذؤيب ٧٧ واللسان (جرس) .

(٣) للعجاج فى ديوانه ٣١ واللسان (جرس) وفى الديوان : «والنحج» باللام .

(٤) المجرس ، بفتح الراء المشددة وكسرها .

المجروش. وجرشت الرأس بالمشط : حكته حتى تستكثر الإبرية^(١). وذكر الخليل أن **الجرش** الأكل

ومما شذ عن الباب **الجرشي** ، وهو النفس. قال :

* إليه الجرشي وارمعل حينها^(٢) *

فأما قولهم مضى **جرش** من الليل ، فهي الطائفة ، وهو شاذ عن الاصل الذي ذكرناه. قال :

* حتى إذا [ما] تركت بجرش^(٣) *

جرض الجيم والراء والضاد أصلان : أحدهما جنس من العَصَص ، والآخر من العِظَم.

فأما الأول فيقولون **جرض** بريقه^(٤) إذا اغتص به. قال :

كأن الفتى لم يغن في الناس ليلة إذا اختلف اللحيان عند الجريض^(٥)

قال الخليل : **الجرض** أن يتلع الإنسان ريقه على هم وحزن. ويقال : مات فلان **جريضاً** ، أى مغموماً.

(١) الإرية ؛ كاهرية وزا ومعنى ، وهى متعلق بأسفل الشعر مثل النخلة. وفي اللسان : «حتى تستبين هريته». وفي المجمل «حتى يستكثر من الإرية».

(٢) لمدرک بن حصن الأسدى ، كما فى اللسان (رمعل). وصدده ، كما فى (جرش ، رمعل) :

بكل جزعا من أن يموت وأجهشت

(٣) تكملة الشعر بزيادة «ما» من المجمل.

(٤) جعله الجوهري مثل كسر يكسر وقال ابن القطاع : صوابه جرض يجرض ، على مثال كبر يكبر.

(٥) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١١٤ واللسان (جرض).

والثاني قولهم بغير **جِرَواضٍ** ، أى غليظ : **والجِرَاضُ** : البعير الضخم ، ويقال الشديد الأكل. ونعجة **جُرَيْضَةٌ** ^(١) ضخمة.

جرع الجيم والراء والعين يدلّ على قلة الشيء المشروب. يقال : **جرع** الشارب الماء **يَجْرَعُهُ** ، و**جرع** **يجرع**. فأما [**الجَرَعاء** ف] الرملة التي لا تثبت شيئاً ، وذلك من أنّ الشرب لا ينفعها فكأنّها لم ترو. قال ذو الرمة :

أما استحلّبت عينيّك إلا محلّةً بجمهور حُرّوى أم بجرعاء مالِكِ ^(٢)
ومن الباب قولهم : «أفلت فلانٌ **بجرعة** الذّن» ، وهو آخر ما يخرج من النّفس. كذا قال الفراء. ويقال ثوقٌ **بجاريغ** : قليلات اللبن ، كأنه ليس في ضروعها إلا **جرغ**.
ومما شدّ عن هذا الأصل **الجرع** : التواءٌ في قوّة من قوَى الحبل ظاهرة على سائر القوَى.

جرف الجيم والراء والفاء أصلٌ واحدٌ ، هو أخذ الشيء كلّ هَبْشاً. يقال **جرفتُ** الشيء **جرفاً** ، إذا ذهبَ به كلّهُ. وسيفٌ **جُرافٌ** ^(٣) يذهبُ كلّ شيء. و**الجُرْفُ** المكان يأكله السيل. و**جَرَفَ** الدهرُ مالَهُ* : اجتاحه. ومالٌ **مُجَرَفٌ**. ورجلٌ **جُرافٌ** نُكْحَةٌ ، كأنه يجرف ذلك **جرفاً**.
ومن الباب : **الجُرْفَةُ** : أن تُقَطَعَ من فخذِ البعير جلدَةٌ وتُجمَع على فخذِهِ.

(١) جرئضة ، كعلبطة. ويقال : «جرائضة» أيضاً ، كعلابطة.

(٢) ديوان ذى الرمة ٤١٥ وهو مطلع قصيدة له. وفي الديوان : أو يجرعاء.

(٣) ويقال أيضاً «سيل جراف» بمعناه.

جرل الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخر لونٌ من الألوان.
 فالأول **الجُرُول** و**الجُرَاوِل** الحجارة. يقال : أرض **جَرِلَةٌ** ، إذا كانت كثيرة **الجراول**.
 والأجْرال جمع **الجُرَل** ، وهو مكان ذو حجارة. قال جرير :
 مِنْ كُلِّ مَشْرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرَّفَاقُ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ ^(١)
 والآخر **الجُرَيَال** ، وهو الصَّبْغُ الأحمر ؛ ولذلك سَمَّيتِ الخمر **جُرَيْالًا**. فأما قول
 الأعشى :

وَسَبِيئَةٌ مِّمَّا تُعْتَقُ بِأَبِلٍ كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جُرَيْالَهَا ^(٢)
 فقال قومٌ : أراد لوئها ، وهى حمرتها. روى عنه فى ذلك روايةٌ تدلُّ على أنه أراد لوئها ^(٣).
جرم الجيم والراء والميم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع. **فالجُرْمُ** القطع. ويقال لِصِرَامِ
 النَّحْلِ **الجِرَام**. وقد جاءَ زمنَ الجِرَامِ. و**جَرَمْتُ** صُوفَ الشَّاةِ وأخذته. و**الجُرَامَةُ** : ما سقطَ من
 التَّمْرِ إذا جُرِمَ. ويقال **الجُرَامَةُ** ما التَّقِطُ من كَرْبِهِ بعد ما يُصْرَمُ. ويقال سنة **مُجْرَمَةٍ** ، أى تامّة ،
 كأنها تصرّمت عن تمام. وهو من **تَجَرَّمَ** الليلُ ذَهَبَ. و**الجِرَام** و**الجَرِيم** : التَّمَرُ اليابس. فهذا كله
 متفقٌ لفظاً ومعنى وقياساً.

(١) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (جرل).

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل).

(٣) فى اللسان : «وسئل الأعشى عن قوله : سلبتها جريالها. فقال : أى شربتها حمراء فبلتها بيضاء».

ومما يُردّ إليه قولهم **جَرَمَ** ، أى كَسَبَ ؛ لأن الذى يُخَوِّزُه فكأنه اقتطَعَه وفلانٌ **جَرِيْمَةٌ** أهله ، أى كاسِبُهُم. قال :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نِيْقٍ تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا ^(١)
يصف عقاباً. يقول : هى كاسِبَةُ نَاهِضٍ. أراد فرخَهَا. **وَالْجَرْمُ** **وَالْجَرِيْمَةُ** : الذَّنْبُ وهو من الأوَّل ؛ لأنه كَسَبٌ ، والكَسْبُ اقتطاع. وقالوا فى قولهم «لا جَرَمَ» : هو من قولهم **جَرَمْتُ** أى كَسَبْتُ. وأنشدوا :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمْتُ فَزَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَعْضَبُوا ^(٢)
أى كَسَبْتُهُمْ غضباً. **وَالْجَسْدُ جَرْمٌ** ، لأنَّ له قَدْرًا وَتَقْطِيعًا. ويقال مَشِيخَةٌ جِلَّةٌ **جَرِيْمٌ** ، أى عظام الأجرام.

فأما قولهم لصاحب الصَّوْتِ : إنه لحسن **الجَرْمِ** ، فقال قوم : الصَّوْتُ يقال له **الجَرْمُ**. وأصحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنّ معناه حَسَنُ خُرُوجِ الصَّوْتِ من **الجَرْمِ**. وبنو جَارِمٍ فى العرب. **وَالْجَارِمُ** : الكاسِبُ ، وهو قول القائل :

* **وَالْجَارِمِيُّ** عميدُها ^(٣) *

وَجَرْمٌ هو الكَسْبُ ، وبه سَمِّيَتْ **جَرْمٌ** ، وهما بطنان : أحدهما فى قضاة ، والآخر فى طيِّ.

(١) البيت لأبى خراش الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ ونسخة الشنقيطى ٧٠. وأنشده فى الجمل واللسان (جرم).

(٢) البيت لأبى أسماء بن الضريبة ، كما فى اللسان (جرم).

(٣) جزء من بيت فى اللسان (جرم). وهو بتمامه :

إذا منوات شمسا عب الشمس شمرت إلى رملها والجارمى عميدها

ورواية اللسان (عباً) : والجرمى عميدها.

جرن الجيم والراء والنون أصل واحد ، يدل على اللين والسُّهولة يقال للبيدَر **جَرِينٌ** ؛ لأنه مكان قد أُصلِحَ ومُلِّسَ. **والجارن** من الثياب : الذى انسَحَقَ وَلَانَ. **وَجَرَنْتِ الدَّرْعُ** : لَانَتْ وَاَمْلَاسَتْ. ومن الباب **جِرَانُ** البعير : مُقَدَّمُ عُنُقِهِ من مَذْبَحِهِ ، والجمع **جُرُنٌ** ^(١). قال : خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتَيَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ ^(٢) وذكر ناسٌ أَنَّ **الجارنَ** ولد الحَيَّة. فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنه لِيَنَّ المسَّ أَمْلَسَ.

جره الجيم والراء والهاء كلمة واحدة ، وهى **الجرَاهِيَّة**. قال أبو عُبيدٍ : **جرَاهِيَّةُ** القوم : جَلَبَتْهُمْ وكَلَامُهم فى علانيتهم دون سِرِّهم. ولو قال قائل : إن هذا مقلوبٌ من الجَهْرِ والجَهْرَاءِ والجَهْرَاءُ لكان مذهباً.

جرو الجيم والراء والواو أصل واحد ، وهو الصَّغِير من ولد الكلب ، ثم يحمل عليه غيره تشبيهاً. **فالجرو** للكلب وغيره. ويقال : سَبْعَةُ **جُحْرِيَّةٍ** و**مُجْرٍ** ، إذا كان معها **جِرْوُهَا**. قال : وَتَجْرُ **جُحْرِيَّةٌ** لَهَا لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ ^(٣) فهذا الأصل. ثم * يقال للصَّغِيرَة من القِتَاءِ **الجِرْوَة**. وفى الحديث : «أتى

(١) ويقال فى الجميع أيضاً «أجرنة».

(٢) البيت لجران العود من قصيدة فى أول ديوانه ، وبه سمى جران العود. انظر اللسان «جرن» ، والمزهر (٢) : (٤٤١).

(٣) البيت من قصيدة لحبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلى ، كما فى شرح السكرى الهذليين ٥٧ ونسخة الشنقيطى ٥٩. وهو فى اللسان (جرا) بدون نسبة ، وفى (حشب) منسوب إليه. وكلمة «إلى» ساقطة من الأصل.

النبي صلى الله عليه وسلم بأَجْرٍ رُغِبٍ^(١)». وكذلك **جَرَوُ** الحنظل والرُّمَّان. يعنى أنَّها صغيرة. وبنو **جَرَوَة** بطنٌ من العرب. ويقال أَلْقَى الرَّجُلُ **جَرَوَتَهُ** ، أى رَبطَ جَأَشَهُ ، وصَبَرَ على الأمر ، كَأَنَّهُ رَبطَ **جَرَواً** وسكَّنه. وهو تشبيهٌ.

جَرَى الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو انسياحُ الشئ. يقال **جَرَى** الماء **يَجْرَى جَرِيَةً** و**جَرِيّاً** و**جَرِيَّاناً**. ويقال للعَادَةِ **الإِجْرِيَّ**^(٢) ، وذلك أَنَّهُ الوجه الذى **يَجْرَى** فيه الإنسان. و**الجَرِيُّ** : الوكيل ، وهو بَيْنَ **الجَرَايَةِ** ، تقول **جَرَيْتَ جَرِيّاً** و**اسْتَجَرَيْتَ** ، أى اتَّخَذْتَ. وفى الحديث : «لَا يُجَرِّنُكُمُ الشَّيْطَانُ»^(٣). وسمَّى الوكيلُ **جَرِيّاً** لَأَنَّهُ يَجْرَى مَجْرَى مَوَكَّلِهِ ، والجمع **أَجْرِيَاءُ**. فأما السفينة فهي **الجَارِيَةُ** ، وكذلك الشَّمْسُ ، وهو القياس. و**الجَارِيَةُ** من النَّساء من ذلك أيضاً ، لَأَنَّهُا تُسْتَجْرَى فى الخِدْمَةِ ، وهى بَيْنَةُ الجِرَاءِ قال :

والبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأَنَّ فى قِـلْبِـنَّ وفى أَذْوَادِ^(٤)
ويقال : كان ذلك فى أَيَّامِ **جَرَائِهَا** ، أى صباها. وأما **الجَرِيَّةُ** ، وهى الحَوْصَلَةُ فالأصل الذى يَعْوَلُ عليه فيها أَنَّ الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قَرِيَّةٌ ، لَأَنَّهُا تَقْرَى الشئُ أى تجمعه ، ثم أَبْدَلُوا القافَ جيماً كما يفعلون ذلك فيهما.

(١) فى الأصل : «يجرو زغب» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) ومنه قول الكميت :

على تلك إجرىاي وهى؟ ولو أجلبوا عارا على وأحلبوا

(٣) فى الجمل واللسان : «لا يستجرينكم الشيطان».

(٤) للأعشى فى ديوانه ٩٩ واللسان (جرا). وكلمة «وطال» ساقطة من الأصل.

جرب الجيم والراء والباب أصلاً : أحدهما الشئ البسيط يعلوه كالنبات من جنسه ، والآخر شئ يحوى شيئاً.

فالأول **الجرب** وهو معروف ، وهو شئ ينبت على الجلد من جنسه. يقال بغير **أجرب** ، والجُمع **جَرَبِي**. قال القطران :

أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرَبِي وَفِي الْقَطِرَانِ لِلْجَرَبِي شِفَاءُ
وَمَا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا تَشْبِيهاً تَسْمِيَتُهُمُ السَّمَاءُ **جَرَبَاءُ** ، شَبَّهَتْ كَوَاقِبُهَا بِجَرَبِ
الأجرب. قال أسامة بن الحارث :

أَرْتُهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ طِبَاباً فَمَثَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ ^(١)
وَقَالَ الْأَعَشَى :

تَنَالُوا كَلْباً فِي دِيَارِهِمْ وَكَادَ يَسْمُو إِلَى الْجَرَبَاءِ فَارْتَفَعَا ^(٢)
والجربة : القَرَاخ ، وهو ذلك القياس لأنه بسيطٌ يعلوه ما يعلوه منه قال الأسعر :

أَمَا إِذَا يَغْلُو فَنَعْلِبُ جَرَبَةً أَوْ ذَنْبٌ عَادِيَةٌ يُعْجَرُ عَجْرَمُهُ ^(٣)
العجربة : سُرْعَةٌ فِي خِفَّةٍ. وكان أبو عبيد يقول : **الجربة** المزرعة.
قال بشر :

(١) نسخة الشنقيطي من الهذليين ٨٦ واللسان (جرب ، طبب ، ركد).

(٢) في البيت نقص ويستقيم بأن يكون أوله : «وقد» وبدله في ديوان الأعشى ٨٦ :

وما مجاور هيت أن عرضت له قد كان يسو إلى الجرفين واطلعا
وفي شرحه : «أبو عبيدة : إلى الجرباء».

(٣) وروى عجزه في اللسان (عجزم) بدون نسبة ، وهو مع نسبته إلى الأسعر في الأزمنة والأمكنة (٢ : ١١).

* على جرّبة تعلقو الدّبارَ غُرُوبُها ^(١) *

قال أبو حنيفة : يقال للمجرّة **جرّبة** النجوم. قال الشاعر :

وَخَوَتْ جِرْبَةُ النُّجُومِ فَمَا تَشْ رُبَّ أُرْوِيَّةٍ بِمَرِّي الْجُنُوبِ ^(٢)

خَيْها : أن لا تُمطر ^(٣). ومَرِّي الجنّوب : استدرأها العيث.

والأصل الآخر **الجِرَاب** ، وهو معروف. و**جراب** البئر : جوفها من أعلاها إلى أسفلها.

والجرّبة : العانة من الحمير ، وهو من باب ما قبله ، لأن في ذلك تجمعاً. وربما سمّوا الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا **جرّبة**. قال :

ليس بنا فقرٌ إلى التَّشَكِّي جرّبةٌ كحُمُرِ الأَبْكِ ^(٤)

جرج الجيم والراء والجيم كلمة واحدة ، وهي الجادة ، يقال لها **جرّجة**. وزعم ناسٌ أنّ

هذا مما صحّف فيه أبو عبيد. وليس الأمر على ما ذكره ، **والجرّجة** صحيحة. وقياسها **جرّج** اسم رجل. ويقال إنّ **الجرّج** القلق. قال :

* خلخالها في ساقها غيرُ جرج ^(٥) *

وهذا ممكنٌ أن يقال مبدل من مرج. قال ابنُ دَرِيد : **والجرّج** الأرض

(١) صدره كما في المفضليات (٢ : ١٣٠) :

تحدّر ماء الشرب عن جرشيه

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٤ ، ١١).

(٣) يقال خوت النجوم تخوى خيا ، وأخوت.

(٤) الرجز لقطية بنت بشر زوج مروان بن الحكم. انظره مع قصته في الأغاني (١ : ١٢٩). وكلمة «ليس»

ساقطة من الأصل. وانظر المخصص (١١ : ٤٤ . ٤٧) بتحقيق الشنقيطي والبيت الأخير سبق في ص ١٨٧.

(٥) قبله في اللسان (جرج) :

أن لأهوى طفلة فيها غنج

ذاتُ الحِجَارَةِ. فَأَمَّا **الْجُرْجَةُ** لِشَيْءٍ ^(١) شَبَّهَ الْخُرْجَ وَالْعَيْيَةَ ، فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً. عَلَى أَنَّ أَوْسًا
قَدْ قَالَ :

ثَلَاثُهُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْجَةٌ وَأَذْكُنُّ مِنْ أَرْيِ الدُّبُورِ مُعَسَّلٌ ^(٢)

جرح الجيم والراء والحاء أصلاً : أحدهما الكسب ، والثاني شقَّ الجِلْدِ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ [**اجتَرَحَ**] إِذَا عَمِلَ وَكَسَبَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ**
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾. وَإِنَّمَا سُمِيَ ذَلِكَ **اجْتِرَاحاً** لِأَنَّهُ عَمَلٌ* **بِالْجَوَارِحِ** ، وَهِيَ الْأَعْضَاءُ
الْكُوَاسِبُ. **وَالْجَوَارِحُ** مِنَ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ : ذَوَاتُ الصَّيْدِ.

وَأَمَّا الْآخَرُ [فَقَوْلُهُمْ] **جَرَحُهُ** بِحَدِيدَةٍ **جَرَحاً** ، وَالاسْمُ **الْجُرْحُ**. وَيُقَالُ **جَرَحَ** الشَّاهِدَ إِذَا رَدَّ
قَوْلَهُ بِنْتَاءٍ غَيْرِ جَمِيلٍ. وَاسْتَجَرَحَ فَلَانٌ إِذَا عَمِلَ مَا يُجَرِّحُ مِنْ أَجْلِهِ.

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : « قَدْ وَعَظْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا
اسْتِجْرَاحاً ». إِنَّهُ التَّقْصَانُ مِنَ الْخَيْرِ ، فَالْمَعْنَى صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ. وَالَّذِي أَرَادَهُ
عَبْدُ الْمَلِكِ مَا فَسَّرَنَاهُ ، أَيْ إِنَّا كَمْ مَا تَزِدَادُونَ عَلَى الْوَعْظِ إِلَّا مَا يَكْسِبُكُمْ **الْجُرْحُ** وَالطَّعَنُ
عَلَيْكُمْ ، كَمَا بُجِّحَ الْأَحَادِيثُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَرِيدُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ صَحِيحُهَا قَلِيلٌ. وَالْمَعْنَى عِنْدَنَا
فِي هَذَا كَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَبْلُ ، وَهُوَ أَنَّهَا كَثُرَتْ حَتَّى أَحْجَى أَهْلَ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى **جَرَحِ** بَعْضِهَا ،
أَنَّهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَشَىء ».

(٢) دِيَوَانُ أَوْسٍ ١٩ وَاللِّسَانُ (جَرَحَ). وَالدُّبُورُ : جَمْعُ دَبَرٍ ، وَهُوَ النَّحْلُ.

جرذ الجيم والراء والذال أصل واحد ، وهو بُدُو ظاهر الشئ حيث لا يستتره ساتر. ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال **تَجَرَّدَ** الرجل من ثيابه **يَتَجَرَّدُ تَجَرُّدًا**. قال بعض أهل اللغة : **الجرِيد** سَعَفُ النَّخْل ، الواحدة **جريدة** ، سُمِّيَتْ بذلك لأنه قد **جَرِدَ** عنها خوصها. والأرض **الجرْد** : الفضاء الواسع ، سُمِّيَ بذلك لبُروزه وظهوره وأن لا يستتره شئ. ويقال فرس **أَجْرَدُ** إذا رَقَّتْ شَعْرَتُهُ. وهو حسن **الجرْدَة** و**المتجرّد**. ورجل **جَارِدٌ** ، أى مشعوم ، كأنَّه يَجْرُدُ وَيُجْتُّ. وسنة **جارودة** ، أى مَحَلٌّ ، وهو من ذلك ، و**الجراد** معروف. وأرض **مجرودة** أصابها **الجراد**. وقال بعض أهل العلم : سُمِّيَ **جرادًا** لأنَّه يَجْرُدُ الأرضَ يَأْكُلُ ما عليها. و**الجرْدُ** : أن يَشْرَى جُلْدُ الإنسان من أكل الجراد ومن هذا الباب ، وهو القياس المستمر ، قولهم : عام **جرِيد** ، أى تام ، وذلك أنه كَمِلَ فخرج **جرِيدًا** لا يَنْسَبُ إلى نقصان. ومنه : «ما رَأَيْتُهُ مُدَّ **أَجْرَدَانِ**» ^(١) و**جَرِيدَانِ** يريد يومين كاملين. والمعنى ما ذكرته. ومنه **انجرَدَ** بنا السَّيْرُ : امتدَّ. فأما قولهم للشئ يذهب ولا يُوقَفُ [له] على خبرٍ : «ما أدرى أئ **الجراد** عازَرُهُ» فهو مثل ، و**الجراد** هو هذا **الجرادُ** المعروف.

جرذ الجيم والراء والذال كلمة واحدة : **الجرْدُ** الواحد من **الجرْدَانِ** ، وبه سُمِّيَ **الجرْدُ** الذى يأخُذُ فى قوائم الدابة. فأما قولهم رجل **مُجَرَّدٌ** أى مجرَّب ، فهو من باب الإبدال ، وليس أصلاً

(١) فى الأصل : «من» ، صوابه فى الجمل واللسان. وانظر تخريج نحو هذا التعبير فى معنى اللبيب (مذ).

باب الجيم والزاء وما يثلاثهما

جزع الجيم والزاء والعين أصلاً : أحدهما الانقطاع ، والآخر جوهراً من الجواهر .
فأما الأول فيقولون **جَزَعْتُ** الرَّمْلَةَ إذا قَطَعْتُهَا ؛ ومنه : **جَزَعُ** الوادى ، وهو الموضع الذى يَقْطَعُهُ من أحد جانبيه إلى الجانب ؛ ويقال هو مُنْعَطَفُهُ . فإن كان كذا فلأنه انقطع عن الاستواء فانعرج . **والجزع** : نقيض الصبر ، وهو انقطاع المنة عن حمل ما نزل ^(١) . و **[الجزعة ^(٢)]** هى القليل من الماء ، وهو قياس الباب . وأما الآخر **فالجزع** ، وهو الحرز المعروف . ويقال بُسْرَةٌ **مُجَزَّعة** ، إذا بَلَغَ الإِرطَابُ نِصْفَهَا ، وتُشَبِّه حينئذٍ **الجزع** ^(٣) .

جزل الجيم والزاء واللام أصلاً : أحدهما عَظَمَ الشَّيْءُ من الأشياء ، والثانى القَطْعُ .
فالأول **الجزل** ، وهو ما عَظَمَ من الحطَب ، ثم استعير ، فقليل : **أَجْزَلُ** فى العطاء . ومنه الرأى **الجزل** من الباب الثانى ، وسنذكره . فأما قول القائل :

فَوَيْهًا لِقَدْ رَكَّ وَيَهًا هَا إِذَا اخْتِيرَ فِي الْمَحِلِّ جَزُلُ الْحَطَبِ ^(٤)

فإنه اختَصَّ **الجزل** لأنَّ اللحم يكون غَثًّا فَيُطَيء نَضْجُهُ فَيُلْتَمَسُ له **الجزل** .

وأما الأصل الآخر فيقول العرب : **جَزَلْتُ** الشَّيْءَ **جَزَلَتَيْنِ** ، أى قطعته

(١) فى الأصل : «ما ترك» .

(٢) أثبت هذه التكملة مستأنساً بما فى المجمل واللسان .

(٣) الجزع بالفتح ، وروى كراع الكسر .

(٤) أنشده فى المجمل واللسان (جزل) .

* قَطَعَتَيْنِ. وهذا زَمَنُ **الْجِزَالِ** أى صَرَامِ النَّخْلِ. قال :

* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا ^(١) *

ومن هذا الباب **الْجَزَلُ** ، أن يُصِيبَ غَارِبَ البعير دَبْرَةً فَيُخْرِجَ مِنْهُ عَظْمٌ فَيَطْمِئِنُّ موضِعُهُ. وبعيرٌ **أَجَزَلُ** إذا فُعِلَ به ذلك. قال أبو النجم :

* يُغَادِرُ الصَّمَدَ كظَهْرِ الْأَجَزَلِ ^(٢) *

والجِزْلَة : القطعة من التَّمَرِ. فأما قولهم **جَزَلُ** الرَّأْيِ فيحتمل أن يكون من الثاني ، والمعنى أَنَّهُ رَأْيٌ قَاطِعٌ.

ومما شَذَّ عن الباب **الْجَوْزَلُ** ، وهو فَرَحُ الحِمَامِ ، قال :

قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَوْزَلَا وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَأْكَلَا
ويقال : **الْجَوْزَلُ** السَّم.

جزم الجيم والزاء والميم أصلٌ واحد ، وهو القطع. يقال **جَزَمْتُ** الشَّيْءَ **أَجْزَمُهُ جَزْماً**. **والجَزْمُ** في الإعراب يسمَّى **جَزْماً** لَأَنَّهُ قُطِعَ عَنْهُ الإِعْرَابُ. **والجِزْمَة** : القطعة من الضَّئَانِ. ومنه **جَزَمْتُ** الْقَرْيَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا ، وذلك حِينَ يُقَطَّعُ الاستِقاء. قال صخر الغي :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرْيَتِي تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفَةً ^(٣)

(١) نسب في زيادات الجمهرة (٢ : ٩٠) إلى أبي النجم العجلي ، وأنشده في المجمل واللسان (جزل). والصرام والجزال ، كلاهما بالكسر والفتح.

(٢) كذا في الاصل والمجمل. والصواب «تغادر» لأن قبله كما في اللسان :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنْ وَأَشْمَلٍ وَهِيَ حِيَالُ الْفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلِي

(٣) نسب البيت في اللسان (طرق) إلى الأعشى ، والصواب ماهنا. والبيت في شرح السكري للهذليين ٤٨ ومخطوطة الشنقيطي ٥٨ وفي اللسان (جزم ، طرق ، خلف) برواية : «جزمت بها» وهو تحريف ؛ لأن قبله :

وَمَمَّاءُ وَرَدَتْ عَلَيَّ زُورَةٌ كَمَشَى السَّيْفِ بَنِي يَمَّارٍ؟

ويقولون : إِنَّ **الْجَزْمَةَ** الأكلة الواحدة : فإن كان صحيحاً فهو قياسُ الباب ، لأنه مرّةً ثم يُقَطَّع . ومن ذلك قولهم : **جَزَمَ** القومُ : عَجَزُوا . قال :

ولكنِّي مَضَعْتُ ولم أُجَزِّمْ وكان الصَّيْبُ عادةً أَوْلَيْنَا ^(١)

جزأ الجيم والزاء والهمزة أصلٌ واحد ، هو الاكتفاء بالشئ . يقال **اجتزأت** بالشئ **اجتزاءً** ، إذا اكتفيت به . وأجزأني الشئ **إجزاءً** إذا كفاني قال :

لقد آليت أَعْدِرُ في جَدَاعٍ وإن مُنِّيْتُ أَمَاتِ الرَّيَاعِ ^(٢)

لأنَّ الْعَدَرَ في الْأَقْصَامِ عَارٌّ وإنَّ الْحُورَ يَجْزُرُ بِالْكَرَاعِ

أى يكتفى بها . **والجزءُ** : استغناء السائمة عن الماء بالرطب ^(٣) . وذكر ناسٌ في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ **جُزْءًا** ﴾ أنه من هذا ، حيث زعموا أنه اصطفاى النبات على البنين . تعالى الله عن قول المشركين علواً كبيراً . **والجزءُ** : الطائفة من الشئ .

ومما شدَّ عن الباب **الْجُزْأَةُ** نَصَابُ السَّكِّينَ ، وقد أجزأها **إجزاءً** إذا جعلت لها **جُزْأَةً** . ويجوز أن يكون سميت بذلك لأنها بعض الآلة وطائفة منها .

جزى الجيم والزاء والياء : قيام الشئ مقام غيره ومكافأته إياه . يقال **جزيت** فلاناً **أجزيه جزاءً** ، **وجازيته مجازاةً** . وهذا رجل **جازيك** من رجل ،

(١) البيت في اللسان والمجمل (جزم) .

(٢) الشعر لأبي حنبل الطائي ، كما سبق في حواشي (جدع) . وقد أنشدهما في اللسان (جزأ) بدون نسبة .

(٣) يقال جزأت جزءاً ، بفتح الجيم وضمها ، وجزؤا أيضاً .

أى حسبك. ومعناه أنه ينوبُ منابٍ كلِّ أحدٍ ، كما تقول كافيك وناهيك. أى كأنه ينهاك أن يُطلَبَ معه غيره.

وتقول : **جَزَى** عَنِّي هذا الأمرُ **يَجْزِي** ، كما تقول قَضَى يقضى . و**تَجَازَيْتُ** دَيْنِي على فلانٍ أى تقاضَيْتَه . وأهل المدينة يسمُّون المتقاضى **المتجَازِي** . قال الله جل ثناؤه : ﴿يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ . أى لا تقضى **جَزَح** الجيم والزاء والحاء كلمة واحدة لا تتفرَّع ولا يُقاسُ عليها. يقال **جَزَحَ** له من ماله ، أى قَطَعَ . و**الجَازِح** : القاطع . وهو فى شعر ابن مقبل :

* لَمْخْتِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَازِحٌ ^(١) *

جزر الجيم والزاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القَطْع . يقال **جَزَرَت** الشئ **جَزْرًا** ، ولذلك سمَّى **الْجُزُورَ جزورًا** . و**الْجُزْرَةُ** : الشاة يقوم إليها أهلها فيذبحونها . ويقال تَرَكَ بُنُو فلانِ بنى فلان **جَزْرًا** ، أى قتلوهم فتركوهم **جَزْرًا** للسباع . و**الْجُزَارَةُ** أطراف البعير : فراسنُه ورأسُه . وإنما سمَّيت **جزارة** لأنَّ **الجزار** يأخذها ، فهى **جُزارَتُه** ؛ كما يقال أخذ العاملُ عُمالته . فإذا قلتَ فرسٌ عَبلُ **الْجُزَارَةِ** فإنما تريد غَلَطَ اليدين والرجلين وكثرة عصبها . ولا يدخل الرأس فى هذا ؛ لأنَّ عَظْمَ الرأس فى الخيل هُجْنَةٌ . وسميت **الجزيرةُ جزيرةً** لانقطاعها . و**جَزَرَ** النَّهْرُ إذا قلَّ ماؤه **جَزْرًا** . و**الْجُزْر** : خلاف المدِّ . ويقال أَجَزَرْتُكَ شاةً إذا دَفَعْتَ إليه شاةً يذبحها . وهى **الْجُزْرَةُ** ، ولا تكون إلا من الغنم . قال بعض أهل العلم : وذلك أنَّ الشاة لا تكون إلا للذبح . ولا يقال للناقة والجمل ، لأنهما يكونان لسائر العمل .

(١) من بيت لابن مقبل فى اللسان (جرح) . وصدره :

وانى اذا؟ الرفود؟

باب الجيم والسين وما يثلاثهما

جسم الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشئ. **فالجسم** كلُّ شخصٍ مُدْرِكٍ. كذا قال ابن دريد ^(١). و**الجسيم** : العظيم الجسم ، وكذلك **الجسام** و**الجسمان** : الشخص. **جسأ** الجيم والسين والهمزة يدلُّ على صلابَةٍ وشِدَّةٍ يقال **جسأ** الشئُ ، إذا اشتدَّ ، و**جسأ** أيضاً بالهمزة. و**جسأت** يده إذا صَلَبَتْ. **جسد** الجيم والسين والـدال يدلُّ على تجمُّع الشئ أيضاً واشتداده. من ذلك **جسدُ** الإنسان. و**المجسد** : الذى يلى **الجسد** من الثياب. و**الجسد** و**الجسد** من الدم : ما ييسر ، فهو **جسدٌ وجاسد** : قال الطرماح :

* منها جاسدٌ وبجيع * ^(٢)

وقال قوم : **الجسد** الدَّمُ نفسه ، و**الجسد** اليبس. ومما شدَّ عن الباب **الجساد** الزَّعْفَرَان. فإذا قلت هذا **المجسد** بكسر الميم فهو الثوب الذى بلى **الجسد** قال : وهذا عند الكوفيَّين. فأما البصريُّون فلا يعرفون إلا **مُجسداً** ، وهو المشبَّع صبغاً.

جسر الجيم والسين والراء يدلُّ على قوَّةٍ وجُرْأة. **فالجسرة** ؛ الناقة القوية ، ويقال هى الجريئة على السير ، وصُلِبَ **جسرٌ** أى قوى. قال :

(١) الجمهرة (٢ : ٩٤).

(٢) قطعة من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان (جسد ، فرغ). وهو بتمامه :

فراغ هـ واري الليط تكسى طبائهما سائب منها جاسد وفيهم

* موضع رَحْلِهَا جَسْرٌ ^(١) *

والجَسْرُ معروفٌ. قال ابن دريد : هو بفتح الجيم الذى يسمّيه العامة جَسْرًا ، وهى القنطرة. والجَسَارَةُ : الإقدام ، ومن ذلك اشتَقَّتْ جَسْر ، وهى قبيلة.
قال النابغة :

وَحَلَّتْ فِي بَنَى الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ وَقَدْ نَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ ^(٢)

باب الجيم والشين وما يثلاثهما

جَشَع الجيم والشين والعين أصلٌ واحد ، وهو الحِرْص الشديد. يقال رجل جَشَعٌ بَيْنَ الجَشَع ، وقومٌ جَشِيعُونَ. قال سُوَيْد :

* وَكَالَبُ الصَّيْدِ فِيهِنَ جَشَعٌ ^(٣) *

جَشِم الجيم والشين والميم أصلٌ واحد ، وهو مجموع الجِشَم. يقال أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ جُشَمَهُ ، إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ. ويقال جُشِمَ البعيرُ صَدْرُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ «جُشَمٌ» ^(٤). فأما قولهم تَجَشَّمَتِ الأَمْرَ ، فمعناها تَحَمَّلَتِ بِجُشَمِي حَتَّى فَعَلْتَهُ. وَجَشَّمْتُ فُلَانًا كَذَا ، أَيْ كَلَفْتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ جُشَمَهُ. قال :

فَأُقْسِمُ مَا جَشَّمْتُهُ مِنْ مُلَمَّةٍ تَأُوذُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا بِجَشَّمَا

(١) من بيت لابن مقبل ، كما فى المجلد واللسان (جسر). والشطر بتمامه كما فى اللسان :

هو جاء موضع رحلها جسر

(٢) قالوا : وبذلك البيت سمى النابغة. انظر المزهرة (٢ : ٤٣٦) وديوانه ٧٩.

(٣) قصيدة سويد بن أبى كاهل فى المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠). وصدرة :

فراهن ولما يسنين

(٤) فى الأصل : «جشما» وإنما هو ممنوع من الصرف كزفر. وقد جاء على الصواب الذى أثبت فى المجلد واللسان.

جشأ الجيم والشين والهمزة أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء. يقال **جشأت** نفسي ، إذا ارتفعت من حزن أو فزع. فأما **جاشت** ^(١) فليس من هذا ، إنما ذلك غشأها. وقال أبو عبيد : **اجتشأني** البلاد **اجتشأها** ، إذا لم توافقك ؛ لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه ^(٢) ، ونبت به. وقال قوم : **جشأ** القوم من بلد إلى بلد ، إذا خرجوا منه.

ومن هذا القياس **جشأ بجشأ** ، والاسم **الجشاء** ، ومن الباب **الجشء** مهموز وغير مهموز : القوس الغليظة. قال أبو ذؤيب :

* في كفّه جشء أجش وأقش ^(٣) *

جشب الجيم والشين والباء يدل على خشونة الشيء. يقال طعام **جشب** ، إذا كان بلا أديم **المجشاب** : الغليظ. قال :

* ثوليك كشحا لطيفا ليس مجشبا ^(٤) *

جشر الجيم والشين والراء أصل واحد يدل على انتشار الشيء وبُروزه يقال **جشر** الصبح ، إذا أثار. ومنه قولهم : اصطبَحنا **الجاشريّة** ، وهذا اصطباح يكون مع الصبح. وأصبح بنو فلان **جشراً** ، إذا ترزوا [و] الحى ثم

(١) في الأصل «فأما ما جاشت».

(٢) في الأصل : «ارتفع عند».

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والمفضليات (٢ : ٢٤٤). وصدده :

ونغمة من قائص تايب

(٤) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (جشب). وصدده :

قربا حضنك لا بكر ولا نصف

أقاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم ، وكذلك المال **الجشَر** ، الذى يَزْعَى أمام البيوت. **والجشَر** :
الذى يأخذ المال إلى الجشَر^(١).

باب الجيم والعين* وما يثلاثهما

جفف الجيم والعين والفاء أصل واحد ، وهو قَلْعُ الشئ وصَرْعُهُ. يقال **جَعَفَت** الرجل إذا صرَعْتَه بعد قلعك إياه من الأرض **والانجفاف** : الانقلاع تقول **انجَعَفَت** الشجرة. وفي الحديث : «مثل المنافق مثل الأزرّة المجذية على الأرض حتى يكون **انجفافها** مرة^(٢)». **وجعفي** : قبيلة.

جعل الجيم والعين واللام كلمات غير مُتقاسمة ، لا يشبه بعضها بعضاً. **فالجعل** : النَّحْلُ يفوت اليد ، والواحدة **جَعْلَة**. وهو قوله :

* أو يَسْتَوِي جَشِيئُهَا وَجَعْلُهَا^(٣) *

والجَعُول : ولد النعام. **والجِعَال** : الحِرْقة التى تُنْزَلُ بها القِدْر عن الأثافي. **والجُعَل**
والجِعَالَة والجُعِيلَة : ما يُجْعَل للإنسان على الأمر يَفْعَلُهُ. **وجَعَلْتُ** الشئ

(١) لم يفسره هنا ولا فى الجمل. والجشَر بالتحريك : بقل الربيع ، وبالفتح : إخراج الدواب للرعى.

(٢) فى اللسان : «مرة واحدة». وفى مادة (جذى): «بمرة» فقط. وصدر الحديث : «مثل المؤمن كالحامة من الزرع تفيئها الريح مرة هناك ومرة هنا». والمجذية : الثابتة المنتصبة. وفى الأصل : «المجذية» تحريف.

(٣) قبله فى اللسان (جث ، بعل ، جعل) :

أقسمت لا يذهب عني بعلها

فالبعل : ما شرب بعروقه من غير سقى ولا ماء سماء. والجثيث : الفسيل.

صنعتُهُ. قال الخليل : إِلَّا أَنْ **جَعَلَ** أَعْمُ ، تقول **جَعَلَ** يقول ، ولا تقول صَنَعَ يقول. وكَلَبَتْ **جُعِلَ** ، إذا أرادت السَّفَاد. و**الْجُعْلَةُ** : اسم مكان ^(١). قال :

* وبعدها عامَ ارْتَبَعْنَا **الْجُعْلَةَ** *

فهذا الباب كما تراه لا يشبه بعضه بعضاً.

جعم الجيم والعين والميم أصلان : الكِبَرُ ، والحِرْصُ على الأكل. فالأَوَّل قول الخليل : **الْجُعْمَاء** من النساء : التي أَنْكَرَ عقلُها هَرَمًا ، ولا يقال رجل **أَجْعَم**. ويقال للناقاة المسنَّة **الْجُعْمَاء**.

والثاني قول الخليل وغيره : **جَعِمَت** الإبل ، إذا لم تجد حَمْضاً ولا عِضاًهاً فَقَضِمَت العظام ، وذلك من حرصها على ما تأكله.

قال الخليل : **جَعِمَ** يَجْعَم **جَعْمًا** ، إذا قَرِمَ إلى اللَّحْم وهو في ذلك كُلُّهُ أْكُول. ورجلٌ **جَعِمَ** وامرأةٌ **جَعِمَةٌ** ، وبها **جَعَمَ** أى غَلِظَ كلامٌ في سعة حَلْقٍ. وقال العجاج :

* إِذْ **جَعِمَ** الدُّهْلَانِ كُلٌّ **جَجْعَمَ** ^(٢) *

أى **جَعِمُوا** إلى الشَّرِّ كما يُقَرَّم إلى اللَّحْم. هذا ما ذكره الخليل. فأما أبو بكر فإنه ذكر ما أرجو أن يكون صحيحاً ، وأراه قد أملاه كما ذكره حِفْظاً ، فقال : **جَعِمَ** يَجْعَم **جَعْمًا** ، إذا لم يشتهِ الطَّعام. قال : وأحسبه من الأضداد : لأنَّهم ربما سَمَّوْا الرَّجُلَ النَّهَمَ **جَعِمًا** ^(٣) قال : ويقال **جُعِمَ** فهو مجعومٌ إذا لم يشتهِ أيضاً. هذا قول

(١) لم يذكر في اللسان ولا في معجم البلدان. وفي القاموس (جعل): «وكهمنة موضع».

(٢) ديوان العجاج ٦١ واللسان (جعم). وقيله :

توفي لهم كبل الغناء الأعظم

(٣) الكلام في الجمهرة (٢ : ١٠٣).

أبى بكر ، واللغات لا تحي بأحسب وأظن. فأما قوله **جَعَمْتُ** البعير مثل كَعَمْتُهُ ^(١). فلعله قياس في باب الإبدال استَحَسَنَه فجعله لغة. والله أعلم بصحته.

جعن الجيم والعين والنون شئ لا أصل له. و**جَعُونَة** : اسم موضع. كذا قاله الخليل.

جعب الجيم والعين والعين والباء أصل واحد ، وهو الجَمْع. قال ابن دريد : **جَعَبْتُ** الشئ **جَعْبًا**. قال : وإنما يكون ذلك في الشئ اليسير. وهذا صحيح. ومنه **الجُعْبَةُ** وهى كنانة النشأ. و**الجِعَابَة** صَنَعُهُ **الجِعَاب** ؛ وهو **الجُعَاب** ؛ وفعله **جَعَبَ يُجَعِبُ تَجْعِيًا**. ويقال **الجِعِي** و**الجِعْبَاء** : سافلة الإنسان. وقد أنشد الخليل فيه بيتاً كأنه مصنوع ، وفيه قَدَحٌ ، فلذلك لم نذكره.

ومما شذَّ عن الباب **الجُعِي** ضَرَبَ من التَّمَل ، وهو من قياس **الجُعُوب** الدني من الناس ؛ لأنه متجمع للؤمه ، غير منبسط في الكرم.

جعد الجيم والعين والبدال أصل واحد ، وهو تقبُّض في الشئ. يقال شعر **جَعْدٌ** ، وهو خلاف السَّبَط. قال الخليل : **جَعَدَ يُجَعِدُ جُعُودَةً** ، و**جَعَدَه** صاحبه **تَجْعِيدًا**. وأنشد :

قَدْ تَيْمَمْتُ نِي طِفْلَةً أُمْلُوذُ بفَاحِمٍ زَيْنَهُ التَّجْعِيدُ ^(٢)

ومما يُحْمَل على هذا الباب قولهم نبات **جَعْدٌ** ، ورجلٌ **جَعْدٌ** الأصابع ، كناية عن البُخْل. فأما قول ذى الرمة :

(١) في الجمهرة : «مثل كعمته سواء ، إذا جعلت على فيه ما يمنعه من الأكل».

(٢) الشطران في اللسان (جعد).

* واعتَمَّ بِالزَّيْدِ الْجَعْدَ الْخَرَّاطِيمُ ^(١) *

فإنَّه يريد الزَّيْدَ الذى يتراكم على خَطْمِ البَعِيرِ بعضُه فوقَ بعض. وهو صحيحٌ من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جَعْدَة» فقليل كُنِيَ بذلك لُبْخْلِه. وهذا أَقْرَبُ من قولهم إنَّ الجَعْدَةَ الرَّحْلَةَ ^(٢) وبها كُنِيَ الذئب. والجَعْدَةُ نبات ، ولعلَّه نَبَتٌ جَعْدَاءُ.

جعرجع الجيم والعين والراء أصلان* متباينان : فالأول ذُو البَطْنِ ، يقال رجلٌ جَعْرَازٌ. وجَعَرَ الكَلْبُ جَعْرًا يَجْعَرُ. والجاعرتان حيث يُكْوَى من الحمار من مؤخره على كاذَتَي فِخْذَيْهِ. وبنو الجَعْرَاءِ من بني العنبر ، لقبٌ لهم. وقال دريد ^(٣) :

ألا سائل هـوازن هل أتاها بما فعلت في الجعراء وخدي
والثاني : الجِعَارُ. الحَبَلُ الذى يَشُدُّ به المستقي من البئر وَسَطُهُ ، لئلا يقع في البئر. قال :

ليس الجِعَارُ مانعٌ من القَدَرِ ولو تَجَعَّرْتُ بمَجْبُوكٍ مُمَرٍّ ^(٤)
جعس الجيم والعين والسين يدلُّ على حساسيةٍ وحقارةٍ ولُؤْمٍ.
جعش الجيم والعين والشين قياسٌ ما قَبَّلَهُ.

(١) كلمه «الجعد» ساقطة من الأصل. وإثباتها من الديوان ٥٧٥ واللسان (جعد). وصدده :

تَجَوَّ إذا جعلت ندى أخششتها واتم بالزبد الجعد الخراطيم
(٢) الرحلة ، بالكسر ، وبفتح فكسر : الأنثى من ولد الضأن.

(٣) في الأصل : «وقال ابن دريد». والبيت في الجمهرة (٢ : ٧٨) برواية : ألا؟ بني جشم بن بكر ونسب البيت في تعليقات الجمهرة إلى دريد بن الصمة.

(٤) البيتان في اللسان والجمهرة.

جعظ الجيم والعين والظاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سوءُ خُلُقٍ وامتناعٍ [و] دفع. يقال رجل **جَعِظٌ** سَيِّئُ الخُلُقِ. و**جَعِظْتُهُ** عن الشيء : دفعته ، وكذلك **أَجَعِظْتُهُ**. قال :
* والجُفْرَتَيْنِ مَنَعُوا إِجْعَظَا ^(١) *

يقول : دفعوهم عنها ^(٢)

فأما (الجيم والغين معجمة) فلا أصل لها في الكلام. والذي قاله ابن دريد في الجُعْب أَنَّهُ ذُو الشَّعْبِ ^(٣) ، فجنسٌ من الإبدال يولِّدُه ابنُ دريد ويستعملُه.

باب الجيم والفاء وما يثلاثهما في الثلاثي

جفل الجيم والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو تجمُّع الشيء ، وقد يكون بعضُه مجتمعاً في دَهَابٍ أو فِرَارٍ. **فالجفل** : السَّحاب الذي هَرَّاقَ ماءه. وذلك أَنَّهُ إذا هَرَّاقَه **انجفل** ^(٤) ومَرَّ. وريحٌ **بُجْفلٌ** و**جافِلَةٌ** ، أى سريعةُ المَرِّ. و**الجفَال** : ما نفاه السَّيْلُ من غثائِه. وروى عن رؤية الشاعر أَنَّهُ كان يقرأ : فأما الزَّيد فيذهب **جفالا** ^(٥). ويقال **انجفل** النَّاسُ إذا دَهَبوا. و**الجفَلَى** : أن تدعُو النَّاسَ إلى طعامك عامَّةً ، وهى خلاف النَّقَرَى. قال طَرْفة :

(١) وكذا أنشده في المجلد. وفي الجمهرة. (٢ : ١٠٠) وديوان العجاج ٨١ : «تركوا إجعظا». ورواية اللسان : أجمعظوا إجحظا.

(٢) في الأصل : «دفعوه عنها».

(٣) في الأصل : «الشعب» تحريف. ونص ابن دريد في الجمهرة : (١ : ٢١١) : «والجغب من قولهم رجل شغب جغب. وجعب إتباع ، لا يتكلم به على انفراد ، كما قالوا عطشان نطشان». ولم يتعرض لهذا في المجلد ، إذ قال : «الجغب الرجل الشغب».

(٤) في الأصل : «الجفل».

(٥) من الآية ١٧ في سورة الرعد. وقراءة رؤية هذه من القراءات الشاذة ؛ نبه عليها ابن خالويه في كتابه ٦٦. قال : «فيذهب جفالا باللام رؤية بن العجاج. قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءته ، لأنه كان يأكل الفأر». وانظر لأكل رؤية الجرذان ، ما في الحيوان (٤ : ٤٤ / ٢٥٣ ٥ / ٦ : ٣٨٥).

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(١)
 وظليمٌ **إَجْفِيلٌ** : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ إِذَا هَرَبَ وَ**يَجْفِلُ**. وبه
 سُمِّيَ الْجَبَانُ إِجْفِيلاً. وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ **الْجَفَلَ**^(٢).

قال الخليل : **الْجَفَالَةُ** مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ جَاءُوا أَوْ ذَهَبُوا. وَيُقَالُ أَخَذَ **جُفْلَةً** مِنْ صُوفٍ
 ، أَى جُزَّةً مِنْهُ. وَ**الْجَفَالُ** : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 * عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالًا^(٣) *

جفن الجيم والفاء والنون أصلٌ واحد ، وهو شَيْءٌ يُطِيفُ بِشَيْءٍ وَيَحْوِيهِ. فَالْجَفْنُ **جَفْنٌ**
 الْعَيْنِ. وَ**الْجَفْنُ جَفْنٌ** السَّيْفُ^(٤). وَ**جَفْنٌ** : مَكَانٌ^(٥). وَسُمِّيَ الْكَرْمُ **جَفْنًا** لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا
 يَغْلُقُ بِهِ ، وَذَلِكَ مُشَاهَدٌ.

جفو الجيم والفاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ واحد : نَبَوَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ. مِنْ
 ذَلِكَ **جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفُوهُ** ، وَهُوَ ظَاهِرُ **الْجَفْوَةِ** أَى **الْجَفَاءِ**. وَ**جَفَا** السَّرْجُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ
 وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا. وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ [شَيْئًا] يُقَالُ **جَفَا** عَنْهُ **يَجْفُو**. قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ
 رَاعِيًا :

صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْزِلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ

(١) ديوان طرفة ٦٨ والمجمل واللسان.

(٢) فِي الْأَصْلِ : «الْجَفَلَ».

(٣) صدره كما فِي ديوانه ٤٣٥ واللسان (جفل).

وَأَسْحَمُ كَالْأَسَاوِدِ مَبْكِرًا

وَفِي اللَّسَانِ : «وَأَسْوَدُ» بَدَلَ «وَأَسْحَمُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ : «الشَّيْءُ» ، تَحْرِيفٌ.

(٥) أَنشَدَ يَاقُوتٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّمِيرِيِّ :

طَرِبْتَ وَهَاجَتْكَ الْمَنَازِلُ مِنْ حَفْنٍ أَلَا رَمَى الشُّوْقَ بِـالْحَزَنِ

يقول : لا يُحْسِنُ مُغَازَلَةَ النِّسَاءِ ، **يَجْفُو** عنهن كما **يَجْفُو** الصَّغِيرُ عن طراد الدُّخْلِ ، وهو ابن تمرّة. **والجفاء** : خلاف البرّ^(١). **والجفاء** : ما نفاه السَّيْلُ ، ومنه اشتقاق **الجفاء**.

وقد اطرّد هذا الباب حتى في المهموز ، فإنه يقال **جَفَأْتُ** الرجلَ إذا صرَعْتَهُ فَضَرَبْتَهُ به الأرض. **وَأَجْتَفَأْتُ** البَقْلَةَ إذا أنت اقتلعتُها من الأرض. **وَأَجْفَأْتُ** الْقِدْرَ بِيَدِهَا إذا أَلْقَيْتَهُ ، **إِجْفَاءً**. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «ما لم تصطبِحُوا أو تغتَبِقُوا أو **تَجْتَفِقُوا** بها بَقْلًا». في رواية من يرويهما بالجيم.

ومن هذا الباب **تَجَفَّاتُ** البلادُ ، إذا ذَهَبَ خَيْرُهَا. وأنشد :

* ولما رأت أَنَّ الْبِلَادَ تَجَفَّاتُ تشكَّتْ إلينا عَيْشُهَا أُمُّ حَنْبَلٍ^(٢)
أى أَكَلِ بَقْلُهَا.

جفر الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نعت شيء أجوف ، والثاني تَرَكَّ الشيء. فالأوّل **الجَفْرُ** : البئر التي لم تُطَوَّ. ومما حمل عليه **الجَفْرُ** من وَلَدَ الشَّاةِ ما **جَفَرَ** جَنْبَاهُ إذا اتَّسَعَا ، ويكون **الجَفْرُ** حتى يُجْذِعَ^(٣). وغُلَامٌ **جَفْرٌ** من هذا. **والجَفِيرُ** كالْكِنَانَةِ ، إلا أنه أوسع منها ، يكون فيه نُشَابٌ كثير. وفَرَسٌ **جُفْرٌ** ، إذا كان عظيم **الجُفْرَةِ** ، هي وسطه. وأما الأصل الثاني فقولهم **أَجْفَرْتُ** الشيءَ قطعته ، وأَجْفَرَنِي مَنْ كان يُزُرُّني

(١) في الأصل : «الشر» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٢) البيت في المجمل.

(٣) أجذع : صار جذعاً ، وهو الذي أتى عليه الحول. وفي الأصل : «يخدع» محرف.

وَأَجْفَرْتُ الشَّيْءَ الَّذِي كُنْتُ أَسْتَعْمَلُهُ ، أَيْ تَرَكْتَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ جَفَرَ الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ ، إِذَا امْتَنَعَ وَتَرَكَ . وَقَالَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ يَتَّبِعُ الشَّوْلَ جَافِرٌ ^(١)
جفر الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا كالذى يأتي به ابنُ دريد ، من
 أَنَّ الْجَفَرَ السَّرْعَةَ ^(٢) . وَمَا أَدْرَى مَا أَقُولُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْجِفْسِ وَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْجِبْسِ ^(٣) .
 وَكَذَلِكَ الْجِفْسُ وَهُوَ الْجَمْعُ ^(٤) .

باب الجيم واللام وما يثلاثهما

جلم الجيم واللام والميم أصلاً : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالْآخَرُ جَمْعُ الشَّيْءِ .
 فَالْأَوَّلُ جَلَمْتُ السَّنَامَ قَطَعْتُهُ . وَالْجَلَمُ مَعْرُوفٌ ، وَبِهِ يُقْطَعُ أَوْ يَجْزُّ .
 وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ أَيْ كُلَّهُ . وَجَلَمَةُ الشَّاةِ ^(٥) مَسْلُوحَتُهَا إِذَا ذَهَبَتْ
 مِنْهَا أَكَارِغُهَا وَفُصُّوْهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْجِلَامَ الْجِدَاءُ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
 سَوَاهِمُ حَزَعَانُهَا كَالْجِلَا مِ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا التُّسُورَا ^(٦)
 وَهَذَا لَعَلَّهُ يَصْلَحُ فِي الثَّانِي ، أَوْ يَكُونُ شَاذًا .

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٤٣ وفي اللسان (جفر) : وقد عارض الشعرى سهيل .

(٢) نص الجوهرة (٢ : ٩٠) : «والجفر السرعة في المشي لغة يمانية لا أدري ما صحتها» .

(٣) في الجوهرة (٢ : ٩٣) : «الجفس لغة في الجبس ، وهو الضعيف القدم» .

(٤) نص الجوهرة (٢ : ٩٦) : حفشت الشيء أجفشه جفشاً ، إذا جمعته . لغة يمانية» .

(٥) في الأصل : «الشيء» ، صوابه في اللسان والمجمل .

(٦) في الأصل : «النور» ، صوابه في ديوان الأعشى واللسان (جلم ، نسر) .

جله الجيم واللام والهاء أصل واحد يدل على انكشاف الشيء. **فالجله** انخسار الشعر عن جانبي الرأس. قال رؤبة :

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَمْلُوكَ بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَيْنِ الْأَجْلَهِ (١)
و**جلهتا** الوادي : ناحيته ، إذا كانت فيهما صلابة. وذلك مشتق من قولهم **جلهت** الحصى عن المكان ، إذا **مخّيته**.

جلو الجيم واللام والحرف معتل أصل واحد ، وقياس مطرد ، وهو انكشاف الشيء وبروزه. يقال **جلوت** العروس **جلوة** و**جلأ** (٢) ، و**جلوت** السيف **جلأ**. وقال الكسائي : السماء **جلوأت** أى مُصْحِيَة. ويقال **تجلّى** الشيء ، إذا انكشف. ورجل **أجلّى** ، إذا ذهب شعر مقدم رأسه ؛ وهو **الجلأ**. قال :

* مِنْ الْجَلَا وَلَانَحِ الْقَتِيرِ (٣) *

ومن الباب **جلا** القوم عن منازلهم **جلأ** ، وأجلّيتهم أنا **إجلأ**. ويقولون : هو ابن **جلا** ، إذا كان لا يخفى أمره لشهرته. قال :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٤)
ويقال **جلا** القوم وأجلّيتهم أنا ، و**جلوئهم**. قال أبو ذؤيب :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (صلد ، جلّه ، موه).

(٢) ضبطت في الأصل بفتح الجيم. ونص في القاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت في اللسان ضبط قلم.

(٣) البيت في اللسان (جلا ١٨٥) برواية «مع الجلا» وهى الصواب. وهو من أرجوزة للعجاج في ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥. وقبل البيت :

وهل يرد ما خلا تحييري

(٤) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي ، من قصيدة في الأصمعيات ٧٣. وانظر الخزانة (١ : ١٢٣) واللسان (جلا). وقد سبق في مادة (بنو) ص ٣٠٣. وقد نسبته في المحمل إلى القلاخ ابن حزن.

فلما جلاها بالأيام تحيزت ثبات عليها دلتها واكتئابها^(١)
جلب الجيم واللام والباء [أصلان] : أحدهما الإتيان بالشئ من موضع إلى موضع ،
 والآخر شئ يعشئ شيئا.

فالأول قولهم **جلبت** الشئ **جلبا**. قال :

أُتِيحَ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ^(٢)
والجلب الذى هُيى عنه فى الحديث : أن يُقْعَدَ السَّاعِى عن إتيان أرباب الأموال فى
 مياهم لأخذ الصدقات ، لكن يأمرهم **بجلب** نَعْمهم ، فيأخذ الصدقات حينئذ. ويقال بل
 ذلك فى المسابقة ، أن يهَيَّى الرجل رجلاً **يُجَلَّب** على فرسه عند الجرى فيكون أسرع لمن **يُجَلَّب**
 عليه^(٣).

والأصل الثانى : **الجلبة** ، جلدة تجعل على القتب. **والجلبة** القشرة على الجرح إذا برأ.
 يقال **جلب** الجرح **وأجلب**. **وجلب** الرّجل عيدائه^(٤) ؛ فكأنه سمى بذلك على القرب.
والجلب : سحابٌ* يعترض رقيقٌ ، وليس فيه ماء^(٥).

قال أبو عمرو : **الجلبة**^(٦) السحاب الذى كأنه جبل ، وكذلك **الجلب**. وأنشد :

(١) فى الأصل : «فلما جلوها» تحريف ، صوابه فى الجمل واللسان (جلا) ، كما سبق إنشاده على الصواب
 الذى أثبت فى مادة (أيم ١٦٦). وروى فى الديوان ٧٩ : فلما اجتلاها ، وقد نبه على هذه الرواية صاحب
 اللسان.

(٢) وكذا أنشده فى الجمل بدون نسبة ، ولم يروه فى اللسان.

(٣) التحليب : أن يصيح به من خلفه ويستحثه للسبق.

(٤) بضم الجيم وكسرهما. وفى الجمل : «وجلب الرجل عيدانه ضما وكسرا».

(٥) فى الأصل : «أو ليس فيه ماء» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٦) وكذا ورد فى الجمل بهذا الضبط. وفى القاموس : «والجلبة بالضم القشرة تعلو الجرح عند البرء. والقطعة من
 الغيم».

ولستُ بِجَلْبٍ جَلْبٍ رِيحٍ وَقِرَّةٍ وَلَا بِصَفَاءٍ صَدْلٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلٍ ^(١)

ومن هذا اشتقاق **الجلباب** ، وهو القميص ، والجمع جلابيب. وأنشد :

تمشى النُّسُورُ إليه وهى لاهية مَشَى العَذَارَى عليهن الجلاليب ^(٢)

يقول : النسور فى خلأٍ ليس فيه شئٌ يَدْعُرُها ، فهى آمنةٌ لا تَعَجَلُ.

جلج الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمتين. قال ابن دريد : **الجلج** شبيهه بالقلق ^(٣). فإنَّ كان صحيحاً فالجيم مبدلةٌ من القاف. والكلمة الأخرى **الجلجة** الرأس ؛ يقال على كل **جلجة** فى القسمة كذا. وهذا ليس بشئٍ ، ولعله بعض ما يعرَّب من لغةٍ غير عريَّة.

جلج الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو التجرُّد وانكشافُ الشئ عن الشئ. **فالجلج** ذهابُ شعَرِ مقدِّم الرأس ، ورجلٌ **أجلج**. والسُّنُونُ **المجاليج** اللواتى تَذْهَبُ بالمال. والسيْلُ **الجلّاح** : الشَّدِيدُ يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ، يَذْهَبُ به. ويقال **جلج** المألُ الشَّجَرُ **يَجْلُجُه** **جلجاً** إذا أَكَلَ أعلاه ، فهو **مجلوح**. **والأجلج** من الهوادج الذى لا قُبَّةَ له. فهذا هو القياس المطرد.

ومَّا يُحْمَلُ عليه قولهم فلان **مُجلج** ، إذا صَمَّم وَمَضَى فى الأمر مثل **تجليح** الذُّب ، وهذا لا يكون إلَّا بكشف قِنَاعِ الحياء. ومنه **التجليح** فى السَّير ، وهو

(١) البيت لتأبط شرا فى اللسان (جلب).

(٢) البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب ترثيه. انظر الحيوان (٢ : ١٨٥ / ٦ : ٣٢٩) واللسان (جلب) ، والأغاني (٢٠ : ٢٢ - ٢٣).

(٣) نص الجمهرة (٣ : ١٨٨) : «والجلج شبيه بالقلق زعموا».

الشديد ؛ وذلك أنه تجرَّد له ^(١) وانكماشٌ فيه . وفيه النَّخْلَةُ **المِجْلَاح** التي لا تبالى القُحْط .
والتَّافَةُ **المِجْلَاح** التي تَدِرُّ في الشَّتَاء . وهو من الباب ، كأنها صلبةٌ ، صلبةُ الوجه ، لا تبالى
الشَّدة .

جلخ الجيم واللام والخاء ليس أصلاً ، ولا فيه عربيَّةٌ صحيحة ^(٢) . فإن كان شئٌ فالخاء
مبدلةٌ من حاءٍ وقد مضى ذكره .

جلد الجيم واللام والذال أصلٌ واحدٌ وهو يدلُّ على قوَّةٍ وصلابةٍ . **فالجِلْدُ** معروفٌ ،
وهو أقوى وأصلبُ ممَّا تحته من اللحم . **والجِلْدُ** صلاية **الجِلْد** . **والأجلاد** : الجسم ؛ يقال
لجِسم الرَّجُل **أجلادُهُ** و**تجاليده** . **والمِجْلَدُ** : **جِلْدٌ** يكون مع التَّادِبة تضرب [به] وجهها عند
المناحة . قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْتَبَةُ الصُّفْرُ ^(٣)
والجِلْدُ فيه قولان : أحدهما أن يُسلخ **جِلْدُ** البعير وغيره فيُلْبَسُهُ غَيْرُهُ من الدَّوَابِّ . قال :
* كَأَنَّهُ فِي جِلْدٍ مُرْقَلٍ ^(٤) *

والقول الثاني أن يُحشَى **جلد** الحِوَارِ ثَمَاماً أو غيره ، وتُعْطَفَ عليه أمُّه فترأَمه . وقال
العجاج :

وَقَدْ أَرَانِي اللَّعَوَانِي مِضْيَدًا مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جَلْدًا ^(٥)

(١) في الأصل : «يتجرَّد له» .

(٢) كذا . يريد كلمة عربية صحيحة .

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر) .

(٤) للعجاج يصف أسداً . انظر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد) . وقبله :

وكل رثيال خضهب الكلكل

(٥) ديوان العجاج ١٥ واللسان (جلد) .

يقول : إِنْهَنْ يَرَأْمَنْى وَيَعْطَفْنَ عَلَى كَمَا تَرَأْمُ النَّاقَةُ **الْجَلْدُ**.

وكان ابنُ الأعرابي يقول : **الْجِلْدُ** و**الْجَلْدُ** واحد ، كما يقال شِبْهَ وشَبَهَ . وقال ابن السكيت : ليس هذا معروفاً . ويقال **جَلَّدَ** الرَّجُلُ جَزَوْه إِذَا نَزَعَ عَنْهَا **جِلْدَهَا** . ولا يقال سَلَخَ جَزَوْه . ويقال فرس **مَجْلَدٌ** إِذَا كَانَ لَا يَجْزَعُ مِنْ ضَرْبِ السَّوْطِ . ويقال ناقةٌ ذات **مَجْلودٍ** إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً . قال :

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكُتْهَا يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ ^(١)
ويقال إِنَّ **الْجَلْدَ** مِنَ الْبُغْرَانِ ^(٢) الْكِبَارِ لَا صِغَارَ فِيهَا . و**الْجَلْدُ** : الأرض الغليظة الصلبة . و**الْجِلَادُ** مِنَ الْإِبِلِ تَكُونُ أَقْلًا لِبْنًا مِنَ الْخُورِ ^(٣) ، الواحدة **جلدة** .

جلد الجيم واللام والذال يدل على ما يدل عليه ما قبله من القوة . ف**الْجِلْدَاءَةُ** : الأرض الغليظة الصلبة . و**الْجِلْدِيَّةُ** : الناقة القويّة السريعة : و**الْجِلْدِيُّ** : السَّيْرُ القويّ السريع . قال :
* لَتَقْرَيْنَ قَرِيبًا جِلْدِيًّا ^(٤) *

وأما قول ابن مقبل :

ضَرْبُ النَّوَاقِيسِ فِيهِ مَا يَفْرَطُهُ أَيَدِي الْجَلَاذِي وَجُونُ مَا يُعْقِنَا ^(٥)
فإنه يذكر نصارى . و**الْجَلَاذِيُّ** قومه وخُدَّامه . قال ابنُ الأعرابي : إنما سُمِّيَ **جِلْدِيًّا** لِأَنَّهُ حَلَقَ * وَسَطَ رَأْسِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ ، وَهُوَ **الْجِلْدِيُّ** .

(١) البيت في اللسان (جلد). وقد سبق في مادة (أول) ص ١٦١ .

(٢) في الأصل : «من البعير» .

(٣) في الأصل : «حور» تحريف . والخزر جمع خوارة غير قياس ، وهى الغزيرة اللين .

(٤) البيت لابن ميادة . اللسان (جلد) والخزانة (٤ : ٥٩) . وأنشده فى (هيبا) بدون نسبة .

(٥) البيت في اللسان (جلد) .

قال ابن الأعرابي : ولم نزل نظن أن الجئون الحمام في هذا البيت ، ما يعقّين من الهدير ، حتى حُدثت عن بعض ولد ابن مُقبل أن الجئون القناديل ، سمّيت بذلك لبياضِها. ما يعقّين : ما يَنْطَفِئْنَ. وما يفرط هؤلاء الخُدام في قرع التّواقيس.

ويقال **اجلَوْدٌ** ، إذا أسرع.

جلس الجيم واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع في الشيء. يقال **جَلَسَ** الرجل **جُلوساً** ، وذلك يكون عن نَوْمٍ واضطجاع ؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود. يقال قام وقعد ، وأخذه المقيم والمثعد. **والجلسة** : الحال التي يكون عليها **الجالس** ، يقال **جلس جلسة** حسنة. **والجلسة** المرّة الواحدة. ويقال **جَلَسَ** الرَّجُلُ إذا أتى بجُحْدٍ ؛ وهو قياس الباب ، لأنَّ جُحْداً خلاف الغور ، وفيه ارتفاع. ويقال **لَنَجِدَ : المجلس**. ومنه الحديث : «أنّه أعطاهم معادنَ القَبِيلَةِ غُورِيَّها و**جَلَسِيَّها**»^(١).

وقال الهذلي ^(٢) :

إذا ما جَلَسْنَا لا تزال تُنوبنا سُليّمٌ لدى أيباتنا وهوازنُ^(٣)

وقال آخر :

* وعن يمين الجالس المنجد ^(٤) *

وقال ^(٥) :

-
- (١) وكذا النص في المجلد. لكن في معجم البلدان (رسم القبيلة): «هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث ، أعطاه معادن القبيلة غوريها وجلسيها». وانظر الإصابة ٧٣٠.
- (٢) هو المعطل الهذلي. وقصيدة البيت التالي في مخطوطة الشنقيطي من الهذليين ١٠٨.
- (٣) في الأصل : «لدى أيباتها» صوابه من مخطوطة الشنقيطي للهذليين.
- (٤) صدره كما في اللسان (جلس) ومعجم البلدان (الجلس) :
- شمال من غار به مفرعا
- (٥) في الأصل : «وقال أخى» وكلمة «أخى» مقحمة. وفي المجلد «وقال» فقط.

قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ وَالسَّافَاهُ كَاسِمُهَا إِنْ كُنْتَ كَارِيَةً مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ^(١)
يريد أنت نجداً. قال أبو حاتم : قالت أم الهيثم : **جَلَسَتْ** الرَّحْمَةُ إِذَا جَثَمَتْ. **والجلس** :
الغلظ من الأرض. ومن ذلك قولهم ناقةٌ **جَلَسَ** أى صُلْبَةٌ شديدة. فهذا الباب مطردٌ كما
تراه. فأما قول الأعشى :

لَنَا جُلَسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَقَسَجٌ وَسَيْسَنَبْرٌ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَمَا^(٢)
فيقال إنه فارسيّ ، وهو جُلَسَانٌ^(٣) ، نثارُ الوَرْدِ.

جلط الجيم واللام والطاء أصلٌ على قِلْتِه مطرد القياس ، وهو تجرّد الشيء. يقال
جَلَطَ رأسه إِذَا حَلَقَه ، و**جَلَطَ** سَيْفَه إِذَا سَلَّه.

جلع الجيم واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو قريبٌ من الذى قبله. يقال للمرأة القليلة
الحياء **جَلِعة** ، كأنها كَشَفَتْ قِنَاعَ الحياء. ويقال **جَلِيعٌ** فمٌ فلانٍ ، إِذَا تَقَلَّصَتْ شَفْتُهُ وَظَهَرَتْ
أَسْنَانُهُ.

قال الخليل : **الميجالعة** تنازُعُ القومِ عند شُرْبٍ أو قسمةٍ. قال :

* ولا فاحش عند الشَّرَابِ مِجَالِعٌ^(٤) *

جلف الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القطع وعلى القَشْرِ. يقال **جَلَفَ**
الشيءَ **جَلَفًا** ، إِذَا اسْتَأْصَلَه ؛ وهو أَشَدُّ من الجَرْفِ. ورجلٌ **جُلْفٌ** **جَلَفَهُ** الدَّهْرُ أَتَى عَلَى مَالِهِ.
وهو قول الفرزدق :

(١) نسب البيت في اللسان إلى عبد الله بن الزبير ، أو مروان بن الحكم. وبهذه النسبة الأخيرة جاء في معجم البلدان.

(٢) ديوان الأعشى ٢٠٠ واللسان (جلس). ورواية الديوان : لما؟ عندها.

(٣) انظر معجم استنبجاس ١٠٩٤ والعرب للحواليقي ١٠٥.

(٤) أنشد هذا الشطر في اللسان (جلع) ، مع ضبط الروى بالكسر.

وَعَضُ زَمَانٍ يَابَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)
والجِلْفَةُ : القطعة من الشيء. والجِلْفُ المسلوكة بلا رأسٍ ولا قوائم . ولذلك يقولون هو
جِلْفٌ جَافٌ . وسمي بذلك لأنَّ أطرافه مقطوعة.

جَلَقَ الجيم واللام والقاف ليس أصلاً ولا فرعاً. وجَلَقَ : بلد ، وليس عربياً. قال :
لِلَّهِ دُرٌّ عَصَابَةٌ نَادِمَتْهُمْ يَوْمًا بِجَلَقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٢)

باب الجيم والميم وما يثلاثهما

جَمَنَ الجيم والميم والنون ليس فيه غير الجَمَانِ ، وهو الدرُّ. قال المسيب^(٣) :
كُجْمَانَةُ الْبَحْرِىِّ جَاءَ بِهَا عَوَاضُهَا مِنْ جُتَّةِ الْبَحْرِ

(١) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

عزفت بأعشاشٍ ومكنت تعزف وأنكرت من حه را ما كنت تعرف
وفي الديوان ٥٥٦ : أو مجرف بالراء بالراء ، ويبدو أنها صواب الرواية ، لأن «مجلف» قد وردت في
القصيدة قافية لبيت آخر ، هو :

وحتى؟ الحادى البطىء بسوقها لها بخصص دام ودأى مجلف
وللنحويين كلام فى هذا البيت. انظر الخزانة (٢ : ٣٤٧) والإنصاف ١٢١ ونزهة الألباء ١٤ والشعراء
لابن قتيبة ٢٩٩ طبع ليدن وشرح المفصلية للأبنارى ٣٩٥.

(٢) البيت لحسان فى ديوانه ٣٠٨ واللسان (جلق) والمعرب للجوالقى ١٠١.

(٣) قصيدة البيت التالى مختلف فى نسبتها إلى المسيب بن علس ، وإلى الأعشى. وهى فى ديوان الأعشى (نسخة
رامبور بالهند) كما نبه العلامة الميمنى فى حواشى الخزانة (٣ : ٢١٦ سلفية). وقد وردت فى نسخة (جابر) منسوبة
إلى المسيب مخرومة مبتورة. وقد علل البغدادى هذا الخلاف بما نقله : «كان الأعشى راوية المسيب بن علس
والمسيب خاله. وكان يطرد شعره ويأخذ منه».

جمي الجيم والميم والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهو **الجماء** ، وهو الشخص. وربما ضُمَّت الجيم. قال :

* وقُرِصَ مثلُ **جُمَاءِ** التُّرْسِ ^(١) *

جمع الجيم والميم والحاء أصلٌ واحد مطَّرد ، وهو ذهاب الشئ قُدماً بَعْلَبَةٍ وَقُوَّة. يقال **جَمَحَ** الدَّابَّةُ **جَمَاحاً** إذا اعتَزَّ فارسه حتَّى يغلبه. وفرس **جَمُوح**. قال :

سَبُوحٌ **جَمُوحٌ** وإحضرها كمعمعة السَّعَفِ الموقدِ ^(٢)
و**جَمَحَ** الصَّبِيُّ الكعب بالكعب ، إذا رماه حتَّى يُزِيلَه عن مكانه. وفي هذه نظر ، لأنها تقال بغير هذا اللفظ ، وقد ذكرت ^(٣). و**الجُمَاحُ** : سَهْمٌ يُجْعَلُ على رأسه طِينٌ كالْبُنْدُقة يَرْمَى به الصَّبيان. قال :

هَلْ * يُبْلَغُ نِيَّتُهُمْ إِلَى الصَّبَاحِ هَقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ **جُمَاحٌ** ^(٤)
قال بعض أهل اللغة : **الجُمُوح** الرَّاكِبُ هواه. فأما قوله تعالى : ﴿لَوْلَا إِلَهِهْ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ فَإِنَّهُ أرادَ يَسْعَوْنَ. وهو ذاك. وقال :

خَلَعَتْ عِذارِي جَاحِماً ما يَرُدُّنِي عن البيض أمثالِ الدُّمَى زَجَرُ زاجرٍ ^(٥)
و**جَمَحَتِ** المرأةُ إلى أهلها : ذهبَتْ من غيرِ إذن.

(١) قبله ، كما في اللسان (جمي) :

يا أم سلمى عجلي بخرس

(٢) نسب إلى امرئ القيس في اللسان (جمع) برواية جموحا مروحا.

(٣) أى يقال «جبح» بالباء بدل الميم. ولم ترد هذه المادة في المقاييس ، وقد ذكرت في الجمل.

(٤) نسب إلى راجر من الجن في اللسان (جمع).

(٥) البيت في الجمل واللسان (جمع).

جمع الجيم والميم والخاء كلمة واحدة لعلها في باب الإبدال. يقولون **جَاخَتْ** الرجل فاخَرْتُهُ. وإِنَّمَا قلنا إِنَّمَا من باب الإبدال لأنَّ الميم يجوز أن يكون منقلبةً عن فاء ، وهو الجَفْحُ والجَحْف بمعنى.

جمد الجيم والميم والذال أصلٌ واحد ، وهو جُمُوسُ الشئ المائع من بردٍ أو غيره. يقال : **جَمَدَ** الماء **يَجْمَدُ**. وَسَنَةُ **جَمَادٍ** قليلة المطر. وهذا محمولٌ على الأوَّل ، كأنَّ مطرها **جَمَدَ**. وكان الشَّيباني يقول : **الجماد** الأرض لم تَمُطِرْ. ويقول العرب للبخيل : «**جَمَادٍ** له» ، أى لا زال **جامدًا** الحال. وهو خلاف **حمادٍ**. قال المتلمس :

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي لَهَا أَبَدًا إِذَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ ^(١)

جمر الجيم والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التجمُّع. **فالجمر جمر** النار معروف ، الواحد **جمرة**. **والجمار جمار** النخل و**جمامرة** أيضاً ، وهى شَحْمَةُ النَّخْلَةِ. ويقال **جَمَرٌ** فلانٌ جيشه إذا حَبَسَهُمْ فى العَزْوِ ولم يُقْفَلْهُمْ ^(٢) إلى بلادهم. وحَافِرٌ **جَمَرٌ** وَقَاحٌ صُلْبٌ مجتمِع. **والجَمَرَات** الثلاثُ اللَّوَاتِي بِمَكَّةَ يُرْمَيْنَ من ذلك أيضاً ، لَتَجْمُعَ ما هناك من الحصى.

وأَمَّا **جمرات** العرب فقال قوم : إذا كان فى القَبِيلِ ثلاثمائةِ فارسٍ فهى **جَمْرَةٌ**. وقال قوم: كلُّ قبيلٍ انضَمُّوا وحاربوا غيرَهُمْ ولم يُخَالَفُوا سواهم فَهُم **جَمْرَةٌ**.

(١) ديوان المتلمس ٧ مخطوطة الشنقيطى واللسان (جمد). وفى اللسان : ولا تقولن؟ ونبه على رواية أخرى ، وهى :

حَمَادٍ لَهَا حَمَادٍ وَلَا؟ سؤال الدهر ما ذكرت حماد

(٢) يقفلهم : يرجعهم. وفى الأصل : «يقلفهم» ، تحريف.

وكان أبو عبيدٍ يقول : **جَمَرَاتُ** العرب ثلاث : بنو ضَبَّةَ بن أَدَّ ، وبنو ثُمَيْر بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فطَفِئَتْ منهم **جمرتَان** ، وبقيت واحدة ، طَفِئَتْ ضَبَّةُ لأنها خالفت الرِّياب ، وطَفِئَتْ بنو الحارث لأنها خالفت مَذْحِجًا ، وبقيت ثُمَيْرٌ لم تَطْفَأْ ، لأنها لم تُخَالِفْ . ويقال : **جَمَرَتِ** المرأة شَعْرَهَا ، إذا جمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ في قفائِهَا ^(١) . وهذا **جَمِيرُ** القوم أى مجْتَمِعُهُمْ . وقد **أَجْمَرَ** القوم على الأمر اجْتَمَعُوا . وابن **جَمِيرٍ** : اللَّيْلُ المظلم .

جَمَر الجيم والميم والنزاء أصلٌ واحد ، وهو ضَرْبٌ من السَّير . يقال : **جَمَرَ** البعيرُ **جَمْرًا** ^(٢) وهو أَشَدُّ من العَنَق . وسمَّى بغير النَّجَاشِي ^(٣) **جَمَازًا** ، لسُرْعَةِ سَيْرِهِ . قال : أنا النَّجَاشِيُّ على جَمَّازٍ حَدَّ ابْنُ حَسَّانٍ عن ارتجَازِي ^(٤) وجمَازٌ **جَمَزِي** أى سريع . قال :

كَأَنِّي وَرَحِلِي إِذَا رُعْتُهَا عَلَى جَمَزِي جَازِي بِالرَّمَالِ ^(٥)
وشدَّت عن هذا القياس كلمة . يقال **الْجَمْرَةُ** الكُتْلَةُ من التَّمَر ^(٦) .

(١) الفقهاء ، بالمد : لغة في القفا . قالوا : ولذلك جمع على أفقية .

(٢) ويقال جمزى ، أيضاً بالتحريك والقصر .

(٣) هو النجاشي الشاعر ، كان معاصراً لحسان بن ثابت وكان يهجو الأنصار ، فأنبرى له حسان وابنه عبد الرحمن يهاجيانه . انظر الخزنة (٢ : ١٠٦ . ١٠٧) .

(٤) البيتان في اللسان (جمز) .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٨٤ ومخطوطة الشنقيطي ٨٠ واللسان (جمز) . ويروى : إذا زمته بالزاي .

(٦) من النمر والأقط ونحو ذلك ، والجمع جمز كغرف .

جمس الجيم والميم والسَّين أصلٌ واحدٌ ، من **جُمُوس** الشَّيْءِ . يقال : **جَمَسَ** الودَك إذا جَمَدَ . و**الجُمَسَة** البُسْرَة إذا أُرْطِبتْ وهى بعد صُلبَة .

جمش الجيم والميم والشين أصلٌ واحدٌ ، وهو جِنْسٌ من الحَلْق . يقال : **جَمَشَت** الشَّعر إذا حَلَقَتْه . و**شَعَرٌ جَمِيشٌ** . وفى الحديث : «إِنْ رَأَيْتَ شاةً مَجَبَّتِ **الجَمِيشَ**» . ف**الْحَبَّت** المفازة ، و**الجَمِيش** الذى لا نَبَتَ به . وسَنَّةٌ **جُمُوشٌ** إذا احْتَلَقَتِ النَّبَتَ . قال رؤبة :
* أَوْ كاحتلاقِ الثُّورَةِ الجَمِيشِ ^(١) *

ومما شَدَّ عن الباب **الجُمَش** الحَلْبُ بأطراف الأصابع . و**الجُمَش** : الصَّوْت .
جمع الجيم والميم والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على تَضَامُّ الشَّيْءِ . يقال **جَمَعْتُ** الشَّيْءَ **جَمْعاً** . و**الجُمَاع** الأَشَابُهُ من قبائلٍ شَيِّ . وقال أبو قيس ^(٢) :

ثم تَجَلَّست ولننا غايعة من بين جمعٍ غَيرِ جُمَاعٍ ^(٣)
ويقال للمرأة إذا ماتت وفى بطنها وَلَدٌ : ماتَتْ **بِجُمُع** . ويقال هى أنْ تَمُوتَ المرأة ولم يمَسسها رجلٌ . ومنه قول الدهناء ^(٤) * «إِنِّى مِنْهُ **بِجُمُعٍ**» .

(١) وكذا موضعه من الاستشهاد فى الجمل واللسان ، دون أن يسبق ذكر للنورة وقبل ذلك بكلام طويل فى اللسان : «ونورة جموش وجميش» . وحق الاستشهاد أن يكون بعد هذا الكلام الذى فيه ذكر النورة . لكن هذا جاء . والبيت أيضاً فى ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) هو أبو قيس بن الأسلت . وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٨٣ . ٨٦) .

(٣) فى اللسان : حتى انتهينا ، وفى المفضليات : حتى تجلت .

(٤) هى الدهناء بنت مسحل ، امرأة العجاج . قالت للعامل : «أصلح الله الأمير ، إني منه بجمع» أى عذراء . و «جمع» فى المعنيين تقال بضم الجيم وكسرهما .

والجامع : الأتَانُ أَوَّلُ مَا تُحْمَلُ. وقدرُ **جَمَاعٍ** و**جامعة** ، وهى العظيمة. و**الجمْع** : كلُّ
 لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ ، يقال ما أَكْثَرَ **الْجَمْعِ** فى أرضِ بَنِي فَلَانٍ لَنَخْلٍ خَرَجَ مِنْ
 النَّوَى. ويقال ضربته **بِجُمْعٍ كَفَى** و**جَمْعٍ كَفَى** ^(١). وتقول : نَهَبْتُ **بِجُمْعٍ**. قال أبو ذؤيب :
 وَكَأَنَّهَا بِالْجَزْعِ جَزَعٍ تُبَايِعُ وَأُولَاتِ ذِي الْحَرْجَاءِ نَهَبْتُ **بِجُمْعٍ** ^(٢)
 وتقول **اسْتَجَمَعَ** القَرَسُ جَرِيًّا. و**جَمَعَ** : مَكَّةَ ^(٣) ، سَمَّى لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ وَكَذَلِكَ يَوْمُ
 [الجمعة ^(٤)]. و**أَجْمَعْتُ** عَلَى الْأَمْرِ **إِجْمَاعًا** و**أَجْمَعْتُهُ**. قال الحارث بن حِلْزَةَ :
 أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ ^(٥)
 ويقال فَلَاةٌ **بِجُمُعَةٍ** ^(٦) : **يَجْتَمِعُ** النَّاسُ فِيهَا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلَالِ. و**الْجَوَامِعُ** :
 الْأَغْلَالُ. و**الْجَمْعَاءُ** مِنَ الْبَهَائِمِ وَغَيْرِهَا : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدْنِهَا شَيْءٌ.

(١) بضم الجيم وكسرهما.

(٢) من قصيدته العينية فى أول ديوانه والمفضليات (٢ : ٢٢١). وفيهما وفى اللسان : بالجزع بينه نبايع وأولات
 ذى العرجاء والخرجاء كذلك : موضع.

(٣) تصح على قراءتها بالإضافة ؛ وإلا فإن جمعا اسم للمزدلفة ؛ ولم يذكر أحد أن جمعا هو مكة وإنما أضافه إليها
 لتقارب هذه المواضع. وهكذا وردت العبارة فى المقاييس والمجمل. وسائر المعاجم وكتب البلدان تنص أن جمعا هو
 المزدلفة.

(٤) التكملة من المجمل.

(٥) من معلقته المعروفة.

(٦) فى الأصل : «فلانة مجتمعة» ، صوابه من المجمل واللسان.

جمل الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما تجمّع وعِظَم الخلق ، والآخر حُسْنٌ .
فالأوّل قولك أَجْمَلْتُ الشَّيْءَ ، وهذه جُمْلَةُ الشَّيْءِ . وَأَجْمَلْتُهُ : حصّلتَه . وقال الله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾^(١) .

ويجوز أن يكون **الجَمَل** من هذا ؛ لعِظَم خلقه . و**الجَمَل** : حَبْل غَلِيظ ، وهو من هذا أيضا . ويقال **أَجْمَل** القومُ كثُرَ جمالهم . و**الجَمَالِيّ** : الرَّجُلُ العَظِيمُ الخَلْق ، كأنه شُبّه بالجمل ؛ وكذلك ناقةٌ **جَمَالِيَّة** . قال الفراء : **جمالات** جمع **جَمَل** . و**الجِمالات** : ما جمع من الحِيال والْقُلُوس^(٢) .

والأصل الآخر **الجَمَال** ، وهو ضدُّ القبح . ورجلٌ **جَمِيل** و**جَمال**^(٣) . قال ابن قتيبة : أصله من **الجَمِيل** وهو وَدَك الشَّحْم المَذَابِ . يراد أن ماءَ السَّمَنِ يجرى في وجهه . ويقال **جَمَالِك** أن تَفْعَلَ كذا ، أى **أَجْمَل** ولا تَفْعَلْهُ . قال أبو ذؤيب :

جَمَالِك أَيُّهَا الْقَلْبُ الجَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ^(٤)
وقالت امرأةٌ لابنتها : «**تَجَمَّلِي** وَتَعَفَّفِي» ، أى كُتِلِي **الجَمِيل** . وهو الذى ذكرناه من الشَّحْم المَذَابِ . واشترى العُقَافَةَ ، وهى البقية من اللبن .

(١) من الآية ٢٢ فى سورة الفرقان . ووقعت الآية محرفة فى الاصل إذ جاء أولها : «وقالوا لو لا» وجاء فى اللسان (جمل ١٣٥) : «لولا أنزل» ، تحريف أيضاً .

(٢) القلوس : جمع قلس ، بفتح القاف . وهو الحبل الغليظ من حبال السفن . وفى الأصل : «الجمال والقلوس» تحريف ، وصوابه فى الجمل واللسان .

(٣) بضم الجيم وتخفيف الميم وتشديدها أيضاً .

(٤) فى ديوانه ٦٨ : «القلب القريح» .

باب الجيم والنون وما يثلاثهما

جنه الجيم والنون والهاء ليس أصلاً ، ولا هو عندي من كلام العرب ، إلا أن ناساً زعموا أن **الجنة** ^(١) الخيزران. وأنشدوا :

في كفه جُنهى رِيحه عِبْقُ بكف أرْوَع في عَرْنِيهِ شَمُّ ^(٢)

جنى الجيم والنون والياء أصل واحد ، وهو أخذ الثمرة من شجرها ، ثم يحمل على ذلك ، تقول **جنىث الثمرة أجنيها** ، **واجتنيثها**. وثمر **جني** ، أى أخذ لوقتته.

ومن المحمول عليه : **جنىث الجناية أجنيها**.

جنا الجيم والنون والهمزة أصل واحد ، وهو العطف على الشئ والخنثى عليه. يقال **جني** عليه **يجنأ جناً** ، إذا اُخذ ودب ، ورجل أدنا **وأجناً** بمعنى واحد. **وتجانات** على الرجل ، إذا عطف عليه. والتُرْسُ **المجنأ** من هذا. قال :

* **ومجنأ أسمر قراع** ^(٣) *

(١) وكذا ورد في المجمل ، والذي في سائر المعاجم «الجنهى» بلفظ المنسوب. وقد اختلف في ضبط هذا الأخير ، فضبطه في القاموس باللفظ «كعري» أى بضم ففتح. وذكر شارح القاموس أن الذى في نسخ الصحاح الجنهى بضم فتشديد النون مفتوحة. قال : «ووجد في نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون ، كعري ، وهو الصواب كذلك ، بخط الصغاني».

(٢) البيت للفرزدق يقوله في هشام بن عبد الملك كما في أمالي المرتضى (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠). أو الحزين الكنانى في عبد الملك بن مروان كما في ديوان الحماسة (٢ : ٢٨٤) أو للفرزدق في علي بن الحسين ، كما في العمدة (٢ : ١١٠) وأمالي المرتضى. أو للعين المنقرى كما في العمدة ، أو لكثير بن كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين ، كما في المؤلف ١٦٩. أو لداود بن سلم في قثم بن العباس ، كما في العمدة وانظر اللسان (جنه) والحيوان (٣ : ١٣٣).

(٣) لأبي قيس بن الأسلت. وصدده كما في اللسان والمفضليات (٢ : ٨٥) :

صدق حسام؟ حده

جنب الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : النَّاحِيَة ، والآخر البُعْد .
فأما الناحية **فالجَنَاب** . يقال هذا من ذلك **الجَنَاب** ، أى الناحية . وقَعَدَ فلانٌ **جَنَبَةً** ،
إذا اعتَزَلَ الناسَ . وفي الحديث : «عليكم **بالجَنَبَةِ** فإنه عَفَافٌ» . ومن الباب **الجَنَبُ** للإنسان
وغيره . ومن هذا **الجَنَب** الذى هُيى عنه فى الحديث : أن **يَجَنُبَ** الرجل مع فرسه عند الرِّهَانِ
فرساً آخرَ مخافةً أن يُسَبَقَ فيتحوَّلَ عليه . و**الجَنَبُ** : أن يشتدَّ عطشُ البعير حتى تلتصق رِئَتُهُ
بجَنَبِهِ . ويقال **جَنِبَ يَجَنُبُ** قال :

*كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبٌ ^(١) *

و**المِجَنَّبُ** : الخير الكثير ، كأنه إلى **جَنِب** الإنسان . و**جَنِبَتِ** الدابة إذا قُدَّتْهَا إلى
جنبك . وكذلك **جَنِبْتُ** الأسير . وسمي التُّرْسُ **مِجَنَّباً** لأنه إلى **جَنِب** الإنسان .
وأما البُعْدُ * **فالجَنَابَة** . قال الشاعر ^(٢) :

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ فَإِنِ امْرُؤٌ وَسَطَ الْقَبَابِ غَرِيبُ
ويقال إنَّ **الجَنُب** الذى يُجَامِعُ أهله مشتقٌّ من هذا ؛ لأنه يبعد عما يقرب منه غيره ،
من الصَّلَاةِ والمسجد وغير ذلك .

ومما شذ عن الباب ريح **الجَنُوب** . يقال **جَنِبَ** القَوْمُ : أصابَتْهم ريحُ **الجَنُوب** ؛ وأجنبوا
، إذا دخلوا فى **الجَنُوب** . وقولهم **جَنَّبَ** القَوْمُ ، إذا قَلَّتْ

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٠ والمحمل (جنب) . وصدده :

وتب المسح من عانات معقله

(٢) هو علقمة بن عبدة الفحل . وقصيد البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ٩٠) . وانظر اللسان (جنب) .

أَلْبَانُ إِبْلَهُم ^(١). وهذا عندي ليس من الباب ^(٢). وإن قال قائل إنه من البُعْد ، كأَنَّ أَلْبَانَهَا قَلَّتْ فَذَهَبَتْ ، كان مذهباً. وَجَنْبٌ قَبِيلَةٌ ، والنَّسَبَةُ إِلَيْهَا جَنْبٌ. وهو مشتقٌّ مِنْ بعض ما ذكرناه.

جَنَث الجيم والنون والياء أصلٌ واحد ، وهو الأصل والإحكام. يقال لأصل كلِّ شيءٍ **جَنْثُهُ**. ثم يُفَرَّعُ منه ، وهو **الجَنْثِيُّ** ^(٣) ، وهو الزَّراد ؛ لأنه يُحْكِمُ عَمَلَ الزَّرْدِ. فأما قوله :

أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلُّ حَرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ ^(٤)
فإنه أراد الزَّرَادَ ، أى أحكم حَرَائِيهَا ، وهى المسامير. وَمَنْ نَصَبَ **الجَنْثِيَّ** أراد السيف ، يجعل الفعل لكلِّ حَرْبَاءٍ ، ويكون معنى أحكم مَنَعَ. يقول : هو زَرَدٌ يمنع حَرْبَاؤُهُ السيفَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ. وقال الشاعر فى السيف :

وَلَكِنَّهَا سُوقٌ يَكُونُ بِيَاعُهَا بِجَنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّيَاقِلُ ^(٥)
جَنَح الجيم والنون والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المَيْلِ والعُدْوَانِ. ويقال **جَنَحَ** إلى كذا ، أى مَالَ إِلَيْهِ. وسمَّى **الْجَنَاحَانِ جَنَاحَيْنِ** لميلهما فى الشَّقَيْنِ. **وَالْجَنَاحُ** : الإِثْمُ ، سَمَّى بِذَلِكَ لِمَيْلِهِ عَن طَرِيقِ الْحَقِّ.

وهذا هو الأصلُ ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ ، فَيُقَالُ لِلطَّائِفَةِ ^(٦) مِنَ اللَّيْلِ **جُنْحٌ** وَ**جَنَحٌ** ، كَأَنَّهُ

(١) ومنه قول الجهمي في المفضليات (١ : ٣٣) واللسان (جنب) :

لَمَّا رَأَتْ أَبْلَى قَلَّتْ حَلَوِيَّتُهَا وَكُلَّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِبُ

(٢) فى الأصل : «الكتاب».

(٣) يقال بضم الجيم وكسرهما.

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (جنت).

(٥) البيت مع سابق له فى اللسان (جنت).

(٦) فى الأصل : «للطائفتين».

شُبَّهَ **بِالْجَنَاحِ** ، وهو طائفةٌ من جسم الطائر. **وَالْجَوَانِحُ** : الأضلاع : لأنها مائلة. **وَجُنِحَ** البعيرُ إذا انكسرت **جَوَانِحُهُ** من حِمْلٍ ثَقِيلٍ. **وَجَنَحَتْ** الإبل في السَّير : أسرعَتْ. فهذا من **الْجَنَاحِ** ، كَأَنَّهَا أَعْمَلَتْ **الْأَجْنَحَةَ**.

جند الجيم والنون والذال يدلُّ على التجمُّع والنَّصرة. يقال هم **جُنْدُهُ** ، أى أعوانه ونُصَّارُهُ. **وَالْأَجْنَادُ** : **أَجْنَادُ** الشَّامِ وهى خمسة : دمشق ، وحمص ، وقنسرين ، والأردن ، وفلسطين. يقال لكلِّ واحدة من هذه **جُنْدٌ**. **وَجَنَدٌ** : بلدٌ^(١). **وَالْجَنَدُ** : الأرضُ الغليظة فيها حجارةٌ بيض ؛ فهذا محتمل أن يكون من الباب ، ويجوز أن يكون من الإبدال ، والأصل **الْجَلْدُ**.

جنز الجيم والنون والزاء كلمةٌ واحدة. قال ابن دُرَيْدٍ : **جَنَزْتُ** الشَّيْءَ **أَجْنَزُهُ جَنْزاً** ، إذا سَتَرْتَهُ ، ومنه اشتقاق **الْجَنَازَةِ**^(٢). فأما الخليل فمذهبُه غيرُ هذا ، قال : **الْجَنَازَةُ** المَيِّتُ ، [و] الشَّيْءُ الذى ثَقُلَ على القومِ واغْتَمُّوا به هو أيضاً **جَنَازَةٌ**. وقال : وما كنتُ أَخَشَى أن أكون **جَنَازَةً** عليكِ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ^(٣) قال : وأما **الْجِنَازَةُ** فهو خَشَبُ الشَّرَجِ. قال : ويقول العرب : رُمِيَ **بِجَنَازَتِهِ** فمات^(٤). قال : وقد جَرَى فى أفواه النَّاسِ **الْجَنَازَةُ** ، بفتح الجيم ، والنَّحَارِيرُ يُنْكِرُونَهُ.

(١) الجند ، بالتحريك : أحد مخاليف اليمن.

(٢) نص الجمهرة (٢ : ٩٢) : «وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنَازة. ولا أدري ما صحته».

(٣) البيت لصخر بن عمرو ، أخى الخنساء. انظر الشعر وقصته فى الأغاني (١٣ : ١٣٠ - ١٣١). والبيت فى اللسان (جنز).

(٤) زاد فى اللسان : «لأن الجنَازة تصير مرمياً فيها. والمراد بالرمى الحمل والوضع».

جنس الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء. قال الخليل : كلُّ ضربٍ **جنس** ، وهو من الناس والطير والاشياء جملة. والجمع **أجناس**. قال ابن دريد : وكان الأصمعيّ يدفع قولَ العامة : هذا **مُجانِسٌ** لهذا. ويقول : ليس بعربيٍّ صحيح. وأنا أقول : إنّ هذا غلط على الأصمعيّ ؛ لأنه الذي وضع كتاب **الأجناس** ، وهو أول من جاء بهذا اللقب في اللغة.

جنف الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو الميل والميل. يقال **جنِفَ** إذا عدل (١) وجاز. قال الله تعالى جلّ ثناؤه : ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا﴾. ورجلٌ **أجنِفُ** إذا كان في خلقه ميلٌ. ويقال لا يكون ذلك إلّا في الطول والانحناء. ويقال **تجانَفَ** عن كذا ، إذا مال. قال :

تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَافِيٍّ وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ (٢)

باب الجيم والهاء وما يثلاثهما

جهو الجيم والهاء والحرف المعتل يدلُّ على انكشافِ الشيء. يقال **أجهَتِ** السماءُ ، أفلعت. ويقال خبا **جُحُه** لا سترَ عليه. و**جهي** البيت **يجهي** ، إذا خرب ؛ وهو **جاه**. ويقال إن **الجهوة** السُّة مكشوفة.

جهد الجيم والهاء والdal أصله المشقة ، ثم يُحمَل عليه ما يقاربه. يقال **جهَدْتُ** نفسي وأ**جهَدْتُ** والطاقة. قال الله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

(١) أى عدل عن الحق.

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ٦٦ واللسان (جنف ، سوى) والخزانة (٢ : ٥٩) والإنصاف ١٨٥. ومعظم الروايات : «جو اليمامة».

إِلَّا جُهْدَهُمْ». ويقال إنَّ **الجهود** اللبن الذى أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، ولا يكاد ذلك [يكون] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَصَبٍ. قال الشَّماخ :

تُضْحِقُ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَّاءَها عُرقاً مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٌّ غَيْرِ جُحُودٍ ^(١)
ومما يقارب الباب **الجهادُ** ، وهى الأرض الصُّلبة. وفلانٌ **يَجْهَدُ** الطَّعَامَ ، إذا حَمَلَ عليه بالأكل الكثير الشديد. **والجاهد** : الشَّهوان. ومَرْعَى **جَهِيدٌ** : **جَهْدُهُ** المَالُ لِطَبِيبِهِ فَأَكَلَهُ.
جهر الجيم والهاء والراء أصلٌ واحد ، وهو إعلان الشَّيْءِ وكَشْفُهُ وعُلُوُّهُ. يقال **جَهَرْتُ** بالكلام أعلنتُ به. ورجلٌ **جَهِيرٌ** الصَّوْتِ ، أى عاليه.
قال :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لُهُنَّ تَخَافُتْ وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمِنْطِقِ الْخَفْتُ ^(٢)
ومن هذا الباب : **جَهَرْتُ** الشَّيْءَ ، إذا كان فى عينك عَظِيماً. و**جَهَرْتُ** الرَّجُلَ كَذَلِكَ.
قال :

* كَأَنَّمَا زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَ ^(٣) *

(١) فى الأصل : تضحى تحريف. على أن الرواية الجيدة ، تصبح والغرق : جمع جمع غرقه ، بالضم ، وهو القليل من اللبن خاصة. وفى الأصل : غرف تحريف ويروي : عرفا : وهو بالتحريك : اللبن. والبيت فى الديوان ٢٣ واللسان (جهد ، عرق ، غرق) ، وسيأتى فى (عرق ، غرق). وقبل البيت :

إن تمس عرْفَط صُلْعَ جَماجِمه من الأسالِقِ علوى الشوك مجرود
(٢) البيت فى اللسان (خفت).

(٣) البيت للعجاج ، كما فى الحيوان (٣ : ١٢٧). وهو فى ديوانه ١٦ واللسان (جهر ، وغز) وديوان المعانى (٢ : ٧١) والمخصص (٦ : ٢٠٢).

فأما العَيْنُ **الجَهْرَاءُ** ، فهي ^(١) التي لا تُبْصَرُ في الشمس. ويقال رأيت **جُهْرَ** فلانٍ ، أى هَيْئَتَهُ ^(٢). قال :

* وما غَيَّبَ الأَقْوَامُ تَابِعَةَ الجُّهْرِ ^(٣) *

أى لن يقدروا أن يغيّبوا من خُبْرِهِ وما كان تابع **جُهْرِهِ** ^(٤). ويقال **جَهِيْرٌ** بَيْنُ **الجَهَارَةِ** ، إذا كان ذا منظرٍ. قال أبو النجم :

وأرى البَيَاضَ على النَّسَاءِ جَهَارَةً والعَتَقُ أَعْرُفُهُ على الأَدْمَاءِ ^(٥)
ويقال **جَهْرُنَا** بنى فلانٍ ، أى صَبَحْنَاهُمْ على غَرَّةٍ. وهو من الباب ، أى أتيناهم صباحاً ؛ والصَّبَاح **جَهْرٌ**. ويقال للجماعة **الجَهْرَاءُ**. ويقال إنَّ **الجَهْرَاءَ** الرَّابِيَةَ العَرِيضَةَ.

جهز الجيم والهاء والزاء أصلٌ واحد ، وهو شَيْءٌ يُعْتَقَدُ ^(٦) ويُحَوَى ، نحو **الجِهَاز** ، وهو متاع البيت. و**جَهَزْتُ** فلانا تكلفتُ **جِهَازَ** سفرِهِ. فأما قولهم للبعير إذا شَرَدَ : «ضَرَبَ في **جِهَازِهِ**» فهو مثلٌ ، أى إنه حَمَلَ **جِهَازَهُ** ومَرَّ. قال أبو عبيدة : في أمثال العرب : «ضَرَبَ فلانٌ في **جهازه**» يضرب هذا في المِجْرَانِ والتَّبَاعُدِ. والأصل ما ذكرناه.

(١) في الأصل : «وهى».

(٢) في الأصل : «جهرة فلان أى هيئته» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٣) للقطامي. وصدّره كما في ديوانه ٧٦ واللسان (جهز) :

شنتك إذا أبصرت جهرك صيئا

(٤) وكذا ورد هذا التفسير في المجمل. وضبط البيت في اللسان برفع «الأقوام» و «تابعة» وقال في تفسيره : «ما» بمعنى الذى. يقول : ما غاب عنك من خبر الرجل فإنه تابع لمنظره. وأنث تابعة في البيت للمبالغة».

(٥) البيت في المجمل واللسان (جهز).

(٦) الاعتقاد هنا بمعنى الشراء والاقتناء ...

جهش الجيم والهاء والشين أصل واحد ، وهو التهيؤ للبكاء. يقال **جَهَشَ يَجْهَشُ** وأَجْهَشَ يُجْهَشُ ، إذا تهيأ للبكاء. قال :

قامت تشكَّى إلى النَّفْسِ مُجْهَشَةً وقد حَمَلْتُكِ سَبْعاً بعد سَبْعِينَ^(١)

جهض الجيم والهاء والضاد أصل واحد ، وهو زوال الشيء عن مكانه بسرعة. يقال **أَجْهَضْنَا** فلاناً عن الشيء ، إذا نحيناه عنه وغلبناه عليه. وأَجْهَضَتِ النَّاقَةُ إذا أَلْقَتْ ولَدَهَا ، فهي **مُجْهَضٌ**. وأما قولهم للحديد القلب : إنه **لِجَاهِضٌ** وفيه **جُهوْضَةٌ** و**جَهَاضَةٌ** ، فهو من هذا ، أى كأن قلبه من جدته نزول من مكانه.

جهف الجيم والهاء والفاء ليس أصلاً^(٢) ، إنما هو من باب الإبدال. يقال **اجتَهَفْتُ** الشيء إذا أخذته بِشِدَّةٍ. والأصل **اجتَحَفْتُ**^(٣). وقد مضى ذكره.

جهل الجيم والهاء واللام أصلان : أحدهما خلاف العِلْمِ ، والآخر الخِفَّةُ وخِلَافُ الطَّمَأْنِينَةِ.

فالأوّل **الْجُهْلُ** نقيض العِلْمِ. ويقال للمفاضة التى لا عِلْمَ بها **مُجْهَلٌ**.

والثانى قولهم للخشبة التى يحرك بها الجَمْرُ **مُجْهَلٌ**^(٤) * . ويقال **استجهلت** الرِّيحُ العُصْنَ ، إذا حَرَّكَته فاضطَّرب. ومنه قول النابغة :

(١) البيت للبيد فى ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ واللسان (جهش).

(٢) لم تذكر المادة فى اللسان والجمهرة. وذكرها فى القاموس.

(٣) فى الأصل : «جحفت» ، والوجه ما أثبت.

(٤) يقال مجهل ومجهلة ، بكسر الميم فيهما ، وجهيل وجهيلة.

دعاك الهوى واستجهلتك المنازلُ وكيف تصابي المرء والشيب شامل^(١)
وهو من الباب ؛ لأن معناه استخففتك واستفزتك. والمجتهلة : الأمر الذى يحملك^(٢)
على الجهل.

جهم الجيم والهاء والميم يدل على خلاف البشاشة والطلاقة. يقال رجل جهم الوجه
أى كرهه. ومن ذلك جهمة الليل و جهمته ، وهى ما بين أوله إلى زُبعه. ويقال جهمت
الرجل وتجهمته ، إذا استقبلته بوجهه جهم. قال :
فلا تجهمينَا أم عمرو فإننا بنا داء ظني لم تخنه عوامله^(٣)
ومن ذلك قوله :

* وبلدة جهم الجهُوما^(٤) *

فإن معناه تستقبله بما يكره. ومن الباب الجهام : السحاب الذى أراق ماءه ، وذلك
أن خيره يقل فلا يستشرف له. ويقال الجهوم العاجز ؛ وهو قريب.
جهن الجيم والهاء والنون كلمة واحدة. قالوا جارية جهانة ، أى شابة. قالوا : ومنه
اشتقاق جهينة.

(١) ديوان النابغة ٥٨ واللسان (جهل).

(٢) فى الأصل : «يجهلك» ، والصواب فى المجلد.

(٣) لعمر بن الفضل الجهنى ، كما فى اللسان (جهم) برواية : ولا تجهمينا ، وسيأتى فى (ظي) : لا تجهمينا
وأنشده فى اللسان (ظي) غير منسوب ، برواية المقائيس. وعوامل الظي : قوائمه.

(٤) بعده كما فى اللسان (جهم) :

زجرت فيها عسها رسوما

باب الجيم والواو وما يثلاثهما

جوى الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء. يقال **اجتَوَيْتُ** البلادَ ، إذا كرهتها وإن كنتَ فى نعمةٍ ، وجَوَيْتُ قال :
بَشِمْتُ بَنِيَّهَا وَجَوَيْتُ عَنْهَا وعندي لو أردتُ لها دواءً ^(١)
ومن هذا **الجوى** ، وهو داءُ القلب. فأما **الجَوَاءُ** فهي الأرض الواسعة ، وهي شاذةٌ عن الأصل الذى ذكرناه.

جوب الجيم والواو والباء أصلٌ واحد ، وهو خَرَقُ الشيء. يقال **جُبْتُ** الأرضَ **جُوباً** ، فأنا **جَائِبٌ** و**جَوَّابٌ**. قال الجعدى ^(٢) :
أتاك أبو ليلى يَجُوبُ به الدُّجى دُجى الليل جَوَّابُ الفلاةِ عَثَمْتُ ^(٣)
ويقال : «هل عندك **جائبةٌ** خيرٍ» أى خبرٌ **يجوب** البلاد. و**الجُوبَةُ** كالغائط ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كالخَرَقِ فى الأرض. و**الجُوب** : درعٌ تلبسه المرأة ، وهو **مُجُوبٌ** سُمِّيَ بالمصدر. و**المُجُوبُ** : حديدةٌ **يُجَابُ** بها ، أى يُخَصَفُ.
وأصلٌ آخر ، وهو مراجعة الكلام ؛ يقال كلمه فأجابَه **جواباً** ، وقد تجاوزَ **مُجاوَبَةً**. و**المُجَابَةُ** : **الجواب**. ويقولون فى مَثَلٍ : «أساءَ سَمْعاً فأساءَ **جَابَةً**». وقال الكميثُ لُقْضاعة فى تحوُّلهم إلى اليمن :

(١) البيت لزهير فى ديوانه ٨٣ والمحمل واللسان (جوى). والنى بالكسر : مسهل النى.

(٢) هو النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (عثم).

(٣) عنى بالعثم الحمل القوى الشديد.

وَمَا مِنْ مَّهْتَفِينَ لَهُ يَنْصُرُ بِأَسْرَعٍ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلٍ ^(١)
 الغرب تقول : كان في سفينة نوح عليه السلام فَرَجٌ ، فطار فوق في الماء فغرق ،
 فالطير كلها تبكى عليه. وفيه يقول القائل ^(٢) :
 فقلتُ أَتَبْكِي ذاتُ شَجْوٍ تَذَكَّرْتُ هَدِيلاً وقد أودى وما كان تُبْعُ ^(٣)
جوت الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكاية صَوْت ، والأصوات لا تقاس ولا
 يقاس عليها. قال :

* كما رُعْتُ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءَ الصَّوَادِيَا ^(٤) *

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت لأجل النصب ، فكان يقول :
 « كما رُعْتُ بِالْجَوْتِ ... » فحكى مع الألف واللام
جوح الجيم والواو والحاء أصل واحد ، وهو الاستئصال. يقال **جَاحَ** الشيء **يَجُوحُهُ**
 استأصله. ومنه اشتقاق **الجائحة**.

جوخ الجيم والواو والحاء ليس أصلاً هو عندي ؛ لأنَّ بعضه معرَّب ، وفي بعضه نظر.
 فإن كان صحيحاً فهو جنسٌ من الحَرْق. يقال **جَاحَ** السَّيْلُ الوَادِي **يَجُوحُهُ** ، إذا قلع أجرافه.
 قال

(١) البيت في اللسان (هدل).

(٢) هو نصيب ، كما في اللسان (هدل).

(٣) أى وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق.

(٤) البيت يروى لشاعرين. أحدهما عوف القوافي ، وصدر بيته ، كما في الخزانة (٣ : ٨٦) :

دعاهن رد في؟ لصوته

والآخر سحيم عبد بن الحسحاس ، وصدر بيته كما في الخزانة :

وأورده رد في؟ وبن لصوته

ووده بالإبل : صاح بها. وأنشد البيت في اللسان (جوت) بدون نسبة.

* فللصَّخِر من جَوْخ السَّيُول وجيبٌ ^(١) *

ذكره ابن دريد ، وذكر غيره : **تَجَوَّخَتِ** البئرُ انْهَارَتْ.

والمعرب من ذلك **الجَوْنَخَان** ، وهو البيدر ^(٢).

جود الجيم والواو والبدال أصلٌ واحد ، وهو التسمُّح بالشئ ، وكثرةُ العطاء . يقال رجلٌ **جَوَادٌ** بَيِّنُ **الجَوْدِ** ، وقومٌ **أَجَوَاد** . و**الجَوْدُ** : المطر الغزير . و**الجَوَاد** : الفرسُ الذريع والسريع ، والجمع * **جِيَادٌ** . قال الله تعالى : ﴿ **إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ** ﴾ . والمصدر **الجَوْدَة** . فأما قولهم : فلانٌ **يُجَاد** إلى كذا ، [ف] كأنه يُساقُ إليه .

جور [الجيم والواو والراء] أصلٌ واحد ، وهو الميل عن الطريق . يقال **جَارَ جَوْرًا** . ومن الباب طَعَنَهُ **فَجَوَّرَهُ** أى صَرَعَهُ : ويمكن أن يكون هذا من باب الإبدال ، كأنَّ الجيم بدلُ الكاف . وأما العَيْثُ **الجَوْر** ، وهو العزير ، فشاذ عن الأصل الذى أصلناه . ويمكن أن يكون من باب آخر ، وهو من الجيم والهمزة والراء ؛ فقد ذكر ابن السكيت أنَّهم يقولون هو **جُوْرٌ** على وزن فُعِل ^(٣) . فإن كان كذا فهو من **الجَوْرَار** ، وهو الصَّوْت ، كأنه يصوَّت إذا أصاب . وأنشد :

* لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَرَافٍ جُوْرٌ ^(٤) *

(١) هذا العجز في اللسان (جوخ) بدون نسبة . لكن أنشد بعده :

أَلُمْتُ عَلَيْكَ؟ يَعْدُ وَامِلٌ فَلَاجِزٍ مِّنْ جَوْخِ السَّبُولِ؟

ونسبه إلى حميد بن ثور ، أو النمر بن تولب . وانظر الجمهرة (٢ : ٦٣) وديوان حميد ٥١ .

(٢) في الأصل : «الأندر» ، صوابه من الجمل واللسان . وانظر المعرب للجوابقى ١١٠ .

(٣) في الجمل : «جور مثل نغر» وفي القاموس : «وجور كصرد» . وفي اللسان (مادة جور) : «جور» مضبوطاً بالقلم يضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء . وليس بشئ . لكنه في (مادة جأر) على الصواب . قال : «وغث جؤر مثل نغر» .

(٤) البيت لجندل بن المثنى ، كما في اللسان (جأر) . وأنشده في (جور) محرف الضبط . وقبله :

يا رب المسلمين بالسور

جوز الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء ، والآخر وَسَط الشيء. فأمَّا الوَسَط فـجَوَزَ كلَّ شيءٍ وَسَطَه. **والجَوَزَاء** ^(١) : الشَّاةُ بَيِضٌ وَسَطُهَا. **والجوزاء** : نجمٌ ؛ قال قوم : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَعْتَرِضُ **جَوَزَ** السماء ، أَى وَسَطُهَا. وقال قوم : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْكَوَاكِبِ الثلاثة التي في وَسَطِهَا.

والأصل الآخر **جُزَتْ** الموضع سِرْتُ فيه ؛ **وأجزته** : خَلَقْتُهُ وقطعته.

وأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ ^(٢). قال امرؤ القيس :

فلما أَجَزْنَا ساحةَ الحَيِّ وانتَحَى بنا بَطْنُ حَبْتٍ ذَى قِفَافٍ عَقْنَقِلٍ ^(٣)
وقال أوس بن مَعْرَاءَ :

* حَتَّى يَقَالَ أَجِيرُوا آلَ صَفْوَانَا ^(٤) *

يمدحهم بأنَّهم يُجِيرُونَ الحاجَّ. **والجَوَاز** : الماء الذي يُسْقَاهُ المَالُ من الماشية والحَرْث ، يقال منه **استَجَزَتْ** فلاناً **فَأَجَازَنِي** ، إِذَا أَسْقَاكَ ماءً لِأَرْضِكَ أَوْ ماشيتِكَ. قال القطامي :
[وقالوا] فُقِّمَ قَيْمُ الماءِ فاستَجِرْ عُبَادَةَ إِنَّ المِسْتَجِيرَ عَلَى قِئْرٍ ^(٥)
أَي ناحية.

(١) في الأصل : «والجوز» تحريف.

(٢) ويقال أيضاً : «أنفذته». وفي اللسان : «أنفذت القوم إذا حرقتهم ومشيت في وسطهم. فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم. قال : ويقال فيها بالالف».

(٣) من معلقته. ويروى : ذى حقاف.

(٤) في الأصل : صوغانا تحريف. وصدر البيت في اللسان (جوز) :

ولا يرمون للتعريف موقفهم

(٥) التكملة في أوله من ديوان القطامي ٨٦ واللسان (جوز).

جوس الجيم والواو والسين أصل واحد ، وهو تخلل الشيء. يقال : **جاسوا** خلال الديار **يجوسون**. قال الله تعالى ﴿: فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾. وأما **الجوس** فليس أصلاً ؛ لأنه إتياع للجوع ؛ يقال : جوعاً له **وجوساً** له.

جوظ الجيم والواو والظاء أصل واحد لنعيت قبيح لا يمدح به. قال قوم : **الجوظ** الكثير اللحم المختال في مشيته. يقال : **جاط** **يجوظ** **جوظاناً**.
قال :

* يعلو به ذا العَصَلِ الجَوَظَا (١) *

ويقال : **الجوظ** الأكل ، ويقال الفاجر.

جوع الجيم والواو والعين ، كلمة واحدة. **فالجوع** ضد الشبع. ويقال : عام **مجامعة** و**مجموعة** (٢).

جوف الجيم والواو والفاء كلمة واحدة ، وهى **جوف** الشيء. يقال هذا **جوف** الإنسان ، و**جوف** كل شيء. وطعنة **جائفة** ، إذا وصلت إلى الجوف. وقدر **جوفاء** : واسعة الجوف. و**جوف** غير : مكان حماه رجل اسمه حمار. وفي المثل : «أخلى من **جوف** غير». وأصله رجل كان يحمى وادياً له. وقد ذكر حديثه في كتاب العين.

جول الجيم والواو واللام أصل واحد ، وهو الدوران. يقال **جال** **يجول** [**جولاً**] و**جولاناً** ، وأجلته أنا. هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه. **فالجول** : ناحية البئر ، والبئر لها جوانب يدائر فيها. قال :

(١) انظر ملحقات ديوان العجاج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للعجاج وبعضها لرؤية ، وكذا اللسان (جوظ).

(٢) مجموعة ، بفتح فضم ، وفتح فسكون ففتح.

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(١)
 والمِجُولُ : العدير^(٢) ، وذلك أنَّ الماءَ يَجُولُ فيه. وربما شُبِّهَتْ الدَّرْعُ به لصفاء لونها.
 والمِجُولُ : الثُّرْسُ. والمِجُولُ : قميصٌ يَجُولُ فيه لابسُه. قال امرؤ القيس :
 * إذا ما اسبكرتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجُولٍ^(٣) *

ويقال لصِغار المالِ جَوْلَان ، وذلك أنَّه يَجُولُ بين الجِلَّة. وقال الفراء : ما لفلانٍ جُولٌ ،
 أى ما له رأى. وهذا مشتقٌّ من الذى ذكرناه ، لأنَّ صاحبَ الرأى يُدِيرُ رأيه ويُعْمِلُه. فأما
 الجَوْلَانُ فبلدٌ ؛ وهو اسمٌ موضوعٌ. قال :

فَأَبَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ^(٤)
 جون الجيم والواو والنون أصلٌ واحد. زعم بعض النحويِّين أنَّ الجَوْنَ معرَّب ، وأنه
 اللون الذى يقوله الثُّرْسُ «الكُوْنَةُ»^(٥) أى لون الشئ. قال : فلذلك يقال الجَوْنُ الأسود
 والأبيض ، وهذا كلامٌ لا معنى له. والجَوْنُ عند أهل اللُغة قاطبةً اسمٌ يقع على الأسود
 والأبيض ، وهو بابٌ من تسمية المتضادِّين بالاسم الواحد ، كالتَّاهل ، والظَّن ، وسائر ما فى
 الباب.

والجَوْنَةُ : الشَّمْسُ. فقال قومٌ : سَمَّيتُ لبياضها. ومن ذلك حديث الدَّرْعِ

(١) البيت لابن أحرر ، أو للأزرق بن طرفة بن العمد الفراسى ، كما فى اللسان (جول).

(٢) لم يذكر هذا المعنى فى اللسان (والقاموس والجمهرة. وجاء فى المحمل.

(٣) من معلقته. وصدره :

الى مثلها يرنو الحليم صباية

(٤) البيت للنابعة فى ديوانه ٦٢ واللسان (ضلل).

(٥) لفظه فى الفارسية «گونه» أو «گونا» بالكاف الفارسية المضمومة. انظر معجم استينجاس ١١٠٥ ،

التي عُرضت على الحجاج فكاد لا يراها لصفائها ، فقال له بعض مَنْ حضره ^(١) : «إنَّ الشمسَ **جَوْنَةٌ**» ، أى صافية ذاتُ شعاعٍ باهر. وقال قومٌ : بل تُمَيَّت **جَوْنَةٌ** لأنها إذا غابتْ اسودَّت.

فأما **الجَوْنَةُ** فمعروفة ، ولعلَّها أن تكون معرَّبة ؛ والجمع **جُونٌ**. قال الأعشى :

* وكان المصاعُ بما في الجُونُ ^(٢) *

باب الجيم والياء وما يثلاثهما

جياً الجيم والياء والهمزة كلمتان من غير قياسٍ بينهما. يقال **جاء يجيء مجيئاً**. ويقال **جاءني ^(٣) فجئته** ، أى غالبني بكثرة المجئ [فعليته ^(٤)]. و**الجئته** : مصدر **جاء** ^(٥). و**الجئته** : مجتمع الماء حوَالَى الحصن وغيره. ويقال هي **جئته** بالكسر والتثقيل.

جيب الجيم والياء والباء أصلٌ يجوز أن يكون من باب الإبدال. فالجيبُ **جيب** القميص. يقال **جِبتُ القميصَ قَوَّرت جَنِبَه** ، و**جَنَّبْتُهُ** جعلت له **جَبياً**.

(١) هو أنيس الجرمي ، وكان فصيحاً. انظر اللسان (جون).

(٢) صدره كما في الديوان ١٥ واللسان (جون) :

إذا هن نازلن أقرانهن

(٣) في الأصل والمجمل : «جاءني» تحريف صوابه في اللسان. وقد خطأ صاحب القاموس الجوهري في «جاءني» هذه ، وقال : إن الصواب جايأني. أونقل الزبيدي عن ابن سيده أن ما ذكره الجوهري صحيح سماعاً ، وإن كان «جايأني» هو القياس.

(٤) التكملة من المجمل واللسان والقاموس.

(٥) من المصادر التي جاءت على باء اسم المرة وليست منه ، مثل الرجفة والرحمة والاسم الجئته بالكسر.

وهذا يدلُّ أنَّ أصله واو ، وهو بمعنى خَرَقْتُ ^(١) . وقد مضى ذكره.

جيد الجيم والياء والبدال أصلٌ واحد ، وهو العُنُق . يقال **جيدٌ** و**أجيدٌ** . و**الجيد** : طولُ **الجيد** . و**الجيداء** : الطويلة الجيد . وأما قول الأعشى :

* رجالٌ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا ^(٢) *

فيقال إنَّها معربة وإنه أراد الأكسية ^(٣) .

جير الجيم والياء والراء كلمة واحدة . **جيرٌ** بمعنى حَقًّا . قال :

وقالت قد أَسَيْتَ فقلْتُ جَيْرٌ أَسِيٌّ إِنَّهُ مِنْ ذَاكِ إِنَّهُ ^(٤)

فأما الجَبَّار ، وهو الصباروج ، فكلمة مُعَرَّبَةٌ . قال الأعشى :

* بطينٌ وجَيَّارٌ وَكَلْسٍ وَقَرَمَدٍ ^(٥) *

وأما **الجائر** فَمَا يَجِدُهُ الإنسانُ في صدره من حرارة غيظٍ أو حزن ؛ فهو من باب الواو

، وقد مضى ذكره .

جيز الجيم والياء والزاء . أصل يائه ^(٦) واو ، وقد مضى ذكره .

جيس الجيم والياء والسين أصل يائه ^(٦) واو ، وقد مضى ذكره .

(١) في الأصل : «من خرقت» .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ٥٣ واللسان (جلد ، جود ، جيد) والمعرب ١١٢ :

ويبداء تحسب آرامها

ويروى : بأجلادها وبأجادها .

(٣) قالوا : إنَّها معربة من «الجودياء» بمعنى الكساء . و «الجوديا» آرامية ، انظر ادى شير ٤٨ .

(٤) البيت في اللسان (أسى) برواية : «إننى من ذاك إني» . وروى في المغنى لابن هشام برواية ابن فارس . انظر شرح شواهد المغنى ١٢٥ .

(٥) صدره كما في ديوان الأعشى ١٣١ :

صدره كما في ديوان الأعشى : ١٣١ فأضحت كبنيان انتهياي شاده

(٦) في الأصل : «بابه» .

جيش الجيم والياء والشين أصل واحد ، وهو الثَّوران والعَلَيان. يقال **جاشت** القِدْرُ **تجيش تجيشاً وجيشاناً**. قال :

وجاشت بهم يوماً إلى الليل قِدْرُنا تصكُّ حِرَابيَّ الظُّهورِ وتَدَسَّعُ^(١)
ومنه قولهم : **جاشت** نَفْسُهُ ، كأَنَّها غَلَتْ. و**الجيش** معروفٌ ، وهو من الباب ، لأنها
جماعةٌ **بجيش**.

جيش الجيم والياء والضاد كلامٌ قليلٌ يدلُّ على جنسٍ من المشى^(٢). يقال مشى
مِشْيَةً **جيشاً**^(٣) ، وهى مِشْيَةٌ فيها اختيال. و**جاضَ يجيض** ، إذا مرَّ مرورَ الفارِّ.
جيل الجيم والياء واللام يدلُّ على التَّجَمُّع. فال**جيل** الجماعة. و**الجيل** هذه الأُمَّة ، وهم
إخوان الدَّيْلَم. ويقال إيَّاهم أراد امرؤ القيس فى قوله :

أطافَتْ به جِيالَانُ عند جِدَادِهِ ورُدَّدَ فيه الماء حَتَّى تَحْيَرَا^(٤)
وأما **الجيالُ** ، وهى الصَّبُع ، فليست من الباب.

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ١١ واللسان (حرب). وحرابي الظهور : لحومها ، جمع حرياء وفى الأصل :
«تصل» ، صوابه بالكاف كما فى الديوان واللسان.

(٢) فى الأصل : «الشىء».

(٣) يقال : مشية جيش كهحف ، وجيضى بوزن ما قبلها مع القصر.

(٤) ديوان امرئ القيس ٩٢ واللسان (جيل).

باب الجيم والهمزة وما يثلاثهما

جَاب الجيم والهمزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على الكسب. يقال **جَأَبْتُ جَأْبًا** ،
أى كَسَبْتُ وَعَمِلْتُ. قال :

* فالله راءٍ عَمَلِيَّ وَجَأْبِي ^(١) *

والآخر من غير هذا ، وهو الحمار من حُمِرِ الوحش الصُّلْبُ الشَّدِيد. المَعْرَةُ ، يُهَمَز
ولا يُهَمَز.

جَأَتْ الجيم والهمزة والتاء كلمة واحدة تدلُّ على الفَزَع. يقال **جُئِثَ يُجْأَثُ** ، إذا أُفْرِع.
وفي الحديث : «**فَجُئِثْتُ** منه فَرَقًا ^(٢)».

جَاز الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدوية. قالوا : **الجَازُ** كهَيْئَةِ الْعَصَصِ الذى يأخذ
فى الصَّدْر* عِنْدَ الْغَيْظ. يقال **جَنَزَ الرَّجُلُ**.

جَأَف الجيم والهمزة والفاء كلمة واحدة تدلُّ على الفَزَع. وكأَنَّ الْفَاءَ [بَدَلٌ] مِنَ التَّاء ،
يقال **جُئِفَ الرَّجُلُ** مثل جُئِثَ.

باب الجيم والباء وما يثلاثهما

جَبَت الجيم والباء والتاء كلمة واحدة. **الجُبَّت** : السَّاحِر ، ويقال الكاهن.

(١) الرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٩ واللسان (جأب).

(٢) أى من جبريل حين رآه ، صلى الله عليه وسلم.

جذ الجيم والباء والذال ليس أصلاً ؛ لأنه كلمة واحدة مقلوبة ، يقال **جَبَذْتُ** الشيء بمعنى جَذَبْتُهُ.

جبر الجيم والباء والراء أصل واحد ، وهو جنس من العظمة والغلو والاستقامة. **فالجَبَّار** : الذى طال وفات اليد ، يقال فرس **جَبَّار** ، ونخلة **جَبَّارَةٌ**. وذو **الجُبُورَة** وذو **الجَبُرُوت** : الله جل ثناؤه. وقال :

فإِنَّكَ إِن أَغْضَبْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَعَطِّرُ^(١)
ويقال فيه **جبرية** و**جَبْرُوت**^(٢) و**جَبُورَة**. و**جَبَرَت** العظم **فَجَبَر**. قال :
* قد جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرَ^(٣) *

ويقال للخشب الذى يُضَمُّ به العظم الكسير **جِبَارَة** ، والجمع **جِبَائِر**. وشبه السَّوَّار فقل له **جِبَارَة**. وقال :

وَأَرْتَكَ كَفًّا فِي الْخِضَاءِ ب وَمَعْصِماً مِلَّةَ الْجِيَارَةِ^(٤)
ومما شذَّ عن الباب **الجَبَّار** وهو الهَدَر. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
«البئر **جُبَّار** ، والمعدن **جُبَّار**». فأما البئر فهى العاديَّة القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك ،
يقع فيها الإنسان أو غيره ، فذلك^(٥) هدر. والمعدن **جُبَّار** ، قوم يحفرونه بِكِرَاءٍ فينهار عليهم ،
فذلك **جُبَّار** ، لأنَّهم يعملون بِكِرَاءٍ.

(١) لمغلس بن لقيط الأسدى ، يعاتب رجلاً كان والياً على أضاخ. اللسان (جبر ، غطرف).

(٢) جبرية ، بفتح وفتححتين ، وبكسر وبكسرتين ، وجبروة بفتححتين ، ويفتح فسكون الراء وتشديد الواو.

(٣) مطلع أرجوزة للعجاج. ديوانه ١٥ واللسان (جبر).

(٤) للأعشى فى ديوانه ١١٢ واللسان (جبر). وفى الأصل : «وارتد». وفى الديوان : وساءنا بدل معصما.

(٥) فى الأصل : «فكذلك».

ويقال **أَجْبَرْتُ** فلاناً على الأمر ؛ ولا يكون ذلك إلا بالْقَهْرِ وجنسٍ من التعظم عليه.

جَبَز الجيم والباء والزاء ليس عندى أصلاً ، وإن كانوا يقولون : **الْجَبِيزُ** الخُبْزُ اليابس . وفيه نظر . وقال قوم : **الْجَبِيزُ** اللّثيم . فإن كان صحيحاً فالزاء مبدله من سين .

جَبَس الجيم والباء والسين كلمة واحدة : **الْجَبَسُ** ، وهو اللثيم ، ويقال الجَبَان .

جَبَع الجيم والباء والعين ، يقال إنّ فيه كلمتين : إحداهما **الْجُبَاعُ** من السَّهَام : الذى ليس له ريشٌ وليس له نَصْل . ويقال **الْجُبَاعَةُ** المرأة القصيرة .

جَبَل الجيم والباء واللام أصلٌ يطرّد ويُقاس ، وهو تجمُّع الشئ فى ارتفاعٍ . **فالجبل** معروف ، **والجَبَلُ** : الجماعة العظيمة الكثيرة . قال :

أما قريش فإن تلقاهم أبداً إلا وهم خيرٌ من يخفى ويتعجل
إلا وهم جَبَلُ الله الذى قَصُرَتْ عنه الجبالُ فما ساوى به جَبَلُ
ويقال للناقة العظيمة السنام **جَبَلَةٌ** . وقال قوم : السَّنام نَفْسُهُ **جَبَلَةٌ** . وامرأة **جَبَلَةٌ** :
عظيمة الخَلْق . وقال فى الناقة :

وطال السَّنامُ على جَبَلَةٍ كخَلْقَاءِ مِنْ هَضَبَاتِ [الصَّحْنِ] ^(١)

والجَبَلَةُ : الخَلِيقَةُ . **والجَبَلُ** : الجماعة الكثيرة . قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ

(١) للأعشى فى ديوانه ص ١٦ (واللسان جبل). وإثبات الكلمة الأخيرة مما سيأتى . فى (ضجن). وفى الديوان واللسان : «الحضن» .

جِبَالاً كَثِيراً ﴿١﴾ **وَجُبَالاً** أيضاً ^(١). ويقال **حَفَرِ الْقَوْمِ فَأَجْبَلُوا** ، إذا بلغوا مكاناً صلباً.

جبن الجيم والباء والنون ثلاثٌ كلماتٍ لا يقاس بعضها ببعض. **فالجَبْنُ** : الذى يُؤْكَل ، وربما ثقلت نونُهُ مع ضم الباء. **والجَبْنُ** : صفة **الجبان**. **والجَبِينان** : ما عَنِ يمين الجبهة وشمالها ، كلُّ واحدٍ منهما **جَبِين**.

جبه الجيم والباء والهاء كلمةٌ واحدة ، ثمَّ يشبَّه بها. **فالجبهة** : الخيلُ. **والجَبْهَةُ** من الناس : الجماعةُ. **والجَبْهَةُ** : كوكبٌ ، يقال هو **جَبْهَةُ** الأسد. ومن الباب قولهم **جَبْهَتَا** الماء إذا وَرَدَنَاهُ وليست عليه قامةٌ ولا أداة. وهذا من الباب ؛ لأنَّهم قابَلُوهُ وليس بينهم وبينه ما يستعينون به على السَّقَى. والعرب تقول : «لكل **جَابِيَةٍ** جَوْزَةٌ ، ثمَّ يُؤَدَّنُ». **فالجَابِيَةُ** ما ذكرناه. **والجَوْزَةُ** : قدر ما يَشْرَبُ ثمَّ ويجوز ^(٢).

جبي الجيم والباء وما بعده من المعتل أصلٌ واحدٌ يدل على جَمْعِ الشَّيْءِ والتَّجْمُّعِ. يقال **جَبَيْتُ** * **المالَ أَجْبِيَهُ جَبَايَةً** ، **وَجَبَيْتُ** الماءَ فى الحوض. والحوضُ نَفْسُهُ **جَابِيَةً**. قال الأعشى:

تَروُحُ على آلِ المَحَلِّقِ جَفْنَةً كجَابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ ^(٣)

والجَبَا ، مقصورٌ : ما حولَ البئر. **والجَبَا** بكسر الجيم : ما جُمِعَ من الماء

(١) القراءة الأولى قراءة نافع وعاصم وأبي جعفر ، والأخيرة قراءة روح. وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي ورويس وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش : (جُبَالاً) بضمتين وتخفيف اللام. وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام.

(٢) وأما يؤذن ، فهو من قولهم أذنت الرجل تأذينا : إذا رددته.

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية : فى الزم عن آل ؟ ، واللسان (حلق ، فهنق ، جبي) برواية المقائيس. ويروى: كما فى اللسان ، وهو الماء الجارى. وانظر (فهنق).

في الحوض أو غيره. ويقال له **جَبَوَة** و**جَبَاوَة** قال الكسائي: **جَبَيْت** الماء في الحوض **جَبَيْ** ^(١). و**جَبَى** **يُجَبَى** ، إذا سَحَدَ ؛ وهو **جَمْعٌ**.

جَبَأ الجيم والباء والهمزة أصلان : أحدهما التنحّي عن الشيء. يقال **جَبَأْتُ** عن الشيء ، إذا **كِعَعْتُ** ^(٢). و**الْجَبَأُ** ، مقصور مهموز ^(٣) : الجبان. قال :

فما أنا من رِبِ المُنُونِ **بُجْبَأً** وما أنا من سَيِّبِ الإلهِ بيائسٍ ^(٤)
ويقال **جَبَأْتُ** عَيْنِي عن الشيء ، إذا نَبْتُ. وربما قالوا هذه بضدّه فقالوا : **جَبَأْتُ** على القوم ، إذا أَشْرَفْتُ عليهم.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل **الْجَبْءُ** : الكمأة ، وثلاثة **أَجْبُؤٍ**. و**أَجْبَأْتُ** الأرض ، إذا كَثُرَتْ كمأُتُها.

ومما شَدَّ أيضاً قولهم : **أَجْبَأْتُ** ، إذا اشتريت زرعاً قبل بُدُو صلاحه. وبعضهم يقوله بلا همزٍ. ورُوي في الحديث : «مَنْ **أَجَبَى** فقد أَرَبَى. وممكنٌ أن يكون الهمزُ تركَ لَمَّا قُرِنَ بِأَرَبَى.

(١) زاد الجمل في كلمة «مقصور».

(٢) في الأصل : «كعكعت» تحريف. ويقال كععت ، بفتح العين وكسرهما.

(٣) ويمد أيضاً مع التشديد فيقال «جباء».

(٤) لفروق بن عمرو الشيباني ، يرثي إخوته قيساً والدعاء وبشراً ، وكانوا قد قتلوا في غزوة بارق. وقبل البيت كما في اللسان (جباء) :

أبكى على الدعاء في كل شئوة ولمعنى على ليس زمام؟

باب الجيم والشاء وما يتلثهما

جثر الجيم والشاء والراء كلمة فيها نظر. قال ابن دُرَيْد : مكان **جَثْرٌ** : ترابٌ يَخْلُطُهُ سَبَخٌ^(١).

جثل الجيم والشاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينِ الشئ. يقال شعر **جَثْلٌ** : كثيرٌ لِينٍ. و**اجْثَأَلَ** النبتُ : طال. و**اجْثَأَلَ** الطائرُ : نَفَسَ ريشه.

ومما شَذَّ عن الأصل : «ثَكَلَتْهُ **الجَثَلُ**»^(٢) وهى أمه. ويقال **الجَثَلَةُ** : النملة السَّوْدَاءُ.

جشم الجيم والشاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجَمُّعِ الشئ. **فالجُثْمَانُ** : شخص الإنسان. و**جَثَمٌ** ، إذا لَطِئَ بالأرض. و**جَثَمَ** الطَّائِرُ **يَجْثُمُ**. وفي الحديث : «نهى عن **المَجْثَمَةِ**». وهى المصبورة على الموت.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم

وذلك على أضرب :

فمنه ما نُحِتَ من كلمتين صحيحتي المعنى ، مطَّردَتِي القياس. ومنه ما أصله كلمة واحدة وقد أُحِقَ بالرُّبَاعِ والخماسِ بزيادةٍ تدخله. ومنه ما يوضع كذا وَضْعاً. وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى.

فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّعْفَةِ إذا قُطِعَتْ (**جُذْمُور**). قال :

(١) نص الجمهرة (٢ : ٣٢) : «الحثر مكان فيه تراب يخلطه سبخ».

(٢) فى أمثال الميداني : «ثكلتك الجثل».

بَنَانَتَيْنِ وَجُذْمُوراً أَقِيمُ بِهَا صَدَرَ الْقَنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعَا^(١)
 وذلك من كلمتين : إحداهما الجِذْمُ وهو الأصل ، والأخرى الجِذْر وهو الأصل. وقد
 مرّ تفسيرهما. وهذه الكلمة من أدلّ الدليل على صحّة مذهبنا في هذا الباب. وبالله التوفيق.
 ومن ذلك قولهم للرجل إذا سَتَرَ يديه طعامه كى لا يُتَنَاولَ (جَرْدَب). من كلمتين :
 من جَدَب لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجَدَب المانع خَيْرَه ؛ ومن الجيم والراء والباء ، كأنه جعل
 يديه جراباً يَغِي الشَّيْءَ ويَحْوِيهِ. قال :

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمْلَكَ جُرْدُبَانَا^(٢)
 ومن ذلك [قولهم] لِلزَّمَلَةِ المشرفة على ما حولها (جُمُهور). وهذا من كلمتين من جَمَر ؛
 وقد قلنا إنّ ذلك يدلُّ على الاجتماع ، ووصفنا الجَمَرَات من العرب بما مضى ذكره. والكلمة
 الأخرى جَهَر ؛ وقد قلنا إنّ ذلك من العلوّ. فالجُمُهور شَيْءٌ متَجَمِّعٌ عالٍ.
 ومن ذلك قولهم لقرية النَّمَل (جُرْثُومة). فهذا من كلمتين : من جَرَمَ وجَثَمَ ، كأنه
 اقْتَطَعَ من الأرض قطعةً فجثم فيها. والكلمتان قد مضتا بتفسيرهما.

ومن ذلك قولهم للرجل إذا صُرِعَ قد جُعِفِل. وذلك من كلمتين : من جُعِفَ

(١) البيت لعبد الله بن سبرة يرثى يده ، وكانت قد قطعت في غزوات الروم. وقبل البيت كما في اللسان (جذمر)
 وأمالى القالى (١ : ٤٧) :

فإن يكن أطربون الروم قطعها فإن فيها بحمد الله منتفعها
 وفي الأصل : أقيم به وإنما الضمير للبنانيتين والجذمور.

(٢) البيت في اللسان (جردب) وأمالى القالى (٢ : ٥٤) والجمهرة (٣ : ٢٩٨) بدون نسبة. وفي الجمهرة (٣ :
 ٤١٤) : «يمينك» ، تحريف. و «جردبان» يقال بضم الجيم والبدال وفتحهما. والحق أن الكلمة من الفارسية
 المعرب ، وهي في الفارسية «گرده بان» أى حافظ الرغيف.

«گرده» هو الرغيف انظر اللسان والمعرب ١١٠ ومعجم استينجاس ١٠٨١.

* إذا صُرِّع ، وقد مرَّ تفسيره ؛ وفي الحديث : «حتى يَكُون انْجِعَافُهَا مرة». ومن كلمة أخرى وهى جَقَل ، وذلك إذا تَجَمَّع فَذَهَبَ . فهذا كأنه جُمِعَ وَذُهِبَ به .

ومن ذلك قولهم للحجر وللإبل الكثيرة (جَلَمَدٌ) . قال الشاعر فى الحجاره :

جَلَامِيدُ أَمْلَاءِ الْأَكُفِّ كَأَنَّهَُا رُؤُوسُ رِجَالٍ خُلِّقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ ^(١)

وقال آخر فى الإبل الجَلَمَدُ :

أَوْ مَائِيَّةٌ تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا لَعَوًا وَعُزْرُ الْمَائِيَةِ الْجَلَمَدِ ^(٢)

وهذا من كلمتين : من الجَلَد ، وهى الأرض الصُّلبة ، ومن [الجَمَدُ] ، وهى الأرض اليابسة ، وقد مرَّ تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُرَاهِمُ جُرْهُم) . وهذا من كلمتين من الجِرْم وهو الجَسَد ، ومن الجَرَه وهو الارتفاع فى تَجَمُّع . يقال سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ ، وهو عَالِي كَلَامِهِمْ دون السِّرِّ .

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْعَرَةٌ) . فهذا من الجمع ومن الجَمْر . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للطوبل جَسْرَبٌ . فهذا من الجُسْر وقد ذكرناه ، ومن سَرَب إذا امتدَّ . ومن ذلك قولهم للضحمة الهامة المستدير الوجه (جَهْضَمٌ) . فهذا من الجَهْم ومن الهَضَم . والهَضَم : انضمامٌ فى الشىء . ويكون أيضاً من أهضام الوادى ، وهى أعاليه . وهذا أَقْيَسُ من الذى ذكرناه فى الهَضَم الذى معناه الانضمام .

(١) البيت من أبيات لنافع بن خليفة الغنوى ، فى أمالى القالى (٣ : ١١٦) .

(٢) البيت للمثقب العبدى ، من أول قصيدة له فى ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ٥٦٥ . وهو فى اللسان (عرض) . وقد أنشده فى (جلمد) محرفاً غير منسوب .

ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (**يُجْرَهُدُّ**). فهذا من كلمتين : من جَرَدَ أى انجَرَدَ فَمَرَّ ، ومن جَهَدَ نَفْسَهُ فى مُرُورِهِ .

ومن ذلك قولهم للرجل الجافى المتَنَفِّج^(١) بما ليس عنده **جِعْظَارٌ**^(٢) . وهذا من كلمتين من الجُظَّ والجُعْظَ ، كلاهما الجافى ، وقد فُسِّرَا فيما مضى^(٣) .

ومنه (**الجِنْعَاظُ**) وهو من الذى ذكرناه آنفاً والنون زائدة. قال الخليل : يقال إنه سييء الخُلُق ، الذى يتسَخَّط عند الطَّعام . وأنشد :

* جِنْعَاظَةٌ بأهله قد بَرَّحَا^(٤) *

ومن ذلك قولهم للوحشى إذا تَقَبَّضَ فى وجاره (**بَجَرَحَمَ**) ، والجيم الأولى زائدة ، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمععة رُجْمَةٌ . وأوضح من هذا قولهم للقبر الرَّجَم ، فكأنَّ الوحشى لما صار فى وجاره صار فى قبرٍ .

ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (**جَمْعَرَةٌ**). وهذا من الجمرات ، وقد قلنا إنَّ أصلها تجمُّع الحجارة ، ومن المعر وهو الأرض لا نبات به^(٥) .

ومنها قولهم للنهر (**جَعْفَرٌ**). ووجهه ظاهر أنه من كلمتين : من جَعَفَ إذا صَرَعَ ؛ لأنه يصرع ما يلقيه من نباتٍ وما أشبهه ؛ ومن الجُفَر والجُفْرَة والجِفَار والأجْفَر وهى كالجُفَر .

(١) المتنفج «المفتخر بأكثر مما عنده كما فى القاموس. وفى الأصل : «المتنفج» تحريف.

(٢) فى الأصل : «جعطار» صوابه من الجمل واللسان ، وفى اللسان : عند الكلام على الجعطار : وهو أيضاً الذى يتنفج بما ليس عنده مع قصر». وفى أصل اللسان : «يتنفخ» والوجه ما أثبت.

(٣) فى هذا التخريج تقصير ، وذلك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء. ولعله جعل الراء زائدة ، كما سيأتى فى تخريج بعض الكلمات.

(٤) بعده كما فى اللسان (جنعظ) :

إن لم يجدد يوماً مصـلحا قـبح وجهها لم يـزل مقبحا

(٥) ذهب بلفظ «الأرض» هنا إلى الموضع والمكان ، كما ذهب الآخر فى قوله :

فـلا مـزنـة ودقـت و؟ ولا أرض يقـل إيقـالـها

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (جِرْفَاسٌ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ ، كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسَه جَرَفَهُ.

وأما قولهم للدهيئة (ذات الجنادع) فمعلوم في الأصل الذي أصْلَنَاهُ أَنَّ النون زائدة ، وأنه من الجَدَع ، وقد مضى. وقد يقال إِنَّ جَنَادِعَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَائِلُهُ ، وجاءت جنادع الشرِّ. ومن ذلك قولهم للصُّلب الشديد (جَلَعَدٌ) فالعين زائدة ، وهو من الجَلَدَ وممكنٌ أَنْ يكون منحوتاً من الجَلَعِ أيضاً ، وهو البروز ؛ لأنه إذا كان مَكَاناً صُلْباً فهو بارزٌ ؛ لقلَّةِ النبات به.

ومن ذلك قولهم للحادر^(١) السمين (جَحْدَلٌ) فمممكن أن يقال إن الدال زائدة ، وهو من السَّقَاءِ الجَحْل ، وهو العظيم ، ومن قولهم مجدُولُ الخَلْق ، وقد مضى. ومن ذلك قولهم (تَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ) ذهب. فالزاء زائدة ، وهو من تجرَّم. والميم زائدة في وجه آخر ، وهو من الجزز وهو القُطْع ، كأنه شَيْءٌ قُطِعَ قَطْعاً ؛ ومن رَمَزَ إذا تحَرَّكَ واضطرب. يقال للماء المجتمع المضطرب رَامُوزٌ. ويقال الرَامُوز اسمٌ من أسماء البحر.

ومن ذلك (تَجَحَّفَلَ القوم) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم (جَحْفَلٌ) ، و (جَحْفَلَةُ الفرس). وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ ، وهو من كلمتين : من الحَفْل وهو الجمع ، ومن الجَفْل ، وهو تَجْمُع^(٢) الشئ في ذهابٍ. ويكون له وجه آخر : أن يكون من الجَفْل ومن الجَحْف ، فإنهم يَجَحْفُون الشئ جَحْفًا. * وهذا عندي أصوبُ القولين.

(١) الحادر ، بالحاء المهملة : الممتلئ لحماً وشحماً مع تارة. وفي الأصل : «قولهم مجدول للحادر» ، وفيه إقحام وتحريف.

(٢) في الأصل : «وهو إذا تجمع».

ومن ذلك قولهم للبعير المنتفخ الجنبين (**جَحْشَمٌ**). فهذا من الجَحِشِ ، وهو الجسيم العظيم ، يقال : «ألقى على جُشَمَه» ، ومن الجَحْشِ وقد مضى ذكره ، كَأَنَّهُ شُبَّهَ في بعض قَوَّته بالجَحْشِ.

ومن ذلك قولهم للخفيف (**جَحْشَلٌ**)^(١) فهذا مِمَّا زيدت فيه اللام ، وإِنَّمَا هو من الجَحْشِ ، والجَحْشُ خفيف.

ومن ذلك قولهم للانقباض (**جَحْثَمٌ**). والأصل فيه عندى أَنَّ العين فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من التجثم ، ومن الجُثْمان. وقد مضى ذكره.

ومن ذلك قولهم للجافى (**جَرَّعَبٌ**) فيكون الراء زائدة. والجَعَب : التَّقْبُضُ. والجَرَّع : التَّوَاءُ في قُوَى الحَبْلِ. فهذا قياسٌ مطرد.

ومن ذلك قولهم للقصير (**جَعَبَرٌ**) ، وامرأة **جَعْبَرَة** : قصيرة. قال :

لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِيَّاتٍ^(٢) *

فيكون من الذى قبله ، ويكون الراء زائدة.

ومن ذلك قولهم لِلثَّقِيلِ الوَحِم (**جَلْنَدَحٌ**)^(٣). فهذا من الجَلْحِ^(٤) والجَدْع ، والنون زائدة. وقد مضى تفسير الكلمتين.

ومن ذلك قولهم للعجوز الميسنة (**جَلْفَزِيٌّ**). فهذا من جَلَزَ وجلف. أمَّا جلز

(١) يقال : جحشَل وجحاشَل للخفيف السريع. قال :

لاقيت منه مشهـ _____ ؟ إذا خبيت في اللقـاء هـ _____ رولا

(٢) لرؤية في ديوانه ١٢١ واللسان (جعبر ، قسس ، طهمل). وقبله :

بمسـين عـن لـس الأذى غـوافلا ونطقـن هـونا خـردا بهـا لـلا

(٣) في الأصل : «جلندع» بالعين ، والصواب ما أثبت كما في المحمل واللسان والقاموس. وليس للجلندع ذكر في المعاجم.

(٤) في الأصل : «الجلع». وانظر التنبيه السابق.

فمن قولنا **مجلوز** ، أى مطوئ ، كأنَّ جسمَهَا طَوِيَ من ضُمِّرها وهُزَلها. وأَمَّا جَلَفَ فكأنَّ لحمها جُلِفَ جَلْفًا أى دُهِبَ به.

ومن ذلك قولهم للقاعد (**جُذَذْتُ**) فهذا مِنْ جَذَا : إذا قَعَدَ على أطراف قدميه. قال:

* وصَنَاجَةٌ تَجْذُو على حَدٍّ مَنَسِمٍ ^(١) *

ومن الذَّر (٢) وهو العَضْبَان النَّاشِز. فالكلمة منحوتة من كلمتين.

ومن ذلك قولهم للعُصَّ الضَّخَم (**جُنْبِل**) فهذا مِمَّا زِيدَت فيه النون كأنَّه جَبَل ، والجَبَل كلمة وجهها التَّجْمُع. وقد ذكرناها.

ومن ذلك قولهم للجافى (**جُنَادِفٌ**) فالنون فيه زائدة ، والأصل الجَدْفُ وهو احتقار الشَّيْء ؛ يقال جَدَفَ بكذا أى احتقر ، فكأن **الجُنَادِفَ** المحتقر للأشياء ، من جفائه.

ومن ذلك قولهم للأكول (**جُرْضُم**). فهذا مِمَّا زِيدَت فيه الميم ، فيقال [من] جَرَضَ إذا جَرَشَ وجَرَسَ. ومن رَضَمَ أيضًا فتكون الجيم زائدة.

ومعنى الرِّضَم أن يَرِضِمَ ما يأكله بَعْضُهُ على بعضٍ.

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (**جُخْدَبٌ**) ، فالجيم زائدة. وأصله من الحَدَب ؛ يقال للعظيم حِدَبٌ. وتكون الدال زائدة ؛ فإنَّ العظيم جَخَبٌ أيضًا. فالكلمة منحوتة من كلمتين.

(١) للنعمان بن عدى بن نضلة ، كما سبق في حواشى (جذو ٤٣٩).

(٢) يقال : « ذَرَّ وذائِر ، كلاهما للمذكر والمؤنث بلفظ واحد.

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (**جُرْشُع**). فهذا من الجرْش ؛ والجرْش. صدر الشيء. يقال جرْش من الليل ، مثل جرْس. ومن الجَشع ، وهو الحرص الشديد. فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين.

ومن ذلك قولهم للجرادة (**جُنْدَب**). فهذا نونه زائدة ، و [هو] من الجُدْب ؛ وذلك أنّ الجراد يَجْرُد فيأتي بالجُدْب. وربما كنّوا في العَشم والظُّلم بأم **جُنْدَب** ، وقياسه قياس الأصل.

ومن ذلك قولهم للشيخ الهيم (**جَلْحَابَة**). فهذا من قولهم جَلَحَ ولَحَبَ. أمّا الجَلَح فذهابُ شَعَرٍ مقدّم الرأس. وأمّا لب فمن قولهم لَحِبَ لَحْمُهُ يُلَحَبُ ، كأنه ذهبَ به. وطريقُ لَحَبٍ من هذا.

ومن ذلك قولهم للحجر (**جُنْدَل**). فممكّن أن يكون نونه زائدة ، ويكون من الجُدَل وهو صلابَةٌ في الشئ وطَيٌّ وتداخلٌ ، يقولون خَلَقَ جُنْدُول. ويجوز أن يكون منحوتاً من هذا ومن الجُنْد ، وهي أرضٌ صُلْبَة. فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحة.

ومما وُضِعَ وضِعاً ولم أعرف له اشتقاقاً :

(**المَجْلَنْظِي**) : الذي يستلقى على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ.

و (**المَجْلَعِبُ**)^(١) : المضطجع. وسيلٌ **مُجْلَعِبٌ** : كثير القَمْشِ.

و (**المَجْلَحَد**) : المستلقى.

و (**جَحْمُظَت**) الغلام ، إذا شددت يديه إلى رجليه وطرحته^(٢).

(١) في الأصل : «مجلب» صوابه بتقدّم اللام.

(٢) كذا. وفي اللسان : «جحمظ الغلام شد يديه على ركبتيه» فقط. وفي القاموس : «الجحمة وشد يدي الغلام على ركبتيه ليضرب ، أو الإيثاق كيف كان».

و (الجُخْدَب) : دُوَيْبَّة ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جَخَادِبٌ.

و (الجُعْشَم) ^(١) : الصغير البدن القليل اللحم.

و (الجَلَنَفَع) : الغليظ من الإبل و (الجُخْدَب) : الجمل الضخم ^(٢). قال :

* شَدَّأَخَةً ضَخَمَ الضُّلُوعَ جَخْدَبَا ^(٣) *

ويقال (اجْلَخَم) القوم ، إذا استكبروا. قال :

* نَضْرِبُ جَمْعِيَهُمْ إِذَا اجْلَخَمُوا ^(٤) *

و (الجِعْنَن) : أصول * الصِّلَّيَان. و (الجلَسَد) : اسم صنم ^(٥). قال :

.... كما _____ * بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسَدِ ^(٦)

و (الجِرْسَام) : السُّم الزُّعَاف.

تم كتاب الجيم

(١) في الأصل : «الجعثم» ، صوابه بالشين.

(٢) هذه التكملة من الجمل كما جاء الكلام فيه على النسق الذي أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالي يتطلب إيرادها.

(٣) البيت لرؤية كما في اللسان (جخدب). وليس في ديوانه. وبه استشهاد الجوهري في الصحاح على أنه في صفة الجمل الضخم. وقد اعترض ابن برى بأن ليس كذلك ، وإنما هو في صفة فرس. وقبله :

تَرَى لَه مَنَاجِبَا وَلِبِيَا وَكَلَاهَا ذَا صَهَوَاتٍ شَرَجِيَا

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ٦٣ واللسان (جلخم). وفي الأصل : جيعهم تحريف.

(٥) قال ياقوت : «اسم صنم كان بحضرموت. ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام ابن محمد الكلبي».

(٦) سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة في مادة (بقر ٢٨٠) حيث ذكرت في الحواشي نسبته وتامه. وفي الأصل : «كما ينظر» تحريف.

تم الجزء الأول من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

مراجع التحقيق والضبط^(١)

- الآثار الباقية للبيروني. طبع ليسك ١٨٧٨.
- الإتباع والمزاوجة لابن فارس. طبع غيسن ١٩٠٦ م.
- إتحاف فضلاء البشر للدمياطي. طبع القاهرة ١٣٥٩.
- أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي. طبع دمشق ١٣٤٧.
- أدب الكاتب لابن قتيبة. طبع السلفية ١٣٤٦.
- إرشاد الأريب لياقوت. طبع دار المأمون ١٣٥٥.
- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي. طبع حيدر آباد ١٣٣٢.
- أساس البلاغة للزمخشري. طبع دار الكتب ١٣٤١.
- أسماء خيل العرب لابن الأعرابي. طبع ليدن ١٩٢٨ م.
- الاشتقاق لابن دريد .. طبع جوتنجن ١٨٥٣ م.
- الإصابة لابن حجر. طبع القاهرة ١٣٢٣.
- الأصمعيات للأصمعي. طبع ليسك ١٩٠٢ م.
- الأضداد لابن الأنباري. طبع القاهرة ١٣٢٥.
- الأغاني لأبي الفرج. طبع محمد ساسي ١٣٢٣.
- الاقتضاب لابن السيد. طبع بيروت ١٩٠١ م.
- أمالى ثعلب : طبع دار المعارف ١٣٦٩.
- أمالى القالى. طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤.
- أمالى المرتضى. طبع القاهرة ١٣٢٥.
- إنباه الرواة للقفطي. مصورة دار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر. طبع القاهرة ١٣٥٠.

(١) لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر في أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء. وسيضاف في نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه التحقيق.

- الأنساب للسمعاني. طبع ليدن ١٩١٢ م.
الإنصاف لابن الأنباري. طبع القاهرة ١٣٦٤.
أوجز السير لابن فارس. طبع بمباي ١٣١١.
البداية والنهاية لابن كثير. طبع القاهرة ١٣٥٨.
بغية الوعاة للسيوطي. طبع القاهرة ١٣٢٦.
تاج العروس للزبيدي. طبع القاهرة ١٣٠٦.
تاريخ بغداد للخطيب. طبع القاهرة ١٣٤٩.
تذكرة الحفاظ للذهبي. طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م.
تفسير أبي حيان. طبع القاهرة ١٣٢٨.
تكملة شعر الأخطل. طبع الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨ م.
تمام فصيح الكلام لابن فارس. مخطوطة المكتبة التيمورية ٥٢٣ لغة.
تنبيه البكري على أمالي القالي. طبع دار الكتب ١٣٤٤.
تهذيب الألفاظ لابن السكيت. طبع بيروت ١٨٩٥ م.
تهذيب التهذيب لابن حجر. طبع حيدر أباد ١٣٢٥.
ثمار القلوب للثعالبي. طبع القاهرة ١٣٢٦.
الجمهرة لابن دريد. طبع حيدر أباد ١٣٥١.
جمهرة أشعار العرب. طبع بولاق ١٣٠٨.
الحيوان للجاحظ. طبع الحلبي ١٣٥٨. ١٣٦٦.
خزانة الأدب للبغدادى. طبع بولاق ١٢٩٩.
الخصائص لابن جني. طبع القاهرة ١٣٣١.
الخیل لأبي عبيدة. طبع حيدر أباد ١٣٥٨.
دمية القصر للباخرزى. طبع حلب ١٣٤٨ م.
ديوان الأخطل. طبع بيروت ١٨٩١ م.
ديوان الأعشى. طبع جابر ١٩٢٧ م.
ديوان الأفوه. مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢ ش أدب.
ديوان امرئ القيس. طبع القاهرة ١٣٢٤.

- ديوان أمية بن أبي الصلت. طبع بيروت ١٣٥٣.
- ديوان أوس بن حجر. طبع جاير ١٨٩٢ م
- ديوان جران العود. طبع دار الكتب ١٣٥٠.
- ديوان جرير. طبع القاهرة ١٣١٥.
- ديوان حاتم. (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣.
- ديوان حسان. طبع القاهرة ١٣٤٧.
- ديوان الحطيئة. طبع مطبعة التقدم بالقاهرة.
- ديوان الحماسة للبحتري. طبع القاهرة ١٩٢٩ م.
- ديوان الحماسة لأبي تمام. طبع القاهرة ١٣٣١.
- ديوان الحماسة لابن الشجري. طبع حيدر آباد ١٣٤٥.
- ديوان الخنساء. طبع بيروت ١٨٩٥ م
- ديوان أبي ذؤيب. طبع دار الكتب ١٣٦٤.
- ديوان ذى الرمة. طبع كميردج ١٩١٩.
- ديوان رؤية. طبع ليسك ١٩٠٣ م.
- ديوان زهير. طبع دار الكتب ١٣٦٣.
- ديوان سلامة بن جندل. طبع بيروت ١٩١٠ م
- ديوان الشماخ. طبع مطبعة السعادة.
- ديوان طرفة. طبع قازان ١٩٠٩ م.
- ديوان الطرماح. طبع ليدن ١٩٢٨ م.
- ديوان عبيد بن الأبرص. طبع ليدن ١٩١٣ م.
- ديوان العجاج. طبع ليسك ١٩٠٣ م.
- ديوان علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة. طبع القاهرة ١٣١١.
- ديوان عنتره. طبع الرحمانية.
- ديوان للفرزدق ، طبع القاهرة ١٣٥٤.
- ديوان القطامي. طبع برلين ١٩٠٢ م.

- ديوان قيس بن الخطيم. طبع ليسك ١٩١٤ م.
- ديوان ابن قيس الرقيات. طبع فينا ١٩٠٢ م.
- ديوان كثير. طبع الجزائر ١٩٢٨ م.
- ديوان كعب بن زهير. مخطوطة دار الكتب برقم ١٤٠٧ ز.
- ديوان الكميت. طبع ليدن ١٩٠٤ م
- ديوان لبيد طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١ م.
- ديوان المتلمس. مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب.
- ديوان المعاني للعسكري. طبع القاهرة ١٣٥٢.
- ديوان النابغة (من مجموع خمسة دواوين). طبع القاهرة ١٢٩٣.
- ديوان الهذليين. طبع دار الكتب ١٣٢٤.
- ديوان الهذليين نسخة الشنقيطى المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ ش أدب.
- ذم الخطأ فى الشعر. طبع القاهرة ١٣٤٩.
- رسالة التلميذ للبغدادى. نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس ١٩٤٥ م ،
- الروض الأنف للسهيلى. طبع القاهرة ١٣٣٢.
- زهر الآداب للحصرى. طبع القاهرة ١٩٢٥ م.
- سيرة ابن هشام. طبع جوتنجن ١٨٥٩ م.
- شذرات الذهب ، لابن العماد. طبع القاهرة ١٣٥٠.
- شرح أشعار الهذليين للسكرى. طبع لندن ١٨٥٤ م.
- شرح بانة سعاد. طبع القاهرة ١٣٢١.
- شرح شواهد المغنى للسيوطى. طبع القاهرة ١٣٢٢.
- شرح المفضليات للأنبارى. طبع بيروت ١٩٣٠ م.
- شرح المقامات للشريشى. طبع بولاق ١٣٠٠.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة. طبع القاهرة ١٣٢٢.
- شعراء النصرانية. طبع بيروت ١٨٩٠ م.
- الصاحي لابن فارس. طبع القاهرة ١٣٢٨.
- الصحاح للجوهري. طبع بولاق ١٢٨٢.

- صفة الصفوة لابن الجوزى. طبع حيدر أباد ١٣٥٥.
- العقد لابن عبد ربه. طبع القاهرة ١٣١١.
- العمدة لابن رشيق. طبع القاهرة ١٣٤٤.
- عيون الأخبار لابن قتيبة. طبع دار الكتب ١٣٤٣.
- الغريب المصنف. مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة.
- فقه اللغة للثعالبي. طبع الحلبي ١٣٥٧.
- القراءات الشاذة لابن خالويه. طبع القاهرة ١٩٣٤ م
- الكامل لابن الأثير. طبع بولاق ١٢٩٠.
- الكامل للمبرد. طبع ليبسك ١٨٦٤ م.
- كتاب سيويوه. طبع بولاق ١٣١٦.
- كشف الظنون لحاجي خليفة. طبع تركيا ١٣١٠.
- الكنائيات للجرجاني. طبع القاهرة ١٣٢٦.
- مجمع الأمثال للميداني. طبع القاهرة ١٣٤٢.
- المجمل لابن فارس. طبع القاهرة ١٣٣١.
- المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني : مخطوطة دار الكتب برقم ٧٥ مصطلح.
- مجموع أشعار الهذليين. طبع ليبسك ١٩٣٣ م.
- مختصر في المذكر والمؤنث لابن فارس. مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٢٦٥ لغة .
- المخصص لابن سيده. طبع بولاق ١٣١٨.
- مرآة الجنان لليافعي. طبع حيدر أباد ١٣٣٩.
- المرصع لابن الأثير. طبع ديمار ١٨٩٦ م.
- المزهر للسيوطي. طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤.
- المعارف لابن قتيبة. طبع القاهرة ١٣٥٣.
- معجم البلدان لياقوت. طبع القاهرة ١٣٢٣.
- معجم الشعراء للمرزباني. طبع القاهرة ١٣٥٤.
- المعجم الفارسي الإنجليزى لاستينجاس. طبع لندن ١٩٢٠ م

- المعرب للجوالیقی. طبع دار الكتب ١٣٦١.
 المعلقات السبع للزوزنی. طبع القاهرة ١٣٤٠.
 المعلقات العشر للتیریزی. طبع القاهرة ١٣٤٣.
 المفضلیات للضی. طبع المعارف ١٣٦١.
 المعمر بن السجستانی. طبع القاهرة ١٣٦٢.
 مقالة كلا وما جاء منها فی كتاب الله. طبع السلفية ١٣٤٧.
 مقامات الحریری. طبع القاهرة ١٣٢٦.
 الملاحن لابن درید. طبع السلفية ١٣٤٧.
 المیسر والفداح لابن قتیبة. طبع السلفية ١٣٤٣.
 نزهة الألباء لابن الأنباری. طبع القاهرة ١٢٩٤.
 نسب الخیل لابن الكلبي. طبع لیدن ١٩٢٨ م.
 نوادر أبي زید. طبع بیروت ١٨٩٤ م.
 النیروز لابن فارس. مخطوطة المكتبة التیمورية برقم ٤٠٢ لغة.
 وفيات الأعیان. طبع القاهرة ١٣١٠.
 یتیمة الدهر. طبع دمشق ١٣٠٣.

تصحیحات واستدراكات

- ص ٨ س ٩. وكذا جاءت رواية البيت فی معجم البلدان (٨ : ٨ : ٣٠٧) ؛ لكن
 فی اللسان (٨ : ١٩) : «بذى الرئی». والرئی : ما رأته العين من حال حسنة وكسوة
 ظاهرة. وقد نبه المبرد فی الكامل ٣٧٧ أن «بذى الرئی» هی الرواية الصحيحة.
 ص ١٤٥ س ١٠ : «ابن إنسك» ضبط فی المخصص (١٣ : ٢٠٠) : «ابن إنسك»
 وابن أنسك»